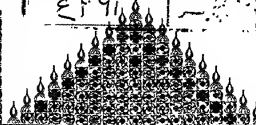


شرح الإمام المصطفى شيخنا شيخنا شيخنا
 ولدينا قريش الأستاذ الشيخ محمد عيسى المسمى
 بهداية المرید لعقيدة أهل التوحيد وشرحها
 بحمد أهل التوفيق والتسديد للإمام الجليل
 سيدى محمد بن يوسف السنوسى أسكن
 الله الجميع فسيح الجنات وعمرهم
 والمسلمين بواسع الرحمت
 آمين

هو بهامشه شرح الأستاذ المذكور المسمى
 بالفتوحات الالهية الوهية على المنظومة
 المقرية السعادية الالهية في اعتقاد
 أهل السنة رضي الله تعالى عنهم آمين



واحد ميسر
٢٥ الف
٤٢٦١



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه أجمعين
فيقول محمد عيسى هذا
شرح لطيف على ربر
سيدى أحمد المقرئ فى علم
الكلام المسمى أضاعة
للجنة فى اعتقاد أهل
السنة قال رحمه الله تعالى
(بسم الله الرحمن الرحيم)
يتأكد الكلام عليها
بما يناسب العلم الميسر
بما تأدية حقهما وهو
هنا علم التوحيد وهو
علم يعرف به ما يجب لله
سبحانه وتعالى وما يستحيل
عليه سبحانه وتعالى وما
يجوز عليه سبحانه وتعالى
وما يجب وما يستحيل وما
يجوز لا يتساءل الله سبحانه
وتعالى عليهم الصلاة
والسلام قالوا متعلق
بمخوف تقديره أؤلف
وهو فعل اختياري
مخولق لله سبحانه وتعالى
ومكسوب المؤلف بلا تأثير
له أصلا وكسبه هو الذى
صح وصفه بأنه مؤلف
للكتاب ومنفصل للمبد
والثواب بفضل الله سبحانه
وتعالى والفرق بين القدرة
والكسب أن القدرة
يصح انفراد موصوفها
بالفعل بلا توقف على غيرها

الحمد لله رب العالمين الذى شرح صدور العلماء الراغبين قبول أو المعارف المستفدة
من سواطع البراهين وأظهر لهم ما قسمه لهم بخصلة فى سابق تقديراته بياهر آياته وجيل
ممنوعاته وتفضل عليهم بالهداية إلى الصراط المستقيم وأرشدهم إلى سلوك النظار القويم
مراو اما لم يحاط به ولا يكفى من جلالة العظم فشا لهم ذلك الجلال والجلال عن النظر
إلى عجائب السموات والأرض والجلال ولم يعلموا مع ذلك كنه ذى الجلال ووقفوا دون ذلك
مقرين بالجزم والاضمحلال فسيص من خفاؤه عن أوليائه عن ظهوره والعجز عن إدراكه
عن معرفته وشهوده والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المخلص من المعارف
بأعلاها ومن رتب التقريب المعنوي واقفا المرسلون دون أدنى أدانها ورضى الله سبحانه
وتعالى عن آله وصحبه والتابعين وتابعيه بإحسان إلى يوم الدين وأما بعد فيقول عبد الله
محمد عيسى عفا الله سبحانه وتعالى عنه وأحسن اليه وإلى والديه والحمد للمسلمين لما تفضل
الله سبحانه وتعالى على طائفة عبدة أهل التوحيد وشرحها عبدة أهل التوفيق والتسديد
لأولئكهم الامام الجليل سيدى محمد بن يوسف السنوسى غره الله سبحانه وتعالى برحمته
وأمكنه بفضل فسخ جنته ووقفى الله سبحانه وتعالى لجمع غانية عليهم ما سميت القول الواوى
السيد بمجموعة شرح عبدة أهل التوحيد شرح الله سبحانه وتعالى صدرى لا يباحسهما
وتعذيبهما بما تقبى محسوسا بشرح تسهيلان أراد الاشتغال بهما في جميعه هداية المرید
لعبدة أهل التوحيد وشرحها عبدة أهل التوفيق والتسديد وكذا الله أسأل أن ينفع به كل
من تلقاه بقلب سليم متوسلا بركة سيدنا محمد عليه من الله سبحانه وتعالى أفضل الصلاة
والسليم (الحمد) أى الوصف بالجليل على الجليل غير الطبيعي مع قصد التنظيم (الله) أى الذات
الواجب الوجود والاتصاف بكل كمال والتتويع على نقص (رب) أى مالك ومربي (العالمين)
بفتح اللام أى ماسوى الله سبحانه وتعالى وصفاته (والصلاة) أى رجة الله سبحانه وتعالى

(والسلام)

والكسب لا يصح انفراد
 موصوفه به ويتوقف على
 ما لا يصنع له فيه كذاته
 وسلامه لا يتوكل به
 وحاصل مذهبه معتبر
 الاشربة في افعال العباد
 الاختيارية انهم مخلوقة
 لله سبحانه وتعالى مقرونة
 بكسبهم فهي لكونها
 بتأثير الله سبحانه وتعالى
 مخلوقة لله سبحانه وتعالى
 ولا قرأتها بكسب العباد
 مكتوبة لهم (والاسم)
 قال اما هذا الاشعري
 رحمه الله سبحانه وتعالى
 اما نحن معناه كالله واما
 غيره كخالق واما لاهو
 ولا غيره كالعالم واراد
 رحمه الله بالاسم معناه
 الذي يستعمل هو فيه
 سواء كان مطابقا أو
 قضيلا (الله) اسم للذات
 الواجب وجوده واتصافه
 بكل كمال وتنزهه عن كل
 نقص والجار عليه صل
 كل ممكن وتركه (الرحمن
 الرحيم) هما من الرحمة
 اما بمعنى ارادة الانعام
 فهما من صفات المعاني
 الموجودة الواجبة التي
 ليست عين ولا غير الذات
 أي هي زائدة على الذات
 تصغر عنها ولا تنفك
 عنه واما بمعنى الانعام
 فهما من صفات الافعال

(والسلام) أي تحية الله سبحانه وتعالى (على سيدنا) أي رئيس المسلمين (ومولانا) أي ناصر
 المسلمين (محمد) أصله اسم مفعول جديضات متفلا أي المحمود كثيرا أو الموفق للهدى سمي به
 خاتم النبيين وان لم يكن من أسماء آياته تعالى لجمده كثيرا أو توفيقه للهدى وقد حققه الله
 سبحانه وتعالى فهو أفضل المجددين والحامدين المخلصين (خاتم) أي ختمهم وآخر (النبيين)
 أي الادميين الذين أوحى الله سبحانه وتعالى اليهم بشرع سواء أمرهم بتبليغه أم لا وهو أعم
 من المرسلين أي الادميين الذين أوحى الله سبحانه اليهم بشرع وأمرهم بتبليغه (وامام)
 بكسر الهمزة أي قدوة (المرسلين) بفتح السين فهو امام غيرهم بالآخر (ورضى) أي أنعم (الله)
 أي الذات الواجب الوجود والاتصاف بكل كمال والتنزه عن كل نقص وصلة رضى (عن
 أصحاب) جمع صاحب أي الذين اجتمعوا بسببنا محمد بعد ارساله مؤمنين به (رسول) أي مرسل
 (الله) أي الذات الواجب الوجود والاتصاف بكل كمال والتنزه عن كل نقص وأعاد حذف صلة
 رسول عموما للخلق (أجمعين) تركيد لا محابة (وعين التابعين) أي الذين اجتمعوا بالعبادة
 اجتماعا طوعا (ومس تبعهم) أي الذين تبعوا العبادة وتنزه عن تبع والتابعين (باحسان) أي
 اعتقاد صحيح وعلى صالح مستقرين طائفة عقب طائفة (الي) نرب (يوم الدين) أي الجزاء على
 الأعمال وهو يوم القيامة على شرار الكفار والمؤمنون عيتم الله سبحانه وتعالى قبله بربح
 لينة رحمة لهم ورأفهم فله الحمد والشكر (اعلم) بكسر الهمزة أمر بطالع العقيدة فصل بين
 الخطبة والمقصود لتخصيص الانتقال وكسب الاقتضاب أي الانتقال الى غير مناسباتها
 بالتخصيص أي الانتقال الى مناسبت في شمار الذهن بالانتقال اليه (شرح) أي وسع (الله) أي
 الذات الواجب الوجود والاتصاف بكل كمال والتنزه عن كل نقص (صدري) أي قلب المصنف
 (وصدرك) أي قلب مطالع العقيدة وولد حذف صلة شرح على عموما الكل خبر (ويسر)
 بغضات متفلا أي سهل الله سبحانه وتعالى (لتيسل) بفتح الذنون وسكون المتناة تحت أي ادراك
 (الكامل) بفتح الكاف وخضة الميم أي الفضل والشرق ويحفل تنازع شرح وبسري لتيسل
 (في الدارين) أي الدنيا والآخرة بدخول الجنة (أمرى) أي حالي مفعول بسر
 (وأمرتك) أي حاله فان قيل المطلوب هو نيل الكمال والمناسبات له ويسر نيل الكمال في ذلك
 يقال أراد بالامر أسباب نيل الكمال من علو ارادة وقدره ومحبة وهي أحواله فان قيل لم يلزم
 يقتضي عدم حصولها ولا فلا تطلب لانه عبث وغير الحاصل ليس حاله ان يجعلها حالا باعتبار
 ما لها ومفعول اعلم (ان) بفتح الهمزة وشدة الذنون (أول) بغضات متفلا (ما) أي شيء أو الشيء
 الذي (يجب) أي يفرض ويلزم وجوب الاصول شرعا عندنا وصلة يجب (قبل) وجوب (كل
 شيء) تركيد لا أول وصلة يجب (على من) أي تفضل أو الشخص الذي (يلغ) أي انتقل من حالة
 الصيا الى حالة الشكاف بعلامة شرعية كانه هو عاقل (ان) بفتح فسكون حرف مصدرى
 صطنه (يعمل) بضم فسكون فكسر أي يدخل (فكره) بكسر فسكون أصله تأمل النفس في
 المعنى والمراد به هنا النفس لعلالة التقاط والمصدر المنسبك من يعمل بواسطة ان خبر ان
 وصلة يعمل (فما) أي شيء أو الشيء الذي (يوصله) بضم ففتح فكسرة فلا فاعله المسترعا ندما
 ومفعوله البار وغير البالغ (الى العلم) أي الادراك الجازم المطابق للواقع الناشئ عن دليله
 (بوجود) (معبوده) أي الله سبحانه وتعالى الذي يجب عبادته على البالغ العاقل وبين ما يقوله
 (من البراهين) بفتح الباء الموحدة جمع برهان بعضها أي قياس مؤلف من مقدمات يقينية

(القاطعة) أي المقاموع به العلاقة التعلق نعت كاشف للبراهين فهو مجاز مرسل ويحتمل ان
 التصور في اسناده فهو عقلي (و) من (الأدلة) جمع دليل أي ما يلزم من العلم به العلم بشئ آخر
 وهو أصول لا يشترط كونهم كباقيكون مفردا كالعلم ويشترط في جهة دلالة تسهله تحذونه
 ومنطقي ويشترط تركيبه من مقدمتين بكيفية خاصة ويلزم من تسهيله تسليم نتيجته فلا يحتاج
 الى فكر في جهة دلالة فيقدر مضاف في قوله فيما واصل أي في جهة أو تحصيل بان يشكر
 في الحدود والاصغر والوسط والا كبر وركب منها القدمتين الصغرى والكبرى ويركب
 القياس منها ويرتبهما بتقديم الصغرى (الساطعة) أصله اسم فاعل سطع أي ارتفع والمنزلة
 هنا لازمه أي الظاهرة واستغنى من عموم احوال وجوب ذلك فقال (الا) بكسر الهمزة وشدة
 اللام (ان) ينفع فسكون (يكون) أي البالغ العاقل (حصل له) أي البالغ العاقل (العلم) أي
 الادراك الجازم المطابق لواقع عن دليله (بذلك) أي وجوده معبوده واصله حصل (قبل البلوغ
 فليست) الباطن وجوبا (بعده) أي النبوغ واصله يشغل (بالا) (الاهم) أي الذي اشتد طلبه
 لضيق وقته مثلا (الا) (اهم) أي الذي يليه في شدة طلبه لذلك مثلا فان بلغ في وقت صلاة من
 خمس فالا هم في حقه تعلم ما يتعلق به من شروعه أو أركانه الخ وإذا بلغ ليلة رمضان فالا هم
 في حقه تعلم ما يتعلق بصومه وكذلك باقي أركان الاسلام وفي كلامه حذف أي وهكذا لان الهم
 كثير وأورد في كلام المصنف انه يقتضى ان الله حصل له العلم به بوجه خالص من الطلب
 وليس كذلك ان لا يد من تصديقه بقوله بكلامه المنهى آمنت وصدقت عما عانت فان
 الكافرين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم عرفوه كعرفهم آباءهم ولم تنفعهم معرفتهم لعدم
 تصديقهم وعنادهم ووردهم عليه ما يراه به فلما نسب باذنه التصديق بعد العلم ولعل
 المصنف نظر الى ان شأن من علم شيئا تصديقه به في تنبيهات الاول في آجاب المصنف في شرحه
 من تركه الكلام على الحدود والاصغر والوسط والا كبر والرضا والعبادة والتابعين بشهرته وطوله
 في الثاني في قال لا ينبغي حسن مناسبة الدعاء هنا بشرح الصدور وتبنيته لقبول المعارف وفهمها
 في الثالث في قال قوله يجب أي شرعا ولم أفيد به كقيد امام الحرمين في الارشاد وقبره لعدم
 اختصاصه به اذ الاحكام كلها لقائت بالشرع عندنا أهل السنة خلافا للمعتزلة في قولهم بصفة
 اثباتها بالعقل وسياق الرد عليهم في محله ان شاء الله سبحانه وتعالى لكن تجيب هنا عن اعتراضهم
 على مذهبنا هنا بقولهم لم يجب النظر بالعقل لزم الختام الرسل وغلبيتهم وتبجيلهم لقول
 المرسل البسم للرسول القائل لهم اني رسول الله سبحانه وتعالى اليكم ومحضر في الدالة على صدق
 كذا فانظروا في الانظروا في حق نعلم وجوب النظر فيها علينا ولا تعلم وجوبه علينا حتى ننظر
 فلا ننظر حتى نعلم وجوبه علينا فلا نجد الرسول جوابا على قولهم هذا والجواب عن شبهة المعتزلة
 منع الملازمة في قولهم لو وجب بالشرع لزم الختام الرسل وسند المقنع ان وجوب النظر
 لا يتوقف على العلم به بل على التمكن منه بدليل اجراء الله سبحانه وتعالى عادته وطرده سنته في
 خلقه عبادهم بانظر في هجائب الكائنات وغرائب المصنوعات التي من أعظمها الرسل
 المرسل عجز عن فكهم منه من غير توقف على علم وجوبه عليهم وعلى ارضاء لعنان وتعليم
 الملازمة فلا يخام لازم على انه عقلي أيضا ولو توقف النظر على علم وجوبه لم يتم لرسول من أينا
 آدم الى سيدنا محمد صفة ولم تشرع شريعة والتى لا باطل بتوازيها مع حجج المرسلين وتشرع
 شرع الرب العالمين ورغاع انوف المعاندين في رابع في قال حاصل معنى قوله ان يعمل فكره

الحادثة (يقول) أصله
 بسكون القاف وضم الواو
 فنقل الى ما قبله التثنية
 عليها لكونه ضم نية ملازم
 بخلاف ضم الامراب
 فيضف عليها نحو هذا دلوى
 يكتسب القول بلاتأثير
 فيه ونالقه المؤثر فيه
 هو الله سبحانه وتعالى
 وحده لا شريك له وقاعل
 يقول (أحد) اسم للمصنف
 قال العلامة أبو عبد الله
 محمد بن المختار المشهور
 بابن الاغش في شرحه
 وهو الامام العالم العلامة
 حافظ عصره وفريده
 أبو العباس شهاب الدين
 أحمد بن محمد بن أحمد
 المقرئ القسافي أصلا
 نشأ ببلد تلمسان عرها
 الله تعالى وقرأ بها على عمه
 سعيد بن أحمد المقرئ
 وغيره من علمائها وأخذ
 عن الامام محمد بن قاسم
 الشهير بالقصار القاسمي
 وطننا التبراني أصلا
 وفهر في العلوم أصولها
 وفروعها وعلم المعاملات
 وأحوال القلوب والتصوف
 ويظهر من كلامه انه من
 أرباب الذوق فغنا الله
 تعالى به ثم رحل الى المشرق
 وج وياور وأقر العالمين
 بالمرصعين الشريفين
 وتصدر فيها ثم رجع الى

مصر واستوطن القاهرة
وتصدّر بالجامع الأزهر
عمره الله تعالى وتنتهي إليه
رئاسة المالكية والف
هذا النظم وأخذ عنه
ووضع القبول كما هو
شان الصالحين ويخرج
به جماعة من العلماء
الفضلاء كما قال تلميذه
الامام أبو مهدي عيسى
ابن محمد الثعالبي الجعفري
المكي منهم أبو الراح
شيخ الافادوة الترسية
علي بن عبد الواحد
الانصاري السجلماسي
وشح الوظف والتكبير
فوح بن مصطفي الحنفي
والطبيب أبو القاسم ابن
جمال الدين القيرواني
ومنهم عبد الباقي الحنبلي
وغيرهم ورضي الله تعالى
عنهم وله رحمه الله تعالى
السيد الطوسي في علوم
الحديث والتفسير وقنون
البلاغة وحكي عن
بعض معاصريه ان لم
أكن سمعته منه ان
ميزاب الرحمة من الحكمة
الشرقة ترفها الله تعالى
انهدم فبنى مران ولم
يستحسن بل كلباني
انهدم فاعيد ذلك السلطان
فاستغنى عليه الاسلام
عن سر ذلك فلم يجد احدا
يقتنه الا لانظام فأتاه
بانه لا يتشاك الا اذا بنى

ان أول واجب على البالغ العاقل من الوسائل أو المقاصد النظر وعرفه السبقاوى بانه ترتيب
أمرين معلومين فأكتر على وجه يوصل الى مجموعهما وأورد عليه انه غير متعكس اذ قد يكون
مفردا فالتناسب انه موضع وإثبات معلوم أو ترتيب معلومين فأكتر على وجه يوصل الى علم
مجهول فعمل ناقص للمحدود الزم فان وصل الى علم مفرد يسمى معرفة فاولا لشارحا كقولك في
تعريف الانسان حيوان ناطق أو ناطق أو حيوان ضاحك أو ضاحك وان وصل الى تصديق
أى علم نسبة مسمى حده لاسلا كقولنا في بيان حدوث العالم أى ما سوى الله سبحانه وتعالى
وصفاته عز وجل العالم متغير وكل متغير حادث ينتج العالم حادث لا ندراج موضوع الصغرى
وهو العالم في موضوع الكبرى وهو كل متغير وهو الرابطين الدليل وتبينته عادى يمكن
تخلفه بلا مانع أو عطفى لا يمكن تخلفه الا مانع كقولك أو تولد أى معنى ان القدرة أثرت في النتيجة
بواسطة تأثيرها في النظر أو يجب على ان النظر علة في النتيجة أربعة مذاهب الاول
للشعري والثاني لامام الحرمين وهو الاصح وهما للقاضى والثالث للمعتزلة الا النظر التذكري
أى الذى استمر بجمته النفس بعد تنسبائه فقالوا ربطه بنتيجته عطفى لانه كالنظر الضرورى
الحاصل بلا اكتساب والاربع الحكماء ورد الاخير ان يوجب اسناد وقوع الممكن كماله الى الله
صديه وتعالى ابتداء أو انطال التولد التعليل على سبيل التأثير في الخامس في مقدم من افادة
النظر العلم في الالهيات وغيرهما مذهب أهل السنة وذهب السنية الى ان النظر لا يفيد العلم
مطلقا ولا هندسون الى انه لا يفيد في الالهيات لان الحكم على الشيء فرع تصور حقيقته
الاله تصورهما محال وأجيب بان الحكم انما يتوقف على تصورهما وهو محقق فالاولان أقرب
الاشياء الى الانسان هو رتبة التي يشير اليها بانها فيها اختلاف كثير معلوم في الظن باعدها
عن الاوهام والعقول وأجيب بان هذا انما يفيد العلم لا الامتناع وهو مسلم لا شك فيه
اذ الوهم لا يلبس الحق في مأخذه والباطل يشاكل الحق في مباحثه ولذا قل أهل الحق جدا
ومنع ان يخاف فيضاراد على الضرورى من هذا العلم الامن الافراد الاذ كياه وضرورة العلم
بافادة النظر العلم الخاصية بالتجربة كافية في الرد عليه كما لا يقال الضرورى لا يختلف فيه
المعقلا وهذا قد اختلفوا فيه لانا نقول ذلك في الضرورى الذى لا سبب له كقولك الشكل
اعظم من جزءه اما له سبب كذا فلا يذكر الامن عرف سببه ككلاوة طعام خاص فلا يذكرها
ضرورة الامن عرف سببها وعذوقها والسبب في مسئلتنا الشعور على النظر الصحيح المطمع
على وجه الدليل في السادس في اختلاف القائلون بافادة النظر العلم النتيجة هل العلم يجب
العلم بوجه الدليل أو يحصل معه دفعة واحدة وعلى هذا فهل يعلم وأحد أو يعلمين وزعم ابن سينا
ان العلم بالقدمتين لا يكتفى في علم النتيجة فلا بد من علم آخر وهو علم اندواج الصغرى تحت
الكبرى بعد الاذهة بنبذة وكل نبذة عاقر لا ينتج هذه عاقر حتى يعلم ان هذه النبذة فرد من افراد
المكليفين لم الحكم عليها بجميع الحكمة شرف الدين هذا حق فألك اذا قلت التنبؤ مسكروا كل
مسكر حرام فلا ينتج التنبؤ حرام الامن حيث كونه فردا من المسكر فلا بد من التفتن له لكنه
معلوم في ضمن العلم بانه ترتيب منتج فلا يكاد يتصور لذهن عنه عند ذكر المقدمتين على هذا
الوجه في الطوالع الاشبه انه لا يبعد استحضار المقدمتين من ملاحظة ترتيبهما وهيئتهما
العرضية لهما والافتقار الى الاشكال في جلاء الانتاج وخلافه في السابع في هذا كله في النظر
الصحيح وأما الفاسد فان كان فسادا لم يدم فسادا فلا يستلزم شيئا انتافا وكذا ما كان فسادا

بالجلال والاحلال اليوم
 الاصادق الحرة قبتابه
 ففاسك فامر السلطان
 باخضاعه اليه قدس اليه
 بعض المسند صافي
 فاكه لغات واغتنه في
 عشر انسين بعد الالف
 واقفه اعلم حصته تنبها
 في الاول في احدثه ول من
 مضارع جده او من اسم
 التفصيل والزادة في
 الجدي الثاني في هو انرف
 ما جدم من الاله بعد
 محمد وافضل اصحابه
 صلى الله عليه وسلم في
 اسمه كان افضلها في
 الارض محمد واطهور في
 معنى المحبة ومحمد ال
 على المحبوبه ومن ثم كان
 الذواشوق للصلاة عليه
 وفيه ما دمع اي اهلك
 ومد اي بسط لانه اهلك
 الباطل ودمره وبسط
 الحق ونشره قال بعضهم
 محمد ناع الاله بنوره *
 عباد اطعوا في الارض
 دينهم الكفر
 ومدنا الاسلام طرا فمزل
 له النصر والتكين والنشر
 والظفر
 في الثالث في تسميته
 صلى الله عليه وسلم باحمد
 اشارة الى انه اكثر الناس
 حامدية فكان في تسميته
 بمحمد اشارة الى انه اكثرهم
 محمودية فهو صلى الله عليه

افساد ناعه كجزئين اوسا البتين وان كان غلغل في مادته فاشهور انه لا يستلزم الجهل وهو داي
 المتكلمين وقيل يستلزمه وهو داي المنطقين وهو الصحيح واحتج المتكلمون باختلاف حال
 الشبهة قائم انقود الناظر فيها ابتداء الى الجهل ولا تقود الناظر فيها بعد العلم ان شي وتقود
 الناظر فيها بعد نظره في شبهة على التقيض الى الشك والاختلاف لا يرتبط بشي واجب بان
 لازمه على الحقيقة الجهل وانفق عن العلم اعتقاد صدق تقيضا في نفسه العلم بعد ها وشك
 الناظر فيها عقب نظره في شبهة التقيض ليس من مجرد هابل من تقاض شسعين وهو في
 الحقيقة تماقبر واين لا شك بين معتقدين واحقوا ايضا بانها لو كان الحارز انباط بعقد معين
 لكنت دليلا والتالي باطل لانها ما تشبه امرها على الناظر فاعتقد هاد دليلا وليست به
 واجب منع الملازمة بل هو اشتراك المختلفين في بعض القوازم كصورة النظم واقرارهما
 في لازم آخر ككون مقدمات الدليل ضرورية او منتهية الى ضرورية والشبهة ليست كذلك
 في الثامن في النظر في الشيء اضد لخصه واضد ادمه وغيره فالخاصة كل ماوجب انظار
 المنظور فيه بالبال كعلمه والجهل به المركب لانه لو نظر معهما لكان تحصيل حاصل او جمع
 تقيضين ونظر العالم في دليل آخر انما هو لاخباره لانه والشك فيه والنظن والوهم لانه
 متى نظرت في طرف فلا يخطر بباله الطرف الاخر هو ل عدم خطو الطرف الاخر الموجب
 للتناقض عني او عادي فيه تردد لتكلمين والاضداد العالمة ما لا يخطر معهما المنظور فيه بالبال
 كلكوت والنوم والفساد والجلجلة فالنظر يضاد العلم ووجه اضد ادمه في التاسع في كون اول
 واجب النظر مذهب الشيخ الاشعري وجاعه وذهب الاستاذ امام الحرمين الى انه التقصد
 الى النظر وتوجيه القلب اليه بقطع العلائق المنافية له كالكبر والحسد وبغض العلماء
 الداعين الى الله سبحانه وتعالى وهذا اول هداية الله سبحانه وتعالى عبده وقال القاضي اول
 واجب اول يؤمن النظر وقيل المعرفة وعزى الشيخ ايضا وهو غير مخالف ما قبله لانه بالنظر
 في اول واجب من المقاصد وما قبله بالنظر في اول الواجب مطلقا امتثالا واداءه اقصر
 في العقيدة على الاول لتكرار الحديث على النظر في الكتاب والسنة حتى كانه مقصد بخلاف
 ما قبله من الوسائل فاما اخذ وجوبه من قاعدة الامر بشي امر بما توقف الشيء عليه من فعل
 المكاف واختلفوا هل وجوب ما توقف الواجب عليه بوجوب الواجب او بوجوب آخر
 في العاشر في كفي النظر المؤدى لمعرفة الله سبحانه وتعالى وان كان بمنع مخرلا فلا ماعلية
 نعم حصوله بغيره عبر غاية العسر في الحادي عشر في قال المعتزلة اول واجب الشك وهو فاسد
 على اهلنا الطالب زواله فكيف يطلب حصوله وعلى اهلهم ايضا لانه كفر وهو فيج ايمنه
 عندهم وقيل اول واجب الاقرار بالله سبحانه وتعالى وبرسوله عليهم الصلاة والسلام عن عقد
 مطابق وان لم يكن دليل وسببا في ابطاله عند ابطال القول بصفة التقليد فهذه ستة اقوال في
 اول واجب هي اقرب ما قبله فيه وقد انهمت الى اثني عشر قول السبعة المتقدمة والسابع
 الايمان اي تصديق النفس بعدم مرتبة بقولها امنت وصدقت والثامن الاسلام اي الانقياد
 للامر والهي بالاعمال والتاسع اعتقاد وجوب النظر الدائم التقليد الحادي عشر وظيفة
 الوقت الذي كلف فيه الثاني عشر التخيير بين المعرفة والتقليد ونظر في كلام الشارح باقتضائه
 ان القول بالشك اقوى من قول الايمان وقول الاسلام وقول التخيير وهو غير مسلم في الثاني
 عشر في البرهان قسم من الحجة العقلية لان الحجة تنقسم بحسب مادتها الى عقلية ونقلية والاولى

وسلم أبلغ الخلق حامدية
ومحمودية أما الأول فلأنه
أنشأ على الله تعالى بمحمد
لم ينشأ غيره وأما الثاني
فلأنه أكثر جوده انطلق له
كأجره جده عبدالمطلب
فقد روى البيهقي عن أبي
الحسن التوسي أني أنا
كان يوم السابع من ولادته
صلى الله عليه وسلم ذبح
عنه جده الذي كورودعا
قربشا فلما أكوا قالوا
ما سمعته قال سمعته محمدا
قالوا لم نرغبه عن أمه
أهل بيتك قال رجوت
أن يحمده الله في السماء
وخلقه في الأرض انتهى
(وروي) أنه ولى في يومه
أن سلسله فضة خرجت
من ظهره لها طرف في
المشرق وطرف في المغرب
وطرف في السماء وطرف
في الأرض فخرت له
بمولود يخرج من صلبه
ينبعه أهل المشرق والمغرب
ويحمده أهل السماء
والأرض ولهذا المسماء
محمد أو قيل له لم سميت
ابنك بمحمد وليس من
أسماء قومك قال رجوت
أن يحمده الله والأرض
وقد حقق الله تعالى رجاءه
كاسبق في علمه قال
السجلى وغيره وأحدثه
على الله عليه وسلم سائر
على محمد بنه لأن أول

خسة أقسام برهان وجدل وخطابة وشعر ومغالطة فالبرهان ما تركب من مقدمتين يقينيتين
واليقينيات ستة أوليات لا دارة لها بول توجه العقل وتسمى بدعيات أيضا وهي ما يجزم به
العقل غير تصور طريقه كالواحد نصف الاثنين والكل اعظم من جزء ومشاهدات وتسمى
حسنيات أيضا وهي ما يجزم العقل به بواسطة حسن كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة
وقضائيات سماعها وهي ما يجزم العقل به بواسطة وسط حاضر في الذهن تصور معها
كالاربعة زوج لا تقسمها لثلاثة وبين وتبريات وهي ما يجزم العقل به بواسطة تجربة
من أرا كثيرة بحيث يجزم العقل بأنه ليس على سبيل الاتفاق فهو السقمونيات سهل الصغراء
وحديثات وهي ما يجزم العقل به منكره دون تكرار الخبريات مع مصاحبة قرائن الدالة
على أنه ليس بمجرد اتفاق نحو نور القمر من نور الشمس ومتواترات وهي ما يجزم العقل به
بواسطة حسن السمع ووسط حاضر في الذهن بأن يشجع رجوع كثير يجزم العقل باستحالة تواترهم
على الكذب وقوع أمر محسوس يمكن الوقوع خصوصية تأويلنا محمد صلى الله عليه وسلم
ادعى الرسالة وظهور المجتران على يده وهذا القسم مركب من القسم الثاني والقسم الثالث
فالبرهان يتركب من هذه الأقسام الستة أما ابتداءه وأما انتهاءه والغرض منه العلم اليقيني
وأما الجدل فهو ما تألف من مقدمات مشهورة معروفة عنده الجمهور لمصلحة عامة أو لرفع
أوجعية فهو هذاظم وكل غلط فريب وهذه كاشف عورته وكل كاشف عورته مذموم وهذه اقدير
وكل فقير فهو هذاظم وأما انتل وليه فلما وكل من قتل وليه ظلما حسن أن يقتل قائله
والغرض منه إقناع قاصر من البرهان أو لإزام الخصم أو دفعه وأما الخطابة فهي ما تألف
من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه ليس لم يطلع عليه أو لصفة جيدة كزيادة علم
أو زهد أو من مقدمات مقلوبة فهو هذاظم في الليل بالسلح وكل من يدور في الليل بالسلح
لص والغرض منها ترغيب أو تهريب وأما الشعر فهو ما تألف من مقدمات متخيلة لترغيب
في شيء أو تنفير عنه فهو هذه خرة وكل خرة يافوتة سبالة وهو هذاظم وكل عمل مره
متنوعة والغرض انفعال النفس وأما المغالطة فهي ما تألف من مقدمات شبيهة بالحق
وليست به وتسمى سفلية مسكتور لنا في صورة فرس في حائط هذا فرس وكل فرس سبال
أشبهة بالمقدمات المشهورة وتسمى مشاغفة كقولنا فحين بخط في الجشت هذا يكلم العلماء
بالفاظ العلم حتى يسكتوا وكل من كان كذلك فهو عالم أو من مقدمات وهمية كاذبة فهو هذا
ميت وكل ميت يقوم بيطش فهذا يقوم بيطش وكل من يقوم بيطش يفزع عنه فهذا
يفزع عنه وهو هذا جمل على صورة حية وكل حل كذلك فالجزم الفارغ منه فهذا الجزم
الفارغ منه وبمثل هذا التوهم وقع أكثر الناس في أنواع البدع والضلال لوقوفهم مع العادات
واشتغالهم بالمكونات عن كونها فاعتقدوا أنها ما ليس بنافع وضار ما ليس بضار فاشتركوا
مع الله سبحانه وتعالى في غيره وأبنتوا الوسايط بينه وبين خلقه وأسندوا التائيلين لآثاره
ونوكلوا على من لا حول ولا قوة له ولا تدبير ولا تقدير ولم يعلموا أن المسكات كلها خيالات
تنادى بلسان الحال الذي هو أفعى من لسان المقال من يفتعنها انظر المقصد أما من
الخاص قسنة فلا تكفر وجعل في الطوالع أقسام أربعة ثلاثة البرهان والخطابة وتسمى الإمارة
والمغالطة لأن الخطة العقلية أما أن تركب من مقدمات قطعية أو من مقدمات ظنية أو من
شبهة بإحداها وتسمى الأولى برهان ودليلا والثانية خطابة وأما الثالثة مغالطة وبالجملة

ما خلق نور فصبه الله
 سبعائة عام وذلك جدمه
 (به) ثم عرف به خاصته
 فمدوه وكذا ما ظهرت
 فتموقع على الأرض
 ساجدا رافعا أصبعه
 كالنيل وذلك جدمه
 لم به ثم جاء بالهدى والحق
 فمداه أنبائه وكذا في
 الآخرة تصدقت العرش
 ويصبر به بمحمد عليه
 آياها فيشفه فيصده
 أهل الموقف فاجديته
 سابقة في الدارين ومن ثم
 ورد اسمه أحد في الكتب
 السالفة كقول عيسى
 اسمه أحد وقول الله تعالى
 تلك أمة أحد واسمه محمد
 في آخر الكتب وهو
 القرآن (الرابع) لم يسم
 بأحد أحد قبله كافي
 حديث مسلم وغيره منذ
 خلقت الدنيا حاجة من الله
 تعالى لئلا يدخل بس
 على ضعف القلب أو شك
 في أنه المنعوت بأحد في
 الكتب السابقة هكذا
 قال الأكثرون ويهزم
 عايش وغيره وهو الصواب
 (الخامس) التسمية باسم
 من أسماء صلى الله عليه
 وسلم مطلوبة ومرغب
 فيها الحديث القدسي
 الذي رواه أنونيم وهو
 قال الله تعالى وعزني
 وجسالي لأدين أحدا

فالمعتقد عليه من هذه الأقسام في تصحيح الشفاة الدينية البرهان فلذا قلت من البراهين
 ووضعت بالتحفة لكشف معانيها وعطفت الأدلة عليها عطف عام على خاص استدخل فيها
 الأدلة العقلية فيما يتقبل فيه من العقائد وهي التي لا تنوف عليها المعجزة كقبي النقائص عنه
 سبحانه وتعالى وثبوت الوحداية له على أي وكوقوع بعض الممكنات من الحشر والروية
 ووضعت بالساطعة إشارة إلى اشتراط القطع فيها أيضا ولو كان بدل هذا الكلام من البراهين
 العقلية والقواطع السمية لكان آيين وأحسن في الثالث عشر في قوله الآن يكون حصل
 العلم الخ تقييد لما أطلقه في الإرشاد وغيره وقوله فليست بغيره أي البلوغ (ولأرضي) أي
 البالغ العاقل عطف على يعمل فذكر الخ أي يجب عليه أن لا يرضى (للعقائد) أي معتقدا أنه
 الدينية (حرفة) بكسر الحاء المهملة وسكون الراء فاء المعجمة وضاعته لثالبه للبيان (التقليد)
 أي الأخذ بقول الغير واعتقاده بدون معرفة دليله (فانما) أي حرفة التقليد في عقائد التوحيد
 الخالة يجب عليه أن لا يرضى ذلك في (الآخرة) صفة مختصة بالمتن بغير (غير مختصة) بضم
 مفتوح فكسر مفتحلا أي من الخلق في النار مع الكفار ومعهم في الآخرة إنما تخلص في الدنيا
 من القتل والاسر وأخذ المال (عند كثير من المحققين) لعم التوحيد وغيره أي المالمين به على
 الوجه الحق بدلائله ومعهم أنه مختصة من ذلك عند أكثر المحققين وليس كذلك عند
 المصنف فالتناسب لما عنده التعبير بالأكثر بالجميع المعكاري وفي هذا تشديد فلذا صاح على
 المصنف عصره به أن ذكرى وهذا التصنيف أول تصانيف المصنف في هذا الفن وقدرج
 عن هذا التشديد في غيره من تصانيفه في تنبيهاته الأولى يطلق الحكم على نسبة الجمل
 للوضوع في الجملة والثاني للقدم في الشريعة وعلى التصديق بوقوعها أولا ووقوعها بيقين
 خمسة أمور علم واعتقاد وظن وشك وهم لان الحاكم ما أن يجزم بالحكم أولا والجزم بما
 اضروا أو برهان أولا وعدم الجزم ما برهان وأما مرجوحية وأما مساواة فالجزم اضروا
 أو برهان علم ومعرفة ويقين والجزم مجرد عنهما اعتقاد وعدم الجزم الراجح ظن والمرجوح وهم
 والمساوي شك في الثاني في الأيمان هو التصديق فان كان ظنا أو شكًا وهما فإبطال بالإجماع
 وان كان علمًا فصحيح بالإجماع وان كان اعتقادًا مطبقا لما في نفس الامر كاعتقاد عامة المؤمنين
 في جمعة خلاف وان كان اعتقادًا متخالفًا في نفس الامر فكفر بالإجماع كاعتقاد قدم العالم
 في الثالث في اشتقاق في الاعتقاد الصحيح الحاصل بمجرد التقليد فقال جهو وأهل السنة
 ومعتقدهم كالشيخ الأشعري والقاضي الاستاذ وأمام الحرمين لا يصح الاكتفاء به في العقائد
 الدينية وهو الحق الذي لا شك فيه وقد حكي غير واحد الإجماع عليه غير معتد بخلاف
 الحشوية وبعض الظاهرية لظهور فسادهم وعدم متانة علمهم ولانعتقاد إجماع السلف قبلهم
 على صده ولكن حصل ابن عرفة في المجلد ثلاثة أقوال إيمانه غير عاصم بترك النظر فاداعيه
 إيمانه عاصم بترك النظر فاداعيه كفره ونص شامله التقليد اعتقاد جازم لقول غير معصوم
 نخرج اعتقاد قول الرسول والأجماع ومعرفة مقدول الشهادتين والمعاد وقسنة القبر بدليل
 اجبالي مجهول من تقريره وحل شبهة أو تفصيلي مقدول عليها في إيمان المقلد فمما غير
 عاصم بترك النظر المقدور عليه أو عاصم بانما هو كافر لنقل الاقتح مع عز الدين والآمدى
 مستدلين بأن أكثر من دخل الإسلام في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبرؤوا المسائل
 الأصولية وحكم صلى الله عليه وسلم به وتقبل الأمدي عن بعض المتكلمين وأبي هاشم مع

سمى باسمك النار وفي رواية قال الله تعالى اني آتيت على نفسي ان لا يفسد الفار من اسمع اجد او محمد وفي المدخل من الحسن البصري رضي الله تعالى عنه ان القليل وقف العبد بين يديه الذي اسمه اجد ٩ او محمد فيقول يا عبيد انا متسبي

مقتضى قول الفهري اكتفاء على الله عليه وسلم بالنطق بالشهادتين انما هو في الاحكام الظاهرة لا في باطنه من اغلظ في النار وقول الشافعي لا امام الحرم من مات بعد مضي مايسم نظره وتركه اختيارا كافرا وان مات قبل مضي مايسم مع تركه النظر اختيارا فيما أدرك منه فنه قول القاضي الاصم كره بعد قوله يمكن أن لا يحسن وفي وجوب المعرفة على الايمان بدليل اجابى وعلى الكفاية بدليل تفصيلي نقل الامدى عن الامام وغيره قائلين كان اعتقاده بلا دليل ولا شبهة فهو مؤمن عاص بترك النظر الفهري لا نزاع بين المتكلمين في عدم وجوب المعرفة بالدليل التفصيلي على الايمان وانما هو كفاية وظاهر قول ابن رشد انما هي بالدليل التفصيلي مندوب اليه لا فرض كفاية اه المنصف والمجلة قالوا حكاه غير واحد عن جمهور أهل السنة ومحققه انه لا يكفي في العقائد ان الحاجب الايمان هو التصديق وهو حديث النفس التابع لمعرفة لا المعرفة على الاصح ولا يكفي التقليد في ذلك على الاصح **في الزاوية** يدل على مذهب الجمهور وقول الله سبحانه وتعالى فاعلموا انما أنزل بسم الله وان لا اله الا هو وقوله سبحانه وتعالى فاعلم ان لا اله الا الله فاعلم بالعلم لا بالاعتقاد وقوله سبحانه وتعالى فاعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله دأب على كل شيء علما وقوله سبحانه وتعالى ليس يتقن الذين أو تو الكتاب الآية واليقين هو العلم وقوله سبحانه وتعالى قل هذم عيسى ادعو الى الله في بصره أنا مؤمن انتمى والبصيرة معرفة الحق بدليله في لم يكن على بصيرة في عقيدته لم يكن متعاطيا حتى على الله عليه وسلم عملا يقتضي عكس النقض الموافق فلا يكون مؤمنا يدل عليه ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى أمر عباده المؤمنين بعبادته المرسلين ومعالمهم ان التقليد لا يصح في حق المرسلين وقوله صلى الله عليه وسلم مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة ولم يقل وهو يعتقد وكل آية في القرآن دامة للتقليد وأمره بالنظر والاعتبار لا عليه كقوله تعالى قل انظروا وقوله جل وعلا ولم يتفكروا وقوله سبحانه وتعالى ان في خلق السموات والارض الآية وحذر سبحانه وتعالى المتأني في النظر يخوف قرب موته فيقوته النظر بتأنيته فيه فيبوء غير مؤمن عند بعضهم فقال سبحانه وتعالى بعد قوله سبحانه وتعالى أو لم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى أن يكون قد اقترب أجلهم واجماع الصحابة بدليل ايضا على وجوب النظر فانهم أنزل تيم التقليد وتحذيره وهو شائع بينهم بل انكر في انما سمى في القاضي التقليد في التوحيد محال لا اله الا ما ان يؤمر بتقليد من شاعوا بتقليد الحق وبأنهم الاول وان من قلد أكثر مؤمن وهو باطل بالاجماع وان أمر بتقليد الحق فاما ان يؤمر بتقليد الحق عند الله سبحانه وتعالى ولم يعلم هو كونه محقا او بشرط علم كونه محقا عند الله سبحانه وتعالى والاول تكليف على الإطلاق والثاني غير مقلد وان قيل يؤمر بتقليد من ظنه محقا لزم ان من قلد كافرا أو مبتدعا ظنه محقا مؤمن واللازم باطل بالاجماع اه في السادس في ما اغتر به لقائل بعبادة المتكلمين من اكتفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله سبحانه وتعالى عنهم في اجراء الاحكام بمجرد النطق بكلماتي الايمان لا بدليل فيه

٢ هداية ولو كنتي من تفعلة الباء مخففة * رفعت الى ما ملئت به بعيني اه (القرى) بفتح الميم والقاف مثقلا وكسر الراء وشدة الياء انما هو عرف أي المنسوب الى مقربة بفضات مثقل القاف بلدة بقر تلسان من المغرب الاوسط

المغربي أي المنسوب لبلاد المغرب وقد علم من سابقه فالاولى تنقيده عليه الا انه آخره منه لضيق النظم (المالكي) أي المنسوب لمالك الامام الاعظم ١٠ رضى الله تعالى عنه اتفقده له (الاشعري) أي المنسوب لالاشعري امام

لانه من باب اجراء الاحكام على المطاوع والظواهر وليس كلامه فيه وانما هو في باب العبد
 ور به الذي يصح من خلاد النار وقد جرى انبي صلى الله عليه وسلم احكام الاسلام على من
 قطع فيه باردى كثر من المنافقين ولم يدل ذلك على نجاستهم من خلاد النار والى هذا اثبت
 بقوى فانها غير مخلصه في الاخرة احيى الله نافيح احكامها على الظاهر ولذا قال القراني
 لا تحرك عقائد الامم او يتركون على حاكم وانما يجب بث العلم ساهه وكان اهل الله اه
 وهذه امام يظهر المنكر في عقائدهم كمنما يجب تبينه وتعليمهم الحق بعاتسه عقولهم
 برحق واظف وقد جعل الله سبحانه وتعالى في الافاظ والادلة سعة ليتناط على قدر
 فهمه في السايح استدل من مال الى جهة التقليد ورجمته في الاجتهاد في التوحيد
 باوجه احدها ان ابا بكر وعمر وسائر الصحابة رض الله تعالى عنهم ما توالوا ولم يعرفوا الجوهر
 والعرض ابن فولد لولم يدل الجنة الامن عرف الجوهر والعرض لقيت خالفة الثاني
 قول بعض السافعليك بدين الجاهل وقول الفخر عندهم انه ايمان الجاهل وقول عمر بن
 عبدة العزيز رضي الله سبحانه وتعالى عن ابن ساهه عن اهل الاهواء عليك بدين المي الذي
 في الكذاب ودين الاعراب ودع ماسواهما الثالث وجود بعض المقلدين اقوى ايمانا
 وارسخ اعتقادهم تطرق في علم التوحيد المصنف لا يخفى فساد بل عكسه على كل موقف اما
 الثالث وهو رجحان ايمان بعض المقلدين في ايمان بعض الناظرين فهو مصادرة على
 المطالب الذي هو رجحان التقليد على التحقيق بان يقال تقليد بعض المقلدين اقوى من تحقيق
 بعض المحققين وكلما كان اقوى كان ارجح بان تحقيق بعض المقلدين اقوى من تحقيق بعض
 المحققين وايضا لما لا يدل تحت فهم عاقل ان الجزم المستند الى مجرد التقليد الذي يلزمه
 قبول احتمال النقيض يكون مساويا للجزم الذي انتمه البرهان الذي لا يحتمل النقيض ووجه
 من الوجوه فضلا عن كونه ليس ارجحه فان كان ارد بعض من لم ينظر من اولاد الله سبحانه
 وتعالى الذي خرق العادة في حقه وهب معرفة لا تتوصل اليها بالنظر وصارت العلوم
 النظرية بالنسبة الى علومه كلاس في هذا ليس محال النزاع لانه في المقلد وهذا ليس مقلدا
 فالما حصل له علم لا تقليد وتوقف العلم النظري على النظر عادي يجوز تخلفه فيعوز خلق الله
 سبحانه وتعالى علوما نظرية لمن يشاء بالنظر ولكن يجوز هذا الخلق النادر لا يسقط وجوب
 النظر في من لم يلق الله سبحانه وتعالى له العلوم النظرية بلا نظر والذي صحت به العادة
 واهم به الشارع تحصيل العلوم النظرية بطريقها المعتاد وهو الاجتهاد في النظر والتعلم
 من العلماء التزام التب في الدرس والارتحال في طلب العلوم وفي الحديث لا يستطاع
 العلم براحة الجسم واظنوا العلم ولو باليمن ونجا العلم بالتعلم وقال الله سبحانه وتعالى لنييه
 يحي عليه الصلاة والسلام ما يحي خذل الكتاب بقوة وقال سبحانه وتعالى لكليمه موسى
 عليه الصلاة والسلام وكنت له في الاوامر من كل شئ ثم قال له فخذها بقوة وقال سبحانه
 وتعالى في قولنا من كل فرقة منهم طائفة لا تية وكان الرجل من السلف يرضى ان يطلب فائدة
 واحدة مسيرة شهر ولقد سافر كرام الله سبحانه وتعالى موسى حتى عسه التعب في ذلك وقال

لَقَدْ

بلا نهاية والتزمه عن كل نقص

كذلك واجب (لله) أي الذات الواجب وجوده واتصافه بكل كمال وتنزهه عن كل نقص والجمائر عليه فعل كل ممكن وزركه سبحانه

وتمالى في تنبيهات الاول في اختصارها على الشكر للدلالة على أن المحموده من عظيم التوالى ما لا يحصى أن له من منافع
الكمال ما لا يعدو لتصدر الكتاب العزيز بها ولا امتثال التام حديث كل 11 أمر ذي مال لا يدأه ما يحصى

لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وان كان آراد الایمان ما يتناهنه من اعمال البرهان بعض
 المقلدين يهضم المعاصي ويلتزم من القيام بالاوامر المأجود في ~~سنة~~ برمن العلماء في
 لان الانتفاع بالصالح لغاها سيد الله سبحانه وتعالى وليس بين العلم والعمل ربط عقلي لكن
 هذا لا يقدح في وجوب العمل ولا في شرفه وليس العلم هو الذي حل العالم على الخلق حتى
 يقدح في شرفه وليس التقليد هو الذي حل المقلد على الموافقة حتى يدهي شرفه بل انما العمل
 علم في الحقيقة على الموافقة ان صاحبه التوفيق على ان العالم الخالف بجوارحه احسن حالا
 من المقلد الموافق لقول الجمهور بعدم محبة ايمان فلا عمل له ولقليل العمل مع العلم افضل
 من كثير العمل بلا عمل بل لا أثر للعمل بلا علم أصلا وقد شهدوه بان النصارى ومن في معناهم
 من الجهلة في أنفسهم في الانشاد سيد البعا وهو لا يفهم في الاخرة ولو جئنا علماء حاسن
 وأعمالا كثر العلماء من أئمة المسلمين ومشايخ الأئمة الذين هم قدوة المتقين وعلومهم
 ونبأ تعلوا نالوا في جهاذا كل سبيل حتى انقطع عن كل جاهل ومبتدع تنوشه على اختلافه
 من الذين لغاب في أدق مكرهم فجميع اعمال عامة المسلمين لكن مشاهدة هؤلاء
 المتشبهين بالعلماء وليسوا منهم وعزوف وجود العلماء الحقيقيين هي التي جبرت الجاهلين
 عنقاب المناصب من أئمة المسلمين على ذكر مرتبهم العامة في معرض ذكر العلماء الراصين
 رضي الله سبحانه وتعالى عنهم ونفعناهم وحسن رتائهم وأما ما حكا عن بعض السلف
 من قوله عليكم بدني الهاتر وقول عمر عليك بدني الصبي الذي في المكتب ودين الاعراب
 وقول الفخر قدومه الله إيماننا كليات الهاتر فلا دليل فيه أضعاء على محبة التقليد لان
 مرادهم الامر بالتمسك بما أجع عليه السلف من العصامة والتابعين حتى وصل علمه الى من
 ليس أهلا للنظر كالهاتر والصبيان في الكتاب والاعراب في البادية بترك ما أحدثته مبتدعة
 القدرة والرجعة والجبرية والرافض وضوهم عن لم يوجد في اعصار السلف الصالح خاصهم
 وعوامهم فمن ذلك ما أحدثته المعتزلة من تنقيص ارادة الله سبحانه وتعالى بالطاعة وان الكفر
 والمعاصي لم يرد الله سبحانه وتعالى ومعلوم ان هذه ضلالة لا مستند لها ونما الذي اشتهر عن
 السلف الصالح وتلقاه عنهم الخلف والحق به الصغير والكبير والذكر والاختى والفر والعبد
 والابادى والحاضر حتى صار كانه معلوم من دين أئمة المسلمين ضرورة يلج به من عرف معناه
 ومن لم يعرفه وقوع الكائنات كالهبادرة الله سبحانه وان ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن حتى ان
 جهل العصاة يعتذرون عن معاصيهم بآراء الله سبحانه وتعالى ذلك منهم ولو اراد الله سبحانه
 وتعالى بهم خيرا لما عصوا وضو هذا النكار المعتزلة جواز العفو عن مات مصر الى
 المعاصي والشناعة ونفاق الجنه والنار ومثل هذا كثير في العقائد ويدل على التأويل الذي
 ذكرناه ان من عبد العزيز بن علي هذا جوا بالاسئلة عن أهل الاهواء فكانه قال عليك في
 دينك بما كان عليه السلف وتلقاه عنهم الخلف ومع ما يناقض ذلك مما أحدثته المبتدعة بل تقول
 هذه الاغلاط التي اغتر بها من مال الله محبة التقليد وبعدها وحذر من النظر في التوحيد
 هي في الحقيقة محبة عليه لاله لان علماء السنف فرضي الله سبحانه وتعالى عنهم ائمة القوافي علم

الكرم في العرب وعلى تسليم عدم افادته بذلك ففي تركه وعدم التعرض له اشارة الى انه بلغ غاية الوضوح حتى استغنى عن افادته لولا يتصوروا الخطا فيه وهذا واجب الاعتبار في هذا المقام عندهم انه لا أدنى المسامحة افاده الموسى في الثالث الحمد

لقد هو الوصف بجيبي على جبل غير طيب مع التعظيم فتوه الوصف جنس جعل الجد وغيره وقوله بجبل فصل مخرج
للو وصف غيره وقوله على جبل ١٢ أى لاجد فصل مخرج للوصف بجبل لاجل غيره وقوله غير طيب صادق

بالاختيارى وبالعالم طيباً
ولا اختيارياً كمفات الله
سبحانه وتعالى المعاني
فصل مخرج للوصف
بجيبي على جبل طيب
كجمال الوجه وطول
القامة وعفاء الأولوة
وقوله مع التعظيم فصل
مخرج للوصف بجيبي
على جبل غير طيب مع
الضعف وعرفاً أمر يدل
على تعظيم المنم فتوه
أمرأى شئ كلاماً كان
أو علماً أو علماً وقوله على
تعظيم المنم مخرج لأم
يدل على غير التعظيم
وأنطق الحكم مشتق
بوزن بعلية مصدره
المشتق منه الحكم فيخرج
الامر الذي يدل على التعظيم
لأجل غير الانعام
مؤوده عام وسببه خاص
والاول بالعكس فينبها
عموم وخصوص من
وجه يتبعان فيما ورد من
اللسان بسبب الاحسان
وبنفرد الاول بالوارد من
اللسان بسبب جبل غير
طيب وغير انعام والثاني
بالورد من غير اللسان
بسبب الانعام والشكر
اغذ مرادى للصمد عرفاً
وعرفاً صرف البديع

التوحيد ايئنا للباس ما كان عليه السلف الصالح وصار تشهرته ووضوحه قبل ظهور البدع
دينا العجائزهم وامائهم وأهل باديتهم وصبيان مكائهم وزادوا بان حسنوه بالبراهين العقلية
التي تنتهي الى ضرورة العقل بحيث يخرج من صكرها من ديوان العقلاء وبالأدلة النقلية
القطعية فيما تقبل فيه منهم رضى الله سبحانه وتعالى عنهم بفعلوا على سرزدين الاسلام أسواراً
لما قدمت جيوش المتدعة التي لا تقصى كثرة تريد ان تسلب ذلك الدين وابدها لآلاتهم
من اتبعها ثم لما قدمت المتدعة فحاول السبها لتهدم بها أسوار الأدلة وبسلام الاوهام
والغيبات لتجاوز بها الى سرزالدين بالغت العلماء رضى الله سبحانه وتعالى عنهم في الاحتياط
لدين وتطرت به من الرجة لجمع المسلمين فأسدت عليهم تلك الشبها ونصت لهم تلك الاوهام
والغيبات بأجوبة فاطحة لا يجدا لما قل عن الاذعان الهاسيلا وأنفقوا رضى الله سبحانه
وتعالى عنهم في جميع ذلك الذخائر التي حصلت لهم من الكتاب والسنة واحصا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذين هم قدوة هذه الامة ولقد كان سرزالدين محفوطاً في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يصا عليه أحد يروم الاختلاس منه وانما اقتباس من تجاير عند
غيبته صلى الله عليه وسلم لكنه لم يمت صلى الله عليه وسلم حتى ورث علماء امته وأهل سنته من
المعارف ما يدفعون به كل عقرب لا اختلاس من دينهم

أصل امته في سرزملته * كالشئ حل مع الاشبال في أجم

فحين قام الاعداء بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لحدم حصن الدين انفقوا في قصصه أعظم
تخصيص تلك الذخائر التي ورثها واستعملوا آلات عقولهم في وجوه انفاقها ولم يزل أرباب تلك
الذخائر من زيادة المعارف تتوالى عليهم وينفقون اعند الاحتياج اليها فذهال علماء السنة
الذين تكلموا في علم التوحيد والفوايه التاليف جازهم الله سبحانه وتعالى بفضله أفضل
جزاء فبالله أيها المقلد الذي استدعى علم يحط به علمان كان بفضل دأهل البدع حين خاضوا
مع صكرتهم وغايم احتياهم في شبهاهم ولهم المنزلة في الدنيا التي يتمكنون بها من سوق
الناس الى أغراضهم ولولا ما نهض لهم رجال الله سبحانه وتعالى من العلماء الى الضعيف وأي
دين يبقى لجهوز وصبي أو مقلد لولا بركة أولئك العلماء رضى الله سبحانه وتعالى عنهم وأي
جهاد يوازي جهاد هؤلاء أي رباط يتأمل رباطهم وعكوفهم على استعمال عقولهم وتقصيها
مدة حياتهم على الجولان فيما يحفظ دين الاسلام فها هو العلم لم يحتل بر يدشيان
الذين قابله بشباب من ثيران البراهين فردوه غاسقاً فينقلب الابعاطم فضيحة وإن جهاد
السيوف ورباط الثغور الذين غابوا عما حفظ النفوس والأموال الذين لا بد من فراقها
في الدنيا من هذا الجهاد ورباط لحفظ الدين الذي لو ذهب لهلك الناس في عذاب جهنم أيد
الآيين في وروى في ان الأستاذ الاسفرايين رضى الله تعالى عنه صدق في زمن هيجان المتدعة
الى جيبي لبنان وهو متعبداً لولاء الله سبحانه وتعالى وخلاوة لهم عن الناس فوجدهم
يتبعون فيه فتد لهم بلأكله الحشيش هربت الى هذا الجبل تتبدون وتركن أمة
التي صلى الله عليه وسلم في أيدي المتدعة فقالوا له أيها الأستاذ لا قدرة لنا على مخالطة

الحلق

منه على حربة

الزم فيما خلقت له والمدح لغة وصف بجيبي على جبل ولو طيباً مع التعظيم وعرفاً أمر يدل على حربة
في الشئ فلهذا ست حقائق في الرابع في علم نعاريف هذه الحقائق الست ان خصها الشكر عرفاً لا اختصاص متعلق بها

يصل الى الشاكر وبالله تعالى واختصاص مؤزده بجميع الالات بخلاف المدح العرفي لعموم موردته ومتعلقه وبخلاف
الجدو المدح للقوى بين لعموم متعلقهما وبخلاف الشكر القوي والحمد العرفي لعموم ١٣ مورد هما ولتعلقهما بالله تعالى

و بغيره وأهم المدح عرفا
لعموم موردته ومتعلقه كما
تقدم بخلاف الجدو المدح
القوي بين اختصاص
مورد هما باللسان
وبخلاف الحمد العرفي
والشكر القوي
لاختصاص متعلقهما
بالاحسان وبخلاف الشكر
العرفي لاختصاص
متعلقه بما يصل الى
الشاكر وبالله تعالى
واختصاص موردته بجميع
الالات وبين الحمد
عموم وجهي فالقوي
أخص مورد وأعم متعلقا
والعرفي بالعكس وكذا
بين الجدو الشكر القوي
ان لم تقيد النعمة في
الشكر القوي بوصولها
الى الشاكر والا فالنسبة
بينها لعموم وانصوص
المطلق لان الحمد القوي
لم تقيد النعمة فيه
بوصولها لنفس الحامد
وانما المدا على كونه في
مقابلة نعمة مطلقا وصلت
له ألا وبين الحمد العرفي
والشكر القوي الترادف
لانهما يختلفان في
النسبة فقط ولكن تبدل
الحامد بالشاكر في الشكر
القوي والمدح القوي

الخلق وأنت الذي أقدر الله سبحانه وتعالى عليها فأنت اهلها فارجع رضى الله سبحانه وتعالى
عنه وألف كتابه الجامع بين الجلى والحقى وروى ان الاستاذ ابن فوراك لما قرأ من العلوم
ما قدر له اعتزل الناس للعبادة فسمع هاتفا يقول الا ان اذ صرت حجة من حجج الله سبحانه وتعالى
على خلقه صرت محراب من الناس فرجع الى التعليم فان قلت اذا كان مراد محسن بن عيسى
العزيز ومن ذكره ما تأملت عنهم فعدوا عن صريح المراد بان يقولوا في الجواب عليك بما
كان عليه العصاة والسلف الصالح قلت سمع والله أعلم ان تلك صدرت منهم في زمن هيجان
البدع بدليل السؤال عن أهل الاهواء وكان الزمان لم يحل من بقية السلف الصالح المعتدين
بالدين وتعلمه لأهل والاولاد والامة والعبد حتى عرف جميعهم ما خصهم في دينهم أكمل معرفة
امتثال لقوله سبحانه وتعالى يا أيها الذين آمنوا أوأمنتم بما أفوض إليكم انوارا لو ان كابر علماء
زماننا عرفوا السنن مثل معرفة ائمة السلف الصالح أو سألهم أو سألهم فلما صاحب البدع
وخيف على ضعف النظر ووجه الهاقيل له عليك بدین المجازر وأصحاب لانهم اكسبوه
من زينة العصاة والتسابع والابتداع آمون من قبلهم وأهل البدع لا يخاطبونهم فأمروا
من التلوث بالبدع على عقابهم التي أنفروا جميعا تحتاج اليه من البراهين على حسب
ما أخذوه من السلف الصالح وفهموه من الكتاب والسنة لسهولة ذلك عليهم اذ هم عرب
لم يستول على السنن البهية ولم يصعد على ذوقهم ران الجود ولا طعة الفتوة فغضبهم أسلم
شي وأحسنه فهذا الأمر ضعيف النفاذ يبقى الى سر زديهم المأمون لعدم تحاشيهم المتدعة
ولو قفوا بقدر زمانهم المتسعين في الانظار وهم القوة العظيمة في الذهن واللسان رضى الله
سبحانه وتعالى عنهم امام سر زديهم يدفعون عنه كل مبتدع وضال وتحملوا فيه من المشاق
والاذية في أنفسهم وأموالهم ما ينظم الله سبحانه وتعالى أجورهم به ولو قيل لضعف النظر
الذي حبرته الاهواء عليك بما عليه العصاة لكان احالة على مجهول اذ كل مبتدع يدعي ان
مذهبه هو مذهب العصاة فكان من الحزم والصواب ما أمر به علماء السلف من الانشاء
الى الحذر زالمون الذي وقت ابطال العلماء امامه مناضلة أعداء الدين والضعف ان لم يدخل
الحزب وقف موقف الابطال خف عليه أن يهلكه العدو ولذا مال الفخر في موطن الموت
الى سر الضعفاء ودعا له موطن يشت فيه الفكر لعظم هوله فيختار ان أقلت فيه
واردات التسمية ان يضعف العقل عن دفعها أو أقل ما فيها تكبرها العقل بظلمها والزمان والفكر
ضادان في ذلك الموطن الحائل عن حل ذلك فدعا بضياء المعرفة وحفظها عما يكدرها كما هو
شان مجازر تلك الازمنة وضعت لانهم عرفوا العصاة نادياتها التي لا بد منها ولم يصحوا عن الزائد
ولم ينتسبوا المناظرة أهل البدع فصفعت عقابهم حتى ماوا عليها هذا امراده والله سبحانه
وتعالى أعلم ولا يصح حمله على طلب الاعتقاد التقليدي لانه دعاء بسبل المعرفة والعبادة بالله
سبحانه وتعالى والاتصال الى ما هو أدنى وفيه اختلاف المعلوم والدعاء بشبهه لا يرضاء عاقل
ولو سلمنا انه اراد المجازر المقلدان لوجب حمل دعائه على لازم اعتقاده وهو عدم خطور
التسميات بالبال مضمون الى كمال معرفة لتكون عقيدته اذ ذلك صافية من كل مكدر وبد

أهم من الحمد القوي لان المدح عليه في المدح القوي لا يشترط كونه اختياريا بخلاف الحمد القوي فان الحمد عليه فيه
لا بد ان يكون اختياريا وبين المدح القوي والحمد العرفي عموم من وجه وكذا بينه وبين الشكر القوي فالمدح القوي أهم

باعتبار المتعلق وأخص باعتبار المورد وهما بالنسبة والحاصل أن النسب بين هذه الحقائق الست خمسة عشر وبيان ذلك
أنك إن أخذت الشكر العرفي مع ١٤ كل واحد من خمسة القيمة يحصل خمس نسب هي العموم والمخصوص

المطلق وإن أخذت الشكر
القوى مع غير الشكر
العرفي يحصل أر بع نسب
فإن أخذته مع الجحد
العرفي فالنسبة الترادف
وإن أخذته مع الجداو
المدح اللقويين فالنسبة
العموم والخصوص
الوجهي وإن أخذته مع
المدح العرفي فالنسبة
العموم والخصوص المطلق
وإن أخذت الجحد القوى
مع غير الشكر بنوعيه
يحصل ثلاث نسب فإن
أخذته مع الجحد العرفي
النسبة العموم والخصوص
الوجهي وإن أخذته مع
المدح بنوعيه فالنسبة
العموم والخصوص
المطلق وإن أخذت الجحد
العرفي مع غير الشكر
بنوعيه والجحد القوى
يحصل نسبتان وهما العموم
والخصوص المطلق وإن
أخذت المدح القوى مع
المدح العرفي فالنسبة
العموم والخصوص
المطلق فالخاصية
علمت أن الجحد فثمان
أقوى وعرفي وعلى كل
حال فيه اما جنسية
أو ههنا واستغرافية
فهذه احتمالات ستة

يصل سبب دعائه بذلك على ما علم من حاله من روعه يحفظ آراء الفلاسفة وأصحاب الالهواء
وتكثر ريشهم وتفقو بينهم ضلعة عن تحقيق الجواب عن كثير مناعى ماظهر من تأليفه
وتداس ترقوه بعض الطائفتين فبه الحزب من شيعه أهوائهم ولذا حذر السيوخ
من النظر في حكمته من تأليفه المخرجه الله تعالى من حق كلام ابن الخطيب وجده في
تقرر الشبه اشدهم في الانفصال عنها في هذا الموضع ان تعة

محصل في أصول الدين حاصله • من بعد تصفيله على بلادين
أصل الضلالة في الاثنا عشرية • فيه ما كرموه في الشياطين
وكان يده قضيب فقال لو أدركته لصرته بهذا على رأسه اه المصنف فلعل الضر عرض
له عند موته شبهه صر عليه الانفصال عما اتفاه حتى غي كونه في درجة القيد لا كل عنده
وقال نعموه

● غاية اقسام الاستقوال عقل
● وأرواحنا في وحشة من جسامنا
● ولم نستغنم من هذا طول عمرنا
● سوى ان جعنا فيه قيل وقالوا
● وبما وجدنا معمرين وزالوا
● وبكم من رجال قدرنا ودولة
● وكمن رجال قد علت شرفاتها
● رجال هتوا والجبال جبال
● وأكثرى العالمين ضلال

فصل في هذه الاحتمال قد بقي اعظم خوفه الدخول في حيز المقلدين حقيقته او متهاونا نادا على ما فات ويحتمل انه اراد بالبحر العجائز المقتصرات على المقدور الضرورى في تصحيح العقائد اذ هو حال بحر ذلك الزمان وما قبله من الازمنة الفاضلة وسد ذات عرف ان هذا الحرز زليس بامون في زمننا لعدم اتقان العقائديه ولو بالتقليد لعدم اعتناء العلماء بتعليم النساء والصبيان فضلا عن الامايع العبيد فكانهم عندهم امر غير مكافين ولذا ترى كثيرا من يتعاطى العلم جاهلين بكتير من العقائد فكيف العامم فكيف النساء والصبيان فكيف بالاماء والعبيد فاما اهل المبادى ومن يدعى جماع مطلق العلم فلا تسأل عن حالهم في اعتقاداتهم واذهان اكثر هذا الزمان جامدة صعبة الاقتصاد للفهم مثله ايدا الى ما لا يبنى ان نصحت فلا تقبل وان علت فلا تسلم وان فهمت فلا تفهم وان فهمت تغفل متناعن قرب وان بقي شيء منه بطرته وجعلته سلا للديناوصحة الظلمة والتقرب اليهم الامن عصمه الله سبحانه وتعالى بغضله وما اندر وجوده ولا حول ولا قوة الا بالله وبالجملة فهذه الزمان الذى هول امره فى الاحاديث وحذر منه السالفون فوا ان يدركوه مع غزارة علمهم وقوة ايمانهم ودينهم وقد ادركوا مع قلة علمنا وضعف ايماننا والله المستعان واما الاول وهو قوله مات ابو بكر وعمر وسائر الصحابة رضى الله سبحانه وتعالى عنهم ولم يعرفوا الجوهر والعرض فانا نقبح من اين ذكر مثل هذا لاسل على كفاية التقليد من له اذى غير زاد لا مدخل للالفاظ الاسطلاحية في شيء من ادلة العقائد حتى يلزم من عدم معرفتنا عدم معرفة الادلة وهذا شبه بقول من قال انهم رضى الله سبحانه وتعالى عنهم لم يحلوا المقصود من علم انهم لم يعلموا

فأتم من ضرب ثلاثة في اثنين وعلى كل اللام الجارة للفظ الجلالة اما الاختصاص أو للاستحقاق
 والله شهيد عمانية عشر احتمالاً فأتم من ضرب ثلاثة في ستة وعلى كل جلة الحمد ما خبر به وإنشائية فهي مجاز علاقا

الضدية فهذه ستة وثلاثون احتمالاً خلفه من ضرب اثنين في ثمانية عشر ونعت الله (الذي) هو اسم موصول كلي وصاحب في استمالة لا يصح ليتوصل به الى وصف المعارف بالجل وحق الجلة الموصول بها ١٥ ان تكون معلومة الانتساب

عند الخطاب الى المشار اليه بحسب الالوه وهو هانفت لاسم الجلالة بحسبه لادح مع زيادة تقرير للفرض المسوق له الكلام من استحقاقه تعالى للعبادة وانفرد به وبيان نعمه الموجهة لحده يقتضي امره بشكر الممنه من شرح العلامة الفاسي على الدلائل (توحيد) أي اعتقاد كونه واحداً في ذاته أي ليس مركباً من جزأين فأكتر وليس مثله شيء واحد في صفاته أي كونه لا يتعدد من نوع واحد وليس مثله غيره سبحانه وتعالى وواحداً في الأفعال أي انه خالقها وموجدوها جميعها وليس لغيره سبحانه وتعالى تأثير في شيء منها (تنبيهات) (الاول) قولنا أي اعتقاد كونه واحداً الخ فتنبيه ما يقال لفظ توحيد هو فهم ان العبد هو الذي وحده الله تعالى وحده اعتقاده واحد

الفاعل والمفعول والحال والتعجب المصطلح عليها ولم يعلو المقصود من علم البلاغة لانهم لم يعلوا ألفاظها الاصطلاحية وهل تعد وهذه الأقوال من عاقل وانما يصح له الاستدلال لو ثبت انهم رضى الله سبحانه وتعالى عنهم لم يعرفوا الله سبحانه وتعالى الا بمجرد التقليد وأعرضوا عن النظر الذي حض الله سبحانه وتعالى عليه في آيات مكتابه العزيز وان أدلة العقائد التي لا تصح كثرة في القرآن كانت قرء عليهم ولا يفهمون وجه دلالتها ووجه هذا عنهم بما ياباه كل مؤمن وما أوحى من تكامل مثل هذه النقيصة على مناصبهم التي لا يلحقها غيرهم لا شديد التأديب ولقد تقطع بأن كبر علمه زماناً لم يحصل لهم من العلم بالدين وسننه ما حصل لادنى آمن من إمام العباد رضى الله سبحانه وتعالى عنهم ولا يصح عز من صيبتهم وكذا التابعون وتابعوهم باحسان ولقد أدرك على رضى الله سبحانه وتعالى عنه زمن المبسدة وأخفهم بما يقدر ان يحسوا معه جواباً وروى عنه رضى الله سبحانه وتعالى عنه انه قال لو أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضاع على الفاحشة قوسين نبر الفعل وتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتأمن بنبأ العلم وعلى يابا وقد نقل عنه رضى الله سبحانه وتعالى عنه في كل علم الحب البهاب حتى اقتننت بطور الثمن المبسدة وادعى بعضهم فيه ما ادعته النصارى في عيسى عليه الصلاة والسلام ومن عجب امره رضى الله سبحانه وتعالى عنه أن معضلات المسائل التي لا يتوصل العلماء النظام الى جوابها الا بالنظر الدقيقة في سنتين عديدة اذا سئل هو رضى الله سبحانه وتعالى عنه يجب عنها بدية بل تأمل ولا تعظم لسانها كأنها ضرورية عنده ككون الواحد نصف الاثنين وقضايا به في ذلك مشهورة وفي الكتب مسطورة منها جوابه وهو يخطب على المبرع من المتر بوجه وابتان وأبوان على البدية بلا تأمل ولا تأخير في ذلك الموقف الصعب بقوله رضى الله سبحانه وتعالى عنه صارفتا تسعاً فأعرضها على عقول أككشر الناس وانظر حالهم في جوابها ومنها فتواه رضى الله سبحانه وتعالى عنه في رجلين لاحدهما ثلاثة أرغضة والآخر خمسة فقدم عليه ما ثالث فأكوا الارضنة الثانية بخاراهما الثانية ذراهم فالثالثة هي بيننا وبيننا فبيننا وبيننا وقال الآخر بل على عدد الارغضة خلف الاول ان لا يأخذ الا ما أعطاه صميم الحق ووقع صاحب الحق على رضى الله تعالى عنه فقال رضى الله تعالى عنه خذ ما أعطاك صاحبك فقال ان كان بجمع الحق فقال لي رضى الله سبحانه وتعالى عنه بدية اذ ليس لك الا درهم واحد فقال وكيف فقال على رضى الله تعالى عنه أكلت ثلاثين ثمانية أرغضة وقد مرأ كل كل منك غير معلوم فحصلوا على التساوي والثمانية مائة الثلاثة وحاصل تسطيحهم أربعة وعشرون قنطرة عدة أرغضة كل منها في الثلاثة التي ضربت فيها الثانية ذلك ثلاثة في ثلاثة تسعة أكلت ثمانية منها بقي لك واحد ولصاحبك خمسة في ثلاثة خمسة عشر أكل ثمانية منها بقيت تسعة تسعة فقد أكل القاد من ذلك ولصاحبك تسعة وانما وهبك لذلك فاقسم ما مضى على قدم ما مضاه وروى انه رضى الله سبحانه وتعالى عنه بانه امرأة وقالت له مات أخي عن ستة آلاف دينار فأعطوني ديناراً فقال رضى الله سبحانه وتعالى عنه بدية لعل أخاك خلف سواك زوجة واما

وفيه رخصة افتقار الاله الى ما يتزعمه عنه اجيب باله دفع هذا التوهم اشتباهه واحداً في نفسه وان معنى وحده اعتقاده واحد قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهم اخلق الله الارواح قبل الاجساد بربع الاف سنة وشهد لنفسه بالوحدانية قبل خلق

انطلق حين كان ولم تكن سموات الارض ولا بر ولا بحر فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم أي أصحاب العلم أي
شهادوا على شهادته لنفسه على سبيل ١٦ التصديق والاعتراف والاذن ١٧ في الثاني في التوحيد ثلاث مراتب الاولى

الحكم بالادلة بان الله واحد والثانية العلم بالدليل
ان الله الله واحد والثالثة غلبة رغبته تعالى على
قلب العارف حتى لا يشهد سواه تعالى فالاولى توحيد
المؤمن والثانية توحيد العالم والثالثة توحيد العارف
في الثالث في كلام المصنف رحمه الله تعالى
براعة استهلال وهي ان يأتي التكميل في أول كلامه بما يدل على مقصوده متضمنا معنى ما سبق الكلام به كقوله تعالى سورة انزلناها وفرضناها وانزلناها آيات بينات لعلكم تذكرون فخص هذا المطلب معنى ما سبق في سورة لاجله من الاحكام والى ذلك أشار الضمير المراد كقوله وبعوا بضائلا استهلال وأول النور بهذا الحال ومنه قول أبي محمد الطائفي في مطلع قصيدته بيتي صاحب ولد لا ينسئ بشري فقد أنجز الابدال ما وعدا وكوكب الجدى في أفق العدا صعدا ومنه قول أبي العلافين مرضته لشكاية أي مرض عظيم لعمرى ان يلعن عظيم بال على والامه سيم وكقول أبي لطيف التمشي بزوال المرض الجهد في اذوقيت والكريم وزل عنك الى هذا لك السقم ومنه ما يشار به في افتتاح الكتب الى الفن المصنف

وبنتين واثني عشر أحاطت فم فقال رضى الله تعالى عنه ذلك حقيقا ومثال هذه عمارى
عنه رضى الله تعالى عنه لا تتصغر فانظر هذا الادراك القديمى العاقل الذى صارت العلوم
النظرية الصحة ضرورية عنده كيف يكون ادراكها كثر أدلتها وامتداد القرآن
والاحاديث بما وبه أوقع وعليه روى من لذن تجزئه وهي معرفة الله سبحانه وتعالى وقد قال في
عمر رضى الله تعالى عنه ما مات اعرفنا بالله سبحانه وتعالى سعيد بن المسيب رضى الله سبحانه
وتعالى عنه ما رأيت أعرف بالله سبحانه وتعالى من عمر رضى الله سبحانه وتعالى عنه وفى الصحيح
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى انه شرب لبنا حتى كاد لا يرى يخرج من أنفاره واعطى
فضله عمر وأول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ما لم وكان عمر رضى الله سبحانه وتعالى عنه
مكاشفالا بقدر بهن شيئا الا كان كذلك فاذا كان يرسم في مرآة ذهنه انصافى من المعارف
ملا دلائل ولا إمارة عليه فكيف يكون ذهنه مفرقة من الكائنات كلها مطبقة على واضح
الدلالة عليه سبحانه وتعالى وانظر قوله رضى الله سبحانه وتعالى عنه ما أخرجه النبي صلى الله
عليه وسلم بقصة القبر وسؤاله الملك ان يكون معي عني قال نعم فقال اذن اكتبكها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمر لو نصدق صدق فانظر الى وثوقه رضى الله سبحانه
وتعالى عنه ينظر عقله وعدم كثراته بنظره من علم مرتقى من علم اليقين الى عين اليقين
وهم الملائكة ولم يخف ان يشغل فكره هول منظر هول لا فطاعة القبر الذى هو أول منزل
من منازل الآخرة هول تصدده هذه لقطة لاس من حيث معرفة الله سبحانه وتعالى بهمه
ودمه حتى تلاش عنه كل ما سواه ولم يخف غير الله سبحانه وتعالى وانظر قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان عمر لو نصدق صدق وهو الصادق المصدق وما ينطق من الهوى وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في شأن عثمان رضى الله تعالى عنه انه لن يخشى منه الملائكة السماوية
وروى انه لم يكن يرفع رأسه الى السماء حياء من الله سبحانه وتعالى وهي ثمرة المراقبة التي هي
ثمرة كمال المعرفة ورسوخ اليقين حتى كلمه معانيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن
في بكر رضى الله تعالى عنه لو كشف الغطاء عن أبي بكر ما زاد بقينا وقال صلى الله عليه وسلم
ما فضلكم أبو بكر بصلاة ولا صيام ولا غنى فضلكم بشئ وقرى قلبه وسأل النبي جبريل عليه
الصلاة والسلام عن ضائل عمر رضى الله سبحانه وتعالى عنه فقال جبريل لو لبثت فيكم
ما لبثت نوح في قومه ألف سنة الا خمسين عاما ما وقيت بفضل عمر وانما لمسنة من
حسنات أبي بكر رضى الله سبحانه وتعالى عنها المصنف وما سبى ان أعده من محاسن
العصاة وما ترهم ويكنى في رسوخ مدارقهم وقوة ايمانهم قوله سبحانه وتعالى والزمهم
كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها فانظر هذه لشهادة الغظمى في حقهم من الله سبحانه
وتعالى العالم بخصائص السرائر ويكنى في في امامهم جميع انطلق ولا يكون كذلك الا من بلغ
المرتبة العليا في الاجتهاد قوله صلى الله عليه وسلم أعهدى كالنجوم بأهم اقتديتم اهتديتم
ولقد كانوا رضى الله سبحانه وتعالى عنهم معرضة لدعاء جميع الخلق الى الله سبحانه وتعالى
وأقامة هجته عليهم والهم المرشح في أزمنتهم في معضلات المسائل وجميع حوادث النزول

عظيم لعمرى ان يلعن عظيم بال على والامه سيم وكقول أبي لطيف التمشي بزوال المرض الجهد في اذوقيت والكريم وزل عنك الى هذا لك السقم ومنه ما يشار به في افتتاح الكتب الى الفن المصنف

فيه كما هنا الذوق توحيد مشعر بالملثاق فيه وهو علم التوحيد وكذا قوله السلام على القديم وغيره من الاسماء
مشعر به ايضا فان هذه الاسماء لا يبعث عنها الاية في الرابع في حجاب اراء النعمة ١٧ فهو شكر وشكر انتم واجب بالشرع

لا بالعقل خلافا للعترة
البائين على اصل التصديق
والتصديق العقليين اه
من حاشية السلامة
الامير على عبد السلام
وخبر سويده (اجل)
بفتح الميم والجيم وشدة
اللام اسم تفضيل من
جل بمعنى عظم أى اعظم
وأشرف (ما) أى شئ
أولى الذى (اعتنى)
أى اهتم (به) ما ندع
وقال اعتنى (بعبده)
بفتح العين وكسر الموحدة
اجد جوع عبد المشرين
التي تظلم ان مالك أحد
عشر من ابي قولة

عباد عبد جوع عبدا وعد
أعبد معبودا معبدا عبدا
كذلك عبدا وعبدا أنشد
كذلك العبدى وامد
ان شئت ان تعد
واستدرك عليه الجلال
السيوطي التسعة الباقية
بقوله

وقد زيد اعداد عبود عبده
ونحن بفتح و العبدان
ان شئت
واعبد عبدا ونعت عبدا
عبدون معبودى بقصر
نعت قدس
والاقرب انه من نوع عبد
الايجاد أى مخلوق لله
سجته وتعالى ويخجل انه
من نوع عبد العبودية نعمه ثابته الله سبحانه وتعالى ولا يخجل انه من نوع عبد الرق لا نه
خلاف الواقع ولا من نوع عبد الدينار والدرهم لدعاء الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم عليه بالتهمس والانشاوع وعدم

وقد أساء النضر الادب في حقهم وهى خطبة احتجبها الشيطان أعادنا الله سبحانه وتعالى الى منه
فقال الصحيح ان المقلد من أهل النجاة والايام تكفيرا كثر افعاليه والتابعين اذنه بالضرورة
ان اكثرهم يعرف هذه الادلة فالنظر هذه المقالة ما شئت من اهل الاثر في العباد معرفة
نبيه عليها الفهرى وغيره ومقاتلة هذه مقالة من توهم ان العقائد اعمت تعرف بالاعتقاد
باصطلاحات أحدثها المتأثرون وصورتها كليات للادلة على نفع أصول المنطق لم يمت بها
المتقدمون لان المقصود انشاء معرفة الحق بما يستلزمه قطعاً فكيفما حصل بلفظ
أو يفسره بتركيب مخصوص أو يغيره حصل المقصود ولا حاجة الى زيادة عليه والتفوس
الركبة القدسية شبيهة في انظارها عن تلك القوانين المصطلح عليها كلها بل عقل يستنبطها
بالنسبة الى تلك النظم كنقطة من بحر الدنيا والآخرة كلها وقد سمعت بعض أجوبة على
رضي الله سبحانه وتعالى عن يدبه وانما أحدث المتأثر ون الاصطلاحات لتخفيف مؤنة التعلم
والتعلم لا لتوضيع معرفة الحق عليها الى هذا أشار ابن فورق بقوله لو لم يدخل الجنة الامن
عرف الجوهرو العرض لبقث خالصة ونحن نقول بوجبه وبانه لا يدخله الامن عرف الله
سبحانه وتعالى عرف الجوهرو العرض أو لا فليس دليلا على صحة التقليد ولا في عدم اطلاع
الاصحاب على اصطلاحات المتأثرين ما يدل على تقليدهم ومن ثل ذلك يسمي قدما عظم الفرية
عليهم و بهل عظيم قدرهم وقد كان سائر المكفرة الاحكام يذنون عن دينهم ودين آباؤهم
بالسيوف وغيره اوز برضون بالموت وسى النساء والذرية وانه خارجوا عنه الابد ظهرو
الحق وقيام على الصدق فكيف العرب المعرفين باعظم حجة قديمهم ولقد صدق الذي صلى الله
عليه وسلم جماعة من حواري الاعراب الى الاسلام فظا البوه بالآية على صدقه فظنوا لهم
ما قامت به الحجة عليهم واتخذ كانوا يهون الكلام العربي فيهما وايقا بالمالى حيا بالانفاص
الخطاب والقرآن العظيم علوا بلحج والبراهين التي لا تحصي كثرة ولقد أقام بينهم العلم الاكبر
المبعوث اسائر الخلق الفصح الخلق المعطى جوامع الحكم والشفقة التامة على عباد الله سبحانه
وتعالى صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة بلا قتال بوضع الادلة ويقيم الحجة الى ان ظهر الحق
ظاهرا والى يبق معه الا العائذ مع كمال المعرفة والفرار اليه من هذه المدة يحصل شجلى
الالك ونفى الى وقته ورالعقل من المعلىن للادلة والبلدين المتعلمين ما يرضى به من التقليد
في عقائدهم خروجا ما فكثرت في حال من تلقى العلم مباشرة عن عم نوره البسيطة كلها
بل من نوره أصول الانوار كلها ومن العقول كلها بالنسبة الى عقله كن أخذ حصة من رمال
الدنيا كلها على ما رواه وهب بن منبه ولقد كان أجحف الاعراب يسلم وشاهد طمعت على الله
عليه وسلم الهبة في قبض من حيث يدفق العالمو الحجة وغرائب الحكم الفاعرة و برق طبعه
وتوتبت اخلافه من فوره ولذا قال جوه والاصوليين والمحدثين الصعابي من اجتمع بالنبي صلى
الله عليه وسلم مؤمنابه وان لم يرو عنه ولم يطل اجتماعه بهم ان هذا القدر لا يحصل الصعابي
في حق غيره لثمة ولا عرفا وما ذلك الا لان الفضلة من مشاهدته صلى الله عليه وسلم يحصل بها
أنوار وبركات لا تحصي وتشتب في تلك الفضلة أنوار العلماء كالهم غاية الامر ان القوم الذين
شاهدوه صلى الله عليه وسلم وعلم عليهم لما اشرفت عليهم أنوار النبوة وتلاشت معها ظلمات

الاتفاض اذ اشيك وانما كان التوحيد أجل ما اعتنى به العبد لانه هو الاعيان المبني عليه الاسلام وسعادة الدنيا والاخرة
 فالواجب على المتأمل ان يقدمه ١٨ في الاشتغال به على غيره من العلوم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما أتاه رجل فقال يا بني
 الله تعالى من غرائب العلم
 فقال ما فعلت في رأس العلم
 حتى تطلب غريبه قال
 وما رأس العلم يا رسول
 الله فقال أعرفت الرب قال
 نعم قال فما فعلت في حقه
 عليك قال ما شاء الله قال
 أعرفت الموت قال نعم قال
 فما أعددت له قال ما شاء
 الله قال اتقاني وأحسب
 ما هو بنا فإذا أحكمته
 فقال أملك من غرائب
 العلم وهذا نص في وجوب
 تقديم المعرفة وروى أنه
 قيل يا رسول الله أي الأعمال
 أفضل قال العلم بالله عز وجل
 فقيل يا رسول الله كيف
 العمل فخصيب العلم فقال
 ان قليل العمل ينفع مع
 العلم بالله وكثير العمل
 لا ينفع مع الجهل بالله
 وهذا أيضا نص في وجوب
 تقديم أوائل الامام الخليل
 أول ما يحتاج اليه معرفة
 المصنوع من الله وقال
 روم أول فرض افترضه
 الله تعالى على خلقه المعرفة
 لقوله تعالى وما خلقت
 الجن والانس الا ليعبدون
 قال ابن عباس رضى الله
 تعالى عنهما ليعرفون
 وقال بعضهم
 أهم الفتنة التي تطلب عليها
 على علم عبد الله الكلام
 وقال سيدي علي الاجه وروى في عقيدته
 وبعد قال بالمؤمنين * أمرهم اعمل اصول الدين قال في شرحها لان ما سواه

طلب الفقه في تصحيح حكماء ثم أغفلت منزل الاحكام (يفتقر)
 وقال سيدي علي الاجه وروى في عقيدته وبعد قال بالمؤمنين * أمرهم اعمل اصول الدين قال في شرحها لان ما سواه

من العاود الشريعة كالتفسير والحديث والفقه وأصوله كلها مبنية عليه الى ان قال فانه اساسها واليه يؤول واخذها واقباسها لانه اذا لم يثبت وجودها في عالم قادر مكانها للعباد من كل لارسل ١٩ لم يتصور علم تفسير وحديث ولا علم فقه

وأصوله فكلها متوترة على علم الكلام فلا تخذ فيها بدون كتمان على غير أساس واذا شئت مما هو فيه لم يقدر على رهان ولا قياس اه والجله فخرقة الله تعالى غاية المطالب ومغنى الامال والمآرب ولقد احسن من قال ان عرفان ذي الجلال لزم وضاه وجهه وسرور وعلى العارفين انضماهم وعلمهم من نظمة نور

فهنا بان عرفك الهى هو والله دهره سرور فاللاقى بالعاقل ان يبذل مهجته لفصيل دينه وان يزيل شكوك الاوهام يخفيه فيصور شرف الدارين والاربع مغبون الصفقتين فيضرب الخامسة باسداه ويتقى ان لو يذل في التصديق فخالس انفسه قال الشيخ ابو القاسم عبد الجليل في عقيدته ان كثيرا من الناس لا يشتغلون الا بجم العصور والحساب واصلاح القضاة ومثال ذلك لكونهم يقضون بها بضاعة وحرفة يعملون عليها قراهم يبيعون اذ ياتهم من انبياءه وبذهبون متاعلهم ينظرون الناس بعين الاحتقار ورمقونهم

(يقتر) اى يحتاج المكلف في انخلاص منه (الى قول) صحيح (ثابت) معناه (بالادلة) العقلية والنقلية القطعية وأوردان الثابت بها العقل والقول وأوجب بان المراد به مدلوله لعلاقة الدليق وبانه تمت سببي اى ثلث مدلوله وأوردان الثبوت بدليل واحد وأوجب بان الدليق جنسية وبان جميعها نظر التعدد للامتدادات فكل معتمده دليل وأوردانه لا حاجة لذلك الادلة لان الثبوت لا يكون الا بها وأوجب بانه لبيان الواقع وكسدا كتظرت بمعنى وسعت باذنى (و) يقتر الى (قوة يقين) اى يقين قوى وأوردان تظاهره ان مجرد اليقين لا يكفي وليس كذلك نعم قوله تعالى ويحاج بان الاحتياج لقوته لا ينشأ في كفاية مجردة وعلى ارضاء العنان فالاضافة لبيان (و) يقتر الى (عقد) بفتح فسكون اى اعتقاد (راسع) باهال الدين وبإتمام انشاء اى ثابت (لا يتزلزل) اى لا يضطرب ولا يتغير نعم كاشف وتفسير بحذف اى (لكونه) اى العقد (نفع) بضم النون وكسر المثناة فوق الجيم وفاعله المستتر فيه ضمير المقدم وهذا من افعال القرمز العرب بناء هذا الوجه ولومر فاعل في نفس الامر ووصلة نفع (عن قول طاع) جمع قاطع بمعنى مقطوع به لعلنا في أواسناده بحجاز علقى واضافته الى (البراهين) جمع رهان اى قياس مؤلف من مقدمتين يقينيتين من اضافته ما كان صفة والفيه جنسية والجمعية باعتبار تعدد العقائد في جنسيات الاول في افاد المسنفس وجه الله سبحانه وتعالى ان التصديق على العقائد بدون تخصيصها بالبراهين لا يأمن صاحبه من زواله عند عرض ادنى شبهة وعلى تقدير مكاربه ومقابلة لشكبه بقلبه بقوله بلسانه انما يصح على عقيدتي التي سمعتها واعتقدتها بلا رهان فلا ينفعه ذلك وقلبه الذي يحمل ايمانه مضطرب في عقيدته فهو يدخل في جملة المنافقين الذين خالفوا ألسنتهم قلوبهم الذين قال الله سبحانه وتعالى في قلوبهم مرض اى شذو تصدق حقيقة الاسلام فزادهم الله سبحانه وتعالى بعد له مرضا اى شكوا وتصدقا في ذلك بما ازله من القرآن لكفرهم بذا قلوبهم فخالق عدم ايمانهم بفتح اى ألسنتهم مع مرض قلوبهم ومرض بعض القلب المتصور في حقيقة الاسلام هو الذي يقول عند سؤال المكيين له في قبره لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت له هذا حال قلبي في حياته وعند موته ولسانه في حال سؤاله لا ينطق الا بما عاش ومات عليه في الثاني في ان دهاق لا يضرهم فتنه القبر من اخذ منه بالتقليد وترك النظر في أدلة الرسالة والتوحيد وفي حديث فتنه القبر وما المناقاة والمراتب في قول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت فيقولان لا لا أدري ولا نيت ويضربانه بضع من حديد فيصعب صعبة يجمعها كل شيء الابن والانس وفيه في وصف الملكين انهما سودان أزرقان يصفان الارض بايديهما ويظان شعورهما واهنيهما كالبرق الخاطف واهنيهما كالرعد الغاصب في الثالث في النفاق فانا نفاق يعرفه صاحبه من نفسه وهو نفاق الذين كانوا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويظهرهم من الزنادقة ونفاق لا يعرفه صاحبه من نفسه وهو نفاق من ولد بين أو بين مسلمين وجمعهما يقولان لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نحو ما سمع تقليد امن غير تفكر في خلقه وأصله وطوره من طور الى طور وان خطر له التفكر في ذلك قاله شيطان الجن أو الانس ان تفكرت شككت فكسرت يمرض عنه الى موته فيشككه في دينه فبوت شكا كافاذا كان في قبره وسأله الملكان نطق بشكبه بلان ياداه ولا

بجيلة الاستصفاة فاذا قيل لهم اول الواجبات ومضى بسبب التكليف على الانسان وما الدليل على صحة ما له يذهب وفساد ما عنه ترغب بق اسكت من ممكة واشتد حولا من طائر في شبكة وصغر من همته ما كان كبيرا وذل من نفسه ما كان عزيزا

خطير أو ليس ثوب استكله وتسريل سر بال مهاته فباله من مصصة ما أعظمه عليه وذاه ما أكبره هاليه اه قال الامام
الغزالي في مناهج العبادين واعلم ان العلم ٣٠ والعبادة جوهران لا جلهما كان كل ماترى وتسمع من تصنيف المصنفين وتعليق

المعلمين ووضو الواعظين
ونظر الناظرين بل لاجلها
أثرت الكتب وأرسلت
الرسل بل لاجلها خلقت
السموات والأرض وما
بينهما وما نمل أن يتبين من
كتاب الله تعالى أحدهما
قوله جل ذكره الله الذي
خلق سبع سموات ومن
الأرض مثلهن يشترل
الأرض بينهما لتعلموا أن الله
على كل شيء قدير وأن الله
قد أحاط بكل شيء علما كفى
بهذه الآية دليلا على
شرف العلم لاسيما علم
التوحيد والثانية قوله
جل ذكره وما خلقت
الجن والإنس إلا ليعبدون
وكفى بهذه الآية دليلا
على شرف العبادة اه
(المعلم) بكسر اللام
أي الموصوف بالعلم الذي
انكشف له كل واجب
وعلى محال وكل جائز
(المعلم) أي الموصوف
بعبادة قد عاينه متوقف
تصوره وتصايف بالعلم
والإرادة والقدر والسمع
والبصر والكلام على
اتصافها (التقديم) أي
الذي لم يسبق وجوده
عدم ولا ابتداه (الباقية)
أي التي لا انتهت لوجوده
ولا يلحقه عدم (المفاد)

أي الموصوف بالقدر التي يتأقها العباد كل يمكن وأعداه (التي) بفتح التين المجهدة وكسر
النون وشدة الباء أي الذي لم يتحقق ولا يحتاج لشيء في جلب نفع ولا دفع ضرر وصلة التي (بالإطلاق) أي عن التقييد بشيء وهو غنى

الحلال

عن علي بن ابي طالب عن نفسه جميع كالاتي التي لانهاية لها قد عرفت بانها وكذا تنزهه عن كل نقص لا اذ يداه ولا انتباهه ابن عطية الله
الحق انت الغني بذاتك من ان يصل اليك النفع منك فكيف لانك من غنياني ٢١ اي ومن سائر العالمين (مرشدنا)

بضم فسكون فكسر
والرشد ضد الذي يقال
أرشدته أي صبرته وأرشدا
أي مهديا أي هاديًا من
فضله أي أحسان الله
(وجوده) بفتح الواو
وضم الجيم يقال جاد الرجل
بماله فهو جواد والجواد
بضم الجيم يقال جاد الرجل
بفضله فهو جواد
بضم الواو وقيل
بفتح يدها أي كثير الجود
والعطاء اسم من أسماء
تعالى وإطلافة عليه تعالى
رواه الترمذي وألفظه
أي جواد ما جدد أي
كرم الله سبحانه وتعالى
وعلمه مرشدنا (بضمه)
بضم الصاد المهملة
وسكون النون أي فعل
وخلق الله سبحانه وتعالى
ما سواه من العالم علويه
وسفليه (العرب) بضم
فسكون فكسر أي الذين
والمقصود (عن وجوده) بضم
الواو والجيم أي الله سبحانه
وتعالى أي وجهاته وعلمه
وارادته وقدرته أي الدال
على وجود الله سبحانه وتعالى
دلالة واضحة لنقصه أي
الصنيع علوه بضمه تعالى
وأما رصمه استدل على
وجوده وجميع صفاته الإلهية
خلق الله تعالى له إبداءه
علاضه ورواها بفتح الجيم
الاستدلال بالانوار فيجوز

الحلال والتقل من الدنيا زهدا فيهم أو مداومة العبادة والذكروا الفكر وعلى ذلك متوقف
على المعرفة اذ لا يمكن التعبد من لم يعرف معبوده ولا الذي كرم من لم يعرف مذكوره ولا
التقوى من لم يعرف أمره ونهائيه ولا طلب المباح من لم يعرف المبيح نعم الاستعانة بها بعد
معرفة الله سبحانه وتعالى واحكامها يتقرب به اليه سبيل سوي المعرفة ويزيدها بان عرض
لكثير من المواهب والتعرف من مقام الاعيان الى مقام الاحسان فالبحث عن طريقه في تصصيل
الايان بالنظر الصحيح وتخصيص علوم بطول زمن تخصيبها أو التقدم لمعالي الأمور قبل اتقان
مبادئها وضبط طرقها وعلية وشهوة نفسانية توجب لصاحبها النقص ذنبا وأخرى وقد ارتاض
البراهمة والنصارى واليهود على عبادة فاسدة فإزادتهم الاضلالا واغتر كثير من أصحاب
هذا الطريق بتخيلات شيطانية أو نفسانية فوالمواظقة وعدوها كرامات وهي استدرجات
وزيادة في أنواع الضلالات في الخامس في زعم بعض المتهودين طريق المعرفة الإلهام وعثرنا به
ان النفس اذا تجردت لتسبيح شواغلها البديهة أدركته فانها انما تلت مستعدة للشارف ورد
بان مجرد إزالة الشواغل لا يحصل المطلوب الخاص الامع حصول علوم ضرورية أو نظرية
يترب عليها المطلوب وهو النظر والتفكير بل لازمه في السادس في قول بعض معاصري المصنف
لا مقلد في المؤمنين عامهم وخاصهم وجميعهم عارفون وانما يختلفون في القدرة على التعبير
عما في ضمائرهم وعندهم وهذا أصح من قول بعض المتهودين لا سترطه إزالة الشواغل وهذا
لم يشترط شيئا وجعل المعرفة حاصلة لكل مؤمن وان النظر لا يحتاج اليه ولا خفا في بطلان
هذا ومخالفته للأجسام اذ معلوم قطعا ان عقائد الاعيان ليست ككاه اضروا ويطلب منها
ما يقتصر الدقيق النظر كيف لا وقد اختلفت هذه الآلة المشرفة وحدها في العقائد الاخلاق
كثيرا حتى انها افرقت فيها ثلاثة وسبعين فرقة أصابت فرقة منها واحدة ولذا حكم النبي
صلى الله عليه وسلم بانها في النار الا واحدة وأيضا فان هذا القول يؤدي الى ان احضنه سبحانه
وتعالى على الظن في آيات كثيرة من كتابه العزيز وأمره به أمر بتخصيص الحاصل وكذا ما قرره
في كتابه العزيز من أدلة العقائد كآلة وحدها فيته سبحانه وتعالى والبعث والنبوت تقرير
لما هو معلوم للكل وهذا الباب على عاقل وأيضا فليس انظر كالعيان وقد شاهدنا كثيرا من
ما خفى في هذا العلم وله تجليات في غيره من العلوم لا يحسنون العقائد بتأويله لفضلان ان
لا يحسنونها بالنظر وشاهدنا كذلك بعض من أشد هذا العلم ولم يتقنه اما العامة فأكثروا
من لم يهتم بموضوع بحسب السالما على مخالطة أهل الخير يتحقق منهم اعتقاد التخصيص والجهة
وتأثير الطبيعة وكون أفعال الله سبحانه وتعالى لغرض وكون كلامه سبحانه وتعالى بصرف
وأصوات وأنه يتكلم مرء ويصوت كمرء موضوع ذلك من اعتقادات أهل الباطل وبعض
معتقداتهم أجمع العلماء على كفر معتقدها وبعضها اختلافه وكثير من أهل البداية
منكروا البحث واخبرني ثقة انه سمع ذلك منهم صريحا وبعضهم حافظ القرآن وسكى مثل ذلك
عن بعض رؤساء علماء تلمسان وصرح بانهم رايه وعقيدته ومن عقيدته نفى المعاد للبشر
كرأي الفلاسفة وجود فيها من أركانهم وقبل وطعن على قلبه وكان مصيبتهم من مطالعته بعض
كتب الفلاسفة قبل اتقان علم التوحيد على عارف وهذا ناسان المتشدين الخائضين فيما
والاستدلال بضمه تعالى على وجوده تعالى وجهاته وعلمه وارادته وقدرته مذهب أهل الترفي ومذهب أهل الدنيا
الاستدلال بوجوده تعالى وجهاته وعلمه وارادته وقدرته على وجوده تعالى وهذا لا يكون الا لا راد الخواص عن نعم الله عليهم

و يقب عن مشاهدة الاكوان ولا يرى موجود الا الله سبحانه وتعالى ومقام هؤلاء مقام القناعة عن كل شيء سوى الله سبحانه وتعالى ولونفس المشاهدة قال العلامة الاميرى حاشية عبد السلام ٢٣ لكن طريق العلم انصب بعامه

الامة قال بجهة الاسلام
الغزالي نفسه الله في
كتابه اجزاء علوم الدين
مثل اهل الظاهر كن
اجرى الماء لحوضه
يجدول اعلاه فانه وان لم
يسلم الماء من تعفيش
الآثر من الحوام والمارة
وتعود ذلك لكنه يسهل
من اولته رأى العين
ومثل اهل الباطن
كن سد الحوض من
أعلى وأراد ان ينبع الماء
بطريق تحت الارض
فانه وان عبر ذلك وبعث
زاح منه الماء فلم يدرك
طريقه لكن هو يخرج
أصق وأبعد عن القدر
والجميع أكمل اه
(سبحانه) اسم مصدر
سبح بشد الباء الموحدة
وقبل جمع بالتعريف فهو
مسدد له وهو لازم
الاضافة وقد يقطع غير
منصرف لعلية الجنس
وازيادة المضاف
تسبيل سبحانه الله معناه
المرعة اليه وانقصة
في طاعته وقبل معناه
تزيم الله عن صاحبة
والولد وتزيمه من سوء
روى الحاكيم ان طلحة
ابن عبيد القيس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم

دون درجة التقيد الصحيح كما هو حال كثير من نطق بالشهادتين ولم يعرف معناهما وأما
قوله فثم قوى القريحة الخ فظاهر لان المعرفة بحملها القلب وسببها العادى النظر العقلى
ونطق الانسان لا أثر له فيما قلده لم يشترطوا وانما المقصود حصول التقاضى والقبول اهـ
المتنبى لما عتلا سوام حدث القدرة على التعبير عنها أم لا ولا ريب في حصول حقيقة الايمان
لمن حصلت له المعرفة القلبية بالبرهان وليس النزاع فيه وانما اعتراضنا في ان القاضى هل
قال المعرفة حاصلة لكل من نطق بالشهادتين أم لا ونحن نقطع بان الاول لم يقبله القاضى
ولا غيره وان كل عاقل يميز بين نطق بهما كونه مقلدا أو طائفا أو شاكرا أو متوهما
أو زنديقا بل لو نطق بهما معظما للايمان بالادلة وانفرد برأيه لم يقطع في حقه بالايمان
ولا بالمعرفة لاحتمال ان يكون في قلبه شبهة أو جوبت شكوك لم يسدها لى أو كونه مضطرا
مقلدا غير محقق لكن قرآن الاحوال قلب الظن باحد الاحمرين وبالجهة فالأيمان راجع
للمعرفة القلبية الانفسية التى لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى ولهذا ذكرنا جلالته صلى الله عليه
وسلم سعادته صلى الله عليه وسلم عن يمينه بايمان الرجل الذى لم يعطه التى صلى الله عليه
وسلم فقال له سعادته صلى الله عليه وسلم ان الله فى لاره مؤمنا يغفر له من اراه أى
أعلم فقال له صلى الله عليه وسلم أو مسلما يسكون الواو على الاضراب عن قوله أو مؤمنا
الى الحكى بالاسلام الظاهر وكانه قال بل تراه مسلما فبالك تقطع بايمانه القلى الخنى عنك
الذى لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى وخرج الحديث البشارى ومسلم وغيرهما وأما الانسان
فى نفسه فهو عارف حاله ان كان عاظا ومن الجهلة من لم يعرف حال نفسه وهو فى درجة
التقليد ويتوهم انه فى درجة المعرفة ولهذا قال بعض الأئمة من غلر ان عرف لم يدرك
عرف فهو غير عارف ومنهم من لم يتقن القناعة بتقليد او هو كثير والذى جامل عليه كلام القاضى
صرح به شرف الدين فى شرح المعالم فنقل عنه ان حقيقة الايمان الشرعى ترجع الى الرفة
والتصديق القلى قال فالكفر يرجع الى الجهل مباشرة علمه فى الايمان اجزاء أو التوكيد
به وكذلك الاعراض عن الظن برأيه التوحيد كفر لانه بلزومه الجهل وكذا الشك والظن
فانهم ما يستلزمان الجهل والتقليد عند القاضى ومن تبعه من الجهل وكذلك اه فأنظر عزوه
كفر المعارض عن النظر والمقلد الى القاضى والجهل وقتبين ان القاضى والجهل ولم يقب
وجودهما وانما بايمانهما وأما ما نقل عن بعض اهل العلم من ان الله سبحانه وتعالى
معروف بضرورة العقل فان أرادوا به ان النظر فى معرفة الله سبحانه وتعالى ينتهى الى
الضرورة فليس لان معرفته سبحانه وتعالى معرفة جميع حقايد الايمان اغماهى بالبراهين
العقلية والبراهين لا بد من اثباتها الى مقدمات ضرورية والا لزم التسلسل وان لا تنتج
القاعى الذى كلفنا به العقائد وان أراد به انه سبحانه وتعالى يعرف بضرورة العقل ابتداء
بدون افتقار الى نظرا أصلا فلا يخفى بطلانه وقد اختلف الأئمة بعد تحقيق الاستدلال على
حدوث العالم برهانه هل دلالة بعده على وجود محدثه ضرورية اليه ذهب الفخر إلى نظريه
يحتاج معها الى ضم شيء آخر واليه ذهب امام الحرمين وجماعة من المحققين فاد احتفظوا
فى دلالة العالم الظاهرة بعد علم حدوثه على أظهر العقائد وهو علم وجود الله سبحانه وتعالى

عن معنى سبحانه الله فقال تز به لله من كل سوء وروى ابن ابي حاتم عن علي بن رضى الله تعالى عنه انه قال سبحانه الله كلمة أحب الله
ووسيا وأحب ان يقال اه عياشى على الوظيفة أى تز لله عن كل نقص بلا ابتداء او لا انتاه (جل) يفتح الجيم واللام

مختلفا في المصباح جل الشئ يعجل بالكبر عظم فهو حليل وجلال الله عظمته اه

مختلفا في المصباح جل الشئ يعجل بالكبر عظم فهو حليل وجلال الله عظمته اه أي عظم الله سبحانه وتعالى (عن التفتازي) جمع نظير أي شبيه ومثيل

شئ أو الشئ الذي يتصور (بفتح فسكون فضم أي يتصور في الضمائر) جمع ضمير أي القلوب التي هي محلات الضمائر فضمائر مجاز مرسل علاقته المحلية ولما كان الذي صلى الله عليه وسلم هو الواسطة بين الله تعالى وبين العباد في جميع النعم الواسطة إليهم التي أعطاهم الهداية للإسلام اتبعه المستغفر ربه الله تعالى حمد الله تعالى بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم أداء لبعض ما يجب له صلى الله عليه وسلم وامتنالا لقوله صلى الله عليه وسلم كل امرئ ذنوب له لا يبيد فيه بذكر الله ثم بالصلاة على فهو أقطع ككتع واغتناما لأشواق الوارد في قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على في كتاب ثم لم يأت إلا شكة فستحضر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب ذكره في الشفاء وقال العراقي في تخریج أحاديث الأحياء وراه الطبراني في الأوسط وأبو الشيخ في الثواب والمستغفر في الدعوات من حديث أبي هريرة

الذي أجمع عليه جميع العقلاء الذين يعتد بهم ولئن سأنتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقتهن العزيز العليم فكيف في الفاض منها لو لم تسلمت الضرورة في هذه العقيدة الواضحة تسليما جديدا وإن كل مظهر الإيمان لا يقلدها نحن إن نلزم الضرورة في سائر العقائد المستترضة في الإيمان وقد علمت أنظار العلماء فيها ووقع الخطأ فيها لا أكثرهم ولم يوفق لأصالة الحق فيها إلا الأقل

فصل في بيان كيفية النظر الخارج من التقليد إلى التحقيق والمعرفة في عقيدة وجود الله سبحانه وتعالى ويستحسن أن يقدم على شرح مسائله مقدمتان يحتاج إليهما في المقدمة الأولى في تعريف علم الكلام وبيان موضوعه وتفسير ألفاظ مستعملة فيه اه

أما تعريفه فهو علم بالحكام الألوهية وأرسال الرسل وما يتوقف ذلك عليه خاصا به من حدوث العالم وأمكانه وتقرير أدلتها بقوة هي منظمة لرد الشبهات وحل الشكوك قاله ابن عرفة قال فيخرج علم المنطق أي بقوله خاصا به ومن ثم أي لكون علم الكلام العلم بالحكام الألوهية قال غير واحد هو أي علم الكلام فرض كفاية على أهل كل قطر بشرى الوصول منه إلى غيره ورفقه الأزهري بأنه العلم بنبوت الألوهية والرسالة وما يتوقف به رتبها عليه من جواز العالم وحدوثه وأبطال ما يناقض ذلك وإن اختلفا بأنه معرفة الألوهية والرسالة وما يتوصل به إليها والمعدنية علم يقتدر به على إثبات العقائد الدينية بالبحر ودفع الشبه والسعدانية العلم بالصفة الدلالية عن أدلتها القينية المنسوبة إلى الدين سببه تاحمد صلى الله عليه وسلم سواء توقفت على الشرع أم لا سواء كتبت من الدين في الواقع ككلام أهل الحق أم لا وأما موضوعه فإشادات المحسّنات من حيث دلالتها على وجوب وجود موجد لها وصغاته وأفعاله وأما تفسير الألفاظ المحتاج إليها فلهذا الغرض في العالم بفتح الهمزة على ما سوى الله سبحانه وتعالى ومنها الغطاء للأزلي ومعناه في الأولوية ومنها الغطاء لما يزال ومعناه ما يستمر ويدوم ومنها القديم ومعناه الموجود الذي لا أول له ويسمى الأزلي أيضا هذا هو الذي في كتب القصة وصرحه الفهرى وقال السعد الأزلي أعمن من القديم فان الأزلي القائم بنفسه فقدم العالم في الأزلي الأزلي وليس يقدم ومنها الدائم وهو الموجود الذي لا ينهي وجوده ويسمى أدينا أيضا ومنها الحوادث وعنوانها ما وجد بعد عدمه ومنها الجواهر وهو ما يستغل فراغا بحيث يتسع أن يصلي غيره في محله ويسمى المقدم لأن لا كان لا كالعالم فان انتهى في ذاته إلى عدم قبوله القسمة سمى جوهر فراغا وان قبلها سمى جسما ومنها العرض وهو ما يستغل فراغا ولا يقوم بنفسه ووجوده تابع لوجود الجوهر كالحركة فلنأخذ في الشغل فراغا والفراغ الذي شغله الجوهر قبل انصافه بها هو الذي شغله بعده ومنها الأكوان وأرادوا بها الحركة والسكون والاجتماع والافتراق ومنها الواجب وهو ما لا يتصور في العقل عدمه أما ضرورة كتحريم الجرم وأما نظرا كوجوده سبحانه وتعالى ومنها المستحيل وهو ما لا يتصور في العقل وجوده أما ضرورة كاجتماع الضدين وأنتظرا كوجود شرك الله سبحانه وتعالى ومنها الجائر وهو ما يصح في العقل وجوده وعدمه لأنه إما ضرورة كوجود ما سوى الله سبحانه وتعالى وأما نظرا كآثابة الطبع وتمذيب المعاصي وقد يمرض

رضي الله تعالى عنه بضعه ضعف وهو المراد على كتب وهو ظاهر أو قرأ الصلاة المكتوبة وهو أوسع للمجاز وأرجح احتمالات لزروق (ع) أي أعظم وأثير (ف) الصلاة بفتح الصلاة الالهية أي رجة الله سبحانه وتعالى المقرونة

بالتعظيم (والسلام) يخفى السين أى القصة بكلام الله سبحانه وتعالى القديم المتزعم عن جميع صفات الحادث ما نرفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطاب حتى يستمعوا ويفهم خصيته وتعاليمه وتنبيههم جميع المواقف ٢٥ رحمه الله تعالى بين الصلاة والسلام

لكرهه أفراداً أحدهما كما ذكره بعضهم عن مجلس الوائظي قاله ثم قال انظر هل ذلك خاص بيننا أو عام فيه وفي سائر الأئمة وقال الخطاب في كلام كثير من العلما كراهة أفراد الصلاة عن السلام وعكسه وعن صرح بانكرهه النووي وقال الأصموصى وتوقف شيئاً يعني ابن حجر في إطلاق الكراهة وقال فيه نظر نهيكم ان يفرد الصلاة ولا يسلم أصلاً الموصى في وقت وسلم في آخره ان يكون مختللاً وبيناً كديماً في خطبة مسلم والتهنئة وغيرهما من مصنفات أئمة السنة من الاختصار على الصلاة فقط ولم تنف لاجد من المالكية على ذلك الامارات في المسائل الملقطة انه بكرة ذلك ولم يعزوه منه باختصار وقال الاجهوزي وقع في كتب أهل المذهب المتقدمين وقوعا عاذاً ذكره السلام دون الصلاة حتى أخبرني من يوثقه انه امرى نسخة من المنقح بخط الباجم يذكر فيها سوى السلام في كل سجدة ذكر كرهه

ثم أثروا الجواب بمتعلق علم الله سبحانه وتعالى بوجوده كالجنة والنار والاستقامة لتعلقه بعدمه كاتابة السكاكر وتعذيب المطيع (القدمة الثانية) الاستدلال بأربعة أقسام الاستدلال بالسبب على مسببه ممكن الاستدلال بحس النار على اسرافها والاستدلال بالسبب على سببه كاستدلال بالحرق على من النار ومنه الاستدلال بالآثر على المؤثر والاستدلال بالحدس على سببه واحد على السبب الآخر كاستدلال بظلمان الماء المركب في آتية على النار على حرارته فان ظلمانه وحرارته معييين عن سببه واحد وهى مجاورة النار والاستدلال بأحد المتلازمين على الآخر كاستدلال بوجوب كونه سبحانه وتعالى علماً على وجوب قيام العلم به ومنهم من جعل هذا من الاستدلال بالسبب على سببه والذي يصلح لمعرفة سبحانه وتعالى النوع الثاني والنوع الرابع أما الاستدلال بالسبب على السبب فمحل في حقه سبحانه وتعالى لوجوب وجوده فاستحال كونه سبحانه وتعالى له سبب وهذا يسلط القسم الثالث في حقه سبحانه وتعالى (فأذاعت هذا) الذي قدمته لأشمن أن أول واجب بالسرعة على من بلغ عاقلاً النظر الموصول الى معرفة الله سبحانه وتعالى وضع التقليد والخشعة على صاحبه من عروض الشك عند نزول الدواهي والمعضلات به (أي المقلد) في عقائد الايمان خاطيه مع انه أجرى كلامه أولاً في المكاف بقره واعلم أن أول ما يجب قبل كل شيء على من بلغ النظر فيما يوصله لمعرفة صفاته وهو أعظم من المقلد لصدقه به وبغيره لان غير المقلد يدخل في الخطأ بالطريق الأولى فلذا يصحح به ذكره البوسى وضع هذا الفصل والفتوى التي يصدرها في حوادث لا أول لها في وجود الصانع سبحانه وتعالى وما بحث أدلته وهو على دأب المتكلمين في نصدير الالهيات بآيات وجود الصانع سبحانه وتعالى الى أنهم تارة يشتركون بوجوده فقط وتارة يشتركون بوجوب وجوده وعلى كل حال تقدم الوجود هو المناسب أماً على الأول فلان أساس الالهيات وما يوصف به بعد من الاوصاف فرع وجوده سبحانه وتعالى ولان الوجود عين الموجود عند الشيخ فهو تقدم الموصوف على صفته وذلك هو المناسب وأما على الثاني فكذلك أيضاً مع ان وجوب الوجود دليل على القدم والبقاء فيقدم علمه ما تقدم الدليل على مدلوله وعلى الثاني لوجهين أحدهما ان الوصف بالمعاني فرع الوصف بالوجود والآخر تقدمه على المتقدم عليها (الناظر) أى التأمل في الصلاح (لنفسه) بعين بصيرة التي في قلبه كالعين التي في وجهه وسيلة الناظر (بعين الرجة) اضافته لادنى ملازمة أى الحاصل له على نظره لنفسه رجة لما وشققت عليها وبخلاف مضاف أى ذى الرجة أو شبه الرجة بانسان في الشرف وأثبت لها العين تقييلاً وجواب اذا عرفت هذا واردت كيفية النظر الذى يخرجك من التقليد الى المعرفة (فاقرب) يعنى القرب والرافعة واحدة اسم تفضيل من القرب مضاف (لشيء) أى جنسه الصادق بتمدد وهو المراد لان أقرب لا يضاف الائتمدد وتعتنى بجملة (مخرجك) بضم فسكون فكسر أى النظر فيه (عن التقليد) في اعتقاد وجود الله سبحانه وتعالى وحجته وعلمه وارادته وقدورته الى معرفتها الى معرفة جميع عقائد الايمان كما هو ظاهره وصلة يخرج (بعون) يعنى العبد وسكون الواو اى اعانة وتوفيق (الله) أى الذات الواجب الوجود والاتصاف بكل كمال والتمتد عن كل نقص (تعالى) أى ارتفع وتزعم عن كل

التي سئل الله عليه وسلم هو يدل على عدم كراهة أفراد السلام من الصلاة خطأ اذا كان لا يكره أفراد السلام قاله صلاة أولى أه قامت لدليل له فيما ذكره لان المكروه الافراد فقط لا خطأ كما قاله المناوى رحمه الله

ثم إلى وقال النورى والتفاخر ان من ادهم ان يحمل الكراهة في عالم رد الاخر اذ فيه كونه صلى الله عليه وسلم اذا دخل أحدكم المسجد فيسلم على وقوله كان ٢٦ اذا دخل المسجد قال بسم الله الحمد لله صلى على محمد الحديث فأكده العلامة الرامسى

في شرحه على المعنى
وغير افضل (ان) أى
على سبيل ما محمد الذى (حوى)
أى جمع (جوامع) واحده
جامعة واضافه الى
(الكلام) من اضافة
الصفة للوصف وهذا
مقتبس من قوله عليه
الصلوة والسلام وأثبت
جوامع الكلام وانحصر
في الكلام اختصارا
وعن أبي هريرة رضى
الله تعالى عنه نصرت
بالرعب وأثبت جوامع
الحكم وبيننا أنا تأتم بحج
يعتاج نزق الأرض في
يدى وعن ابن عمر رضى
الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قال أنا محمد النسي الامى
لاحي بسدى وأثبت
جوامع الحكم وعلت
خزنة النار وحلة العرش
وفي العصيين بعث
بجوامع الحكم وفي خبر
أحد رضى الله عنه أثبت
فوائح الحكم وشواته
وجوامع أى الكلمات
القائلة بالحرف والكثيرة
المعنى قرأنا كانت أو
غيره مثلا فلا تظهر في
قصر جوامع الكلام
على القرآن وهذا من
خصائصه صلى الله عليه

ماليق بصلاته وخبراً أقرب (ان) يخفى فكون حرف مصدر صلت (تنتظر) أيها القلبي يخفى
فكون فضم أى تتأمل بهين قلبك (الى أقرب الاشياء اليك وذلك) الاقرب اليك (نفسك)
يسكون الفاء أى ذاتك والمخاطب الروح المتفكر فلا يقال الاقرب الى شيء غيره وكيف قال
وذلك نفسك أو يجاب بصدق مضاف في اليك أى الى هدايتك وانظر الحاشية واستدل على
ان النظر في النفس يخرج من التقليد الى المعرفة فقال (قال الله سبحانه وتعالى وفي أنفسكم)
ليس متعلقا بقصر لتوسط الاستفهام بينهما إلا ان يتسامح في الجوار والمجور وهو خبر
محذوف دل عليه ما قبله أى آيات أو معطوف على وفي الأرض الواحدى الى الأرض آيات
دلائل على قدرة الله سبحانه وتعالى ووحدانيته للوقين وفي أنفسكم آيات من تركيب الخلق
وعجائب ما في الأرض من خلقه سبحانه وتعالى فلا تبصرون ذلك ولا تشك ان ما في الجسد من
الحسن الجمشانية كالوجه والعين والاذن والفم واللسان والاسنان واللحاف الرابنة
من الروح والعقل والجمع والبصر والشم والذوق واللسان آيات شاهدية بوجود صاته وكمال
علمه وأرادته وقدرته ان يتفكر ويعرف بهي بمر لا حيلة وفي الحديث من عرف نفسه
عرف ربه وطالع كتب أرباب القلوب تقضى العيب الجهاب وترى من ذلك ما فيه الذكرى
لاولى الالباب وانظر الحاشية فيها من ذلك جلة شافية (أفلا تبصرون) ما فيها من
لايت إلا ان على وجود صاته وحياته وكمال علمه وأرادته وقدرته البصاوى أى وفي
أنفسكم آيات انما في العالم شيء الاوى للانسان له نظير يدل لالتعمع ما تقربه من الميزات
النافعة وللتأطير الهبة والتركيبات العجيبة والتفكير من الافعال القوية واستنباط الصنائع
المختلفة واستجماع الكلمات المتنوعة أفلا تبصرون ما فيها من اعتبار وانظرت في
نفسك (فتعلم) أيها الناظر في نفسك علما يارب (على الضرورة) والهداية لآلى النظر ومفعول
تعلم (انك) بفحات مثقلا أيها الناظر في نفسك (لم تكن) أى توجد (ثم كنت) أى وجدت
(فتعلم) أيها الناظر في نفسك (ان) بفحتين مثقلا (لك) أيها الناظر في (موجود) بضم فكون
فكسر (أوجدك) أيها الناظر من عدم وفيه اشارة الى قياس اقتراف طوبى كبراء لعلها
نظمه انما لم يكن ثم كنت وكل من لم يكن ثم كان فله موجود فبقي من الاول انما موجود لا بد
من كون موجودك غيرك (لاستحالة ان) يخفى فكون حرف مصدر صلت (توجد) بضم
فكون فكسر أى أنت (تفسدك) فهو صلى الله عليه وسلم لا لتفدية النجاسة المشار اليها بقوله فتعلم ان لك
موجود الا وهو للقياس في سلم زل تسليها لاحتجاج على تفسد ولا دليل أو ما تعليلها بانها
تبر بغيرها بالقوله (والا) أى وان لم يحصل ايجادك نفسك (لا يمكن) أى جاز عقلا (ان توجد) أى
أى شيا أو الشيء الذى (هو أهون) أى أخف وأسهل ايجاده (عليك من) ايجاد (نفسك) أى
والثاني باطل فقدمه باطل فثبت تقيضه وهى استحالة ايجادك نفسك وهو المطلوب فهو
اشارة الى قياس استثنائي حذف استثنائية لعلها وصورته لم يحصل ايجادك نفسك
لا يمكن ايجادك ما هو أهون عليك منها لكن ايجادك من هو أهون عليك منها محال فلو
وهى فى استحالة ايجادك نفسك محال فثبت تقيضه وهى استحالة ايجادك نفسك وهو
المطلوب (وهو) أى الاهون عليك (ذات غيرك) وعلى ملازمة الشرطية بقوله (لمساواته)

وسلم كقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات اذ ثبت وقوله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله
كانت تراه الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم ان سألته الوصية لا تنضب وقوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المؤمن

مألفه صلى الله عليه وسلم أتى الله حجتاً كنت الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم كفى في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وقوله صلى الله عليه وسلم من ابتاعه علمه لم يسرع بمنسبه وقوله سبحانه وتعالى ٢٧ ان الله يأمر بالعدل والإحسان

وأنتأذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى الحسن ثم ترك هذه الآية خيراً إلا أمرت به ولا شر إلا نهت عنه وقوله سبحانه وتعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقته الآية هو حكي ان سيدنا عيسى رضى الله تعالى عنه كان ناقصاً من جسد الانبياء صلى الله عليه وسلم فرأى عند ربه رجلاً من بطارقة الزم يقول أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فقال له سيدنا عيسى رضى الله تعالى عنه ما شئت قال أسألت الله سبحانه وتعالى قال هل لذلك سبب قال نعم قرأت التوراة والإنجيل والزابور وكثيراً من كتب الانبياء عليهم الصلاة والسلام فصمت أسيراً في الآفة من القرآن جمع فيها كل ما في الكتب المتقدمة فقلت أنا من عند الله تعالى فأسمت قل ما هذه الآية قال قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله الآية قال سيدنا عيسى رضى الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أوتيت جوامع الكلم

أى الاهون عليك (أى فى الامكان) أى الجواز العقل (واقفاً قلنا هو) أى ذات غيرك (أهون عليك) من إيجاب نفسك (لما) بكسر اللام وخفة الميم أى لمنى أو ألمنى الذى (فى) إيجابك نفسك من إضافة المصدر لفاعله وتكميل عمله بنصب مفعوله وبين ما يقوله (من) زيادة التأكيد (بفتح المثناة الفوقية) وضع الفاعل مفعولاً بفتح الغامض التاني والتعارض وإضافة زيادة من إضافة ما كان مفعولاً (والجمع بين متناهيين) تفسير التناقض (وهو) أى جمع المتناهيين (تقدمك على نفسك) باعتبار كونك موجوداً للمها (وتأترك عنها) أى نفسك باعتبار كونك موجوداً للمها بفتح الجيم وعلى لزوم اجتماع التقدم على النفس والتأثر عنها بقوله (لوجوب سبق الفاعل على فعله) أى مفعوله أى تأثر الفعل عن فاعله (فأذا كانت نفسه) أى الفاعل (فعله) أى مفعوله (لزم المحذور) أى المنوع (الذكور) أى تقدمك على نفسك وتأترك عنها فتنبأ الأول تقدم ان كلام المنصف إشارة الى قياس استثنائى نطامه أنا لم أكن ثم كنت أو أنا موجود بعد عدم أو أنا حادث قبل موجود أو وجد فبفتح هذا البرهان أنا موجود وحيدى فى الثاني التقدم الأول وهو الصغرى من البرهان المذكور معلومة بالضرورة فلا تقتصر الى دليل لان كل عاقل لا يرتاب فى ان هيئته المخصوصة التى هو عليها بها تحققت حقيقة الانسانية مثلاً كانت معلومة ثم وجدت فى الثالث المقدمة الثانية وهى الكبرى منه المحكوم باقتضار حادث الى محدث بكسر اللام فيها خلافاً بينهم من ادعى انهم ضروريون لا يتوقفون على دليل حتى قال الفخرى معاملة ان العلم بها امر كوزنى فطرة طابع المصداق فأنك ان لم طمت وجه صبي من حيث لم يرك وقلت له حصلت هذه اللطامة من غير فاعل البتة لا يصدق بل فى فطرة الهائم فان الحار اذا احس بصوت الخشبة نزع لانه تقرى طبعه ان حصول صوته ببدونها محال ومنهم من قرر هذا دليل فقال ان الحوادث اذا حدثت فى وقت معين فالعقل يجوز حصوله قبله أو بعده فاخصاصه بالوجود فى ذلك الوقت المعين بدلا عن العدم وعن الوجود فى غيره الجائز فى العقل يستقر الى تخصص بكسر الصاد مختاراً والاكابر أحد المتساويين مساو بالذات بمحال ذاته وهو محال ضرورة تبيين كون ترجيع الوجود بدلا عن العدم وللوجود فى المعنى بدلا للوجود فى غيره من الاوقات يرجع منفصل عن الحوادث وهو الفاعل المختار سبحانه وتعالى هذا ان قلنا الوجود العدم متساويان بالنسبة الى الممكن وهو المختار ما على ان العدم أولى به من الوجود لقبوله اياه بلا سبب فوجوده أظهر فى الاحتياج الى الصانع لتساويهم ترجيع الوجود المرجوح بلا مرجح والعجيب ان العلم بتلك الكبرى نظرى لكنه يحصل بنظر قريب كافر ونالقر به ظن قوم انه ضرورى وأما اللغة الفخرية فى فطرة الصبيان فمنع عموهم فى جميعهم وان كان أراد فى فطرة أكثرهم بينهم فعمل لكن لا ننسى انه لا علم لهم بهم الا الضرورى حتى يلزم ما ذكره ونحن رأينا الصبيان لا ينفكون عن علم نظرى لاسماء القريب الذى لا تعارضه شبهة ويتخصص العقل فيه وأما المبالغة بانه من كوزنى فطرة الهائم بدليل التفرقة عند سماع صوت انفسه فى انهم ما يذكرون الهائم تدرك قضاياء كلية ولو أزمها فلو قدر جارح لم يضرب قط بحسبه وسمع صوته فأنه لا ينفرضه البتة

(و) على من (أهيم) بفتح الحمز والماء الميم وسكون الف (الحق) بفتح الحاء المعجمة وشد القاف أى الصور مقبول ثان لافهم ومفعوله الاول (ذرى) بفتح الال المعجمة وكسر الواو أى اصحاب (الأذهان) بفتح الهمز وسكون الال المعجمة آخره نون

أى العقول اذ وجد حصى الله عليه وسلم جميع الخلق من أهل الملل والنحل ضلت عقولها عن الصواب في حق تعالى أأما أهل الملل كاهل الكتاب فاعتقدوا عبادة ٢٨ غير الله التي كمن يروا المسج واعتقدوا التقسيم والبنوة والاتحاد والتعدد في

وما تكرر ضرب بهما تخيل من حسبهما ضرب بهما لا فترهما كما كان الانسان يتفرع من الحبل المبرقش لا فتران الاذنى خياله بالبرقشة والشكل وهذا من الخيالات لامن التيقين الأعلى والله أعلم قاله القهري في الرابع في طريقه من استدلال على احتياج الحوادث الى سبب طريقه من شباب الحوادث بالامكان عند الاستدلال على وجود الصانع وعليه اعول امام الحرمين في الخامس في اختلاف المتكلمين في منشأ احتياج الحوادث الى صانع فاختار البضاوى وجهاه انه الامكان ومحمد أكثر المتكلمين انه الحدوث وقيل مجموعهما هو قسلا الامكان بشرط الحدوث والحق انها كلها موصلة الى الصانع بالصانع وهي امان تعتبر في الذوات والصفات فهي ثمانية وان اسقط منها الامكان بشرط الحدوث لرجوعه في المعنى للاستدلال بمجموعهما بقيت ست وكذا عدها القهري في الرابعين وعدها في المسألة اربعة لا بسبعة لا سقاطه منها الاثنيون اتركهم كما في الاولين في السادس في الفرق بين الاستدلال بالامكان المجرد وبين غيره من الطرق ان العلم بحدوث العالم يتأخر في طريق الامكان المجرد عن العلم بوجود الصانع وفي غيره يتقدم ويانه انما اذا احققنا ان العالم ممكن بذاته ويدل على ذلك افتقاره وان كل ممكن بذاته من حيث هو هو قابل للوجود ولعدم فالوجود ليس له من ذاته وكما ليس له وجود من ذاته فالوجود له من غيره ثم ذلك الغير لا بد ان يكون واجب الوجود لذاته والافتقار الى ما افتقر العالم اليه ودارا وتسلل وكل منهما محال فثبت العلم بوجوده مؤثرا انه قد خرج لك من هذا العلم بالصانع فكيف مع احتمال كونه صانعا لما لا روم الذي فلا يكون العالم ماد ثابلا قديما كقول الفلاسقوا احتمال كونه صانعا بل لا اختيار فيكون العلم حاد باختيار الى دليل آخر لا ثبات هذا المطلب اعني مطلب حدوث العالم بعد الفرض من مطلب وجود الصانع الذي ينظر له وفيه ونظر الفلاسق في واحد وانما تنفر عنه هذا المطلب الثاني فانه لم يتدو له العلم بقول صانع العالم امان ان يكون واجبه لذاته واقضاء بطبعه او اوجده باختياره وجهاته مفصصة في هذه الوجوه الثلاثة وجه الحصر ان كل مؤثر لا يتصور امان يصح عنه الترك ولا الاول الاصل المختار والثاني امان يتوقف تأثيره على وجود شرط وانتفاء مانع ولا الاول الطبيعية والثاني التعليل ثم نقول لا جائز ان يكون المؤثر في هذه الممكنات موجبا لما لا بد كالملة ولا مقتضا لما بطبعه لان ما يؤثر كذلك لا يتخصص متلاعن مثل لاستمالة الاختلاف في معلول العلة الواحدة وطبع الطبيعة الواحدة فاعل العالم قد تخصص مثل عن مثل فحين كونه موجودا بالاختيار وكل موقع بالا اختيار ما حدث اذ اختصار وجوده يستلزم سبق عدمه والا كان تخصصه حاصل في الوجود وثبت تمكن مما لا يصح كونه في عدم فينتج العلم ما حدث فقد رأيت تأخر العلم بحدوث العالم في هذه الطريقة عن العلم بوجود الصانع فقد ناهى الفرق بين هذه الطريقة وغيرها من الطرق في السابع في قوله فنعلم ان لك موجدا او جدك يعني غيرك بدليل ما بعد موهذه نتيجة الدليل المذكور والا انه استغنى فيه بذكر الصغرى وهي لم اكن ثم كت وحذف الكبرى وهي وكل من لم يكن ثم كان فله موجودا ووجه العلم في الواثنام في قوله لا احتمالة ان توجد نفسك يعني انك لما احتجبت الى مرجع لوجودك على علمك السابق لزم ان يكون ذلك المرجع غيرك في التاسع في قوله والا يمكن ان توجد ما عاها واهون عليك من

على الله عليه وسلم بطلان ذلك كله وانفرد به سبحانه وتعالى بالالوهية فانه لا شريك له ولا ولد ولا صاحبه واما أهل النحل فاعتقدوا الالوهية غير الله تعالى من الاصنام والاعجار والنيران ومنهم من يعبد الكواكب ومنهم من يعبد الشمس والقمر والطواغيت فبين صلى الله عليه وسلم بطلان ذلك كله وان الاله واحد لا شريك له ولا معين ولا وزير اقاده ابن الاعشى في شرحه (أخف) بفتح الحاء والملة الهجمة والميم ويكون الفاء اى أخير وأسكت (المحصر) بضم الحاء الهجمة واحمال الصاد اى الكفار وصلة أخف (بالبرهان) اى الدليل اليقيني (وحض) بفتح الحاء الهجمة والصاد الهجمة متفلا اى امر كل الناس المتكلمين امرأ قويا جازما مكررا صلى (ان) بفتح فسكون حرف مصدرى صلتة (يقولوا) شهادة (الله سبحانه وتعالى) بانه لا اله الا هو وليس دينا محمد صلى الله عليه وسلم بانه رسول الله (تركو) انه يمتدحون (تركو) اى الشهادة

(العقول) اى الاسرار التي خلقها الله سبحانه وتعالى في القلوب وأوصل الله اليها ما غاب عن ادبها فنفذت بضع انصافهم بكمال المعرفة التي هي فائدة العقل وقرينة بدليل قوله تعالى حكايته عن قول أهل النار وقالوا لو كنا نسمع

أو تفعل ما كنت في أصحاب السوء مع وقال تعالى فهم أولئك كالأنعام بل هم أضل من حرمه الله سبحانه وتعالى فأئدة العقل
وغيره فهو أضل من البهيمة كما قال تعالى أولئك كالأنعام البالية وأشار ٢٩ النافخ من بين يديه إلى قوله صلى الله

عليه وسلم أمرت أنا وأهل
الناس حتى يقولوا لا اله
إلا الله فإذا قالوا ههنا
من دماءهم وأموالهم
التي أخذوا وحاسبهم على
الله المحدث فأفاد أن
الاعتراف بدينه في الشهادة
في القصة الضعيفة بالبصر
والبصيرة كالشهادة
وتطلق على الحضور وضو
قوله تعالى ما شهدناه ههنا
أهل أي حضرات وفي
الاصطلاح قول صدر عن
علم حصل بمشاهدة بصر
أو بصيرة قال في النهاية
أصل الشهادة الأخبار
بما شاهدته وشهده وقال
القاضي الشهادة أخبار
عن علم من الشهود وهو
الحضور والاطلاع وفي
المعنى الشهادة الأخبار
عن علم وإيقان بمشاهدة
وعيان لأن تخمين
وحسبان وفي المختار
الشهادة خبر قاطع تقول
شهد على من ياب علم (فن)
يقع الميم اسم شرط أي أي
إنسان (أجاب) رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليه
يقوله لا اله إلا الله محمد
رسول الله (قال) بنون
أي أدرك (خبراً) أي
سماعة في الدنيا أو الآخرة
(جذله) (يقع الميم) والقال

نفسك تقر به لو أمكن أن توجد نفسك لا يمكن أن توجد ذات غيرك والتالي باطل فقدمه مثله
وبيان الملازمة أن القدرة على إيجاد أحد المثلين قدرة على إيجاد مثله لتساوي المكاتب في
الأمكان المصحح لتلق القدرة فالقدرة على إيجاد بعضها قدرة على إيجاد سائرهما والبيان
الملازمة أشار بقوله ما واثق لك في الأمكان أي مساواة غيرك لثالث في الأمكان وأما بطلان
التالي وهو أن إيجاد الإنسان غيره متعنت فلا يحتاج لبیان لأن كل عاقل يدرك من نفسه العجز
عن ذلك في العاقل قوله وإثباتنا هو أهون عليك لما اشغلت الملازمة على دعوتين أحدهما
أن من أمكن أن يوجد نفسه أمكن أن يوجد غيره الثانية أن إيجاد غيره أهون عليه من
إيجاد نفسه احتاج إلى الاستدلال عليها فاستدل على الأولى بقوله لمساواة لك في الأمكان
واضح هنا على الثانية فبين أن وجه الأهمية في إيجاد الغير سلامته من محال شخص
بإيجاد نفسه وهو جمعي بين أمرين متضادين من حيث أنه يجب أن يتقدم على نفسه من حيث
كونه فاعلاً له والفاعل قبل فعله ضرورة ويجب تأخره عنه لكونه مفعولاً له وهو قول
متفاوت أي متساو ومنه تفاوت الفراض في النشار أي تساقط (فانها) بالياء المثلث
(كيف أعلم) بفتح الميم (ضرورة سبق) بسكون الواو المتحدة أي تقدم (عدي) على وجودي
(وقد كنت) بضم تاء التكام (ماء) أي منيا (في صلب) بضم الصاد وسكون الهمزة أي ظهر
(أي) أي وراثتي أي (وكذا) أي نفسي في كوفي كنت في صلب أي وراثتي أي (أي)
فانه قد كان (في صلب أي) وراثتي أي (وهو) بفتح الهاء والميم متغلا وضم الهمزة اسم قبل
أمر معناه جعل أو أقل والمراد به الاستمرار في الشيء والمدة أو مدة عليه (جوا) بفتح الجيم وشد
الراء مصدر جراد أصعب والمراد به هنا التعصم والمعنى واستمر على هذا الأسرار في الآيات ونصبه
إلى ما على أنه مفعول مطلق مؤكداً على أنه لا شيء أو على أنه حال من فاعله هم أو على أنه تميز
أي من جهة الجبر (غاية) بإعجام الغين ثم متناهية أي نهاية (الامر) أي شأني وحالتي
(أي) بفتح الهمزة وسكون النون متغلا (أعلم) بفتح الهمزة (ضرورة) أي عياني وضو (بالبحر)
بفتح المثناة فوق والحالة المعهولة وضو الواو متغلا أي تنقلى (من صورة) ككوفي منيا (إلى
صورة) أخرى ككوفي علقته ثم تتولى من كوفي علقته إلى كوفي مضمة الخ (لا من عدم إلى
وجود كذا كرث) بفتح تاء نسطاب المستدل بالذليل المتقدم بقوله لم أكن ثم كنت (فالجواب
عن قولك كيف أجزم بسبق عدي وجودي وقد كنت ماضي في صلب أي الخ) (كنت) بفتح الميم
والنون متغلا (ذاك) أي المعترض الموجودة (الآن) أي وقت قولك كيف أجزم الخ (أكبر
من النطق) بضم النون وسكون الطاء المعهولة فناء أي التي (التي نشأت) أي المعترض
(عنها) أي النطق (قطعا) راجع لا كبير (تتم) أي المعترض علماً جازياً (على الضرورة) أن
بفتح الهمزة والنون متغلا (ما) أي البعض الذي (زاد) على النطق في ذاتك (كان معدوماً)
حين كنت نطقاً (ثم كان) أي وجد ذلك الزائد (وإذا كان) أي الزائد في النطق (معدوماً)
ثم وجد) بضم فكسر ذلك الزائد (فلا بد) بضم الواو المتحدة فشد الذال للمهملة أي تخلف وحيلة
(له) أي ذلك الزائد (من موجود قد تم) بمنزلة أي كل وضع (لك) أي المعترض (البرهان
القاطع) أي المقطوع به فهو مجاز مرسل متعلق أو أسنده مجازة وتلى على أنه هو من كاشف

المجمع متغلا واللام أي أئمة المحجب الخبر بقوله لا اله إلا الله محمد رسول الله في انما من جيل جده ولا انتصب نواب (ومن)
بفتح الميم أي أي إنسان (أي) بفتح الهمزة والياء أي امتنع من إجابة الرسول بقوله لا اله إلا الله محمد رسول الله (أذله) بغضات

مثلاً لقوله صلى الله عليه وسلم وجعلت الذل والصغار على من خالف أمرى الحديث أى إهان الله سبحانه وتعالى بعدله من أى إهانة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠ بقوله لا اله الا الله محمد رسول الله (وجدله) بفتح الجيم والدال الهمزة متعلا

والزم أى طرح الله سبحانه وتعالى بعدله أى على الجدة أى الأرض كقضى الصحاح ومنه قول الامام على رضى الله عنه وكرم وجهه لما رأى محاربين يأسر رضى الله تعالى عنهما مقتولا أعز زنى أبى القطفان أنزل الصرعى بمجذلا أى مرميا على الجدة بفتح الجيم وهى الأرض قاله المحرونى فى التصريح (صلى) أى رحم أى أتم (عليه) أى سدا محمد الذى حوى جوامع الكلام وأفهم ذوى الاذهان الحق وحض على الناس على قولهم لا اله الا الله محمد رسول الله وقاعل صلى (الله) أى الذات الواجب وجوده واتصافه بكل كمال وتزوجه عن كل نقص والجارز عليه فسل كل يمكن وتركه تنبيهات (الاول) هذه الجلة انشائية معنى بدليل قولهم اللهم صل على محمد وأغرب الشيخ يس حيث جوز شعيرة المنى زاهمان القصص مجرد الاحتناء والتعظيم والثواب فى ذلك لا يتوقف على الانشائية الملاحظة - حيث استشهد بعباده

الطلب على الشيخ خليل وغيره فاده العلامة الامير (الثانى) انما أفرغ الصلب فى قالب النبر فالذات مبالغة فى لان الطالب اذا عظمت رغبته فى شئ كثر صورته بأفقر مما يحيل اليه مما لا يورده بصيغة النبر عن أمر مضى

الطلب على الشيخ خليل وغيره فاده العلامة الامير (الثانى) انما أفرغ الصلب فى قالب النبر فالذات مبالغة فى لان الطالب اذا عظمت رغبته فى شئ كثر صورته بأفقر مما يحيل اليه مما لا يورده بصيغة النبر عن أمر مضى

أو تفاؤلا بأن يكون المطالب من الأمور الخاصة التي يصبر عن البسطة الماضي في الثالث في انما أسند الصلاة الى الله تعالى مع أنه تعالى أمر بها بحيث قال صلا علىه وسلم واستسلي الان صلاتنا عليه صلى الله عليه وسلم

فالذات المركبة منه والنظفة لم تكن ثم كانت (ثم اذا تطرأت) يقع التزوي والبقاء المحجة وتاه الخطاب المقلد أي تأملت بصبرك (الى هذا الزائد) على النظفة الذي هو جزء (من ذاتك وجدته) أي الزائد (حرما) بكسر الجيم وسكون الراء (يمر) يقع فسكون فضم أي علا (فراغا) والجله نمت كاشف الجرم مفيد تصويره (يجوز) عقلا (ان يكون) أي الجرم (على ما) أي حال أو الحال الذي (هو) أي الجرم (عليه) عاندا (من المقدر المخصوص) ككونه ثلاثة أذرع (و) من (الصفة المخصوصة) ككونه أبيض يان (أو) يجوز (ان يكون) الجرم (على خلافهما) أي المقدار المخصوص والصفة المخصوصة (قتل) أي تصدق أي الناظر (قطعا) أي علما قطعا بعينها (ان) يقع المحز والتزوي متفصلا (الصانع) الزائد من (ذاتك) اختيارا في تخصيص (الزائد من) ذاتك به (صا) أي الحال الذي (جاز) عقلا (علما) أي ذاتك وهو المقدار المخصوص والصفة المخصوصة في تنبأت به الأول في قوله اذا تطرأت لهذا الزائد وجدته يجوز أن يكون الخ قضى صغرى نياس وهي الزائد من ذاتك اختص بقدر وصفه مخصوصا بدلا عن غيرها من القادير والصفات فيضم لها كبرى وهي كلها كان كذلك فله صانع مختار فينتج من الشكل الأول الزائد من ذاتك له صانع مختار والزم من الشكل الثاني الزائد من صغرى لكبرى وهي لا شيء من النظفة بصانع مختار فينتج من الشكل الثاني صانع الزائد من ذاتك ليس بنظفة وبلز معاكسها المستوي وهو النظفة ليست بصانع الزائد من ذاتك وهذا هو المطلوب فهذه ان قياس الأول من الشكل الأول جعلت نقيضه صغرى للقياس الثاني من الشكل الثاني وهذا هو المراد بقوله الثاني فيضج من هذا البرهان في الثاني في الممكنات المتقابلات ستة أشياء جمعت في هذين البيتين

الممكنات المتقابلات * وجودها وعدم الصفات
أزمنة أمكنة جهات * كذا المقادير روي الثقات

واقصر المستند على المقدار والصفة لكفايتهما في المراد وهو تحقق الاختيار في الثالث في قوله فتعلم ان لصانعك اختيارا هذا حاصل نتيجة لقياس الأول التي جعلت صغرى للقياس الثاني ومن المعلوم ان النتيجة انما يقرب العلم بها على العلم بالقياس المركب من الصغرى والكبرى والمستعمل يذكر الكبرى للعلم بها كونه كورة تصغر فترجمه (فضر) أي ينتج (لا) أي الناظر (من هذا) أي الذي علمته من ان لصانعك اختيارا الذي نتيجة القياس الأول وقابل بضر (البرهان) أي القياس الثاني المركب من لازم نتيجة القياس الأول صغرى وكبرى معلومة الصدق (القاطع) أي المتطوع به فهو مجاز من لعلقة التعلق أو استناده مجاز على فان قيل البرهان القاطع هو مجموع الصغرى اللازمة لنتيجة القياس الأول والكبرى المعلومة فالقصد الخارج والخرج منه هو هذا الحال فيصا به أراد الخارج منه الصغرى والكبرى يقطع المظهر تركبها أو بان خارج البرهان باعتبار هيئته المركبة منهما وصلة البرهان (على ان النظفة التي نشأت) بفتح تاء خطاب الناظر أي حدثت (عنه) قطعاً راجع للنشأت وحالة (يستحيل ان تكون) أي النظفة (هي) أي النظفة (الوجودية) بكسر الجيم (الزائد من) ذاتك (خبر) ان (لعدم امكان الاختيار لها) أي النظفة (حتى تخصص)

ويبقى الحق عايناعليه قال تعالى كذلك يضرب الله الامثال الاية وليس المراد التوقيف بل هو كتابة عن التأييد فقد سوت عادة البلاغة في الأرض كذلك يضرب الله الامثال الاية

عند إرادته أن يوقو أو يغير (مع) يسكون العين للوزن وإن كان قصها أصغر (أه) أي أظرفه (وهجه) أي الذين اجتمعوا به بعد إرساله مؤمنين به وأن لم يزل ٣٢ زمن الاجتماع كالنابض وفيل يشترط في النابض الطول لزمنه نور النبوة

النفطة (دانتك) أي الزائد متعالي النفطة لأن الكلام فيه (بعض ما) أي الحال الذي (جاز) عتلا فاعله عائدا (علما) أي الذات بمعنى الزائد منها وأوردنا في الكلام معماره لأن قوله فيخرج لك البرهان أفاد أن علم النتيجة نشأ من البرهان وهذا التبليس أفاده عدم علمه منه وأجيب بأن قوله لعدم إمكان الخ علة لكبرى القياس الثاني أي لا شيء من النفطة فاعل مختار وإن كان هذا لخلاف المتبادر من كلامه وجه الله سبحانه وتعالى (وأيضا لطبع) أي تأثير بالطبع (لها) أي النفطة (في وجود) الزائد عليها من (ذاتك وال) أي لو كان لها تأثير بطبيعتها في الزائد عليها من ذاتك (لكنت) بفتح تاء المخاطب الناظر مكتوب واضع ففتح مشغل الواو (على شكل) بفتح فسكون أي هيئة (الكوة) بضم ففتح مخضفا في التكويد الثاني باطل فقدمه باطل فثبت تقيضه وهو أن لا طبع لها وهو المطلوب (لاستواء أجزاء النفطة) علة لازمة للشرعية أي وحيث كانت أجزاؤها مستوية فلا يكون جزء منها مؤثر في الرأس وجزء مؤثر في الوجه وجزء مؤثر في الرقبة وجزء مؤثر في الصدر وإذا كانت أجزاؤها مستوية لزمن أن يكون مؤثرها مستويا كالكرة المستوية من كل وجه (ولا) طبع لها (في غيرها) بضم التون والميم وشد الواو أي زيادة ذاتك دفعه ما عاصاه بقال سلطنا تخصيص الزائد ببعض المكات لتفادلات باختيار الفاعل وانما قوة الذي هو معنى واحد فاعله النفطة بطبيعتها (والا) أي ولو كان النفطة تأثير في القوة بطبيعتها (لكنت) بفتح تاء المخاطب الناظر (تقويدا) أي أي الثاني باطل فقدمه باطل فثبت تقيضه وهو أن لا طبع للنفطة في غير الزائد وهو المطلوب فهذا قياس استثنائي لأبطال كون النفطة مؤثرة بطبيعتها في غير الزائد فقرر به لو كانت النفطة مؤثرة في غير الزائد بطبيعتها لكانت الذات الثاني باطل شاهدته وقوف الإنسان عن النوع على قدر مخصوص لا يزيد عليه وبيان الملازمة أن العلة النفطة وهي ذاتها بدوام الذات لأن أجزؤها المماثل انموذج بدوامه بدوام علمه وانقصر على إبطال تأثيرها بالطبع ولم يطله بالعلة لأنه لم يقل أحد بتأثيرها في الزائد بالتبليس دلوا أثر فيه بزم أن يوجد المعامل بقامه كالإنسان بمجرد وجود النفطة وهذا باطل ضرورة في تنبيهات الأول في تقدمه أن أوجه التأثير منحصرة في الاختيار والطبيعة والعلة ووجه الانحصار أن المؤثر إما أن يكتفه التركة أولا الأول المختار والثاني أمان بتوقف تأثيره على وجود شرطا وانقضاء مانع فقول الطالب في إحقاق التساير وضع الدواء أولا فقول الفيلسوف في حركة السد وحركة ما به من خاتم وعوهم الأول الطبيعة والثاني العلة والسلاطة مستفصلة في النفطة أما الاختيار فضروري بشرط الحياة والعلم ولإرادة والقدرة والنفطة لم تنصف ما وباضا وأثر النفطة في الزائد بالاختيار لا أثر في غيره وبما كانت الذات الكاملة أخرى التأثير في غيرها لا اختلاها على النفطة مع اتصالها بالحياة والعلم والأداء والقدر في الثاني باطل بالضرورة وأما تأثيرها بالطبع والعلة فباطل باختصاص الذات عند اختصاص وصفها بخصوصة ولا يكون هذا الاختصاص الأمان فاعل مختار والنفطة ليست مختارة فتعني أن فاعل الذات مختار وليس هو التخصيص لأن نسبتها إلى جميع المقادير والصفات نسبة واحدة فلا يكون أثرها إلا حالة واحدة فتعني أن يكون فاعل لذات مختار له إرادة يرجع سببها بعض الجائزات المتباينات على بعض وأيضا

بالنفخة الأولى فيموت ثم لا يعود فيسبب الاتيان بها في الخطب والكتب اقتدا بما في صلي فالنفطة أفعليه وسلم فتدكر الحافظ الهاوي في أربعة بيته عن أربعين صحابيا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أما بعد في خطبه

وكتبه ويؤيد بالانتقال من أسلوب إلى آخر من نوع من الكلام إلى نوع آخر والنوع المنتقل منه هو البسطة وما بعدها والنوع المنتقل إليه هو بيان السبب الحامل على التأليف لانها تنكسب ٣٣ الانتساب وهو لغة الانتظام وعرفا

الانتقال إلى كلام لا يناسب

لكلام المنتقل عنه كقول

لورأى الله أن في الشيب

غيرا •

جاوونه الارار في الخلد شيا

يوم لم تبدى صروف الساي

خلفا من أيسعد غريا

فخصون البيت الأول ذم

الشيب والثاني مدح أبي

سعيد ولا مناسبة بينهما

فيل يحتمل ان ينسما

مناسبة لاحتمال شيب

أبي سعيد ورد بعدم اشارة

اللفظ بهشبا بالخص

وهو الانتقال من كلام

إلى كلام يناسبه كقوله

امطلع الشمس تبني ان

نقربنا •

قلت كلا ولكن مطلع الجود

نصده ومتعلق بمطلع الشمس

وهو متعلق بمطلع الجود

فتناسبا من جهة تعلقها

بالمطلع ووجه اكسابها

الاقضاء شيا بالخص

انها تشرع النفس بالفصود

الثاني وتوطئها اليه فلا

بانها لجأة مقام ذلك مقام

النسبة المحققة في التخص

والذي أقاده السعد رحه

الله تعالى في شرح قول

التخص ومنسبه أي

الاقضاء ما يقرب من

التخص كقوله بعد حد

الله ما بعد ان وجه قربه

فإن عظمة والجزاء الزائدة علم اجواهر مماثلة في الحقيقة وقد اخص بعضها بقوة السمع وهي الاذن وبعضها بقوة البصر وهي العين وبعضها بقوة الشم وهو الانف وبعضها بقوة الكلام والذوق وهو اللسان وبعضها بقوة العقل وهو القلب إلى غير ذلك من الاختلافات التي لا تحصى وقوة كل جزء يجوز ان تكون في غيره من سائر الاجزاء والطبيعة والعلة يستعمل تخصصها مثلا عن مثل وحيد فتدبست النطفة مؤثرة في الزاد بطبعه ولا علة في الثاني في اشغل قوله فتصل قطعا ان لسانك اختيارا على دعوتين في الأولى ان صانع ذاتك فاعل مختار واضح علم ببره ان من الشكل الاول حذف كبراه لعلها تقرر به ذاتك اختصت بجواز بلا عن جاز باعتبار مجموعها واعتبار أجزاءها وكل ما كان كذلك ففعله مختار ففعله فينتج ذاتك فاعله مختار ففعله ودليل صغراء ظاهر فان مجموع الذات اختص ببعض القادر من طولها الخصوص وعرضه القصور والطول أكثر من العرض مع جواز كونه على خلافها من الاطوال والعروض والاشكال الهندسية كلها باثرة عليه لا ربحان له فيها على بعض باعتبار ذاته واختص ببعض الاعراض من الألوان والاصوات وغيرها دون سائرها وأما باعتبار اجزائها فقد اخصت بعضها مع مساوئه غيره بكونه اذلو ببعضها بكونه ميتا وبعضها بكونه بدا إلى غيرها من الاختلافات واختص كل جزء من مجمل مخصوص ومقدار مخصوص مع جواز خلافي ذلك في جميعها وأما دليل الكبري هو ان تأثير العلة والطبيعة ما كان بنسبة ذاتية استحال ان تناسب العلة أو الطبيعة ضدتين وان تخصص مثلا عن مثل فتعين كون تخصص ذاتك مختارا في الثانية كقوله المقصود والاولى وصيلة لسان صانع ذاتك ليس بنطفة وفي معناها ان كونه طبيعة أو قوة على العموم ودليلها من الشكل الثاني صانع ذاتك فاعل مختار ولا شيء من النطفة بفعل مختار وفي معناها ليل طبيعة أو قوة فينتج صانع ذاتك ليس بنطفة وفي معناها ليس بطبيعة ولا علة هو ما يدل صغراء أو كبراه ما تقدم في الثالث في قوله وأيضا لا طبع لها في وجود ذاتك واللاكتسب على شكل الحركة الزام على مذهب النحوم فانهم قالوا الطبيعة المتساوية من كل وجه تقتضي شكلا مساويا من كل وجه وهو الكروي في المركبات ولذلك زعموا ان جوهر الفلك ما كان طبيعة واحدة كما ذكر باوذا ان في الطبع لها قوى العلة في الرابع في قوله ولا في غوها بالغة في ذلك فقام ما توهم من تأثير النطفة بطبيعتها في غو الذات لكونه معنى واحدة افلا يلزم من تأثيرها فيه اختلاف مطبوعها ووجه الرد بما ذكر ان الوقوف على مقدار مخصوص في الفو وانقطاعه عما فوه مع جواز جمع كون الفو اثر الطبيعة النطفة أو علةا فلو كان اثر الحس لا لزوم ان لا تقض الذات في غوها ولو كانت تقوى أبدأ على ان تغدبرها مؤثرة في الفو لا بد من اختلاف مطبوعها لان الفو الذي في اليد مثلا يخالف الفو الذي في الاذن في انتباهه وكذا في الاذن وغو الرجل وغدبرها مختلفان بل اصابع اليد الواحدة والرجل الواحدة واسنان الفم مختلف غوها بعض الاعضاء يغو في الطول أكثر من العرض وبعضها بالعكس إلى غير ذلك من اختلافات الفو وكل عضو على ان يمتد ما يكون من المناسبة لمحلته الخاصة بغيره في عاقل ان يستند هذا الصنع العجيب والشكل الغريب لشي من العالم منفرد أو يجمعها فضلا عن ان يستند إلى خصوصية موت لا يسمع ولا يبصر

• هداية منه ان الكلام الثاني لم يأت فجأة وعلق على وجود شئ بهد المجد انتهى وهذا عني ان بعد طرف لشرط ويقال على انها تأنر في الجواب وجه ذلك عدم آياته فجأة مع تقيده بمدينة الاول والطرف سبني لحذف المضاف اليه ونية

معناه لشبه بصرف الجواب حث في الاكتفاء بكل ما بعده محركا خلاصا من الساكنين وتنبها على عروض مثله مضموم لشرفه وتكمل له الحركة الثلاثة ٤. لأنه إذا أضف لفظا أو حذف ما أضف هو إليه وقوى لفظه وأقطع عن الإضافة

الظهورية أعرب في الثلاث
نصب على الظرفية وأجرا
بين مع التثنية في الاختيار
قطر والفرق بين حذف
المضاف إليه ونونه وحذفه
ونية معناه وإن استلزم
على منه الإثنية إذا
قوى المعنى كان اللفظ غير
محمولا ولا مقصودا صلة
فأشبهه الظرف حرف
الجواب في الاكتفاء بكل
ما بعده مع جوده في
وإذا قوى اللفظ مكان
كذلك كور في تحقيق الاكتفاء
بالظرف مما بعده فلم
يكن له شبه بالظرف فيبقى
على الأعراب ويعتزل
زمان متعلق بالجواب
على الإحسان لأخذه قوة
الامتثال للأمر بالابتداء
بالسجدة والجدلة والصلاة
والسلام واستحضارها حال
الجواب وان تقدمت عليه
وأخذه تحقق الجواب
لتعلقه على محقق وهو
وجود مطلق شيء ولا بد
أن ألفه لا يعمل ما بعدها
فيما قبلها لتوسعه في
الظروف وتعليقه بغير
ينفي هذه القوائد فإن
قبل الوارد في الحديث
أما بعده فكان المناسب
اتباعه فالجواب أن
المصنف تابع للألفه فنفى

ولا ينبغي شيئا كالألفه فيا يبق أن يعلم من ليس كمثل شيء وهو السميع البصير مالك الملك
الحيط عليه بكل شيء الذي لا يتعاضى على قدرته التسامع وأرادته الإضافة شيء من التكاثرات
تبارك الله أحسن الخالقين أي المقدرين والمجددين للأموار والمخرجين للأشياء من العدم إلى
الوجود بصيب الفرض والتقدير أي أن فرض خالقون غير الله سبحانه وتعالى فهو أحسنهم
خلقاً (ومن هنا) أي البرهان على حدوث الزائد على النطفة صلة تملأ أصله اسم بشاره للكان
القريب وأشير به هنا للبرهان القريب لأنه مكان لنظر العقل وفكره (أيضا) الأولى تأخير
عن تملأ أي كما علمت منه حدوث الزائد (تملأ) أيها الناظر (أن) يفتح المحموز والنون منفلا
(تلك النطفة وسائر) أي باقي (العالم) يفتح اللام أي ماسوي الله سبحانه وتعالى وصفاته سبحانه
وتعالى (لم يكن) أي يوجد (ثم كان) أي يوجد بعده عهده (إذا كان) أي العالم ما عدا ذلك (مثلك)
بكر فسكون أي مماثل لك علة قوله تملأ من ههنا سائر العالم الخ (جزم) بكسر الجيم وسكون
الز اعتبر ثاب لكل مبين وجه المماثلة (يعمر) يفتح فسكون يضم أي علأ (فرأنا) الجمله نعت
كاشف لجزم (يكن) يضم فسكون أي يجوز فعلا (وجوده) أي سائر العالم (وعده) أي سائر
العالم (وأضافه) أي سائر العالم (بما) أي الحال الذي (هو) أي سائر العالم (عليه) عالمنا (من)
المقادير المخصوصة (و) من (الصفات المخصوصة) بيان ما (و) يكن أضافه (بغيرها) أي المقادير
والصفات التي هو عليها (فيحتاج) أي سائر العالم تفرع على يكن وجوده الخ (كما احتجبت) أيها
الناظر في إيجاد ذلك (التي تخص) بكسر الصاد الأولى تنازع فيه يحتاج وأحتجبت (تخصمه)
أي الخصم سائر العالم (بما) أي الحال الذي (هو) أي سائر العالم (عليه) عالمنا (لوجوب
استواء) أي تساوى (المثلين) بكسر فسكون (في كل ما يجب) كالصبر (و) كل ما (يستقبل)
تتحول الجرم عن الأعراض (و) كل ما (يجوز) كالصبر علة فيحتاج في آخره وقد أغتبت الفاء عنها
وأوردنا احتياج النطفة وسائر العالم إلى تخصص ليس مقصودا هنا حتى يوثق به نتيجة لما قبله
اذ ليس الكلام فيه وإنما المقصود والمدعى الآن أن النطفة وسائر العالم يجب سبق العدم له
فأما سب حذف علة فيحتاج كما احتجبت المحخص يخصمه بما هو عليه ويقول في محله وقد
وجب لذاتك سبق العدم فكذلك يجب للنطفة وسائر العالم سبق العدم ثم يستدل على ذلك
بقوله لوجوب ما استواء المثلين (وتدوجب لذاتك) أي الزائد من (سبق العدم فكذلك) أي كما
وجب سبق العدم لذاتك (يجب) سبق العدم (سائر) أي باقي (العالم) مماثل لك أي الزائد من
ذاتك (الذواجز) عقلا (أن) يفتح فسكون (يكون بعض العالم) يفتح اللام (قديما والقديم)
بكسر يفتح واء اللام (لا يكون الا واجبا) عقلا (القديم) والجمله دليل الملازمة وسطها بين
القديم والتأخر (كما يأتي) في رهان البقاء وجواب لوجاز الخ لازم أن يختص أحد المثلين عن مثله
بصفة واجبة (وهو) القديم (وهو) أي اختصاص أحد المثلين عن مثله بصفة واحدة (بالحال)
لما بكسر لام التعليل ونصف الميم أي لاجتماع المتناقضين الذي (يلزم) اختصاص أحد المثلين
بواجب (من اجتماع متناقضين) بيان ما (وهو) أي اجتماع المتناقضين (أن يكون) أحد
المثلين المختص عن مثله واجب (مثلا) بكسر فسكون أي كما هو الموضوع على كونه (غير مثل)
سبب اختصاصه بواجب (مخرج) أي ظهوره (لك) بالناظر (بالنظر) أي الفكر والتأمل

إشارة إلى أنهم فهموا أن الواو بجزلة قال الخطيب تستعمل بعد ما بالواو وما عداه همدون أخرى (في)
والواو نابتة عن ما يفتح الحذف وشهد الم التي هي مجرد التأكيد وأما نابتة عن هـ ما يمكن من شيء وجواب مهمه المحذوف

والاصل مهمان من شيء (قوله) قول بعد البسطة وما بعد هاتهما اسم شرعاً مبتدأ ويكون فعل الشرط وهو مضارع كان التامة
وقال خبر مستتر تقديره هو يعود على مهمان من شيء بيان له ما كان ٣٥ شأن البيان انقباضاً قد يكون

سواء بإشارة إلى ان المراد
الجنس بشامه فحذف
مهما يكن ومن شيء
وأقيمت اما مقام ذلك
وقد رت القول ليكون
لجواب استقبا بالنسبة
لشرط فان قلت اذا حذف
القول وجب حذف الفاء
معه كائن عليه الاشعوى
قلت المسئلة تختلف فيها
قد ذكر سكر الصلاة
السبولى في جمع الموامع
قولا يجوز ذكر الغامع
حذف القول والفاء وثمة
في جواب اما القدرة أوفى
جواب الواو الناجية منها
(العلوم) بضم العين أى
الفنون الدقيقة (ذات)
أى صاحبة (كثرة) بفتح
الكاف وسكون الدال
ومع الزاد أى كثرة لا تنكاد
تخصى (وبعضها) أى العلوم
(له) أى بعض العلوم
(مزيد) بفتح فسكون اسم
مفعول زاد أصله من روى
استقلت الضمعة على الياء
فقلت لزاى الساكفة
وحذفت واو مفعول لانقائه
الساكنين ونحوت بالحذف
زادته واو بدلت الضمة
كسرة لتسليم الياء من
اليداء واو أى زيادة
(الزاد) بفتح الحاء
وسكون التثنية أى الاثنا عشر

(في ذلك) أى الزائدها (وانتقاد) أى حصول (التماثل بين) الزائد من ذاتك وبين سائر
أى باقى (الممكنات) وقاعل خروج (البرهان القاطع) أى المقطوع به فهو مجاز مرسل للقول أو
استناده مجاز عقلى وصلة البرهان (على حدوث العالم) بفتح اللام أى وجوده بعد عدمه
(كلام) توصيفاً للعالم (عالمه) بضم فسكون أى العالم من العوالم وهو السموات وما فوقها
(وسفله) أى الأسفل من العالم وهو الأرض وما عليها وما تحتها (عرشه) وهو أعظم الخلوقات
وأعلاها (وكسبه) تصحيح فى قوله (أصله) أى ما نشأ عنه غيره عادة كالنطفة والبدن (وفرعه)
أى ما ينشأ عن غيره عادة كالحيوان والنبات (وإن الجميع) أى جميع أجزاء العالم (عاجز عن)
إيجاد نفسه و (عن) إيجاد غيره كعجزك (أي المناظر عن) إيجاد نفسك وإيجاد غيرك (وإن الجميع)
أى النطفة والزائد علم منك وسائر العالم (مقتضى) أى مختار (كاعتبارك) أى الزائد منك إلى
فاعل مختار (وإن) بكسر فسكون نافية أى ما (من) بكسر فسكون حرف مؤخر لمخبرون الكلام
(شيء) أى موجود سوى الله سبحانه وتعالى وصفاته بمتدأ وخبره مقدر أى أنه حال (الاستيعاب)
أى ينطق باعتقاره إلى الله سبحانه وتعالى استثناء من عموم أحوال الغير المقدس والمضى أى
لما هو موجود سوى الله سبحانه وتعالى له حال الاستيعاب أى النطق باعتقاره إلى الله سبحانه وتعالى
(بعبده) أى تضياعاً لطلب عبادة الله سبحانه وتعالى أى معه فينطق بالافتقار والحمد ما فقد
دلت الآية على أن كل فرد من العالم مقتضى إلى الله سبحانه وتعالى فلهذا ذكرها المصنف هنا
في تنبيهات الأول هي حاصل كلام المصنف أنه بعد ما تبين للشاخص روى حدوث الزائد على
النطفة وانوارها وهو العلم بالباطن لا لأثرها فى الزائد وإن قاعله مختار فأد هناك البرهان الدال على
على حدوث الزائد دال على حدوث النطفة وسائر العالم وإن احتياج الجميع إلى فاعل مختار على
حدسوا ولو أثار بعضه فى بعضه قطعاً (الثاني) وجه الاستدلال به على ذلك تصديق المماثلة بين
الزائد والنطفة وسائر العالم لأنها كلها أجزام متضمة وأعراض قاطعة بها والمثلان يجب تساويهما
فيما يجب وما يستقبل وما يجوز وقد وجب حدوث الزائد قطعاً فيجب حدوث النطفة وسائر
العالم لما تلتهم الزائد ولو كان الزائد مادناً والنطفة وسائر العالم قديعين لزم اختلاف المثلين
فيما يجب لأن التقدم لا يكون إلا واجباً لأنه لو كان جائزاً لكان مسبوقاً بعدمه فيصاحب إلى
مخصص بالوجود بدلاً عن عدمه الجائز وهو ماسر ليقض التقدم المفروض فيلزم أن يكون
الشيء قديماً غير قديم وهو تناقض فهو باطل فقدمه باطل ثبت نقيضه وهو أن التقدم لا يكون
الأول واجباً وهو المطلوب واختلاف المثلين فيما يجب يستلزم كون المثل غير مثلى لأن التماثل
يقضى التلبي في جميع صفات النفس أى الصفات التى ليس لها وجود زائد على الذات
واختصاص أحدهما غير واجب وهو لا يكون إلا صفة نفسية فلم يشتركت في جميع صفات
النفس فلا يكون إذاً ممثلاً للمثله كيف وقد تحقق أنه مثله فدلزم كونه مثلاً غير مثلى وهو محال
لخارجه وهو اختصاص بعض العالم بالتقدم محال ثبت نقيضه وهو عدم اختصاص بعضه
بالقدم واستلزامه جميع أفراد العالم في الحدوث وهو المطلوب الثالث في قوله أصله وفرعه أراد
بالاصل ما ينشأ عنه غيره بمحسب جرى العادة من غير تأثره أصلاً كالنطفة والبدن وبالفرع
ما ينشأ عن غيره من غير تأثره أصلاً كالحيوان والنبات (الاربع) بفتح واو وان الجميع مقتضى

والترجيح بالاشتغال به في غيره منها لا تسميته وأهيمته قال السلامة اليسرى في قانونه فصل وأما العلوم الإسلامية فمنا
المقصود لذاته وهو أصل الدين وفروعه وهى الفقه ومنه علم الموارث والتصريف ومنها الوسيلة كعلم التفسير وعلم الحديث

فلا يلزم من جواز حذوئه قلنا قد سبق البرهان عن ان العلة والطبيعة لا تأتيرهما قلنا
في شيء من الكائنات وأيضا تقدر عدم القديم مع وجود عاتيه أو طبيعة محال لأنه يلزمه في
السبب مع وجود سببه فان قدر انتفاء سببه أيضا نقل الكلام الى نفسه وتسلسل وان اتنى
مع وجود الطبيعة لطريانه ضده كان محالا لأن الضد ان طرأ قبل عدم القديم لزم اجتماع
الضدين وان طرأ بعده مع لزوم عدم القديم والسبب وأيضا فيه ترجيح المرجوح إذ منع القديم
سابق وجوده تجدد وجود هذه الضدة الأولى من منع الضد الطرأ وجود الضدة فنرجح من
هذا البرهان صدق الصغرى أى قولنا العالم صفاته لها عائدة **في السابع** في إثباتنا دليل
الكبرى أى وثلي من صفاته عائدة فهو حادث فنقول في الأصل للاستحالة في الموصوف عنها
وهذه الاستحالة معلومة في أكون العالم أى الحركة والسكون والاجتماع والافتراق
بالضرورة لأنه لا يمكن ان يتصور في العقل جرم خال عن الحركة والسكون والاجتماع والافتراق
وهي كافية في الاستدلال على حذوئه فقول العالم ملازم لا كون الحادثة ضرورة وثلي
ملازم لا كون الحادثة فهو حادث فينتج العلم حادث **في الثامن** في يستدل باستحالة عرق
الاجرام عن الأكون على استحالة عروها عن غيرها من الأعراض لان قبول الموصوف لجميع
صفاته نفس لذاته لا يختلف فيها ولا يطرا على الذات لثلا يلزم التسلسل في احتياج القبول
الى قبول وهم جرافوا جزاء العرو عن بعضها بالجزاء العرو عن جميعها لكن العرو عن جميعها باطل
بالضرورة لاستحالة عرو الاجرام عن الاسكون فيلزم ان لا يجوز عرو الاجرام عن غيرها
في التاسع اذا عرفت استحالة عرو الاجرام عن الحوادث عرفت لزوم حذوئه ضرورة اذ لو
كانت الاجرام موجودة في الازل وصفاته لم توجد فيه لحذوئه بالزوم عرو الاجرام عن جميع
صفاته في الازل وهو محال **في العاشر** في الاصل لفظ العالم على الاجرام خاصة يدل
على موصوفها بصغات في الحادى عشر في الصغرى في عروها على الموصوف وفي عنها عائد على
اصغات **في الثاني عشر** في اعترض على الصغرى باننا لنسلم ان لذات العالم صفات زائدة على
وجودها فيستدل بحذوئه على حدوث موصوفها سلفا وجودها لكن لا نسلم انها عائدة
ولم يكن لانها متغيرة من عدم الوجود والمكسب ممنوع لا نقول لاحد لها أصلا بل هي
أدق لوجود امتثية من موصوفها لكن لا يمكن فيه بظهور حكم ضدها وتارة ظهر امتثاله
ولما عر انتقال من محل الى محل لأن بقاء بنفسها الى ارضى أو بالعكس وأما بطلان
برهان حدوث العالم يبنى على أربعة مطالب أحدها اثبات زائد على الجرم ثانيا
ثبات حدوثه ثالثا اثبات ملازمة الجرم له رابعا ابطال حوادث لا أول لها ووجه اثباته
عليها ان مرجعه للاستدلال بحدوث أحد الملة لازم عن حدوث الآخر فلا بد من اثبات زائد
على الجرم لا ينفك عنه لثبته الملازمة له تنصية للحدوث ولا بد من بيان انتهاء هذا الزائد وان
يلجعه أولا وأنه لا وجود بنفسه ولا شيء منه في الازل لآوجه الاستدلال ان هذا الزائد
لأن حادثا متسبوقا بعدم وجب كون الجرم حادثا اذ لو كان قديما لعري عن هذا الزائد
ضرورة ان لا وجود لهذا الزائد في الازل لكونه حادثا فكأن عرو عنه باطل للملازمة فكون
لجرم قديما باطل وهو المطلوب فليقتصر منع الملازمة وادعاء عدم الجرم ولا يلزم لزوم عرو عن

يعني كلما كما يقال
لأقربى من الكلامين
هذا هو الكلام وقيل
لأنه أول ما يوجب من العلوم
في لغائهم وتتم الكلام
فانطلق عليه هذا الاسم
ولم يطلق على غيره بغيره
وقيل لأنه لا يفتاه على
الأدلة القطعية المؤيد
أكثرها بالأدلة السمعية
أشد العلوم تأثيراً في
القلب فهي بالكلام
المشتق من الكلام وهو
المجرى وقيل لأنه لما
يقعقق بالباحثة وادارة
الكلام من الجانبين
بضلافه فانه يقف
بالتأمل ومطالعة الكتب
ومن اسمائه التوحيد
لأنه مقصود الأعظم
كما قيل الخ عرفات وأصول
الدين لا يفتاه الدين عليه
فان التبعية فرع وجود
الايان حتى ان معضونه
من معرفة الله تعالى هو
المقصود الذات على الشقيز
والمفائيد ولذا عرفه
بعضهم بقوله هو العلم
بالمفائيد الدينية المكتسبة
من أدلتها الشرعية وعرفه
بعضهم بأنه العلم بقواعد
التي يعلم بها المفائيد الدينية
أخرى فقولنا كل كمال واجب
هو كماله بقدر مستعمل عليه

وقال الحنفى في الموائف هو علم بعته وبه على اثبات العقائد الدينية بما يرد ادا صحيح ودفع الشبهة قال والمراد
بالعقائد ما يصدق به نفس الاعتقاد دون العمل بمقتضاه أى بخلاف النية فانها بمقتضى العمل وبالدنية المنسوبة الى الدين

بالعقائد بما يقصده به نفس الاعتقاد دون العمل بمقتضاه أي بخلاف النية فإنها بقصدها العمل وبالنسبة إلى الدين

سبحنا محمد صلى الله عليه وسلم فان الخضم وان خطأ نابه لا يضره من علمه الكلام وقوله (مستدرك) يضم فكون ففتح فكون
فكسر أى مقرب يضم ففتح فكسر مثقال (الامل) أى الرباع بسعادة الدنيا ٣٩ والآخر من اشتبه به (وكل

علم لآية) بفتح فكسر
فتنة تشبه متقلة أى

الشرف حلة (اكتسبه)

واللام مقوية للما قبل

المؤخر (فالفضل) أى

الشرف (من مملوئه)

أى العلم صلة انتسب

(له) أى العلم صلة

(انتسب) الفضل العلم

من مملوئه فشراف

العلم مكتسب من شرف

مملوئه (وعلم أصل

الدين مشهور والشرف)

فلا يخفى على أحد

(وغيره) أى فوائد

وفرات علم أصول الدين

(المتنور) أى التفرق

المتنشر (ما) أى ليس

(له) أى خبر أصول الدين

(المحرف) بفتح الطاء

المهمة والرافعة أى آخر

(وكيف لا) يكون غيره

لا طرف له (وهو) أى

علم أصول الدين (مفيد

لورى) أى الخلافة

(على) أى ادرا كاجازيا

مطابقا لواقع من برهان

(ب) صفات (من) بفتح

فكون أى الله سبحانه

وقد إلى الذى (أنشأهم)

أى خلق الورى (وصدقوا)

بفتح الصاد المهملة والواو

مقتضيا أى الله سبحانه

وقد إلى الورى والله

الزائد لا لولا كان له نهاية لكان له نهاية لنوعه مثلا حركات الفلك وان كانت كل واحدة منها مادة
مسيبقة بعدم فتوحها قديم بحيث مامن حركه الا قبلها سوكه لا الى أول وهذا معنى حوادث
لا أول لها فيبتدئ لو وجد الفلك فى الازل لم يلزم عرقه عن الحركة لاستمرار نوعه فانه فلا بد من
بيان أنه لا يوجد لهذا النوع فى الازل وانه مسبوق بعدمه كأن اختصاصه مسبوق بعدمها
وهو معنى بطلان حوادث لا أول لها هو عدمه بزمانه حدوث الاجرام والاصل الثانى أى
حدوث هذا الزائد وهو العرض ينبنى على أربعة أصول ابطال قيام العرض بنفسه وابطال
انتقاله وابطال كونه وظهوره وابطال عدم القديم وبيان ابقائه علمنا اننا اذا قلنا ان الزائد حادث
لتغيره من عدم الى وجود ونكسسه وكل متغير حادث فللقديم منع الصغرى وادعاءه انه لم يتغير
أصلا لانه كان كامنا فى الذات وتظهر أو انتقل اليها من ذات أخرى أو من قيامه بنفسه فتوهمت
وجوده بعدمه ويقول انه كفى فى الذات بعد ظهوره أو انتقل الى غيرها أو الى قيامه بنفسه
فتوهمت انه عدم بعد وجوده فلا بد من ابطال هذه الثلاثة ليتحقق تفسيره وذلك ان تقدير
وجوده وانه لم يتعدم ولا يتعدم واحتمل أمره ثلاث حالات ووجه انحصاره فيها ان الجرم اذا
تحرك مثلا ثم سكن فالحركة اما ان تتعدم زمن سكنه أو لا فان انعدمت فهو مطوينا وان لم
تتعدم كما زعم الخضم فاما ان تكون فى محل أم لا فان لم تكن فى محل فهى قطبة بنفسها وان
كانت فى محل فهو اما هذا المحل أو محل آخر فان كانت فى هذا المحل فهى كامنة فيه وان كانت فى
محل آخر فتوصل اليه الا بالانتقال فلا تلزمه من قيامها بنفسها أو كونها أو انتقالها وكذا
اذا حدثت الحركة فى المحل بعد ان لم تكن فيه فخلوهم اما من عدم وهو مدعى الاول كما زعم
الخضم وحينئذ اما ان تكون قبل ظهورها فى محل أو لا فان لم تكن فى محل فقد طاعت بنفسها
وان كانت فى محل فاما هذا المشاهد بطريقه أو غيره فعلى الاول هى كامنة فيه وعلى الثانى
هى متقلة ليه فلا بد من ابطال انتقال العرض وقيامه بنفسه وكونه وظهوره وقد ظهر من
هذا التقسيم أن قيام العرض بنفسه يستلزم انتقاله ففى بطل الانتقال بطل قيامه بنفسه واذا
أبطلنا هذا كله وتبين أن العرض متى لم يظهر فهو عدم مسلم الخضم الصغرى وله منع الكبرى
وهى كل متغير حادث بان يقول اما التفسير من عدم الى وجود فظاهر لانه عين الحدوث واما
التفسير من وجود الى عدم فليس هو عين الحدوث كفى دليل على انه يستلزمه والاشياء الساتية من
كونها قديمة ثم انعدمت فلا بد من بيان ان القديم يستحيل انعدامه به يتم المقصود فاذا انجست
هذه الامور والاربعة الى الثلاثة السابقة كانت سبعة وهى الاصول السبعة التى ينبنى عليها
حدوث العالم اثبات زائد على الجرم ابطال انتقاله ابطال قيامه بنفسه ابطال كونه وظهوره
اثبات ان الجرم لا ينفك عنه اثبات استمدا عدم القديم ابطال حوادث لا أول لها اما الاربعة
الاول فتقدم الى المصنف فى هذا التنبيه واما الخامس والسادس فتدبرين شيئا مما قبل هذا
التنبيه واما السابع فسيبينه المصنف اكل تبين فى قوله وتقدر بها حوادث لا أول لها الخ واعلم
أن السمة الاولى كلها متعلقة بتصحح الصغرى ادعيا لورث واما السابع فراجع الى الكبرى
ادعيا لورث وشرح الوسطى ان هذه الاصول السبعة هى التى استمرت فى الطلمات فى
قوله سبحانه وتعالى أو كطلمات فى بحر يلجى ومن اتقن لوحدها فهو من الراضعين فى العلم الحاجر

للأطلاق فهو اشرف العلوم لان ما سواه من علوم الشريعة كالتمسك والحديث والفقه وأصوله مبنية عليه فهو أصل
الجميع وشمس ضاهها ومجمع الجبى وقلب راحها اذهب برقع المكافى من سافل حسيض التقليد الى على عز وكره

البقيين والتوحيد قال العلامة الأمير ومات في بعض العبارات من النهي عنه فذلك الخلو بالشيء بالنسبة للقاصر ين
 اه قال العلامة السيد

ورئيس العلوم الدينية
 وكون معلوماته العقائد
 الاسلامية ثم قال وما
 نقل عن بعض السلف
 من العلف فيه والمنع
 منه فافهموا لتعصب
 الدين والقاصر عن تحصيل
 البقين والقاصد افساد
 عقائد المسلمين وانحاط
 فيما لا يفتر اليه من
 غوامض المتفلسفين والا
 فكيف يتصور المنع مما
 هو اصل الواجبات
 واسباس الشروعات اه
 قال الفضائل المعاصري
 حاشيته عليه قوله وما
 نقل عن بعض السلف
 الخ وهذا ما يدل قول
 يوسف رحمه الله تعالى
 انه لا يجوز الصلوات
 المتكاثرة وان تكلم بصح
 لانه بدعة بانه يمتنع ان
 التكاثر على وجه التعصب
 بدعة وقولهم من طالب
 التوحيد بالكلية فقد
 ترتدق معناه طلب التوحيد
 بمجرد الكلام من غير
 فطنة وسلامة طبع
 وهادية من الملك العلام
 وماروي عنه عليه الصلاة
 والسلام قال عليكم بدع
 البهاؤ فقد دفعه صاحب
 المواقف اه قوله فقد دفعه
 صاحب المواقف عبارة

بمعرفتها من ابواب جهنم السبعة ان شاء الله تعالى افاده المسمى في الثالث عشر من الجواب عن
 الاول اي معنى الاضرار الزائدة على الجرم ان قل عاقل يحس ان في ذاته معاني زائدة عليها
 كالعلم واضداده والصوت واللون ونحوها ولا اقل بعض اذكاء المتأخرين في جواب منع
 وجود العرض للناصبين تراكم لنا ما موجود او معدوم فان قلتم غير موجود فقد ترجمت عن
 ملو القلاء وسقط جوابكم من وجهين خروجكم من طور العقل واقراركم بانكم لم تتنازحونا
 وان قلتم ان تراكم لنا موجود فلا شك انه عرض زائد على ذاتكم فقد سلمتم وجود العرض الزائد
 على الذات وذلك قولنا فان قالوا اننا نقول بالواسطة بين المعدوم والموجود ونسب الجرم
 صفات زائدة عليه وهي احوال متوسطة بينهما قلنا المحققون على ان الحال محال وانه لا واسطة
 بينهما لثبوت الواسطة فيلزم ان الجرم يلزم صفات ثابتة حادثة فيلزم حدوثه وقد قدم
 البرهان على حدوث العالم على ابلغ وجه بمجرد ثبوت هذه الصفات وان تفصل الى درجة
 الموجود في الرابع عشر من الجواب عن الثاني اي ادعاء الكمون والظهور انه يؤدي الى
 اجتماع صديق في محل واحد لان الجوهر اذا تحرك والسكون فيه زمن تحركه فقد اجتمع
 ضدان متبررة وايضا فالكمون والظهور اذا كانا مابا للمرض وتعاقبا عليه ان انعدم
 أحدهما عند وجود الآخر فقد تضرر أصلهم في كون الامراض وزمنهم مافرا ومنه وهي
 ملازمة الحوادث فان قالوا بكونها ماولها ورعها ايضا لزمنهم التسلسل في الخامس عشر من
 الجواب عن الثالث وهو انتقال العرض من محل الى محل آخر وعن الرابع وهو انتقاله من
 قيامه بنفسه الى قيامه بعمل وعكسه ان كلامه مما يؤدي الى انقلاب حقيقة العرض فان
 حقيقة العرض ما قام بغيره والجوهر ما قام بنفسه وايضا لو انتقلت لغيرها انتقالها
 عرض ينتقل ايضا ولهم جرافيتسلسل والى قيام عرض بمرض (وتقديرها) أي فرض
 الاضرار الا لازمة للجرم (حوادث لا تقل لها) أي حتى لا يلزم عرو الجرم التسليم الملازم
 لها عنها وغيره قد رجلة (بؤذي) بضم الباء وقع المميز وكسر الدال المهمل مثقلا اي يستلزم
 ويوصل (الى فراغها) أي التي الذي (لانها باه لعدد) بغير يحمل من مضاف لما والاصل الى
 فراغ عدد مالا نهاية أو لضعفه والاصل لعدد واصله فراغ (قبيل) وجودها أي الحادث
 الذي (وجد) بضم فكسر وتائب فاعله عاقل ما منها أي الحوادث ليكن ما واصله وجد (الآن)
 يقع المميز وسكون اللام ومع المميز الثاني أي في الزمن الحاضر (ليكن فراغ العدد يستلزم
 انتهاء طريقه) أي اول وثو العدد يقع الزاء (فراغها) أي المدة التي (لانها باه لعدد
 الحوادث) بيا من غير فراغ (محال) والجهة مفرقة على قوله فراغ لعدد يستلزم انتهاء طريقه
 (فما) أي وجود الحوادث التي (توقف) بفتحات مثقلا فاعله عاقل ما (عليه) أي فراغ مالا نهاية
 له واصله وجود المقدر قبل ما (الآن) يقع المميز وسكون اللام ومع المميز الثاني أي في
 الوقت الحاضر (من وجود الحوادث) بيان ما لا يجب عقلا أي يلزم (أن) يقع فسكون صلتها
 (يكون) أي وجود الحوادث الآن (محال فيلزم أن تكون) أي الحوادث (عدما) أي
 معدومة الآن (مع تحقق وجودها) أي الحوادث وكونها معدومة مع تحقق وجودها
 محال خا أي اليه من وجود حوادث لا اول لها محال وهو المطلوب في ثبوتها (الاول)

المواقف وشرها للسيد الجرجاني نصها وثانها أي ثالث وجود الممارسة قوله عليه الصلاة والسلام عليكم
 بدع البهاؤ ولا شك ان دين بطريق التعبد ويجرد الاعتقاد لا قدرة لمن على النظر فيجب الكف عنه قلنا مع الحديث

قوله

أى لا نسلم محته اذ لم يوجب في الكتب الصالح بل قيل أنه من كلام سفيان الثوري فانه روى ان عمرو بن عبيد من رؤساء المعتزلة قال ان بين الكفر والايحان منزلة بين الفترتين فقالت له ههنا قال الله تعالى ٤١ هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن لم يميل الله من عباده الا المؤمن والكافر فبطل قولك فسمع سفيان كلامها فقال عليهم بدین البهائز وان سلمنا محته (فان اراد به التفويض) الى الله سبحانه وتعالى فيما قضاه وامضاه (والاستبداد) فيما امر به ونهى عنه لا الكفر عن النظر والاقتصار على مجرد التقليد (ثم اخبر آخدا لا يعارض القواطع) وما استدلناه على وجوب النظر من قبل القواطع انتهت قال الحق عبد الحكيم في حاشيته قوله عليهم بدین البهائز فقرر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتفكير بدین البهائز من حيث انهم مجتاز والام يكن للاضافة فائدة ولا شك ان دينهم بطريق التقليد ليهز عن النظر وان تحقق من بعضهم كافي القضية الائمة فهو نادر ملحق بالعدم فاندفع ما حزنه ما قيل ان المأمور التمسك بدین لا بطريق دينه فالتقريب غير تام فوله منزلة بين الفترتين وهو الفسق قوله فالمراد به التفويض الخ فان الدين

قوله تقديرها حوادث لا اول لها إشارة لمقدم شرعية وقوله يؤدي الى فراغ ما لا نهاية له إشارة لتاليها وقوله لكن فراغ العديد يستلزم انتفاء طريقه بيان ودليل وتعليل للاستثنائية المشاهدة بقوله ففراغ ما لا نهاية له محال فقدمه عليه القطع بنشوق الناظر لطلب ما هو اقرب منه ولكن فالحاسب تأخيرها عنها وادخالها في فاصلة من نظم القياس الاستثنائي هكذا اقتدرها حوادث لا أول لها يؤدي الى فراغ ما لا نهاية له عدد اقبل ما يوجد منها الا ان لكن فراغ ما لا نهاية له من عدد الحوادث محال لان فراغ العديد يستلزم انتفاء طريقه في الثاني في اليوسى استخفاف السمع هذا الدليل في شرح المقاصد قال ومثلا الى أدلة بطلان حوادث لا أول لها انه لو كانت الحركة المتعاقبة غير متناهية لا تمتنع انتفاؤها لان ما لا يتناهى لا ينتهي ضرورة واللازم باطل لان حده في اليوم الذي نحن فيه موقوف على انتفاؤه ما قبله ويزد بالمع فان غير التناهي انما يستحيل انتفاؤه من الجانب الغير التناهي (في الثالث) المصنف اجتمعت اهل الملل كلوا على حدوث ما سوى الله سبحانه وتعالى حتى اليهود والنصارى والمجوس الاثرضة من الفلاسفة قتلت العالم قديم وتبعهم بعض من نسب نفسه للاسلام وليس له نصيب وتقصيل مذاهبهم بطول والحاصل منها ان قدماءهم اثبتوا اقدما خمسة واجب الوجود وموهوم عقلا ونفاه اوهيوى ودهرا اى زمانا وخرقاء أى مكانا وانا صار جامعة من متاثر بهم الى ان العالم العلوى قديم بذاته وصفاته الاسكانه فانها حادثة بأخصاها اقدمة بنوعها فكل حركة قبله الحركة لا الى اول واما العالم السفلى وهو عالم الكون والفساد وهو ماتحت مشعر فكل القسم فضلا وهولاء قديمة وكل ما فيه من الصور والاعراض حادثة بأخصاها اقدمة بانواعه افلا ولا اوقبله والاد لا دجاجة الامن بيضة ولا بيضة الامن دجاجة ولا زرع الامن بذروته فبالنيوس في قدم ما دعوا قديمه ومذاهبهم تركية جدد الارضى جهامون ولا مطلق عاقل الامن سلب عقله وانيانه فانه لا حول ولا قوة الا بالله (في الرابع) اليوسى الموجود الممكن ينقسم عند الفلاسفة الى حال ومحل ولا حول ولا محمل والمحل ينقسم عندهم الى ما يتقوم بماحل فيه ويسمى هيولى والحال فيه المقوم له يسمى الصورة واما ما لا يتقوم بماحل فيه ويسمى الموضوع والحال فيه يسمى المرض فقالوا كل موجود اما في موضوع أم لا والاول العرض كالبياض والحركة والثاني الجوهر وهو خمسة اقسام الهيولى والصورة والجسم والنفس والعقل اما الهيولى وتسمى المادة ايضا فانها ليست في محل ويصدق عليها اسم الجوهر لانها موجودة لا في موضوع كتشبه بشرط السرير واما الصورة فهي جوهر ايضا لانها وان كانت في محل الا انه ليس بموضوع لانه متقوم بماحل فيه كتأليف السرير ولا شك ان السرير يتقوم به واما الجسم المركب من الهيولى والصورة كتجميع السرير فانه جوهر ايضا لانه موجود لا في موضوع واما النفس والعقل فهما جوهران لا يركلا نهما ليس بحال ولا محل اذ هما من المجردان عندهم فصدق على كل منهما انه موجود لا في موضوع الا ان هذا القسم المجردان سكت له علاقة بالجسم في تديره وتحريكه فالتفكير والافاعل فوانى هؤلاء المتكلمين في تقسيم الممكن الى جوهر وعرض قضية حقيقية وخالفهم في المعنى لان الجوهر عندهم محال للجوهر عندنا لو كذا العرض

٦ هـ دية
٦
قوله من قبيل القواطع لا ينبغي ان اذا كان الخدم معتقدا بوجود المعارض له لا يكون عنده قطعا اذ القطعية تنافي بوجود

المعارض الآن بين الكلام على التحقيق دون الالتزام اه وقوله فأنقدم على رنا ما تبلى الخ لعل مراده والله أعلم
 العلامة حسن جلي في حاشيته ٤٢ ونص هذه الحاشية قوله ولا شك أن دينين بطريق التقليد عنوع بل لمن الأدلة

لا بد لنفسه من دليل
 ولو سلم فالتسليم قد منه
 وجوب التصاد المتعدد
 لا يلزمه فيوز أن يكون
 الطريق الموصل للمعتقد
 هو النظر والطريق
 الموصل للثبات هو التقليد
 فلا استدلال فيه قوله
 ثم انه غير آخذ لا معارض
 القواطع وللمتأمل أن يدفعا
 ذلك ولو فرض انه متواتر
 فهو دليل قضى قابل
 للتأويل فلا معارض
 القواطع العقلية اه
 (وحكمه) أى أصول
 الدين (على البراه) جمع
 برية أى الفرائض مسلمة
 (انضمها) أى ختمه ووجب
 على كل مكلف وجوبا
 عينيا فهو فرض عينى
 لقوله تعالى فاعلم انه
 لا اله الا الله فيجب على
 المكلف أن يعترف كل
 عقيدة بدليل ولو اجابها
 وهو المجهوز عن تقريره
 أى ترتيبه واجراه على
 قوانين المناطقة من
 تتكسر بالحد الوسط
 وتقدم الصغرى على
 الكبرى وغير ذلك وحل
 شبهه أى ردها وإبطالها
 كأن تقول لنقض ما دلل
 على وجود الله تعالى فيقول
 لك هذا العالم لو لم يكن

وأما الدهر فالمراد به الزمان الا انه باعتبار نسبتته الى الامور والتأنيته بسمى سرمدا والى
 ما يقبل التغييرات بسمى دهر لوانى مقارنتها بسمى زمانا وذهب جمع من قدماء الفلاسفة
 الى أنه جوهر مستقل واجب الوجود وانحلال المكان وهل اوداهه حيز الفلك أو ما وراء
 العالم اضطراب عندهم وظاهره بآرائهم الاخير فهو موجود قديم عندهم أى لا أول له
 وقال أهل السنة لا شيء وراء العالم في الخامس من عالم الكون والفساد هو الذى يقع فيه
 الكون والفساد هو عالم العناصر الاربعه النار والهوا والماء والارض زعموا انه يجوز
 انقلاب بعضها الى بعض لا اشتراكا فى جنسها وقولها صوابا والنوعية وخصوصيات
 العوارض فيها انما هي بحسب الاستعدادات الحاصلة بأسباب خارجية فعند تبدل
 السبب يجوز أن تذهب صورة وهذا هو المعنى بالفساد وتحدث صورة وهذا هو المعنى
 بالكون والاستعدادات تبدل فى الكيفيات بزوال ككيفية وحدوث أخرى مع بقاء الصورة
 في السادس من المبنى يتبع الماء وضم الياء مخفضا وحكى فى الفاسموس عن ابن القطاع
 تشديدها والقسم مقصورة وهى لغة القطن وشبه الاوائل لمينة العالم به وهى فى اصطلاحهم
 موصوفة بما وصف به الموحدون الله سبحانه وتعالى من انه موجود بلا كمية ولا كيفية
 ولم يقرن بشئ من صفات الحدوث ثم حلت به الصنعة واعترض بها الاعراض فحدث منها
 العالم في السابع من قوله وتقدرها حوادث لا أول لها لاعتراض من الفلاسفة على كبرى الدليل
 الذى استدلوا به على حدوث العالم وهى كل ما صفة ما حدث فحوادث قالوا لانهم ان ما صفة
 حادث حدث وقولكم لا يبرى عن سببهم ولكن قولكم بغيره فحوادث متناهية لا أن ذلك
 انما يلزم لو كانت الحوادث التى لازمت الاجرام فى كل ما من حادث الا قبله حادث لا الى اول فلا يلزم من
 لتلك الحوادث التى لازمت الاجرام بل ما من حادث الا قبله حادث لا الى اول فلا يلزم من
 قدم الاجرام على هذا التقدير وهما من الحوادث اللازمة لها لان نوعها الذى لا تنفك
 عنه الاجرام قديم في الثامن من الجواب عنه من أوجه أحدها انه يلزم على وجود حوادث
 لا أول لها وجوده بعد لانها مائة وقد فرغ من حركات الافلاك وأشخاص الحيوانات ونحوها
 على الترتيب واحد بعد واحد والجمع بين عدم التامة والفرغ جمع بين متناهين فهو محال
 بانفروده ويلزمه استحقاق وجودنا وجود سائر الحيوانات الا أن لتوقفه على المحال وهو
 فراغ ما لانها مائة والى هذا الجواب أشار فى العقيدة بقوله يؤدى الخ في التاسع من أورد الملمدة
 سؤالا على متناه حوادث لا أول لها فقالوا اما انهم قدام من وجود حوادث لانها مائة لما يلزم من مثله
 فى نعيم الجنة أفقلت ان حوادث نعيمها متعديتة أفراحها وسرورها لانها مائة لما وجوبه
 انهم ليسوا بلفظ مشترك وهو حوادث لانها مائة لما فيه مشترك بين ما لانها مائة به بحسب مبدئه
 أى ما لا أول له وبين ما لانها مائة به بحسب آثره أى لا آخر له الذى قالوه وردناه الاقول على
 استحضار دلالة الاقلام من التناقض وغيره ولم يلد دليل على جوازه والذى قلناه فى نعيم الجنة
 من الثاني أى حوادث لا آخر لها انى الامتناع قطع أبدا حتى لا يتجدد بعدها شئ وأما ما وجد منها
 فى الماضي فهو متناهية أول وآخر فلم يلزم فيه جمع بين الفراغ وعدم التامة التناقض ولا غيره
 من أدلة الاستحالة فيلزم فيما ادعوا وليس من حقيقة الحادث كونه له آخر ومن حقيقته

كيفية دلالة هل من جهة حدوثه أى وجوده بعد العدم أو مكانه أى استواطرق الوجود وعدمه فى كونه
 حقيقا وأحدونه بشرها المكان أو مكانه بشرها الحدوث فعلى الاقل لا يقدر أن يقول العالم حادث وكل حادث لا بد له من محدث

وعلى الثاني لا يقدر أن يقول العالم يمكن وكل يمكن لا بد له من صانع وعلى الثالث والاربع لا يقدر أن يقول العالم حادث يمكن وكل حادث يمكن لا بد له من محدث أو يعرف جهة الدلالة ويقدر على تقرير الدليل ٤٣ ولكن يجزئ من حل الشبهة الواردة

كونه له أول فقد ظهر انتفاء أدلة الاستحالة فيما قلناه من ثبوت حوادث لا أول لها ودليل جوازها ما قرر من وجوب محمول متعلق قدوره وإرادته سبحانه وتعالى على كل ممكن فلو لم يكن أن يكون للحوادث لا أول لها يجوز بمنزلة القدرة والإرادة عن أمثال ما وقع وهي ممكنة ضرورة وأما حوادث لا أول لها فهي من المحال الذي لا يتعلق الإرادة والقدرة به في العاشر منه ضرب اثنتا عشرة حادث لا أول لها وحوادث لا أول لها مثالين يتبين بهما استحالة الأول وجواز الثاني فثبت الأول بين قال لا على فلان في يوم الخميس درهما إذا كنت أعطيت به قبله درهما ولا أعطيه درهما قبله إذا كنت أعطيت به درهما قبله وهكذا إلى آخر معلوم ضرورة أن أعطاه الدرهم في يوم الخميس الموعود به محال لتوقفه على محال وهو فراغ الملاءمة له لا إعطائه شيئا بعده شيء ولا ريب أن حوادث لا أول لها مطابق لهذا المثال فان أعطاه الفاعل الفاعل الحركة اليوم وفيما قبله من الأزمان الماضية متوقفا على إعطائه قبله من الحركات شيئا بعده شيء مالا نهاية له فحركة الفاعل في الزمن المعين نظير الدرهم الموعود به في الزمن المخصوص والحركات التي لا تنتهي قبلها نظير الدرهم التي لا تنتهي قبل ذلك الدرهم فيكون وجود الحركة للفعل في هذا الزمان مثلا مستحيلا كما اتصال وجود الدرهم الموعود به في الزمن المعين ويلزم أن وجودنا في هذا الزمان وجودنا في الحوادث والزمن مستحيلا لتوقف وجودنا على وجودها قبلنا لانهاية لهم وتوقف وجود الزرع على بذور لانهاية لها ولا يخبر في قضيتهم كالبيان ومثال حوادث لا أول لها ما قلناه لا أعطيت درهما في زمن ما إلا أعطيت درهما بعده وهكذا إلى آخره في هذا الارتباط حافل في جوازه إذا حاصله التزامه عدم قطع الإطاعة بعد ابتداءه فإذا كان يمكن لا يمتنع وعده وهو باق قادر على كل شيء ومنه يدل لكل شيء فأنقطع بقوله ذلك أبدا ونؤمن به وليس ذلك إلى الله سبحانه وتعالى ولا يخفى مطابقة هذا المثال لنعيم الجنة للزمنين وعدة أب جهنم للفلاسفة القائلين بقدم العالم وأضرابهم من الطوائف الذين يوسا الكافرين نسأل الله سبحانه وتعالى أن يبين لنا في الدنيا والآخرة من عبادة المؤمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون آمين يلزم العالمين (و) أيضا (أيضا) إلى الاستدلال على استحالة حوادث لا أول لها ما قلناه يلزم على وجود حوادث لا أول لها (و) فاعل يلزم (أن) يتحقق فسكون (يقارن) بضم الياء وكسر الزاي (الوجود الأزلي مع عدمه) أي الوجود ومقارنة الوجود عدمه محال لوجود حوادث لا أول لها محال في تنبيهات الأول تقرير هذا الدليل لو كانت الحوادث لا أول لها لازم اجتماع الوجود الأزلي مع عدمه لكن الثاني باطل فقدمه باطل في الثاني في بيان الملازمة أن كل حادث من تلك الحوادث مسبوق بعدم لا أول له وتلك العدميات كلها مجمعة في الأزلي إذا ترتب فيه وجنس الحوادث أزلي أيضا لانها لا أول لها وذلك الجنس لا يتحقق وجوده إلا في حادث من أفرادها فيلزم كونه ذلك الحادث أزليا وعدمه السابق عليه أزلي أيضا فيلزم متعارفة وجود الشيء لعدمه لانها في زمان واجتماع وجود الشيء مع عدمه محال بالضرورة في الثالث يلزمه أيضا ما حسمه السابق وهو العدم المسبوق وهو الوجود الحادث في الرابع يلزمه أيضا الجمع بين متناقضين وهما الحادث والأزلي في الخلف من أن قالوا لا نسلم أن العدم صاحبة شيء من الحوادث بل هو قبل جميعه فيلزم أن جميع الحوادث أول

عليه وذلك كالأستدلال على وجوب وجود الله سبحانه وتعالى بالعالم من حيث حدوثه مع معرفة تقرير الدليل بأنه العالم حادث وكل حادث لا بد له من محدث ولكن إن قيل له الصغرى أو الكبرى ممنوعة يجزئ من الجواب عنه وأما ما مررت بالدليل التفصيلي وهو المقدور على تقريره وحل شبهه فكانت نقول لتخص ما دللنا على وجود الله فيقول هذا العالم يدور أن جهة الدلالة هو الحدوث أو الامكان أو هاتما والثاني شرط أو شطرو يقدر على تقريره الدليل فيقول في تقريره على الأول العالم حادث وكل حادث لا بد له من محدث فالعالم لا بد له من محدث وعلى الثاني العالم يمكن وكل حادث يمكن لا بد له من محدث فالعالم لا بد له من محدث وعلى الثالث والاربع لا يقدر أن يقول العالم حادث يمكن وكل حادث يمكن لا بد له من محدث أو يعرف جهة الدلالة ويقدر على تقرير الدليل ٤٣ ولكن يجزئ من حل الشبهة الواردة

الكبرى القائلة وكل حادث لا بد له من محدث ما المانع أن يكون محدث نفسه أي خلق نفسه فعدمه عليه ما خلق نفسه لزم عليه الجمع بين الضدين بأن يكون موجودا مع عدمه ومالان خلقه لنفسه يقتضي وجوده أولا ونفس الخلق يقتضي عدمه

كذلك اذ لو كان موجودا مطلقا لم يخلق لانه متعصب حاصل وذلك باطل فواجبه وجوبا كفايا يجب على أهل كل قطر
يشق الوصول منه الى غيره ان يكون ٤٤ فيهم من يعرفها بالدليل التفصيلي لانه ربما حدث شبهة فيرد هذا هو الصحيح

وقد قالوا الاول لها هذا الخلف وتماثل في القول ولزمهم وجود سابق ومسبوق في الازل
وهذا لا يقبل (و) ايضا يلزم (ان) يفتح فسكون (يستقبل عنه تطبيق) أي مقابلة افراد
(ما) أي البعض الذي (فرغ منها) أي الحوادث حال كونه (بدون زيادة) عليه وصلة تطبيق
(على) افراد (نفسه) أي الذي فرغ منها حال كونه (مع زيادة) عليه وفاعل يستقبل (ما) أي
الحكم الذي (علم) بضم العين (بين العددين) وبين ما يقوله (من وجوب المساواة) بين العددين
(أو تضيقها) أي لا مساواة الصادق بالزيادة والنقص في تنبيهات الاول في هذا الطريق ثالث
لا يبطال حوادث لا اول لها ويسمى برهان القطع والتطبيق وتقريره لو وجدت حوادث
لا اول لها يلزم وجود عددين متساويين وليس أحدهما أكثر من الآخر ولا مساوية لكن
التالي باطل بالضرورة ولما علم من وجود احدي التسعين بين كل عددين تقدمه وهو وجود
حوادث لا اول لها باطل في الثاني في بيان الملازمة اننا اعتبرنا بعد الحوادث من زمن
الطوفان مثلا الى الازل وعددها من الآخر مثلا الى الازل لكننا عددين متساويين على
الضرورة وتضمين المساواة بينهما التصق الزيادة في أحدهما والشيء دون زيادة لا مساوي
نفسه مع زيادة ويستقبل ايضا كون أحدهما أكثر من الآخر لعدم تنهاى افراد كل واحد
منهما فلا يفرغ أحدهما بالمعقبيل الآخر وحقيقة الأقل ما يفرغ بالمعقبيل الاكثر وهو
ما يقابله ولو فرضنا شخصين أحدهما بعد الحوادث من الطوفان الى الازل والاخر بعدها
من الآخر الى الازل لاستقبل فراغ أحد العددين بالمعقبيل الآخر فاستقبل كون أحدهما
أكثر من الآخر فتقدمت المسألة لانه يلزم من وجود حوادث لا اول لها وجود عددين ليس
بينهما مساواة لا متعاضدة في الثالث في قوله وان يستقبل عطف على ان يقارن الذي هو فاعل
يلزم والضمير المجرور في منها يعود على الحوادث وقوله بدون زيادة حال من فاعل فرغ وقوله
على نفسه صلة تطبيق في الرابع في التطبيق جعل شيء على شيء والمراد به مقابلة افراد أحد
العددين بافراد الآخر والتطبيق من الحوادث في مثل الناعدد الحوادث من الطوفان الى الازل
والمطبق عليه بعددها من الآخر الى الازل وهو في الحقيقة عين المطبق لكن بعد زيادة
حوادث عليه وهو ما من الطوفان الى الآخر ولا لاجل قطعنا في هذا البرهان المطبق من زيادة
حوادث عليه لتظهر مع نفسه بعد زيادة عليه حتى برهان القطع والتطبيق في الخامس في
ما الموصولة في قوله ما علم فاعل يستقبل (و) ايضا يلزم (ان يصح في كل حادث) أي عند حدوث
كل حادث وفاعل يصح (ثبوت) حكم بفراغ ما لا نهاية له حال كونه (قبله) أي الحادث الذي
حكم عنده بفراغ ما لا نهاية له قبله ففراغ (وهكذا) أي الحادث الاخير الذي حكم عند حدوثه
فراغ ما لا نهاية له قبله في جهة الحكم بفراغ ما لا نهاية له قبله عند حدوثه كل حادث قبله حال
كونه مستمرا (لا في اول في الاحكام) الخالده (من لازمها) أي الاحكام (سابق) حادث
(محكوم عليه بالفراغ) يلزم على ذلك (ان يسبق أزلي) أي الحادث المحكوم عليه بالفراغ
(أزليا) أي الحكم بالفراغ أي واللازم باطل فخرومه وهو وجود حوادث لا اول لها باطل (وان)
يكفر فسكون (أجيب) بضم الهمزة وفخ الموحدة أي عن لزوم سبق أزلي (بالنهاية) أي
التي أنشأها هذا الدليل (في الاحكام) أي لافي الحوادث المحكوم عليها بالفراغ (لزم) على

وأما من قال ان معرفتها
بالدليل التفصيلي واجبة
عنا فتدقيق ردة الله
سبحانه وتعالي الواسعة
وجبل الجنة مختصة
بجماعة يسيرة في تنبيهات
الاول ما ذكر من ان
الواجب عيناهو الدليل
الاجالي والتفصيلي
واجب كنفاه هو المشهور
بل حكم الفهرى عليه
الاتفاق ابن عرفة وفي
وجوب المعرفة على الاعيان
بالدليل الاجالي وعلى
الكفاية بالتفصيلي تقلا
الامدى عن الامام وغيره
قائلا من كان اعتقاده
دون دليل ولا شبهة
فهو مؤمن عاص بترك
النظر الفهرى لاتراع
بين المتكلمين في عدم
وجوب المعرفة بالدليل
التفصيلي على الاعيان
وانما هو كناية وظاهر
قول ابن رشد في نوازل
أن الدليل التفصيلي
منسحب اليه لان فرض
كفاية أفاده الرامى في
شرحه على أم البراهين
الثاني قال العلامة البوسى
في الدليل التفصيلي ثلاثة
أقوال أحدها وجوبه
على الاعيان ثانيا على
الكفاية ثالثا يندى ولا قائل

بثوق الاعيان عليه غير ما حكاه العلائق عن الاسفرائين وتكلموا عليه حتى قال الغزالي سفوت
طائفة فتكفرت عوام المسلمين وزعموا ان من لم يعرف العقائد الشرعية بالادلة التي حرروها فهو كافر فضيعه وان جده الله

الجواب

الواسعة وجعلوا الهندسة مختصة بطائفة يسيرة من المتكلمين اه في الثالث في قالت المتأثرة لا بدني هذه الايمان من
النظر والاستدلال والاعتدال على تقريرها بطيخ ودفع الشبهة قال العلامة السعد ٤٥ بطلانه تكاد يطق بالضرورية

الجواب المذكور (ان) يقع الهندسة والنون متشكلا (ما) أي الذي (يتناهي) وهي الحركات
والحوادث ماعدا الاول بصير (لا يتناهي) بسبب (زيادة واحدة) على ما يتناهي أي واللازم
باطل فلهذا ما بطل وهو وجود حوادث لا أول لها في تنبيهات (الاول) هذا طريق رابع في الرد
على الفلاسفة في اثباتهم حوادث لا أول لها في الثاني في تقرير هذا البرهان ولو وجدت حوادث
لا أول لها لزم ان يصح عند حدوث كل حادث وجود حركي بقراغ مالا نهاية والملازمة ظاهرة
لان حصة الحركي تنبع حصة المحكوم به والمحكوم به وهو فراغ مالا نهاية قبل كل حادث صحيح على
أصوله فوجد الحركي بذلك عند حدوث كل حادث صحيح ضرورة لكن هذا الحركي مستحيل لما
نذكره الا ان من البرهان على ذلك فلهذا هو وجود حوادث لا أول لها مستحيل لوجوب
استحالة المزوم عند استحالة لازمها فلو كانت كذا الحوادث فلا وجود لجنسها ولا شيء منها في
الازل وهو المطلوب في الثالث في بيان استحالة وجود ذلك الحركي انه لو وجد لم يخل اما ان
يكون له أول أو لا الثاني بطل بضميه فلهذا هو وجود الحركي بطل أيضا والملازمة ظاهرة
واما بطلان الثاني فغايته اثبات بطل كل واحد من قسميه فاما كونه لا أول له فباطل لان من
ضروريته ان يسبق كل فرد من أفراد حوادث الحركي علم بالانقضاء فيلزم ان يسبق جنس
المحكوم عليه وهو أزلي جنس الحركي وهو أزلي أيضا وسبق أزلي أزلي محال بالضرورة واما
كونه له أول فباطل أيضا لانه يلزم وجود عدد متناه في نفسه ويزيد عليه واحد صار غير
متناه وبطلان هذا اللازم ظاهر لان زيادة الواحد على أي عدد زيادة شيء متناه والفرص
ان المزد عليه متناه أيضا فلهذا هو مع امتناعه ضرورة فالحركي عليه بانه غير متناه واضع
البطلان في الرابع في بيان لزوم هذا المحال على تقدير انتفاء الحركي فرض مثال على أصله ينقض
به ذلك بان فرض في حركات الفلك مثلا وجود حركي في يومنا انقضاء مالا نهاية له من الحركات
قبله ثم كذلك حركي آخر في الحركة التي تلي حركته يومنا قبله ثم هكذا ما توالى الاحكام فان فرض
توالها ابد بحيث لا أول لها وقد مر ان الحركات المحكوم عليها بالانقضاء سابقة ابد على
الزمان الذي يوجد فيه الحركي عليها وهو القسم الاول من قسمي الثاني الذي بينا انه يلزم عليه
سبق أزلي وهو جنس الحوادث المحكوم عليها في أزلي وهو جنس الحركي عليها بالانقضاء وان
فرض ان الاحكام انقطعت بحيث كان لها أول وهو القسم الثاني من قسمي الثاني الذي أردنا
بيان بطلانه فلنفرض ان تلك الاحكام توالى على الوجه السابق الى تمام ألف حركة مثلا
حكم عند هاته فرغ قبلها من حركات الفلك مالا نهاية له ثم انقطع الحركي بحيث لم يحكم عند
الواحدة وانما به فرغ قبلها مالا نهاية له من الاحكام فيلزم على هذا كون ما قبل الواحد
والفهم من حركات الفلك عدد امتناها اذ لو كان غير متناه لما انقطع عليه بذلك فلم ينقطع
فيما دونه لكن قد حكم عليه تمام ألف مجموعا الى الحركة الواحدة التي الالف قبلها بعد
النهاية اذ لفرض ان أول الاحكام الحركي الذي وجد عند تمام الالف ولا حكم قبله فتبين
ان عدم النهاية المحكوم به على مجموع الحركات التي قبل الالف امتناعا من الزيادة في الحركة
الواحدة التي تلي الالف قبلها بل وعدم النهاية للحركات في سائر الاحكام تقول بسببه زيادة
هذه الحركة الواحدة فيها لان ما قبل هذه الحركة متناه والوجود الحركي عليه بعدم النهاية

لانك فيه في تنبيهات الاول في خالي في القاموس من النور باضم الضوء اما كان أو شعاعا جمعه أنوار وبران وفد ناريقور نادر
واستنار ونور ونور وروح مدح صلى الله عليه وسلم والذي يبين الاشياء اه وقوله ايلا كان أي الشمس أو قرأ أو صباح في الثاني في

النور اعم من الضياء لا ما قوى من النور والنور شامل للقوى ولا ضعف وتيل ما لذات ضوء كنور الشمس وما بالعرض نور
كنور القمر فان الشمس نيرة في ذاتها ٤٦ والقمر نير بمرض مقابلة الشمس والاكتساب منها قال الله تعالى وهو الذي جعل

والفرض وجوب انقطاعه وما بعد هامتاه ايضا اذا اعلامه ألف حركة ولا ريب انها امتناهي
فاذا اسبب لعدم النهاية في جميع الاحكام الازدية تلك الحركة الواحدة فقد نزلت ان ما يتناهي
وهو ما قبل تلك الحركة الواحدة وما بعد هاهن الحركات صار لا يتناهي بسبب زيادة حركة
واحدة فيه وهي الحركة التي تلي الاقبيلها وان شئت فانقص على ذكر ما قبل هذه الحركة
فانه يتناهي وقد صار لا يتناهي بزيادة تلك الحركة عليه وهو اقرب واظهر والله سبحانه وتعالى
اعلم ولا ينبغي عليك ان تراعى مثل هذا في سائر ما قالوا به من حوادث لا اول لها وما بعد هذا
البيان لا ينبغي عليك اشكال في لفظ العقيدة وبالله تعالى التوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

فصل في بيان وجوب القدم لله سبحانه وتعالى (ثم تقول) معشر المسلمين (يجب)
غضلا (ان) بفتح فسكون (يكون هذا الصانع) الذي تدين بالبرهان السابق وجوب
وجوده أي الخالق (لذا تك) أي الناظر (ولسائر) أي باقي (العالم) بفتح اللام أي ماسوى الله
سبحانه وتعالى وخبر يكون (قد عبا أي ليس مسبوقا بغيره) فلا أول لوجوده سبحانه وتعالى
وأفاد دليل قدمه سبحانه وتعالى بقوله (والا) بكسر الهمزة وشدة اللام من كب من ان الشرطية
ولا النافية وأصله ان لا قابلية نون ان لا ما لتقابيل بغيره ما ادعت اللام في اللام أي
وان لم يكن هذا الصانع قديما بان كان حادثا (لا تقدر) أي احتاج هذا الصانع (الى محدث)
بضم فسكون فكسر يمدنه لاستحالة حدوثه بلا محدث لتأديته الى محبة المساوي أو المروج
بلا مرجع وهذا محال بالضرورة (وذلك) أي افتقاره الى محدث (يؤدى) بضم فسكون متغلا
أي يوصل (الى التسلسل) أي التوالى في الاصل الى النهاية وبين شرط تأديته الى التسلسل
بقوله (ان) بكسر فسكون (كان محدثه) أي الصانع (ليس أزا) بفتح الهمزة والمثلثة أي
مصنوعا (له) أي الصانع لا مباشرة ولا بواسطة (أو) يؤدى (الى الدور) بفتح الدال وسكون
الواو أي يؤفضئ على شئ متوقف عليه مباشرة أو بواسطة وبين شرط تأديته الى الدور
بقوله (ان كان) أي محدثه أثر له (والتسلسل والدور محالان) بكسر لام التعليل ونخسة
الميم أي المعنى الذي (في الاول) أي التسلسل وبين ما يقوله (من فراغ ما لانهاية له بالعدد)
أي فيه تنازع فيه فراغ نهاية (و) لما (في الثاني) أي الدور وبين ما في الثاني بقوله (من كون
الشيء الواحد سابقا على نفسه) باعتبار كونه صانعا (مسبوقا) أي نفسه باعتبار كونه
مصنوعا ونهيات (الاول) لما فرغ المصنف رحمه الله سبحانه وتعالى من بيان برهانه وجوب
وجود الله سبحانه وتعالى شرع في بيان صفات الله سبحانه وتعالى وبيان برهانه فقدم الصفات
السلبية على صفات المعاني لان الاولى من باب القولية بانها المعجزة والثانية من باب القولية
بالجاء الموسعة والاولى تقدم الاولى على الثانية وقدم القدم البقاء على سائر السلبية لانها
دليلان عليه وقدم القدم على البقاء لهذا (في الثاني) بفتح القاف أي تقدم على نوال الأزمنة ومروور
الايام والايام منه قوله سبحانه وتعالى كالمرجون القديم وقوله أساس قدم وبناء قديم وهذا
المعنى محال على الله سبحانه وتعالى اذ وجوده سبحانه وتعالى ليس زمانيا اذ لا نسبة لزمان الىه
البتة اذ هو من صفات المحدث فهو حادث ضرورية فانه مقارنة بصدده معلوم لمجدد مجهول

الشمس ضياء أي ذات
ضياء أو مضيئة والقمر
نورا أي ذات نور أو منيرا
والحاصل ان أهل الهيئة
قالوا المضيء ما كان من
الذات والنور ما كان
مكتسبا واستدلوا على
ذلك بهذه الآية فهم
يعنون ان الشمس مضيئة
بذاتها وان جسمه نوراني
وان جسم القمر ظلامي
وانما استدلوا على ذلك
ومقابلته الشمس فانطبع
نورها فيه كما ينطبع نور
الشمسة أو الشمس في
المرآة المقابلة لها (وكم)
بفتح فسكون أي كثير
ألف بضم فسكون متغلا
(به) أي في بيان وتحقيق
علم أصول الدين (العلماء)
جمع عالم أو علم (الملك)
بكسر ففتح متغلا أي
الاسلام حال من كتب
الآية بعده **تنبيه**
المسئلة يساويها الدين
والشرعية لان الاحكام
من حيث انها تدان أي
يخضع لها تسبي ديننا ومن
حيث انها يجتمع عليها
وتلحق تسمى مله ومن حيث
انها تقصد لا تقاها النفوس
من مهلكاتها تسبي
شرعية وقوله (من كتب)
يعتني جمع كتاب بان كم
(بالقصد محلة) مستقلة) بكسر القاف وشدة اللام نعت كتب (ما) أي الذي انقسم (بين) كتاب
(مننور) كتاب (نظم) أي منظوم (بمصرعه) بضم الياء وسكون الميم وقع التاء المثناة فوق والصاد الموحدة أي يدي

مقارنة

ويسرى (جناه) بفتح الجيم مخففاً أي شره وقرأه في القسامون يختصر النحلة دلت عذوقها وسواها من المنشور والمنظوم بقوله (من) كتاب (مطلوب) بضم الميم وفتح الطاء الواو مثقال اسم مفعول ٤٧

طوله المتفصل (و) كتاب (مختصر) بفتح الصاد المهملة اسم مفعول

اختصر من الاختصار وهو أراد المعاني الكثيرة

بالفاظ قليلة يعني أن أهل السنة رضي الله تعالى عنهم أكثر والمصنفات

في علم أصول الدين في بعضهم مالت إلى التطويل بذكر

التفاريع وتبيين ما خفي وتفيد ما أطلق وشرح

ما نهى عن غير ذلك من مقاصدهم وبعضهم مالت

إلى الاختصار بأن يختصر على المقصود ويترك

التفاريع أذهى وأخلة في ضمن المقصود فينتهي

إلى ما قاله الإمام النوري اختلفت عبارات

في معنى المختصر فقيل الاختصار ضم بعض

الشيء إلى بعض وقيل رد الكثير إلى القليل

مع نقل المعنى بجاهل وأهل المعاني يعبرون بالإيجاز

ويعرفونه بإداء المقصود بأقل من العبارة المتعارفة

ثم إن وفي المارد فهو غير محض والافهم ومجمل

وقال غيره بالمساواة وهو أداء المقصود بالعبارة

المتعارفة وبالإطناب وهو أداء ما يزيد من العبارة

المتعارفة لتأنيده والتطويل

تغايرة السفر لطوخ الشمس فهو ونسبة بين حادثين ولا متجدد في الأزل فلا زمان فيه والتجدد في وجود الله سبحانه وتعالى وجود صفاته بحال فنسبة الزمان إليه سبحانه وتعالى بحال مطلقاً في الأزل وفي الأزل لا يطلق الزمان على حركات الأفلاك وما يرجع إليها من الساعات وأجزاءها والقبيل والتأريخ إذا قيل زيان منسوب الشمس تحت الأفق والتأريخ زمان ظهر وهما فقه وذلك في الحقيقة سير الفلك الأعظم هي تحت الأفق أو فوقه على زعم الفلاسفة والساعة سيرة خمسة عشر درجة أي زمن من ثلاثة وستين جزءاً من الفلك ولا شك في انعدام الزمان بهذا المعنى في الأزل أيضاً إذا لم يكن فيه لزمان حدوث كل ما سوى الله سبحانه وتعالى فقد انقضى لك أن الزمان بالمعنيين إنما هو من صفات الحوادث قائم بغيره باعتباره خاص بالحوادث ويطبق القدم على عدم الأولية لوجود أي كونه أن لا ليس مسبوقاً بعدم وهذا المعنى هو الواجب عقلاً لوجود الله سبحانه وصفاته في الثالث في الدليل على وجوب قدمه سبحانه وتعالى لو لم يكن قد قبله كان حادثاً آنذا واسطة بينهما في حق كل موجود لكن كونه تعالى حادثاً محال لأنه لا يجب افتقاره إلى محدث لوجوب افتقار كل حادث إلى محدث ثم محدثه حادث مثله فيفتقر إلى محدث فإن كان محدثه الأول (زم الدور) وإن كان غيره وجب افتقاره إلى محدث وهم جازم التسلسل وهو محال لاستحالة حوادث لا أول لها في الزمان في أشار إلى ربه أن بطلان التسلسل بقوله ما في الأول من فراغ من النهاية يعني وقد مر بيان استحالة في الخامس في أشار إلى ربه أن بطلان الدور بقوله وفي الثاني من كون الشيء الواحد سابقاً على نفسه مسبوقاً بما لا زوم سبقه على نفسه فلأن صانعه أثره فيجب تقدمه على صانعه لوجوب سبق المؤثر على أثره وهو أثر لصانعه فيجب تقدم صانعه عليه فلزم تقدمه على نفسه برتبتين لتقدمه على صانعه المتقدم عليه والمتقدم على المتقدم على شيء متقدم على ذلك الشيء ضرورة وكذلك يجب أن يتأخر عن نفسه برتبتين وهو الذي أراد بقوله مسبوقاً وذلك لأنه أثر لصانعه فيتأخر عنه وصانعه أثره فيتأخر عنه والمؤخر عن المؤخر عن شيء مؤخر عن ذلك الشيء ضرورة وبالجملة فاللازم في الدور تقدم حصول الشيء على حصول نفسه برتبتين وتأخر حصوله عن حصول نفسه برتبتين والتقدم والتأخر متلازمان ولظهور قدم الصانع وعدم الشبهة فيه لم يقل أحد بدوئه في السادس في قوله في تفسير القدم أي غير مسبوق بعدم تنبيه على أن المختار فيه أنه صفة سلبية وقد اختاره محققو المتأخرين وقيل صفة نفسية أي غير زائدة على الذات ومرجعها إلى الوجود المستمر في الأزل وديانته لو كان نفسياً لوجود ما عرى عنه موجود كيف والجوهر لا يتصف به أول زمن وجوده وظهر عليه بعد ذلك إذا لم يتصف بالصفة والصفة النفسية لا تكون طارئة وقيل صفة معنوية أي صفة موجودة زائدة على الذات كالعلم والقُدرة من المعاني وديانته يلزم كون قدمه سبحانه وتعالى قديماً لاستحالة انحصاره سبحانه وتعالى بحدوث ولأنه لا يقبل وجود في الأزل عارياً من القدم ويجب كونه بغيره موجوداً زائداً على ذلك التقدم قائم به ولا يلزم بقض الدليل ثم ينقل الكلام إلى قدم القدم فيلزم فيه مثل ما في الأول ثم كذلك يلزم التسلسل وقام المعنى بالمعنى وهذه الأقوال الثلاثة مقررة في البقاء أيضاً قيل نفس أي هو الوجود المسفر لحيال الأزل وقيل معنى موجود زائد على وجود الذات وقيل ساء أي نفي

وهو أداء ما يزيد منها غير فائدة ولا يكون الزائد متمسكاً بالمشهور وهو ما فيه زيادة متعينة ثم أنه يكون مفقداً كأنه نفي قول المتنبي ولا فضل فينا لشيء وأنداء * وصبر الفتي لولا قاعا مشعوب وخير فينا لشيء مشعوب بفتح الشين المعجمة الموت

لأنه يقتضي أن الندى هو الكرم لا خبره إذا كان في الحياة طول وان لم يكن خبراً لما كان مخلوقاً بين عينيه والاحتمال
وغيره فسد كقول زهير هو الذي قولها كذباً وعينه ٤٨ فان الكذب والين معنى واحد اه مختلفان الثاني ان قلت هو
لا اختصاراً أصل في الشرح

قلت نعم ورد في خبر
المصنف عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال بعثت
بجوامع الحكماء في حديث
أحد أوثق فرائع الحكماء
وخواتمه وجوامعهم وفي
رواية أوثبت جوامع
الحكماء واختصر في الكلام
اختصاراً (واتى) بكسر
المهملة (ملت) بكسر
فمكون فضم (الى اتباعي) هـ
لم) أى علماء الأمة في تأليف
كتاب في علم أصول الدين
لان تأليف الكتب من
العمل السابق بعد المثلوث
كأن في قوله صلى الله
عليه وسلم إذا مات ابن
آدم انقطع عمله الا من
ثلاث صدقة جارية وعلم
ينفع به بعده وولد صالح
يدعوه بماض الا فتاع
يعلم بعده يكون مثله
يعمله عنه أو يابدها
التأليف اه المناوي
بالتدريس والتصنيف
السبكي والثاني أبى لطول
بقائه على عمر الازمان
(وان كنت) بضم التاء
(تصير الباع) الجمله حال
أى قليل المعرفة يعلم أصول
الدين وسائر العلوم قاله
نواضعاً وهو من كبار
علمائهم قسماً ودينياً

(بخت) بضم التاء أى الفتى (في) هـ (هذا المطالب) بفتح الميم واللام وسكون الطاء أى العالوب وهو علم أصول
الدين (الوحيد) هـ أى المفرد في الفضل والشرف وصلة بخت (ينبذه) بضم النون وقد تنفع وسكون الموحدة يقال ذهب ماله

ويبقى منه نبذة أي قليل لأن الأصل ينبت على طرحة ولا يلبس به لقلته أي جلة قليلة (تنفع) على أحد وتنفذ في رحمة الله تعالى في الكفاية في هذا الفن فنفذ في جزاء الله خير (في) معرفة علم (التوحيد) هو ثلثة ٤٩ مصدر وحدث الشيء إذا وجدته أو جعلته في مكان أو حده كما

جعله في مكان أو حده كما
في القاموس واصطلاحا
لا يبنى الفن المدون أفراد
المباد المعبود بالعبادة
أي تخصيصه بها وبغير
استحقاقها عليه فلا
يشرك غيره فيها عبده
بالفعل أم لا أدخلها ليس
شرط فيه مع اعتقاد
وحده ذاتا وصفات
وأفعال ليس هذا ذات
تشبه ذاته تعالى ولا تقبل
ذاته تعالى الانقسام
بوجهه فلا فعلا ولا حيا
ولا فرضا مطابقة للواقع
ولا تشبه صفاته الصفات
ولا تعدد فيها من جنس
واحد بان يكون له تعالى
قدرتان مثلا ولا به دخل
أفعاله الاشتراك أي
ليس لاحد تأثير في فعل
مثلا بالاستقلال ولا بتغيره
اذ الأفعال كلها أخيرا
كانت أوشرا منسوبة
له تعالى خاضعا لإيجادها
ولغيره كسائر أفعال الملائمة
ابن النصف في منظومته
أفعال الوري عبرا وشرعا
يخلق الله ثم بالاشتساب
تفكر وهاله عز واختراع
وتنزه وهالهم عزوا انتساب
وقيل هو اثبات ذات غير
مشبهة للذوات فهي غير
حادة وليست في زمان

العالم إلا وهذا باطل في الرابع في هذا البرهان الذي ذكره في وجوب البقاء مختص وهو مع
استثارة قطبي لا شبهة فيه والدليل المشهور بين المتكلمين فيه طول وتقسيم لم يجمع على
طلان جميع أقسامه قالوا لو لم يكن عدم على القدم لوجب كونه مقتضى اذ لم يشرع
محال خصوصا ان كان مرجوحا كالمدم الطاري والمقتضى اما بالاختيار أو لا والمقتضى
بالاختيار لا يفصل عدم اذ ليس بفعل وغيره فاختاروا عدم شرط أو طريان ضد باطل كونه
عدم بشرط لأن ذلك الشرط ان كان قدما قبل الكلام الى عدمه ولم التسلسل وان كان
حادثا لم يوجب وجود القدم في الازل بل يكون شرطه وهو محال وباطل كونه طريان ضد لانه ان طرأ
قبل الهدام القديم لزم اجتماع الضدين وان طرأ بعد ان دمه فقد اندم القديم لغیر مقتضى
لاستحالة تأخر المقتضى عن أثره وأيضا يلزم طريان الضد ترجيح المرجوح اذ دفع القديم
السابق وجود طريان ضد أول من عكسه وأيضا فالضد ان قام بالقديم لزم اجتماع الضدين
والباطل اقتضاه لعدم اختصاصه أي قيامه بمحل القدم لأن المعنى لا يوجب سكا لا للأصل
الذي قام به لان قيامه به واختصاصه به من سائر المحال هو الذي اقتضى انه يوجب به حكما
ولو اقتضى حكما لغير ما قام به لاقتضاء في كل ما لم يقم به حتى ان العلم القائم بمجرم مثلا لو كان
يقضى كون جرم آخر عالما لاقتضى ان كل جرم عالم اذ لا ترجع لبعض من لم يجرم عن بعض
وهذا كله في بقاء الصفات لانها التي يتأق فيها اجتماع ضدين لا في بقاء الذات لا لمحو وحدت
ذات ثانية مازنة للذات في لا يلزم عليه اجتماع ضدين لانها معنيان وجوديان بينهما غاية
الخلافا بحيث لا يمكن اجتماعهما الا ان يقال يتسمع في الضديين له شاملا للذات في الخامس في
استدلال آفة أهل السنة بمثل هذا البرهان على استحالة بقاء الاعراض قالوا تعدد بنفس
وجودها فلا يتق اصلا سواء ما شوه ذلك فيه منها كطير كات والاصوات وما لم يشاهد
ذات فيه كالالوان والاعتقادات قالوا لا ان الوجود في استفعال عدمه الما ذكر في التقسيم
فاز وما مثل ذلك في الجواهر مع انتهائهم في وضع عدمه انما جابوا بان شرط بقاءها امدادها
بالاعراض فاذا اراد الله سبحانه وتعالى اعدامها قطع خلف الاعراض في السادس في مذهب
القاضي ان الاعدام يصح كونه امتناعا للقدرة والزم بعضه اضافة لعدم السابق الى المؤثر
فان معقول العلم لا يختلف وقرى بان عدم السابق مستمر والمستمر غنى عن المريج وعدم
الا حقيق طارئة ويقضى طريانه احتياجه لموجبه فانه اذ ترد في بقاء الاعراض بجزء الضم
في معالمة ببقائها وقد ماء الاشاعر لما اعتقدوا ان السابق باق يقاها وان الجواهر انما يصح
بقاؤها للقيام البقاء قالوا لو ثبت الاعراض لزم قيام المعنى بالمعنى وهو محال وقد تقدم
ان الضيق في البقاء خلافه في السابع في كلامنا منصف اشارة الى ثلاثة أقضية استثنائية
تقرر بها الولي يجب بقاءه سبحانه وتعالى لكان قابلا للوجود ولعدمه لكن الثاني باطل اذ لو
ثبت ذاته لعدمه والوجود لا حلا حيث في ترجيح وجودها الى شخص لكن الثاني باطل اذ
لو احتاج الى شخص لكان حادثا لكان السابق باطل لبرهان وجوب قدمه واذ باطل باطل
ما استلزم وهو عدمه وجوب بقاءه مثبت نقيضه وهو وجوب بقاءه سبحانه وتعالى وهو المطلوب
فهو من دليل الخلف خفيف المستغنى من القياس الاول الاستثنائية ومن الثاني والثالث

هنا وفي مكانه قد استلزم صفات السلب والاعطية أي خالية عن الصفات خلافا للعترة المظان بالذات عن
الصفات الوجودية حيث قالوا انه تعالى عالم بلا علم وهكذا ازمعين ان وجوده بان في التوحيد قلنا المنافي له تعدد ذوات

لا وجود ذات مع صفات ثابتة لها بل هو عين الكمال وحكي عن عمر بن عبد المعثر أن الله تعالى عالم بذاته لا يعلم قائم به وهكذا أفوت عليه
 ٥٠ امرأى فسمع كلامه فأنشأ يقول
 أراك سقيم الفهم يا عمر واجهلا

مقدم الشريعة والاستثنائية وذكر دليل استثنائية الثالث (ومن هنا) أي برهان وجوب قدمه وبقائه سبحانه وتعالى صلة (تأمل) أي الناظر (وجوب تنزهه) أي الله سبحانه وتعالى (تعالى) عن (أن) يفتق فكون (يكون) أي الله سبحانه وتعالى (جرما) بكسر الجيم وسكون الزاء (أو) عرضا (فأجاب) أي الجرم (أو محاذيا) بضم الميم وإهمال الحاء وبهائم الذال أي مقابل ومساويا (له) أي الجرم (أو في جهة) فوقية أو ضمنية أو أممية أو خلفية أو عينية أو سارية (له) أي الجرم (أو مرتعا) بكسر السين المهملة أي متصورا (في خياله) بفتح الخاء المهملة أي عقل الجرم وعلى تنزهه سبحانه وتعالى عما سبق بقوله (لأن ذلك) المذكور (كله) وجوب (بضم فسكون فكسر) أي يستلزم عقلا (عماثلته) أي كونه سبحانه وتعالى مثلا (لحوادث) أي الموجودات بعد مهاوان كان منها (فبعب) أي يلزم عقلا (له) أي الله سبحانه وتعالى (ما) أي الحوادث الذي (وجب) أي لازم عقلا (لها) أي الحوادث (وذلك) أي وجوب حدوده سبحانه وتعالى (يقدر) بفتح الياء والذال وسكون الضيف أي يطمئن ويحب وهذا بالنسب والمناسبات لعل لما سبق من برهان وجوب قدمه سبحانه لأن السابق ثابت ومتقرر لا يقدح فيعلم لا يتقدم فهو الذي يقدح فيما هنا من خالفه وما هنا لا يقدح (في وجوب قدمه) أي الله سبحانه وتعالى (ولا) لا يقدح في وجوب (بقائه) أي الله سبحانه وتعالى (بل) للانتقال للأشد (و) يقدح فيما هنا كل وصف من أوصاف الله سبحانه وتعالى ولا يقدح ما هنا (في كل) أي (وصف من أوصاف ألوهيته) أي كون الله سبحانه وتعالى الهامى معبودا بحق وغنيا عن كل ما سواه وقدير إليه كل ما عداه سبحانه وتعالى وإضافة أوصاف ألوهيته لادنى ملائسة أي أوصافه سبحانه وتعالى التي استلزمها ألوهيته سبحانه وتعالى ككونه واجب الوجود وإحدايا بالارواح غالبا بكل ما يعلم به الكل يمكن قاده عليه في تنزيهه الأول في الجرم المقدار الذي يشغل فراغا سواء كان جوهرافردا أو مركبا منه وهو الجسم في الثاني وجه تنزهه سبحانه وتعالى عن الجرمية أن الجرم ملازم للحركة والسكون لأن الصيرفة نفسية له فان بقي في حيزه فهو ساكن وان انتقل عنه فهو متحرك والحركة والسكون حادثان وقد سبق برهان حدوثهما ولو انحصر منه أن الحركة لا تبتقي ومسبوبة بالكون في الحيز الأول وكل ما لا يبقى حادث وكل مسبوق حادث والسكون يتبعه بالحركة وكل ما يتبعه حادث في الثالث في نظم الدلائل على حدوث الجرم لو وجد جرم في الازل لم يزل امانا يكون فيه متحركا أو ساكنا لكن البالي يقسمه بالمل فيلزمه مثله وبالجملة فالجرم ملازم للحركة والسكون وهما حادثان بالضرورة وخالفا لزمهما وهو الجرم حادث وتعالى من وجب قدمه وبقاؤه عن كونه سبحانه وتعالى حادثا في الرابع في كون جرم الجاز أن يكون أكبر مما هو عليه أو أصغر لانه يستحيل وجود جرم لانهاية له فيحتاج الى شخص يخصصه بالمقدار الذي هو عليه دون غيره من المقادير الجازة عليه فيكون حادثا وهو محال في الخامس في كون جسم ما كيان جزئيا فكل لزم أن يقوم بكل جزئ منه الحياة والعلم والارادة والقدرة وائر صفات الاله لا استعماله وجوده فغيره له ولا يلزم الاقتدار الى شخص يرجع بعض الأجزاء بقيام صفات الألوهية بدون بعض لكن قيامها بكل جزء محال لانه لا يوجد تعدد الاله وسياق برهان وجوب وحدانيته

عديم الخلق العلم مسترذل
 النظر
 أنرضى إذا ما قال يا عمر واقتل
 أبو له علم دون علم ولا نظر
 حليم بلا علم حتى يلاقى
 سبع بلا سمع بصير بلا بصير
 جواد بلا وجود في بلا وفا
 جليل بلا حسن حتى بلا نضر
 شجاع بلا بطول رضى بلا رضا
 أمين بلا أمن خطاير بلا خطر
 مدعي بلا أم هيأه مربية
 فلأنت الأفى ضلال على
 خطر اه
 وأما بعض الفتن المدون
 فمأينه أن شاء الله تعالى عند
 الكلام على المادى العشرة
 (سجدة) أي النبذة قال
 الحق الامير في حواشي
 عبد السلام قبل أسماء
 الكتب أعلام اجناس
 وأسماء العلوم أعلام
 أشخاص وورثاته ان تعدد
 انشئ بعد دمج في كلامه
 اجناس والافاضات
 والفرق تحكيم اه
 وسعى للفسول الثاني
 يعرف الجبر تارة كسميت
 ابن محمد وبغضه تارة
 اخرى كسميتها (اضافة) قال
 العلامة أبو البقاء في كلياته
 الاضافة فسرط الانارة
 واصله بدلانما ومتعددا
 تقول اضافة القمر الظلمة
 واصله القمر والازوم هو
 المختار اه واصله اضافة (الذجة) بضم الدال الموحدة والجرم وتد النون أي الظلمة على معنى الادم
 (لكونها) أي النبذة مبنية (اعتقاد) أي معتقدات (أهل السنة) أي طريقه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكان باقي الحديث

ودعوى
 (لكونها) أي النبذة مبنية (اعتقاد) أي معتقدات (أهل السنة) أي طريقه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكان باقي الحديث

خلقها القرآن وهي التي كان عليها السلف الصالح استندت لكتاب أو حديث فليس المراد من المقابل الكتاب بخبر يحتاج لما نقله شيخنا الأندلسي عن المؤلف في حاشيته من أنهم هموا أهل سنة ولم هموا ٥١ أهل كتاب مع استنادهم لكل

لا يهجم اليهود والنصارى
فانهم أشتهروا بأهل
الكتاب اه أمير
(و) بيان سبب (ذلك)
التأليف في (أ) بفتح
اللام وشدة الميم (أن) بفتح
ف تكون حرف مصدرى
صلته (حلت) في المصباح
وحلت بالبدل حلولاً من
باب قصد إذا زات اه

أي نزات مصر (القاهرة)
لأن الضوالم أرادوا حين
اختطوها وضع أساس
سورها في طالع سعيد
لتدوم لهم فخروا حولها
خندقاً محيطاً بها وغرزوا
فيه أشتاباً ووربطوا فيها
حبلاً محيطاً بها وعلقوا
أجراساً وأطاطوا بها عجلة
وأحجاراً وطيناً وأوقوا
مضرباً يردد الطالع فإذا
طلع حرك الأجراس
فدعى العجلة الأجراس الطين
في الخندق فوقض غراب
على الجبل فصر صكت
الأجراس ومرت العجلة

الأجراس قبل الطالع المرصود
فتم لهم التحيم وقال بأعلى
صوته لا لا الطالع القاهرة
فلم يلتفتوا له ووضعوا
أساسها في القاهرة وصلة
حلت (بعد) الخروج
من بلده بنية الحج وزيارة
سيدنا محمد صلى الله

ودعوى قيام صفة بجميع الأجزاء باطلة لانه يلزم انقسام ما لا يصح انقسامه في السادس
قوله أو محاذاته أي قري بامته قرب اتصال بان يكون الجرم مكانه يتمكن عليه أو قرب
اتصال بان يكون في جهة أو كلاهما محال لانهما من خواص الأجرام في السابع في قوله أو في
جهة له فليس فوق شيء من العالم ولا تحته ولا امامه ولا خلفه ولا عن يمينه ولا عن شماله لان
الجهة تستلزم التميز وكل متميز جرم والله سبحانه وتعالى ليس بجرم في الثامن في قوله أو
مرئياً في خياله لانه لا يرسم في انجبال الأجرام وأعراضها في التاسع في قد قامت البراهين
على وجود الذات العلى موصوفة بصفات كال لا يحيط بها إلا هو سبحانه وتعالى وعلى قيامه
سبحانه وتعالى بنفسه واستحالة محالته لكل ما ينظر بالبال واستحالة اتصاله سبحانه وتعالى
بكل ما يستلزم محالته للحوادث والجزء بعده هذا عن الأدراك واجب إذا لم يعرف الله سبحانه
وتعالى إلا الله سبحانه وتعالى أو أنشد أبو الفتح

لمعنى لقد طغت المعاهد كلها * وسرحت طرفي بين تلك المعالم
أو أروا واضعاً كصف حائر * على ذن أو فارحاس نادم

في العاشر في قوله لان ذلك كله وجود محالته للحوادث أي مساوئه في صفاتها النفسية
لان الموجودين اما ان ينسأ في صفات النفس أو لا فان تساوا بينهما فمما سمي تالان وان لم
ينسأوا فيها فلا يضاف ما ان يصح اجتماعهما أو لا فان لم يصح اجتماعهما فاضدان وان صح
اجتماعهما تغلضان والمثلان يوجب استواءهما في كل ما يجب لاحدهما وفي كل ما يجوز عليه
وفي كل ما يستحيل فلهذا قلنا لو اتفقت سبحانه وتعالى بشئ مما تقدم للزم محالته للحوادث
وهذا يستلزم مساوئه لما فيما وجب لهما من الحدوث وقد سبق وجوب قدمه سبحانه وتعالى
وبقائه في الحادي عشر في استدلاله في هذا المطلب بقياس اقترافي من الشكل الثاني نقله
الله جل وعلا ليس بحدوث وكل متصف واحد من تلك الصفات المذكورة فهو حادث فينبغي الله
عز وجل ليس بنفسه واحد من الأمور والمذكورة هذا اذا أثبت بالدليل بما لا يجحها وان
فصلت لكل واحد قلت في أولها وهي استحالة كونه سبحانه وتعالى جرم الله جل وعلا ليس
بحدوث وكل جرم فهو حادث فينبغي الله جل وعلا ليس بجرم وامض على هذا الى آخرها
في الثاني عشر في قوله بل وفي كل وصف من أوصاف الوهية يعني كوجوب وحدانيته ونفوذ
قدرته وادراكه في كل ممكن واساطعة له بكل معلوم لان هذه الأوصاف لا تجب للحوادث فلا
تجب لها ما لها

في الفصل في بيان الصفات المعنوية (ووجب) عقلاً (لهذا المصانع) سبحانه وتعالى (أن)
(يكون) أي كونه سبحانه وتعالى (قادر) أي موصوفاً بصفة يتأق بها اليجاد كل ممكن واعدامه
وبين دليله بقوله (والا) أي وان لم يكن قادراً (أ) بفتح اللام للدخلة على جواب الشرط وخفة
ميم ما الثانية (أوجدك) أيها الناظر أي لم يزل عدم ايجادها باله وهذا اللازم باطل بالمشاهدة
ظننومه وهو كونه غير قادر باطل فثبت نفيضه وهو كونه قادراً وهو المطلوب في تنبيهات
الاول في تقرير برهان وجوب كونه سبحانه وتعالى قادراً الله سبحانه وتعالى خالق لا اختيار
وكل خالق لا اختيار قادر فينبغي الله سبحانه وتعالى قادراً وليس صفراً برهان بطلان كون

عليه وسلوا (الوصول) مني (الثالث) (البقاع) بكسر الموحدة جمع بقعة بضم الباء وقصها وهي القطعة من الارض التي على
غيره حيثة التي الى جانبها كذا في القاموس وهو قايى ايضاً في المعنوي فسط في المضموم وقياسه فيه يقع كقرية

وقرب أي الأماكن المختلفة المباشرة (الطاهرة) من تحس الكفار وهي مكه ومعنى ومن دلفق عرفة ولدننه المتورة بأوار
سأكنها بة أفضل الصلاة وأزكى السلام ٥٢ حال كوني (منتقذا) يضم اليه وسكون النون وفتح التثنية فوق وكسر الموحدة

واجماع الفذل أي متقلا
ومسافر لونه متباعد (عن
مظهري) بفتح الميم والماء
وسكون الفاء المجهدة
المشالة وكسر الراء أي
محمل ظهوري وولادق
وترتبي (المضمورة) بفتح الميم
وسكون القين المجهوض
الميم أي المملوء بالناس
والغبرات (مستشدا)
بضم الميم وكسر الشين
المجهدة أي طالب الرشد
والاهتداء (بالجامع
الازهر) الذي هو أول
مصبداً أسس بالقاهرة
بناه جوهر القادسا
اختط القاهرة وفروغ
من بنائه لسبع خلون
من رمضان وأقيمت فيه
البيعة في شهر رمضان
سنة احدى وستين
وثلثمائة وكان بناه القاهرة
سنة ثمان وخمسين
ونثلمة تم أي العزيز
ابن المعز بجدد فيه أشياه
وتغير فيه عدة أماكن
اه شتوا في قل العلامة
العدوي في حاشيته على
شرح الشيخ عبد الباقي
الزرقاني على العنصرية
والمراد بالجامعة الازهرية
السادة المتجاوزون بالجامع
الازهر المسمو ربذكو
الله تعالى الذي أنشأه

فصله سبحانه وتعالى بطبع أو علة وقد تقدم عند ذكر بهان حدوث العالم وسنعه قريبا
عند بهان كونه مريداً كبراه وأخصه لأن الخلق بالاختيار وهو الذي يتأق منه العرك بدلا
عن الفعل وهذا بعينه معنى كونه قادراً وقدنا الخلق بالاختيار لأنه هو المستزم لقدرة وباقي
الصفات الاتية فتحقيق الابداد بالاختيار بالبراهين القطعية سهل اثبات هذه الصفات
سهولة لا يحتاج معها إلى كبير نظر في الثاني في قوله والما وجدك أراد به الابداد الذي سبق
بيانه عند الاستدلال بالنفس وهو الابداد بالاختيار في الثالث في نظم الدليل على لفظه لو لم
يكن صانعك قادراً لما أوجدك وبيان الملازمة أنه إذا لم يكن قادراً كان عاجزاً والعاجز لا يتأق
منه فصل ولا ترك وبيان الثاني وهو عدم كونه موجدك ظاهر مما سبق أول العقيدة
وهو بهان وجود الصانع في الرابع في الايقال لسد الصانع طبيعة أو علة فلا يلزم من مجزئه
عدم فصله لا تناقض تقول تقدم إن صانعك ذاك وسائر العالم لا يكون الاختيار أو يستحيل كونه
طبيعة أو علة (و) يجب لهذا الصانع كونه (مريداً) أي موصوفاً بصفة يتأق بها تخصص على
يمكن بعض ما جاز عليه وبين دليله بقوله (والا) أي وإن لم يكن صانعك سبحانه وتعالى مريداً (ا)
اختصت بفتح ناع خطاب الناظر (بوجود) بدلا عن عدم (ولا) اختصت (بمقدار) خاص
بدلا عن سائر المقادير (ولا) اختصت (بصفة) خاصة بدلا عن سائر الصفات (و) لا اختصت
(بزمن) خاص بدلا عن سائر الأزمنة حال صكون المذكورات (بدلا عن) تضافتها أي
مقابلاتها (الجائرة) عليك تقابل الوجود عدم مقابل الصفة الخاصة سائر الصفات ومقابل
المقدار الخاص سائر المقادير ومقابل الزمان الخاص سائر الأزمنة أي والثاني باطل بالمشاهدة
تقدمه باطل وهو كونه قهرياً بيقين تقبضه وهو كونه سبحانه وتعالى مريداً وهو المطلوب
(فيلزم) على عدم تخصصك بما تقدم (أما) بكسر الميم وشد الميم (قدمك) بكسر ففتح أي كونك
أبنا الناظر قديماً (أو) استمرار عدمك وهذا محال لأن أما استعالة قدمك فللأزمنة لا لعراض
الحادثة وأما استعالة عدمك فبشاهدة وجودك فليز مهما محال وهو عدم تخصيصك بما
تقدم فليز موه وهو كون صانعك ليس مريداً باطل ثبت تقبضه وهو كونه مريداً وهو
المطلوب في تسميات الأول في كونه سبحانه وتعالى مريداً معناه كونه متمتعاً بصفة يرجع أحد
الأمرين الجائزتين إلى الممكن بالثبوت على مقابلة في الثاني في الممكنات المتقابلات ستة الوجود
والعدم والصفات والأزمنة والأمكنة والجهات والمقادير فكل المصنف الأمكنة والجهات
ولعله أدرجهما في الصفة في الثالث في تعام البرهان الذي ذكره أقرانيا من الشكل الأول الله
سبحانه وتعالى خصص الحوادث ببعض الجائزات عليها وكل من كان كذلك فهو مريدي ينتج
الله سبحانه وتعالى مريداً ما صغراه فواضحة لأنه لما كان وجود المكاتب وعدمه مساوياً
بالنسبة إليها لا يجب أحدهما ولا يستحيل فهما جائزان على السواء وقد أوجده الله سبحانه
وتعالى فهو الذي خصصهما بالوجود بدلا عن عدم الجائز عليهما وأوجدهما على مقدار خاص
فهو الذي خصصهما به عن باقي المقادير الجائزة عليها وشخصها بالوجود في ساعة كذا من يوم كذا
من شهر كذا من سنة كذا بدلا عن وجودها في غيرهما من سائر الأزمنة الجائزة عليها وكذا
سائر الأراض من ماض أمشأه بالوجود بدلا عن غيره الجائز وأما بيان كبراه فلا نرجح

سأعده رب البرية بالقاهرة وحقق له أن يسمى بذلك لأنه معدن الخيرات أحد
ومنشأ السيدات وتكاثر البركات يقال أقصاحل لذلك لأن السيد انظر صلوات الله

وسلامه عليه وضع عبته بابه وان قطعه من سفينة سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام بين حجرين فكان ذلك سبب اسمه اده
وخص بها الجامعة الازهرية لانهم افضل من غيرهم بلاعترا ومن ظن

يهدى جسم في الثرى
وتنزل جسم الزحاح على
سائر الورى لم يوجد لهم
تظهير في سائر القرى قاله
الشارح اه وقوله
(المعجور) باعمال العين
وصلته مقدرة أي بالقرآن
وذكر الله سبحانه وتعالى
والعلم والعبادة قال بعض
الفضلاء ان الجامع
المذكور يحل نعمات
وركات من قطن فيه مع
ملازمة الادب وتقوى
الله تعالى حصل له من
الفتوح ما يشعب منه
ومارفت فيه بدسوا لا
وخضعت ولا في أحد
فيه بحسب الا ووقب
عنها في الدنيا (وكان)
أي حصل ووجد (من)
بكسر فسكون (من)
بفتح الميم وشدة النون وهو
تمداد النعم على النعم عليه
وهو مدح من الله تعالى
ومن الولد ومن الشيخ
منعوم من غيرهم أي
انعام احسان (من ك)
بضم الميم وفتح الراء وكسر
الكاف متفلا أي مطهر
(النية) أي الله سبحانه
وتعالى ومرفوع كان
(درى) أي تدبى
وقرافة (به) أي في الجامع
الازهر ومقترن درى
(العقائد) جمع عقيدة

أحد الامرين المتقابلين المتساويين في الجواز بلا مرجح محال ويستقبل كون المرجح نفس
ذلك الممكن لانه يلزم عليه كونه مساويا لظاهره واجتماعه لانه وان الوجود ان ترجح لانه
لزم مقدمه وان ترجح العدم فلا موجب استقراره فلا يوجد أي بدلان المرجح الذي يستقبل عدمه
وكلا الطرفين باطل فوجب كون المرجح خارجا عنه من جهة فاعله والاستقرار يقتضى انه
لا مرجح لاختصاص الممكن باحد الجانبين عليه بدلا عن مقابلته الا الارادة ولا يقال المرجح
لاحد المتقابلين القدرة لا نقول لنسبة القدرة الى جميع الممكنات سواء فلا تخصص وانما
توجد ما خصه من الارادة ولا يقال المختص العلم لا نقول التخصص تأثير والعلم ليس من
صفات التأثير بدليل تعلقه بالواجب والمستقبل ولا يقال المختص اشغال احد المتقابلين على
مصلحة لا نقول هذه مقالة اعتزالية وسبأ في رهان عدم وجوب مراعاة المصلحة لا يقال
فصل التخصص على الارادة متقوض بافعال الغافل والذاهل والغائم ونحوهما لا نقول
الكلام في اختيار الموجد للفاعل والفاعل لا يوجد فضلا أصلا لا في حق نفسه ولا في حق غيره
وانما الموجد لذات الحداد فوجبه افعالها عموما هو الله سبحانه وتعالى وحده وسبأ في رهان
ذلك في فصل خلق الافعال ان شاء الله سبحانه وتعالى الا انه سبحانه وتعالى تارة يوجد هو يوجد
معه هاشم تسمى قدرة تسمى ما يتيسر لتأثير ذلك الفعل ولا تأثير لهذه القدرة في الفعل بل مثله
فصل الله سبحانه وتعالى مقارناته وبسبب العبد في هذه الحالة يختار او مكتسبا او فاعلا وتارة
يخلق الله الفصل العبد ولا يتخلق معه تلك القدرة وحينئذ يسمى العبد مجبور او مضطر او قد يتخلق
الله سبحانه وتعالى مع هذين الفعلين أي القدرة والمقدور على العبد وازداده لما خلقه الله فيه
وتارة لا يتخلق له ذلك ولا يخلق الفعل دون القدرة فتارة يخلق للعبد شعورا بالفصل وتارة
لا وبالجملة فلذات كالتأثير في الافعال الخلق فيها يخلق الله سبحانه وتعالى منها ما يشكك
شامو الطارف والمطروف فعل الله سبحانه وتعالى لا تأثير له في بعض تبارك من لا شريك
له في ملكه ولا مدبر معه سواء (في اربع) فظلم الدليل استثنائا على لفظه او لم يكن فاعل ذلك
مراد بالاختصاص بوجود الخواص من ملازمته انه لا سبب لاختصاص الممكن ببعض ما جاز
عليه الارادة فاعله فلو غير مراد لا يستلزم وجود ممكن معين بدلا عن مقابلته ضرورة عدم
الاختصاص عند عدم المختص واللازم باطل وجهين أحدهما معاشرة الاختصاص في
الممكنات وثانيه محال وم اتصاف الممكن بأحد أمرين التقدم أو استمرار العدم وكلاهما محال
الاول لبرهان حدوث جميع الممكنات والثاني لمشاهدة وجودها بيان زوم أحدهما عند
عدم الاختصاص يمكن دون ممكن ان عدم الاختصاص بالوجود والمقدار والصفة الخالصين
يوجب استمرار العدم وعدم الاختصاص بالزمن المعين بوجوب التقدم أو استمرار العدم لان
الزمان لما كان لا يتصفى بالاعتقاد فلا يتجاوز عنه الا القديم أو مستمر العدم فلا يتجدد لهما
ظهور ان زوم الاتصاف بأحد الأمرين عند عدم الاختصاص بتلك الأمور المذكورة يتعين
فبها أحداهما هو استمرار العدم فبما عدم الزمان يلزم أحداهما لا يتبين في الزمان ولم يمتثل
في العقيدة لقصد ما يلزم من عدم العكس من حيث هو كل ما يلزم في عدم كل واحد
(في الخامس) يصح عطف قوله فيلزم اما قدم الخ او باطل الفناء وهو أحسن وأقيد ويكون

فعلية بمعنى مقعولة وصحت عقيدة لانه بعدد عليها عقد الاشهر رباح الشكوك والاهام قال العلامة الامري حاشية عند
السلام قوله عقيدة قال في المواقف هي ما راد اذلا اعتقاد كالفهم موجود لا للعمل بعقضاء كالصلاة واجبة فان الاحكام الشرعية

ثم قسم لحدثن القسمين والاول اصول والثاني فروع أي المعتقدات (السقية) بضم السين أي النسبوية لاهل السنن رضي الله تعالى عنهم وتبيينه في قول الامام ٥٤ ان الزوى النية هي القصد الى الشيء والمزج عليه ومنه قول الجاهلية نوالك الله بصفته

أي قصدك وقال في الخبرية هي قصد الانسان بقلبه ما يريد به بفعله فهي من باب اللزوم والارادة لا من باب المعلوم والاعتقادات والفرق بينهما وبين الارادة العاطفة ان الارادة قد تتعلق بفعل الغير بخلافها كما ترى بمغفرة الله تعالى واسمى شهوة ولا تسمى نية والفرق بينهما وبين الغرض ان الغرض قصير على ايقاع الفعل والنية يمتدله أخفض منه رتبة وسابقة عليه وقال في الامنية هي ارادة تتعلق بأمانة الفعل الى بعض ما يقبله لا بنفس الفعل من حيث هو فعل ففرق بين قصدنا نفس الصلوة وبين قصدنا لكون ذلك الفعل قرية أو فرسا أو دابة فالصفة المتعلقة بالايحاء والكسب تسمى ارادة والصفة المتعلقة بأمانة ذلك الفعل الى بعض ما يقبله تسمى نية وتعارض النية الارادة من وجه آخر وهو ان النية لا تتعلق بالافضل التاوي والارادة تتعلق بفعل الغير بخلافه بمغفرة الله تعالى وحسنه وليست فعلنا اه مختصرا وعرضا

دليلا آخر مستقلا معطوفا على الاول وقطعه لولم يكن فاعل ذاتك مریدا اقزم اما قدمك أو استمرارك وبيان الملازمة ان الفاعل اذا لم يكن مریدا فان كان وجوده الممكن لازما لوجوده أو لوجود صفة من صفاته بحيث لا يحتاج في وجود ذلك الممكن الى قد علم ذاتك وقدم سائر المكات لاستحالة وجود الملزوم بدون لازمه وقد تقدم وجوب التقدم لفاعل ذاتك وصفاته خارجهما يجب كونه قديما وان لم يكن وجوده الممكن لازما لوجود ذاته ولا لوجود صفة من صفاته لزم استمرارك ذاتك وعدم سائر المكات لاستحالة ترجيع زمن أو مقدور أو صفة بلا مرجع (ومن هنا) أي دليل استحالة كون الصانع غير مرید وهو لزوم قدمك واستمرارك صفة (تعلل) أي بالنظر (استحالة كون الصانع) قال ولسائر العالم (طبيعة) موجبة لخلفه من هذا الدلالة الاتي عليه (أو) كونه (علية موجبة) بكسر الجيم أي مؤثرة بلا اختيار نعت كاشف بمعنى لو كان تأثير الصانع في العالم بطريق الطبيعة أو الصلة اقزم قدم العالم لوجوب مقارنة مصنوعه له وهو قديم والاقزم باطل لبرهان وجوب حدوث العالم لخزومه وهو كونه سبحانه وتعالى صانعا للطبع أو العلة باطل (فان) قيل انه صانع الطبيعة التي يتوقف تأثيرها على وجود الشرط وانتفاء الموانع (أجيب) فيقع الموحدة (عن الناصر) للصنوع الحادث عن صانعه القديم (في) فرض تأثيره به (بالطبيعة) وصلة أجيب (ب) لوجود (المانع) من التأثير (أو) أجيب عنه (فوات) أي عدم (الشرط) لثباته وجواب ان أجيب الخ (لزم) على كون التأثير لوجود مانع أو كونه لفوات شرط وفاعل لزم (عدم القديم) وهو المانع من التأثير والمانع من الشرط ان كان فواته مانع قديم (أو) لزم (التسلسل) ان كان فواته لفوات شرطه أو كان المانع حاد مانعا انتفله مانعه وعلل لزوم التسلسل بقوله (النقل الكلام الى ذلك المانع) من الشرط أو من المانع بان يقال ذلك من تأثير الطبيعة في وجود العالم أولا اماقديم أو حادث فان كان قديما لزم أن لا يوجد العالم حتى يتعدم مانعه القديم لكن عدم القديم محال فوجود العالم المتوقف عليه محال وان كان حادا فالتفترق الى محدث وهو طبيعة قديمة على اصلاهم فيحتاج الى تقدير مانع آخر يمنع من وجود هذا المانع الحادث أولا والمانع من تأثير الطبيعة اختاروا انه حادث فهذا المانع الثاني حادث وبقدر في تأخره عن الطبيعة القديمة الى تقدير مانع آخر حادث وكذلك هذا المانع الآخر وبسلسل (و) تنسله الى (ذلك الشرط) في المانع أو الشرط بان يقال له انه حادث فيفتقر الى محدث وهو طبيعة قديمة على اصلاهم فيحتاج الى تقدير مانع من وجود هذا الشرط أولا وفوات شرطه لم يوجد اولا وينقل الكلام الى مانع الشرط والشرط الشرط ويلزم ما لزم أو لا من التسلسل ان كان المانع أو الشرط حادا وعدم القديم ان قدر المانع قديما وحاصله ان تأخر العالم عن طبيعته ان كان لوجود مانع قديم لزم عدم القديم وان كان المانع حادث لزم التسلسل وان كان تأخره لفوات شرطه ففواته اما لوجود مانع قديم فيلزمه عدم القديم وان كان لفوات شرطه لزم التسلسل فقد ظهر ان لزوم عدم القديم أو التسلسل جاريان في وجود المانع وفي فوات الشرط لكن جريانهما في وجود المانع أشد اهما في فوات الشرط فهو ما جاريان فيه لا في الابتداء بل جري الحال اليهما واصل التر كيب فان أجيب عن

ان ارشادنا عافة تتعلق بأمانة فعل الانسان نفسه اي بعض ما يقبله (هرام) أي قصد وطلب (مق) التأخر بكسر الميم وشبه النون وقا لرام (بعض أهل الفن) أي علم اصول الدين ومفعول رام (تقاضي) بفتح النون وسكون الغاء

المشكلة معناه لغة الجمل يقال تعلقت التعلقت ثلثه والقوم ألغيت بينهم وكثرت استعماله في جمع مخصوص من جميع جواهر العقود وكلام الشعر وأصطلاحاً كلام موزون قصود زينة له معنى وقافية وهو أعم ٥٥ من الشعر جنس لا يشمله وغيره لان

حقيقة الشعر تعلم عربي أو محدث موافق له وزناً وحكاوا النظم ليس قاصراً على ذلك بل يشمل الفارسي الموزون قصد امتثالاً أيضاً وقصد المصنّف تعلم وشعر لا يتقدرا جميعاً تحبها (لها) أي العائذ السنية صلة تعلم المضاف لفاعله وصلة زام (بحكم) بضم الحاء وسكون الكاف وإضافته (إلى) بضم فسكون مصدر وحسن بالضم الجاهل ويحتمل أنه اسم مصدر وحسن بفتح السين بمعنى التخصيص للبيان وإضافة حسن (الظن) على الاحتمال الاول من إضافة ما كان صفة لما كان موصوفاً وأل عوض عن المضاف اليه وأقيم المصدر مقام الوصف وقدم وأضيف والاصل يحكي ظنه الحسن بالضرب أي اعتقاده ورباه القوى وعلى الاحتمال الثاني من إضافة اسم المصدر فاعله بعد حذف فاعله والاصل يحكي تحسبه الظن قال سيدي أحمد زروق حسن الظن عقد الضعيف على توقع الجليل بوجه لا يبرهن الا بيقين وهو ضيق الانتجاع لمن

التأخر في الطبيعة بالمائع لزوم عدم القديم أو التسلسل لنقل الكلام الى ذلك وإن أجيب عنه بوجوب الشرط لزوم عدم القديم أو التسلسل لنقله الى ذلك بأن يقال فواته اما لعدم شرطه أو لوجود مانعه فإن كان لعدم شرطه فذلك الشرط حادث فاعلموا هذا الشرط فواته عدم شرطه أي لا موثر شرطه فواته انعدام شرطه وهكذا الى ما لا نهاية فلزم التسلسل في الشرط وإن كان فوات الشرط بالمائع فإن كان قديماً لزوم انعدام القديم عنده وجود العالم لأنه انما يوجد بوجوده شرطه فاما مانع انعدامه عند وجود الشرط فعدم القديم في فوات الشرط انما جاء بعد انقضاء الكلام في المانع وإن كان المانع حادثاً فلا بد من استناده الى طبيعة وقدمتها تأثيرها فيه اما مانع أو فوات شرط فإن كان فوات شرط نقلي الكلام له وإن كان مانعاً نقلي الكلام له ولزم اما انعدام القديم أو التسلسل في شرطه أو مانع منتهيات الأول في تقدم ان من يتأخر منه الترتيب يعني مختاراً ومن لا يتأخر منه الترتيب فإن لم يكن أن عنده مانع من الفعل سمى علة وإن أمكن سمى طبيعة في الثاني بيننا زوم أحد الأمرين أن قد صانع العالم طبيعة أو علة أن الطبيعة والعلة اما قد عينتان أو حادثتان فإن كنا قد عينتين لزوم قدم العالم لأن فعل العلة والطبيعة انما هو بالزوم لا بالاختيار وقد علم المزوم يستلزم قدم لازم وقد تقدم البرهان على وجوب حدوث العالم وأن كنا حادثتين افتقرنا الى علة أو طبيعة وداراً وتسلسل والدور والتسلسل محال لأن فكون العلة والطبيعة حادثتين محال فوجود ذاتك وسائر العالم محال والمحال مستقر لعدم والبيان يكذب ذلك والحاصل انه يلزم قدم العالم أن فرضت العلة أو الطبيعة قديمة أو استمرار عدم أن فرضت حادثاً والزم أن باطلان فلهذا ومهما هو كون صانع العالم علة أو طبيعة باطل فتعين كونه فاعلاً مختاراً وهو المطلوب في الثالث يلزم أيضاً على فرض كون الصانع علة أو علة قديمة وجود العالم كاه دفعة واحدة لأن نسبة العلة والطبيعة الى معلولها ومطبوعها نسبة واحدة وهذا لازم على فرضهما حادثتين أيضاً الرابع في قوله فإن أجيب عن التأخر في الطبيعة هذا مانع من الطبائيين لللازمة في قولنا لو كان صانع العالم علة أو طبيعة لزم قدم العالم أو استمرار عدمه بوجوب كونه طبيعة وتأخر مطبوعها بالمائع من تقدمه أو ضد شرط وتقرر أنهم اختاروا وأن الصانع لعالم طبيعة قديمة ومنعوا لزوم قدم العالم لان عدم المفارقة انما يلزم في العلة مع معلولها لان تلازمهما لا يتوقف على شيء اما ملازمة الطبيعة مطبوعها فيبقى متوقف على عدم الموانع وجود الشرط فإذا وجد مانعه ما أو انتهى شرطه افتقر جد مع عدم مطبوعها فنقول طبيعة صانع العالم قديمة وتأخر مطبوعها ولم يكن قديماً للمائع من وجوده إلا أن فوات شرطه على الثاني المانع وجد الشرط فيما لا يزال وجوده العالم فلا يلزم على هذا قدمه ولا استمرار عدمه في العالم كما سمى في جوابه انما تنقل الكلام الى هذا المائع من وجود العالم إلا أن تقول ذلك المائع اما ان بقدر قديماً أو حادثاً فإن كان حادثاً افتقر الى محدث والمحدث على أصله طبيعة قديمة فيحتاج الى تقدير مانع آخر منع من وجود هذا المائع الحادث إلا أن المائع من تأثير الطبيعة اختياراً وأنه حادث ففقد المائع الثاني حادث ويتقرر في تأخر وجوده عن الطبيعة القديمة التي تقدير مانع آخر حادث ثم كذلك هذا المائع الآخر ويتسلسل فيلزم وجود حوادث لا أول لها وقد سبق استنتاجه وإن منوه

حسنت ظنك به والوقوف بكنه المهمة عليه وحسن الظن مطلوب شخصاً في الله تعالى فلا يجدت أنما نعت على عدي في فيظن في ماشاء وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز أحدكم حتى يحسن ظنه بالله تعالى فإن

حسن الظن من الجنة وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حسن الظن من حسن العادة
وتوفي رجل على عهد رسول الله

٥٦

صلى الله عليه وسلم وكان مسرفا على نفسه فلما حضرته الوفاة رفع رأسه

فأذا أرواه يسكن عليه فقال
لهما ما يتكبران قالان
لا سراق لك على نفسك قال
فلا يتكبروا لله ما يبري
ان الذي يبد الله من امره
بأيديكم فاق جبريل عليه
السلام والسلام النبي
صلى الله عليه وسلم وأخبره
ان في توفى اليوم فاشهد
قائه من أهل الجنة
فاستكشف رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبيه
عن عمله فقال ما علمنا عنه
شيئا من خبر الا أنه قال
عند الموت كذا قال من
هنا أتى حسن الظن
بأنه من أفضل العمل
عنده وكان محمد بن قاسم
الواظ صديقا لأبي نواس
قال فلما بلغني موته أشققت
عليه فرأيت في النوم
فقلت يا نواس قال نعم
قلت ما فعل الله بك قال
غفر لي قلت بأي شيء قال
بتوبة تبتها قبل وفاتي
بليات فقلت يا نواس
قال عند أهلي فصرمت إلى
أمه فلما رأني أجهشت
بالكاء فقلت اني رأيت
كذلك فكأنها سكنت
وأخرجتني كنيما مقطعة
فوجدت بخطه كانه قريب
يارب ان عظم ذنوبي
كثرة *

التسلسل في الموانع الحادثة وجعلها لها مبدأ ثم قدم العالم لعرو الطبيعة المؤثرة فيه عن
المانع ازلا وان كان المانع من وجود العالم قديما لزم ان لا يوجد شيء منه حتى يتقدم ما مانعه
القديم لكن عدم القديم محال وتقدم برهانه في وجود العالم ان توقف عليه محال في السادس
نقول في الشرط المتأخر وجوده عن الطبيعة انه حادث فثبت ان وجوده في محال في السادس
على أصلهم فيحتاج الى تقدم مانع من هذا الشرط ازلا وان توقف على الشرط لم يوجد الا في الازال
ونقل الكلام الى مانع الشرط والى شرط الشرط ويلزم ما لزم أولا من التسلسل ان قدر
الشرط والموانع حادثة وعدم القديم ان قدر مانع الشرط قديما في السابع في انما خص هذا
الجواب بالطبيعة لعدم تأخر المانع وقوات الشرط في العلة تأثير فلا دليل السابق
ناقص فيها ولا يتوهم عليه جواب في الثامن في علم ما تقدم ان تركيب العناصر وامتزاجها
الذي ذكره الأطباء الطبيخيون وتحللها لتأثيره في وجود شيء ولا في فساد وان اعتدل
الطبع لا يؤثر في صحة الجسم وان غلبه بعضها لا يؤثر في مرضه ولو كان الجسم بسيطاً لم
يتربك الا من نوع واحد من الطبائع لقبول الكون والفساد عند أهل الحق والسنة كما
يقولهما عند تركيبه منها واختياره سبحانه وتعالى خلق شيء من مخلقه شيئا آخر لا يدل على
ان لاحدهما متأثرا في الآخر بل وجوده وعدمه فيهما متعلق بالتأثير سواء في التسامع في علمي
دل على ان امتزاج العناصر لا أثر له في حصول الأنواع المختلفة والأشخاص المتباينة قول
لفهري في شرح المصالح الامتزاج الموجب لحصول الأنواع المختلفة والأشخاص المتباينة اذا
حصلت في العناصر فلا يتأخر ما ان يبقى كل عنصر على ما كان عليه ولا فاعلم لم يبق لها الموجب
لاشتقائه عن صورته التي كان عليها وتغلبت الاجسام لا يوجد في ما فهمان المعاني لعدم
التضاد والتنافي مع تعدد الحال فانه ان تعدد محله لزم ان تدخل الاجرام وهو محال اذ لا جاز
لجاء وجوده في العالم في حيز فردية وان لم تنتف صورته في وجه بقاء الامر في ما كان قبل
امتزاجها فان قالوا الماء الحار اذا لاقى الماء البارد اكتسب الحار من صورة البارد والبارد
من صورة الحار فحصل كيفية ثالثة وهي الفتور قلنا تأثير احدي الكيفيتين في الاخرى
ان كان في زمن واحد لزم ان يجامع كل منهما بغيره ضرورة ان المؤثر لا بد ان يكون حاصلا
حال حصول اثره فيكون كل واحد منهما من حيث كونه مؤثرا موجودا ومن حيث كونه
اثر اعمد وما وان كان على التعاقب وجب وجود الاول حال عدمه ليشتق اعمده الثاني وهو
محال باتفاق المصنف ولوفر وجود الاول بعده وعدمه وأعمد الثاني لزم ايضا ان يوجد
الثاني بعد عدمه ليعدم الاول ويتسلسل فلا تحصل الكيفية الثالثة ابدأ في العاشر في علمي
بطل مذهب القلاسة الثمانية بالتعليل الثاقين عن الصانع الاختيار والارادة ان يقال
لهم ما بال الافلاك وقتت على عدد مخصوص ولم تكن أكثر منه ولا أقل ولم كانت على ثلاث
المقادير بالخصوص ولم تكن أكبر منه ولا أصغر وما بال الاعلى منها يضر كل حركة واحدة من
المشرق الى المغرب وباقى الافلاك يضر كل حركة واحدة من الحركة اليومية من المشرق الى
المغرب والآخرى حركتها في البروج من المغرب الى المشرق وما بال الحركات كلها اختصت
بما بين المشرق والمغرب ولم تكن بين الجنوب والشمال مثلا ولم تختص كل واحد من السبعة

فقد علمت بان عقول أعظم
أعدوك رب كما أمرت فصرعا
ان كان لا يبرجك الا بحسن * فمن الذي يدعو ويرجو الحزم
ما الى وسيله الابراج * وجعل ظني ثم اني مسلم

وقال بعضهم في تحسين الظن بالله تعالى
ولا تباين فان اليأس كفر * لعل الله يغيث عن قليل

٥٧

فلا يخرج اذا عسرت يوما * فقد أسرت في الزمن الطويل
وان العسر يبعه يسار

ولا تظن بربك ناسوه *

فان الله اولي الجليل

وقال ابن الرافعي *

باعلم السرمي

اصغر خضك مني

منيت نفسي بغير *

مولاي منك ومني

وكان غني جلا *

فكن اذا عند غني

وقال أبو نواس *

حسن الظن من قديمك *

كل احسان وقوي أودك

ان ربك ان يحبك الذي *

كان بالأمس سيحكك فذك

واعلم ان حسن الظن

بالله تعالى يجعل الانسان

على الكرم وسوء الظن

بمنه تعالى يجعل على الجذل

والكرم مدح والجذل

مذموم فاختار لنفسك

ما يحلو قال السلامة

لشررتي في شرح المقامات

ومن مدح الكرم وذم

الجلل قالو ولم يكن في

الكرم الا لمن عفت

الله عز وجل لكي وقال

الذي صلى الله عليه وسلم

ان الله يحب الجود ومكارم

الاخلاق وذم سفاسفا

وقال لقوم من العرب

من سيدكم قتالو ملان

على بحل فيه قال عليه

الصلاة والسلام وأي

داه وأمن الجذل وقال

السبابة بخله الاصوص مع جواز كونه في غيره ولم اختص ببقية الكواكب الثابتة
بالفلك الثامن ولم تكن في غيره مع جواز كونها في غيره ولم كان الفلك التاسع اقل من أي
خاليا من الكواكب ولم كان بعض الكواكب أكبر من بعض ولم بعضها على القطب الجنوي
وبعضها على القطب الشمالي وبعضها على سمت الزم وبعضها ما تلاعبه ولا موجب
للتفصيل المذكور على أصلهم فظهر ان مذهبهم في استناد ذلك الى غير الفاعل المختار الذي
خص ما شاء من تلاعب الارض بقوله الامسلوب العقل والاعيان ومن لم ينفعه الله سبحانه
وتعالى بنوع مما تعبد في عمله وأتقى فيه عمره وصار به من ذناب المجانين وغير المجازين ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانساضك من كل آفة في دينك وادناؤا آخرتنا
بالرحم الراحمين باذا الجلال والاكرام في الحادي عشر في ابن دهاق في شرح الارشاد عند
نعرته لاصناف الشرك وصف منه هو اضافة الفعل لغير الله سبحانه وتعالى وهو ثلاثة انواع
أحدها اضافة الفعل الى الافلاك وانما تؤثر في العالم السفلي من الاجسام والنبات والمركبات
وان بعضها يتولد من بعض وهذا اعتقاد الفيلسوف ومن تبعه من العامة
على القلوب هوان كل فائدة * لانهم كفروا بالله تقليدا

في الثاني في اضافة الافعال الى بعضها كلابحراق الى النار والاشباع الى الطعام والارواء الى الماء
والستر الى الثوب ورفع السقف الى الجدار والعمود ونحوها لم تجز العادة به حتى ظنوها
واجبة ضرورية وهي ضلالة تتبع الفيلسوف فيها كثير من عامة المسلمين المستعملين وكثير من
المتفهمين المشتغلين بالعلوم من الموموعن مرشد هم حين وهم فيها الى اعتقاد انهم قال
تفعل بملعبها فلا خلاف في كفره ومن قال تفعل بقوة جعله الله فيها فهو متدعو واختلف في
كفره المصنف وهذا هو اعتقاد كثير من العامة المتفهمة في زمننا ومن في معناهم من جهة
المقلدين ومن قال الاكل دليل على العقل في السم فهو جاهل بمعنى الدلالة العقلية ومن علم ان الله
سبحانه وتعالى ربط بعض أفعاله ببعض اختياره وان شاء انق هذه العادة فهذا هو الموموعن
السالم من هذه الآفة بفضل الله سبحانه وتعالى ثم ذكر ابن دهاق ان من اضافة بعض الافعال
الى بعضها اعتقاد المعتزلة وأكثر بلغة لهذه العلم من المسلمين ان العبد يوجد أفعاله على حسب
اختياره بقدره خلقه الله سبحانه وتعالى له وأمره ان يصرف بها في غير ما يراه عنه وذكر
خلاف أهل السنة في تكفيرهم قالوا لا تظهر انهم كافرون اه المصنف فأنظر هذا الخطر
العظيم في العقائد وكيف عرض نفسه من عرض عن النظر في علم التوحيد بالاعذاب المترد
والخزي المسرعة في تاريخهم مع كل كافر واجحد الهم اصطلحوا بها واطنوا واهدنا في الدنيا
والآخرة الى الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المنضوب علمهم ولا الضالين
بالرحم الراحمين (ثم يجب) أي يلزم عقلا (أيضا) أي كما وجب له سبحانه وتعالى الوجود وكونه
مريدا لكونه قادر واصله يجب (لصانعك) أي الناظر (أن يكون) أي كور صانعك (علما) أي
متصفا به فيكتشفها كل واجب وكل محال وكل جائز عقلا وبين دليله بقوله (والا) أي وان لم
يكن صانعك عالما (لم تكن) أي توجد بها الناظر (على ما) أي الحال الذي (انت) أي الناظر
(عليه) عائد ما بين ما بقوله (من دائق) جمع دقيق أي شفي غامض اضافته اضافة ما كان صفة

أهداه تعالى ومن يوق شح نفسه فالألك هم الملعون وقال المأمون لمحمد بن عباد أنت متلاف فقال متاع الجود وسوغلن
بالجود وقول الله عز وجل وما أنعمت من شيء فهو يختلف وهو خير الرازيين وقال كسرى عليه باهل الضما والضماعة فانهم

أهل حسن الظن بالله تعالى ولو أن أهل البطل لم يدخل عليهم من ضرر وبصاتهم ومذمة الناس لهم والطباق القلوب على بعضهم
الأسوء عليهم برهم في الخلف فكان ٥٨ عظيماً أعزده الوراق فقال من ظن بالله غير ما عبدتنا * والبطل
من سوء ظن المرء بالله

(المصنع) بضم الصاد الموحدة وسكون التون وإجمال العين أي المصنوعات ونبت الصنع
القديم بقوله (في اختصاص كل شيء) ونبت جزئياً بقوله (من) ذات (ك) وصلة اختصاص
(بمنصته) أي الجزء (الخاصة به) أي الجزء كالصبر في العين والسمع في الأذن والشم في الأنف
والنوق والكلام في اللسان (و) في (أمداده) أي الجزء منكسر المجرى (بما) أي شيء أو الشيء
الذي (يخضعها) أي المنفعة (عليه) أي الجزء (و) في (تصرفك) الاختصاص وبين نحو
ذلك بقوله (من الخاص) جمع محسن يفتح فسكون فكسر أي شيء حسن (التي) بفتح
فسكون فكسر (عقول) بضم العين والقاف جمع عقل أي سرور يأتي في القلب وشعاعه
متصل بالدماع (الشر) بفتح الموحدة والشين المجهة أي الأدميين (عن الإحاطة) معرفة
(أسرارها) أي حكم تلك الخاص حسن * الأول في قلم القليل على لفظه لوم يكن
صانعك عالم تكن متصفاً بما في الأحكام ودقائق الحاسن التي يهجر عن حصرها معقول
الشر ويان الملازمة أنه معلومها بالبدية أنه لا يحكم الفعل ووجوده في غاية السكوت ولا يصح
بمن الحاسن إلا من هو عالم حكم غاية الحكمة والاستثنائية معلومة بالمشاهدة ولا يخفى
أن عجائب مصنوعات سبحانه وتعالى لا يحيط بها وصف الواصفين ومن جوار صدورهم ما عجز
وتوهموا عن المصير من جاهل في سبيل الاتفاق فهو معاند ما حشد الحق والضرورة وخارج
من زمرة العقلاء فلا ينظر والقول بأن وقوع الفعل المحكم من غير العلم على سبيل الاتفاق
مرد في دلالة وقوعه مرات على علم فاعله نظير القول بأنه أذن بقضيبه الواحد العلم أن
لا يفيد خبر الجماعة وبأنه أذن بالبر وتقليد الماهرين أن لا يروى كثيره وبأنه أذن بتفخ المقدمة
الواحدة لم أن لا يتفخ القياس المؤلف من مقدمتين في مخالفة الحسن والمعاداة والعقل
في الثاني * أورد على الدليل أنه غير مطرد فإن الفعل التخييل وتأكيده مستند لا يعرف وضع
مثله إلا المهندسون ومعلوم بالبدية أنها لا علم لها واختارت هذا الشكل لمصليتين أحدهما
قريب من شكل الدائرة القريب من شكلها والثانية أنه لا تفي في حضانة بين البيوت
واختصاص هذا الشكل جاتين المصليتين على أجنحة إلى الأذكياء المهندسين بمذمور
ويجب عظم كيف يصح مع هذا الاستدلال بأحكام الفعل واشتغال على دقائق الصنع على
علم صانعه وأجيب عنه بأن الله سبحانه وتعالى منفرد بحكم كل شيء فلا تأتير لغيره في شيء إلا ما كان
وإن أفعال العقلاء الاختيارية كلها فاعلها هو الله سبحانه وتعالى وحده وليس للعقل تأتير
فيها وانما هم الكسب المقارن للفعل بل تأتير وسأ في تفسيره في فصل خلق الأفعال إن شاء الله
سبحانه وتعالى فلا فاعل لشيء إلا الله سبحانه وتعالى وجميع الحوادث كلها أفعاله سبحانه وتعالى
فالشكل المسدس الذي اتخذته الخيل ليس له فيه تأتير بل ولا كسب بل تأتير وخالفه هو الله
سبحانه وتعالى وحده لا تترك له فيه وألهم الخيل لا تخاذة مسكاً كالأهم سائر الحيوانات
لمصالحها الذي خلق كل شيء ثم هدى قلوبهم من جعله ما يلد على عظيم علم الله سبحانه وتعالى ولو
سلبنا جلاله من فعلها فلا نسلم أنها غير عاقله حينئذ تقول غرق الماداة في حقها والمهم
علم ذلك وثائق لها لا خلق الخلق على سبلان عليه الصلاة والسلام ويحذره حتى قالت يا أيها
الخل ادخلوا مساكنكم الآية وتعليم دقائق خفاها ليس أهلاً لاطلاق علم من أدل دليل على
عظيم علمه سبحانه وتعالى وباهر قدرته ونفوذه وأراد أن يعيد جميع المكاتب المسبقة سبحانه

من سوء ظن المرء بالله
وخوف يفسد حضياً
الاملاق والعقور فرب عليه
السنن يقول الشيطان
يعدكم الفقر ويأمركم
بالتجشأ والله بعدكم مفقره
منه وفضلاً وقال الحسن
والحسن لعبد الله
جبري رضى الله تعالى
عنهم أنك قد أسرفت في بذل
المال فقال ما لي أنفأ وأرى
أن الله قد في أن يتفضل
علي وعونه أن أفضّل
على ميسده فأناف أن
أقطع العادة فيقطع عني
مادته * رحمه الله تعالى
(ولست) بضم التاء
وحذف الياء ليس لائقاً
الساكنين لعروض السكون
للسين بالصالح الما بصير
الرفع المنصرك والجله حال
(الانظم) الذي انضاف إلى
طلبه من بعض أهل
الفن وخبر لست وصلة
لغنى (بأهل) أي مستحق
وهذا تواضع منه رحمه
الله لا قصوره كان فرد
زمانه وعين أوانه (لذي
ذو) أي صاحب (خطا)
بفتح الحاء المجهة ضد
الصواب (وجعل) أي
سدد العلم بالمقصود أي
فأفادت إليه بعدم
أهليتي لذلك وخطائي
وجعلي (فازداد حسنه)

بفتح الحاء المهملة وضم الشين مثلاً أي حصة (على) بفتح اللام والياء مثلاً (ونما) أي زاد طلبه مني وتعالى
الانظم (وقال) الطالب (لما جعل مثل) بكسر فسكون أي شبهه (هذا) انظم (متغياً) بفتح فسكون أي شفيته وزاد السفر

ثالثة (فما أخذ) بفتح فسكون (يذكر) بضم الموحدة وشدة الال المهملة أى مخلصا (من الاعتناء) بغير الهاء زى اجابة الطالب للنظم المطلوب خوفا من نقصان العلم ومنعه (في نهيها) الاولى ٥٩ قال الزركشي في قواعد تصنيف

وتعالى فكيف تعلمه وخلقته دقائق العلوم ان ليس أهلا لذلك (الثالث) ضعف امام الحمرين في البرهان دلالة الاحكام على العلم وقال لا معنى للاحكام سوى ان الاسكون أى الحركة والسكون والاجتماع والافتراق خصصت الجوهر باختيار حتى انتظم منها خطوطا مستقيمة ولا اختصاص فلا يكون بالدلالة على العلم فان جميع الحقائق تدل عليه لان تخصيص الجوهر بمعنى يدل على اولادته وهى مستلزمة علمه على ان الاحكام لا يدل بذاته على العلم بل باستزامة الارادة وهى مستلزمة العلم فدل كونه عالما فى الحقيقة الاختيار وانما الكلام مع انحصار بعد تسليمه كونه صانعا مختارا والاختيار دليل كونه عالما واعترض عليه الفهرى باننا لانسلم رجوع الاحكام الى مجرد تخصيص الجوهر بالاسكون بل يرجع الى اختصاصها باكون وكيفيات خاصه وفروض من الصفات والاعراض على مقدار وتل شئ عنده يتقدار ثم دلالة غير الاحكام من وقوع الفعل على وفق الاختيار وان كان متبعا أى غير معتق لا يتمتع من دلالة الاحكام عليه بل دلالة الاحكام عليه اوضح من دلالة الاختيار عليه لان الاحكام يدل على العلم بالضرورة والاختيار يدل عليه بالنظر المصنف فرج من هذا انه يصح الاستدلال على كونه سبحانه وتعالى عالما بجميع الاحكام والاختيار والاول اوضح من الثانى ووجه الاستدلال بالاختيار انه تقر فى الفرائض الماشية القاطعة ان الله سبحانه وتعالى فاعل بالاختيار والفعل بالاختيار ولا بد من كونه قاصدا الى ما يقدره وتصد الجهرول محال ولا يتصور المقصد من الله سبحانه وتعالى الامع علمه بالمتصور وود يتصور من الحادث مع الاعتقاد والظن والوهم وهذه محالة على الله سبحانه وتعالى فتبين كونه عالما بما قصده ولما كانت الماهيات الكليات لا يمكن دخولها فى الوجود الامع تخصصها زمان ومحل وكيفية ووضع ومقدار وتل وجه وجبت عليه امكن فى العقل وقوعها على خلافه اومثله ولا يتخصص ما وقعت عليه الا بالقصد اليه وجب كونه سبحانه وتعالى عالما بما من كل وجه وهذا ادل دليل على انه سبحانه وتعالى عالم بالجزئيات (الرابع) قوله واهداه بما يفتخظ عليه بيانه على سبيل الاشارة ان جسد الانسان مركب من ارض وماء وهوا ونار وفصلها الله سبحانه وتعالى الى اعظم رشح وعصب وعروق ودم ولحم وجلد وغفر وشعر ووضع كلا الحكمة لولاها لم ينظم الجسد بحسب العادة فالعظام عمود الجسد وعظم الله سبحانه وتعالى بعضها البعض بمفاصل واقتال من العضلات والعصب ويطبها ولم يجعلها عظما واحدة لئلا يكون مثل الحجر والغشب لا يضر كونه دون بعض ولا يجلس ولا يقوم ولا يركع ولا يصعد الله الذى خلقه الواحد الاحد ابقى القوم وخلق العصب على مقدار مخصوص لو زاد عليه لم تصح حركة الجسم عادة ولا تصرفه فى منافعه وخلق الله سبحانه وتعالى الخفى فى غاية الطول والطول به ينس العظام وشدها ولتقوى العظام بها ولولا ذلك اضعفت قوتها وقصد نظام الجسد اضعضها بحسب مجرى العاصد وخلق الله سبحانه وتعالى اللحم سواه على العظام وسد به خلل الجسد كله فصار مستويا كله لمقاومة واحدة واعتدلت به هيئته واستوت وخلق الله سبحانه وتعالى العروق فى جميع الجسد جدلا ليرى ان الفداء فى اركان كل ركن منه عدم ما يولم من العروق صارا وكبار لياخذ من الفداء حاجته والكبير حاجته ولو كانت اكثر مما هى عليه او اقص منه او على غير

كتب العلم من مضه الله تعالى نفسه ما واطلاعا فرض كفاية (الثانى) قال سبى محمد الزركشى فى شرح المواهب قال بعضهم الاقسام السبعة التى لا يؤلف عالمها قبل الاقفاهى اما شئ لم يسبق اليه يختبره او شئ ناقص يتمه او شئ مطلق بشرحه او شئ طولى يختصره دون ان يتدل بشئ من معانيه او شئ مفروق يجمعه او شئ مختلط يربنه او شئ اخطا فيه مصنفه

فبصله اه وكل ذلك داخل فى قوله عليه الصلاة والسلام او علم يتفعبه بشرط كون العلم شرعا اه ربه الله تعالى (مع كون يوم) بفتح فسكون أى كتب (العلم) الذى طلب حتى نظم (غير عارف) باعمال المعين ثم فاءى معدوم بل هو موجود كثير فاستبين به على المطلوب (والله) منصوب على التعظيم وتقديسه بشدة الحصر أى (ارجو) الله لا غيره والراجا الدافى الامل وبالقصر الناحية ومنه قوله تعالى والمثل على ارجائه ما جع رجا بالقصر وعسرا فاعلق

القلب غروب فى حصوله مع الاخذ فى اسبابه كراهة الجنبه من ترك المعاصى وفعل الطاعات الا فهو طبع كان يطلب الرحمة ويهمل فى المعاصى والاول تمدح والثانى مذموم (ان يكون ذلك) النظم (من) بغير فسكون (فعل جيل) صفة مشبهة

من الجبال أي الحسن والمراد به جميل جلالاً شريفاً وأخروياً (من) قصد (رباه) بمنافاة فتنة سلة من أي العمل لغزاً شديداً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيكم ٦٠ والشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر قال الرباه وقال صلى الله عليه وسلم لا يراه

ولا جسمه من راي برأي
 الله ومن يسمع سمع الله
 به وقال صلى الله عليه وسلم
 من أسر شربة ألسنه
 الله رد بها أن شرب الخمر
 وإن شرفا شرب وقال من
 أصح شربته أصح الله
 علائته وقال الشاعر
 وإذا نظرت شيا حسنا
 فليكن أحسن منه ما تسر
 غمرا خيرة موسوم به *
 وصبر الشمر موسوم بشر
 اه شري في على المقامات
 وانظرو (قد آمن) بشخ
 فكسر أي سلم ذلك النظم
 من الرباه بل هو خالص
 لوجه الله تعالى ابتغاء
 مرضاته والاختصاص
 سريين العبد ومولاه
 وهو أعلى درجات المتقين
 وملطف العارفين بأعمالهم
 القيام بحق العبودية
 لا طمعا في الثواب ولا
 خوفا من العقاب ولذلك
 قالت السيدة وأبسة
 العبودية فنعنا الله تعالى
 بها ورضي عنها
 كاهم بعددك من خوف نار
 ورون أضيافه خطا حزلا
 أو بأن يسكنوا الجنان
 فيضلوا *
 بقصود وشر بواسطه
 ليس في الجنان والنار
 حظ *

أنالاً أي يضيء بدلا (وأن يثني) الله سبحانه وتعالى (به) أي النظم المطاوع يوم الجزاء على وجوبها
 الأعمال أي يتفضل فيه على بالتواب وهو مقدر من الجزاء يملأه الله تعالى أعداءه من شيا من عبادة في نظير أعمالهم الحسنة

بعض المنكر لا بالاجاب ولا بالجواب فأدع عبد السلام قال الحق الامر قوله في نظير اعلمهم هو معنى ضوا دخلا
الجفنة بما كنتم تعملون ولا يتاين ان يدخل احد الجنة بعده لان النبي ٦١ السببية الذاتية كما يشير اليه قوله بعد

وجوباً له عقلا وهي كونه تعالى عالما لكونه سبحانه وتعالى مريدا او كونه سبحانه وتعالى قادرا
والثاني باطل فقدمه وهو كونه ليس حيا باطل فثبت نقيضه وهو كونه حيا وهو المطلوب
في تنبيهات الاول في كلامه اشارة الى قياس استثنائي حذف صدر شرطية واستثنائية
تقرره لو لم يكن حيا لما انصف بالصفات الواجبة لكن عدم انصافه بما يحال فقدمه محال
فثبت نقيضه وهو كونه حيا وهو المطلوب في الثاني في بيان الملازمة ان الاوصاف السابقة
وهي كونه عالما لكونه مريدا او كونه قادرا شرطها عسلا لكون الموصوف فيها احاد فان عدم كونه
عدم الانصاف بها الوجوب انتفاء المشروط عند انتفاء شرطه لكن انتفاء هذه الصفات محال
لقيام البراهين على وجوبها انتفاء شرطها وهو كونه سبحانه وتعالى حيا محال فثبت نقيضه
وهو وجوب كونه سبحانه وتعالى (و) يجب نفسا لصانع كونه سبحانه وتعالى (سبحا) أي
موصوفا بجمع قديم ليس باذن ولا صانع ينكشف به كل موجود كونه (متككما) أي
أي موصوفا بصدق قديم ليس بهين ولا حقة ينكشف به كل موجود كونه (متككما) أي
موصوفا بكلام قديم ليس بصرف ولا موت يدل على كل معلوم وبين برهان هذه الصفات
الثلاثة بقوله (والا أي وان لم يكن صانعك جميعا بصيرا متككما لا تصف) صانعك (لكونه)
أي صانعك (حيا) حلة للضرورة انصافه باضدادها اذ لا يتصورها عن اضدادها القبولة
الانصاف بها وقابل الشيء لا يتصور عنه وعن ضده أو مثله فهو منطوق على ثلاثة أطراف يغري
في المتن على طرف واحد فأد الطرفين الآخرين في الشارح وقدم بيان الملازمة على قوله
باضدادها اعتنا به موصلة انصف (باضدادها) أي كونه أهم أي أبك التي هي اضداد كونه
سبحا بصيرا متككما (واضدادها) آفات بعد الهز فضاء جمع آفة أي علل وعاهات وأمر اض
(ونقص وهي) أي الآفات والنقص (عليه) أي صانعك سبحانه وتعالى صلة (محال) لا يصدق
العقل ببقائه على استغناءها عليه سبحانه وتعالى بقوله (لا حياجه) أي صانعك لا انصف
باضدادها التي هي آفات ونقص (المن) يشغ فكون أي صانع مختار (يكمله) يضم ففتح
فكسر متحلا فاعله المستتر هاذم من ومفعوله البارز ضمير صانعك (حينئذ) أي حين انصافه
باضدادها تنازع فيه احتياج ويكمل (كيف) يحتاج الى من يكمله (وهو) أي صانعك
(الغني) عن كل ما سواه بل وعن نفسه (بالاطلاق) عن التقيد بأي وجه (الغنى) أي احتياج
(اليه) أي صانعك (كل ما) أي شيء (سواء) أي صانعك (على) وجه (العموم) لكل ما سواه
فكيف يتصور ان ما سواه يكمله وهو متفق اليه غاية الافتقار لعل لا يستغنى عنه طريقة
عين في تنبيهات الاول في القابل لصفة لا يتصورها (و) عن ضدها لا يستغنى عنه فحينئذ
المقبول في الثاني في كل حي قابل للانصاف بكونه سبحانه بصيرا متككما وبضدها في الثالث في
الدليل على ان كل حي قابل للانصاف بهذه الصفات أو ضدها امتناع انصاف غير الحى بها
وحدة انصاف الاحياء في الرابع في الصعق لقبول هذه الصفات اما الحياة أو شيء يلازمها
لم نطاع عليه واما ما كان يلزمه قبول انصاف كل حي بها فاد ما يتصف الحى بهازم انصافه
باضدادها فنقول الله سبحانه وتعالى حي جميع بصير متككم لانه لو لم يتصف بكونه جميعا بصيرا
متككما لا انصف بكونه سبحانه وتعالى أهم أي أبك لكن التالي محال لان هذه الصفات

ولا ان لا أن يتقدم الله
برجسته اه وفي قوله
لا بالاجاب رد على
الغلاصة القائلة
بالاجاب أي التعليل
يعني ان الثواب ينشأ
عن ذات الله تعالى قهرا
بحركة الخلق فانهم قالوا
انما انت شاعن حركة الاصبع
بطريق التعليل قال
السلامة الامير ان قلت
هم يتكبرون الحشر من
أصله فلا يمتنون ثوابا
بالاجاب قلت أشار
السلامة المولى دفع ذلك
بانهم وان انكروا حشر
الاجسام يقولون يحشر
الارواح أي وثواب القذات
للعنوة وفي قوله ولا
بالوجوب رد على المعتزلة
القائلين بوجوب الصلاح
والاصح في تنبيه في قول
المصنف وان يتبين به الخ
اشارة الى ان العمل لله
تعالى مع ارادة الثواب
بإثرون كان غيره أكمل
منه فان مراتب الاخلاص
ثلاث عليا ووسطى ودنيا
قال عليا أن يعمل العبد
لله تعالى وحده امتثالاً
لامره وقياماً بحق عبوديته
والوسطى أن يعمل طامبا
للثواب وهو يامن العقاب
والدنيا أن يعمل لآكرام

الله في الدنيا والسلامة من آفات ما بعد هذه الثلاث فهو ربه وان تضافت أفراد آفاده شيخ الاسلام في شرحه على
الرسالة القشيرية (و) يتبين (من) يصح فكون أي الذي (وهي) يصح الواو والعين المهملة قال في الصحاح وعبت الحديث أعبه

وعياذا حلفتة وأذن واعية اه أي حفظ (أو حفظ) أي كتب (هذا الرجز) أي المنظوم من بحر الرجز وهو أحد الصور
الخمسة عشر عند الخليل التي جمعها الزبيدي فقال ٦٢ طويل مديدو البسيط وافر * وكامل أهزاج الأراجيز مالا

سريع أضرار والخليف
مضارع

ومقتضب المجتث مضطرب

جلا

وزاد عليها الانخس يجرأ

وسماه المتدارك فالصور

عنده ستة عشر والرجز

سابع الصور وهو الثاني

من أبيض الدائرة الثالثة

المختلطة وهو مركب من

مستغلل سادس الأجزاء

ست مران فهو مدهس

واقسامي رجز الاضطراب

والعرب تسمى النافعة التي

تضطرب ويرتش

تغذيها رجزه كبحره

وانما كان مضطربا لأن

في أول كل جزمنه سبعين

خفيفين فسكون فمحوكة

فسكون غفيرة فسكون

وانما أقر النظم على النثر

لما في النظم من زيادة

وتقوية نشاط النفس

أشد من ميل طبعها اليه

فيسمى عليها حفظه

وضبطه بخلاف النثر

وأقر الرجز على غيره فزيد

سبيلته وكثرة نداوله

قال الامام السنوسي في

شرحيه على الجزائرية

لاشك أن النظم أيسر في

الحفظ والحفظ أعون في

على الفهم وأحوط للروام

الذككر وأقول يا بلطن

آفات وتقص قوي مستغلة عليه سبحانه وتعالى لاستلزامها احتياجه الى من يزيلها عنه
والاحتياج مستلزم للعدوث وهو محال عليه سبحانه وتعالى وأيضا يلزم على اتصافه بهذه
الصفات نقصه سبحانه وتعالى عن مخلوقه المتغلب بأدها وذلك محال (والتحقيق الاعتماد
في) ثبوت وجوب (هذه) الصفات (الثلاثة) أي كونه سبحانه وتعالى ميمابصير امتكيا
وصلة الاعتماد (على الدليل السمي) أي النقل من الكتاب والسنة أي نصف العقلي السابق
كقوله سبحانه وتعالى وهو السميع البصير وقوله سبحانه وتعالى وكلم الله موسى تكليما
وقوله صلى الله عليه وسلم للرافعين أصواتهم بالهليل والتكبير يا أيها الناس اربعوا على
أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائباً عنه معكم انه سميع قريب رواء السجنان في العصيين
عن أي موسى الأشعرى رضى الله تعالى عنه وعل قوله والتحقيق الاعتماد على قوله (لأن
ذاته) أي الله سبحانه وتعالى (تعالى لم تعرف) بضم فسكون ففتح لنا معشر المخوفين بكهوه واحقيقها
(حتى تحكم) فمن معشر المخوفين (في حقه) أي صفات الله سبحانه وتعالى التي استحق
الاتصاف بها بالبراهين العقلية وصلة تضم (بأنه) أي الله سبحانه وتعالى (يجب) له عقلا
(الاتصاف بأدها) أي كونه سبحانه وتعالى ميمابصير امتكيا وصلة الاتصاف (عند
عدمها) أي كونه سبحانه وتعالى ميمابصير امتكيا فرضاً في تنبيهات (الاول) في الاستدلال على
ثبوت وجوب هذه الصفات الثلاثة بالدليل العقلي وهو كونه كالات واضدادها ناقص فلو لم
يتصف بها لا نصف بأدها لكن اتصافه بأدها محال ضعيف لانه انما ثبت كون تلك
الصفات كالات وأحد أدها ناقص في الشاهد ولا يلزم من كون الصفة كالاتية كونها كالاتي
الواجب سبحانه وتعالى الا ترى ان الله والام كالات في الشاهد وليست كالاتي الواجب
لذلك ما على الضعف والافتقار ذاته سبحانه وتعالى لم تعرف انما حتى تحكم بان هذه الصفات
كالات بالنسبة له سبحانه وتعالى (في الثاني) لم يعرف من صفاته سبحانه وتعالى بالدليل العقلي
الاما يتوقف الفعل عليه من كونه سبحانه وتعالى موجودا حيا عالما ميمابصير امتكيا
فلا بد من دليل عليه العقل يرجع فيه للدليل السمي ككونه ميمابصير امتكيا وما لم يرد فيه دليل
سمي يجب الوقف عنه وقد ورد السمع بهذه الصفات الثلاثة فثبت ثبوت كونه ميمابصير
قوله سبحانه وتعالى اني معكم وأرى قوله سبحانه وتعالى وهو السميع البصير وقوله تعالى
الم يعلم ان الله يرى وقوله سبحانه وتعالى الذي يراك حين تقوم واحتجاج سيدنا ابراهيم الخليل
صلى الله عليه وسلم على نفي الوهية الاضمار لم تعبد الا ما يسمع ولا يبصر فلو كان معبودا كذلك لم
تم له حجة لكن الثاني باطل فقدمه باطل فثبت نفيه وهو كونه سبحانه وتعالى ميمابصير
وهو المطلوب وقال الله سبحانه وتعالى وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه واذا ثبت ان
الاتصاف بهاتين الصفتين لا يتوقف عقلا على الاتصاف بالجمعية ودل التصریح به على
انها صفة اكمل في حقه سبحانه وتعالى وجب اعتقاد ما دل عليه الايات ولا حاجة لادبائها
اعقلا ولا نقلا وحل الالفاظ على احتمالها البعيد مجازا وشرطه القرينة لانه لما ثبت على
احتماله القريب الظاهر منه ومع عدمه لا يجوز حل الالفاظ عليه لمخافه من اثبات المنعروا
بدون شرطه تعيين البقاع مع تلك الظواهر وهكذا القول في جميع ما ورد من أحكام الآخرة

لا سراج به رايه العرف ولقد أكثر الناس في مدح الحفظ والحض عليه واذم الاقتصار على مجرد الكتب ولقد

أحسن من قال في هذا المعنى عليك بالحفظ بعد الجع في كتب * فان الكتب آفات تغرقها المايعة رقاها والنثر تغرقها

والفأثر فيهما والصلح بسرهما اه وبما يدل على فضل الكتابة ماورد فيدوا العلم بالكتابة وقول سيدنا الامام الحسين ع
 الامام على رضى الله تعالى عنهما لم يكتب يذهب علمه ومن يكتب يرجع ٦٣ اليه ما ينسى أو يشك علىه وقول

معاوية بن قرة من لم
 يكتب على الامعة علمه شيا
 وقول أبي هريرة رضى
 الله تعالى عنه ما احسن
 احب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اكرمى
 حديثا لا بعد الله
 عسرو بن العاص فانه
 كان يكتب ولا كتب
 وبالجملة فضل الكتابة
 لا ينكر ولو لاها
 ما ضبط القرآن والحديث
 والعلم لان ما يعرض
 للذهن اكثر مما يعرض
 لما لو قد ايامدن قال
 العلم سيدوا الكتابة قيدة
 قيدة صيودك بالجمال
 الراجعة
 في الحقائق تصدغزاة
 وتتر كها بين الخلائق
 طالع
 وامام روى عن عبد الله
 ابن مسعود رضى الله
 عنه انه سمى به بكتب
 فنسله وقال انهم اذا
 كتبوا اعتقدوا على الكتابة
 وتركوا الحفظ فحرص
 للكتابة عارض فيقول
 عليهم وكذا دم ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما
 وايدع بعضهم بان الكتابة
 يمكن ان يادع ههنا النص
 وذلك لتبديها بتلاف
 الحفظ فهو محمول على

الان يدل دليل على امتناعه في الابع من اذنة ثبوت وجوب كونه سبحانه وتعالى متكاملا
 اجاع الرسل والانبياء والمعلمين عليه ومنها انه سبحانه وتعالى ملك ولا يمت الملك الا بالامر ونهى
 مجتلين وانه يجوز تردد الخلائق بين امر مطاع ونهى متبع وان كل صفة جائزة لا بد ان تستند
 الى صفة اولى والاحتياط ما على جواز وان كل عالم يجتهد بنفسه احد تاما طبقا لما هو
 بالضرورة وهو الكلام النفسى في الكلام المستدل عليه بالسمع هو الكلام
 النفسى للامبارات المعادة المتوافقة عليها في السادس الاستدلال على كونه سبحانه وتعالى
 متكاملا راجع الى في التفاصيل وقد تقدم ما في الاستدلال في نفسها الى العقل في السابع اعترض
 الاستدلال عليه بجواز تردد الخلائق بين امر مطاع ونهى متبع بجواز استناد ترددهم بينهما
 الى صحة امر بعضهم بعضا فان قيل يلزم عليه الدور والتسلسل لنقل الكلام الى الامر من
 الذي استند اليه الامر ما لم يطبع فانه يجوز ان يكون ذلك الامر ما موروا ايضا عليه الفهر
 فان كان الفهر ما مورده الدور والازم التسلسل فان لا يلزم ذلك الا لو كان يجب ان يكون
 كل شخص امرا وما موروا اماما مطلقا لجواز فيكفي في حقته ما سبق من كون بعضنا اماما
 بعضا من غير ان يكون الامر ما موروا في الامم في اعترض الفهرى الاستدلال على ذلك بان
 كل عالم يجتهد في نفسه حديثا ما نقله له الامم بان اثبات قضية كلية عامة تشتملها وتشمل
 الباري سبحانه وتعالى من قضايا ثبوتية وجدانية قد لا يسلمه الخصم بان اخذ القضية الكلية
 من المحسوسات والوجدانيات لا يمت الا باستقراء عادات وان اثبات احكام الله سبحانه وتعالى
 وصفاته لا يشترط من القضايا البدييات فالوجه الاعتماد في اثباته على السمع (ولا يستثنى) بضم اليه
 وقع النون (يكونه) اي الله سبحانه وتعالى (عالمين كونه) اي الله سبحانه وتعالى (سميعا بصيرا)
 وعلى عدم الاستغناء عنها بقوله (لما) كسر اللام وشقة الميم اى الله رقى الذي (تجده) فمن
 مشر المعلن السامعين المصيرين اى تدرك في أنفسهم ما يقولون (من الفرق الضرورى)
 اى المدرك بالضرورة ووصفه بالفرق (بين علمنا بالذي حال غيبته اى الذى عناوين) علمنا به
 (يتعلق بمعنا بصريته) اى الذى وصلته تعلق (قبل) بالضم من حذف المضاف اليه ونية
 معناه اى غيبته عنا في تنبيهات الاول في لما اقتضى كلامه ان كونه سبحانه وتعالى سميعا بصر
 سبحانه وتعالى بصيرا صفتان مستقلتان وان كان على كونه سبحانه وتعالى عالما وذهب السامعي
 والبصري المعتزليان الى رجوعهما الى كونه سبحانه وتعالى عالما شامرا في رده بقوله ولا يستثنى
 الخ في الثاني في تبع المصنف في قوله لما تجده الخ الفخر واعتزله الفهرى بان مجرد التفرقة
 لا يمت ان تكون التفرقة متبينة ما تفرقة نوعية وانها لو كانت خارجا من نوع العلم وهذا محل
 النزاع ولا مانع من رجوعها الى كثر التعلقات وقتلت فان البصر يتعلق بالهيئات الاجتماعية
 والسمع لا يتعلق بها في حال الغيبة ولذلك يقال ليس الخ بصر كالعلم ان يقال له ما المانع من
 رجوع التفرقة الى محل العلم في عند الرؤية يكون العلم حاصل بالقلب والعين وعند الغيبة يبقى
 في القلب يخالف أمثاله وعدم من العين فالخمد في السند قول الشارح آفاوا ذابت الاضاف
 بهاتين الصفتين الخ في الثالث في قوله لما تجده في أنفسنا الخ قضية كلية مثبتة على الوجدان
 لان معناها كل احد يجتهد في نفسه الخ في رد عليها اعترض الفهرى السابق على احتجاج الامام

التعويل عليها وتركه النور القلبي الذي هو حقيقة العلم والفهم فمدق عليه قوله تعالى كتلى الجبار يحمل اسماءه والحاصل
 انه ينبغي للانسان تنقيد العلم بالكتابة والاستئناس به حفظا وفهما فالواهم سطر من خير من حفظ وقرن بكره الواو اى حلين

ومضول يقدم (علم) كسرفسكون أى معرفة (بعده) أى تعريف الفنى الذى يرمز له بالعلم أى العلم الجال
قط وضبطه على كثر ما يتصوره يابن ٦٨ الطالب فوات ما ترجمه من تلك المسائل وضياح الوقت فيما لا يعنيه بطلب

كالموالا والارادة وهذه قديمة في التاسع استحق ميثاق الاحوال وانها واسطة بين الموجود
والمعدوم بان الوجود زائد على الماهية ليس موجودا او الالكان له وجود وينقل الكلام
الى وجوده فيكون موجودا وله وجود وهكذا الى غير نهاية وهذا تسلسل ولا معدوما ولا
لاتصف الشيء بتقيضه اذ العدم يقضي الوجود فتعين التوسط بين الموجود والمعدوم وهو
المطلوب وبان السواد شارك البياض في اللونية وخالفه في السوادية فاما ان يوجد في السواد
اللونية والسوادية فيسلم قيام عرض بعرض ألا يوجد ان فيه فيسلم تركب الموجود من
المعدوم وورد الاول بان الوجود عين الوجود وتغيره أى الموجود من غيره بصفة سلبية راجعة
الى ان أحدهما ليس الاخر والمفاهيم السلبية عدمية لا على خلافها في شرح المواقف ذهب
الحكاية الى ان ماهية الله سبحانه وتعالى نفس وجوده وهو مشترك بين كل الموجودات
ويمتاز وجوده عن وجود غيره بشيء عدوى وهو ان وجوده مشترك في ماهيته
سبحانه وتعالى فهو وجود ذاتي لا على له وجودا مشترك في الماهيات عارض لها والثاني يتصور
القيام وفيه نظير ذلك انه استدلل على جواز عرض بعرض بان الحركة بالعدم وتنصف بالعدم
تارة والسرعة اخرى وبما فيه باه ايسر في الحركة والسرعة والبطء فبذلك ان تحقق لهما
في الايمان وذلك انه ان نظراهما على تنصف هذه الحركة بالعدم وان نظرا لهما وتنصف
بالسرعة واستدل للجواز بان معنى قيام الشيء كون القائم معا والاخر متعنا وليس معناه
تعبئة القائم الاخر في التعريف فيكون محالا في العاشر في بعض ميثاق الاحوال ففيها يسد باب
التعليل والتعريف والمقدمات الكلية في الالفة وذلك ان نافي الحال لا يمكنه تعليل شيء شيء
لانه اذا قيل هذا علم لقيام العلم به مثلا فصحته متوقفة على ثبوت المقابلة بين العلم والماهية
فيصح التعليل ولا مقابلة بينهما على نفي الحال فلا يصح له تعليل الشيء بنفسه وان التعريف
يركب من عام وخاص بان يقال في تعريف السواد لون قابض للبصر فلا بد من مقابلة اللونية
للقابضة اذ لو كانا شيئا واحدا لما أغنى الثاني بعد الاول شيئا وكان بمنزلة لون لون فلا يميز السواد
عن سائر الالوان ونافي الحال ليس عنده معنيين متغايرين ولا عام ولا خاص واتقاعه السواد
الموجود والاشتراك انما هو في العبارة فلا يمكنه تركب حدم جنس وفصل مثلا ولان
المقدمات الكلية ملازمة للاشتراك المعنوي ونافي الحال لا اشتراك عنده الا في الالفاظ المقترحة
من رد ذلك الى عبارات الحصة تعذر على الحدود والبراهين ولا بد تقم فهم مقدمة كلية
وادراج خاص تحت عام وهذا كله واضح غير انه عند التأمل الصادق والفهم الصائب لا ينج
المطلوب ولا يرد على نضارة الحال فانهم نقوا الحال ولم ينفوا الاعتبار الذي لا وجود له
ولا يثبت له خارجا أصلا ولا واسطة فلا يلزمهم انفساد شيء مما هو بل يصح جميعه ويكون
كذهب المتطاعين الذين الهمهم المرجع في التعليلات وتحقيق التعريفات واثبات القوانين
وتقرير البراهين والاعتناء بمن مطلق العقل فضلا عن اعلاء الهمم النبلاء انكار المقوم
والخصوص والتعليل ونحوها مما هو من الضروريات أو جعل معناه وكيف والكليات
المنصوص بها كلام الشارع وكلام العامة وغيرهم لا يصح شيء منها الا بوثق اشتراك معنوي
وكيف لاحد انكارها وقد تعقلا الجلاف العربي هو لا يقتصروا في كلامهم في الحادى عشر

وقضيل وترشع ونفا قال أوشك لانه مجرد التصور المدكور لا يخط مالم يشرع في العلم ثم قول المحققون
الشارح وهي النافذة التي الح إشارة الى توجيه من بنى الاول ان يخط عشوا معدر للتشبيه والاضافة للاختصاص فيكون

تشبيه الخطيب المقول بالخطيب المحسوس ومنه الثاني انه مصدر للنوع والاضافة لادنى ملازمة أى يخطب خطيبا رادى قولهم فلان ركب العشاء وهو يخطب امر على غير بصيرة فافهم قوله مجازات فيه الاقدام ٢٩٨ هـ (و) علماء (موضوع) للفن الذى راعاه

لانه يقع امتياز العلم
المطلوب من غيره لا
العلوم جنس واحد وانما
تنوعت وغايرت بتغير
الموضوعات حتى انه لو لم
يكن اسم موضوع مقار
لموضوع علم آخر بالذات
كموضوعي الضوء والطب
وهما اللفظ العربي بعد
التركيب وبدن الاتصاف
أو بالاعتبار كموضوعي
العاني والبيان وهما اللفظ
العربي المركب لكن الاول
يبحث عنه من حيث
المطابقة للحال والثاني يبحث
عنه من حيث تقاضيه في
وضوح الدلالة لم يصح
كونها علمين وتتميزهما
بغيره من مختلفين اه
من ابن سكران قال في
المواقف وشرحها وانما
وجب تقديم موضوعه
أى التصديق بموضوعيته
ليتنازع العلم المطلوب عند
الطالب من يدا امتياز ذبه
أى بالموضوع تتمايز العلوم
في أنفسها وبيان ذلك
ان كمال النفس الانسانية
في قوتها الادراكية انما
هو معرفة حقائق الاشياء
وأحوالها بقدر الطاقة
البشرية ولما كانت تلك
الحقائق وأحوالها متكررة
متنوعة وكانت معرفتها

المحققون قول الشيخ الوجود عين الوجود اذ ربه في الخارج وانه ليس فيه شيء هو الذات وشئ
آخر هو الوجود ولم يذكر انهما في الذهن معقولان متفاران ولا ينافي هذا القول بانه لا اشتراك
الافى اللفظ فان معناه على هذا انه ليس في الخارج امر مشترك فيه سوى اللفظ لان المحصل
الخارجية متباينة لتباين الكيفية والخارجية في الثاني عشر هي المقصود من هذا الفصل اقامة
البراهين على ثبوت صفات المعاني لله سبحانه وتعالى والرد على المعتزلة الذين انكسروا هاهنا
حوافضهم على وجوب كونه سبحانه وتعالى حيا عالما مریدا قادرا الخ قالوا هذه الاوصاف
واجبة له سبحانه وتعالى لذاته لا معنى ملازم لها قائم بذاته سبحانه وتعالى واستثنوا من ذلك كونه
سبحانه وتعالى متكاملا فوقا على ان متكاملا يكلام لكن قالوا اهل السنة في معنى
الكلام بخلوه سر وقا وأصواتا خلقها الله سبحانه وتعالى في محل آخر من الاجرام ويتكلم
سبحانه وتعالى بول ولا يقوم هذا الكلام به سبحانه وتعالى عند فهم لامحادث فغنى كونه سبحانه
وتعالى متكاملا عندهم انه تعالى الكلام في غيره وبما هم هذا الفساد من حصرهم الكلام
في الحروف والاصوات وسأيت تحقيق القول معهم في ذلك ان شاء الله سبحانه وتعالى واستثنى
علماء البصرة ايضا كونه سبحانه وتعالى مریدا قالوا امر يدا برادة حادثة لافى محل فالمراد بتعدد
أحوال حادثته على الازلي سبحانه وتعالى وذلك مقض لحذونه سبحانه وتعالى وقيام المعنى بنفسه
وعود حكمه الى ما لم يقم به مع عدم اختصاصه به وكلها مستصلحة وخالفوا أصلهم اقدم فوهم
مریدا بنفسه كقولهم في سائر الصفات فليأبوا بانه لو كان مریدا لنفسه لم ير بدته على تمكن
وأصلهم خروج كثير من المكات كالعاصي عنها تعالى الله عن ان يكون في ملكه ما لا يريد
وما يتفاديه في ذلك ما شاع اذ اراد الله سبحانه وتعالى عامة التعلق بكل ممكن وبما يراهنا
وتحكمهم بان النفس هو الذي يصح لا يمتنع فسادة وقد نقضوه في القادر بغيرهم انه سبحانه
وتعالى قادر بنفسه وان افعال العباد الاختيارية غير مقدورة عندهم لله سبحانه وتعالى وايضا
يلزمهم التسلسل في حدوث الارادة من حيث انها حادثة اختصت بوجودها لا عن عدم
وزمان معين بل لا عن غير مقتضى ارادة حادثة ثم ينقل الكلام اليها فيلزم فيها المزمع في
الاولى وهكذا أبدا ولذا قال مشايخنا على صفة يتوقف العقل على القول بحدوثها يؤدي الى
التسلسل وجوابهم بان الارادة لا تاردا كان الشهوة لا تشتهى ظاهر الفساد فان الارادة
الحادثة وجد فيها دليل الاقتدار الى ارادة أخرى والدليل العقلي بحال وجوده بدون مدلوله
ولادليل على اقتدار الشهوة الى شهوة فيجوز ان تشتهى وان لا تشتهى وقد وقع الامر ان
قاله هو يجوز ان تشتهى والارادة الحادثة يجب تعلق الارادة بها يلزم قيام الحادث بذاته
سبحانه وتعالى اقولهم بقيام حال الارادة الحادثة سبحانه وتعالى وذلك مقض لحذونه سبحانه
وتعالى اذ لا فرق في الدلالة على الحدوث بين تعدد الحال الممتد على ذاته سبحانه وتعالى وبين
تعدد المعنى الموجب لها عليه سبحانه وتعالى في الثالث عشر هي انكر الكسبي والبخاري واتباعهما
هذه الصفة أصلا تناولوا كونه مریدا الورد السمع به فقال الكسبي معناه بالنسبة الى افعال
انما خلقها ومنشأها بالنسبة الى افعال عبادة انه امر بها وقال البخاري معنى كونه مریدا انه غير
مستكره ولا مغلوب وقصر الصفة الوجودية المتعلقة بصفة سلبية لا تعلق لها أصلا بتغير

مختلطة منتشرة متعسرة وغير مستحسنة اقتضى حسن التعليم ونسبه له ان يجعل موضوعا متمايزة بتعدد ذلك الاوائل
فهموا الاحوال والاعراض الذاتية المتعلقة بشئ واحد اما طائفاً ومن جهة واحدة أو بأشياء متمايزة بتعدد تلك الاوائل

كان في ذاتي أو عرضي علما واحدا ودونوه على حدة وسما ذلك الشيء أو تلك الاشياء موضوعا لذلك العلم لان موضوعات مسائله راجعة اليه فصارت عندهم ٧٠ كل طائفة من الاحوال مشاركة في موضوع علمها متفرقة اعتبارا في نفسه

عن طائفة أخرى مشاركة في موضوع آخر فاجتازت علومهم مقابرة في أنفسهم بموضوعاتها وسلكت الاوتار ايضا هذه الطريقة في غلوهم وهو أمر استقصائي اذا مانع عقلا من ان تعدل مشكلة على رأسه وتقرر بالتعليم ولا من ان تعد مسائل كثيرة غير مشاركة في موضوع واحد سواء كانت متناسبة من وجه آخر أو لا علما وادسا وتقرر بالتدوين اتين قال الحق الصانع في حاشيته على ملأى السمع موضوع العلم ما يثبت فيه عن عوارضه الذاتية كبدن الانسان لم الطب فانه يثبت فيه مما يمرض له من حيث الصحة والمرض وكذلك الكلمات العربية لم الضو فانه يثبت فيه مما يمرض لها من حيث الاصفراب والبنية والموارض الذاتية ثلاثة أقسام ما يخلق التي لذاته كالشعب أي ادراك الامور الغريبة الخفية السبب اللاحق للانسان لذاته وما يخلق الشيء لجزئه كالطرفة الارادة اللاحقة للانسان واسطة انه حيوان وما يخلق الشيء

من انفسها والدليل على رده هذا المذهب هو الدليل على ثبوت كونه سبحانه وتعالى حريدا في الرابع عشر من انكر الفلاس صفات المعاني والمعنوية ظهورا والوصف الالهي في الصفات الالهية في صفات سموعه اقلاد انه أي مجرد عن المادة أو بصفة اضافية كتسميته بمبد العالم أو بصفة مضافة من سلب واطافة بان سموه مجرد أي معطى بالانفصال وقد سلكت المعتزلة مسلكهم بتغيير ما نعوذ بالله سبحانه وتعالى من الفتن المضلة والاهواء المردية واحسانا الله سبحانه وتعالى وأمانا على اتباع السنة واثبات النعم وعونه ما يكون لنا في الدنيا والاخرة أعظم حجة آمين باب العاشر (أما) بكسر الحمز وشذ الميم حرف تفصيل لعله تلازم المعنوية والمعاني المتقدم في قوله يثبت ان تكون هذه الاوصاف السبع تلازمها معان تقوم بذاته سبحانه وتعالى فيكون قادرا وبشيء من الخ (تصفق) بكسر لام التليل علة تلازمها أي ثبوت (تلازمها) أي المعنوية والمعاني وتنازع تصق وتلازم (في الشاهد) أي الشاهد هو الانسان مثلا فان المعتزلة واقنعوا في كونه حيا بصفة فاقفه به بالمسائل فاقفه بالخ والتفوق في الواجب فقالوا في بذاته عالم بذاته الخ فالزمانهم ان قياس الواجب على الشاهد يقتضي ان الواجب حي بصفة فاقفه به وعالم بسم فاقفه بالخ ويثبت بان الخ تصفق لتلازمها في الشاهد واجيب بانه عبر التصفق لا عتراق الخصم لتلازمها فيه (وأما) بكسر الحمز وشذ الميم (لانه) أي المعاني وهي الحياة والعلم والارادة والقدر والسمع والبصر والكلام (لو ثبتت الذات) أي ذات الله سبحانه وتعالى بدون معنى فاقم بها بان الذات هي الحياة والعلم الخ (لزم ان تكون الذات قدرة) و (ارادة) و (علم) و (كذلك) أي للذات كونه من العلم والارادة والقدر في لزوم كون الذات عين الصفة (أما) أي الصفات التي (بمدها) أي القدرة والارادة والعلم في الذكر والعدم وعلى لزوم كون الذات قدرة ارادة علم فاقفه (لثبوت ناصية هذه الصفات) من الانكشاف بالنسبة للعلم والسمع والبصر وإيجاد كل ممكن وأعدامه بالنسبة للقدرة وتخصيص كل ممكن ببعض ما يجوز عليه بدلا عن مطلقه بالنسبة للارادة وصلة ثبوت (لها) أي الذات وما ثبت له خاصة الشيء في ذلك الشيء يبينه وقد تقرر ان الاشتراك في الاخص الذاتي يستلزم الاشتراك في الاعم الذاتي (وككون الشيء الواحد ذاتا فاقم بنفسه) معنى فاقم بغيره وخبر كون من حيث كونه مبدءا (محال) وعلى الاستحالة بقوله (لانه) أي الشان (يلزم ان يضاد) الشيء من حيث كونه معنى آخر يثبت وينبئ غاية الخلاف بحيث لا يمكن اجتماعهم مع العلم حقيقة الضدين معنيين وجودا يبينه غاية الخلاف بحيث لا يمتضان وقد ترقعان (وان لا يضاد) غيره من حيث كونه ذاتا (ولزم) ان يستلزم وجود محال يقوم هو به من حيث كونه معنى (و) ان (لا يستلزمه) أي وجود محال من حيث كونه ذاتا فاقم بنفسه (وذلك) أي المذكور من الضاد فعدمها واستلزام وجود المحال وعدمه (جمع بين) أمرين (متنافيين) يلزم ان يكون الوجودان أي وجود الذات وجود المعنى (فأكبر) من الوجودين كالثلاثة أوجودات التي ثمان أوجودات وجود الذات ووجودات المعاني السبعة وخبر كون الوجودان (وجودا واحدا) وصلة يلزم (على القول بنفي) كذا في النسخ وصوابه بثبوت الاحوال لان القوازم المتقدمة كلها اغنا يلزم على ثبوت الاحوال لا على نفيها والله سبحانه وتعالى أعلم (وأصل

من انفسها والدليل على رده هذا المذهب هو الدليل على ثبوت كونه سبحانه وتعالى حريدا في الرابع عشر من انكر الفلاس صفات المعاني والمعنوية ظهورا والوصف الالهي في الصفات الالهية في صفات سموعه اقلاد انه أي مجرد عن المادة أو بصفة اضافية كتسميته بمبد العالم أو بصفة مضافة من سلب واطافة بان سموه مجرد أي معطى بالانفصال وقد سلكت المعتزلة مسلكهم بتغيير ما نعوذ بالله سبحانه وتعالى من الفتن المضلة والاهواء المردية واحسانا الله سبحانه وتعالى وأمانا على اتباع السنة واثبات النعم وعونه ما يكون لنا في الدنيا والاخرة أعظم حجة آمين باب العاشر (أما) بكسر الحمز وشذ الميم حرف تفصيل لعله تلازم المعنوية والمعاني المتقدم في قوله يثبت ان تكون هذه الاوصاف السبع تلازمها معان تقوم بذاته سبحانه وتعالى فيكون قادرا وبشيء من الخ (تصفق) بكسر لام التليل علة تلازمها أي ثبوت (تلازمها) أي المعنوية والمعاني وتنازع تصق وتلازم (في الشاهد) أي الشاهد هو الانسان مثلا فان المعتزلة واقنعوا في كونه حيا بصفة فاقفه به بالمسائل فاقفه بالخ والتفوق في الواجب فقالوا في بذاته عالم بذاته الخ فالزمانهم ان قياس الواجب على الشاهد يقتضي ان الواجب حي بصفة فاقفه به وعالم بسم فاقفه بالخ ويثبت بان الخ تصفق لتلازمها في الشاهد واجيب بانه عبر التصفق لا عتراق الخصم لتلازمها فيه (وأما) بكسر الحمز وشذ الميم (لانه) أي المعاني وهي الحياة والعلم والارادة والقدر والسمع والبصر والكلام (لو ثبتت الذات) أي ذات الله سبحانه وتعالى بدون معنى فاقم بها بان الذات هي الحياة والعلم الخ (لزم ان تكون الذات قدرة) و (ارادة) و (علم) و (كذلك) أي للذات كونه من العلم والارادة والقدر في لزوم كون الذات عين الصفة (أما) أي الصفات التي (بمدها) أي القدرة والارادة والعلم في الذكر والعدم وعلى لزوم كون الذات قدرة ارادة علم فاقفه (لثبوت ناصية هذه الصفات) من الانكشاف بالنسبة للعلم والسمع والبصر وإيجاد كل ممكن وأعدامه بالنسبة للقدرة وتخصيص كل ممكن ببعض ما يجوز عليه بدلا عن مطلقه بالنسبة للارادة وصلة ثبوت (لها) أي الذات وما ثبت له خاصة الشيء في ذلك الشيء يبينه وقد تقرر ان الاشتراك في الاخص الذاتي يستلزم الاشتراك في الاعم الذاتي (وككون الشيء الواحد ذاتا فاقم بنفسه) معنى فاقم بغيره وخبر كون من حيث كونه مبدءا (محال) وعلى الاستحالة بقوله (لانه) أي الشان (يلزم ان يضاد) الشيء من حيث كونه معنى آخر يثبت وينبئ غاية الخلاف بحيث لا يمكن اجتماعهم مع العلم حقيقة الضدين معنيين وجودا يبينه غاية الخلاف بحيث لا يمتضان وقد ترقعان (وان لا يضاد) غيره من حيث كونه ذاتا (ولزم) ان يستلزم وجود محال يقوم هو به من حيث كونه معنى (و) ان (لا يستلزمه) أي وجود محال من حيث كونه ذاتا فاقم بنفسه (وذلك) أي المذكور من الضاد فعدمها واستلزام وجود المحال وعدمه (جمع بين) أمرين (متنافيين) يلزم ان يكون الوجودان أي وجود الذات وجود المعنى (فأكبر) من الوجودين كالثلاثة أوجودات التي ثمان أوجودات وجود الذات ووجودات المعاني السبعة وخبر كون الوجودان (وجودا واحدا) وصلة يلزم (على القول بنفي) كذا في النسخ وصوابه بثبوت الاحوال لان القوازم المتقدمة كلها اغنا يلزم على ثبوت الاحوال لا على نفيها والله سبحانه وتعالى أعلم (وأصل

نخرج عنه مساو كالفصل اللاحق للانسان واسطة انه متعجب فان المتعجب مساو للانسان اء لا يوجد ذلك فرد منه لا يتعجب فانه يمرض الاطفال في المهد ولذا يصحكون ولما جئت الثلاثة اعراضا ثابتة لا ستادة هالي ذات العروض

أى نسبتها إلى ذاته نسبة قوية إما الأولى قضاها وأما الثاني فلان الجزء داخل في الذات والمستند إلى ذاتي الذات
في الجلبة أى باعتبار بعض أجزائها وأما الثالث فلان المساوى مستند إلى ذات المعروض ٧١ والمستند إلى المستند إلى شئ

مستند إلى ذلك الشئ
فيكون العارض أيضا
مستندا إلى الذات
والاحتمال الذاتي عن
العارض الغربية وهي
أيضا ثلاثة أقسام ما يعرض
لشئ من خارج عنه أعم مطلقا
عنه كلفركه اللاحقة
للأبيض وبسطة أنه جسم
فان الجسم خارج عن
مفهوم الأبيض اذ مفهومه
شئ ثبت له الأبيض وهو
أعم من الأبيض وما يعرض
له من خارج عنه أخص مطلقا
كالضلع العارض للعبوان
بواسطة أنه إنسان وإن كان
عروضه للإنسان بواسطة
لتجيب وما يعرض له من خارج
عنه ممان كالخزارة
العارضة للباب بسبب النار
لكن التمثيل بهذا المثال
تخيل لان النار ليست
بواسطة في المعروض بل في
الثبوت اذ الحرارة القائمة
بالباب غير الحارة القائمة
بالنار والتمثيل للصحيح
تلكون العارض للصمم
بواسطة السطح كما في شرح
المطالع زاد بعضهم رابعا
وهو ما يعرض له من خارج
عنه أعم من وجه كالضلع
لعارض الأبيض بواسطة
نه إنسان وكثير في البصر
العارض الثوب بواسطة

ذلك أى ما ضمنه قوله وكون الشيء الواحد ذاتا معي محال (المسئلة المشهورة) أى بين
العقلاء (بسواد حلاوة) بقولهم المتكلمين على أن الثانية بيان الأولى وبلا تكون فيها
مركبين تركيبيين كما في بيت وأدعثر أى بهذا الاسم يعنى أن معنى الكلام في منع
استفهام خاصي صفتين لشيء واحد على هذه المسئلة المشهورة بين العقلاء بسواد حلاوة مثلا
وذلك أنهم اختلفوا هل يجوز ثبوت خاصي عرضي مختلفين لشيء واحد كسواد حلاوة
أم لا فالذي أحاه وهو الحق الذي لا مرية فيه طرد المتع في الصفات الأزلية ودليل المحققين
على إبطال سواد حلاوة أنه يلزم ثبوت التضاد بين شيئين وتبينهما فإن السواد لا يضاف
الحلاوة ويضاف البياض والحلاوة لا تضاد السواد وتضاد الحرارة فان اجتمعت الخاصيتان
لشيء واحد ثبت التضاد بين شيئين واتنى والمفصل أنه اذا قيل عالم بذاته الخ لم يكن كون الذات
حياة وعلم وأرادة الخ لو تكون الحياة علم وأرادة الخ وكون العلم أرادة وقدرة الخ وكذا سائر
المعاني وذلك كله محال وإحالة كون الذات صفة وكون الصفة صفة أخرى مبنية على شئ آخر
وهو أن السواد مثلا هل يصح عقلا كونه نفس الحلاوة أم لا فن قال لا يصح قال كون الذات
صفة وكون الصفة صفة أخرى محال ويبانه أن السواد من حيث أنه سواد يضاف البياض
ولا يضاف الحلاوة ومن حيث أنه حلاوة لا يضاف البياض فيلزم كون السواد تضادا للبياض
وصح كونه ليس مضادا له والسواد من حيث أنه حلاوة يضاد الحرارة ومن حيث أنه سواد
لا يضافه فيلزم أن السواد تضاد لارادة وغير مضادها في ثبوتها الأولى وهو أنى المعتزلة أهل
السنة على أن الإنسان المشاهد العالم بعم قاتميه والمريد يربو أرادة فقهه وبالنقاد قادر
بقدره فقهه وهكذا العلم والسميع والبصير والمتكلم فالزمهم أهل السنة قياس الواجب
سبحانه وتعالى على المشاهد وإن الواجب سبحانه مرتقى إلى حقيقة قائمة وعالم بعم قاتميه
ومريد يربو أرادة فقهه وبالنقاد قادر بقدره كذا هو صريح سبع وبصير وبصير بكمال كذا
لان الله سبحانه وتعالى أمرنا بقياس الواجب على المشاهد وجعله سلما وسيلة لاثبات صفات
الواجب قال سبحانه وتعالى فاعبروا وأبوا إلى البصائر أى قيسوا البياضى فافهموا بوجاهم فلا
تقدروا ولا تعتدوا على غير الله سبحانه وتعالى وإستدل به على أن القياس صفة من حيث أنه
أمر بالمجازة ومن حال إلى حال وجعلنا علم في حكم ما يثبت من المشاركة المتضمنة له على ما قرأنا
في الكتب الأصولية واعتبرنا الأصوليون القياس دليلا وأصلان أصول الثمرة صفة وقالوا
الحكم المستفاد به حكم الله سبحانه وتعالى فإذا كانت غاية المشاهدة لا بد من علم قائم به فعالية
الواجب سبحانه وتعالى لا بد لها من علم قائم به وكذا الباقي اذ لا فرق بينهما في الثاني في شرط
القياس وجوب جامع بين القيس وهو الواجب سبحانه وتعالى والقيس عليه في الحكم المتقيس
فيه والأدبى إلى التعليل بنى الكلمات المختصة بالواجب بالصفات من المشاهدات التسمية
بأليات صفات المشاهد للواجب سبحانه وتعالى مع استدلها عليه سبحانه وتعالى في الثالث في
قال المتكلمون الجوامع أربعة الأول جامع بالحقيقة أى معصوم بها إطلاق اللفظ الدال على
الحقيقة التى تندرج فيها الواجب والحادث على كل منهما كلفظ عالم فإن معناه الحقيق من
قام به علم وقد أطلق على الحادث الذى قام به علم وعلى الواجب سبحانه وتعالى فلزم أن معناه نفسه

انه أبيض انتهى وقوله (تلا) أى منع تكلمه للبيت (و) علم بالواضع للض الذي أراد له معرفته عماله بعمل في دواي
الاجمال (و) علم بال (نسبة) بين الض الذي رماه وسائر الفنون لأن جبرفتا يطالع عن العلم المطلوب يستفد من علم آخر فيكون

الأخرى على أو يستفاد منه آخر فيكون الآخر أسفل وكل علم كانت مسائله المطالبة فيه بالبرهان مبادي علم آخر أو أخذ منه مسألة فيتوقف الثاني على الأول معنى ٧٢ الأول أعلى وكلية الثاني والثاني أسفل وجيز الأول كل علم الحساب مع

علم القرائن وكل ما تعلق مع الكلام فلو توقف علم على ثلث وثان على ثالث كان المتوسط أعلى وكلما باعتبار ما تقتضيه وأسفل وجيزاً باعتبار ما فوقه فكل البيان يتوقف على الصواب فيكون أسفل وجيزاً للصواب لأن مسائل الصواب تؤخذ في البيان مسئلة وتنبئ عليها مسائل البيان ويتوقف عليه التفسير فيكون علم البيان أعلى وكلما بالنسبة إلى التفسير والمراد بالبيان ما يشمل المعاني أقاده ابن كبران (و) علماء (ما) أي الشيء الذي (استخدمه) لوضع الفن الذي رماه (منه) عالمه لأنه يعرف مراتب العلوم فيعلم ما حقه ان يتقدم في الطلب وما حقه ان يتأخر وهو ما تبنى عليه مسائله من أمور دورية أو ديدنية فالضرورة محدودة الأشياء تستعمل في ذلك العلم بكثير دوافعها وبها تنصرف في مسائله فلهذا في العلم الذي نحن بصدده حد الحكم العقلي والواجب والمستعمل والجائز والجوهري والعرضي والقديم والحادث والعالم والازل والمايزل ونحو ذلك والتقدم بدرجة قضائياً

عالم يعلم قائم به سبحانه وتعالى وهذه الحجة حمدة من نفي الاحوال والثاني جامع بالدليل كقولهم احكام العقول وانقائه واجبا ثم دليل عقلي في المشاهدة على ان لغاها علمه باله والقدس سبحانه وتعالى محكي متعين بمجده لفعاله فدل على انه علمه باله الثالث الجامع بشرط أي المشروط كقولهم الله سبحانه وتعالى مردي لانه وكل مردي لا حال قاصد لها والقصد مشروط بالعلم بالله سبحانه وتعالى له علم والاثبت المشروط بطردون بشرطه وهو محال وذلك ان الحادث المريد من قصد الفعل والقصد شرط العلم بالله سبحانه وتعالى متصف بكونه مردي أي قاصد لو اذ كان القصد مشروطاً بالعلم في الحوادث فالقصد في حق الله سبحانه وتعالى كذلك مثبت له العلم بجامع القصد في كل فالعزم من الاستدلال على ثبوت العلم بالله سبحانه وتعالى بجامع القصد المشروط بالعلم والاثبت هو الشرط الذي هو العلم والرابع الجامع بالعلم أي المقصود وهو حمدة مثبت الاحوال وحاصله ان المعاني والمعنوية كالعلم والمعرفة متلازمان في الشاهد والمعنوية مترتبة على المعاني وقد اثبت المعنوية لله سبحانه وتعالى فيلزم من ثبوته علمه سبحانه وتعالى في ثبوت المعاني له سبحانه وتعالى ولو صح ثبوت عالمة ولا يصح ثبوت علم ولا عالمة ولم يقبل أحد من الرابح أي أشار إلى هذا البرهان وهي طريق التلازم بقوله لا يتحقق تلازمهما أي الاوصاف السبعة المعنوية في صفات المعاني في الشاهد وقوله لتحقق متعلق بقوله قبله تلازمهما في الخامس كقولهم الاحكام أي المعنوية عقلت في الشاهد وجوزها وهو متصف في احكامه سبحانه وتعالى الزام بعكس الدليل وهو لا يلزم ذلك ان من القواعد العقلية ان الدليل يلزم اطراده أي كونه يلزم من وجوده وجود مدلوله ولا يلزم انعكاسه أي كونه يلزم من عدمه عدم مدلوله الا ترى ان العالم ينفع اللام دليل على وجود الله سبحانه وتعالى وقد سكت الله سبحانه وتعالى ولا عالم معه واستدل المعتزلة على كون المعنوية معلة بالمعاني في الشاهد وجوز المعنوية في نفسه وقالوا لا تعلل المعنوية بالمعاني في الواجب بعدم جواز المعنوية في حقه سبحانه وتعالى فجاءوا عدم الجواز الذي هو الدليل الا على عدم التعليل وحكموا بان الدليل يلزم من عدمه عدم مدلوله وهذا باطل وباطل لعكس المعلة وهو لا يلزم ذلك ان من القواعد العقلية ان المعلة يلزم اطرادها أي كونه يلزم من وجودها وجود مدلولها وانكسار أي كونه يلزم من عدمها عدم مدلولها وقالت المعتزلة المعنوية معلة بالمعاني في الشاهد وانبتوا المعنوية لله سبحانه وتعالى ونفوا عنه المعاني فانتبوا المعلوم مع انتفاء معانيه فلهذا هم عدم انعكاس وهو باطل فقد عكسوا القاعدة العقلية في قولهم ان الله تعالى في نفسه لا يمتنع على قولهم لان المعلة خاصة العلم وهو المتعلق العام على وجه الكشف وخاصة القدرة وهو تعالى إيجاد كل ممكن به ولو لم يمتنع ذلك على عام وهو كونها صفة والاشترك في الانحصار الذي يستلزم الاشتراك في الاعمال فلهذا ان الذات هي العلم وهي القدرة وحاصله ان كل صفة لها وصف ذاتي عام وهو كونه صفة ووصف ذاتي خاص وهو كونها

يتألف منها ايجابية منتجة لمساكن العلم وهي اضروورية وهي المبادي على الاطلاق لا يبرهن بها متعلق في كل علم كقولك النقصان لا يجتمع ان ولا يرتفعان والضد ان لا يجتمع ان ولا يرتفعان والكل اعظم من جزئه وما انطرية

لكن تؤخذ مسئلة عند الشروع في مسائل العلم لان من شأنها ان يبرهن عليها في علم آخر تسكون مسائل له ومبادئ لهذا
مثالها فيما نحن بصدده قولنا ثابت قدمه استحالة عدمه والعرض لا يبقى زمانين ولا ٧٣ يقوم بالعرض ولا يحملين والمعلوم

ليس بشئ ويعتقد تدخل

الاجسام ولا واسطة بين

الوجود والعدم ومسائل

المنطق فانها استفاد لهذا

العلم فائدة السلامة ابن

كبران (و) علما (فضله)

أي شرف الفن الذي يرامه

لان معرفته من دواعي

الاقبال ونشاط الطالب

فيسهل عليه الطلب قال في

المواقف وشريها المقصد

الرابع حرمته أي شرفه

وانما لوجب تقدم حرمته

العلم الذي يطلب ان يشرح

فيه ليعرف قدره وقيمه

فيميز بين العلوم غيوفي

سحقه من الجدوا واعتله

في اكتسابه واقتنائه اه

(و) علما (بحكم) شرعي

للاشتغال بالث الذي

رامه لان الطالب مع

جهله ربحا يقع في أنواع

أو مكرهه فاداء علم الحكم

اعظم أو يعرض عن واجب

أو مندوب فاذا علمه أقدم

وازداد نشاطا ورغبة

وقوله (يعقد) بضم الباء وقع

العلم تكمله لثبت (و) علما

(باسم) للفن الذي يرامه

لان ما لا يعرف اسمه قالوا

لا يحسن طلبه ادنا اسم

يتأتى الاخبار عن المسمى

والاخبار به قال في المواقف

وشريها المقصد السادس

حتملق المتعلق الخاص بها والذات لم تثبت لها الوصف الخاص وهو المتعلق الخاص ثبت لها
الوصف العام وهو الكون صفة لان الاشتراك في الخاص يستلزم الاشتراك في العام فالعلم
صفة متعلقة تعقبا خاصا وقد ثبت هذا المتعلق لذات فلزم كونه نفس صفة العلم وكذا يقال في
باقيا وهذا الازام لازم على أصل المعتزلة فان الاشتراك في الخاص يوجب الاشتراك في العام
عندهم أي هو صلة له ونحن قلنا بالازم وليس صلة له ويلزم على كلا القولين ان الذات التي ثبتت
لها في نفسها وأصل تلك المعاني يجب ان تكون انفس تلك المعاني في السابغ كـ بيان بطلان
التالي وهو لزوم كون الذات بين تلك المعاني انه يلزمه لوازم كلها مستحيلة أحدها كون الذات
ضد الشيء غير صفة وذلك انها اذا كانت نفس المعنى وهو العلم لم يزم ان تضاد الجهل من حيث
كونه العلم لان تضاده من حيث كونه ذاتا لان الذات لا تضاد للجهل ولا غيره لان التضاد
من خواص المعاني فلا تضاد لذاته وافهم مثل هذا في باقي الصفات التثاني من اللوازم
وجود الجهل وعدم وجوده وذلك ان المعنى مستلزم وجود الجهل والذات مانومة لعدمه قال
كانت الذات نفس المعنى لازم وجوده لازمه المذكورين لاستحالة وجود المترزم بدون لازمه
الثالث من اللوازم تضاد الوجودين بل الوجودات أي صيرورتها وجودا واحدا لان الذات
اذا كانت عين الصفات فقد تضاد وجودها بوجودها أي صار الجميع وجودا واحدا وقد معنا
برهان استحالته وهو ان الشيء لو تحدد بغيره أي صار معه شيئا واحدا فلا يتصور ان يتعدهم
حقيقة كل منهما أو توجدوا بتعدهم حقيقة أحدهما دون الآخر والاقسام كلها باطلة فالافتقار
القسم إليها بالضرورة انحصار في أقسام باطلة اما بطلان انعدام الحقيقة في فلا يستلزم
كون الوجود غيرها واتقوله هم يستلزم وجودها أو اما بطلان وجودهما معا فانه لوجب
كون الموجود اثنين والاتحاد يوجب كون الموجود واحدا أو اما بطلان وجود أحدهما دون
الآخر ولان الاتحاد يقتضي تحقق الوجود لكل واحد منهما على وجه لا تعد فيه ولا عدم
أحدهما بقاء الآخر ويلزم أيضا على تضاد الصفات اجتماع لوازمها المتناقضة في ثبوت فان
بعضها يتعلق ببعضها يتعلق وبعضها يؤثر وبعضها لا يؤثر وبعضها يضاد ما لا يضاد الآخر
وبالجسلة فتضاد مع غيره لا يفتقر مطلقا وإلى أول هذه اللوازم أشار بقوله لانه يلزم ان
تضاد وأن لا تضاد وإلى ثانيه بقوله وان يستلزم وجوده لولا يستلزمه وإلى ثالثه بقوله وان
يكون الوجود قائما بغير وجود واحد في الثامن في قوله وأصل ذلك المثلثة للمشورة بسواد
حلاوة معناه ان معنى الكلام في منع اجتماع خاصتي الصفتين أو الصفات الشيء واحد على
هذه المسئلة المشهورة وذلك ان الاعتقاد اختلاف اهل يجوز كون خاصيتين لعرضين مختلفين
ثابتين لشي واحد كونه واد هو حلاوة أو لا قال في حال ذلك وهو الحق الذي لا صفة فيه طرده
في الصفة الزالية ودليل المحققين على بطلان سواد حلاوة انه يلزمه ثبوت التضاد ونفيه في
موضوع واحد فان السواد لا يضاد الحلاوة ونضاد البياض والحلاوة لا تضاد فان اجتمعت
الخاصتان لذات واحدة واجتمع التضاد وعدمه وهو محال في التاسع في الفتح مسألة سواد
حلاوة افتتاع لازم في ثبوت الاحوال اما على نفسها وأرأخص وصف الشيء وجوده فحصل
القول باجتماع خاصتي عرضيه لذات واحدة كون الوجودين وجودا واحدا وهو محال وهذا

جعل الفائدة عيب وشلل ومع علمه اجد ونشاط ان كانت مهمة قال في الموافق وشرحها المتقدمة الثالثة فائدة هو الواجب
تقديم فائدة العلم الذي يراد ان يشرح ٧٤ فيه دفعا لثبت فان الطالب ان لم يعتقد فائدة احوالها يتصور منه الشروع فيه قط

وذلك لظهوره لم يتعرض
له وان اعتقد نفسه فائدة
غير ما هي فائدة امكنه
الشروع فيها لانه لا يترتب
عليه ما اعتقده بل ما هو
قائمه ويرى عالم تكمين
موافقة لغرضه فيعديه
في تحصيله عبثا عرفا
وليزداد عطف على دفعا
رغبة فيه اذا كان ذلك العلم
مهما للطالب بسبب
قائمه التي عرفها فوفيه
حقه من الجود والاجتهاد
في تحصيله بحسب ثلث
الفائدة (١) علما (المسائل) (٢)
للفن الذي مرهه قال في
شرح الموافق ووافق
تقديم الاشارة الاجابية
الى مسائل العلم الذي يطلب
الشروع فيه بسبب ليقينه
الطالب على ما يتوجه
اليه من المطلب تنبها
هو جبا لم يدر استصااره في
طلب العلم (متك) المذكورات
التي تم اولها (عشر) لدراسة
(الثاني) بضم الميم أي اجتهاده
راعي الفن صلة (وسائل)
اذ يعملها يكون ذلك الراعي
على كمال بصيرة فيمارسه
ويغيره عن غيره بحيث
لا يلتبس عليه (وبعضهم)
أي العلماء (منها) أي العشرة
حال من البعض (على
البعض) صلة (اقتصر) (٣)
والبعض يقتصر عليه ثلاثا فله والموضوع والفائدة لان الشروع الذي يكون على بصيرة متوقفا عليها الحال
كاسبق ابتاعه (ومن) : يفتح فكون اسم شرعا أي أي شخص (يكن يدرى) أي يعرف (جميعها) أي العشرة (اقتصر)

كله معطوف في الصفات الازلية فلزم ثبوت الشيء واحدنا صحتها العلم والقدرة للزم منه أن يضاد الجمل
ولا يضاده وهو محال وكون الوجودين وجودا واحدا وهو محال فخال في أي المعتبرة النافون
المعاني في يلزم من وجودها في أي المعاني في تعليل الواجب كعقلا أي المعنوية أي كونها معللة
بالمعاني في وذلك في أي التعليل في استلزام جوازها في أي كون الواجب جائزا وهذا محال فلزم
وهو وجود المعاني في محال فثبت بنفسه وهو معدوم في وقتها في معشر أهل السنة في جواب هذه
الشبهة في معنى التعليل هناك أي في دولنا صفات المعاني على المعنوية في الاستلزام في الأولى
الاستلزام أي استلزام المعاني المعنوية في لا افادة العلة في أي المعاني في معلولها في أي المعنوية
في الثبوت في وحاصله اننا نعلم ان تعليل : احب باطل مطلقا لان المراد به الاستلزام ولا يحذور
في استلزام بعض صفات الواجب بعضا وليس المراد به افادة العلة معلولها ثبوته المستلزمة
جوازها فلا استثنائية باطلة لبيان دليلها في تنبيهات الأول في تقرير الشبهة في وجدت المعاني
للزم تعليل المعنوية الواجبة والثاني باطل فقدمه باطل والملازمة ظاهرة واما بطلان الثاني
فلان الواجب لو علم لكان يمكن من حيث أن ثبوته حيث يكون مستقدا من غيره فيكون
له عدم ما يتبادر انه يعني انه لو شئ وذاته لكان معدوما وهذه حقيقة الممكن والامكان يناق
الوجود لا يحلها وأيضا فالفلسفة وتعالى لا يتصف بصفة ممكنة فكون الشيء واجبا لا يصح
كونه معللا في الثاني في تقرير جواب أهل السنة رضى الله سبحانه وتعالى عنهم عن هذه الشبهة
لأنهم متعوا الاستثنائية التي في القياس الأول أي توهموا في وجدت المعاني للزم تعليل المعنوية
ويبين منها ان التعليل اذ المطلق في صفات الله سبحانه وتعالى في ثبوت الاحوال فليس
معناه الا التلازم أي هذه الصفة الواجبة لله سبحانه وتعالى كالمعلم تستلزم صفة أخرى واجبة
له سبحانه وتعالى فهي حالا كالعالمية وليس معناه ان صفة العلم افادت صفة العالمية الثبوت
بعد ان كانت العالمية معدومة والالزام سبق العلم على العالمية ضرورة سبق المؤثر على اثره
ويلزم ايضا تصانفه سبحانه وتعالى بالحوادث وذلك كله محال واذ رجع التعليل الى معنى
التلازم لم يلزم منه تأثير العلة في معلولها لان التلازم كما يعقل بين الممكنين من غير تأثير
لاحدهما في الآخر كذا لازم الجوهر والعرض يعقل بين الواجبين من غير تأثير ايضا
كالتلازم بين علمه وادراكه سبحانه وتعالى وبين علمه وكلامه وبين علمه وعالمته على أن العالمية
حال ثابتة والى هذا الجواب أشار بقوله فانا معنى التعليل الخ في الثالث في أشار بقوله هذا الى
اختلاف أصحابنا في معنى تعليل الاحوال المعنوية في الشاهد فاذا خلق الله سبحانه وتعالى
علمي الذات وزعمه ثبوت عالمته على ثبوت الحال فهل خلق الله سبحانه وتعالى المعنى والحال
اللازمة له أو افترق خلق المعنى والمعنى لاستلزامه الحال وعدم تعلقه بغيره هو الذي افاد ثبوت
الحال فذهب المستحقون الى الاول وهو الحق لا شك فيه ومعنى التعليل عندهم في الشاهد
والواجب الاستلزام في الشيء والاثبات لا غير والقول بأن الله سبحانه وتعالى خلق المعنى ولم
يخلق الحال والمعنى هو الواجب للحال باطل قطعانا للمعنى ان ثبت الحال مع تقدمه علمه لازم
تاخر الله الخلق على علمه بالزمان وهو محال وان صاحب الحال عدم تقدم المؤثر على اثره وهو محال
والصحيح ان ليس استناد وجود المعنى لله سبحانه وتعالى واثبات الحال للمعنى أولى من اسناد ثبوت

الحال
والبعض يقتصر عليه ثلاثا فله والموضوع والفائدة لان الشروع الذي يكون على بصيرة متوقفا عليها الحال
كاسبق ابتاعه (ومن) : يفتح فكون اسم شرعا أي أي شخص (يكن يدرى) أي يعرف (جميعها) أي العشرة (اقتصر)

أى فاق وزاد على من اقتصر على بعضها إلا أن شروع جنته غيا وانه يكون على كمال البصيرة كاسق أم احده فهو علم باحكام
الالهية وارسال الرسل وصدقه في جميع أخبارهم وما ينوقف عليه شئ من ٧٥ ذلك خاصا به وعلم ذاتها بقوة هي

الحال لله سبحانه وتعالى وثبوت المعنى الصالح بل طاب الحال لأننى أقوى من طلب المعنى الحلال
الحال لا تنقل من غير الا باعتبار معناها الذى استلزمه بخلاف العكس فان أبا أو ابنه يرجع العلة في
التأثير بكونها أصلا فيردبانه لا ملازمة بين الشيء وأصله وكونه مؤثرا أو مفعولا يصح التأثير
وجبت له صفات الالهية من كمال العلم والارادة والقدرة والحياة والوحدانية الى غير ذلك
من الصفات التى لا تلحق إلا بالله سبحانه وتعالى ولو كان كونه الشيء أصلا لقدر مقتضا استقلاله
بأنه ان غيره الملازمة لزم استقلال الجوهر بغيره بالأعراض وهذا ما علمه البطالون بالجللة
فهذا القول باطل وعلى فرض صحته قلنا يصح في صفاتنا انما تتهى وأحوالها وأما صفاته
سبحانه وتعالى فكما هو أوجب ومن لازم الواجب وجوب قدمه وبطله الوجود عدم قبول
الانقضاء لا سابقا ولا لاحقا وفي هذا يفتق قدمه وبطله لا يصح استناده لتمامه أصلا فلا معنى
لتعليقه ان أطلق إلا لازمة لقدره في الرابع اخبخت الفلاسفة على نفي الصفات بقرب من
شبهة المعتزلة السابقة فقالوا لو وجدت الصفات لزم افتقارها الى الذات لاستحالة قوامها
بنفسها وإلى بعضها دلالة بشرط في العلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكل كمال
والافتقار ينافى الوجوب والجواب منع الملازمة فان الافتقار الى الغير يقتضى الحدوث
وغيره قلنا صفات الله سبحانه وتعالى كما هو أوجب الوجود غنية عن الاقتضى بالطلاق وان أردتم
بالافتقار الملازمة وعدم انفكاك أحد الوجودين عن الآخر معنا الاستثنائية والافتقار
بهذا المعنى لا ينافى الوجوب ولا يستلزم الامكان الذى لا يصدق إلا بصفة الارتفاع وإذا كان
المتلازمان واجبين فلا يصح في العقل ارتفاعهما ولا ارتفاع أحدهما بالامكان ولا احتياج
لكل منهما قار كونهما انطوى الافتقار والامكان للموهومين الاحتياج الى مؤثر الذى تقررت
استقامته وقولوا كل موجودين متلازمين لا يصح في العقل ارتفاعهما ولا ارتفاع أحدهما
فوجودهما محال أو قولوا لا يمكن ثبوت واجب الملازمة واجب آخر ولا يصح ثبوت واجب
الاختال بغير واجب آخر وجنته تبس وفضجته مبادئهم مالا يبعدون الى فهمه سبيلا
الا لما علة بلفظ الافتقار الموهوم واستعماله في مطلق التوقف وهذا يقتضى الحاجة الى
مؤثرات لا يقتضيهما الا حصة النفي عقلا لا يتقدروا فى الحلال أو خطوطا الى الال كماله
المستحيلات عند أعراض العقل من وجهه استعمالها بالجللة فالقوم حكموا بالخصيلات مع
ضمتها واجعلوها أدلة فيما لا يثبت في فسيح عصره المصيبة المسالك العقل النافذ المؤيد
بهذا والله سبحانه وتعالى في قوله أى المتعزلة مستند إلى نفي المعاني أيضا ولو وجدت في
بعض فكر فتخفى نكسكون أى المعاني في لازم تكثير بفتح التثنية والكاف وضمت الثلاثة متقبلة
في التقديم أى ذاته على واحد في المعاني أى التالى باطل فقدموه وهو وجود المعاني
باطل وهو المعاقب وعال الاستثنائية الطوية بقوله في الإجماع على أن التقديم واحد
وجو باعقلا بالبرهان القطعي قلنا في معشر أهل السنة في جواب هذه الشبهة في الموصوف
لا يتكثرون بصفات متلا لا يصح تكريرها بوجهي وجوب وصفاته أى الموصوف
في دليل هو أن الجوهر الفردي الذى لا يقبل القسمة بوجه من الوجوه في تصنف أى
الجوهر الفردي بصفات عديدة في امتدده تكتفى بكونه لا ينقسم وكونه في جهة وكونه

منفردة للشهات وحل
الشكوك أفاده الامام
ابن عرفة رحمه الله تعالى
وقوله علم جس شمل علم
الكلام وغيره من العلوم
يطابق على القواعد المذكورة
وعلى ادراكها وعلى الملكة
الحاصلة منه والمناسب
هنا المعنى الاول وقوله
باحكام بفتح الحمز جمع
حكم وضافته فصل مخرج
سائر العلوم والاحكام
النسب التامة والبناء
للإبسن من ملاسة التعلق
بكسر اللام لتعلق بقضها
والمراد باحكام الالهية
الاحكام التى تضمنتها
واقضتها الالهية مثل
نسبة الوجود والقدم
والبقاء وسائر الصفات
وقوله وارسال الرسل عطف
على الالهية أى وعلم
باحكام ارسال الرسل أى
الاحكام التى تضمنتها ارسال
من وجوب الصدق والامانة
والتبليغ وسائر الصفات
فان قيل فعلى هذا لاحاجة
بقوله وصدقه قيل صرح
به وان دخل فى ارسال
ليرتب عليه قوله فى جميع
الحق وقوله وصدقه أى
الرسول وليه كرا الانبياء
امالاه متى على ترادفهما
وامالا اختصاص الرسل

وجوب التبليغ وقوله فى جميع أخبارهم أى سواء كانت متعلقة بالاحكام الشرعية أم لا وقوله وما ينوقف أى شئ
أول الشئ الذى عطف على احكام وقوله من ذلك أى احكام الالهية وارسال الرسل بان شئ وقوله خاصا حال من ما وقوله

به أي الشيء المتوقف والمراد بما يتوقف الشيء عليه حدوث العالم أو إمكانه مثلما قلنا في العلم بثبوت حدوث العالم وإمكانه الذي يتوقف عليه ثبوت بعض الأحكام الإلهية كثبوت القدرة والارادة وثبوت بعض أحكام الرسالة ٧٦ .

كثبت صدق الرسل في أخبارهم الدالة على الأحكام الشرعية ونرج بقوله خالصه علم المنطق فإنه يتوقف عليه أحكام الألوهية وأحكام الرسالة وليس خالصها بل يجري في جميع السلام والمراد بأحكام الألوهية وأحكام الرسالة الأحكام التي دليها عقل كوجود الحياة وصدق الرسل في الأحكام الشرعية لا ما دليها معنى كالسمع والعفة وقوله وعلم عطف على علم وقوله أدلتها أي الأحكام وقوله بقوة حال من علم أي حال كونه متلبا بقوة مثلا العالم حادث وكل حادث له محدث نتيجته العالم له محدث فإن أوردت شبهة على صفراء أو أكبر أو ورد لها مقرر كان عنده قوة على تقرير الدليل ورد شبهة والاختلاف يسمى عارفا في الكلام الأمن فيه قوة على تقرير الأدلة ورد شبهة وقوله هي أي القوة وقوله مغنسة أي محصل وسبب الظن وقوله التشبهات بضم الشين المعنى والموجده جمع شبهة أي ما يظن

سأذكر أو مضر كما كونه أبين من الخبر ذلك وهو في الجمال وهو في أي الجوهر الفرد هو واحد في كمية له متصلة ولا منفصلة وهو معنى الإجماع في أي على أن القديم واحد هو أن الموصوف بصفات الألوهية في كمال الحياة والعلم والارادة والقدرة وغيرها وهو واحد في واحاصل جواربنا المتناقضة في الشرطية بأنهم أن كانوا أرادوا بتكثير القديم تركب ذاته بسبب وجود صفاته بالملازمة ممنوعة لأنه لا يلزم من وجود الصفات تكثير الذات لأن الموصوف لا يتكثير بصفاته بحيث يقال فيه أنه كثر بسبب الصفات والقدرة ولا عقلا وان كانوا أرادوا بتكثير القديم تعدده بصفاته بحيث يقال فيه أنه كثر من واحد فالشرطية مسلمة والاستثنائية ممنوعة فتوهم تعدد القديم ما يماثل محتوى الإجماع على أن القديم واحد يجب أن يكون معناه أن الذات الموصوف بصفات الألوهية واحد لا تعدد فيه وليس معناه أن القديم لا يثبت الالئق واحد من غير نظر إلى كونه موصوفاً وصفة كافيه هو تنبيهات الأول في هذه شبهة ثانية للمعدة قالوا لو كانت صفات الله سبحانه وتعالى وجوده لمكان معه سبحانه وتعالى قائما وهو معنى قوله لا يلزم تكثير القديم هو الملازمة ظاهرة لأن صفاته سبحانه وتعالى يستحيل حدوثها وأما بطلان الثاني في الإجماع على أن القديم واحد هو الثاني في جواب هذه شبهة منع الملازمة أن كانوا أرادوا بتكثير القديم تركبه وكثرة أجزائه بسبب وجود صفاته فإن كثرة الصفات لا تمنع وحدة موصوفاً ولا وجوب تركيبه ولا يقال فيه بهيمانه كثير لا تعلق ولا عقلا لا ترى أن الجوهر الفرع موصوف بالوحدة مع اتصافه بصفات عديدة وإن كانوا أرادوا بتكثير القديم وجود معناه في أكثر من حقيقة واحدة معناه الاستثنائية ولزمهم المصادرة عن المطلوب والإجماع الذي نقلوه على أن القديم واحد يجب أن يكون معناه أن الالئق الموصوف بصفات الألوهية واحد لا ثاني له لأن معناه أن حقيقة القديم لا يثبت الالئق واحد من غير نظر إلى كونه موصوفاً وصفة فالواحد يطلق على ما قلناه وعلى ما ذكره فاز بالواحد المشترك الذي ليس بتميزه وقولوا لا مجمعة على أنه لا صفات له فلا تعدد حينئذ في حقه سيلا وكيف يصح إجماع على ما قامت البراهين العقلية على خلافه في الثاني في هذه شبهة هي التي غرت الفلاسفة وجعلتهم على أنكار جميع الصفات والقدرة من يشاء إلى صراط مستقيم (قالوا) أي المفسدون (لو وجدت) أي المعاني (لزم تعدد الألوهية) وعلاوة الملازمة فتوهم (لشركتها) أي المعاني (له) أي الاله (في أخص وصفه) أي الاله (وهو) أي أخص وصفه (القديم ذلك) أي الاشتراك في أخص وصفه الذي هو القديم موجب الاشتراك في وصفه (الاعم) أي الألوهية والثاني يماثل فتدبر ما يظن فتدبر وهو وجود الصفات باطل وهو المطلوب (قلنا) معشر أهل السنة في جواب هذه شبهة (ممنوع أن القديم صفة يكون) (القديم صفة) (نفسية) لأنهم لا يكون الالئقية وفضل منع كونه صفة نبوتية (فضلا عن) (أن) (منع) (أن يكون) القديم (أخص) وصفه سبحانه وتعالى لأن الأخص لا يكون إلا صفة نفسه (نفسية) (تنبيهات الأول في هذه شبهة ثالثة للعترة على في المعاني تقريرها لو كان له سبحانه وتعالى منه وجود لازم تعدد الألوهية والثاني معلوم الاستحالة فتدبره مثله وبيان الملازمة

أن دليلا وليس بدليل أي شبهة الواردة على الأدلة وقوله وحل يرفع الحياء المعلقة وشهد الإلام أي إبطال وقوله الشكوك بضم الشين المعنى جمع شك والمراد به هنا التشكيك مثلا العالم حادث وكل حادث

له محدث يفتح العالم له محدث فان قال قلسي لا اسم ان العالم حادث بل هو قديم ولى ما منع من قدمه فقول هذا ليس شبهة ولكنه اوجب شكافلا يسمى طالما ٧٧ بطل الكلام الامن له قدرة على حل تشكيكه وهذا الحد الذي ذكره ابن عرفة لهذا العلم

على مذهب من لم يكن في العقائد بالتقليد و اراد تعريف القدر الواجب معرفته منه ولو كفاية و اما على مذهب من لم يكتب بها و اراد تعريف القدر الواجب معرفته عيناته فبعد بانه العلم بالعقائد الدينية عن الادلة اليقينية كذا عرفته في المقاصد وقوله العلم أى مطلق الادراك بدليل ما يأتى من القصول جنس تحمل علم الكلام و باقى العلوم وقوله بالعقائد فصل يخرج العلم بغيرها وقوله الدينية أى المنسوبة الى دين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فصل يخرج العلم بالهائذ غير الدينية وقوله عن الادلة اليقينية فصل يخرج التقليد والظن والشك والوهم قال فى شرح المقاصد واعتبروا فى أمثاله يقين لانه لا عبرة بالظن فى الاعتقادات بل فى العمليات فظهوره العلم بالقواعد الشرعية المتبادرة المكتسبة من أدلتها اليقينية وهذا هو معنى العدة بـ اليقينية أى المنسوبة الى دين محمد صلى الله عليه وسلم سواء

ان الصفة الوجودية له سبحانه وتعالى لا تكون الا قدسية لا تساهل اتمافه سبحانه وتعالى بالحوادث و اخص اوصافه سبحانه وتعالى القدم لا تفراده به سبحانه وتعالى والاشتراك فى الانحص واجب الاشتراك فى الاعم فليزم ان تكون تلك الصفة لوجب قدمها مشاركة لله سبحانه وتعالى فى سائر صفاته بان تكون حية عالمه مريدة قادرة الى غير ذلك من صفات الاله فتكون الصفة الهاضفة لمن من وجوه المعرفة تعدد الاله ولذا كفرت النصرانيات بانهم ثلاثة آله الذان العلم والحياة قالى انبواذ لا يجوز يادة أولى بالتكفير والثاني حاصل الجواب عن هذه الشبهة منع للزمنة فان القدم ليس اخص فانسلب لانه عبارة عن نفي العدم السابق ونفى هذه الاضافة سلب للحالة والله سبحانه وتعالى موجود و اخص وصف الوجود لا يكون عدم لان الانحص مقوم للشيء الذى لا يقوم بنقصه الذى هو عدمه وبالجملة فلا انحص لا يكون الاوصاف اثباتا و انبواذ ليس كل فى اخص فان الحيوانية ذاتية لا لانسان وليست اخص وصفه بل الانحص هو الذاتى الذى تقوم به المشاهدة وامتناع عن غيرها كالنفس الناطقة لا لانسان فاذا كان الوصف سلبيا بينه وبين اخص مر اهل والى هذا اشار بقوله فى العقيدة ممنوع ان القدم صفة ثبوتية فضلا عن ان يكون اخص أى لم يثبت للقدم أول شرط و الاخص وهو الثبوت فكيف تثبت له الانحصية مع انتفاء شرطها فى الثالث فضل مصدره على محذوف أى فضل فضلا عنى زاد وقاعه ضمير المنع والذى المفهوم مما قبله لانه ما غيب عن نفي و اثبات ما لا يتلفا لصفو فلان لا ينتظر الى التقدير فضلا عن ايعليه او معنى ضو قصرت الفهم عن أدنى العدد فضلا عن ان تترقا له أى لتبلغ أدناه فضلا عن ترقيه وضو انقضاء العقيدة الاعضاء لم تصف القدم بالثبوت فضلا عن عدم انصافه بالانحصية والمقصود من الكلام استبعاد الادنى أى ما دخل عليه التثني واستعماله ما فوقه الذى دخل عليه عن والجملة مستأنفة وقبل حال وأخطأ من جعل المستبعد فى المثالب فى النظر وقصور الفهم فى الرابع قولهم كفرت النصرانيات بالذات والعلم والحياة خطأ اذ لم يكفروا بمجرد اثباتها بل باثبات الوهيتها قال الله سبحانه وتعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة فى الخامس اخرج المعتزلة بانه لو كان الله سبحانه وتعالى علم متعلق بما يتعلق به علموا و اخص وصف علمنا فلهذا بنى معين والاشتراك فى الانحص يستلزم الاشتراك فى الاعم فليزم ما قدم علمنا او حدوث علمه سبحانه وتعالى وكلامه محال وجوابه ان الاشتراك فى الانحص الذاتى انما يستلزم الاشتراك فى الاعم الذاتى والقدم والحديث ليسا ذاتيين لعدم توقف العلم المشاهدة عليه ما كانا متعلق العلم بالهذين عن كونه قديما او مادنا ثم تقم الدليل على قدمه او وحدونه والاتفاق بشئ معين ليس اخص واصاف العلم لذلك فى السادس اختلف فى اخص وصف الله سبحانه وتعالى قال بعض المعتزلة اخص وصفه القدم وقد سبق رد وقال بعضهم انه محال فوجب له سبحانه وتعالى كونه حيا عالما مبدءا قادرا ونقل عن الشيخ انها القدرة على الاختراع واختاره الغفر واحقها بن سيد تاموسى صلات الله سبحانه وتعالى وسلامه عليه آيا بفرعون لسانه ما رب العالمين بقوله رب السموات والارض وما بينهما فلو ان ذلك خاصيته سبحانه وتعالى لما كان الجواب لا تنافا الفهرى لاجتماعه فى ذلك لان ما يسأل به من المبر

نوف على الشريعة ام لا وسواء كان من الدين فى الواقع ككلام اهل الحق ام لا ككلام الخنسين و صار قولنا هو العلم بالعقائد الدينية عن الادلة اليقينية مناسبا لقولهم فى الفقه انه العلم بالاحكام الشرعية الشرعية عن أدلتها التفصيلية

وموافاقا لتقبل عن بعض عظماء الأمة أن الفقه معرفة النفس والمهاو ما عليها وان ما يتعلق منها بالاعتقادات هو الفقه الاكبر وخرج العلم بغير الشريعة ٧٨ وبالشرعيات الفرعية وعلم الله تعالى وعلم الرسول صلى الله عليه وسلم بالاعتقادات وكذا الاعتقاد المقلدين

يضاموا ذكره موسى عليه الصلاة والسلام بميزة سبحانه وتعالى عن إمكانات وقول الشيخ القدرة على الاختراع خاصة الله سبحانه وتعالى لعله أراد به ان هذه الصفة لا تثبت لغيره سبحانه وتعالى رد على المتهمة قولهم العبد يستخرج آفاله الاختيارية ولم يرد به انها أخص وصف ذاته سبحانه وتعالى فانها عنده من صفات المعاني التي يستلزم الاتصاف بها انقرضت لذات بدونها في الفعل فلا تكون أخص وصفها والادراك والله سبحانه وتعالى اعلم **في السابح** اذا تبين ان أخص وصف الله سبحانه وتعالى مجهول تبين ان ذاته سبحانه وتعالى لا تعرف لنفسه سبحانه وتعالى وهو أصح القولين واليه ذهب القاضي ولما لم الحرمين والغزالي والخفري أكثر كتبه واشتار في كتابه الاشارة أول مصنفاته انها تعرف على الأول فهل هو في الدنيا والاخرة أو في الدنيا فقط نفل سيف الدين الأول عن الامام والغزالي والوقفي عن القاضي القاضي وشرار وأصح من قال تصليح جواب سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم لفرعون حين سأله عن الحقيقة وقد سبق ردوه بان تصليح عليه سبحانه وتعالى باحكام والحكم على شيء فرع معرفته ودر بيان الحكم على شيء فرع الشعور به وجه ما لو ابا اليخار جبالا لافرح معرفة ذاته التي هي محل النزاع ومن قال بانهم اقبر معلومة بالتقول والمقول أما الأول فقولهم سبحانه وتعالى لا يحيطون به علموا قوله سبحانه وتعالى لا تدركه الابصار وقد قيل ان لفظة الله من له العقول لا تغيرها في كنه جلالة سبحانه وتعالى وبالجملة فجز العقل من لماعلمها بعلم كبريائه سبحانه وتعالى واهر جلالة وعلى تجللاه سبحانه وتعالى بل يجرها عن هجاب صنعته في محو فاته يكاد أن يكون معلوما من الذين ضرورة وأما العقول فمعلومات الشرأربعة الوجود وكيفية من الأزلية والابدية والوجوب والسلب من انه ليس جسمالا وجوهرا ولا عرضا ولا اضافية كالعالمية والقادرية والذات الموصوفة بهذه المفهومات مغايرة لها لا محالة ولا نعلم من الذات المخصوصة الا انها ذات لا تدور ما هي الا انها موصوفة بهذه الصفات وهذا دليل على ان ذاته سبحانه وتعالى المخصوصة غير معلومة لنا قاله الخضر وقال ايضا صفات الله سبحانه وتعالى التي عرفناها كليات مفهوماتها لا تمنع الشريعة فاحتجابا بعد معرفتها دليل وحدا نيتنه سبحانه وتعالى ومفهوم حقيقته سبحانه وتعالى ما منع من الشريعة فالمعلوم لا غير حقيقته سبحانه وتعالى وتعلم القياس من الشكل الثاني لاشيئ مما عرفناه من صفاته سبحانه وتعالى ما منع من الشريعة وحقيقته سبحانه وتعالى ما منعه منها فتمنع لاشيئ مما عرفناه بحقيقته سبحانه وتعالى وهو المظهر يواضع عرض عليه ما لا نزاع في أنه سبحانه وتعالى بميزة هذه الاوصاف عن جميع الموجودات وانما النزاع في ان هذا التمييز بالحقيقة أو بامور لازمة لمعها انها غير معلومة لنا من حيث هي هي قال فالفال الاله مشتركة من حيث الوضع وقام الدليل القاطع على امتناع الشريعة به عقلا فلو كلينا هذا اصطلاحا في التسمية والتعقيب والعلم بالقبول في الوجود تمنع الشريعة الوضعية وقد سلف ذلك وعليه في الدليل الأول ايضا ما نشأت لفظة ومعنوية أشار لها الفهري في اطلاق الكيفية على بعض صفاته سبحانه وتعالى وهو لفظة موهوم لا قصد والتغير ولم يرد به الشرع فلا يجوز اطلاقه في صفاته سبحانه وتعالى وانما جعله على اطلاق ان الحكماء رموا الكيفية بوجه لا يوهوم نقصا فافوا هي صفة لا تستدعي نسبة

يسمى علما ودخل علم علماء الأصحاب بذلك فانه كلام وان لم يكن يسمى في ذلك الزمان بهذا الاسم كما نعلم بالعمليات دقه وان لم يكن لغة هذا التدين والترتيب وذلك اذا كان متعلقا بجميع العقائد بقدر الطاقة البشرية مكتسبا من النظر في الالة اليفعية أو كان ملكة تتعلق بها ان يكون عندهم من المأخذ والشرائط ما يفهم في استحضار العقائد على ما هو المراد بقولنا لعلم بالمقائيد الالة انتهى وأما على مذهبهم فيكتفي به فيها بقصد كافي فغاية العلوم للسيوطي بانه علم بصفه مما يجب اعتقاده به في بين فيه ما يجب اعتقاده في حق الله تعالى وفي حق رسوله عليه الصلاة والسلام وان لم تذكر براهين ذلك سواء كان ذلك الواجب اعتقاده مما قدح الجاهل به في الايمان كمعرفة الله تعالى وصفاته الثبوتية والصلبية واحكام الرسالة وأمور الاله ادام كان محال لاضر

جوله كتفصيل الاتيائه على الملازمة فقد ذكر الامام السبكي انه لو مكث الانسان مدة عمره لم يضطر ولا ياله تفصيل النبي على الملك لم يد له الله تعالى عنه فظهر ذلك ان هذا العلم على ثلاث مراتب وان اختلاف الحدود لا اختلاف

المحدود ونهنا على ذلك دحض الحجة الواقة على حدودهم المختلفة أفاده ابن كيران بزبادة وتصريفه واما موضوعه فهو ماهيات
الممكنات من حيث دلالاتها على وجود وجوداتها وصفاته وأفعاله أفاده في شرح ٧٩ الكبرى قال العلامة الصاوي في مباحثه

ان غريزة قوله وقيل
الممكنات أي قيل ان
موضوع هذا العلم
الممكنات من حيث دلالاتها
على وجودها واتصافها
بالصفات الكمالية
والتزمية وبيان كون
الممكنات موضوعات ان
تقول الممكنات حادثة
وتل حادثه بل محدث ثم
هذا المحدث لا بد ان يكون
موجودا فحقى الى آخر
الصفات انتهى وقول
الامام السنوسي ماهيات
أي حقيقتات وقوله
الممكنات أي الجائزات
وقوله من حيث دلالاتها
أي للممكنات اعلم ان
الممكن ما يصح العقل
وجوده وعدمه سوله
وحده أم لا والحادث
ما وجد بعد عدمه فليمكن
أعم من الحادث وأراد
بالممكنات الحادثات لانها
التي يصح من عوارضها
الذاتية في علم الكلام
سواء كانت جوهرات أو
اعراضا ووجه دلالة
الحادثات على وجوب
وجود محدثها وصفاته
وأفعاله اختصارها اليه
لكونها آثاره والآخر يدل
على مؤثره وانتقارها
قيل من جهة حدوثها

ولا حصة لذاتها وهذه الصفات كذلك لكن الفلاسفة قالوا الكيفيات من المعاني الموجودة
والا زلية والابدية والوجوب التي سماها الفلاسفة كيفيات رابضة التي قد بساطت للذات وسلب
عند المحققين فغنى الازلية سلب العدم السابق ومعنى الابدية سلب العدم اللاحق ومعنى عدم
قبول الانتزاع لصال والاحتياج على أنه شئت بان يؤسسك الوجود وتأكد كذا حتى يتحققه
والتي لا يتحقق ببقائه جوابه أنه يحق في سلب تنقيصه بان يقال حق لا شك فيه فقولنا
وجوده واجب معناه لا يتحقق بحال ومنها تسببه الصفات اضافات وهي عند الاشعرية
اماسحات في ذوات اضافات أو أحكام لمعان ثابتة ذوات اضافات وقد ردها الجبري المعتزلي
الى اضافات فان كان أراد الفرض ذلك فالكلام لا يرجع الى مجرد مناقشة لفظة بل هو في
مؤاخاة معنوية وقد صرح بذلك في العلم يقال له معقول العلم في الشاهد لا يرجع الى نسبة
بل هو حقيقة ذات نسبية وحقيقتها لا تختلف بقدمه وحدوثه وكثرة متعلقاته وقتلنا كيف
يثبت على وجه يتألف حقيقتها في الشاهد والشاهد سلم يرتقي به الى اثبات الحقائق في
الواجب على وجه الكمال والتزيم ومنها الملاحظة ان صفاته سبحانه وتعالى صفات غايرة فلا تله
أهل السنة رضوان الله سبحانه وتعالى عليهم امتنعوا من ذلك لأم امه حصة المغايرة ولم يرد
الشرع بالملاحظة فلا يصح وأما المناقشة المنوية في الدليل الاول أي حصر معلومات البشرية
أربعة الوجود وكيفياته والوجوب والسلب فقد ادعى الفخرانيه علم استقراره انه لم يعلم أحد
من البشر من آدم عليه الصلاة والسلام الى آخره يميز وجودهم سوى الاربعة المذكورة ولا
يتحقق سقوط هذه الدهوى وان ادعى ان هذا هو الذي وجدته فحين استقرأه منهم فلا يفيد ان
الحاصل لجميع البشر الانقضاء يعارضه ما عدته الصوفية من أن الزبادة بعد تصحيح العقيدة
وأحكام القرآن وتناول الحلال بالخلوة والعزلة والصوم ودوام الذكر على طهارة الظاهر
والباطن وصديق الافتقار الى الله سبحانه وتعالى بترك الدهوى والتبري من الحول والقوة
ظاهرا وباطنا نسب عشية الله سبحانه وتعالى لازية في المعارف كما قال الله سبحانه وتعالى
والذين جاهدوا فإنا لنهديهم سبلنا وقال الله سبحانه وتعالى أولئك كتب في قلوبهم العلم
وأيدهم بروح منه وعبروا عن هذا الروح والنور بعين السر وهو آفة تقليات وكشوق
لامور يخلق علوم لا سبيل للاطلاع عليها بالاستدلال ولا بطرق الاعتبار بل بمحض انفسهم
والمقام يخلق علوم لا تجر الماد بخلقها ولا يعرفها الآلهة ولا يعرفها غيرهم كما لا يعرف الا الله
حقائق الانوار والاسمين التي تصرفها القول بغير أهل بل بالاشارة للمعارف كما قال
تفسير قادري ما تقول بطريقها • والطرق طرق عند ذلك فتعلم

ويقال لا يفهم عنك الامن اشرق نفسه مثل ما اشرق فملك ولم يرد بذلك حلول ولا تضاد كما
فهم بعض المدلسين بل أرادوا به البصيرة النيرة الباطنية والمواهب الزبانية التي لا ريب
فيها ولا شك وقد وصف الله سبحانه وتعالى بذلك نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بقوله ما زأع البصر
وما طغى فاقه الجزم بنى جميع ما دعوه وهو لا يشكر ان ينص الله سبحانه وتعالى عبدا من
عبده يعلم ما يشاء قال الله سبحانه وتعالى ولا يصيطون بشيء من علم الا بما شاء وقال الله سبحانه
وتعالى في انظر عليه السلام وما من لدنا علم وانما يشكر على من يهدي رؤيه -

وقيل من جهة امكانها وقيل من جهة ما عا وقيل من جهة الحدوث بشرط امكان وقيل بالعكس وله عبرة بالممكنات
اشارة لاعتماد القول بانه من جهة الامكان والحق انها كلها طرق موصلة للعلم بوجوب وجوده وصفاته وأفعاله

وفيل موضوعه مطلق الموجود في إمكان أو ماد أو قبل موضوعه ذات الله تعالى من حيث إثبات الصفات الكمالية والتترتبة بان تجعل ذات الاله ٨٠ موضوعا وتعمل عليه الصفات بحيث تقول ذات الاله يجب لها الوجود والتقدم

والقدرة الى آخرها
فيكون المراد بالموضوع
المطلع عليه عند المناقشة
المعبر عنه بالسند اليه
عند البيانين وبالمبتدا
عند الضميرين موضوع
كل فن ما يثبت فيه عن
عوارض الذاتية وان كان
التعبير بالعوارض في هذا
الفرق تسميها ذلك المراد منها
هذا صفاته تعالى ويستعمل
وصفها بالعوارض اذ هي
من سمات الحوادث وهي
مستقيمة على ذاته تعالى
وعلى صفاته انتهى من
حاشية العلامة الصاوي
على الفريدة قال سيدي
محمد الجوهري في شرح
منقذة المبيد او الله
مانعه وذهب القاضي
الارموي عن المتأخرين
الى ان موضوعه ذات الله
وحده لانه يثبت عن
صفاته التبوئية والسلبية
وأفضاله المتعلقة بأمر الدين
ككيفية صدور العالم
عنه بالاختيار وكيفية
نظامه بالبحث عن
النسب وما يتبناه او
بأمر الآخرة كتميم
الاعداد وسانن السمات
فيكون الكلام هو العلم
الباث عن أحوال
المانع من صفاته الثبوتية

تقدم ما في رتبة النبوة أو مشاركة فيها أو أنه بالله سبحانه وتعالى علم اعطاه وادابا خلق
ادراكه لما بالله سبحانه وتعالى في الاشياء هو آتم ادراكا كما ادراكنا الذي هو معرفة الموزر
بآثره فلا يميز العقل باستعماله خلق مثل ذلك في القلب في الدنيا وتكون نسبة ما تعلق به في
لوضوح والجلالة كنسبة الماهل بالروية فخلق اذن الجزم بجواز ذلك وعدم استحالة وانه
يرجع الى الوجودان وفضل الله سبحانه وتعالى لانه لم يخلق له فلا يعلم الانسان الاحال نفسه ولا يعلم
حال غيره الا بخبر صادق في العبادة ولم يوجد ما ادعته الصوفية لم تعلمه حتى تعلم رجوعه الى
الذات من وجهه أو الى ترقى في علم الصفات والاحكام فكيف لنا ان نجزم ان الله سبحانه وتعالى لم
يتقن لصديق ولا تبي مرسل سوى علمنا من صفات الله سبحانه وتعالى وقد قال الله سبحانه
وتعالى لا أعلم خلقه وقد رزقني علما ومتقن السؤال انما موهبه يمكن والله أعلم أقول يقول الله
سبحانه وتعالى وقوته هذا الكلام الطويل لا يمارض كلام التخصر قال الصوفية لم تدع معرفة
كنهه الله سبحانه وتعالى ولم تدل عليه الاثبات المذكورة وكلام التخصر فيها والله أعلم وقد سبق
للمنفان عدم معرفة كنهه سبحانه وتعالى أصح القوانين وبالله ذهب القاضي وامام الحرمين
والغزالي والتفري في أكثر كتبه في الثامن في الحق التفرع أيضا بالان لا تصور الاما دكرناه
بالجس ومثاله معلوم أو بالوجودان كالاتمة وبهذه العقل كيمسك القضايا لا لولة
تقولنا انني والاثبات لا يتبعان ولا يرتفعان فهذه طريق معرفة التصورات وما هيصة
الباري سبحانه وتعالى لا تدرك بحس ولا وجودان ولا بدية العقل فليست مدرجة لنا
والاعتراض عليه منع حصر ادراك التصورات في هذا كره لانه مبني على رأي في التصورات
كلها غير مكتسبة بالفكر وانما تدرك بالجس أو الوجودان أو ضرورة العقل وهو ممنوع
سلنا ان طريقه مخصصة في الثلاثة لكن تقول هو حصر عادي فاي مانع من أن يخلق الله
سبحانه وتعالى الى العلم الضمير يبري بحقيقته على خلاف المادة فضلا منه سبحانه وتعالى وفضل
الله بقرينه من يشاء والله والفصل العظيم (ثم لا يجب) أي اسناد الانطيل (ل) الاشتراك في
(الاخص) من أوصاف المثالي (في باب الفائل) أي في قول المعتزلة المتقدم في احتجاجهم
على نفي المعاني أو وجدت للزم تعدد الاله لمشاركته في أحد وصفه وهو التقدم وذلك وجب
الاشتراك في الاخص وخير الايجاب (عنتع) المناسب ممنوع أي جعلهم الاشتراك في الاخص
وجبا وعللة الاشتراك في الاخص ممنوع وعلى منعه بقوله (لوجود الاشتراك في الاخص مع
انتفاؤه) أي الاشتراك (في الاخص) فان أنواع الجنس مشتركة فيه مع عدم اشتراكه في
فصولها المتمايزة فاما لو كان الاشتراك في الاخص موجبا وعللة للاشتراك في الاخص لزم
وجود المعلول مع انتفاء علته وهو محال لان شرط العلة انعكاسها أي أن يلزم من عدمها عدم
معلولها في تنبيهات الاول في هذا اعتراض على قول المعتزلة الاشتراك في الاخص وجب
الاشتراك في الاخص أي هو علمه حتى قالوا احتجوا للمثاليين هم المشتركين في الاخص
واشتراكه مافيه عللة للاشتراكه مافي الاخص في الثاني في تقرير الاعتراض انه لو كان الاشتراك في
الاخص عللة لاشتراكه مافي الاخص لزم من انتفاء الاشتراك في الاخص انتفاؤه في الاخص
لا مضافه وجود المعلول بدون علته لكن الثاني باطل فقدمه باطل ودليل بطلانه ان الانسان

والفرس
والسليق وأفعاله المنطقية بأمر الذئب والاخره وتبعه صاحب الصائف لا يزداد بفعل
الموضوع ذات الله من حيث هي وذات المكاب من حيث استنادها اليه ماله يثبت عن أوصاف ذاتية له تعالى وأوصاف

ذاتية للمكانات من حيث انها محتاجة اليه تعالى وبوجهة الوحدة هي الوجود اه وقيل موضوعه المعلومات موجودة او معدومة فيشمل الواجبات والمجازات في الخصائص بحيث تقول الصفات الواجبة ٨١ ثابتة لله وتقول في المجازات

المكانات حادثة وكل حادث لا يده من محدث ثم تنقل الكلام الى الحديث من حيث وجوده وقدمه الخ وتقول في المسقليات النقص مستحيل عليه تعالى وهكذا هذه القول ارجح لانه يشمل الاقسام الثلاثة ويشمل الموجودات والمعدومات وما يتعلق بالزمن من واجب وباتر وسبيل ويشمل ايضا المسموعات من البيع والنشر والحشر وغير ذلك من كل ما يخبر به الصادق المصدق كذا في حاشية المعارف الصاوي على شرح الخريدة ناقلا عن تقرير مؤلفه قال المعارف الدردري في شرحه على منظومة سيدي محمد بن سيدي مصطفى البركي رضي الله تعالى عنهم والتحقق ان موضوع المعلومات التي يعمل عليها مقصير معه عقيدة دينية او مبدأ لذلك لانه يصح فيه عن هذا العالم المشاهد هل هو حادث فاذا ثبت البرهان حدوثه علم ان له محدثا احده نعم يصح فيه عما يجب له من الصفات وما يتبع وما يجوز وكل ذلك بحث من احوال المعلوم فاذا

والفرص مثلا مشتركان في الاعم والذات وهو الحيوان وليس مشترعين في الاخص كالناطقة او الصاهلية وانما الصحيح ان يقال الاشتراك في الاخص الملازم للاشتراك في الاعم فلا يلزم من الاشتراك في الاخص للاستحالة وجود الملازم وبدون لازمه فلا اشتراك في الناطقة مثلا التي هي اخص وصف الانسان ملازم للاشتراك في الاعم والذات وهو الحيوانية ولا يلزم من وجود الاشتراك في الاعم والذات كالحوانية للانسان وجود الاشتراك في الاخص كالناطقة له اذ لا يلزم من وجود الملازم وجود ملازمه والحاصل ان الذي ذكرناه عليهم جعلهم الاشتراك في الاخص علة للاشتراك في الاعم اما كونه ملازمه فعلا لا شك فيه في الثالث في قوله للاخص نعم الايجاب وفيه مضاف محذوف أي الاشتراك بدليل قوله في التحليل لوجود الاشتراك في الاعم وصلة الايجاب مقدرة أي للاشتراك في الاعم

في فصل في بيان قدم صفات المعاني وسائر أحكامها (ثم تقول) أي معشر اهل المسئلة هي اشارة الى ان هذه العقيدة اتفق اهل السنة عليها (بتين) يختص مفتقلا أي يجب عقلا (ان تكون هذه الصفات) أي صفات الله اوهي الحية والعلم والارادة والقدره والعم والبصر والكلام (كلها قدعية) أي لم يسبق وجودها عدم وعلى وجوب قدمها بقوله (اذلو) كان شيء منها) أي هذه الصفات بيان شيء (حادثا) أي موجودا بعد عدمه (لزم ان) يقع فكون (لا يعري) يقع الباطن اياه أي يخالو الله سبحانه وتعالى (عنه) أي الاتصاف بالمحدث منها (او عن الاتصاف بصدقه) أي الحوادث (نعت ضد) (ودليل حدوثه) أي الضد (طريان عدمه) أي الضد حين حدوثه ضد الحادث لا استحالة اجتماع الضدين وعلى كون طريان عدم دليل الحدوث بقوله (ما) بكسر الميم لا بد من ضده الم لا يحكم الذي (علت) يقع تله خطاب الناظر في الكتاب وحاشا لمصنعه نصب محذوف وبين ما يقوله (من استحالة عدم القديم وما) أي الموصوف الذي (لا يتحقق ذاته بدون) وصف (حادث) وخبر ما جلة (يلزم حدوثه ضرورة) أي لزوما ضروريا (وقد تقدم مثل ذلك) أي لا يتحقق ذاته بدون حادث يلزم حدوثه ومثله المتقدم الملازم الحوادث حادث وصلة تقدم (في الاستدلال على حدوث العالم) يقع اللام في تنبيهات * الاول في المخرج من بيان براهين وجود صفات المعاني شرع في بيان أحكامها الواجبة عقلا فانه اقدمها ودليل وجوبه لكل ما يتصف سبحانه وتعالى به انه لو كان شيء من صفاته سبحانه وتعالى حادثا لزم حدوثه سبحانه وتعالى والسائل ما يلزم لوجوب قدمه سبحانه وتعالى بالبرهان القطعي فقدمه مثله في الثاني في بيان الملازمة ما ذكره في العقيدة من انه لو كان شيء من صفاته حادثا لزم ان لا يعري عنه اوعضه الحادث لما عرفت من ان القابل لشي لا يتخلو عنه اوعضه وما لا يعري عن الحوادث لا يسبقها وما لا يسبقها يصح كون حادثا ثامنا اوهذا معنى قوله وما لا يتحقق ذاته بدون حادث يلزم حدوثه ضرورة أي لا يمكن مفارقة ذاته للحادث يلزم حدوثه ضرورة اذ لو كان هو قدعيا ووصفه اللازم له حادثا لكان مفارقة لوصفه اللازم كيف وقد تحقق اياه بما عرفت في الثالث في قوله ودليل حدوثه طريان عدمه جواب اسؤال مستتر من قوله لزم ان لا يعري عنه اوعضه الاتصاف

١١ هدايه قيل الباري موجود او قديم او قبل من الجسم والعرض حادث او اعاده الجسم بعد نفيه حق وارسل الرسل حق وما قاله حق فقد جعل على المعلوم ما صار به عقيدة دينية واذا قيل الجسم مركب من الجواهر الفردة مثلا فقد جعل على

العلوم ما صار معه عبد الحميد دينية فان تركب الجسم دليل على افتقاره لموجد يخصصه اه رحمه الله تعالى هو اما واضعه فهو الله سبحانه وتعالى وانزل به كتيبه ٨٢ على رسوله قال العلامة ابن كثران وواضح هذا العلم بحسب الاصل الله ورسوله لان

القرآن العظيم وحديث
المصطفى الكريم قد استقلا
على بيان العقائد الدينية
وكثير من الادلة العقلية
كقوله تعالى وفي الارض
آيات لقوم عاين وفي انفسكم
آيات لعلهم يرجعون وقوله لو كان
فيها آلهة الا الله لفسدتا
وما الذي تصدق لقدير
عقائده أهل السنة
وتفصيلها ودفع الشكوك
والنسب عنها وابطال
دعوى الانصوف وجعل
ذلك على مفرد البتولين
فهو أبو الحسن الأشعري
ومن جعله صاحب
محصلات المقاصد وغيره
واضعا لهذا الفن انتهى
قال سيدي جردون بن
الحاج في أرجوزته في
التوحيد

واضعه هو الامام الاشعري
 في جملة كل شبهة يرى
 امر به الرسول وجاه
 فكان احسن الانتماء رايها
 وانظر كتابنا في فضائل علي
 المالك في الفتوى علي
 مذهب الامام المالك هو اما
 نسبته لسائر المذاهب
 الشرعية فهو اصلها قال
 الجوسي في حاشيته علي
 الكبرى واما نسبة هذا
 العلم من العلوم الدينية
 كالفسوف والحدود

يصد الحادوث وتقريره لانسلم انه لو كان شئ من صفاته سبحانه وتعالى عاد بالقرن حذوته
وقولك لانه لا يمر عنه أو عن شدة الحادث ممنوع لجواز كون شدة قدما فالأزمن انه
لا يمر عن الحادث أو عن شدة القديم وذلك لا يستلزم حذوته لانه لم يلزم حذوته من قدومه
وحذوث بعض صفاته عرو عن جميع أوصافه لغرض قدم بعضها وهو ضد الصفقة الحادثة
وجوابه انه يلزم من حذوث صفة من صفاته سبحانه وتعالى كون شدةها حادثا ثم يستقبل كونه
قدما لانه لو كان لم يعدم لاستحالة عدم القديم فلا يمكن الانصاف بصفة حادثة الا وضدها
أو مثله الذي سبق الانصاف به ثم لم أره بعد حادث ضرورة ان ما ثبت قدومه استحال عدمه
وهذا معني قوله ودليل حذوته أي ضد الوصف الحادث طر يان عدمه بدليل الانصاف
بالوصف الحادث اذ يستقبل انصافه بضع بقاء ضده الذي انصف به قبل لانه اجتماع ضد
في الرابع في قوله لما علمت من استحالة عدم القديم بيان لكون طر يان عدمه على الضد دليل
على وجوب حذوته واستحالة قدومه في الخامس في قوله وقد تقدمت مثل ذلك في الاستدلال على
حذوث العالم يعني انه تقدم في الدلائل الثاني لحذوث العالم حيث استدل على حذوته بصحوت
صفاته أي قال لو كان شئ من صفاته سبحانه وتعالى حادثا لاندل على حذوته كإدراك حذوث صفات
العالم على حذوته أوجه الدلالة وأحد الدليل يجب طرده فيستقبل وجوده في موضع ولا
يدل على مدلوله (فان قلت) ينبغي ان نخطب الواقع على الكتاب (انما ثبت ذلك) أي استلزام
حذوث شئ من صفاته سبحانه وتعالى وحذوثه سبحانه وتعالى (أذا وجب) أي لم عقلا (ان
القابل للشي لا يتخلوه أو عن ضده لم) بكسر اللام الجارة التعليلة وفتح هم ما الاستفهامية
المخوفة فيها الجارها باللام أي لا شيء (لا قال بجواز تخلوه) أي القابل للشي (عنها) أي
الضدين (معان بطرا) أي يحدث القابل للشي (الانصاف هما) أي الوصف وضده متعاقبين
(فتحقق ذاته) أي القابل للشي (دونهما) أي الوصف وضده (فلا يلزم) من الحذوث
للو صف وضده (الحذوث) للوصوف القابل لها (فالجواب) عن قولك انما لم الخ (إله) أي
القابل للشي (الوخل) القابل للشي (عنها) أي الوصف وضده (مع بقوله) أي القابل (لهما)
أي الوصف الحادث وضده الحادث (لجاء) مقلا (ان يتخلو) القابل (عن جميع ما) أي الصفات
التي (يقبله) القابل والحادوث ملو أفرد ذكره مراعاة لفظ ما بين ما يقوله (من
الصفات) وعلى الملازمة بقوله (اد القبول) أي قبول القابل للصفات (بمختلف) باختلاف
الصفات المقبولة وعلى عدم اخلاصه بقوله (لانه) أي القبول وصف (ضمي) للقابل والنفس
لا يختلف واستدل على كون القبول نفسيا بقوله (والا) أي وان لم يكن القبول نفسيا للقابل
(لزم الدور والتسلسل) لانه اذا طار ناعلى الذات احتاج في طر ودها الى قبولها أيضا
فيكون القبول صفة للذات طار ناعلها أيضا فيحتاج في طر ودها الى قبولها أيضا فان كان
القبول الاول لزم الدور وان سكان قولنا آخر نقل الكلام لزم التسلسل ونقم البرهان
الاولى لو خلا عنه - ما مع قبوله لهما لجأ أن يتخلو عن جميع ما يقبله من الصفات فيذكر
استثنائه مثال (وخلق القابل عن جميع ما يقبله من الصفات محال) مكانه قال لكن التالي
وهو خلق القابل عن جميع ما يقبله من الصفات باطل (مطلقا) من التقييد بالحادث أو القديم

والاصول والفقه فهو كلي لما هو له حرمان وذلك لان المفسر ينظر في الكتاب فقط والمحدث في السنة بدليل فقط والاصول في الدليل الشرعي فقط والفقيه في فعل المكلف فقط والمسكلم ينظر في الاعم وهو الموجود في نفسه الى قديم

والى حادث ويقسم الحادث الى قائم بنفسه وهو الجوهر وقائم بغيره وهو العرض وينقسم العرض الى ما يشترط فيه الحادثة
كالمعلم وما لا كائنا يصح ثم ينظر في القديم وانه واحد لا يتكرر في ذاته ولا يتركب وانه يجب ٨٣ له صفات وتقسيم على صفات

وتجوز في حقه أحكامه وان
الفضل جاز في حقه وان
العالم كله حادث من صفته
وانه دليل عليه وان ثبت
الرسول من صفاته الجازات
وانه قادر على تصديقهم
بالمعجزات وانه وقع هذا
الجزء وحيداً بنقطع
حكم العقل ويتناق من
التي صلى الله عليه وسلم
ما يرد منه من قول أو
فعل أو تقرير فإذا بين
المستكمل ان كل ما يرد من
قبل الرسول حق أخذ
الفسر واحداً من هذا
الوارد وهو القرآن فيستكمل
عليه وأخذ الحديث واحداً
فقط وهو الحديث وأخذ
الاصول واحداً فقط وهو
الدليل الشرعي من الكتاب
والسنة والاجماع وأخذ
الفقه واحداً فقط وهو
المكلف من ينسبته الى
الفضل الشرعي وهذه
كلها الثابتات بطل الكلام
هو كل لها وأنت خير
بان ما ذكرنا القهويين
الموضوعات لافقون
أنفسها ولكها توصف
بحسب موضوعاتها اه
رحه الله تعالى هو ما
استداده في البراهين
لغيبية والقواطع الغيبة
وأما فضله فهو أشرف

بدليل اتباعه بيان ذلك فيما وفي صفته الاستدلال على استحالة التسليم لوقدم الحادث لفظه
الكلام فيموجبه الى الضرورة وصلة محال (في الحادث) وعلى استحالة صفته في بقوله
(الوجوب انه) أي الحادث (بالا كوان) بكاف جمع كون أي الحركة والسكون والاجتماع
والافتراق بين نوع الوجوب بقوله (ضرورية) أي وجوباً ضرورياً لا يحتاج لنظر (و محال
(في القديم) وعلى استحالة صفته في بقوله (الوجوب انه) أي القديم (بما) أي الصفات التي
(دل عليه) ما دام ما قد ردد ذكر ملواعة لفتها لو فاعل دل (فعله) أي مفعولاً للقديم ومثل
للمصنف التي دل فعله عليها (كالمعلم والقدرة والارادة) وأدخلت الكفاً الحادثة وأفاض دليل
قدمها بقوله (ولو فرضت) يضم فكبر أي قدوت الصفات التي دل فعله عليها حال كونها (حادثة)
أي موجودة بغيره معها (لازم الدور والالتسلل) وعلى القزوم بقوله (تتوقف احداثها) أي
حدوث الصفات التي دل عليها فعله (على) أمثالها (ثم يتقل الكلام الى أمثالها في حادثة
متوقف حدوثها على أمثالها) فان كانت الأولى لزماً للدور والارام التسلسل في تنبيهات
الأول في قوله فان قلت انما تبين ذلك الخ اعترض بان على المسألة في قولنا لو كان شيئ من
صفاته حادثاً لم يحدوثه سبحانه وتعالى وتقريره لا نسلم كل مائة حدوث الصفات لحدوث
موضوعها وقولك لانه لا يعبر عنها أوعضضها الحادث مجرد دعوى وقولك في بيان
لان الموضوعها قابل لها والقابل لشيء لا يغلو عنه أوعضضه عنوع وما المانع من أن يقال
يجوز ان لا يقابل لمفعول صفته منها ما يكون قديماً عارفاً بما عنهما ثم يتصف بها متساوين
وحديث فلا يلزم من حدوثها حدوثه وجوابه ان يقول كل ذات لصفاتها انفسها أي يجب
لها ما دامت غير مغلغل يعني قائم بها في الثاني في الدليل على كون القبول نفساً له لو كان طارفاً
لنوقف طرؤه على قبولها انه فيكون قبول هذا القبول طارفاً عليها أيضاً فيحتاج في طرؤه
الى قبول فان كان الأول لزماً للدور وان كان غيره نقل الكلام له ولزم التسلسل والى هذا أشار
بقوله لانه نفسى والارام الدور والتسلل في الثالث في اذ اثبت أن القبول نفسى لزماً أن
يكون نسبة جميع صفاته اليها قبولاً وانصافاً نسبة واحدة فلا يجوز خلوها عن بعض صفاتها
التي يقبلها الجاز خلوها عن جميع صفاتها التي يقبلها ضرورة استواء نسبة الجميع اليها لكن
خلوها ذات عن جميع ما يتقبله من صفاتها محال في حق الحادث وفي حق القديم أما استحالة
في الحادث فلا تانتم على ضرورياً استعاضة عرقاً لجوهر عن الحركة والسكون والاجتماع
والافتراق فيجب ان لا يعبر عن باقي الاعراض التي يقبلها وأما في حق القديم فلا تانتم قطعاً
استعاضة عروء عماد عليه فسهل من الحياق والسلم والارادة والقدرة اذ لو عر عن الاستفعال
ايجاده مفعولاً فيلزم عدم العالم مع تحقق وجوده واستحالة ضرورية واذا استفعال عروء
عن هذه الصفات استفعال عروء عن باقي الصفات التي يقبلها الوجوب استعاضة نسبة جميع
الصفات التي يقبلها اليه في الرابع في اذ اثبت وجوب التلازم بين وجود ذاته وصفاته وتعالى
وبين وجود جميع صفاته التي يتصف بها لزماً كونها كلها ذنعية في انغماس في قولنا عر والقابل
ما يقبله محال قاعدة تمت بها مطلبان أحدهما حدوث العالم لانه لما قام البرهان على حدوث
صفاته لزماً من ذلك حدوث ذاته لاستعاضة عروء ذات عن الصفات التي يقبلها والتساوي وجوب

المعلوم الشرعية وأفضله ادمعومه أشرف المعلومات والمعلم تابع لمعومه في الشرف قال الزماني في شرحه على أم البراهين
وأما فضيلته فاعلم ان شرف العلم بشرف المعلوم ولا يشك ان العرض الأهم والمقصود الأعظم من هذا العلم معرفة ذات الله

تعالى وصفاته وكيفية أفعاله والله تعالى أشرف المعلومات فهو أشرف العلوم والأدلة المستعملة فيه قطعة وفي غيره ظنية
والسمعة الأدبية لا تفصل الأب ٨٤ ولأن انتماء فيه موجب الكفر والبدع فيكون أصابة الحق فيه موجبا

للنقد في دار القرار ولأن

سائر العلوم الشرعية

لا تترادفها وانفراد

للعلم بها والعلوم العقلية

ترادفها كالعلم بالله

تعالى وما يرد لنفسه

أفضل مما يرد لغيره ولأن

سائر العلوم ينقطع بفعله

المكاف وعلم التوحيد

لا ينقطع بل يزداد وضوحا

فإنه صريحه ورياءه

ما كان تسببا ولا نه أصلا

لعلوم الدينية كالتقدم

وهذا كله يدل على شرفه

وقال الله تعالى شهد الله

أنه لا اله الا هو والملائكة

وأولو العلم قال صاحب

التذكرة واختلاف أن

المترادفها بأولي العلم

العلماء بالتوحيد فضله

بهذا الفضل العظيم فإنه

جميعهم مع نفسه وأشباهه

وملائكته وهذه الخاتمة

في الفضل لم يصل إليها

غيرهم من العلماء وروى

عنه علي التلعكبري وسلم

أنه قال يصل هذا العلم

من كل خلف عدوه بفنون

عنه تخریف الراقين

وانتقال المطلقين وتأويل

الجاهلين وانتقال المطلق

وتحريف الزائغ إنما

يتقدم بأبطال الشبه وذلك

صنعة المتكلمين وروى

منه علي التلعكبري وسلم أنه قيل له يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال العلم بالله تعالى وفي غيرهم الله تعالى أوحى إلى داود عليه الصلاة والسلام يا داود تعلم النافع فقال يا الهي وما العلم النافع فقال أن تعرف جلاله وعظمته

فدم جميع صفاته سبحانه وتعالى لاستحقاقه عروءتها وهو قديم بالبرهان القطعي والحاصل
أنه لا انقضاء للتلازم بين كل ذات وصفاتها التي تتبناها مع الاستدلال بحدوث الصفات على
حدوث الذات وبقدم الذات على قدم الصفات في السادس في قوله لو فرضت حادثة للزم الدور
أو التسلسل لتوقف أحدهما على علم أحدهما سؤال مستفسر وروده تصديره استحالة عروء
الجوهر عن الا كوان ملزوم ولا مستحالة عروءه عن سائر ما يقبله مسلم لان استحالة عروءه عن
الا كوان مسلم ضروري وأما مستحالة استحالة عروءه سبحانه وتعالى عن الحياة والعلم
والارادة والقدره ملزومة لاستحالة عروءه عن سائر صفاته سبحانه فقد لا يسلم وقوله في مغفوله
لوجود دليل عليها من حيث توقف إيجادها على الاحتيازي على انضمامها فنقول انما يدل على
انضمامها وقت إيجادها لعدم لزومها لوجودها مطلقا بحسب الذات والذي يجب استحالة العروء
الثاني لا الأول اذ لا يلزم من الوجوب في وقت الوجوب بحسب الذات حتى يثبت دائما
فالوجوب الوقتي عام والوجوب الذاتي خاص والعام لا يستلزم الخاص ولا العكس لان الاتصال
انما حدث على وجوب الصفات وقت الإيجاد ولا يلزمه وجوبها لله سبحانه وتعالى دائما الذي
هو المطلوب فالذي أنفيه الدليل أعم من المدي وجوابه منع حصول الاتصال انما حدث على
وجوب تلك الصفات لفاعلها وجوبها وقتها بل دلت على وجوبها وجوبها مطلقا بحسب الذات
بمعنى يستحيل عروءها لفاعلها مطلقا وبيان ذلك أنه لو فرض جواز تلك الصفات لكانت من
الاتصال بالحادثة مشروطة أن على إمكان حدوثها فيجب اتصالها بفاعلها لما يمكن اليقين. فالحاصل
إيجادها ويلزم الدوران كانت هذه الصفات هي الأولى والتسلسل أن كانت غيرها فالأصل
لا يمكن صدورها من فاعل صفاته التي يتوقف فعله عليها جائز في السابغ لا يقال الاعتراض
انما هو على الاستدلال على وجوبها بمجرد الفعل وهذا الجواب لم يصح الاستدلال به على
ذلك بل حاصله استلزام دليل آخر على وجوبها وهو أنها لو كانت جائزة للزم الدور والتسلسل
لانتقال انتماء التلازم جوازها للدور والتسلسل من حيث أن كل جاز لا يكون إلا فاعلا حادنا
والفعل الحادث يدل على تلك الصفات وتنقل الكلام إليها في الدور والتسلسل فخصت
دلالة العقل على وجوبها وجوبها مطلقا بحسب الذات وذكر الدور والتسلسل في هذا الجواب
بيان لوجه دلالته على ذلك والله سبحانه وتعالى هو الموفق في الثامن في قوله لتوقف أحدهما
عليها أي على أمثالها (واذا عرفت) بغض تلك الخطأ الواقع على الكتاب (وجوب قدم الصفات)
المعاني للحياة والعلم والارادة والقدره والسمع والبصر والكلام (عرفت) أيها الناظر في
الكتاب (استحالة عدمها) أي الصفات وعلى الملازمة بقوله (لما) بكسر اللام وخفة الميم أي
الحكم التي (قدمتها) بغض الدال متعلا وبين ما يقوله (من استحالة عدمه على التقدم) وقد
تقدم برهان القاعدة الكلية وهي كماله فقدمه استحالة عدمه (فخرج) أي ظهر (لك)
خطأ الواقع على العقيدة (ب) سبب (هذا) أي التقدم في معنى القاء التقدم وأشار إليها
بأشارة القربى ليدل على كبرها في قوله (واذا عرفت وجوب قدم الصفات عرفت استحالة عدمها
وفاعل خرج) (استحالة التغير على القديم) حال كون التغير (مطلقا) أي سواء كان من عدم
الوجود أو من وجوده لعدم وسو له كان في الذات وفي الصفات (أما) بغض المزمور وشذو الميم

وغيره بالحق والقدرة على كل شيء فان هذا هو العلم الذي بشرنا به * اهـ وعما يدل على فضله ايضا كما في اليبوسي قوله تعالى
 انما يحضني الله من عباده العلم ومعلوم ان العلم الذي يستلزم الخشية ٨٥ انما هو العلم بالله سبحانه وتعالى

وقوله سبحانه وتعالى
 بعد استتلال خطيه
 ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام على حدوث
 العالم لازمة التغيرات
 وان لا بد لجمعه من تخلف
 مدبر لا يتغير ولا يتحل به
 الحوادث وتلك تحفنا
 آتيناها ابراهيم على
 موعده نرفع درجات من
 نشاء صاف تلكا نجية
 الى نفسه سبحانه وتعالى
 اضافة تشريف وحكم
 برقمه درجات وفتح على
 معرفة الحق ببراهينه
 العقائدية وقد امرنا عز
 وجل بالاقتداء بتخلية
 عليه الصلاة والسلام
 في قوله سبحانه وتعالى
 مله ايكم ابراهيم وقال
 سبحانه وتعالى ثم اوجينا
 اليك ان تبع مله ابراهيم
 حقيقا ولاشك ان الله اهل
 السنة وضي الله تعالى
 عنهم اقتدوا به في هذا الامر
 واذا وابعاد الدرجات وتبيل
 اعلى المراتب عنده الله
 سبحانه وتعالى اهـ واما
 حكمه فهو الوجوب العيني
 فيما يخرج به المكلف من
 التقليد والكفائي فيما يرد
 به الشبهة وتزاحم الشكوك
 في الصميم وهو اول علم
 يسأل عنه الانسان في

أي اما استعانة التفسير (في ذاته) أي الله سبحانه وتعالى (فلوجب قدمه) أي الله سبحانه وتعالى
 أي والقديم لا يتغير من عدم الى وجود لان القديم مالم يسبق وجوده عدم (و) وجوب
 (بقائه) أي الله سبحانه وتعالى أي والباقي لا يتغير من وجود الى عدم لان الباقي هو الذي
 لا يلحق بوجوده عدم وأشار لبرهانه وجوبه سابقا بقوله (لما) يكسر اللام ونخضة الميم أي
 البرهان الذي (من واما) أي واما استعانة التفسير (في صفاته) أي الله سبحانه وتعالى من
 عدم الى وجوده ومن وجوده الى عدم (فلما) يكسر اللام ونخضة الميم أي البرهان الذي
 (ذكر) بضم فكسر (الان) بفتح الحاء الاول والثاني مدودا من وجوب قدمه هو بقاءها
 واراد بالان ما عدا الزمان الماضي بعد فتيحه الماضي يقرب وهو حال عرفا فادفع ما قيل
 ذكر افعال الماضي والان افعال الحاضر وعامة ثنائيات (ومن) يكسر فسكون حرف تمليل (ثم)
 بفتح المثناة أي لاستعانة التفسير على صفاته سبحانه وتعالى (استقال على علمه) أي الله سبحانه
 وتعالى (ان يكون) علمه سبحانه وتعالى (ضروريا أي قانونه) أي علمه سبحانه وتعالى
 (ضرورية) أي ضرورية (كما علمنا) معشر الحوادث (بأنها) بفتح الحاء واللام (أو) ان
 (بطورا) أي يحدث (عليه) أي علمه سبحانه وتعالى (سواء غفلة) لاستترامها الانصاف بالجهل
 المحال على الله سبحانه وتعالى والسواء الذي هو من الشيء المعلوم بعد الشعور به الغفلة الذهول
 عن الشيء سبق العلم به أم لا والفساد قريب من الجهو (و) من ثم استقال على قدرته أي الله
 سبحانه وتعالى (ان تصاح) قدرته سبحانه وتعالى (الى آفة أو ما أوفى) لان احتياجه الى
 احدا ما يؤدى الى حدوثها (و) من ثم استقال (على ارادته) سبحانه وتعالى (ان يكون)
 ارادته سبحانه وتعالى (لفرض) بفتح العين العجبة والراء أي مصلحة له سبحانه وتعالى بطلب نفع
 له سبحانه وتعالى أو دفع ضرره سبحانه وتعالى واما ارادته سبحانه وتعالى على خلقه بطلب
 نفع لهم أو دفع ضرر عنهم فمضاهية سبحانه وتعالى واحسانا فهو ما توفى حقه سبحانه وتعالى
 (و) من ثم استقال (على سمعه) أي الله سبحانه وتعالى (و) على (بصره) أي الله سبحانه وتعالى
 (و) على (كلامه) أي الله سبحانه وتعالى (و) على (ادراكه) أي الله سبحانه وتعالى (على القول
 بـ) ثبوت (ه) أي الادراك لله سبحانه وتعالى (ان يكون) المذكور وهو السمع والبصر والكلام
 والادراك (بجراحة) أي عضو كاذن وعين ولسان وقلب (أو مقابلة) للبصر (أو اتصال) بينه
 وبين المترك (أو يكون كلامه) أي الله سبحانه وتعالى (حرفا أو صوتا) خالسا عن الحرف
 (أو مدبرا عليه) أي كلامه سبحانه وتعالى (سكوت) أي ترك له مع القدرة عليه وعلى
 الاستعانة المذكورة بقوله (لا يستلزم اجمع ما ذكر بضم فكسر من كون علمه عن دليل
 أو مقارفة الضرورة وطورا وهو السمع والخلق ومفعول استلزم (التفسير) من حال الى حال آخر
 (والحدوث) أي الوجوب بعد عدمه في تنبيهات الاول بوجه استعانة التفسير على الذات العلمية
 وعلى صفاتها فلا نه ان كان من عدم الى وجود فهو وجوب التقدم للذات الكريمة وجميع صفاتها
 يمنع ذلك لانه عبارة عن سلب العلم السابق للوجود وان كان من وجود الى عدم فهو وجوب
 البقاء المحال بغيره لانه عبارة عن سلب العلم اللاحق للوجود وفقد سبق في العقيدة ذكر

قبره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا بحسبك فانكم مسؤولون وفي ابن كيران وحكم أشار في هذا المقاد علمت
 انه على ثلاث مراتب الاولى ما يتعرص فيه لبيان العقائد فقط من غير ذكر براهينها ككتاب رسالة ابن ابي زيد وجميع الجوامع

والنفسية ومعرفه هذا القدر واجبة علينا اجاماً الثانية ما يتعرض فيه لبيان كل عقيدة يدعيها العقل والسمي لما يقبل فيه كقائه انظام وصغرى السنوسى ونحوهما ٨٦ ومعرفه هذا القدر واجبة علينا بحسب الواسع وان تكن الدلالة على طريق

برهان وجوب القدم والبقا فلا ذات العلية واصفاتها وما كان ذكره في الصفات قرياساً
هذا الموضع قلت واما في صفاته فلما ذكر الاكثولما كان ذكره في الذات بعيداً من هذا المثل
عبرت في الاشارة الى السابق من برهان قدمها يتولى فليعلم في التساقط استعماله الاكتساب
على علم سبحانه وتعالى ظاهرة لان المكتسب لا يكون الا احاداً واولاً علمه سبحانه وتعالى قديم لان
المكتسب ما ان يقدر بالعلم الحاصل عن تطور وهو الغالب عرفاً وبعاً فليقتضيه القدرة الحادثة
ولا يتنى حدوده على التفسيرين والثاني هو معناه الاصل وهل يستلزم سبق النظر عقلاً
او إعادة فيجوز عقلاً احد اعم وقدره عليه بالانظر قولان والثاني مذهب امام الحرمين وهو
الحق لان قبول الجواهر العلم والقدرة عليه نفس له وتقدم النظر لا يصح ان يكون شرطاً
للقدره على العلم لان القدرة معارضة له والنظر نافية له ولا يصح كون شرطاً للشيء ما لا يوجد
الشيء الاحال عدمه واما عدم اشتراط النظر للعلم فلا تنافي على ان العلم انظري يجوز وقوعه
ضرورياً في الثالث اذ اعرفت استحالة الكسب على علمه سبحانه وتعالى لا يذاته بسبق الجهل
واستحالة الذات القديم بوصفها حدث عرفت ان ما في الكتاب المزبور والسنة مما ظاهره
حدوث علمه سبحانه وتعالى وكسبه يجب القطع بان ظاهره غير مراد وذلك كقولهم سبحانه
وتعالى ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فليس المراد منه
انه تجدد له سبحانه وتعالى بالفتنة على الصادق والكاذب من خلقه سبحانه وتعالى كيف وعلمه
سبحانه وتعالى ازنى محيط بكل شيء وعلى وفق علمه سبحانه وتعالى القديم وارادته النافذة تجري
احكام الكائنات كلها الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير وتاويل الآية ان المراد بها الاخبار
بانه سبحانه وتعالى يجازي المكلفين بما عملهم منهم ازل من غير اشراف طلق العلم على الاجزاء
المتنازع عن وقوع امارته من خبر او شر لان وقوعهما على وفق علمه سبحانه وتعالى وتسمية الاجزاء
علمان تسمية المتعلق بفتح اللام باسم المتعلق بكسر هاء وهو مجاز شائع في اللسان والفتنة قال
الرحماني هي الامتحان بسد اذ التكليف من مفارقة الاطمان وبجهاة الاداء وهجر
الشهوات والذلل وسائر الطامعات الشاقة والفقر والفقمة وانواع المصائب في الانفس
والاموال ومصاراة الكفار على اذاهم وكبدهم وضربهم والمعنى احسب الذين اوجروا وكلة
الشهادة على السننهم واظهر والاقول بالايمان انهم يتركون غير محضين بل يفتنهم الله سبحانه
وتعالى بضروب المحن حتى يباو صبرهم وثبات اقدارهم ومحنة عقائدهم ونصوص نياتهم ليقبض
المخلص من غير المخلص والراسخ في الدين من المطرب فيه والمتكبر من العابد على حرف اه
ابن علياً والصدق والكذب على باجماعاً من صدق فعله قوله ومن كذب في الابعه استعماله
كون علمه سبحانه وتعالى ضرورياً بالثابتين بعمرة الضرورى المقترح الضرورى يطلق على
اربعة معان ما ليس بمقدور وما لم يلدليل وما لم يلا تقدم تطور وما لم يضر ضرورة
وحاجة كمال الجوع والام وهذا المعنى الاخبار هو المستفيض في حق علمه سبحانه وتعالى دون
المعاني الثلاثة ولا جله امتنع اطلاق لفظ الضرورى على علمه سبحانه وتعالى وكذا يتبع المطلق
لفظ اليبس على علمه سبحانه وتعالى لاشعاره بالحدوث اذ يقال بده الامر النفس اى انها
بغنة من غير سابقة شعور بمات تغلب على الظن اثباته وهو كاضرورى في الانقسام الا انه

بكل ذنب ما حلا المشرك خبره من ان يلقاه شيء من علم الكلام وتغل الشيخ زروق عن بعض العلماء لا
انه قال انظر في علم الكلام كالنظر في عين الشمس كلما ازاد تطور ازاد غمي واشار الى ان يحصل نفس السلف عن ذلك

على من يرضى عليه من الخوض فيه الوقوف في الشبه والفضلال وحمل القول به فرض كفاية على حق المتأهلين وذو
الاذهان السليمة وبكى قيام بعضهم وعلى هذا فلا خلاف بينهما في المعنى ٨٧ وعلى هذا القول لا ينظر فيه هكذا

لكنه يحصل كلامهم
وانظر حاشية شيتا العلامة
سبدي محمد بن الحسن
بناني في الزرقاني في أول
الجهاد ترشد اه رحمه الله
تعالى وما اسمها قاصول
الذين وعلم التوحيد وعلم
العقائد وعلم الكلام وقد
قدمنا حاشية تسميته بهذه
الاسماء عند قول الناظم
والاول الكلام مستدق
الامل فأنظره هـ وما
فائدة فهي معرفة الله سبحانه
وتعالى ومعرفة رسله عليهم
الصلاة والسلام والملائكة
الكرام وها الوصول الى
السعادة والابدية والتعم
البرمدي قال اليوسي
وما فائدة هذه العلم فلا
يخفى ان له فوائد أخرى
كالمسلمة من العذاب
المرتبة على الكفر وعلى
الاعتقاد الفاسد ودونية
كفره القتل وانتقام الملائكة
بالفعل ورفع الجور والتظالم
هـ وما مسائله فهي القضايا
البرهن عليها فيه بالبراهين
اليقينية والقواطع الثقلية
قال اليوسي واما مسائل
هذا العلم فهي القضايا
المتشعبة في ايمان البراهين
القطعية كتبوت الصانع
وصفات المحصنة للفعل واما
بالدلائل الثقلية كالنشر

لا تفتقر بضرورة في انقاسهم في استحصال طر والسو والغلبة على علم سبحانه وتعالى
لاستزاجهما الاتصاف بالجهل وهو محال عليه سبحانه وتعالى ولا ناسي أو غفل عنه انقدم
علمه وجوب بقاء علمه سبحانه وتعالى بدفع ذلك في السادس في السهو الذهول عن الشيء مع
استعدادهم والفتنة الذهول عن الشيء مطلقا فلا بدع بينهما هذا هو الغالب في العرف وقد
يتراءى فان على الذهول مطلقا في السابع في استحصال على قدرته سبحانه وتعالى اختياجه الا انه
أو معاونه لا يؤول الى الحدوث الا بزمه قدرته سبحانه وتعالى عند وجود الاله والمعاون
وعدمه عند عدمه ولا يدفع باعاده قدم الاله كقول معاون لو جوب حدوث كل ماسوي الله سبحانه
وتعالى وايضا لو توقف قدرته سبحانه وتعالى بشئ من الممكنات على آله أو معين لازم توقف
فعله باسائر الممكنات على مثل ذلك لو جوب استزاه الممكنات كلها بالنسبة الى تعلق قدرته
سبحانه وتعالى بها وذلك يؤدي الى التسلسل لان تلك الاله والمعين مكان ما اذا كان لا يجب
الوجود الاله سبحانه وتعالى وصفاته فيجب توقف ايجادها على مثلها وهو حادث أيضا
فيتوقف على مثله وهكذا الى غير نهاية فينسل في الثامن في عما تقدم علم ان اختياجه سبحانه
وتعالى ايجاد يمكن مع ممكن آخر كاجاده الشئ مع الاله والى مع شرب الماء والحرق مع
مس النار وتفرق الاجزاء مع جز السبغ والتقدم مع القدرة الحادثة لا يدل على ان تلك
الامور القارئة تأثيرا فيما تقرر به الاستقلال والامانة بل وجودها وعدمها هو النسبة
للتأثير و ايجاد سبحانه حكما مع ممكن مقارن له كاجاده سبحانه وتعالى له منفرد بدون مقارن
ممكن آخر فتزاه الله سبحانه وتعالى عن ان يكون فعله واسطة وعلاج انما امره اذا أراد شيا
ان يقول له كن فيكون بلا كاف ولا تفتن وقال جـ بل ومن لم يقد خلقنا السموات والارض وما
بينهما في ستة ايام وما مستامن لغوب أى تعب في خلقه اختيارك التقدير العالمين في التاسع في
قوله وعلى اولادته ان تكون لغرض أى بعمته على ايجاد الفعل سواء كان راجعا اليه سبحانه
وتعالى او الى خلقه اما وجه الاستعانة في الغرض الراجع اليه سبحانه وتعالى فلانه اذا كان
الغرض قديما لم يقد العالم وزم الفعل بالايجابو جامع مذهب الفلاسفة وتقدم ابطاله وان
كان حادثا يتعقبه بسبب الابدان لم يقد تصفه سبحانه وتعالى وحاجته قبل ايجادها فاعاله التي
حصلت له الغرض وزم اتصافه بالحوادث لتجدد الكالات له سبحانه وتعالى حيث ذو واسطة
خلقته وذلك كله مضمي الى حدوثه ويتعالى عنه من اول لوجوده الفتي الذي افترأ اليه كل
شئ ولا يفتقر هو سبحانه وتعالى الى شئ وما اوجه الاستعانة في الغرض الراجع الى خلقه فلانه
لا يجب عليه سبحانه وتعالى مراعاة مصالح ولا اضرار وقد تكام في التقيد على رها ان استعانة
الامر من فصل خلق الافعال باتم من هذا وسأسترح ان شاء الله سبحانه وتعالى شرايزيل
عنه كل شطاه في العاشر في قوله وعلى سمعه وبصره وكلامه وادراكه على القول به ان يكون
بمراحة راجع الى الجميع وقد قلنا البرهان على استحالة الجرسة في حقه سبحانه وتعالى فهو
يسمع بلاذن ولا يحتاج ويرى بلا حدة ويتكلم بلا فم ولا لسان ويدرك على القول بزيادة
الادراك بغير الاله المتشابه للشم والذوق والنس وقوله أو متعالية راجع للرؤية وقوله أو
اتصال راجع الى الادراك عند متبته في الحادي عشر في قوله أو يكون كلامه سبحانه وتعالى الى

والشعر وقد تكون هذه المسائل مبادئ مسائل أخرى كبحث النظر ومباحث المعلوم والحال وقد في شرح المقاصد
التقضية النظرية قال انه يقع خلاف في ان البهيم لا يكون من المسائل والمطالب العملية الا بمسائل عنه

ويطلب به لئلا يخلط في المسائل المحركة للبعث فيبين بطلانه وهو من هذه الحقيقة كسبي لا يهيمى والله سبحانه وتعالى أعلم (فصل في تعريف ٨٨) (الحركة وأقسامها فالحركة) يضم الحركاتكون الكاظم (وهو) أى حقيقته (التي)

أى لتتن عن تنى ضوائه سبحانه وتعالى لا تترك له (والاثبات) بغير المحرك أى لشيء إلى شيء ضوائه سبحانه وتعالى موجود (إلى ثلاث) من الأقسام خاصة (قسم) يقتضيه مقتضى العلم (الاثبات) يتفق المحرك جمع ثبت وهو الثقة المعدل أى الثقات المعدول حكم (عقل) أى منسوب للعقل لاستناده له وحصوله (أو) حكم (عادي) أى منسوب للعامة لاستناده إليها وحصوله (أو) حكم (شرعى) أى منسوب للشرع لاستناده له وحصوله به ووجه حصره في هذه الثلاثة أن الحكم إما أن يقتصر على وضع واضح أولاً أو الأول الشرعى والثانى إما أن يتوقف على تكرر أولاً الأول المادى والثانى العقلى وإن أردت استغناء الكلام على هذه الثلاثة فطبعك بالقدميات وشرحها للإمام السنوسى فغنا (أب) (وهنا) أى فى علم أصول الدين صلة المرمى (أولها) أى الأقسام الثلاثة وهو العقل (المرمى) بغير فسكون فكسر مثقالاً إلى المقصود المستبر وهذا فى العقائد

حرفاً وصوتاً لانه لو كان كلامه يتركب من الحروف والأصوات لكان حادثاً ضرورة استحالة اجتماع حرفين فأكثر فى محل واحد فلا توجد الحروف فى محل واحد بل بتعدد سابقه أو بتعدد لاحقاً وكل سابق وجوده عدمه وأطرافه وجوده عدمه فهو حادث فالخروف والأصوات لا تكون إلا حادثاً أبداً (والثانى) شرعى أثبت أهل الحق كلاماً تنسب إليه بحرف ولا صوت قائماً بنفس المتكلم واحتجوا على إثباته فى الشاهدان الآخر والنهائى يصدق نفسه حالة أمره ومن يسه طلباً بما لا يضره وهو يدل عليه بالعبارة المختلفة وما يمرض له الاختلاف مغاير لما يمرض له الاختلاف ولأن العبارة بالجعل والمواضعة والتوقيف وما فى النفس حقيقة عقلية لا بالجعل والتوقيف وزعم المعتزلة أن ما يجيبه الطالب فى نفسه يرجع إلى ارادة الامتنال وأصح أصحابنا على مغايرته للارادة بوجود الأمر بدون أى يشوه وجوده منها أن الله سبحانه وتعالى أمر الكفار بالإيمان والعامة بالطاعة ولم يدعوا ذلك منهم والألفظ والألزم المقص بتفوذ ارادة المبدعون ارادة الرب سبحانه وتعالى وقد اتفق السلف قبل ظهور البدع على أن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ومنها أن الأمر يتعلق بفعل الغير والارادة بمعنى القصد لا تتعلق بالأفعال المريد منها من حلف بقضين غيره بدنه أن شاء الله وتوكل من قضاه لم يقضه لم يمتنع مع أن الله سبحانه وتعالى قد أمره بقضائه فلو قضى الأمر الارادة إمكان قد شاء الله سبحانه وتعالى فعله فكان يجب حشده والاجماع على أنه لم يمتنع (والثالث) شرعى إذا ثبت أن لنا قولاً تنسباً فيسبى كلاماً مأخوذة من موارد اللفظ قال الله سبحانه وتعالى ويقولون فى أنفسهم وقال سبحانه وتعالى إذا جاءك المقاتلون قالوا شهيدناك رسول الله والله يعلم أنك لرسوله والله يشهد أن المتنافقين لكاذبون لم يكنهم بالنسبة إلى القول بأسمتهم وإنما كذبهم بالنسبة إلى ما تحته قولهم الكذب يخص بالكلام وقال لا تخطئ أن الكلام لى الغفاد وانما جعل اللسان فى الغفاد ادبلاً

فى الرابع شرعى إطلاق الكلام على ما فى النفس وعلى اللفظ قبل بطريق الاشتراك فهو حقيقة فى كل منهما وقبل حقيقة فى النفس مجاز فى اللفظى وقبل بالكس واستقرأ أى الشيخ على الأول فى الغفاد شرعى إذا عرفت مذهب أهل الحق فى كلام الله سبحانه وتعالى فأطلاق السلف على كلام الله سبحانه وتعالى أنه محفوف بالمدور ومقر وبالإسنة ومكتوب فى المصاحف ومقر وبالإسنة لأصح حله على الحلول لاستعلائه وقد تقدم بيانها بل لما كانت هذه الأشياء الدالة على كلامه سبحانه وتعالى إطلاقاً عليها كلاماً من باب تحية الدال باسم مدلوله وأطلق عليه أنه موجود بها أى فهموا على الأحوال لأن الشيء له وجودات أربعة ووجودى الإيمان ووجود فى الأذهان ووجود فى اللسان ووجود فى البيان أى الكتابة فى السادس عشر على علم بتقدم أن التلاوة أى الانطباع المأخوذة عن التلاوة أى الكلام النفس القديم القائم بذات الله سبحانه وتعالى والقراءة كذلك غير المقروء وكذلك الكتابة غير المكتوب كذلك لأن الأول من كل قسمين حادث والثانى قديم وهو كلام الله سبحانه وتعالى والتلاوة والقراءة والكتابة متناهية والمتلو والمقروء المكتوب لانهما لها بالجملة فالاطلاقات اللفظية تابعة للقول من حيث إطلاقها ومعانيها تابعة للعدل من حيث الحمل عليها فلا بد من فهمها على ما يصح

التي تتوقف دلالة المعجزة عليها كوجود الله سبحانه وتعالى وحجائه وعلمه وإرادته وقدرته وما لعقائد التي لا تتوقف دلالة المعجزة عليها كعدمه وبصره وكلامه سبحانه وتعالى والبعث والنشور والجنة والنار فالمعتبر فيها الشرعى

(فصل في بيان أقسام الحكم للعقل والعلم) أي الناظر في هذا التلخيص (هديت) يضم الماهو كسر الدال المهملة وفتح التاء أي هذا الله سبحانه وتعالى لكل شئ رجلة دعائية ومفعول علم (ان) يفتح الحزب ٨٩ وشذ النون (حكم العقل) أي الحكم

العقل المرعي في هذا الفن
 (لا بد) يدعو بفتح فسكون
 يضم أي لا يتعدى ولا
 يتجاوز أقساماً (ثلاثاً)
 (حصر) الحكم العقلي
 في ما قد عدا (بضم العين)
 وكسر اللام مثقلة والالف
 لا تطلق أي على الافة
 إن الحكم أما الثابت لا يقبل
 الذي أوفى لا يقبل
 الاتساع أو أحدهما مع
 قبول الآخر وبين الأقسام
 الثلاثة التي انحصر الحكم
 العقلي فيها بقوله (إيجاب)
 أو تجوز أو إجماله (و) عرفها
 بقوله (فواجب) أي
 حقيقة ما لا ينفي أي
 لا يصدق العقل بانفاله
 (بجمله) من الأحوال الزائدة
 بياناً وإيضاحاً بقوله (أي
 كل أمر) أي شئ (تقريبه)
 أي انتزاعه وعدمه
 (لا يدرك) يضم الياء وفتح
 الزا (عقلاً) أنضبه لزوم
 عليه الجمع بين الضدين
 وذلك أن الواجب يلزمه
 الثبوت والنفي ضده فيكون
 ثابتاً متغيراً وهو محال لها
 أدى إليه محال أيضاً (وسر)
 بكسر السين المهملة وشذ
 زاء أي حكمه وعلة (بدنه)
 أي تقديم الواجب على
 المحال والناظر في بيان
 أقسام الحكم العقلي

في العقل ليست الانفاظ متبوعة مطلقاً سواء مع معناها عقلاً أم لا بحيث يرفض قواطم
 العقل لظاهرها فيلزم كل ضلال وكفر والافتراء وجوه دلالتها كثيرة وانما مضطبط بطول
 محارستها مع اتقان القوانين العقلية في السماع عشر في قوله أو طرأ عليه سكوت أدل جازان
 يسكت سبحانه وتعالى لجاز أنصاف كلامه سبحانه وتعالى بالعدم وذلك بموجب حدوثه إذ
 لا معنى للسكوت الانعدام الكلام فإن كان قبل وجود الكلام لزوم سبق العدم عليه وذلك
 نفي لقدمه وإثبات لحدوثه وإن كان بعد وجود الكلام فقد طرأ عليه العدم وهذا نفي لقدمه
 وإذا اتفق البقاء اتفق القدم لأن كل ما ثبت قدمه استعمال عدمه وبتعكس بعكس القبيض
 الموافق إلى كل ما لم يستعمل عدمه لم يثبت قدمه وإذا اتفق قدمه لم يثبت ضده الذي هو
 حدوثه وبالجملة فلا سكوت يستلزم عدم الكلام السابق وتفيد الكلام اللاحق فيكون
 اللاحق حادثاً بتغير واسطة والباقي حادثاً بواسطة أن ما لحقه العدم لم ينسقه العدم وإذا
 لم ين من السكوت حدوث الكلام لم ين من حدوث الذات الموصوف به لأن قيام الحادث بشئ
 بموجب حدوث ذلك الشئ ودعوى الاتصاف بذلك لن تنزه عن الحدوث في ذاته وجميع صفاته
 سبحانه وتعالى كغيرها لمحال في الثامن عشر في الأحاديث المتخالف ظاهرها ما فرزناه مؤولة
 خها ما ورد أن الله سبحانه وتعالى يسمع الناس يوم القيامة يقول الله سبحانه وتعالى انصتوا
 كما انصت لكم أنا اليوم ظالم إن باور في ظلم ابن دهاق يرجع معنى الحديث إلى أن الله سبحانه
 وتعالى يعلم ويرى ويسمع ومع هذا لا يخلق لهم معان خبره بما يعلم وليس معناه أن الله سبحانه
 وتعالى يجوز عليه أن يسمع فانه انعدام كلامه وهو قديم وقد تقدم الدليل القطع على أن
 التقديم لا ينعدم المستندي يعني انه يجوز بالطلاق الصمت على لازمه وهو عدم ادراك ما منه
 لصامت من الخبر في التاسع عشر في علم قائم انه ليس معنى كلم الله موسى أنه ابتدأ الكلام
 له بعدم كونه ولا أنه بعد كلامه سكت تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وانما معناه انه سبحانه وتعالى
 تفضل على موسى عليه الصلاة والسلام بالاجابة ما منع موسى وتقويته حتى يسمع كلامه سبحانه
 وتعالى التقديم المنزه من جميع صفات كلام الحادئين منه فهو دة إلى ما كان عليه قبل وهذا
 معنى كلامه سبحانه وتعالى لأهل الجنة ويدل على هذا قوله سبحانه وتعالى اني اصطفيتك على
 الناس رسالاً وبكلامى وتسميت عليه السلام كلم الله سبحانه وتعالى نفسه الله سبحانه وتعالى
 بسماع كلامه القديم القائم بذاته سبحانه وتعالى وهذا الذي نقل عن السلف ودرج عليه الخط
 ودلت عليه السنة والقرآن العزيز في العشرين في قال أصحابنا لو كان اصطفاه مخرج دسما مع
 كلاماً ما دنا خلقه لله سبحانه وتعالى في جسم لكان كل من سمع كلاماً من أي مخلوق مشارك له
 في اصطفاه الله سبحانه وتعالى إياه لأن جميع الأدوات الحادثة وجميع صفاتها مخلوقة لله سبحانه
 وتعالى ليسكن الثاني باطل فقدمه باطل فإن إيجاب المخالفون بأنه خص بخلق الكلام فيها
 لا يتأد منه الكلام قبل لهم لآخره وصية موسى عليه الصلاة والسلام بهذا الوجود مثله في
 سائر الأنبياء في الحادي والعشرين في قال أصحابنا المطلق الكلام على خلقه مجاز وتوكيد الفعل
 بالمصدر نعه فإن قيل لا نسلم أن توكيده به منعه لوقوعه مع المجاز في كلام العرب كقوله
 بكى الغنم من دوح وانكر جلد * وبجئت مجيهاً من جذم المطارف

١٢ هداية (لا يترك) يضم الياء وفتح الزا أي لا يبيح ولا ينفل عنه وصرح بسر بدنه فقال (لكونه) أي الواجب (بوصف)
 الله سبحانه وتعالى (ذو) أي صاحب (الحال) بكسر الهمزة وإعمال الحاء أي العذاب وصلة (بوصفه) أي الواجب (وتعكسه) أي

الزواجب وهو ما لا يثبت بحال أي ما لا يصدق العقل بثبوته (ادع) بضم الهمزة وسكون الدال أي سم (بالحال) بضم الميم
 حقيقة ما لا يصدق العقل بثبوته ٩٠ أدتوبته يلزم عليه الجبر بين الضدين أيضا إذا المحال يلزمه التناقض والتثبت ضد فيكون

متناقضا ثابتا وهو محال فما
 أدى إليه محال أيضا
 (وجاز) أي حقيقته (ما)
 أي شيء (صع في العقل)
 وفاعل مع (انكشاف) بكسر
 التاء (فيه) أي الجائر (لدى)
 يقع اللام والدال أي عند
 (حكيم) بضم الحاء
 وسكون الكاف وقع الميم
 حتى حكم بالون لاضافته
 (لثبوت وانتفا) اضافته
 بيان وصلة استغناء مقدره
 أي بأحدهما أي ما يمكن
 العقل عند الحكم عليه
 بالتبوت أو التناقض بأحدهما
 لقبوله بأحدهما فلا يلزم
 محال في واحد منهما وبين
 ان كلا من الاقسام الثلاثة
 قسما ضروريين وتقرى
 بقوله (وما) أي الحكم
 العقلي الذي (دعوا) يقع
 الدال والعين الملهمة أي
 سماء علماء الكلام حال
 كونه (منا) أي الواجب
 والمحال والجائر ومفعول
 دعوا (ضروريا) هو حكم
 (جلى) يقع الجبر وكسر
 اللام أي ظاهر لا يحتاج
 الى تأمل كصير الجبر
 واجتماع النقيضين وتقرى
 الجرم أو سكونه (و) الحكم
 (النظري) مناهما (بعد)
 (فكر) بكسر فسكون أي
 تفكر وتأمل صلة (بخطي)

أي يتضمنه فظهر كوجود الله سبحانه وتعالى وعد مفعله كل يمكن وتركه وإذا عرفت معنى الاقسام
 الثلاثة التي انحصر الحكم العقلي فيها (فلتعرف) يقع التاء وسكون العين وكسر الراء أي الناظر في هذا النظم ومفعول تعرف

وفاعل

السنه (يجب) أي يلزم فضلا (لهذه الصفات) المعاني السبعة أو الثمانية على ثبوت الادرال

(الواجب) عقلا (و) تصرف (الحال) عقلا (و) تصرف (جائز) عقلا وتنازع الواجب والحال والجائز (في حقه) أي ما استشفه الله سبحانه وتعالى من الصفات وعلى الأحرار معرفة ما ذكر بقوله (فعلها) ٩١ أي معرفة ما يجب لله سبحانه وتعالى وما يستقبل عليه سبحانه

وما يستقبل عليه سبحانه وتعالى وما يجب وعليه سبحانه وتعالى وغيره (فرض) يقع الضام ومكون الزاء أي مفروض وواجب (علينا) مشترط المكلفين فرض علينا الدليل الاجابي وكفاليا بالدليل التصلي كاتقدم بسطه (شرعا) أي بالشرع ولا العقل خلافا للفتنة (ومثلها) أي الواجب والحال والجائز (في حد دل) يسكون السين للوزن من الله ينافي وجوب عليها علينا بالشرع (رعي) اضم فسكون متفق أي تعظم وتعظم الرسل عليهم الصلاة والسلام وتنهان الاول في تنقسم كل من الواجب والمستقبل الى ثلاثة أقسام الاول ذاتي مطلق والثاني ذاتي مقيد والثالث عرضي فالواجب الذاتي المطلق كذا قال الله سبحانه وتعالى سمي ذاتيا لانه واجب لذاته يعني ان وجوده ليس بالنظر لغيره ومطلقا لان وجوده غير مقيد بشئ والمستقبل الذاتي المطلق كالتركيب ذاتيا لان استحالته

وقال يجب (الوحدة) أي كون كل صفة معناه صفة واحدة (القدرة) (قدرة واحدة) (و) الارادة (ارادة واحدة) العلم (علما واحدا وكذا) أي المذ كور من القدرة والارادة والعل في وجوب الوحدة (ما) أي الصفات تذكر (بعدها) من السمع والبصر والكلام فيكون السمع معا واحدا والبصر بصرا واحدا والكلام كلاما واحدا (ويجب) عقلا (لها) أي هذه الصفات (عدم التباين في متعلقات) يقع اللام المتعلق منزها (وهو ما عدا الحياة) (فتستلحق) القدرة والارادة بكل ممكن) سواء كان خبرا وهو فضل أو شرا وهو عدل وسواء كان صلا حلا أو اسلحا وخيرا أو لا ولا وهو عدل (و) يتعلق (العلم والكلام جميع) متعلقات (أقسام الحكم العقلي) أي اثبات أمر أو نفيه أي ادراك ثبوته أو نفيه ولا شل في حدوده لا فعل الشخص وأقسامه الواجب أي عدم قبول الانتفاء والاستحالة أي عدم قبول النشوت والجواز أي قبولهما متعاقبين (وهي) أي متعلقات أقسام الحكم (كل شئ) (واجب) لا يصدق العقل بعده كوجود الله سبحانه وتعالى واثرو صفاته (و) كل شئ (جائز) يقع في العقل وجوده وعدمه كقول كل ممكن (و) كل شئ (مستقبل) لا يصدق العقل بثبوته كترك الله سبحانه وتعالى واضد اصفاته الواجبة وجمع التقيضين والظنين (و) يتعلق (السمع والبصر والادراك على القول) (بأنه) بكل موجود) فالله سبحانه وتعالى يسمع الجواهر والاروان وسائر الاعراض ويصير الراوع والطعوم والاصوات وكل واحد منها يتعلق بكل موجود بكيفية وحالة غير كيفية وحالة تتعلق بالآخرين به ولا به في تلك الاحوال والكيفيات الله سبحانه وتعالى في تنبيهات الاول في ذكر في هذا الفصل حكمين من أحكام صفات المعاني أحدها وجوب الوحدة بكل واحد منها والثاني وجوب عموم تعلق المتعلق منها وهو ما عدا الحسنة في كل ما يقع لتعلقه به اما الوحدة فلا خلاف فيها بين أهل السنة في جميع المعاني الا العلم والكلام اما العلم تخالف في وحدته الامام أبو سهل الصمعي الأشعري وأثبت الله سبحانه وتعالى علما يسدد معلوماته لانهاية لها كمتعلقاتهم اورد عليه الجمهور بوجوب أحدها انه يلزمه دخول ما لا نهاية في الوجود وهو محال ورد بان البرهان انما قام على استحالة ذلك في الحوادث اما في الواجبات فلا استحالة فيه بل هو واجب ككالات الله سبحانه وتعالى التي لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى فهي موجودات واجبات لانهاية لها وانما هي تخالف للاجتماع لان اناس قسمان قسم قال بثبوت العلم ووحده وقسم قال بنفيه ولم يقل أحد بثبوته متعدد بعد معلوماته سبحانه وتعالى ورد بان لا يعتقد قبله قد به عليه ومنع خرقه الاجماع لانه تفصيل واق في أحد الفريقين وكلهم جاف بعض ما قاله واعترض كلام الأوشاد في استدلاله بالاجماع بانه كيفية قديم مخالفة الامام أبي سهل في الثاني في ان قيل كيف يستقيم القول بان العلم واحد مع الله سبحانه وتعالى علم عام يسكنون وبالكائن والعلم عام يسكنون غير العلم بالكائن لان العلم عام يسكنون يستلزم عدم العلم بالاحوال والعلم بالكائن يستلزم وجوده حالاً فهو كائن العلم المتعلق بها واحدا لان تعلقه بالشئ على خلاف ما هو عليه وهو جهل محال على الله سبحانه وتعالى والحاصل ان عبارة كائن تقتضي وجود المعلوم في الخارج فلا كان العلم عين العلم عام يسكنون لا تقتضي ان ما يسكنون موجود في الخارج وعبارة يسكنون تقتضي عدم وجوده في الخارج فالواجب

الذاتي المتعدد كغير العلم سمي ذاتيا لانه واجب بالذات الذي ذكر مقيد لان وجوده مقيد بام وجود العلم والمستقبل الذاتي المقيد لعدم التصير لغيره سمي ذاتيا لانه مستقبل بالمعنى الذي ذكر مقيد لان استحالته مقيد بوجود الجرم

والواجب العرضي كوجوده في الوقت الذي علم الله وجوده فيه تعالى مرضي لا أن وجزه ليس لذاته بل بالنظر لتعلق علم الله سبحانه وتعالى بوجوده في ذلك الوقت ٩٢ والمستحيل العرضي كوجوده في الوقت الذي علم الله سبحانه وتعالى عدمه

فيه معنى مرضي لأن احتماله ليست لذاته بل بالنظر لتعلق علم الله تعالى بعدمه في ذلك الوقت (الثاني) الجائر ينقسم أيضا إلى ثلاثة أقسام الأول المقطوع بوجوده كتصانيف الجرم بخصوص البياض أو السكون أو الحركة كالقذف والعاث والتواب والعتاب وقطر أبي جهل ولهب وهو من الواجب العرضي الذي علمنا تعلق مشيئة الله تعالى وعلمه وقوعه دون عدمه الثاني المنقطع بعدمه كلبان أبي جهل ولهب ودخول الكافر الجنة وهو المستحيل العرضي الذي علمنا تعلق المشيئة بعدمه دون وقوعه الثالث المحتمل للوجود والعدم وهو الذي لم نطلع على مشيئة الله فيه كقبول الطاعات منا وفوزنا بحسن الخاتمة وسلامتنا من عذاب الآخرة وهذا القسم أيضا إما واجب عرضي أو محال عرضي لأن مشيئة الله تعالى وعلمه إمانان بتعلقا بوقوعه فواجب أو بعدم وقوعه فمحال فأذهب ابن كبريان

كان العلم به عين العلم بالكائن لا يقتضي إلهام وجود الكائن في الخارج بل لزوم أن العلم بتعلق الشيء على خلاف ما هو عليه ووضع ذلك أن لازم الكائن الوجود بالفعل ولازم ما يكون عدمه فلا كان العلم بأحداهما عين العلم بالآخر لزوم تعلق العلم بالشيء على خلاف ما هو عليه لكن التالي محال فعدمه محال وهو كونه عينه ثبت نقيضه وهو كونه غيره فغيره أن الله سبحانه وتعالى علم أن لا وجود للشيء مضافا إلى وقته المعين كعلمه مضافا إلى مكانه المعين وعلى أن لا أنه مقدم قبل وجوده وأن كان لا يبيح علم أن لا عدمه محقق بوجوده فليس علم سبحانه وتعالى مغرور وفاق الزمان بل تعلق علمه سبحانه وتعالى بوجود الموجود مضافا إلى الزمان فلا إضافة إلى الزمان صفة للمعلوم لأعلمه فليس علمه سبحانه وتعالى ينافي معرفته ماض أو حاضر أو مستقبل وعشنا هذا اللفظ الاخبار عن المتعلق المخصوص بالقول الاقنطلي فان تقدم الزمن الاخبار عنه عن زمن وجوده معنى مستقبلا وإن تأخر عنه معنى ماضيا وإن قلن معنى حالا فلا ماضى والمستقبل والحال تسميات عارضة للمعلوم باعتبار الاخبار عنه أما تعلق العلم بوجوده في زمنه المعين شيء واحد ووضع ذلك أن لا قدرنا علمنا بتقدمه عند الشمس من يوم معين بتأخير صادق وقوده وإلهامه ولا تخلف لم يتجس عند قدومه إلى تحديد علم قدومه لأن قدومه الذي وقع هو الذي علمناه قبل وقوعه فتعلق العلم بالسكون والعلم بالكائن شيء واحد وهو تقدمه عند طلوع الشمس وبلزمن من اتحاد المعلوم اتحاد العلم المتعلق به فليكن كان المعلوم واحدا كان العلم المتعلق به واحدا ولا عكس إذ قد يتعدد المعلوم ولا يتعدد العلم فيلزم من تعدد العلم تعدد المعلوم ولا عكس وبلزمن من اتحاد المعلوم اتحاد العلم ولا عكس (الثالث) فلنأخذ في العلم بمذاهب الأول مذهب جهول الأشاعرة أنه سبحانه وتعالى علم العلم بغير تقدم زائد على ذاته سبحانه وتعالى قائم بها وهو الحق الثاني مذهب المعتزلة أنه عالم بنفسه الثالث مذهب الفلاسفة أنه سبحانه وتعالى لا علم أصلأ وأوله علم الكليات دون الجزئيات الرابع مذهب أبي سهل أنه عالم بما يقبله لانهية لها الخامس مذهب جهم وهشام أنه عالم بما دونه السادس مذهب الامامية في آخرهم أنه علم بما وجد من المكائات تفصيلا وما لم يوجد فالعلم يسترسل عليه وأعرضه الفهرى انظره في اليومى هذا ما يتعلق بالعلم على سبيل الاختصار (الرابع) الذي علمه أكثر أهل السنة أن كلام الله سبحانه وتعالى النفسى القديم القائم بذاته واحد متعلق بجميع ما تعلق العلم به وهو أمر ونهى وخبر وأصفياء وهدى وعيد ونداء وترج وحق ودعاء وعرض وتقسيم لما أشارى فهو باعتبار دلالاته على طلب الفعل أمر وباعتبار دلالاته على طلب الترتك نهي وكذا الباقى فليس كل واحد منهما معنى فاشأ بذاته سبحانه وتعالى غير الباقي وذهب إلى تعدده عبد الله بن سعيد الكلبي بضم الكاف وشذ الآدم وهو الشهرير بالظان امام أهل السنة قبل الأشعرى وسأيت تحقيق قوله إن شاء الله تعالى (الخامس) التعلق اقتضاها الصفة أمر إذا دعى على محله ابن عرفة الحق أنه لازم لصفة وجودية لا تقرر لها دونه وأقرب فاعلم بأنه اقتضاها الصفة لانهما مفسو والمال لا يقيد بمقارنة وجوده لموجودها واختلف هو نفسى لصفة أو اضافى أو وجودى في الأعيان وذكر البكرى أنه معجمان سلاحيان لم يكن المنسوب موجودا في الخارج والاعتقيد يزي وأنه هو صفة اعتبارية لا وجود لها في الخارج رجوعا إلى الإضافة وهذا مذهب المتأخرين أو وجودى

فصل في بيان (أول واجب) على المكلف (أول واجب على الشخص المكلف) بضم المروفخ رجوعه الكفاف واللام متعقلا ما عود من التكليف وهو الزام مائة كلفة الأول للمجهول والثاني للبالغ فالنذهب والمكره

فكر مكافئها عند الجمهور خلافا لثلاثي اما المباح فغير مكلف به بلا اشكال واغلاق في الفعل والترك اما اعتقاد الوجوب والتصريم والكراهة والتنب والاباحة فواجب تخالف به بلا نزاع **فائدة** ٩٣ نقل جماعة عن البيهقي انه

قال ان الاحكام الشرعية التكليفية كانت في صدر الاسلام غير مقدمة بالبلوغ بل متعلقة بالقادر بانها كانت أولا وعليه نرجو ادعاءه صلى الله عليه وسلم على صبي من بين يديه وهو يصلي فقال قطع صلواتنا قطع الله اثره فاقدم ولم يتم وانما صارت مفيدة بالبلوغ بعد الهجرة بل قال التقي السبكي وواقفه القرطبي وجماعة من شراح مسلم انما صارت مفيدة بالبلوغ بعد احد انتهى من شرح العلامة الرامضي على أم البراهين وقوله الاول أي الازام وقوله والثاني أي الطلب وقوله فالتدب والمكروه غير مكلف جهدا الخ قال الحق الامير في ما شئته على عبد السلام قوله الزام لا يشمل التندب والكراهة وفرض بعضهم بالطلب فيشملها وعلى الاول يظهر ما رجحه المالكية من تعلق التندب والكراهة بالصبي كغيره بالصلاة تسب من الشارع منه على ان الامر بالامر أمر واما الاباحة فليست تكليفا عليها ان قلت كيف

لرجوعه الى صفات المعاني وهو عهدة الشئح فكل من القدرة والارادة تعاقبتان صلاحا وتخصيرا في كل منهما قد تم ومعناه طلب المسفة أمر اذا بدأ به قد قام بها مطلقا والاباحة والاعداد في القدرة وصحة التخصيص في الارادة والثاني حادث ومعناه صدور الممكنات من القدرة والارادة وقد رخص ان تعلق الارادة بالصلاح والتخصيص قديمان معا وهكذا التقينا عن بعض اشياخنا يعني ان ارادة الله سبحانه وتعالى متعلقة بما يقع من الممكنات تغييرا في الازل وبما يقع صلاحا مثلا الجرم الذي علم الله سبحانه وتعالى انه لا يوجد فتمثلت الارادة بوجوده تغييرا في الازل وبعدمه صلاحا والذي علم الله سبحانه وتعالى انه لا يوجد بالمعنى والجرم الذي علم الله سبحانه وتعالى انه لا يوجد فتمثلت بجباية تغييرا وبعدمه صلاحا وتعلقا على هذا والتعلقان مما ازيلان وفيه اشكال لانهما اذا كانا تخصيصا ازيلتا فهو ان كان اثر الزام قدم العالم وان لم يكن اثر اطلاقه الاستدلال على ان العلم لا يصح للتخصيص بانه تأثير والعلم لا يؤثر في السادس في معنى عموم تعلق المتعلق من صفات المعاني ان كل صفة منها تتعلق بتخصيص ما يصلح لتعلقها وبفسر هذه في العقيدة بقوله فتتعلق القدرة والارادة بكل يمكن ومعناه ان القدرة صفة تنافيها اليجاد لكل يمكن والارادة صفة تنافيها التخصيص لكل يمكن بالنظر لانه لا يدخل ما لا يتناقض اليجاد ولا تخصيصا من الممكنات بالنظر لتعلق علم الله سبحانه وتعالى بعدم وقوعه فاته وان اسفل معه وقوع لا يمنع من كونه متعلقا لمعا عند المحققين فلا يمنع من كونه ممكنا انه لا يختص في اطلاق تعلق القدرة والارادة على ما علم الله سبحانه وتعالى عدم وقوعه كما عيان أبي جوس على قولين وفي الغرض ان بينهما ان القول بالتعلق بالنظر لا يمكن لانه والقول بعدمه بالنظر لتعلق علم الله سبحانه وتعالى بعدم وقوعه ودليل التعلق به انه لو لم يتعلق القدرة والارادة به لاستحالته العارضة بتعلق علم الله سبحانه وتعالى بعدم وقوعه لزم ان لا يكون له ما يتعلق والثاني باطل بالاجماع فقدمه كذلك وبيان الملازمة ان الممكن لانه اما واجب الوقوع ان تعلق علم الله سبحانه وتعالى بوقوعه أو مستحيل الوقوع ان تعلق علم الله سبحانه وتعالى بعدم وقوعه ولو منع الاستحالة العارضة لتعلقه المنع الوجوب العارض ادها سواء في منعه **في السابع** في دخل في الممكنات التي تتعلقها قدرة الله سبحانه وتعالى وادانه الممكنات الصادرة عن الحيوان اختيارا ههنا عندنا هي السنة صادرة بمحض قدرة وادانه الله سبحانه وتعالى لتأثير الحيوان في شئ منها البته **في الثامن** في قوله والعلم بجميع اقسام الحكم العقلي سوى ينسب في المتعلق لقول الائمة كل عالم ينسب الحكم بعلمه ولما كان العلم والكلام لا يؤثران في متعلقهما تعلقا بكل واجب وعلى مقتضى **في التاسع** في الضعيف قوله وهي كل واجب الخ عائد على اقسام الحكم العقلي يتعدد برصاف لاقسام أي متعلقات اقسام الحكم العقلي وتقسيم الحكم الى اقسام وهي الوجوب والاستحالة والجواز من تقسيم الحكم الى جزئياته وعلامته صحة حمل المقسم على كل قسم نحو الوجوب حكم عقلي والاستحالة حكم عقلي والجواز حكم عقلي وتقسيم المتعلق الى الواجب والمستحيل والجواز من تقسيم الحكم الى جزئياته ايضا صحة حملها عليها **في العاشر** في قوله والسمع والبصر الادراك على القول به بكل موجود معناه انها في حق الله سبحانه وتعالى تعلق بكل موجود وان كان كل واحد منهما

هذا مع قولهم الاحكام الشرعية عشرة خمسة وضع السمع والشرط والمنع والامعة والسادسة التكليف والاباح والتصريم والتندب والكراهة والاباحة قلت اما انه تطلب وان معنى كونها من احكام التكليف انما لا تتعلق بالامم المكلف

لمناصر حجة في أصول الفقه من أن أصل المصير ونحوه كالمهايم موهلة ولا يقال لها مباحة ونحوه لأن معنى مباحة لا تأتي فعلها ولا في تركها ولا في الشيء ٩٤ الأحيث يصح ثبوته اهـ والمكاف هو البالغ المائل الذي بلغته دعوة المصطفى

في حقنا خاصا ببعض الموجودات فإن اختصاصه على لا عقل أما البصر فاتفق أهل السنة على تعلقه بكل موجود واختلافه في تعلقه بالصمم فذهب الشيخ الأشعري إلى عدم تعلقه بكل موجود ومتى عليه المصنف في العقيدة وذهب المتقدمون كعبد الله بن سعيد الكلبي والقلائد إلى أنه إنما يتعلق بالأصوات ونقل عن الكلبي أن كلام الله القديم النفس لا يسمع لأنه ليس صوتا وقال الشيخ الأشعري يجوز سماع كلام الله النفسي لأنه موجود وكل موجود يجوز سماعه وقد وقع سماع كلام الله القديم لسيدنا موسى عليه السلام والصلاة والتسليم هما الحادي عشر في انتزاع أصحانها في تعلق النفس بالآثار أي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق فتبطل بتعلق بدليل أن من ليس شيا وأطرب تحت يده أو حركته وإن لم يطرب أدرك سكونه وإن تفرقت أجزاؤه أدرك تفرقه وإن لم يتفرق أدرك اجتماعها وقيل لا يتعلق بها وأدرك الحركة والسكون والاجتماع والافتراق عند اللبس لابه المقترح التحقيق الأول هو الثاني عشر في آورد على قولنا البصر يتعلق بكل موجود وزوم التسلسل لأن البصر موجود فمصر و يشه ونحن لم نره المانع ثم ننقل الكلام إلى المانع فنقول هو موجود ولم ير المانع وننقل الكلام المانع وهكذا إلى المانها به وأجاب القاضي بأن المانع من رؤية البصر منع من رؤية نفسه أيضا فلا يحتاج المانع آخره لا تسلسل فاعتراض عليه بأن المانع انما منع رؤية نفسه كان امتناعه رؤيته بنفسه نفسية له مانعة من تقدير مانع لها وهذا قاذح في طرد دلالة الوجود على حصة تعلق الرؤية بكل موجود لأن قولهم الوجود معصم لتعلق الرؤية بكل موجود لا تصح رؤيته لأن امتناعه رؤيته نفسية لا يتخفف فأجاب القاضي بأن المانع من حصة نفسه ان يمنع من قام به رؤيته لا غير من قام به فيجوز أن يراه غير من قام به إذا لم يحكم لا يثبت للمنى الا في محل قام المعنى فلا ينافى ذلك كون الوجود معصما لرؤية كل موجود المصنف اختلف على أوقات في هذه المسئلة فذهب الشيخ إلى أن الرؤية تجوز رؤيتها مطلقا ولم تزل مانع وجواب لزوم التسلسل ما تقدم من القاضي وأجاب غيره عنه بأن الله سبحانه وتعالى يقطع التسلسل في شئ يتعلق وهو يضاد الأدراك عنده المصنف ورد بأن السلسلة اللازمة أغماهى وجوده مانع لانها لها حقيقة لا متعلقة بالحيى والنزوم ونحوه من الموت والغشبية حتى لزوم الحال وهو اجتماع لانها لها في الزمان الواحد والغياض الجوارب النجوم ونحوه لو كانت السلسلة اللازمة متعلقة بالحيى بالترتيب بان يوجب عقب كل مانع مانع على أنه لو كانت السلسلة متعلقة بالترتيب بالزمان محال إذ غاية لزوم عدم انقطاع الموانع في المستقبل وهذا لا استعانة فيه كعدم الجنة وعذاب النار وذهب بعضهم إلى امتناع رؤية الرؤية مطلقا وحتة لزوم التسلسل المتقدم المصنف وهو مردود أن كان سلم أن الوجود يصح الرؤية وذهب بعضهم إلى استعانة رؤية الإنسان رؤية نفسه وجواز رؤيته رؤية غيره وكما رأى عدم لزوم التسلسل في عدم رؤية الغير فيجوز أن يدرك الإنسان أدراك غيره وعدم أدراك المانع ثم بعدم الله سبحانه وتعالى في ذلك الحمد الثاني الذي هو محل الرؤية المدركة فتعدهم هي وموانعها فيقطع التسلسل عند ذلك المصنف لا يفتنى ضعف هذا الثالث أيضا لأنه كان

على الله عليه وسلم سلم الموانع ذكر كان أو ألقى بر أو فاسملا أو كافر النسي أو جنابا على ما حكى الامام السبكي من الاجماع على به شته على الله عليه وسلم لجن خلافاً أن وهم فيه وأما بقية الرسل عليهم الصلاة والسلام فلم يرسل أحد منهم اليهم كقوله إن عباس وقالة الكعبى ولا يستدل بها في القرآن من إيمانهم بتوراة موسى على أوصاله اللهم جلواز تبرعهم بذلك من غير تكليف ولا يدخل الملائكة في العموم قال القاضي في عمدة المريد لأن معرفتهم باحكام الاوعية ضرورية في حقهم فلا يكافون بها ولو على القول بتطابقهم باحكام شرعنا إذ لا تكليف الا بفعل اختيارى كقائه بعض المتأخرين ويدخل في الانس باجوج وما جوج لانهم أولاد يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام وقبل أولاد آدم من غير حواصل من استلام آفاده الرماضى فنولنا البالغ احترازاه من المصير فانه غير مكلف على المصير لقوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث كرمها المصير حتى يبلغ قال العلامة الامير قوله البالغ هذا في الانس وأما الجن فكيفون من أصل الحلقة نقل المصنف في شرحه عن أبي منه ويرضى المتأخرين والحقيقة أن المصير

جوز قوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث كرمها المصير حتى يبلغ قال العلامة الامير قوله البالغ هذا في الانس وأما الجن فكيفون من أصل الحلقة نقل المصنف في شرحه عن أبي منه ويرضى المتأخرين والحقيقة أن المصير

مكاف بالايمان بالله تعالى قال وحارجه القلوب من الصبي على غير الايمان من الشرعات قلت ولا يمول على ظاهر هذا فان
جهور أهل العلم على نفيها العيان مطلقا وهم في الجنة ولو اولا الكفار من ٩٥ ان أراد وأما قوله أما ما شأنا الملكة

ردة الصبي وأما معتبران

بمعنى ابرأه الاحكام
التيوبة التي تنسب عندها
كبطان ذنبه ونكاحه
ومعتبران جميع لطباب
الوضع من حيث السبب
والمانع وهو لا يتقيد
بالمكاف الا انه لا يعاقب
في الاثمة ولا يقتل قبل
البلوغ اه وتولنا العاقل
احترزنا به من الجنون فانه
غير مكاف أيضا لقوله
صلى الله عليه وسلم رفع
القرآن ثلاث فذكر منها
الجنون حتى يفيق قال
العلامة الامير قوله عاقل
خرج الجنون والسكران
غير المتعمد اما المتعمد
فليس عليه حكم
تكايفه الاصل لتعدي
اه وتولنا الذي بلغته
دعوة المصطفى صلى الله
عليه وسلم احترزنا به
عن لم تبلغه الدعوات
نشأ في شاطئ جبل مثلا
فليس يكاف على الاصح
ولا يئسب ويدخل الجنة
لقوله تعالى وما كنا
معذنين حتى نبعث
رسولا وقوله تعالى ولو اننا
أهلكناهم بحداب من
قبله الا انه وقوله تعالى
لتلاكون للناس على الله
هجة بعد الرسل فلا حكم

جوز وروية الموانع فقد زعمه التسلسل عند عدم كون روية التصريح بوجوده مرتبة لازم
عنده عدم كون روية نفسه مرتبة وان لم يجز روية الموانع فذلك يقطع التسلسل في روية
نفسه وروية كاذكران في القاضى في تصحيح قول الشيخ الاصرى وبالجملة فالقبح من هذه
الاقوال ان نسلم ان الوجود هو المصحح للروية ما ذهب اليه الشيخ بضميمة جواب القاضى
وجهما الله سبحانه وتعالى والله اعلم (اما) بفتح الميم وشد الميم (عدم التهاية) أى دليل
وجوبه (في متعلقاتها) بفتح اللام أى ما تتعلق الصفات المتعلقة به (فلا تهاية) أى الصفات
المتعلقة (لواختصت) الصفات المتعلقة (بمتعلقها) بفتح ما أى المتعلقات التي تلحق الصفات
بمتعلقها (ه) بوجوبها لو اختلفت الخ (لاستحال) أى لزم أن يحصل (ما) أى الشيء الذي (علم)
بضم العين وناصب فاعل علم (جوازها) الاولى حصته وهو متعلقها بغير ما اختصت به والثاني باطل
لانه يلزمه قلب الحقيقة هذا ان كان الاختصاص بالبعض لذات الصفة وعطف على استفعال
قال (واقتضت) الصفة في متعلقها بعض ما يصلح له دون بعضه وصلة اقتضت (الى شخص)
ان كان الاختصاص بالبعض ليس لذات الصفة والثاني باطل لانه يلزمه حدودها فقدمه باطل
فالتالي له طرفان اولهما متعلقه للاستحالة الذاتية والثاني متعلقه للاستحالة العرضية وحذف
الاستثنائية (فتميمات) الاول في تقدم ان المستند ذكر في هذا الفصل حكمين من احكام
صفات المعاني وجوب الوحدة لكل واحد منها وجوب عموم متعلق في كل ما يصلح له
وشرع الات في بيان برهان وجوب عموم متعلقها وقدمه على بيان برهان وجوب وحدتها
لتوقف برهان وجوب وحدتها على برهان وجوب عموم متعلقها (في الثاني) في تقرير الدليل الذي
أشار اليه لو اختلفت صفة من صفاته سبحانه وتعالى المتعلقة ببعض ما يصلح له لا تلزم الجائر
بحال والثاني باطل لما تقدم باطل وبيان الملازمة ان البعض الذي لا يتعلق به ثلث الصفة وهو
ما صلح متعلقها به هو في حقيقة متعلقها به مثل البعض الذي يتعلق به بقصر الصفة في التعلق على
غيره منع لما علمت منه وايضا فاختصاص الصفة ببعض ما يصلح متعلقها به وجوب افتقارها الى
مخصص مختار لاستواء الجميع في النسبة اليه او هذا وجوب حدودها وقدمت البرهان على
وجوب القدم لذاته سبحانه وتعالى ولجميع صفاته سبحانه وتعالى (في الثالث) لا ينبغي أنه لا يني
للايراد الا في محل بعد ذكر هذا الطريق لانه معني على انه يجوز كون عدم التعلق ببعض
الخارج ومتى من هنا عدم جواز فلا يتأى الاراد والمحصل ان ذكر الاعراض الا في
وجوب حذف هذا الكلام من هنا وحذف قول المتن أو اقتضت الى مخصص (الغال جاز
التعلق) للصفة التي تعلق ببعض ما يصلح له (بالجميع) أى جميع ما يصلح لتعلقها بجائر (لكن
منع مانع) من تعلقها بالبعض الذي لم يتعلق به وهذا لا يخرج عنه كونه بجائر لذاته ولا يوجب
استحالة ذاته فيلزم من عدم تعلقها باقتلاب حقيقته والاستدراك رفع ايهام قوله جاز
التعلق بالجميع اثبات التعلق بكل فرد وعده لا يقال (لا تقول المانع) من تعلقها بالبعض الذي
لم يتعلق به (ان) بكسر فسكون (شأن الصفة) أى كان شأنها (لزم) من وجوده (عدمها) أى
الصفة للاستحالة اجتماع الضدين لكن عدمها محال لانها قديمة (وعدم القدم محال والا) أى
وان لم يضاد المانع الصفة (فلا أثر) أى منع (ه) من تعلق الصفة بجميع ما يصلح لتعلقها به

قبل الشرع لا احلوا ولا فريعا عند الاشاعر فوجع من غيرهم وبه صرح امام الحرمين حيث قال اننا لتبعض اصلا وفرعا الا
بعد البعثة افاده الرصاصي قال الصلابة الامير قوله ولا يئسب أى لان الله تعالى وان كان لا يسئل عما يفعل يفعل في ملكه .

حاشيته لكن يقتضى سبق رجته لا يقع منه مخالفة العقول كل الحيرة فضلا عنه تعالى وبرحم الله البصري حيث يقول لم يختصا بتأنيده العقول به • ٩٦ حرموا على أن ترتب ولم ينهم وانظر الى آية ثلاثا يكون لقائهم على الله سبحانه بعد الرسل وآية لقول الربنا لا

أرسلت النار رسولاً وأنا حديث الضاري في التوحيد أن الله ينشئ النار خلقاً فقد قال ابن حجر عن القاسبي المعروف فيه أن الله ينشئ الجنة خلقاً وجزء ابن القزويني فقلت وقال جماعة هو مقول ولا يمتنع للاختلاف في لفظه ولا يظلم ذلك أحد أقامول عليه كافي حاشية شيخ الإسلام المولى أن المارتقائي من أبياس وأتباعه كما أخبره أنه يقول لا ملأ من جهنم منك ومن جبل منهم أجمعين ولا ينشأ النار خلق جديد بل الجنة على ما ورد في موضع الرجن قدمه في النار فتقول فقط قطع وتأويل وضع القدم النقلي عليها بصفت الجلال والنظر الهاديين عظمته تعالى حيث تقول هل من مزيد فتتروى إذا ذلك وتواضع وعبلى غرض من أنه ينشأ النار خلق فيحصل الأتشاء على إخراجهم من الخلق كافي حديث أظهر ربت النار من بين أهل الموقف لأنه إيجاد لقوم لم يصوروا قولة وينشأ الجنة أى بعض

فتبني على عدم تعلقيها بكل ما يصلح لتعلقها به وقد يقال أن المضاد للصفة لها معنى كونه مانعاً وبجواب أن المراد بالمانع ما يعتبر مانعاً عما يعبر عنه بالمانع وليس المراد به المانع في نفس الأمر (و) أيضاً (أيضاً) إلى الجواب عن الاعتراض المذكور (فالتعلق بنفسه) للصفة المتعلقة (ف) يقتضى أن يمنع منه أى التعلق (مانع والمانع في حقا) معشر الحادتين (ف) المانع وجود الصفة كالعلم والارادة والقدر (و) من منعه مانع تعلقه ولم يمنع تعلقه مانع بقائه وجعله المانع الخ مستأنفاً استثنافاً بما يتأيد جواب ما يقال لو كان التعلق بنفسه للصفة المتعلقة لا يمكن منعه هو ما يجب لا يتعلق أصلاً ولا خصوصاً بحيث لا يتعلق بعض ما فصل له للزم أن لا يتنى تعلق صفاتها المتعلقة من بعض ما فصل هي له لكن الثاني باطل لحصول الانتفاء قطعاً بدليل تعلق علمنا ببعض المعلومات دون بعض والم يتعلق به مع صلاحته لتعلقه به كثير لا يخصصه وعلى ما تضمنه واستلزمه كلامه من ثبوت الصفة بالنسبة لما تعلق به وانتفاؤها بالنسبة لما لم يتعلق به بقوله (لتمدها) أى الصفة من نوع واحد كالعلم والارادة والقدر (بالنسبة للينا) معشر الحادتين فلتأول بعد معلوماتنا (بدليل صحة ذهولنا) معشر الحادتين (عن أحد المعلومين) لنا (مع بقاء المعلوم الآخر) معلوماتنا أى ويقاس على العلم سائر الصفات المتعلق فلا يقال الدليل خاص بالعلم والارادة وعامة في جميع التعلقات وعطف على وجود من قوله منع وجود الصفة بلا فقال (لا تعلقها) أى الصفة فقط في تنبيه (الاول) هذا اعتراض على الملازمة وجوابه وقرر الاعتراض لا نسلم أن اختصاص الصفة المتعلقة ببعض ما يصلح لتعلقها به يستلزم استحالة ما مع جواز له لأنه انما يلزم ذلك إذا كان امتناع تعلقها بالعض من ذاتها الفرض أن ذلك البعض الذي لم يتعلق به صالح لتعلقها به فامتناع تعلقها به لا يلزم جزم بين جواز التعلق واستحالته أما إذا كان امتناع تعلقها به مانعاً لم يلزم الجمع بينهما باختلافها حيث أنه إذا جواز باعتبار الذات والاستحالة باعتبار المانع والاولى تقريره بالاستصحاب أن يقال ما أردتم بالاستحالة والجواز لا يلزم اجتماعهما لعدم العموم في تعلق الصفة فان أردتم الاستحالة والجواز لا يتبين منعت الملازمة إذا الاستحالة هنا من المانع وان أردتم مطلق الاستحالة والجواز منعت الاستثنائية فلا تنافي بين قولنا الشيء لذاته وامتناعه لمانع كلياً أى لم الجواز لأنه المانع لتعلق علم الله سبحانه وتعالى بعدمه وأجاب في العقيدة بأن تقدير المانع هنا لا يبعد لأنه يجب كونه معنى قائماً بالذات أو يجب له المانع لاستحالة إعياب المعنى حكماً بالمعنى فلهذا المانع أما أن يضاد الصفة أم لا فان ضاده ههنا عدمها بالاستحالة اجتماع الضدين والصفة مستقبل عددها لقدمها وان لم يضادها ههنا فبقى الصفة عامة التعلق وأيضاً فالتعلق بنفسه للصفة المتعلقة والارادة قيام معنى بمعنى وتعلقها بدونه وهو محال وإذا كان نفساً استحال رفضه هو ما وخصو صم بقاء الصفة قائمته مانع من وجود الصفة والصفة واجبة الوجود فانه محال (الثاني) في قوله والمانع في حقا فلتأنيدها منع وجود الصفة لاعتداد الجواب سؤال مقدور تقريره لو كان تعلق الصفة المتعلقة بنفسه ما يجب لا يمكن نفيه هو ما أخصو صم بقاء الصفة لزم أن لا يرتفع تعلق صفاتها المتعلقة من بعض ما فصل مع بقاء الصفة وللاراد باطل بدليل أن (لنا) انما يتعلق ببعض المعلومات وما يتعلق به مع إمكان

فصل الله تعالى فليس ثواباً إلا عمل ملائقاً في تقديره وما كما مبدئين أى ولا متبين وهذا اعطف على التني تعلقه لأعلى النبي إذ خلقه أنه لا واسطة بين الجنة والدار وأهل الاعراف مصيرهم إلى الجنة اه رحمه الله تعالى خلافاً لما قاله

مكلف لوجود العقل الكافي في وجوب المعرفة ولم يلقه الدعوة قال العلامة الامير قوله الذي بقتسه الدعوة ولا بد على
 التحقيق ان من يكون لهم كاتله الماوى من الاى في شرح مسلم خلا قاله وى فالعرب القسمة الذين اذكروا عيسى
 عليه الصلاة والسلام من اهل الفترة على الحقلة لم يرسل لهم وانما ارسل لبي اسرائيل وكذا يعطى حكم اهل الفترة من
 بني اسرائيل من لم يدرك نبيا ونشأ بعد تغير الانجيل بحيث لم يلقه الشرح الصحيح لان بقله ولو يدبر عيسى عليه الصلاة
 والسلام يناعى ان شرع الانبياء السابقين لا ينسخ الايجب منى آخر لا يجرى الموت اه وقوله خلا قاله وى اى في عدم
 اشتراط كون الرسول لهم بل يكفي بلوغ دعوة اى رسول ارسل لهم ام لان التوحيد ٧٧ ليس خاصا بهذه الامة قال العلامة

الماضى قال النووي في
 شرح مسلم فيما علمى
 وغيره ان من مات في
 الفترة على ما كانت عليه
 العرب من عبادة الاوثان
 فهو في النار وليس في
 هذا مؤاخذه قبل بلوغ
 الدعوة فان هؤلاء بلغتهم
 دعوة ابراهيم وغيره عليهم
 الصلاة والسلام اه
 قال الاي بين قوله من مات
 في الفترة وقوله ان دعوة
 ابراهيم وغيره بلغتهم
 مناقاة اه وما قاله الاي
 صواب لقول عز الدين
 ابن عبد السلام في اماليه
 كل نبى ارسل الى قومه
 الا نبيا سدا محمد صلى
 الله عليه وسلم قال فعلى
 هذا يكون ما عدا قوم كل
 نبى من اهل الفترة الا
 ذرية النبي السابق فانهم
 مخاطبون بشريعته الى
 ان تندرس فيسير الكل
 من اهل الفترة اه
 فاعراض ابن قاسم وتليذه

نقله به كثير لا يحصر وكذا قدوة او كمالا وسائر صفاتنا المتعلقة انما تعلق بتقريرها انما تعلق
 واجاب في العبدية يقع الاستثانة لان المتعمد في حقها الصفة وتعلقها النفسى مما لا يتعلقها
 النفسى مع بقائها فكل ما جعلناه من المعلومات مثلا فقد تقدم في حقنا علوم بقدره ومثار
 الغلط توهم المعارض ان علمنا وسائر صفاتنا المتعلقة تعلق لتعلقها بتعدد والذي عليه اقتضات
 الصفة المتعلقة من صفاتها انما تعلق لتعلقها بتعلق واحد فاذا تعدد التعلق فقد تعددت صفاتها
 بحسبه وقد استدلوا به في هذا الامة ان كان واحد مثلا يتعلق بمعلومين فكل مالم يصح ان
 يذهل عن بعضها مع حضور الاخر لا جتماع الفدين الذي هو العلم لكن ذهولنا عن بعض
 معلوماتنا مع حضور وغيره معلوم لنا بالضرورة فكل معلوم لنا له علم خاص به (واما دليل
 و- دلتها) اى وجوب وحدة كل صفة من صفات الله سبحانه وتعالى المتعلقة (فلان) اى الصفة
 كالمعلوم والقدرة (لوقعدت) بقدر (تعدد متعلقاتها) بفتح اللام اى الصفة (الزم دخولها)
 اى النبي الذي (لانهاية له) عاندا (عددا) تغير محمول من الجبرور باللام وصلة دخول (في
 الوجود) اى اتصاله به (وهو) اى وجوده لانهاية له (محال) اذ كل موجود لا بد من صفة
 يتميزه ويميزه لانهاية محال وفيه ان الدليل انما يدل على استحالة وجوده لانهاية من
 الحوادث ولذا قالوا يجب انتقاد الله سبحانه وتعالى في كالات موجودة لانهاية لها وان صيغته
 وتعالى يعلم انتفسيلا وانها لانهاية لها واستحالة اجتماع علمه انتفسيلا وعدم تناهاها انتفاسي
 بحسب علماء القاصر (والا) اى وان لم تعدد بعدد متعلقاتها بان تعددت بعدد آخر اقل او اكثر
 من عدد متعلقاتها (لم يكن لبعض الاعداد ترجيح على بعض) لاستثنائها بالنسبة للصفة (فتتقرر)
 الصفة (في تعيين بعضها) اى الاعداد للصفة وصلة تقتصر الى شخص (بعض فتخرج فكمسرها
 يتخصصها ببعض الاعداد (وذلك) اى اعتبارها الى شخص (وجوب) اى يستلزم مقلا
 (حدوثها) اى الصفة (وقد سبق وجوب قدمها) اى الصفة (هذا) اى وجوب حدوثها مع
 قدمها (خلف) بضم الخاء المجعولة وسكون اللام اى تناقض باطل وقضها اى يطرح خلف الظاهر
 لبطانته (فتعين) بضم الفاء متعلقا (اذن) اذ ان هذا البرهان وفاعل تعين (وجوب وحدتها) اى
 كون الصفة واحدة في تنبها (الاول) المناسب تقديم هذا خلف على قوله وقد سبق وجوب
 قدمها لانه علة له في الثاني في التنبه في الدليل شى واخذوه وهو وجوب وحدة كل صفة متعلقة
 والمتنى تعدد هاسوا كان بعدد متعلقاتها لانها لوقوله فلانها لوقعدت بعدد متعلقاتها للزم الخ

الالتقاء على الاى بعدم المناقاة في كلام النووي لان معنى الفترة عدم ارسال رسول اليهم
 و ابراهيم وغيره من رسلنا الى هؤلاء لان بلغتهم دعوتهم وجعلها كلام النووي مخفيا لما عليه الاشاعرة من عدم التعديب
 قبل البعثة فثبت ان النووي كغيره لا يراه الفترة عنده بالنسبة لاصل الايمان بل يكفي في وجوب اصل الايمان بلوغ دعوة الرسل
 ولولم ير المرسل اليهم نظر الى ان الشرع بالنسبة للتوحيد كالواحدة لا تعلقها عليه اه غير صحيح لان العرب متذنبين
 اليهم ابراهيم فكلام النووي فيما علمى وغيره موافق لما عليه الاشاعرة لولا ما فيه من المناقاة وخطاها على الله اعلم اه
 فتنبها ١١ الاول في اهل الفترة هم الذين كانوا بين زمن من رسل الله ورسول غيرهم الى ان يرسل الله رسوله الامير

في حاشيته على عبد السلام قوله الفترة بلغ الغاه وسكون المتناه ما بين النبيين من القديس وهو الغلة والترك لانهم تركوا
 بلا رسول وأما الخلفه فيقال فيها فطر فكسر الغاه وسكون الطاء ما الفترة بلغ الغاه وسكون الصاد فهي في الصبح
 كسطر البيت في النظم اه في الثاني قال العلامة الامير والحق ان اهل الفترة ناجون والخلق الاقله ولو بدلو غيرا
 وعبدوا الاستنام كما في حاشية الماوي وماورد في بعضهم من المذاب ما انه آخذ لا يارض النطق او انه لم يرض ذلك
 البعض له الله تعالى اذا كان هذه في اهل الفترة عموما فاولي نجاه والديه صلى الله عليه وسلم فانه لا يحمل الا في شرفه عند
 الله تعالى والشرف لا يصاحبه ٩٨ كسر قال المحققون ليس له صلى الله عليه وسلم اب كافر واما زرقان هم

أفادني الاول وأفادني الثاني بقوله والام يكن الخ واذا انتفى التمدد بشيعة تمت وحوب
 وحدتها وهو المطلوب في الثالث في المناسب فلانها ان تعدت فاما ان تعدد بعد متعلقاتها
 اولها وكلاهما باطل في الرابع في هذا الدليل أنخص من الدعوى اذهي وجوب وحدة **مكمل**
 صفة الدليل انما يقع وجوب وحدة أربع صفات وهي العلم والارادة والقدرة والكلام
 في الخامس في استدلوا ايضا على وجوب وحدة كل صفة بانها لو تعددت لزم قسمة ما لا يتناهي
 من المتلقات على ما تنهاه من الصفات وهو محال ضرورة لانه يلزم عقلان المقسوم عليه
 بغير المقسوم في مرات بعد آحاد المقسوم عليه واذا كان المقسوم لا يتناهي استدلوا
 مشلا لغير قدرتان أو علمان لزم انقسام المقدورات والمعلومات نصفين ولو قدرت ثلاثا
 أو اربعا أو اكثر لزم أن يكون لكل قدرة أو ربع مشلا ولا شك ان انقسامها على عدد من
 هذه الاعداد يستلزم ان تنهاه لانها لا تقسم عليه بغيرها بالضرورة وحكي عدداته متناه
 في السادس في التسكيع هنا سؤال مشهور وهو ان كلاما من المعلومات والمقدورات لا يتناهي
 مع القطع بان المعلومات أكثر من المقدورات فكيف يكون ما لا يتناهي أكثر مما لا يتناهي
 مع ان الحكم بالاكثرية متوقف على التساهي وجوابه ان الاكثرية باعتبار الاجزاء فان
 المعلومات هي الجائزات والواجبات والمضيقات والمقدورات هي الجائزات فقط (فان قلت)
 بلغ تاه خطاب الواقع على الكتاب (الم في حقنا) أي صفة الخلق (متعدد بحسب) أي قدر
 (تعدد متعلقه) بلغ اللام (وكذا) أي العلم في التعدد بحسب تعدد متعلقه (غيره) أي العلم من
 صفاتنا المتعلقة والعلم في حق الله سبحانه وتعالى واحد وكذا غيره من صفات الله سبحانه وتعالى
 (فلو قام العلم الواحد مثلا) أي القدرة الواحدة أو الارادة الواحدة (في حق الله) سبحانه
 (وتعالى مقام علوم) في حقنا (لجاز أن يقوم العلم في حقه) سبحانه (تعالى مقام القدرة
 و) أن يقوم العلم مقام (سائر) أي باقي (الصفات) واصله لزم (بجامع قيامه) أي العلم مقام
 صفات متناهية وهي علومنا (بل ويلزم عليه) أي قيام العلم في حقه سبحانه وتعالى مقام علوم
 في حقنا (ان) بلغ مسكون حرف مصدرى سلمه (بجوز قيام ذاته) أي الله سبحانه وتعالى
 (مقام الصفات كل واذك) أي المذكور من قيام العلم مقام القدرة وقيام الذات مقام
 الصفات (علا) أي الحكم الذي (باباه) أي منعه ويحسبه (كل مسلم قلنا) في جواب السؤال
 المذكور (الفرق) بين قيام العلم في حق الله سبحانه وتعالى مقام علوم في حقنا وبين قيام العلم

ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام فدعا بالاب
 على عادة العرب أو أوجه
 فيكون جد النبي صلى الله
 عليه وسلم وله جد له علم
 بل كان يصنع لقومه قبل
 احسان على عباده ثم استند
 له وقال لم تعبدوا ما في القدر
 الا كبريا في حشيفة انهما
 ماتا على الكفر فاما
 مدسوس عليه بل وزع
 في نسبة الكتاب من أصله
 له أو يؤول بانها ماتا
 في زمن الكفر يعني
 الجاهلية وان كانوا ناجين
 وغلط من لا على بغفر الله له
 ومن الجاهل ما منسبه
 مع ذلك من ايمان فرعون
 انقراط بالظواهر في ذلك
 ويرجم الله ابو بصيرى
 حيث يقول
 لم تزل في ضلالتك ان تكون نجاته
 تلك الامهات والاباء
 وماورد من تحسبه عن
 استغفاره له وانقذ ذلك
 شمه ولعل في اقبل اخباره

بما علموا ولتلا يقته يبه أو لا ومن مضى من الكفار الا اسرائيليين ويحدهم على انه قد قبل احياء الله تعالى مقام
 زيادة في الفضل وآما به انشد القبطي في المولد لفظ الشمس من اصر الدين الدعشي
 على فضل وكان به رؤفا فاحيا موه وكذا به • ليعان به فصلا منيعا فلم فالتقدم بذقير • وان كان الحديث به ضيفا
 انتهى وقوله وان كان الحديث به ضيفا من اده به ماري عن عروة عن عائشة فرضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سأل به ان يحيى له أو به فاحيا الله فآمن به ثم ماتهم او قتل عياض في الشفا والقسطاني في الواهب عن عائشة رضى
 الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع ذهبت القبري فساكت ربي ان يحيا فاحياها فآمنت بي

قال الامام السبكي رحمه الله تعالى في حق الله سبحانه وتعالى قال تعالى على كل شيء شهيد ان يخص نبيه صلى الله عليه وسلم بعاشته من فضله ولم عليه بعاشته من كرامته وهذه الحادثة وان لم يصح عنه المحدثين بعمله في فضائل الاعمال على أنه قد صرح عند أهل الحقيقة بطريق الكشف بقوله بعض العارفين رضي الله تعالى عنه أيقنت أن أبا النبي وأمه • أحياها الرب الكريم الباري حتى له شهيد اصدق رسالته • صدق تلك كرامة المختار • هذا الحديث ومن يقول بصفته • فهو الضعيف عن الحقيقة طار وقولنا سلام الخواص مرادنا به سلامة السمع والبصر فقط واستدراكه عن خلقه الله تعالى أي أسمه فانه غير مكلف (اعلم) بكسر الهمزة والميم المكاف عقوله وتأمله به (انظر) (اصح) أي الدليل (المؤلف) ٩٩ بفتح اللام أي المركب من مقدمتين

مقدمتين يقينيتين ويسمى برهانا تقوينا للعالم متغير وكل متغير حادث فالعالم متغير هي المقدمة الاولى وتسمى قضية صفى مركبة من موضوع وهو العالم ومحمول وهو متغير وصفت صفى لاشتماله على الحد الاصغر وهو العالم وكل متغير حادث هي المقدمة الثانية وتسمى قضية كبرى مركبة أيضا من موضوع وهو متغير ومحمول وهو حادث وصفت كبرى لاشتماله على الحد الاكبر وهو حادث ومتغير اسمه وسط متوسط بين الاكبر والاصغر ويجمع المقدمتين يسمى قياسا وهو من الشكل الاول لان الحد الاوسط محمول

اولا في الصفري وموضوع او مقدم في الكبرى وشروط انتاجه موجود وهو ايجاب صفراء وكلية كبراء ومقدمته يقينتان فلا

مقام. اما الصفات وقياس لان مقام الصفات (ان) بفتح الهمزة والتون متفلا (الف) بفتح العلوم الحادثة في حقنا التي قام العلم في حق الله سبحانه وتعالى مقامها تبارخصي (لاجل التباين) الشخصى الذى (في المتعلق) بفتح اللام للعلوم الحادثة (مع الاتحاد) للعلوم الحادثة في حقنا (في النوع) أي العلم الكلى الشامل لما ولى العلم القديم في حق الله سبحانه وتعالى فلم يلزم على قيامه مقامه اطلب حقيقة العلم (لحيث فرضت) بضم فكسر (الوحدة في العلم) القديم في حق الله سبحانه وتعالى (مثلا) أو القدرة أو الارادة في حق الله سبحانه وتعالى القائم مقام العلوم في حقنا (زال التباين) الشخصى الطارى للعلوم الحادثة لاجل تباين المتعلقات ولم يلزم على قيام العلم في حق الله سبحانه وتعالى مقام العلوم في حقنا انقلاب حقيقة العلم (أما العلم والقدرة وسائر) أي باقى (الصفات) هي (متقاربات في حقائقها جنسا) فبغير محمول عن مجرورين (فلو قام بعضها مقام بعض) منها آخر بان قام العلم مقام القدرة مثلا (لازم قلب الحقائق) بان يصير العلم قدرة وارادة وسمعا وبصرا (ولم) أيضا (ما تقدم في مسئلة سواد حلولا) أي من كون شيء بصادفيا آخر ولا يصادفه فالعلم بصادف الجهر ل من حيث كونه علما ولا يصادفه من حيث كونه قدرة مثلا وكون الوجودين فأكبر وجودا واحدا في تنبها • الاول في هذه شبهة معارضة لدليل وجوب وحدة على صفة تقرر بها لو اتحد العلم القديم لقام مقام علومنا المتعددة بعدد معلوماتنا لكن قياس العلم القديم مقام علومنا الحادثة ما يطل لانه يلزم منه قيام العلم مقام القدرة وسائر الصفات بجمع ثبوت التعدد والاختلاف لذلك الصفات في الشاهد فثبت فيه تعدد العلوم واختلافها وتعدد العلم والارادة والقدرة واختلافها هو سلم وطريق القبول لاجب فاذا لم تنقد على الشاهد في بعض الصفات كالعلوم والقدرة والارادات بالقياس الى الواجب سبحانه الى ان لا تنقد على الشاهد بالنسبة الى الواجب في ارادته سبحانه وتعالى واحدة وقدرة سبحانه وتعالى واحدة وكذا سائر صفاته سبحانه وتعالى ولم ينجح الشاهد سلامة في هذه الاحكام وجب ان لا تنقد على الشاهد بالنسبة الى الواجب في سائرهما كما قدرة الارادة والسمع والبصر والكمال وتكم بقيام العلم مقامها كما حكم بقيامه مقام علومنا بل اذ لم يتقدم على ما ثبت في الشاهد لم يجوز قياس الذات العلمى العظيم مقام الصفات كلها وهذا باطل باجماع المسلمين في الثاني في اجاب في العقيدة عن هذه الشبهة بان العلوم الحادثة والقدرة والارادات كذلك اختلافها شخصى بحسب اختلاف متعلقاتها وليس

خلل في مادته ولا في هيئته فاذا حدثت المكرر وهو متغير فتخرج النتيجة فائدة العالم حادث وهذه النتيجة كانت موجودة قبل ترتيب المقدمتين المذكورتين وقولنا العالم مغسب لم يأتى به وهو الاغراض لان الدليل الذى ذكرناه لا يقابل على حدونها واما حدوث الاجرام فله دليل آخر وهو قوله الاسرام ملازمة للاغراض الحادثة وكل ما لا زمة الحادثة فهو حادث فيخرج الاجرام حادثه وبجمل ان الاراداة العلم خصص من الاراض لملافة الكلية فهو مجاز مرسل وقولنا العالم حادث وكل حادث لابد له من محدث بهذا ايضا قياسا من الشكل الاول مركب من مقدمتين يقينيتين فاذا رتبتهما كاذكرنا توصلت بذلك الى النتيجة المجهولة قبل هذا الترتيب وهي قولنا العالم لابد له من محدث وقولنا العالم حادث الخ المراميه ما سوى الله

ثعالي (كي) (تعليلية أي لا يستند) المكاشف (من هدى) يضم فتح أي دلائل (الدليل) (مفعول به) يستند (معرفة) صفات الله سبحانه وتعالى (المصور) يضم فتح فكسر مفتحا أي الخلق صور الجنة في أيام أمهاتها (الجليل) أي العظيم (و) كي (تمامين) أي سكن (نفسه) أي الكف (لما) بكسر اللام وخفة الميم (س) (ه) بفتح السين وكسر اللام أي السلامة المكلف قال لا تملي عليه وما مصدرية أو لما بفتح اللام وشذ الميم أي حين سئل المكلف (من ورطة) بفتح فسكون أي حيرة وظلمة (الجهل) (و) (لما) (اللقن) صلة (عل) المكلف بفتح العين وكسر اللام بلام التنوين أي ونظم من نفسه أيضا علله الحق وأوحى علمه وإنما قيدنا الخبر بالصريح الذي لا خلل ١٠٠ في مادته ولا في هيئته لأنه الذي يفيد المعرفة وأما الفاسد فإن كان فاسده

لا عدم تمامه بعد مذ ذكر كبراء موت أوجنون ونسيان أذهول أو اختيار إيان قال العالم متبر وسكت والفرس أن الصغرى ليست علمه لثبوت الأكل الدليل تاما ضمتان قال العالم حدث لأنه متغير وجميته نظرا حينئذ باعتبار إرادة المتكلم أولا فلا يستلزم شيئا اتفاقا وكذا ما كان فسادا لفساد تعلمه كجزئين لبعض الإنسان حيوان وبعض الحيوان فرس وتنبهت كادية وهي بعض الإنسان فرس وان أبدلت كبراء ببعض الحيوان ناطق صفت تنبتهت وهي بعض الإنسان ناطق واضطراب التنبية علامة عقمه وأنه لا يستلزم شيئا أو سالبين كالتثنية من الإنسان فرس ولاثنى من الفرس ناطق وتنبهت ككادية وهي لاثنى من

اختلافا في حقائقها وحيث فرض واحد بالنقص بعم تعلقه بجميع المعلومات زال ذلك الاختلاف ضروره وقفنه على تعدد آماد العلم بسبب تعدد آماد المعلوم وقدر زال ذلك بفرض الوحدة بالنقص في علم الله سبحانه وتعالى وقيام واحد مقام متعدد بالنقص متعدد النوع جائز لأنه لا يستلزم قلب حقيقة وأما قيام واحد مقام متعدد فمختلف النوع كقيام العلم مقام القدرة وسائر الصفات وقيام الذات مقام الصفات فلا يجبر زلاته ويجب قلب الأجناس واختلاف الحقائق واجتماع التضاد وعدمه في شيء واحد وصبروه الوجودين فأكرو وجودا كما سبق في مسئلة سواد حلالة اذ لو قام العلم مقام القدرة لم ان دور ولا يؤثر وإن يتعلق بالواجب والمحال وإن لا يتعلق بهما وإن ينكشف به المعلوم وإن لا ينكشف به وأما قيام العلم مقام علم آخر فلا يستلزم قلب حقيقة ولا تنافضا للاتحاد حقيقة ومعلقه واستواء أحكامهما في الثالث في امر اد القيام بثبوت خاصية صفة لصفة أخرى من التعلق بضروره وهذا يستلزم قلب الحقيقة واجتماع العدين أو التقيضين فإن قيل كل فرد من أفراد النوع الواحد له صفة خاصة تميزه عن سائر الأفراد فإن قام مقام فرد من نوعه لم يثبت الخواص المتماثلة له واجتماع المتضادات قلنا منع وجود هذه الخواص في أفراد المعاني لانها لما ثبتت لأفراد النوع المحتاجة للتخصيص كأفراد الإنسان اما المعاني فلا تميز أفرادها بالاحمال وهي أمور خارجة ولوسم فلأفراد القيام بنفس الحقيقة واحكامها إلى اجماعها لاشك واحدة في جميع أفراد النوع ومن ثم كان النوع محجولا على أفراد حال الشركة والخصوصية معا لقيام الواحد مقام غيره حيث انضدت الحقيقة بخلاف الجنس في الرابع في قيام البيضاء مقام السواد وعكسه مثلا معناه تواردهما على محل متعاقبين بحيث يذهب أحدهما ويخلفه الآخر وهذا لا محذور فيه في الخلفاس في أورد على الجواب المذكور أن جهوا واحسانا على أن الكلام واحد وقام مقام متعدد مختلف في الحقيقة فكأن خبر والطلب اما الامر والهي فيدرجان في حقيقة الطلب فلا اختلاف بينهما من حيث متعلقهما فقط والاحتياط والوعد والوعيد والنداء لوجه إلى الخبر فرجعت أقسام الكلام كلها إلى الخبر والطلب وأجيب بأن أقسام الكلام لم يقم بهما عتق على انحصارها في السبعة المذكورة فكما جازد الأقسام إلى الخبر والطلب جازعلا أن يكون قسم آخر نسبة الطلب والخبر إليه في الاندراج تحته كنسبة الأقسام إلى الخبر والطلب في الاندراج تحتهما فلم يلزم قيام الكلام الواحد مقام متعدد مختلف بالحقيقة فأورد

الإنسان ناطق وإن أبدلت الكبرى بلاثى من الفرس يصير صفة تنبتهت وهي لاثنى من الإنسان عليه يصير فهو عقيم لا يستلزم شيئا وإن كان فسادا لخلل في مادته أي ذات مقدّمته بأن كانتا كاذبتين أو أحدهما كاذبة فالمتصور أنه لا يستلزم الجهول أي الباطل بل تارة بفتح الباطل وتارة لا تفعل كل إنسان جاد وكل جاد ناطق وتنبهت صادقة وهي كل إنسان ناطق ومقدمته كاذبتان وإن بدلت الكبرى بول جاد فرس كانت التنبية وهي كل إنسان فرس كادية وفعل كل إنسان حيوان وكل حيوان فرس كانت تنبتهت وهي كل إنسان فرس كادية وإن بدلت الكبرى بكل حيوان ناطق كانت تنبتهت وهي كل إنسان ناطق صادقة فإن قلت المنطوقون لا يصحهم القول بأنه يستلزم الجهول لما علمته من صدق تنبتهت تارة

وكذا بها أخرى قلت معنى قولهم استلزامه أنه يستلزمه في بعض الأوقات وقد استلزم الصدق في بعض آخر فان التزام في الاستلزام وعدمه قال المتكلمون لا يستلزم شيئا لاضطراب تبعيته وهو دليل عليه وقال المساطعة يستلزم الصدق تارة والكذب أخرى وعرفوا القياس بأنه مؤلف من منضمين منى متلزام عنهم لما ذكرنا من أنظار الكبرى وحواشها (فان يكن) المكلف أنبل البلوغ صلة (صلاه) بغضات متقللا إلى (ذلك) أي الواجب والحال والجزئي حتى قال الله سبحانه وتعالى في حق رسوله عليهم الصلاة والسلام (ولطوب) وهو علم ذلك صلة (قد توصلا) المكلف وألفه لا لا ملحق وجواب أن قوله (فليتشتل) المكلف وجوبا (بعد البلوغ) الأمر (الاهم) (س) على ١٠١ ما سواه لصيق وقته مثلا (ثم الأهم)

أي الذي يلي الأول في الأهمية من واجبات الشرع من صلاة وزكاة وصيام وحج فان بلغ في وقت صلاة من الخس فالأهم في حقه تعلق ما يتعلق بها من شروطها وأوقافها من الخوا والبيع للبذر مصان فالأهم في حقه ما يتعلق بصومه وهكذا بقية أركان الإسلام وما ملأ من نكاح وبيع وغيرها حتى يحصل ما لزمه خاصة نفسه ثم فيما زاد على ذلك من فروض الكفاية حال كونه (قائما) أي ميذا وموصفا (لما) أي الذي (التي) (انهم) أي خفي (وفي) حال (المفقد) يضم ففتح فكسر متقللا أي المعتقد ما جمعه من المسقائد بلا دليل (الخلاف) بين الأئمة على ستة أقوال (مستطره) يضم الميم وسكون السين وقع الشاء والطاء المعجمة

عليه أنه لم يتم برهانه في انحصار المعاني في السبعة فبقية فلا ان يكون ثم معنى آخر نسبة المعاني السبعة له في الاندراج تحته كسبعة العلوم الجزئية إلى العلم الكلي في الاندراج تحته فلا يلزم على قيام العلم مقام القدرة وسائر الصفات قلب حقيقة فان قبل يلزم هذا ان يضاف وان لا يضاف قلنا هذا الزم هنا فان انبلا يضاف انتهى والأمر يضاف فلو كان معنى واحد خيرا طلبا للضاد ولا يضافه هذا هو الحال الذي ذكرتم في المقول ولا لجل استغناء قيامه عدم مقام متمم مختلف الحقيقة لاستلزامه قلب الحقيقة واجتماع المضاد وعدمها ذهب قوم إلى تعدد الكلام هر بامن هذا الحال وقد نقل عن المتكلمين ان الكلام اسم لسبع صفات انتهى وانظروا الاستقبال والودع والوعد والتدوكلها ندبة عنده وتقل عنه أيضا قدم الكلام فقط وان هذه الصفات السبع من صفات الافعال اثباتت فيما لا يزال ودع عليه بان تصور الكلام أن لا بد من هذه الأقسام محال وهو ظاهر إذ وجود المجلس خارجي في غير عرف من أنواعه محال وأيضا فالاستقبال والوعد والوعد إلى انظروا لا يحسن جعلها حقيقة فان الاستقبال ما ان يكون من الله سبحانه وتعالى تقرر فهو خبر والاستقبال بمعنى الاستعلام محال على سلام الغيوب وان أراد به طلب الاخبار رجح إلى الأمر والوعد خبر عن الثواب والوعد خبر عن العقاب واختلاف الخبرات لا يفسر حقيقة الخبر بأحسب من الرد الأول بان الكلامي أراد ان الكلام لا يسمى أمرا ونهيها الاعتد وجودها مأمور ونهيها لأنه لا يتعلق بها الاعتد وجودها فاته أجل من ان يعتقد مثل هذا في السادس في التزم الاستاذ وجيع أقسام الكلام إلى الخبر ليتنظم القول وحده فقال الأمر خبر عن فعل الفعل ونهي خبر عن فعل الترتك واو وعليه ان خبر الله سبحانه وتعالى واجب الصدق والخبر الصدق يشع الخبر عنه على ما هو عليه فاذا أخبر الله سبحانه وتعالى عن نعمته شيء فلا بد ان يكون الخبر ثابته قبل الاخبار فقتضيه ان كان بنفس ذلك الخبر اذ كان بغيره تسلسل الفهرتي يمكن الجواب بان بعض الاخبار يراد بها الانشاء فلا يشترط كونها ابتكالا المصفة قبل تعلقها بها بل تثبت معها فتكون طائفة واعتقدت وكلف واعترض على الاستدأ أيضا بان من أقسام الأمر النذب والنهي الكراهة ولا تنضم فيها من غير جاعن الكلام بنفسه في السابع رد الفخر أنواع الكلام كلها إلى الخبر لكونه رد الأمر والنهي إلى الاخبار بحلول الثواب والعقاب ورد عليه بان عفو الله سبحانه وتعالى مأمور في حق غير الكافر مع تحقق الأمر والنهي وهذا باطل

أي مكتوب في كتبهم بل من قال قولنا نسب للصهور وحكي الاجماع عليه (لانه) أي المفقد (إيمانه) أي تصديق المفقد باله قانده (على شمار) يخفى الخلاء المعجمة والطاء المعجمة أي غرر (وهو) أي إيمان المفقد (معرض) يضم الميم وفتح الميم المعجمة والراء متقللا وإجماع المضاد أي قابل (لشك) في العقائد (طرقه) (بضع فسكون فضم) أي يتجدد يحدث شخص صا عند الموت وأحواله وسؤال القبر وأحواله وحكي أن لما مرض الإمام ابن عرفة عاده تلامذه فاعذ بهم عن التوحيد ولا جنداديه فقال غشي على في مرضي هذه افتتحت لي طافتان صغرى عن عيني وكبرى عن شمالي فالتى ربح الإيمان بالله تعالى والى عن شمالي ترج الكفر بالله تعالى وتورد في شهادتي وقتي لله تعالى الجواب عما عرفة من التواعد والادلاء حتى لنهزم

وغيري فقلت ان توفيق الجواب ببركة التوحيد انتهى قال الامام الغزالي في الاحكام ان اعتقد في ذات الله تعالى وسماه
واقفه خلاف الحق وخلاف ما هو عليه اماراً بوقوله الذي عليه يعمل واماً بالتقليد بما يكشف له حال الموت بطلان
ما اعتقده جهلاً ولا يتعارق له ان كل ما اعتقده لا أصل له فيكون ذلك سبباً في شكه عند خروجه ووجهه ويختره بسوء الخلق
وهذا هو المراد بقوله تعالى ويد لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وقوله هل ينشكروا بالاعمال الا الله وقال فيه أيضاً
مقصود الشرائع كلها سابقة الخلق الى جوار الله تعالى وسعادة لقائه وانه لا وصول لهم الى ذلك الا معرفة الله ومعرفة صفاته
وسله وكتبه واليه الاشارة بقوله تعالى ١٠٢ وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون أي ليكونوا عبيداً ولا يكون العبد

عبيداً ما لم يعرف ربه
بالربوبية ونفسه بالعبودية
فلا بد ان يعرف نفسه وربه
فهذا هو المقصود الاسمي
بعبثه الرسل انتهى قال
العلامة القافى في شرحه
على جوهره بعد قوله فيها
اذ كل من قلدى التوحيد
الخيرى انما اوجبنا على
الما كلف معرفة ما ذكر
بالدليل ليس له اعانه من
الشك والتردد الذى
يعترى المذللين غالباً فانهم
وان جزموا عقائدهم
بما ذكرنا كتبها قايلاً للشك
وعطفه للتردد يبعثه التردد
والخبر حتى ربما يقول
لما تدين حين يسألانه من
ربك وما يدريك ومن نبيك
هاهنا لا أدري سمعت
الاس يقولون شيا فقلت
انتهى (وفيه) أي ايمان
القلد (لا تشباخ) أي
علمه الكلام صلة (نعم)
بضم فسكون فتح أى
تنسب ومنه ادب (طرق)

بفضله وكرمه
فصل في بيان برهان واحدة ذات الله سبحانه وتعالى في مقدمة في معنى الوحدة
وأقسامها معنى الوحدة كون الشيء لا ينقسم الى أمور متشركة في الماهية قاله البضاوى وهو
شامل للوحدة الحقيقية وهي عدم الانقسام أصلاً والوحدة الإضافية وهي الانقسام الى
أمور مختلفة في الحقيقة كوحدة الانسان المنقسم الى أعضائه المختلفة من يد ورجل وأرجل
وتخرج عن التعريف الانقسام الى أمور مستوية في الماهية كجملة نقط من تحوصل وفي
الارشاد الواحد في اصطلاح الأصوليين الشيء الذى لا ينقسم وأخترنا اصطلاح الأصوليين
من اصطلاح الفلاسفة لأنه يطلق فيه على أمور تعرف من التقسيم لا في وقوله الشيء يخرج
عنه المحدود لأنه ليس عندنا وقوله الذى لا ينقسم أكثر من المقسم كالشمس فلا ينقسم واحداً
في اصطلاح الأصوليين ونسب واحداً في اللغة واصطلاح الفلاسفة ولو اقتصر على الشيء
لكان سدى لان المقسم عندنا شيئاً لا شيء وأوجب بان الذى لا ينقسم نعت كاشف للحقيقة
ورافع لنوهم القيوريات الى ما شغل المقسم في نذريات الأول في علم كلام الارشاد ان
وحدة عدم الانقسام أصلاً فقط فهي على كلامه أخص منها على كلام الطوالع في الثاني في
اختصاص في الوحدة ففيل صفة سلبية معناه عدم الكثرة ونقل عن القاضي وامام الحرمين
بشيء أي انها لذاته سبحانه وتعالى لا امر خارج والتحقق الأول على ما تقدم في مجتبه القدم
والبقاء وقيل معنى وأما قسماً ككثيرة الوحدة الحقيقية والوحدة بالخص والوحدة
بالفلس والوحدة بالنوع والوحدة بالفصل والوحدة بالمعرض والوحدة بالخص فسمان
وحدة بالاتصال ووحدة بالاجتماع وتسمى وحدة بالترتيب ووحدة بالاتصال والوحدة

بضم الطوالع والامست في الأولى في أنه كافر مطلقاً ونسب للشيخ الاشعري والجهل وهو منى على ان النظر بالعرض
واجب وجوب الأصول مطلقاً حتى ان تاركه كافر قوجويه كوجوب الجزم بالعلة ان تاركه كافر وشنع أقوام علمها بلزم
عليها تشكيير العوام وههنا اب التزمير التشبيهي هذا القول مكذوب على الاشعري قلت وهو كمنه فله لا يفرغه التشبيس
لان التشبيس في حق الوام هو الدليل الاجسامي وهو ما يفيدهم العلم اليقيني وان لم يكن في طريقه التسليم من الترتيب
والتهذيب كاجاب الاعرابي الاصمعي حين سألهم عرف ربك فقال البعرة تدل على البعير والاراد ان يدل على المسير فسماء
ذات ابراهيم وأرض ذات جحاح وبصاوات أمواج الادل على اللطيف الخبير وفيل لطيب عرفت ربك قال بالا هليج يصف

الحلق وبين البطن وقيل لا يديم عرف شريك قال بالصلة في أحد طرفيها غسل وفي الآخر غسل وعسل مقبول أسع
وسئل أنوف من دليل وجود الصائم فأنشأ يقول
عيون من يلين شاخصات • على أطرافها الذهب السبك
تأمل في نبات الأرض وانظر • إلى آثارها من المملك
فأمثال هذه الأدلة لا تخفى على العوام وتخبرهم عن رقة التقليد في الثابتة في أنه مؤمن ما من مطلقة وهي مبنية على أن النظر
واجب وجوب الغرور كذلك يعني أن تاركه عاص كرك الصلاة واعتزفت هذه الطريقة بأن فيها تكليف مالا يطابق
وقدره الله تعالى بقضائه عن هذه الأمة بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا ١٣ الأوسمة وغيره واقع وأجيب عن عدم
وقوعه بل هو واقع في
أسول الذين سلما أنهم

يقع لكن صاحب هذه
الطريقة يقول أن الأهمية
حاصلة لكل أحد لأن
المطلب هو الدليل الإجمالي
وهو متيسر عنده
أدنى غير في الثالثة في أنه
مؤمن ما من كان فيه
أهمية للنظر والأفلاحي
مبنية على أن النظر واجب
وجوب القروع أن قدر
عليه والأفلا هذه الطريقة
هي الرخصة والمعل عليها
واعترضت بأنهم عرفوا
الإيمان بحديث النفس
التابع للرفة أو نفس
المعرفة وهي لا تكون
الأعن دلي وأجيب عنه
بأن هذين التفسيرين
للإيمان الكامل وأما
أصله فهو حديث النفس
التابع للاعتقاد الجازم
سواء كان ناشئا عن دليل
وهو المعرفة أو عن قول الغير
وهو التقليد في أربعة

بالعرض فبما وحدة بالمحلول ووحدة بالموضوع فهذه ثمانية أقسام ووجه المحصر أن
معروض الوحدة إما أن لا يقبل القسمة بوجه من الوجوه أو يقبلها ووحدة الأول ووحدة
حقيقية والثاني إما أن يكون بحيث ينتج حله على كثيرين أو يصح حله على كثيرين ووحدة
الأول من هذين وحدة شخصية وثانيها بالعدم كونه واحدا من جهة كثيرة من جهة أخرى
ويجب تغاير الجهتين لتأليف ما بوجه وحدة ته إمان أن تكون نفس ماهية معروض الوحدة
أوجز أمنا أواخر ما عاين ووحدة الأول من هذه الثلاثة وحدة النوع كالتقاض يدوم وفي
الإنسانية والثاني وهو ما بوجه وحدة جزء ما هيته إمان به حقيقة ما كثر ووحدة
وحدة الجنس كالتقاض الإنسان والفرض في الحيوان أو يخص حقيقة واحدة ووحدة وحدة
الفصل كالتقاض يدوم وفي الناطق والثالث وهو الواحد بالعرض قسم لأن جهة اتحاد
إمان أن تكون سالفة للجهة على كثيرين كالتقاض القطن والثلج في جل البياض عليها ووحدة هذا
وحدة المحمول أو تكون جهة الوحدة موضوعة لموضوعها كالتقاض الكاتب والصحاح في وضع
الإنسان لها ووحدة هذا ووحدة الموضوع والواحد بالخصائص القابل للقسمة إمان أن أقسامه
التي تحصل بقسمته متشابهة بالاسم والمحدود وحدته وحدة بالاتصال سواء كان بقوله القسمة
لذاته كالتقاض أو بغيره كالجسم البسيط فإنه يقبلها بواسطة المقدار أو تكون أقسامه مختلفة
كالبدن المنقسم إلى الأعضاء المختلفة ووحدة وحدة الاجتماع ووحدة بالتركيب ووحدة
بالارتباط وإذا عرفت هذا فالمراد بكونه سبحانه وتعالى واحدا أنه لا يقبل الانقسام وأنه لا نظير
له في الألوهية وحاصله أنه لا كنه سبحانه وتعالى متصل ولا منفصل وفي معنى أنه لا نظير له في
الألوهية أنه لا شريك له في إيجاد جميع الممكنات فلا مؤثر في شيء منها سواه سبحانه وتعالى فهو
واحد في ذاته أي غير مؤثر في شيء منها ولا ضلله ولا وزله وليس وحدانيته سبحانه
وواحد في الأفعال فلا شريك له في شيء منها ولا ضلله ولا وزله وليس وحدانيته سبحانه
وتعالى بمعنى تناسخه في الدقة والصغر إلى حد لا ينقسم والارز كونه جوهر فردا ولا يعني أنه
معنى أنه لا يقبل القسمة والارز كونه صفة محتاجا لمحل يقوم به وقد سبق استحضار هذا في حقه
سبحانه وتعالى وبالجملة فاقطع به بعقادة البراهين العقلية والقول المعهية أنه سبحانه
وتعالى ذات قائم بنفسه أي مستغن عن محل ومؤثر في وجوده موصوفاً بالاحاطة به من
صفات الجلال والجلال ليس صفة ولا جماع تجري عليه الحوادث والتغيرات ولا تمر عليه الأزمنة

أنهم مؤمن غير عاص مطلقا وهي مبنية على أن النظر مندوب كذلك لا به شرط كمال قال الشيخ عبد السلام ومنهم من جعل النظر
والاستدلال شرط كمال فيه قال العلامة الأمر قوله شرط كمال احتج بكفائه على التقهليل وسيل بالنطق واطهار الاعتقاد من
الاعراب ولم يأتهم بدليل ورد في شرح الكبري بإحاطة ذلك القليل بأنهم لا يصدقون الأدليل ولا أقل من الجلي
هكذا أصل فطرتهم خصوصا مع مشاهدة أنوار النبوة التي هي كن فيه أهلية له وتركه قد تركه الأولى ومع ذلك إذا
تطريثا عليه قوابل الواجب كاشية الشيخ عن في شرح أم البراهين لمؤلفها في الخاتمة في أنه من الواجب عليه
وليس بعض مطلقا وهي مبنية على أن النظر حرام مطلقا لأنه مظنة الوقوع في التشبه والذلال باختلاف الأذهان

والانظر بآلاف التقديرو ديان المعتبر الدليل الاجالى قال العلامة الامير يجب حله على غير ما الكلام فيه اعمى التفصيل لمن يصرص الخلف من التشبه والاخالف القرآن الاخر بالنظر في غير موضع كانه عليه اليومى انتهى قال سيدى احمد زروق في شرحه على مفيدة الامام الغزالي رضى الله تعالى عنهما قيل وهو اضعف العلوم الشرعية علة شرف متعقبة وقال مالك والشافعي واحمد وسفيان وابو يوسف صاحب ابى حنيفة رضى الله تعالى عنهم بصرهم بالتفوية لانه لم يكن من شأن السلف ويعين المبتدعة بفرض التشبه ويترشكو واوغر هاقى القلوب السليمة ووجب الكلام في الروية والنسبة لاعلى وجه التعظيم والاحترام وقيل انما ذلك ١٠٤ في حق من يأخذ بمجرد ادلة الكتاب وقيل انما هو في اهل الاهواء المشوشين على الناس

ولا يقتضيه من البهات لا يقبل اجتماعا ولا افتراقا ولا اصفر ولا كبر الامثل ولا نظير ولا ضد ولا
لا ويزيل الامكان مقتضيه اليه سبحانه وهو العنق من جهة في الازل وفيما لا يزال وهو
على كل شيء قدير على ذلك شهدت الابراهيم المتنبية الى ضروريات العقول ثم هزمت العقول
من الادراك وانقطع تشويقها للقبض فيما ترجع عن دائرة التوهمات والخيالات وقصارى
امرها انها صارت من اجل اللحظة التي لحظت والارض التي بها قامت عن العالم كاهلها فيها
تاهت وبها ولدت تطاير من وراء محب الكبرياء واردة الى شوقها الى ما لا يكف من جيل
اللقاوت تنسج من مواهب الزيادة لتكشف الفطامات وروح بعلى القلب المحترق الاحشاش ورجا
عظم الشوق بلطف نفس المزيد فسطعت الذوات شعلا طارت به الى روح عن عين الجسد
واقتضت بما لانهاية لزيادة عيجه على طول الابد والولى القطب الجامع ابي مدين رضى الله
سبحانه وتعالى عنه في هذا المعنى

فقل للذي بنى عن الوجود أهله • اذالم تذق معنى شراب الهوى دنا
اذا اهترت الارواح شوقا الى اللقاء • تروصت الاشباح باجابهل المعنى
اما تنظر الطير الى الغصن يا فتى • اذا ذكر الاوطان حس الى المعنى
فسرج بالتمسج يدا ميقوده • فتضطرب الاضواء بالنس والمعنى
وترقص في الاهواش شوقا الى اللقاء • فتسرا رب القلوب اذا غنى
كذلك ارواح المحبين يا فتى • تمزجها الاشواق للعالم الاسنى
انزلهما بالصبر بهوى مشوقة • فويل يستطع الصبر من شاهد المعنى
يفادى العشايق قه واحدا فانا • وزمرن لنايب الحبيب وورقنا
ومن سرنا في سكرنا عن حسودنا • وان انكرت عينك شيئا فاعنا
فانا اذا طمنا وطنا عقولنا • ونامنا نخر الافرام عن كنا
فلان السكران في حال سكره • فقد عرف التكليف في سكرنا عنا

اللهم لك نسألك نعمي لا ينقطع وعين لا تنقطع وأسألك لذة العيش بعد الموت والنظر إلى
وجوهك الكريم والشوق إلى لقاءك العظيم في غير غرر أمضت ولا فتنة مضت الأهم زينا
في الدنيا والآخرة بربنة الإيمان واجعلنا هذه مهتدين ونوفنا مسلمين ثابتين على السنة لا ذنب
عليها ولا براءة لأحد حقنا في الآخرة يا أرحم الراحمين (ثم يقول يجب) أي يلبس عبدا (هكذا)

من الحقبة بن أن الخلاف في كتابة التقليد علماً أو تقليد مؤمن وعدمها وعليها فهو كما رتقلى خجل (الصانع)
القول بكفائته وحصة إيمانه على ما لا يجوز حصص العقائد التي سمحها من القلب بفتح اللام من اقواله يا بحث لورج التقليد الفصح
لم يرجع هو في كتابه فذلك في الأحكام الدينية في فنيها كح وبق وتوكل ويصنع وورث ورت وأخذ من الغنائم وبسول ويكفر
ويعلى عليه ويدق في مقام السبل وفي الأحكام الآخرة أيضاً فادخل النار ولا يخلد في أوصيه إلى الجنة غاية الأمر أنه
مؤمن عاص بترك النفاق كان فيه أهلية له والأخلاق تكون عاصية بتركه وحل القول بعدمها وعدم حصص إيمانه على ما إذا كان
بازماً بما ذكره مؤلفنا بحيث لورج التقليد الفصح رجوع هو إلى الثاني في الخلاف الذي ذكرناه في إيمان التقليد لها هو في

الجزء كاعتبرت أو المقتان أو الشالدة أو المتوهم فكافر بانضاق بالنظر لاحكام الآخرة ولما عند الله تعالى وأما بالنظر إلى
 أحكام الدنيا فيمكن فيها الاتفاق باللسان فقط غير أن بلسانه بالعقائد ولم يصدق به بقلبه جوت عليه الاحكام الاسلامية
 ولا يمكن عليه الكفر الا اذا اقرن اقراره بما يشي يقتضي الكفر كالجواب لعدم والحاصل ان من أقر بلسانه بالاعتقاد وصدق
 بها وأدّس لها بقلبه فهو مؤمن نالج عند الله سبحانه وتعالى وعندنا ومن صدق بها وأدّس لها بقلبه ولم يقرم بلسانه بالاعتقاد منه
 ولا لا يتلصق منه بل اتفق له ذلك فهو مؤمن نالج عند الله تعالى غير مؤمن وغير نالج عندنا أما المعذور كما عرس اذا أقامت قرينة
 تدل على تصدقها او ادّعاءه لها بقلبه كاشارة فهو مؤمن ونالج عند الله تعالى ١٥ وعندنا وأما المستعان بطلب منه

الاقرار بما سأل في غير
 مؤمن وغير نالج عند الله
 سبحانه وتعالى وعندنا ومن
 أقرم بلسانه ولم يصدق بها
 ويذعن لها بقلبه كالأعقبن
 فهو مؤمن نالج عندنا غير
 مؤمن وغير نالج عند الله
 سبحانه وتعالى وبحال كونه
 مؤمنا ونالجا عندنا إذا لم
 نطلع على كفره بصود
 لصمن أورى محض في
 فذرا وأسب الله تعالى أولني
 أولئك مجسم على نبوته
 أو ملكيته أو غير ذلك واللا
 أبر بنا عليه أحكام الكفار
 فلا تصدم دمه وماله ولا
 يرث ولا يورث ولا يمكن
 من نكاح المسلمة ولا يؤم
 ولا تؤكل ذبينة ولا يابذ
 شيامن الفناء ولا يفسل
 ولا يكفن ولا يصلى عليه
 ولا يدفن في مقابر المسلمين
 في الثالث في حاشية
 شيخ مشايخنا العلامة
 الدسوقي على المصنف واعلم
 ان الخلاف في المقلدي

المصانع أي العالم وهو الله سبحانه وتعالى (ان يكون واحدا) أي لا نظيره في الالوهية
 والقرص من هذا المصنعيان وحدة الذات والصفات انفصالا ووحدة الأفعال وأملوحدة
 الذات والصفات اتصالا فقد سبق والوحدةانية في الالوهية تتضمن الكمال المنفصل في الذات
 والصفات والاتصال وذكر دليل وجوب الوحدة ائمة له سبحانه وتعالى بقوله (اذلوكان) أي وجد
 (معه) أي هذا المصانع وهو الله سبحانه وتعالى اله (ثان) له سبحانه وتعالى اقتصر عليه لانه لازم
 لشكل عدد بسده فيلزم نفسه في كل عدد بعده وألنا أول التعدد فلا يلزم عليه يلزم على ما بعده
 بالاول وجواب لو كان معه ثان (الزم) أي وجب عقلا (جزها) أي الالهيان معان لم ينفذ
 مرادها او يلزم من جزها في لوهيتها او يلزم من نفسها في العالم الموجود بالمشاهدة
 فنفسه محال فلا وهو هو في الالوهية محال فلا وهو هو جزها محال فلا وهو هو متعدد
 الاله محال فثبت تنقيضه وهو وجوب وحدة انيته سبحانه وتعالى وهو المطلوب (أو) (لزم)
 (جزأحدها) أي الالهيان أي يلزم من بجزأحدها بجزأ الآخر لانهما ان نفسه مراد
 أحدهما ولم ينفذ مراد الآخر أو اجتماع التنقيضين أو الضدين ان نفسه مراد كل منهما
 ولزم بجزها وبجزأحدها (عند الاختلاف) بينهما الواجب تخلفه من هذا الدلالة التي
 مع الاتفاق عليه بان اختلاف في شي فأراد أحدهما إيجابه والآخر نفيه ولم ينفذ مرادها
 أو نفسه مراد أحدهما دون الآخر (و) (لزم) (قهرهما) أي يكون الالهيان مقهورين
 مجبورين عند وجوب الاتفاق أي موافقة كل منهما الآخر (أو) (لزم) (قهرأحدهما) أي
 الالهيان ولزم قهرهما أو قهرأحدهما (عند الاتفاق) أي موافقة أحدهما الآخر
 (الواجب) عقلا أي يلزم من قهرهما في الوهية زهما من قهرأحدهما في الوهية
 ويلزم منه نفيهما الآخر لانهما محال كون لزم قهرهما أو قهرأحدهما (مع) (لزم)
 (استحالة) وجوب (ما) أي الأمر الذي (علم) بضم العين (امكانه) أي جوازه عقلا (لكل
 واحد) من الالهيان وامكانه (باعتبار الأفراد) لأنه عن غيره وبیان هذا ان الأفراد المنفرد
 يبور في حقه إيجاب كل يمكن وأعدامه فان وجد معه الله آخر وجب على كل منهما أو على
 أحدهما موافقة الآخر وأراد أحدهما إيجاب شيء فقد وجب على الآخر إيجابه
 واستحال عليه أعدامه وقد كانا تاجزين في حقه عند انفراده قد دلزم قهره ولزم استحالة
 وجوب ما علم جوازه في حقه عند انفراده (و) حال كون لزم قهرهما أو قهرأحدهما عند

١٤ هدايه كقهر وعدم كفره لغناه بالنسبة لضعفه وعدمها في الاستحالة في الدنيا لا في الآخرة فانه يعامل معاملة
 الكفار بل يعامل معاملة المسلمين فيها اتفاقا قال الشاوي وهذا الخلاف الذي في المقلد يكسب الخلاف الذي في المعتزلة في
 انهم كفار ومؤمنون عمدة فانه بالنظر إلى الدنيا أي هل تجري عليهم أحكام الكفار في الدنيا أم لا وما في الآخرة فلا
 خلاف انهم يتقدمون في النار وتأملة انتهى (وذو) بضم الذال المهيبة أي صاحب (احتياط) باهمال المخالفات فوقية فتتاة
 تحتية فطامه ملة أي احتراز (في أمور) بضم الهمز والميم أي شقون وأحوال (الذين) بكسر الدال الميم لانه أي الشرع الذي
 يتدين المكاتبه لله سبحانه وتعالى ويدن عليه وخبر ذو (من) بفتح فسكون أي الشخص الذي (فر) بفتح الفاء والراء متقلا

أي هرب (من) بكسر فسكون (شك) بفتح الشين المجهمة وشد الكاف أي زرد أي مقيد وتوخت في فيه وهو التخلد في العقائد
 وصلة (من) أي متيقن بفتح التثنية نقت نضارة الأخذ به من خلوه في النار وهي معرفة العقائد (ومن) بفتح
 فسكون أي الشخص الذي (له عقل) كامل (أي) بفتح الهمزة والموحدة أي امتنع (عن شرب) بضم الشين المجهمة وسكون
 الزا (ماه) أي الماء الذي (له وصف) بفتح التثنية تحت وسكون الصاد الموحدة فاء أي لم يخلص عما يكره (مذ) بضم الميم
 وسكون الذال المجهمة أي مدقة (أي) حين (التي) بفتح الهمزة وسكون اللام ففتح الفاء أي يوجد ما (زلا) بضم الزاي
 المجهمة أي عذابا رديا صافيا سريح ١٠٦ المرفق الحلق سهلا سلسا (شيا) بفتح الشين المجهمة وكسر الموحدة أي رد

والله لا يطلق والجملة نعت
 زلا لا موكده (فان) أي
 ظهر (أن) بفتح الهمزة
 والنون مثقلا (النظر)
 بفتح النون والظاء المجهمة
 أي التأمل والاستدلال
 على وجود الله سبحانه وتعالى
 وسائر صفاته (الموصلة)
 بضم الميم وكسر الصاد
 الهمزة مثقلا وفتح الواو
 والله لا يطلق وصلته
 مقدرة أي إلى معرفة صفات
 الله سبحانه وتعالى وهو
 الصحيح كما تقدم وسخران
 (أول واجب) على المكلف
 لأن المعرفة الواجبة
 بالاجماع متوقفة عليه
 وما توقف عليه الواجب
 فهو واجب (كأي القول
 الذي قد أصلا) بضم
 الهمزة وكسر الصاد الهمزة
 والله لا يطلق أي قدم
 في قوله أول واجب على
 المكلف إمامه للنظر الخ
 (وقد عروا) بفتح العين
 الهمزة والراء المجهمة

وحسب الاتفاق على كل واحد منهما أو على أحدهما مع لزوم (نفي وجوب لكل واحد منهما)
 أي الالهيين وعلى نفي وجود الوجود لكل واحد منهما بقوله (لا يستغناء بكل) واحد (منهما)
 عن كل واحد منهما (المناسب عن الآخر) فإن أحدهما لا يفي عن نفسه وبين هذا دليل
 وجوب وجود الصانع افتقار جميع المحدث إليه في وجودها فإن وجد الهان وتحقق
 وجود المحدث بأحدهما فقد استغنى عن الآخر وصار وجوده غير واجب ادل دليل على
 وجوبه في أن الدليل لا يلزم من عدمه عدم مدلوله الأثرى أن العالم دليل وجود الله سبحانه
 وتعالى ولم يلزم من عدمه عدمه سبحانه وتعالى لوجوده سبحانه وتعالى أن لا يوجد العالم في نفسه
 كان الله سبحانه وتعالى ولا شيء معه فلا يلزم من نفي الافتقار في وجوب وجود الله فالدليل
 شرطه الاطرادي أن يلزم من وجوده وجود مدلوله لا لا تكس أي أن يلزم من عدمه عدم
 مدلوله قوله لا يستغناء الخ استدل بالنفي الدليل على نفي مدلوله وهذا غير صحيح وأجيب
 بنقد مضاف أي نفي تحقق وجوب الوجود فلا يلزم لتعدد الدلالة مع الاتفاق الواجب في
 تحقق وثبوت وجوب الوجود لعدم الدليل الموصل إليه (فان لم يجب انتفاؤها) أي الالهيين
 صادق بجوارحه وأصله والمراد الأول بل دليل الاضراب إليه والثاني قد تقدم لانه اذا استحال
 الاتفاق وجب الاختلاف (بل جازا اختلافهما) أي الالهيين وانتفاهما (لزم قبولهما) أي الالهيين
 (الجزء عاد الأول) أي الذي آفاده بقوله (لم يجزهما) أي بجزءهما أي عند اختلافهما بالفعل
 لانه اذا جازا اختلافهما جاز حصوله بالفعل وإذا حصل الاختلاف بالفعل عاد الأول وجواز
 حصول الاختلاف هو وجهه ولم يقبل بجزءهما أي بجزء أحدهما لجواز الاختلاف والحاصل
 أن كلامنا من الاختلاف إما واجب أو جائز وإن أوزم التعدد سنة فلا تقع الاختلاف الواجب
 اجتماع المصدقين أو النقيضين إن تقدم أحدهما وجزهما إن لم يتقدم أحدهما أو بجزء أحدهما إن
 لم يتقدم أحدهما وثلاثة لا اتفاق الواجب قهرهما أن تلقى الوجوب بهما وقهر أحدهما
 أن تلقى بأحدهما ونفي وجوب وجود كل منهما أو كونه مستقبلة فالتمدد مستحيل فثبت
 وجوب وحدانية الله سبحانه وتعالى في الذات والصفات والأفعال وهذا كله أن كان اختلافهما
 أو اتفاقهما واجبا فإن كانا جائزين لم يلزم قبولهما الجزم وعاد الأول وقد أقام المصنف على كل دليل
 فالأدلة أربعة والأوزم ستة في تنبيهات الأول في مباحث وحدانية ثلاثة الأول أقامة
 البرهان على وحدانية الذات معنى نفي تركها وقبولها الاقسام وقد سبق الكلام عليه عند

وسكون الواو أي نسب علماء النوحيد (ذا) أي القول بأن أول واجب على المكلف المطر الموصل إلى
 معرفة صفات الله سبحانه وتعالى (اللام) أي الحسن على (الاشعري) بفتح الهمزة وسكون الشين المجهمة وفتح العين الهمزة
 وكسر الزا مرضى الله سبحانه وتعالى عنه (وهو) أي القول بأن أول واجب النظر (عن الاشكال) بكسر الهمزة أي الغفاه
 والاعتراض عنه عري أي البيت (والضيق) بفتح الصاد المجهمة وسكون العين الهمزة (عري) بفتح العين الهمزة وكسر الزا
 أي شئ وهذا عند الناظر رضي الله تعالى عنه وأما عن غيره فليس جاريا كما ذكرناه إماما أن يكون من الوسائل فالتمدد سابق
 عليه فيكون هو أول واجب وأمن المقاصد فالواجب هي المعرفة لأنها هي المقصودة والنظر وسيلة إليها والحق الملائم

ومن واقعته من أن أول واجب النظر ولا مخالفة بينهما بين القولين إلا تخريفاً يأتي بقول وليس ذلك ما عايناهما قبله (وقيل بل) بفتح فسكون حرف اضرب عن القول بيان أول واجب النظر إلى أنه (قصد) بفتح القاف وسكون الصاد المهملة تخبر أول الأقوال (أي النظر الصحيح أي توجيه القلب اليه وقطع العلائق والشواغل والموانع ومن أعظمها الكبر والفساد والغل والبعض للعلماء الداعين إلى الله تعالى حتى يفرغ قلبه لذلك (أقول فرض) بفتح فسكون أي مفروض على المكلف (ورقة) بكسر الفاء وسكون الراء أي جماعة من علماء التوحيد (عليه) أي القول بيان أول واجب القصد إلى النظر (صلة) (عولاً) بفتح العين المهملة والواو متقللاً أي اعتدوا (وقيل بل معرفة) الله سبحانه وتعالى ١٠٧ (انطلاقاً) بفتح الخاء المعجمة وشذ

للام ثم قاف أي لكل حادث
 أول واجب على المكلف
 (على الإطلاق) بكسر المعجمة
 (وشير) أي أكثر من
 (واحد) من علمه التوحيد
 (نماء) أي نسب القول
 بان أول واجب معرفة
 الله سبحانه وتعالى (أيضاً)
 أي تان نسب القول بأنه
 النظر الموصل لها
 (للاشعري المستند) يضم
 الميم الأولى وكسر الثانية
 أي من الله سبحانه وتعالى
 (فيضاً) بفتح الفاء وسكون
 الياء المتناقضة والهمام
 الضاد أي أنه ما وحاسنا
 (وليس ذا) أي القول
 بان أول واجب معرفة
 الله سبحانه وتعالى (مخالفاً
 ما) أي الذي ذكر (قبله)
 وهو قولان القول بان
 أول واجب النظر والقول
 بأنه القصد إليه (أد)
 بكسر فسكون حرف
 تعليل (هي) أي المعرفة
 (قصد) بفتح القاف وسكون

ذكر تفرقه سبحانه وتعالى عن الجسمية والتركيب والثاني وحده ته سبحانه وتعالى يعني محالته
 لجميع الحوادث فلا مثل له منها ولا خذله فيها وقد سبق الكلام عليه عند ذلك أيضاً والثالث
 وحده ته سبحانه وتعالى يعني نفي قطره سبحانه وتعالى أو قسم له في الألوهية وفي معناه
 انفراده سبحانه وتعالى بإيجاد جميع الكائنات ذات كانت أو فعلاً وعدم اسناد التأثير لغيره
 سبحانه وتعالى في شيء من الممكنات و برهان هذا المطلب هو الذي بينه هنا في الثاني ثم تقرر
 البرهان على نفي شريكه سبحانه وتعالى في الألوهية أنه معه سبحانه وتعالى أنه آخره من
 اما ان يختلفا في الإرادة على وجه التضاد أو التناقض أو يتفقا فيها والثاني محال بضميمة مقدمه
 مشبهه ودليل اللازمه وجوب عموم إرادة الاله وقدرته وسائر صفاته المتعلقة وقدره
 المحال لوجب تعلق إرادة كل واحد منهما وقدرته بكل يمكن ومتى تعلق بالفعل أو ادان لم
 الا من بينهما من الاتفاق عليه والاختلاف فيه وكلاهما باطل اما الاختلاف فله ان أراد
 أحدهما وجود الجسم والآخر عدمه أو أراد أحدهما سكونه والآخر سكونه فان نفذ
 من أحدهما الجسم التقيض بان يكون الجسم موجوداً وعدمه ما أو العندين بان يكون
 مقرر كلاً كذا وذلك محال وان لم يتفرض لدهما الجسم مجزؤه أو خلو المحل عن التقيض وأيضاً
 لا مانع من نفوذ إرادة وقدرته في منهما الانفوذ وإرادة الآخر وقدرته فادام تنفيذ الأرادتين لم
 وجود الفعل بهما وعدم وجودهما أو بان ذلك ان إحدى الأرادتين أدام تنفيذ يوجد
 الفعل بهما وبسبب الأخرى إذ لا وجوده إلا بأحداهما لكن الأخرى لم تنفذ أيضاً فيزم نفوذ
 الأولى إذ لا مانع لها من وجوده من غير مقتضى وجود الفعل بهما وعدم وجودهما وهذا ان اعتبرنا
 ان نفوذ كل واحدة منهما هو المانع من نفوذ الأخرى واما ان قدرنا أنه ليس بمانع فيزم ان
 كل واحدة منهما ما تمتع نفوذها لغير مانع مثلاً ان أراد أحدهما وجود الجسم والآخر
 عدمه أو أراد أحدهما سكونه والآخر سكونه ولم تنفذ إرادة كل منهما أو فرض أنه لا مانع
 لنفوذ إرادة كل منهما الانفوذ وإرادة الآخر لم يوجد وجوداً خاصته كل منهما انتفاعاً منهما
 وهو نفوذ الأخرى لكن وجود المخصصين بالآرادتين محال لفرض عدم وجودهما فدل
 على تعدد الاله وجود المخصصين بالآرادتين وعدم وجودهما بهما وهذا محال فالتعدد
 محال فالتوحيد واجب وهو المطلوب والله سبحانه وتعالى أعلم بهذه ثلاثه وأوجه المستصلات
 كلها فترده على نفي بطلان كل من الإرادتين ونفوذ أي أحدهما خاصة محال من أوجه

الصاد أي المقصود في ذاتها (وسواها) أي المعرفة وهو النظر على قول والقصد إليه على قول آخر (وصلة) يضم فسكون أي
 موصل لها فالقول بأنه النظر باعتبار كونه وسيلة قربة للمعرفة والقول بأنه القصد إليه باعتبار كونه وسيلة بعيدة لها والقول
 بأنه المعرفة باعتبار كونه مقصوداً لذاته لم تتوارد على اعتبار واحد فليس الاختلاف بينهما حقيقياً وإنما هو خلاف في حال
 واعتبار وجهتي جهة الأول والأول واجب الاعتناء قولاً أقصر المصنف منها على ثلاثة أقوال الأولى قسم أقوال لم يذكرها
 وضن ذكرها تلك التبعاً الثانية فنقول رابعها من أولى جرمي النظر أي الدليل مثلاً العالم حادث على كل حادث له محدث فالجزء
 الأول وهي المقدمة الأولى هو أول واجب وضعه المقترح بأنه يلزم عليه وجوب جزء العبادة كصوم جزئ من رمضان إلى

الطبيقي فقط واللازم باطل ولا يفتي هذه هذا اللازم فإن أول جزء الواجب واجب الحق لا يوجد بينه وبين بقية أجزاءه إلى تمامه
كلية وتكبيره وأحرامه وأمسكه أول اليوم وأحرامه والمرة والله أعلم ولاتأني أمضا بين هذه القول والقول أن أول
واجب هي المعرفة لأن الخلاف بينهما ليس حقيقيا كاتقدم والحاصل أن من قال أن أول واجب القصد إلى النظر فنظر إلى
الوسيلة البعيدة ومن قال أنه أول برزمنه فنظر إلى الوسيلة المتوسطة ومن قال أنه النظر فنظر إلى الوسيلة القريبة ومن
قال أنه المعرفة فنظر إلى المقصود وخامس الله التقليد وسادسها التفسير بينه وبين المعرفة فالواجب أحدهما لا يبينه
وسايسها الله الإيمان أي تصديق ١٠٨ النفس بمد معرفتها بقولها آمنت وصدقت وتامتها الله الاسلام

أحدهما أنه يلزم عليه عدم عوم تعلق إرادة الله وقدرته وهو محال وإذا كان محالاً لم يكن
أحد لا مبنياً بأحد ومن الآخر ثانياً أنه يلزم عليه عجز من تنفيذ إرادته مع كونه لها عجز
الله محال ثالثاً أنه يلزم عليه عجز الله الذي نفذه ما به لأنه ما مثلاً فيجب لأحدهما ما واجب
للاخر وأما الرابع فترجيح ما يرجع فإن فرض المرحل من حدوتها ونقل الكلام إلى الثالث ولزم
التسلسل وأما طلاق الاتفاق فإن أوجه وذلك لأنه إما أن يكون واجباً أو جزئياً فإن كان واجباً
عليه لزم أن كل واحد منهما مائة وهو غير مختار بما جز من مخالفة الآخر وإن كان واجباً على أحدهما
فقط لزم كونه مقهوراً وغير مختار بما جز من مخالفة الآخر يلزم من قهر أحدهما الآخر إلا أنه
مثله ويلزم الاتفاق إلى المرحل في تخصيص أحد التلبنين بما لم يثبت لثبوته ويلزم أيضاً على الاتفاق
الواجب انقلاب الممكن مستقبلاً وأجيباً لأنك إذا نظرت في كل واحد منهما ما تقر بالامكان أن
يوجد كلام من الحركة والسكون مثلاً لأنه يجوز في حقه إيجاد كل ممكن وأعدامه فإن وجد
المان وتعلق إرادته أحدهما بالحركة مثلاً صار إيجاد الآخر محالاً فكون محالاً والحركة واجباً
وقد كانتا كائناً منه وهذا قبل الحقيقة وأيضاً كون لتعود إرادته أحدهما لتعود إرادته الآخر
حده وأتبعه يلزمه إيجاب المانع حكماً لما لم يقم به ذلك كله محال ويلزم على الاتفاق
الواجب عدم وجوب الوجود لكل واحد منهما لأن وجوب الوجود يثبت لذاته من حيث
توقف وجود الحوادث عليه لتلازم التسلسل أو الدور في نفسه رجوا وجوده فإن فرض
وجود المين متفقين أي لزم عدم توقف الحوادث على خصوص كل واحد منهما إذ على تقدير
عدمه تستثنى الحوادث عنه بما فيه والله يجب له تحقق الوجود وهذا معنى قوله في الحقيقة
للاستغناء بكل منهما عن كل منهما أي للاستغناء بكل منهما على الخصوص والتميز من الآخر
كذلك فإن قلت يكون وجوب الوجود متفقاً لأحدهما لا يبينه قلت فيثبت جواز الوجود
لأحدهما لا يبينه وقمائلهما يمنع اختلافهما بالوجوب والجزا فإن قلت غنم استغنائه الفعل
بأحدهما عن الآخر غير بل لا يوجد إلا بما فوجوهما معا واجب قلت فيلزم أن يكون كل واحد
منهما الله لا لما لا يقوم بكل واحد منهما جزء العلم جزء الإرادة جزء القدرة أي غير ذلك
لا يقوله ما قل وإذا كان تركيب الآله من جزئين متصلين محالاً لا يثبت بينهما من جزئين
منفصلين ويلزم على استغنائه الحوادث بكل منهما من الآخر كونه متباحة لكل منهما غنية
من كل منهما وهو جمع بين متباينين وهذا أقوى من الذي قبله إلا السابق قد بين فيه أنه

أي الاستعداد للأعمال
الظاهرة وتامها الله
الناطق بالشهادتين قال
العلامة الأمير والثلاثة
مستقر بقدره وباحتياجه
للمعرفة وأشارته الله
اعتقاد وجوب النظر قال
العلامة الأمير أي لأنه
سابق على التنازع وما دى
عشره الله وطبيعة الوقت
الذي كاف فيه قال العلامة
الأمير كملامة ضاقت وقتها
تقدم وثاني عشرها
أنه الشكورد بأنه مطلوب
زواجه لأن الشك في شيء
من العقائد كفر فلا يكون
حصوله مغايراً ويمكن
الجواب أن القائل به أراد
الشك الذي يكون وسيلة
للمعرفة إذا ما قل إذا شك
يجهل النظر الذي يزيله
ولا يرضى ببقائه عليه
لأن الشك المقصود لذاته الذي
هو كفر
فصل في الحث

بفتح الحاء المهملة وشد
الثاء المثناة أي شدة الأمر والحض (على النظر) أي التأمل والفكر الموصل إلى معرفة صفات الله
سبعاً وتعالى (وجاه في القرآن) العزيز (بالأخبار) بفتح الميم وسكون الحاء المهملة فوجه أحد أي الإباد بشواغل جاه
(حث) أي تشديد وجوب (على) طلب الفكر بكسر فسكون أي التفكير والتأمل فيما موصل إلى معرفة صفات الله سبحانه
وتعالى (و) على طلب (الاعتبار) أي الملاحظة (وهو) أي الحث على الفكر (على وجوبه) أي الفكر صلة (قد لا) أي الحث
وأفنه للأطلاق (مع) يسكون العين لاجل الوزن وإن كان فحتمه أفصح (كونه) أي الفكر (بالقصد) أي لذاته صلة استقل
(ما) تانية (استقلا) أي لم يستقل الفكر بقدمه لذاته لكونه وسيلة للمعرفة وهي المقصود لذاته (إفقرأ) أي الناظر في هذه

المتنوع مقوله سبحانه وتعالى (وق انفسكم مع قوله سبحانه وتعالى افلا ه) بصرون وجواب افرا (تظفر) بفتح المثناة والفاء
وسكون الظاء الهجاء أى تسعد (برشد) بضم فسكون أى هدى وعلم (نوره) أى الرشد (ما) نافية (أفلا) بفتح الحاء وسكون الفاء
لا ينسب (واستقبل) بفتح التاء المثناة فوق وسكون الجيم أى الفهم (مضى) قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (من) بفتح فسكون
اسم شرط أى أى شخص (نفسه) بلام التنوين صلة (عرف) بفتح العين والراء أى من يعرف نفسه بالحجوث والجهز والافتقار
والجهل وسائر صفات النقص عرف به سبحانه وتعالى بالقدم والقدر والاستغناء والعلو وسائر صفات الكمال وجواب استقبل
(المحقق) بفتح المثناة فوق والحاء المهملة وسكون اللام آخره كاف (من) بفتح ١٠٩ فسكون اسم موصول أى الشخص الذى

(من) بفتح (من) أى بصرون (عرخان)
بفتح العين وسكون الراء
أى معرفة والاضافة من
اضافة المشبهة له
ومن نهر صلة (عرف)
بفتح الفين المجهز والراء
آخره كاف (ومن) بفتح
فسكون اسم شرط أى
أى شخص (يقدم) بضم
فتح وكسر متقلا (نفسه)
لام اقرب الاشياء اليه
وأينما عندوه هذا الدليل
هو أوضاع الأدلة وأقربها
وان قل وجوده فى كتب
الائمة ذكره الامام ابن
مهزوق فى عقيدته
وصدوره الامام السنوسى
فى الكبرى واما ما تتبع
التأليف وحسنه الله تعالى
وصلة بتقديم (عند النظر)
أى التفكير والاستدلال
حال كونه (مؤثقا) بضم
فتح فكسر متقلا أى مركبا
من (التضاد) بيان (ما)
اسم موصول أى الذى
(حضر) وجواب من

تسلك بمكس الدليل وان كنا قد قررنا لوجه لا يرد عليه ذلك بخلاف هذا (في الثالث) بفتح التاء
لم يجب اتفاقهما بل جازا اختلافهما لازم قبولهما البعز وعاد الاول هذا هو النوع الثانى من
نوعى الاتفاق وهو الاتفاق الجازم فذكر في وجه بطلانه انه يلزم عليه ما يلزم على الاختلاف من
جهزهما أو جهز أحدهما أى مع سائر المستحيلات التى قد تناها هناك ووجه ذلك ظاهر لانه
كلما كان الاتفاق جازما كان الاختلاف جازما لان جواز أحد المتضادين يستلزم جواز مقابله
لكن الثانى باطل لاستحالة الاختلاف من أوجه فعدمه وهو فسكون الاتفاق جازما محال
في الرابع (في) كذا تقرير الدليل اقتران اسمي الشكل الاول من كتابين شرطيتين بان تقول كلما
جازا اتفاقهما جازا اختلافهما وكذا جازا اختلافهما لازم قبولهما البعز فتفتح كتابا زائفا فصار
قبولهما البعز وهذا أنسب لقطع العبد من حيث التعبير بقبول البعز (ويؤزم) أيضا أى
تأيلزم على الاختلاف الواجب (في) أى على (الاتفاق) حال كونه (مطلقا) من تعبدية مكره
واجبا أو جازما أو قاعلا يلزم (البعز) أى لا يلزم أو أحدهما والحاصل انه محال فى ما من الأقسام
تعدد الاله مع الاختلاف الواجب بجهزهما أو جهز أحدهما أو لا اتفاقهما فجهزهما أو قصر
أحدهما لاستحالة ما مع إمكانه ونفى وجوب وجود كل واحد منهما وأفاده ان جهزهما أو جهز
أحدهما لازم لاتحادهما أيضا فحصل ان البعز لازم للتعدد مع الاتفاق وقوع الاختلاف وعلل
لزم البعز للاتفاق مطلقا بقوله (لان الفصل) أى المتعول (الواحد) قد يستحيل عليه
الاتقسام) كالجهز الفرد والعرض (فيما انما) أى يمنع كل واحد من الالهين الاتعوس
فعله ويقول له انما الذى أفعله لانت لانه لا يقبل تعلق القدرتين به والفرض انه سامتساو باب
(فيلزم جهزهما) أى عند استغراقهما (أو جهز أحدهما) أى عند عدم استغراقه بينهما ان
غلبت إحدى القدرتين الاخرى وبطلت وحدهما (كما) يلزم جهزهما أو جهز أحدهما (في) حال
(الاختلاف) الواجب بينهما (والبعز على الاله محال لانه) أى البعز (ضاد القدرة) الواجبة
للاله (فان كان) البعز (قد يلازم استحالة عدمه) أى البعز لان كماله ثابت قدمه فيستحيل عدمه
(فيجب) أى يلزم متقلا (ان) بفتح فسكون حرف مصدرى حلت (لا يتقدم هذا الاله) (الماضي)
بفتح ففتح واصل لا يتقدم (على شيء) يمكن وصلا لا يتقدم (دائما) لكن هذا باطل لخزومه وهو
قدم بجهز باطل (وان كان) البعز (حادثا عدمه) أى البعز (وهو) أى ضد البعز (القدرة)
قدية (والماضي) قديم لانه خبر ضدوا ثابت قدمها (فيستحيل عدمها) أى القدرة واذا استحال

يقدم الخ (يقس) بفتح فكسر أى يستدل على صفات الله سبحانه وتعالى (بشكل) بفتح فسكون أى دليل مؤلف من صفى
وكبرى (بين) بفتح فكسر متقلا أى ظاهر (الاتحاد) بكسر اللام زى اخرج النتيجة وهو الشكل الاول أى جعل الحد الوسط
فيه محولا أو تاليفا فى الصفرى وموضوعا أو مقدماتى الكبرى ونظمه أنا ما حدث وكل ما حدث فله محدد بفتح أنانى محدثا
المقدمة الصفرى فقدمه قاطرها ذهى ضرورية لا تحتاج لتظفر واستدلال ادلائك عاقل فى لم يمكن ثم كان وان شككته
وصورته كذلك وأنه ذوا أحوال متباينة من منشئه الى كبره الى موته واما المقدمة الكبرى فذهب جماعة الى انها ضرورية
كالصفرى حتى قال الامام الرازى انها مركوزة فى فطر الصبيان والبهائم وذهب آخرون الى انها لازمة وهو الصحيح لكنها

بحصل بغير قريب واقر بخلق الامام الرازي انه ضرورية انظر التكبير وحاشيتنا عليها ولا تنكر المستغنى دليل الجهرى وقال
(اد) بكسر فسكون حرف تعليل (خلفه) بفتح الخاء المجهمة وسكون اللام أى الانسان ابتدأه (من نقطة مشايخ) بفتح الميم
أى انطلاقا من منى الرحى الأرض الثمين ومنى المرأة الاصفر الزقيق أو الحوران النضافة تفسر عرقته ثم منقطة الى قيام
الخلق (وبعد ان) بفتح فسكون (ثم تك) الانسان (شيأ) أى موجود (أما) الانسان (شيأ حوى) بفتح الحاء والواو أى جمع
(الاشباح) بفتح الميم جمع جمع (و) حوى (الابصار) بفتح الميم جمع بصير (و) حوى (الحكمة) أى العلوم الباطنة (الرافعة)
أى الصافية عما يكد رها (البيان) ١١٠ بكسر العين المهملة نعت الاسماع وما بعدها هى الثابتة بالعناية والملاحظة

(و) حوى (الفضل) أى
الشرف على سائر المحدثات
وصلة الفضل (بالنطق)
أى الكلام (و) (البيان)
أى الكلام المتعجب للبين
ما فى التعبير (و) حوى
(النقل و) حوى (القصص)
بفتح القين المجهمة وسكون
الواو وإعمال الصاد أى
التأمل الشديد (على)
معرفة (الحقائق و) حوى
(السلام بالاسرار) بفتح
الميم أى الامور الخفية
(و) بالمانى (للقائق)
أى الغامضة (و) حوى
(غيرها) أى الاسماع
وما عطف عليها من غيرها
بقوله (من أمره) أى مال
الانسان (الغريب) بفتح
الفين المجهمة أى الذى لا مثل
له (وحصره) بفتح الحاء
وسكون الصاد المهملين
أى احصاه أمر الانسان
بمعنى يضم فسكون فكسر
أى يتب ويجهز (قوى)
بضم ففتح جمع قوة أى آلات

ادراك الذات ان كماله وصفه وبصره (الارباب) بفتح الميم وكسر الراء أى كامل الادراك والعقل (الجميع)
ومن يطالع كتب علم التنجيم يعلم ما فى صنعه سبحانه وتعالى فى عضو واحد من الجواهر التى يخرج عقله عن ادراكها وحصرها
مكثف ما فى صنعه جميع الاعضاء قال العلامة التاوى فى شرحه على الجامع فى الادب للعلامة الشيخ خليل صاحب
البحر من رأى دارا ممتلئة الفناء أيقن ان حيايتها تام العلم والقدرة فكيف لو رأى الانسان دارا ذاتة التى أخذت لها
ومحمدها وشيها وبجيرها وحبالها وكل ما فيها من نقطة من ملامهين اذ من النطقه تلو تلو دمه وعرقه وأوردته وشعره
وبشره ومسمع وبصره وبشمه وذوقه وفهمه ونطقه ولونظر الى جهات التنجيم التى فى عينه وأنفه ورأسه وتظهره وقترانه

وعدوه وما احتوى عليه باطنه لا متلاقية ايما تابوتهم سرورا يعترف به عز وجل وفي الخليفة من جعفر الصادق عن
 أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى جعل لابن آدم الواحدة في العيين لانها لم تصنع وان لولا ذلك
 لكانت اوسع المرارة في الاذنين مما بين الدواب فساد خسر الى من دابة الانفس الوصول الى الدماغ فاذا ذاق المرارة
 طلبت الخروج وجعل المتضرين يستنشقون بها الرجوع ولولا ذلك لانت الدماغ وجعل العذوبة في الرق يجذبهم على شيء الى
 غير ذلك قال تعالى وفي انفسهم افلا تبصرون وقال تعالى ومن آياته ان خلقنا من تراب اذا أنفثنا بشر ننشره على الارض
 وقال تعالى انتم اشد خلقا ام السعة بناها رغب سمكها فاستواها الآية ١١١ وقال تعالى خلق السموات والارض اكبر
 من خلق الناس الآية

(الجسم) وله لازم (المتعلق) بن قسمي الجواهر واذا لم تعلق القدرة بالجسم (مليزم المتعلق)
 بين الالهين المستلزم بجزءها او بجزء أحدهما (وان كان أحد القسمين الجواهر) القسم
 (الاخر الاعراض) ينفخ المميز جمع عرض ينفخ العيين والراء والجمام الضاد أي ما قام بالجواهر
 واقتصر على وجوده (مذلك) أي انقسام العالم الى الجواهر والاعراض واستقلال أحد الالهين
 بالجواهر والاخر بالاعراض (لا يمتثل) يضم اليه يوفق القاف أي لا يصدق العقل بصحته
 وعلى كونه لا يمتثل بقوله (ان) أي لان (القدرة على ايجاد الجواهر لا تعلق) أي لا يصدق
 العقل بصحتها (بدون القدرة على اعراضها) أي الجواهر التي قامت بها (وكذا) أي المذكور
 من القدرة على ايجاد الجواهر بدون القدرة على ايجاد اعراضها في عدم تصديق الفعل به
 (العكس) أي القدرة على ايجاد الاعراض بدون القدرة على ايجاد الجواهر وعلى استحالة
 القدرة على ايجاد الجواهر بدون القدرة على ايجاد اعراضها وعكسه بقوله (للا لازم) العقلي
 (الذي بينهما) أي الجواهر واعراضها بحيث يستحيل عقلا وجود أحدهما بدون الاخر
 والقدرة لا تتعلق بمقتضى (ثم ذلك) الانقسام المحال على تقديره (لا يدفع التناقض) بين الالهين
 المستلزم بجزءها (عندما يبدأ أحدهما) أي ارادة الالهين المختص بالجواهر (ان) ينفخ فسكون
 (وجود الجواهر) المتوقف على ايجاد الاخر (العرض) (و) الاله (الاخر) المختص بالاعراض
 (لا يريد ان يوجد عرض) أي الجوهر لللازم وعكسه بان يبدأ أحدهما العرض والاخر لا يريد
 ان يوجد جوهره (في ثبوتها) الاول في هذا السؤال واردة على الملازمة في قوله في العقيدة
 لو كان معهما ثلث بجزءها الخ وتقريره لا نسلم انه يلزم من وجوده ثلث بجزءها الخ لان ذلك
 افلا يلزم لو كان يجب تعلق ارادة كل واحد منهما بقدرة الآخر وسبق قدره فلا يجوز ان
 يقتضيا العالم وينفرد كل واحد بقسم ولا يتماثلان حتى يلزم بجزءها في الثاني في اجاب في
 العقيدة عنه وجهين أحدهما ان قسم العالم واختصاص كل ايه قسم محال لوجوب عموم
 تعلق ارادة وقدره على كل بكل يمكن فيلزم ثبوتها المستلزم بجزءها ثلثهما ان أحد القسمين
 الذي تعلق به ارادة وقدره أحدهما ان كان يمثل القسم الاخر الذي تعلق به ارادة وقدره
 الاله الاخر بان كان القسمين جوهرين لم يعموم تعلق ارادة وقدره على واحد منهما القسمين
 ضرورة ان القادر على أحد المثلين قادر على مثله وان كان تخالفا له بان كان أحدهما جوهر
 والاخر عرضا فهو محال من وجهين أحدهما ان الجوهر والعرض متلازمان عقلا لا يمكن

وفخر الله خبر غير (لانه) أي خلقه نفسه (عاجات) ينفخ المشاة القوية وضم الفاء مصدرها ينفخ الفاء أي تساقط ظاهرها
 (لا يمتثل) يضم اليه يوفق القاف أي لا يصدق العقل بصحتها (عندما يبدأ أحدهما) أي ارادة الالهين المختص بالجواهر
 (ان) ينفخ فسكون (وجود الجواهر) المتوقف على ايجاد الاخر (العرض) (و) الاله (الاخر) المختص بالاعراض
 (لا يريد ان يوجد عرض) أي الجوهر لللازم وعكسه بان يبدأ أحدهما العرض والاخر لا يريد
 ان يوجد جوهره (في ثبوتها) الاول في هذا السؤال واردة على الملازمة في قوله في العقيدة
 لو كان معهما ثلث بجزءها الخ وتقريره لا نسلم انه يلزم من وجوده ثلث بجزءها الخ لان ذلك
 افلا يلزم لو كان يجب تعلق ارادة كل واحد منهما بقدرة الآخر وسبق قدره فلا يجوز ان
 يقتضيا العالم وينفرد كل واحد بقسم ولا يتماثلان حتى يلزم بجزءها في الثاني في اجاب في
 العقيدة عنه وجهين أحدهما ان قسم العالم واختصاص كل ايه قسم محال لوجوب عموم
 تعلق ارادة وقدره على كل بكل يمكن فيلزم ثبوتها المستلزم بجزءها ثلثهما ان أحد القسمين
 الذي تعلق به ارادة وقدره أحدهما ان كان يمثل القسم الاخر الذي تعلق به ارادة وقدره
 الاله الاخر بان كان القسمين جوهرين لم يعموم تعلق ارادة وقدره على واحد منهما القسمين
 ضرورة ان القادر على أحد المثلين قادر على مثله وان كان تخالفا له بان كان أحدهما جوهر
 والاخر عرضا فهو محال من وجهين أحدهما ان الجوهر والعرض متلازمان عقلا لا يمكن

ألا يكون الفاعل كسر الضاد المجهة أي يستلزم جوهر (أن) كون الإنسان على (شكل) بفتح الشين المجهة وسكون الكاف أي هيئة وصورة (الكوة) بضم الكاف وخفة الراء بحيث يكون مكسوراً مستنداً من كل جهة مجرداً عن الرقبة والرأس واليدين والرجلين لأن الطبيعة المستوية من كل وجه كالنقطة تقتضي شكلاً مستوياً من كل وجه لوجوب موافقة المطبوع للطبيعة التي أثرت فيه (ومنه) بفتح فسكون فضم أي بطلان كون شكل الإنسان كشكل الكرة (الطهر) بفتح الحيمز وسكون الفاء المجهة وفتح الهاء (من) بكسر فسكون (أن) بفتح فسكون حرف مصدرى حلتبه (نذكره) لحصوله بالمشاهدة والعيان وليس بعد هـ بيان ١١٢ وحتى يطل اللآلئ يطل ملزومه وهو كون النقطة مؤثرة في الذات يطبعها

ومثله كونها مؤثرة فيها بعلتها أو أظن أنها بطلان كونها مؤثرة فيها بالاختيار لتوقفه على حياة المؤثر وعلمه وأرادته وقدرته والنقطة مجردة عنها بالمشاهدة والثبات فيخصر في هذه الأقسام الثلاثة لأن الفاعل إما أن يصح منه الترك كقوله في أول الأول هو الفاعل الخار وشرطه كونه قادراً على ما عاين حيواناً في إيمان بتوقف تأثيره على وجود شرط وانتفاء مانع أو الأول الطبيعة كالنار مع الإحراق فأنها مؤثرة بطبعها فيه عند الثقلين بذلك بشرط محاسنها الصلابة وانتفاء مانع وهو البلولة والثاني الملة كحركة الأصبع مع حركة الخنصر فان الأولى مؤثرة في الثانية لكونها على ما عند الثقلين بذلك بدون توقف على وجود شرط وانتفاء مانع بل حتى وجدت الأولى وجدت الثانية والثلاثة كلها موجودة عند الفلاسفة والطباة عيين ولم يوجد عند الموحدين الواحد وهو الفاعل بالاختيار هو خاص بولا ناهل وعلاذ لا موجود سواء سبحانه وتعالى (فان) بكسر فسكون (تظن) أي تفكرت أيها الناظر في هذه المنظومة (في) أحوال (السعوات الصلاه) بضم العين المهملة (وما) أي الحال الذي (لها) أي السعوات وبين ما يقوله (من الشيات) بفتح الشين المهملة متقلة وفتح الراء متعذرة أي الحالات (والخلا) بضم الخاء المهملة أي الزينة (وسقتها) أي السعوات وأضافه البيان (الرفوع من غير عمد) بفتح العين المهملة والميم (و) الكواكب (النيرات) أي المنيران من الشمس والقمر والنجوم (المشعرات) بضم فسكون فكسر أي الملمعات (بالأمد) بفتح الحيمز والميم أي

انفكاً أحد هـ عن الآخر فيستقبل قصر ارادة وقدره أحد هـ على أحد هـ ما بدون الآخر ما من شأنه ما لا يتقيد به ذاعلى تقدير تسليبه لانه اذا أراد أحد هـ ما إيجاد الجوهر فلا يتوالى امتناع من إيجاد المرض وعكسه ونحو ذلك الارادتين محال فيلزم بغير هـ في الثالث هـ يصح الجواب عن هذا الاراد بان اختصاص كل اله بقسم يلزم عليه التخصيص من غير تخصص اذ ليس اختصاص أحد هـ ما بقسم أو بلى من اختصاص الآخر بغيره فان فرض تخصص لكل هـ ما اختصاص به يلزم حد وهما فان قيل ذلك التخصيص بالاختيار هـ ما قلنا كان باختيار هـ ما لا يمكن ما تركه بصرف كل منهما فيما تصرف فيه الآخر وهذا مستلزم لتماثل هـ ما فحين ان التخصيص من غير هـ ما المستلزم حد وهما أو بالتخصص وكلاهما محال في الرابع هـ اذا عرفت استحالة كونه سبحانه وتعالى معه اله فسيم له في العالم عرفت بطلان قول التنوية بالهين اثنين اله الغير والله للشر لا محاضدان وتضاداً للأفعال يدل على تضاد الفاعلين فدل على أن فاعل الخير غير فاعل الشر وسلكت المعتزلة هذا المسلك قالوا فاعل الخير يقال له خير وفاعل الشر يقال له شرير فالشر ليس من الله سبحانه وتعالى وأجاب التكميون بان الأفعال كلها تنسب إلى الله سبحانه وتعالى من حيث تجدد هاو افتقارها إلى الموجد وهذا لا يختلف بكونها خيراً أو شراً فانها أمران إضافيان ليسا من صفات نفس الأفعال فان قيل تخصص معين شر بالنسبة لآلياته وخير بالنسبة لآلياته وإذا تحقق أن الحسن والقيصر رجعا إلى الشرع والحسن ما أمر به والقيصر ما نهى عنه فهذا لا يكون إلا بالنسبة إلى العباد والأفعال كلها بالنسبة إلى الله سبحانه وتعالى حسنة أذ معني الحسن ما لفاعله فعله وما يوجب النفع لفاعله على فعله والأفعال كلها بالنسبة إلى الله سبحانه وتعالى كذلك لانه سبحانه وتعالى له أن يفعل ما يشاء وعلى ما يفعله بوجبه له الله على فعله وأما قول المعتزلة فاعل الشر يقال له شرير بغير دليل بل يلزم فان أسماء الله سبحانه وتعالى توقيفية فله الأسماء الحسنى والصفات العليا فيقال يا نبي الله صلى الله عليه وآله لا يقال يا نبي القدره والنفازير (و) يصح اثبات هذه العقيدة على الوحدانية (في الذات) يعني عدم التثنية في الألوهية (بالدليل السمي) ضو قول هـ والله أحد والحكم الواحد ولا اله إلا الله (ومنه) أي الاستدلال على الوحدة اثباتاً بالدليل السمي (بعض المحققين وهو) أي منعه (رأي) أي مذهب المصنف رحمه الله سبحانه وتعالى وعلى كونه رأي به بقوله (لأن ثبوت) والماسب اثبات (المانع) للعالم وهو الله سبحانه وتعالى (لا يتحقق) أي لا يثبت برهانه ويقوم

وجدت الأولى وجدت الثانية والثلاثة كلها موجودة عند الفلاسفة والطباة عيين ولم يوجد عند الموحدين الواحد وهو الفاعل بالاختيار هو خاص بولا ناهل وعلاذ لا موجود سواء سبحانه وتعالى (فان) بكسر فسكون (تظن) أي تفكرت أيها الناظر في هذه المنظومة (في) أحوال (السعوات الصلاه) بضم العين المهملة (وما) أي الحال الذي (لها) أي السعوات وبين ما يقوله (من الشيات) بفتح الشين المهملة متقلة وفتح الراء متعذرة أي الحالات (والخلا) بضم الخاء المهملة أي الزينة (وسقتها) أي السعوات وأضافه البيان (الرفوع من غير عمد) بفتح العين المهملة والميم (و) الكواكب (النيرات) أي المنيران من الشمس والقمر والنجوم (المشعرات) بضم فسكون فكسر أي الملمعات (بالأمد) بفتح الحيمز والميم أي

الزمن أي الدالات بسيرها على الأوقات (و) ان نظرت في (ما) أي الحال الذي (حوت) أي جمعه (الأرض والجوار) من الحيوانات والبدائل والأشجار والنباتات والمعادن وسائر المخلوقات فيها وجواب ان نظرت فيها ذكر (أبصر) أي بالظاهر في هذه المخلوقة بصيرتك وبصرك (ما) أي بالاحكام (فيه) صلة تحار (النهي) بضم النون ورفع الهاء أي العقول (فصار) بفتح المثناة فوق وأعمال الهاء أي تصيروا بقل ادراكها علم (هذا) الذي ذكرناه (وما) أي الحال الذي (قد بقا) بالنون المحبة أي بعد (عنا) بفتح العين وشدة النون وتصغيرها (أكثر) بما علمناه وبين ما بقوله (من) الاحوال (البدائع) أي التي لا مثل لها (التي لا تحصر) بضم فسكون ففتح لامعشر القلام (فهل يكون) أي يوجد ١١٢ (الصنع) بضم الصاد المهملة وسكون

النون أي الشيء المصنوع (دون) بضم الدال المهملة أي بلا (فأصل) بضمعه (أو) يكون (وضعه) بفتح لو أو وسكون الصاد المهملة أي خلق المصنوع (من غير جعل) بفتح الجيم وسكون العين أي خلق (بأجل) أي خالق (كلا) بفتح الكاف وشدة اللام حرف

ردع وزجر عن اثبات صنع بلاصانع ومخلوق بل لا خلق والله القاد أقصت بفتح الهمز وسكون الفاء وقع الصاد والهاء المهملين أي ذات دلالة واضحة (الأكوان) بفتح الهمز أي المخلوقات وصلة أقصت (عن فعل) بكسر فسكون أي خلق (رب) أي خالق وصرح لها (ما) أي ليس

(له) أي الرب سبحانه وتعالى (أعوان) بفتح الهمز وسكون العين أي معيّنون على خلقها (من) بفتح فسكون أي الرب الذي

يقع على انفسهم (بدون) أي الوحدةانية (ولأن) أي تأثير (الدليل السمي في ثبوت) انساب (الصانع كذا) أي اثبات الصانع في عدم تأثير الدليل السمي فيه (ما) أي الأمر الذي (يتوقف) اثبات الصانع (عليه) عائد ما في تنبيهات (الاول) في عقائد التوحيد ثلاثة أنساب أحد هاهنا لا يصح الاستدلال عليه إلا بالدليل العقلي القطعي وهو هل ما يتوقف ثبوت الميزة عليه كوجود الله سبحانه وتعالى وقدمه بقائه وحياته وعلمه وأرادت قدرته إذ الاستدلال على هذه بالدليل السمي يستلزم الدور وذلك ان ثبوت السمع وهو الكتاب والسنة يتوقف على ثبوت صدق الرسول وهو متوقف على مجزته وهي فصل متوقف على ثبوت الفصل فلو كان الدليل على ثبوت الفصل السمع وهو متوقف على ثبوت الفصل لكان الأمر في ثبوت ثبوت الفصل على ثبوت الفصل وهو متوقف على نفسه دور محال ثانياً ما لا يصح الاستدلال عليه إلا بالدليل السمي وهو هل ما يرجع إلى وقوعها في كسوال الملوك في القبر وختمه ونعمه وعذابه وأبعث والحشر والصراف والبرهان والمحنة وروية الله سبحانه وتعالى لان غاية ما يدرك العقل جوازها وما وقعها لا طريق له إلا السمع ثالثاً ما لا يصح الاستدلال عليه بالعقل والسمع وهو ما ليس بوقوع جائز ولا يتوقف ثبوت الميزة عليه كصدقه وبصره وكلامه سبحانه وتعالى ويجوز الأمر إلى أخبر الشارع بوقوعها في الثاني في اختلاف الاستدلال على وحدانية الله سبحانه وتعالى فقبل هومن القسم الثالث فيصح الاستدلال عليها بالدليل العقلي ويصح بالدليل السمي وسكل منه ما يخرج من التقليد وقيل هومن الأول الذي لا يصح الاستدلال فيه إلا بالدليل العقلي فالعقل متوقف عليه والسمعي يختلف فيه الأول رأى أمام الحرمين والغفر والثنا في رأى بعض المحققين وشرف الدين واختاره المصنف في العقيدة في الثالث في العالم ثبوت النبوة لا يتوقف على ثبوت الوحدةانية فيمكن اثباتها بالأدلال السميّة والكتب الألهية كلها مطبقة عليها هي حتى فوجب كون الوحدةانية حقاً الفهري من بالكتب الكتب المنزلة على رسل الله سبحانه وتعالى ولا شك في اشتغالها على الوحدةانية قال الله سبحانه وتعالى وأسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجابهم دون الرحمن الهة بمعبودون أي أسأل أتباعهم العالمين بذلك الموتى ونقلهم وقال الله سبحانه وتعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا بوحي إليه انه لا اله الا أنا فأعبدون وأخبار الرسل بثبوت وحدانية الله سبحانه وتعالى ثابت جزماً ونحماً أبحت في إمكان الاستدلال بعلى منكرها واضح الغفر عليه السلام

١٥ هداية (أدعت) بفتح الهمز وسكون الدال المهملة ورفع العين المهملة أي اقتادت والطاعت (فقره) بفتح القاف وسكون الهاء وفاعل أدعت (الأملاك) بفتح الهمز جمع ملك بفتح الميم واللام (وانتظمت) بسكون النون وفتح الناء والطاء المهملة والميم وسكون الناء أي تألفت واجتمعت على أحسن وجه (عن امره) أي قوله سبحانه وتعالى كن وفاعل انتظمت (الأسلاك) بفتح الهمز أي المقود أي جميع المخلوقات (وأشرقت) بفتح الهمز وسكون الشين المهملة وفتح ز الحروف وسكون الزايم (من نور) أي الرب سبحانه وتعالى أي استنارت (الاحلاله) بفتح الهمز وجمال الهاء أي الأما كن شديدة السواد (وسبغت) بفتح السين المهملة والموحدة مثقلة تسبيحاً متبلساً (بعمده) أي الله سبحانه وتعالى (الأملاك)

يقع المزمز أمدارات النجوم الخمسة (مفصل في بيان الصفات) لله سبحانه وتعالى بكر الصادق للعلم جمع صفته
مع ثابت لغيره الصفه (الخشية) يقع التوكل ويكون العاقل بكر المين ورد المتناقض أي النسبة بالنفس أي الذات
لتوقف نقل الذات عليها ولو الوجود (و الصفات الخمسة) يقع السين المهملة ويكون اللام كسر الموحدة وشد
المثناة تحت أي النسبة لتسلب أي التي نسبة الدال لدلالة لا معانيها سلب النفاض المحالة عليه سبحانه وتعالى وهي القدم
والقاء ومخالفته سبحانه وتعالى للحوادث وقامه سبحانه وتعالى بنفسه ووجدانيته سبحانه وتعالى وهذه الصفات الست
واجبة لله سبحانه وتعالى لا يصدق ١١٢ العقل يسلم عنه سبحانه وتعالى (و) بان (ما) أي الصفات الست التي (تتأقفا)

أي الصفات النفسية

والسلبية فهي ستصفات

أيضا محالة عليه سبحانه

وتعالى لا يصدق العقل

بَابُ مَا يَنْبَغِي فِيهِ تَعْلِيلُ وَتَحْقِيقُ

والخنا، ومماثلة الحمادث

والافتقار الى محمل أو

منه من والتعدد (اعرف)

بِكسر الهمزة وسكون العين

المهمة وكسر الأعراسكون
التي تأتي من الأعراسكون

مطابقاً مع واقع ناشئان

دلیل یقینی آجہا المناظر فی

هذه المنظومة (من

الصفات) بيان (ما) أي

الصفات الست الواجبة

للأسبغية ونوعاً التي
(الباب ١) أممها

المركب من: مقدمتين

یقینیتین (دل) : قطع الدال

المهمة وسكون اللام

للوقوف وصلة دل (على

وجوبه) ای نبونه نبوتنا
لا یستلزم الّا نبوته

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَوْلَى الْمُؤْتَمَرُ

وصلة وجوب (له) أي الله

نقص والاتصاف بكل كمال

كل نقص والجملة ان لا نشاء

أي الدوام بلا نهاية ونفى لحدوث

(وايف) "مع الواو وسكون
بعض الحروف الخالصة من:

١٠٠٠

يبين ان النبوة لا يتوقف على العلم بها وتقرر اذا حدثت ما واستفصال وجوده يدون
استدانه الى واجب ذاته حتى علم مره بقدير فاستدانه اليه اثبت وجوده فاذا اظهر مجزئة
على ان عبدا مهيأ من عباده رسول قد ثبت صدقه في دعواه انه رسول فاذا اخبر بالاله
غيره ولا خالف سواء قد ثبت وحدانية الله سبحانه وتعالى ياخبره و برده على بالان لا يثبت ان العلم
بنبوت النبوة لا يتوقف على العلم بنبوت الواحد اثبت وبيانه ان من ادعى الرسالة صدقه الله
سبحانه وتعالى بالبحر فلا يدل على صدقه حتى يتحقق انه لا يقدر على غير مرسله فان لم يتحقق
ذلك فلا نعلم انما فعل مرسله فقد توقف ثبوت صدقه على ثبوت وحدانية مرسله نعم ايات
القرآن العزيز ارشدتنا الى وجه الاستدلال العقلي على وحدانية الله سبحانه وتعالى كقوله
سبحانه وتعالى لو كان فيما اهل الاثالة لفسدنا قوله سبحانه وتعالى اذ اذهب كل اله عاقل
واملا بعضهم على بعض فالاية الاولى كشفت وجه الاستدلال على ابطال الهين على العلم
والارادة والقدرة وثمر الصفات لما يفيض اليه التعدد من الفساد بسبب التناقض المانع
من وقوع الميكاث والاية الثانية ارشدت الى ابطال وجود الهين بقدر كل واحد منها
على غير ما يقدر عليه الا ان تقول لا تتوهم باله انفر واله الشر بل على واحد منهم ما يذهب
بما خلق ويتعالى على الاخر مستغنيا عما يخلق عما يخلق الا ان تقول لا يلاهي عليه البتة
اه كلام الهري فقد مال الى عدم الاكتفاء بدليل الجمع في اثبات الوحدة اذ باطل على
اوردها على ذاتها في قرينها بما اشار اليه المستغنى في العقيدة بقوله لان ثبوت الصانع لا يتحقق
بدونه الخ يعني ان ثبوت الصانع في سبيل التعيين لفعل من الافعال لا يتحقق بدون الوحدة اذ
اذعي تقدير بعدهم الا يدرى كل فعل من فعله ومن الاله الا المجزئة التي ظهرت على يد مدعى
الرسالة فانه لا يدرى على تقدير تعدد الاله من فعلها هل هو مرسله ليصدقهم ام غيره فصار
مرسله محجبه ولا تكفي بحرف صدق رسول واسر ولا يرف من قبل مرسله المعلوم
بخلق مجزئة على وجهه صرف ومن حتى تدل على تصدق فان كان المرسل محجبه ولا يعرف
الامر من قبل رسولهم لزم الدور ضرورة (و يضح ان) يقع فيه كون حرف مصدرى ملته
(يستدل) بضم الباء وقع الدال والناسب زيادة ايضا لغيره انه تقدم دليل على غير هذا
(على الوحدة اذ) اي الله سبحانه وتعالى في الالهية (مثل) (ما) اي الدليل العقلي الذي
(تقدم) الاستدلال به (في) اثبات (وحدة الصفات) المعاني الموجودة (فقول) في الاستدلال

ص نموتوا على (عز) بفقر العين المصيبة والراي مثقلا أي انفر دالتز: عز كل

وَرَغْبَةً كُلِّ مَا سِوَاهُ (وَجَل) يَغْفُغُ الْجَسْمَ وَكَوْنُ اللَّامِ لِلْوَقْفِ أَيْ عَظَمُ وَانْصَفَ بِكُلِّ كَامِلٍ وَتَنَزَّعَ عَنْ

اشياء عليه سبحانه وتعالى بحقوقه (وهي) أي الصفات النفسية والسلبية (الوجود والبقاء)

في العدم بعد الوجود (والقدم) بكسر الهمزة أي سلب العدم قبل الوجود والوجود بلا ابتداء

وكرر العاهل العثماني في هذه المظنونة عن الله سبحانه وتعالى وتعالى وتعالى (الحدوث)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لوجود وهذا مقابل البقاء (والعدم) بلغ المين وهذا مقابل الوجود فهذه ست صفات الثلاثة الاولى واجبة له سبحانه وتعالى والثلاثة الاخيرة محالة عليه سبحانه وتعالى في تنبيهات الاول في القدم كما يجب بالذات العلية يجب لصفتها السنية فهو تعالى حي بصفة قد علم عالم بسم قد يم يد اداة قدية قادر بقدر وقد عهذ وهكذ او بالقدم يعني عدم الاولية لوجود خاص بذاته وصفاته واما اذا أطلق القدم في حق الحوادث كقولنا بانيان قديم وعرجون قديم فالمراد طول مدة وجوده فقط وان كان مسبوقا بالعدم وهو بهذا المعنى محال في ذاته تعالى وصفاته ولهذا ورد في الحديث لا يزال الشيطان باحدكم يقول لمن خلق كذا من خلق كذا وهو يقول الله من خلق الله من خلق الله من خلق الله **١٥** أي لا خالق له لانه المعبود يجب للمستحقين

فلا يكون مخلوقا تملهم في الثاني في وجوب البقاء خاص بذاته تعالى وصفاته الذاتية واما المستنبات السبعة التي لا تنفي وهي العرش والكرسي والوحي والظلم والارواح والجنة والنار فبقاؤها جائز لا واجب بديل حدوتها وهي باقية باقية لو انقطع امداده عنها لاضحلت وبما في معنى القدم والبقاء في حقه تعالى في انها اعمالا تدرك العقول كنه لانها وان عدت نظرها في الماضي والاتى الى ما عسى ان تقدم اليه وجدت القدم قبله والبقاء بعده فشكل وترجع وكيف يتدنظرها الى غير اصل وبداية وغيرها ونبهة فالعز من الادراك ادراك كما قاله الصديق في الثالث في منهم من جعل القدم والبقا راجعين الى الوجود الذي هو صفة نفعية ففسر هذا الوجود

على وجه انبئة بمثل ما تقدم (يلزم من تعدد الاله وجود ما) أي الاله كثيرة (الانهاية) عائد واغفره وذكره مراعاة للفظ (عدد) بخروج من ضرور بالام مضاف للضمير وهذا الالزم (ان تعدد الاله) بقدر (تعدد الممكثات) بان يكون لكل ممكن الاله (أو) يلزم من تعدد الاله (الاحتياج) أي افتقار الاله (الى تخصص) يضم ففتح فكسر من مقلصا يخصهم بالعدد الذي هو فروا عليه (ان) بكسر فسكون (وقب) عدد الاله (على) عدد (دون) أي أقل من (ذلك) أي عدد الممكثات (وكلاهما) بكسر التكاف ونخفة الالام أي كل من الالازمين (محال) الاول لاستحالة وجود ما لانهاية له والثاني لاستلزامه حدوث الاله ان وجد التخصص وان لم يوجد يلزم الترجيع بلا مرجع وهو محال أيضا أي اذا استحتم الالزم استحال ملزومه وهو تعدد الاله ثبت تقيضه وهي وحدانية الله سبحانه وتعالى وهو المطلوب في تنبيهات الاول في هذا دليل على على وجوب وحدانية الله سبحانه وتعالى في الالوهية نظير الدليل الذي تقدم الاستدلال به على وحدانية الصفات فالاولى تنديعه على قوله وبمعنى اثبات هذا المقدم بدليل السعي وغيره يصلح لكافة المعطوف عليه والا فالاولى حذفه وغير بالاسم الظاهر وهي الوحدة وانحل ضميرها طول الفصل في الثاني في تقرير هذا الدليل لو تعدد الاله فلا يلزم ما ان تعدد بعدد الممكثات أولا والملازمة ظاهرة والقسم الاول من قسمي التالي محال لمخالفته وجود ما لانهاية لعدده والقسم الثاني محال لاستلزامه جواز الاله وحدوتها لا افتقار في وجودها على عدها الخصوص ودون غيره من الاعداد المتساوية عقلا بالنسبة اليها في فاعل مختار يخصها به والالزم ترجع أحد المتساويين بلا مرجع في الثالث في لا يقال وجود الاله الواحد على الوحدة فدون تعدد يشترط في تخصص ما فان وجد يلزم حدوث الاله والالزم الترجيع بلا مرجع لا تنقول قلم البرهان العقلي القطعي على وجوب وجوده ولا ينطبق ذلك بدون وجود ذات واحد فوجوده واجب عقلي غنى عن تخصص الاله عنه مستغنى عنه ونسبة الاعداد اليه متساوية فلما وجد منها جاز غيره ولا يمكن وجود جميعها لعدم تشابهه وتخصيص باثر من الوجود بدلا عن غيره مقتضى فاعل مختار الرابع في لا يقال يجوز تعدد الاله بعدد الممكثات ولا يلزمه وجود ما لانهاية له لا تاريد بالممكثات ما مضى الله سبحانه وتعالى وجوده وهو متناه لا كل ما يصح في العقل وجوده لا تا تخول ما وجد من الممكثات لا ينشأ هي أي لا ينقطع وهذا يمكن عقلا موجود شرعا كنعيم

المستغرق في الماضي الى غير ابتداء لوجود المستغرق في المستقبل الى غير انتهائه ولا بد عليه ما أورده في شرح الغفرى من لزوم كونها صفتين نفسيتين لذات فيلزم ان لا تنقل الذات في الخارج بدونها مع ان لا تنقل وجود الذات في الخارج ثم نطلب بالبرهان قدم ما هو بقائه لا بالتحجب بان هذا القائل جعله لوجود خاصا به ما يخص من مطلق الوجود الذي هو صفة نفسية لا تنقل الذات في الخارج وبه هو مطلق الوجود الالهي ولا يلزم من تبين وصف الالهي من حيث هو موهبة نبوته للاخص فان الحيوان مثلا الذي هو أعم من الانسان ثبت له الانقسام الى ناطق وغيره ولم يثبت ذلك للانسان الاخص في الرابع في زعم قوم ان كلام القدم والبقاء صفة معني موجودة فافقه بالذات العلية كالمعلوم القدرة وربانية يلزم ان يكونا نفسيين باقيين يقدم

ووقفت آخرين ونقلت الكلام الى الآخرين فلم يردوا التسلسل فثبت بقرينة أنه أيضاً قائم بنفسه بالحق وقدره عليهم بينهما جسد القدم من السلب والبقاء من المعاني الموجودة والحق الاول أي أن كلا منهما صفة عدمية أي تنفي معنى لا يليق بجلاله في الخامس في وجوب الوجود يستلزم وجوب القدم والبقاء وكذلك يوجد القزومين غير ما ذكر من الصفات الا تلة لكن لما كان القزوم قد ينفى وخطر الجدل في هذا العلم كبير اعتنا بتفصيل الصفات والدلالة عليها بالمطابقة أيضاً واحتياطاً ومبالغة في تحمية القلوب بوجوب صفاته الايمان انهم مخلصان من ابن كبريان (أما) بنسخ المفسر وشهدا لم (الدليل لو جود) أي على وجوب وجوده ١١٦ (الحق) بنسخ الحاشا المهمة ثقاف متغلة أي الثابت بلا ابتداء ولا انتهاء أسبق لله

(سبحانه) أي تزيه الله عز وجل من كل نقص (هو) أي الدليل على وجود الله عز وجل (حدوث) أي محدود ووجود (الحق) بنسخ الله الهمة وسكون اللام ثقاف أي الخلوقات بعد دعائها ودل حدوث الخلق على وجوب وجود الله سبحانه وتعالى (لأنه) أي الشان (من المحال) يضم المبر والمحال الحاشا خبر وجوده في (البطل) أي المتناقض الذي لا يقبل الثبوت وسميت من المحال (وجود فعل) بالتثنية (ما) بفتح الميم مذكورة تامة معجمة لفعل أي فعل كان وصلة وجود (يدون) أي بلا (فاعل) بكسر فسكون حرف تعليل (فيه) أي وجود فعل بلا فاعل (جمع) بفتح فسكون مصدر مضاف لقوله الوصفين (المتناهيين) أي المساواة والبرهان وصلة جمع (في) موصوف (واحد) ونعمته بقوله (من) شئتين (متساويين) وفسر المتناهيين بقوله (أي كونه) أي أحد المتساويين (مساوي التقابل) بكسر الموحدة وصلته (ه) أي أحد المتساويين (و) كونه (راجعا) على مقابله وصلته (راجعا) بغير فاعل أو مثل لتساويين فقال (كالوقت) انما هو مع مساو من الاوقات (والوجود مع) يسكون العين لا وزن (سواء) وهو العدم (فانه) أي الوقت الخاص والوجود (لأنه) أي الوقت الخاص أو الوجود (سواء) (سواء) الاوقات المتعاقبة والوجود العدم المتقابل (فكيف) استغنام انكارى معناه النفي (سواء) الوقت الخاص أو الوجود المساوي لمقابله (راجعا) على مقابله (بلا سبب) (س) على مقابله فلمزم على استغناي سبب رجائه على مقابله كونه مساوياً لمقابله

تعلق

تعلق (من) شئتين (متساويين) وفسر المتناهيين بقوله (أي كونه) أي أحد المتساويين (مساوي التقابل) بكسر الموحدة وصلته (ه) أي أحد المتساويين (و) كونه (راجعا) على مقابله وصلته (راجعا) بغير فاعل أو مثل لتساويين فقال (كالوقت) انما هو مع مساو من الاوقات (والوجود مع) يسكون العين لا وزن (سواء) وهو العدم (فانه) أي الوقت الخاص والوجود (لأنه) أي الوقت الخاص أو الوجود (سواء) (سواء) الاوقات المتعاقبة والوجود العدم المتقابل (فكيف) استغنام انكارى معناه النفي (سواء) الوقت الخاص أو الوجود المساوي لمقابله (راجعا) على مقابله (بلا سبب) (س) على مقابله فلمزم على استغناي سبب رجائه على مقابله كونه مساوياً لمقابله

والله اعلم وهذا على قول أكثر أهل السنة أن العدم والوجود مستويان في الممكن وأما على قول أنهم إن العدم فيه راجع إلى الوجود ولا صفاته فيه وعدم احتياجه إلى سبب فليزم عليه ترجيح المرجوح بلا سبب وهذا تناقض محال بالضرورة ومعلومه وهو وجود فعل بلا فاعل محال فوجب تنقيضه وهو كون الفعل لا بد له من فاعل وهو المطلوب فانقضت حدوث الدليل على وجود الله الفاعل المختار عز وجل (وهكذا) أي المذكور من الوقت والوجود في مساواة لمقابلته بتساوي إمكانية رتبته عليه بلا سبب لا يستلزام التناقص المحال بالضرورة ومبنيًا كذلك (أي شيء مساو) لمقابلته (في الرتبة) بضم الزاء وقع المتن في فوق وبين المساوي فيها بقوله (من جهة مخصوصة) كما مام بنسخ ١١٧ الهز المساوي لسائر الهمزات كواو عيين

وتعالى وفوق وتحت
(أو قدره) بفتح القاف
وسكون الدال المهملة
(خاص) أي خاص المساوي
لسائر المقادير (أو وصف)
خاص المساوي لسائر
الوصاف (أو مكان) خاص
المساوي لسائر الأماكن
(فأما) أي اعلم ما تقدم
(وفي دليل) صلة تقول
الأي أي الدليل على
وجوب (القدم) بكسر
القاف وفتح الدال الله سبحانه
وتعالى (المقرر) بضم الميم
وفتح القاف والراء متغلا
نعت القدم وتائب فاعله
(وجوبه) أي القدم لله
سبحانه وتعالى وصلة
المقرر (بالمطلب) بفتح الميم
والقدم أي الدليل (المقرر)
بضم الميم وفتح الحاء المهملة
والراء متغلا أي الخاص
من كل شبهة (تقول) أيها
الناظر في هذه المنظومة
(أن) بكسرها وصكون
ركبتك) بفتح الزاء والكاف

تعلق إرادة وقدرة الله سبحانه وتعالى بما فوض الفعل لتفويضه إرادته وقدرة الله سبحانه وتعالى
القدم بمتان وإرادة وقدرة العبد الواحد ثلثان فترعت المعتبرة بنحو من هذه الامانة الذي نفذ
تعلقه وأثرى الفعل انما هو إرادة وقدرة العبد الضعيف الحقير الواحد ثلثان وهذا قول شنيع
بائس شريك لله سبحانه وتعالى في الاعدال ووصفه بنقصه الهز وغلبة العبد الضعيف عليه
وأذا كان يجوز الإله نفوذ إرادته آثر عيانه في الإلهية فادعاه في الهيئته وموجباته تنقصه
وعدم أنه فكيف يجوز بنفوذ إرادته وقدرة عبيده الضعيف المتفقره دأقوا ولا يستغنى عنه
طرفة عين ولا ينفعهم جوابهم بعدلهم وهجزه سبحانه وتعالى عن ذلك أقدرته على ذلك الفعل
بسلب إرادته وقدرة عبيده عليه وهو الجاهل إلى الفعل كالمثلث لأن هجز الإله وكونه مغلوبا على
إيجاد يمكن مستقبل مطلقا في كل حال وهذه الجواب أفاده لا يمكن من إيجاد فعل عبده
مادامت إرادته وقدرة الإله عند سلبها أمام وجودهما فإن ذلك يتعاضى عليه ولا يمكن من
إيجاد وقيل عليه إرادة العبد وقدرة على أن جوابهم الفاسد لا يستقيم الفاسد أيضا من
وجوب من إعادة الصلاح والأصل عليه سبحانه وتعالى وأنه يستقبل في حق سبحانه وتعالى
أن يسلب العبد القدرة التي خلقها له بعد تكليفه بما يجب أن عبده بما يتيسر من الإفعال عليه
في الثالث إذا عرفت هذا عرفت أن الصواب في هذه المسئلة ما قاله أهل السنة ودل
عليه ظاهر القرآن العزيز والحديث الصحيح وأجمع عليه السلف الصالح قبل ظهور البدع
من أن الله سبحانه وتعالى هو الخالق الاختيار لكل يمكن يبرز إلى الوجود ذاتا كان أو قولا
لها أو فعلا لا يشترك سبحانه وتعالى في إيجاد جميع الممكنات شيء أي شيء كان وإن التأثير
وإيجاد الممكنات خاصة من خواص سبحانه وتعالى يستحيل ثبوت الغيره سبحانه وتعالى قال
الله سبحانه وتعالى أنا على شيء شئناه بقدر وقال سبحانه وتعالى والله خلقكم وما تمسكون إلى
غير ذلك من الظواهر التي لا تنصير (ولنا نقادنا وجود قدرة الله سبحانه وتعالى في الفعل
الاختياري (لما) بكسر لام التعليل ونقطة الميم أي شيء أو لا شيء الذي (نجد) أي ندرك ونحس
به معشر العقلاء بين ما يقوله (من الفرق) بفتح الفاء وسكون الزاء الضروبي أي المعاليم
بالضرورة بأحاسيسنا من حركة الاختيار في وسعنا بحيث يمكننا تركها أو حركتها بالاضطرار
ليست في وسعنا بحيث لا يمكننا تركها أو حركتها بالاضطرار (بين حركة الاضطرار) الجبر والغلبة التي
لا يمكن تركها لحركة المرش والباطل (وبين حركة) الاختيار التي يمكن تركها فتنشئ حركة

مختلفا أي أردت تركيب الدليل ومفعول تقول (لوانتي) أي القدم (عنه) أي الله سبحانه وتعالى (لكن) أي الله سبحانه
وتعالى (حادثا) أي موجودا بعد عدم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (بلاغناه) في لزوم كونه سبحانه وتعالى حادثا لكونه ليس
قدما ولا وسطا بين القدم والحديث ما دأوه كل منهم ما تنقض الآخر والنقض لا يرتفع بالضرورة فكذلك الشيء
ومساوي تنقيضه (وهو) أي كونه سبحانه وتعالى حادثا (مؤد) بضم الميم وفتح الهيمز وكسر الدال المهملة أي مستنم
(لاقتارعه) أي الله سبحانه وتعالى (الهمز مؤثر) بضم الميم وفتح الهيمز وكسر الهمزة متغلة أي محدث واستلزام كونه سبحانه وتعالى
حادثا لكونه سبحانه وتعالى مقتررا إلى محدث (لما) أي الدليل الذي (عرفته) أيها الناظر في هذه المنظومة (أولا) بفتح الواو

مقتضيا أي سابقا قري بأن من حدوث الحادث بلا محدث اجتماع التفتت فيه وهو كون الوجود مساويا للعدم أو
 من وجوده وإجماعه بلا من وجوده ومحال بالضرورة (وتنقل) أي الناظر في هذه المنظومة (الكلام للزهر) أي الموجد
 لأنه المروض حدوثه بأن يقال أنه حادث ومقتضى في محدث أيضا وهكذا يحدث حال كون الكلام (مختصا) بكسر الصاد
 الموحدة في عدد كثير فأكثر خلق كل من غير إلا (وما) أي عدد (سوى) بكسر السين العدد المختص بأن يطاق على الله ما
 بعده أي غير نهاية (فيلزم) على الاضمار (الدور) أي توقف الشيء على شيء متوقف على الشيء الأول ما يترتبة أيا كثر بأن
 يكون كل فردا لثاقا ومخالفا ١١٨ الاختصار في عدد (أو) يلزم على ما سوى المختص (التسلسل) أي ترتيب أمور

الذاهل في ثبوتها الأول في مقارنة القدرة الحادثة لقدرها وهو الذي عليه إمام الحرمين
 ونص عليه كثير من أهل السنة وهذا الحكم لم يثبت لها من حيث كونها قادرة بل من حيث
 كونها عرضا ومن أحكامه أنه عدمه عقيب زمن وجوده واستحالة بقائه زمنين وإذا استحال
 بقاؤها استحالة تقدمها أدلوا بتقدم لعدم حال وجود المقدور فيكون مقدور أيضا بقدرة
 وهذا محال وأيضا إذا عدت القدرة كما وجود ضدها وهو البقعة فيلزم كونه مقدورا حال وجود
 البقعة وهو يستدعي مجوزا عنه فيكون الشيء في حال وقوعه مقدورا عليه مجوزا عنه
 وهذا محال المقترح فيه نظرا لأنه إذا كان امتناع تقدم القدرة لأدليل له الاستحالة بقاها وهي
 في التصديق ليست علة وجود المقدور ولا مؤثرة فيه فيصور وجودها قبل وجود المقدور وتقدم
 ويوجد مثلها مقارنا له فلا يلزم وجوده بلا قدرة وإذا صحت أن اللون تبعده أمثاله مع تحيد
 أمثال القدرة ويقارن مثل منها المقدور وأجاب السعدي في شرح القضية عن هذا النظر قال
 فإن قيل لو سلم استحالة بقاء العرض فلا نزاع في إمكان تبعده الأمثال عقيب الزوال فلا يلزم وقوع
 الفصل بدون قدرة قلنا نعم ذلك ومثل ذلك إذا كانت القدرة التي بها الفعل هي القدرة
 السابقة وأما إذا جعلناها مثل المتعبد المقارن فقد اعترف بأن القدرة التي بها الفعل لا تكون
 الامقارنة فإن ادعيت أنها لا بد لها من أمثال سابقة حتى يمكن الفعل بول ما يحدث من
 القدرة فعلمك البيان (في الثاني) قوله ما يتبعه من الفرق الضروري الخ لا يسئل على وجود
 القدرة الحادثة هو الحال أنها لا تؤثر دأ على الجبرية القائلة بعدمها وأن الموجود المقدور فقط
 (في الثالث) تقرير الدليل على إثبات القدرة الحادثة الذي أشار إليه فرض حركتين متعدي
 لهما هو الخبز أحدهما ضرورية والأخرى مكتسبة فلا شك في وجود تفرقة ضرورية بينهما
 ولا بد لها من موجب امتناع كونها الغير موجب وليست راجعة إلى نفسها القسما لهما ولا إلى
 ذات المشترك لأن مقتضاها واحد في الحالتين فتعين رجوعها إلى صفة زائدة في المشترك
 ليست كالانها لا تنظر إلى الذات مجردة لانها لا تنصل على حالها والازم تميزها بصالح
 أخرى تقوم بها تمها كذا وكذلك وهكذا أبدأ التسلسل وليست راجعة إلى صفة البنية لانها
 موجودة حال حركة الاضطراب إذا كان غيره محركا به فمرام وجود التفرقة فتعين كون تلك
 الصفة عرضا ثم لا يخلو ما أن يكون مما تشترط فيه الحياة أم لا والثاني باطل لأنه لا تعلق له
 بالحركة كاللون والطعم والرائح ولانه مشترك بين الحركتين والمشارك بين شيئين لا يفرق

غير متناهية بأن يكون
 على فرد كذلك إلى ما لا نهاية
 له والدور والتسلسل
 محالان (وما) أي الأمر
 الذي (يؤدى) بضم الميم
 تحت وقع المسد وكسر
 الدال مقفلا أي بوصل
 (لها) أي الدور والتسلسل
 وهو اقتضاه سبحانه إلى
 محدث (لا يتسلسل) بفتح
 فسكون ضم أي لا صدق
 العقل بصلوه فهو محال
 فما أدى إليه وهو كونه
 تعالى ما دنا محال فما أدى
 إليه وهو عدم وجوب
 القدم له ته إلى محال فثبت
 وجوبه له تعالى وهو
 المطلوب ودليل بطلان
 الدور استلزامه تقدم الشيء
 على نفسه وتأخره عنها
 وهما محالان بالضرورة
 واستحالة التسلسل
 أدلة منها برهان القطع
 والتطابق بفرض عدد
 متوال لانه نهاية من زمن
 الطوقان مثلا في الأزل

وعدد كذلك من الآن مثلا به وقولت آمدا أحد هما باحاد الآخر فان استوت أحادها
 لزم مساواة الناقص الكلام وهو محال وإن زادت أحاد الثاني على أحاد الأول لم تنهاه بالناهي وهو محال فان قلت
 معنى الدور والتسلسل على أنه أن فرض صانع العالم حادثا لزم أن يكون محدثا أيضا وذلك غير لازم لا يجوز كون صانع
 العالم حادثا ومحدثه قديم فتنابطلان هذا التدبر يعلم من دليل كوحدة ذلك القديم هو الإله الحق ويستحيل أن
 يكون ذلك الحادث تأخير في أثره فلا يصح كون صانع العالم قديمه في قد يطلق التسلسل على ما يشمل الدور ولان الدور وتسلسل
 في عدد متناه فلا قصور في كلام من اقتصر في برهان القديم على التسلسل لأنه أخذ به بل في الشامل للدور في تنبيه آخر في

ويجب أيضا التقدم لمعاني ذاته اذ لو اتصف بصفات لم يصل عنه أو عن شدة الحادث لان التقابل للشي لا يصلو عنه أو عن شدة
 وما يصلو عن الحادث لا يسبقها فيكون حادثا وقد ثبت وجوب قدمه كذا في شرح الكبري قلت ويمكن ان يقال لو فرض
 حدوث قدرته أو علمه مثلا لان ان يكون مسببا فاضده فكون ذلك الضد ان لا يسبقا فيستحيل عنه فلا توجد القدرة
 أو العلم ابدأ لا سلفا اجتماع الضدين فلا يوجد شي من العالم لكن العالم موجود مشاهد قبل ذلك التقدير اه من اين
 كبريان (وهكذا) أي اللزوم على نفي قدمه سبحانه وتعالى حال من حدوث الاف (يلزم نفي البقاء) عن الله سبحانه وتعالى
 وخالق يلزم (حدوثه) أي الله سبحانه وتعالى (وفيه) أي حدوثه سبحانه وتعالى (ما) أي اللزوم الذي (قد سبقا)

وهو الدور أو التسلسل

وتقرر هذا البرهان فويل

يكن واجب البقاء لكان

حادثا لكن كونه حادثا

محال لاستزمامه الدور

أو التسلسل وأيضا فويل

يكن واجب البقاء لكان

حادثا (فلا يكون) أي الله

سبحانه وتعالى (واجب

الوجود) لانه بدني عنه

سبحانه وتعالى وجوب

الوجود (عند) جواز

(طروا لعدم) عليه سبحانه

وتعالى (المردود) أي البطلان

المحال نمت طروا لعدم

وكان طروا عدمه مردودا

(اذ) بكسر فسكون حرف

تعليل أي لان (فيه) أي

طروا عدمه سبحانه وتعالى

(نفي) أي انتفاء (القدم)

بكسر الفاق وفتح الدال

ونمت القدم (الذي) قد

(مضي) ذكر وجوبه لله

سبحانه وتعالى (مع انه) أي

القدم (به) أي التقدم صلة

قضى الاق (الدليل)

بينهما قديم الاول وهو ما شره الحياة ثم لا يصح كونه حيا ولا علم ولا كالما لا يوجد هاهنا
 المركبين ولا ارادة الوجود التفرقة بينهما حال الذهول فتعين كونه عرضا له نسبة وتعلق ما
 بالحركة وهو المسمى قدرة انتفاها وان اختفتا فحين والمتمثلة في تأثير هاهنا الانتفا على تعلقها
 في الرابع في تبينه في العبدية بحركة الاختيار معناه الحركة التي شأنها ان يتعلق بها الاختيار
 والا فالفعل المكتسب قد يقع بغير اختيار ان يقع مع الذهول أو الغفلة ومع ذلك يحصل
 الفرق بينه وبين حركة الاضطرار فلو عجز بحركة الاكتساب بدل حركة الاختيار لكان احسن
 والدعى الجبرية ما حصل بكل منهما فانهم اذ هو ادم والفرق بين الافعال كلها فيناقصه
 حصول الفرق بين بعضها خصوصا لان السالبة الكاية تنافضها الموجبة الجزئية وبان
 ذلك ان الجبرية قاطبة لا قدرة للعبد على شي من افعله وقال اهل السنة بعض الافعال يقدر
 عليه العبد وهو المكتسب والله سبحانه وتعالى اعلم (وعن تعلق صلة عبر الاق أي صرف
 وتوجيه هذه القدرة الحادثة) في ذات العبد وصلة تعلق (بالمقدور) أي الفعل المكتسب
 حال كونه (في محله) أي القدرة ذات العبد محل القدرة ولقدور وهو المفعول واحترز
 بالحادثة عن القدرة القديمة فان تعلقها بالفعل لا يعر عنه بالكسب بل بالاختراع والابيجاد
 والخلق فالعبد مكتسب وليس خالقا ولا مختزعا ولا موحدا والله سبحانه وتعالى مختص وموجد
 وخالق لا مكتسب واحترز بمحله عن الخارج عن محل القدرة كاتقطاع شي وانكساره فله
 ليس مكتسب للعبد وانما ياب او يماقب عليه لكونه نشأ من مكتسبه وهو الفعل حال كونها
 (مقارنة له) أي المقدور (من غير تأثير) للقدرة الحادثة في المقدور وعبر عن المتعلق المقارن
 بالمقدور يعني مشابهته ان يكون مقدورا أو باعتبار المسأل وعن تعلق صلة (عبر) بفتح متغلا
 أي سمى (اهل السنة رضى الله سبحانه وتعالى عنهم) وصلة عبر (بالكسب) بفتح الكاف
 وسكون السين المهملة (وهو) أي الكسب (متعلق) بفتح اللام (النكاف) أي طلب ما فيه
 كلفة ومشقة أي المكافاة (الشري) أي المنسوب للشري أي تبين الله سبحانه وتعالى
 الاحكام المتعلقة بافعال المكافين بالطلب أو الاية أو الوضع لها أو اوردان متعلق التكليف
 الشري الافعال المقدورة لا الكسب الذي هو مقارنة القدرة الحادثة المقدور لانه امر
 اعتباري لا يتعلق به تكليف واجيب بان الضمير عائدا على الكسب يعني المكسوب على سبيل
 الاستخدام وبان في الكلام حذف حرف اضاف أي متعلق الكسب (وأما) بفتح الميمز عطف

أي لو لم يكن قديما لكان حادثا لكن حدوثه محال لاستزمامه الدور أو التسلسل (قد قضى) أي حكم الدليل بوجوب القدم لله
 سبحانه وتعالى وانتمه (قبا) أي ظهر (من) بكسر فسكون (هذا) الذي قرأناه وقابل بان (ان) بفتح الميمز والنون متغلا
 نفي وجوب البقاء عن الله سبحانه وتعالى (وتجوز) طروا (العدم) على وجود الله سبحانه وتعالى (امر) بفتح فسكون أي حكم
 (مناف) بضم الميم وفتح النون آخره فله (دون ريب) أي تزدد (الوجوب) (التقدم) لله سبحانه وتعالى (و) بان محاق تقدم (ان)
 بفتح الميمز والنون متغلا (كونه) أي الله سبحانه وتعالى (قدما) بوجوب (يلزم منه) أي كونه قديما (البقاء) الواجب لله
 سبحانه وتعالى اذ كل من وجب قدمه وجب بقاءه واستحال عدمه وقد انتفت العلة على هذه القضية كافي الكاربي على

تنبه لواجب الخلاف من الحمل المجازي في الكفاية وهو أن أي أسوج إلى من يدخل في الأصل من تسوية الكل باسم زوجه الأشرف ثم توسع فيه فاستعمل في الذات مطلقاً وإن لم يكن البصر من تسوية التي باسم آله في الأصل ثم توسع فيه فاستعمل حيث لا آله ولا إلهي مجازي فظهر سلاطته وبسط الدين مجازي عن اليهود متصرف عن الكفاية لأنهم كذوب عليه عنه في حق من في هذه الكفاية فاستعملت في حق من لا يتصوره بدولاً بسط أو هو استعاره تغليباً بان معالذي الحمايات بالباطن والافتقار كذا إلى السعوات بأعين غشيل وتصور

لكمال قدرته وعظم تصرفه
 فيها كن حوى الشيء في
 عيه وكذا حدث قلب
 القلوب غيبيل ونصور
 لكمال قدرته على تغيير
 أحوالها والتصرف فيها
 بحاشاء كما قلب الواحد
 من عباده الذي السير
 بين أصبعين من أصابعه
 وكذا حدث بسط الدين
 وكذا توبه تخيل فيقولها له
 ورضاه كما يسط الواحد
 من عباده يد لا تخضع له
 فلا يردعه إلا الاستواء
 على العرش أعجاز مرسل
 عن لازم الاستقرار على
 الشيء من القهر والغلبة
 كقوله
 فلما أوتوا استونا عليهم
 جعلناهم مري للسر وطائر
 وقوله
 قد استوى بشرى إلى العراق
 من غير قتل ودمه هراق
 وخص العرش لدمه أعظم
 الخلفاء من استوى على
 أعظمها كان استناده

الأصالة الاختيارية (أمارات) بفتح الهمزة على علامات (شرعية) أى وضعها الشارع وجعلها علامات (عليها) أى التواب والعقاب (ينطق الله) سبحانه وتعالى منها) أى الأفعال الاختيارية (فى كل مكافأة) بفتح اللام ومفعول ينطق (ما) أى فضلا (يبدل شرما) أى يوضع الشرع موصلا ليدل (على ما) أى التواب والعقاب الذى (أراد الله سبحانه وتعالى به) أى المكافأة حاصل (فى عقابه) بضم العين أى عاقبة المكافأة فى الآخرة (فكل) من المكافئين (ميسر) بفتح السين الموصلة أى موفوق ومفضل ومهيول ويخفف عليه ومعنى (لما) أى التواب والعقاب الذى (خلق) بضم فسكس المكافأة (له) عائد ما ظلل الله سبحانه وتعالى فاما من أعطى واتى وصدق بالحسنى فستيسره لليسر وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فستيسره للعسر (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة) فى الدين المحتر وهو الاسلام فية فضل على جميعها بالجنة لكن لم يشأ ذلك وشاء جعلهم فرقتين خيرى فقال الجنة فضل لا وفرى قالنا وعدا (نسأله) أى الله سبحانه وتعالى (حسن) بضم فسكون لضافته اضافتها كان صفة (الخاتمة) أى الموت على الايمان (يفضله) أى الله سبحانه وتعالى لا بالوجوب عليه سبحانه وتعالى **في تنبيه الاول** لما انتهى الكلام على رد ما أجابه القنوية عن القوازم الثلاثة شرع فى المكاذم على تقريرها متسكوا به ونوا عليه مذهبهم وتوجهه دليلا للاحقة وهى شبهة وعلى دفعه **في الثاني** فى تقرير شبهتهم لو لم يكن لقدرة العبد تأثير فى فعله لما سمع ان يتأب أو يعاقب عليه والثانى معلوم البطالان فالقدم مثله **في الثالث** بان الملازمة ان الفعل اذا لم يكن أثر القدره العبد صار لا فرق بينه وبين لونه وذاته وسائر ذوات العالم وأمر اضنه بجمع ان الجسد لا تأثر به فكله لا يتأب ولا يعاقب على لونه وذاته وسائر ذوات العالم وأمر اضنه لا يتأب ولا يعاقب على فعله **في الرابع** لما أجاب أهل السنن عن رأى الله سبحانه وتعالى بجمع بين الملازمة فى قولهم لو لم يكن لقدرة العبد تأثير لما سمع ان شاب أو عاقد على فعله فتح بين الملازمة وتقول الافعال كلها مخلوقة لله سبحانه وتعالى ويتأب على بعضها من شاء فضلا كرموا يعاقب على بعضها من شاء عدلا والاتصال انما هى أمارات وعلامات على ما يصلح فى الآخرة من تواب أو عقاب والعلامة لا يلزم من عدمها العدم وقولهم فى بيانها لو لم يؤثر فى فعله لا تتلقى الفرق بينه وبين لونه الخ لم يمتد ونحن نقول لا فرق بينهما وقولهم فكأنه لا يشلب على لونه وذاته الخ لم يمتد ان لا يتأب ولا يعاقب على أعماله ممنوع لان عدم التواب والعقاب فى القنص ليس لعدم

على غيره أخرى وأما بجزء
يجلسون على سرور الملك استغفر
فلا يشمل الأفراد وأما بجزء
والعلاقة بين الاستواء والظلم
فما لم أسم المألوم أعنى الأ
المرسل وهو غريب في علم

الملك وتنفذ الأمر مفرغاً عن الملكية لأن الملك في المادة
 يد الإاها وام تمثيل وتصور راعفاته وتوقيف على كنهه جلاله على طريق الاستعارة التمثيلية
 فمرسل عن ظهوره وتجليه تعالى في المرسوم من حيث الدلالة والتعريف لا الحلول والتكسيف
 فهو راسم يوم العادي لأن الملك ذا أرواح التي رعاياهم وشمعهم برزواهم على سر برملكهم
 يستواء على لازمه أمضى الظهور رأى الخبي والظهور المعنوي لا الحقيق فيكون استعارة في الجاز
 بيان ان بصيل القطف مجاز امر سلاع معنى مستعار على آخره بعبارة في

اللفظ الواحد كونه مجازا حرسلا وكونه استعارة قصر بحية وهما ما يتبعان في الفعل المشتق من المصدر الواقع ذلك فيه أصالة وتخص الزجن المذكوران الإحسانية آتم نخله ورافي العرش من سائر الصفات فقد شملت الرحمانية بالإيجاد والاحداد العرش الذي هو أعظم مخلوق فصار العرش غيبا لها كالأشوار إليه في الحكيم بقوله بامن استوى رجائيته على عرشه فصار العرش غيبا في رجائيته فصار العرش غيبا في عرشه فحققت الآية تار بالآثار وبحوث الاختيار عجيذات أفلاك الأنوار وما أسس ما في المواهب عن بعض أبواب الأشارات بتغالب المصطفى صلى الله عليه وسلم على لسان العرش بما مر به صلى الله عليه وسلم حين رجع من الامراء محمد خلقني فكنت أرعد لهيبة جلاله ١٢٧ فكتب على قاضي لاله الله فلازدت عليه

لهيبته ارتعاشا وارتعادا
فكتب محمد رسول الله
فسكن لذلك قاني وهذا
روعي فكان اسمي لقاما
أقضي وما ينسب لسرى
بالحمد أنت المرسل رحمة
للمؤمنين ولا بد من نصيب
من هذه الرحمة وتنبهي
يا حبسبي ان تشهدني
بالبراءة عما نسبته أهل
الزور والى وتغوله أهل
الفرور على زعموا في أسع
من لا مثل له وأحيط به
لا كفه بالحمد من لا بد
لذاته ولا عدل صفاته كيف
يكون مقتدر الى أو مجولا
على اذا كان الرحمن اسمه
والاستواء صفته وصفته
متصلة بذاته فكيف
يتصل بي أو ينصل عنى
يا محمد وعزته لست بالقرب
منه وصلا ولا أبعد
منه فصلا ولا باطنى
له جلا وأجدى رحمة منه
وفصلا ولو لم يحق لي مكان
حقائمه وعدلا يا محمدانا

تأثيره فيه بل لكون الله سبحانه وتعالى لم ترتب الثواب والعقاب عليه بمقتضى حكيمته
ومعشيتته ولو رتبته على الألوان أو على شيء من المعاني كالجمواهر فخص فضلها أو عدله
واختياره لكان ذلك ثابتا بغيرها مقبولا ولا علة ولا باعث في حق الله سبحانه وتعالى فكما أسقط
الثواب والعقاب في غير هذه الأفعال الاختيارية لا لأجل عدم تأثير العبد فيه بل لاختيار الله
سبحانه وتعالى وفضله كذلك أثبت الثواب والعقاب في هذه الأفعال الاختيارية لا لأجل
تأثير العبد فيها بل لاختيار الله سبحانه وتعالى فيقبل ما ادعاه التقدير في المعاصي ورد في
الشرع المطلق السبب على الأفعال الاختيارية للثواب والعقاب والمراد به الامارة لا ما يلزم
من وجوده الوجود ومن عدمه العدم ولا مشاحة في الاصطلاح ولا في اللفاظ القوة اذا
فهمت المعاني المقصودة منها (قالوا أى التقدير يخصص لهذه المصالح كيف يدع) يضم اليها أى
يستحق الملاح (العبد أى المكلف أو) كيف يذم يضم اليها أى يستوجب العدم وتنازع
يدع و يذم (على غير ما) أى الفعل الذى فعله العبد (ويؤزم) على كون العبد لم يؤثر بقدرته
في فعله الاختيارى وقاعل يذم (ان) يذم فكون صرف مصدرى صلت (يكون للمبادى الخفية في
الآخرة) أى على الله سبحانه وتعالى بان ية ولو لم يفعل شيئا يستوجب عقابنا ولا نالنا باطل فهذه
اشارة لشبهة أخرى تقر بها ولو لم يمتنع العبد أفعاله الاختيارية بل يقرر أن تكون له الخيرة على
الله سبحانه وتعالى في الآخرة لكن التالى باطل فقدمه باطل فثبت نقيضه وهو كون العبد
مختارعا أفعاله الاختيارية وهو مطلوب التقدير وذكر دليل الاستثابة المطوية بقوله (وقد
قال) الله سبحانه وتعالى (ثلاثا يكون الناس على الله حجة بعد الرسل قلنا) معشر أهل السنة
جواب هذه الشبهة (من معنى ما) أى الجواب الذى (قبله) أى يجاب عنه بجواب من معنى
الجواب الذى أجيب به عما قبله أى على تسميه وطريقه وهو منع الملازمة وهذا جواب عن
الازامين وحاصل الجواب عن الاول لا نسلم ان العبد لا يمتنع ولا يذم الا على فعله المختارعه
كيف وهو يدع على ياضه واعتدال قاضيه وجاله وحسن خلقه ونحوها لا كسب له فيه
اصلا ويذم على اعتدالها التالى لا كسب له فيها اصلا وحاصل الجواب عن الثانى لا نسلم الملازمة
بين تسمية العباد على الله سبحانه وتعالى وبين عدم اختراعهم أفعالهم وانما هذه الملازمة مبنية
على اعتقاد القدر بان الثواب والعقاب معللان بالاعمال وهو اعتقاد باطل لا دليل عليه
عتلا ولا قتلا وانما الثواب فضل والعقاب عدل والأعمال علامات على ما الملك سبحانه

محمول قدرته ومعمول حكمته اه (و واجب) عقلاته سبحانه وتعالى (قيامه) أى استغفلة واستغناؤه (بالنفس)
أى بذاته القديم الباقي المتزعم على نقص الموصوف بكل قال عن اختراعى موجد يوجد ما موصوف به فهو قد علم لاحداث
وذات لاصفة (جله) يذم الميم وسكون اللام للوزن أى اتصف الله سبحانه وتعالى بالجلال والمنة وقدر قيامه بنفسه بقوله
(أى لا يخص) يضم اليه موصوف الخلاء المحبة وكسر الصاد الاولى المهملة (له) أى الله سبحانه وتعالى بالوجود عن العدم ولا
يغيره من الممكنات التقابلان عن غيره منها (ولا يحمل) يذم الميم والخاء المهملة وسكون اللام أى لا موصوف له سبحانه
وتعالى واتنى افتقاره الى شخص والى موصوف به (لانه) أى الله سبحانه وتعالى (ذات) والذات لا تكون صفة فاقفه

الموصوف (قدية) والقديم لا يقتصر على شخص واحد (فلا) تنصت (بضم فسكون فكسر أي لا تسمع إلى ما) أي لا تسمع إلى ما (قاله) من) بفتح فسكون أي الشخص الذي قد (فلا) من الحق ودليل وجوب استثنائه سبحانه وتعالى عن الشخص (اذ بكسر فسكون حرف تعليل (لو) حرف شرط (إلى الشخص) صلة (استثنى) الله سبحانه وتعالى وجواب (و) (وجبه) (عقلا) (مفردة) أي الله سبحانه وتعالى (ورد) بفتح الفاء (مضمرة) الدال متقللا (إبطال) (هذا) أي كونه سبحانه وتعالى عاد (أما) (ثانية) (أخصب) أي خفي باستزاده الدور أو التسلل المحال فحده محال فاحتاجه إلى شخص محال فثبت نقضه وهو وجوب استثنائه من الشخص وهو المطلوب وهو أحد ١٢٨ شق قيامه بنفسه (أو) (قام جل) بفتح الجيم والألف متقللا أي انصف الله سبحانه وتعالى بالجلال

وتعالى بتصرف في ملكه كيف يشاء وفي الجملة الفضل والعبد لا يستل في كل حال (و) (نقيض) (أيضا) إلى إبطال احتياج القدرة لهذههم بهذه الشبهة (و) (نقول) (يدلل) احتياجهم (بمسألة خلق الداعي) لفعل الاختيار الذي يدعو العبد لفعله وهو الميل إلى فعله والعزم عليه وأرادته (و) (خلق) القدرة الحادثة لا مبعدة على فعله الاختياري (و) (يعلمه) أي الله سبحانه وتعالى (القديم المحيط) أي المتعلق تعلقا تاما بحيث يتعلق (بكل شيء) أي أمروا جبا كان أو جائزا أو محالاً فإن خلق الداعي والقدرة وعلم الله ما كان وما يكون متفق عليهما فلا وقت شبهة القدرة بغيره في خلق الداعي والقدرة مع العلم بترتيب طلبها وكانت الحجة قلبية على الله سبحانه وتعالى في الآخرة والثاني باطل (والحق) في مسألة فعل العبد الاختياري (أن العبد مجبور) في الباطن ونفس الأمر على فعله الاختياري فإنه لا يمكنه تركه بعد خلق الشهوة والميل له والأرادة والعزم عليه والقدرة عليه (في قالب) بفتح اللام كسر هاء قبل أي صورة (مختار) لفعله والعزم لأنه حسب الظاهر يفعل أن شاء وبتركه أن شاء وفي نفس الأمر والحقيقة لا فعل له (أما الفعل) الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له وظاهره أن الرد للقدرة على الاستمالة خلاف الحق والحق هو المذكور هنا وليس كذلك وأجيب بأن المراد الحق المذكور هنا لا ما تقدم عن الجبر يضمن أن العبد مجبور وظاهره باطنا ولا ما تقدم عن القدر من أنه مختار ظاهره باطنا ولو قال وإن سلم ما ذكره من الشبهة فالعبد مجبور في قالب مختار لكان أحسن لعدم إيهامه (فحسن) بفتح ضم أي شرعا وعقلا (فيه) أي العبد (رعي) بفتح فسكون أي اعتبار (الآخرين) أي الجبر باطناني ثابته في فعله والاختيار ظاهره أقطع بجمته واستحقاقه الثواب والعقاب واصله حسن (على قدر تناسب أصل) أي قاعدة (التعدين) والتعجب العقليين) وإضافة أصل البيان أي لا التعديين ولا الطبيعيين في تنبيهات الأول حاصل كلام المصنف أي القدرة احتيجوا لهذههم أيضا بحيثين أحدهما أن العبد لو جتزع أعماله لم يصح أن يمدح أو يذم على فعل من الأفعال وبين الملازمة ما تقرر في العرف من بطلان مدح الإنسان ودمه بفعله غير فادأ كانت الأفعال الاختيارية لتصادف من الله سبحانه وتعالى وحده من أن يمدح العبد وذمهم انصافا على فعل الله سبحانه وتعالى وجوابه على من جزم مسبق أنه لا ملازمة عقلية بين المدح والذم وبين كون سببه انخراطه في الذم أو لا الذم ومنه والافتقار إلى الأحكام العقلية سببا بالنسبة إلى الله سبحانه وتعالى على مجرد عرف لا ينضبط من أدل دليل على تنهاى

سبحانه وتعالى بالجلال والعظمة والجلال حال من فاعل قام وهو (ربنا) وصلة تام (بالذات) أي كان صفتهما وجواب (لو) (كان) أي ربنا سبحانه وتعالى (معدودا من الصفات) أي صفه لذات (وتلك) أي الصفه (لا توصف) بضم التاء وفتح الصاد (صفات المعاني) من الحياة الخ (و) (الحال) (الله) سبحانه وتعالى (قد حقق) بضم الحاء الملهمة وكسر القاف الأولى (بالبرهان) بضم الموحدة وسكون الزاء أي التلليل القيني المؤلف من مقدمتين يقينيتين المنفع لنصبة يقينية وتائب قابل (حق) (وجوب وصفه) أي كون الله سبحانه وتعالى متصلا بها أي المعاني قدم انصافا على محال فلا زومه وهو كونه سبحانه وتعالى صفة محال فلا زومه وهو

قيامه بالذات محال فثبت وجوب نقضه وهو كونه ليس قائما به وهو المطلوب وهو الشق الثاني لعنى القول

قيامه سبحانه وتعالى بنفسه (فأني) بفتح الحاء والنون متقللا اسم استفهام إنكار أي المراد به النفي أي فلا يكون وصفا خبر يكون مقدما واسمه (من) بفتح فسكون أي الله سبحانه وتعالى الذي (هدانا) للإيمان والاسلام هداية (منا) بفتح الميم وتشديد النون أي فضلنا من سبحانه وتعالى (ويستقبل) عقلا (أن) بفتح فسكون حرف مصدرى صلته (يقوم المعنى) كالحياة (المعنى) (مثله) بكسر فسكون كالم لا استزاده الدور أو التسلل واجتماع مثلين أو ضد في محل وهو محال فاحظ (بإجماع علماء أي فز (هذا المعنى) تنبيهات الأول في علم الموجودات أربعة أقسام قسم لا يقتصر إلى شخص ولا إلى محل وهو

ذات الله سبحانه وتعالى وقسم لا يختص في شخصه ويقوم بذاته تعالى وهو صفاته التي وقسم يختص في شخصه ولا يقوم
بجمل وهو ذوات الحوادث وقسم يختص في شخصه ويقوم بجمل وهو صفات الحوادث أفاده الامام السنوسي في الثاني في قال ابن
حسبران وقد تلخص ان كل ما سواهم من ذوات واعراض مختص باليه في التخصيص وهو لا يختص في شيء سواه والى ذلك
الاشارة بما يأتينا لناس انهم الفقراء الى الله والله هو الغني الجسد وآية وقائه الغنى وأتم الفقراء قال الشيخ أبو مدين الحق
تعالى مستبد بالوجود مستبد بالمادة من عين للوجود ولولا المادة لانعدام الوجود وبالله أيضا الاشارة بقوله تعالى الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فيقول تضمنت سورة الاخلاص على اختصارها ١٢٩ جميع العقائد الالهية لان سبب نزولها
على ما قال ابن عباس ان

القوم في القباوة وكون الاوهام غشكت عقولهم ولم تتركها ان تتفكر لشداه على انالو سلطانهم
الاختصاص في هذه المسئلة على العرف لما اقتضى ان سبب المدح أو الذم لا بد ان يكون فضلا
للمدح أو الذم موصوفاً فكيف وقد تقرر في العرف المدح بالجمال وحسن الخلق ونحوهما مما
لا كسب للمدح فيه أصلاً كما تقرر فيه الذم باضدادها وتقرر فيه مدح الجادات ودمها
كالتياب والابنية ونحوها مما يتوارى وصفاته انما لم يشعر بها أصلاً واذا كان معنى المدح الثناء
على الشيء بجماعته حالاً وما لا والذم ضده حسن مدح من خلق الله سبحانه وتعالى لهم بعض
فضله واحسانه أمارات دالة شرعاً على حصول الكمالات الاخرى به لهم والحسن الجملة
والروعة التي منها ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما يخص من خلق الله
سبحانه وتعالى بعباده اخذها ولها حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثانيهما احتجوا ايضا بان
المسبذ لو لم يضرع فاضله الاختيارية لكانت للمصلحة المذنبين حجة على الله سبحانه وتعالى في
الاستخفاف بان يقولوا عند امرهم من الله ان يار بنا كيف تعد بنا على شيء خلقته فبينا وسبق به
علمك واراد تلك بانوضح في نقد رعي ايجاد في امرنا به واعاد امرنا في عمانيتنا عنه وافتاننا
كلها خلقك لا تترك لك في شيء منها فخص ومن امرتهم من الى الجنة سواء كانتا مصادون
لحكمك وقضائك يارون على وفق علمك وارادك وقد تركت في حال أو أشك بتمسكهم في
الفراديس ومنازل النعم ومن تردد فيما لا يتدر على وصفه من العذاب الاليم في دركات
الطير والجواب عنها ان من غلطهم فيما توجهوه من الشهية انما جاءهم من اعتقادهم ان
التواب والعقاب معللان بالاحمال وقد سبق انهم جالوا في الاحمال امارات والتواب
والعقاب محض اختيار الله سبحانه وتعالى فلا وعد لا لا يسئل عما يفعل ومن المسؤولون
في الثاني في مما اطل مذهب القدرة انما هو وامنه هو لازم لهم وان قالوا القدرة الحادثة هي
المؤثرة في الافعال الاختيارية وذلك لانهم امرتوا على الله سبحانه وتعالى هو الخالق القدرة
الحادثة والذم للعلل من مشيونه وقوة تعجز العزم عليه ونحوها مما أسببه واذا كانت
أسبابه كلها من الله سبحانه وتعالى والفعل معها واجب لا يمكن تركه فصار إذن هذا العبد ملجأ
من الله سبحانه وتعالى الى ذلك الفعل لاجاء الله سبحانه وتعالى اليه بخلق جميع أسبابه وما
يتوقف عليه بحيث لا يجد العبد مع تلك الاسباب انفسا كائن الفعل والله سبحانه وتعالى مع
ذلك عالم بما يفعله ذلك العبد من طاعة أو معصية فيثبت للعاصي ان يصف أيضاً على مذهبه

على ما قال ابن عباس ان
اليهود قالوا يا محمد صف لنا
ربك وانسبه فانهم وصف
نفسه في التوراة ونسبها
فارقعد النبي صلى الله عليه
وسلم حتى خرتمش عليه
انزل جبريل بهذه السورة
كدا في تفسيره تعالى وفي
تفسير الخازن ان احبارا
من اليهود قالوا صف لنا
ربك لعلنا نؤمن بك فانه
انزل نفسه في التوراة
فاخبرنا من أي شيء هو
وهل يا نبي وبشر ومن
ورث الربوية وان يورثها
فتزلت وفيه من أي العلية
ان المصطفى صلى الله عليه
وسلم ذكر الهة المشركين
فقالوا انسابنا الملك فزأب
وفيه عن ابن عباس ان
عاصرين الطغيان واربدن
ريسة انبا المصطفى فقال
عاصري الى ما تدعون يا محمد
قال الى الله قال صفه لنا
أمن ذهب أم فضة أم
حديد أم خشب فزأب

١٧ هداية وأهمل ان يرد بالصاعقة وعاصري بالاعوان ١٨ فلما سألوه الصفة بينت لهم جميع العقائد بقوله
أحد بضمين أوجه لوحدانية النجسة أي وحدة الذات بنفي الكم المتصل والمتفصل عنها وحادانية الصفات بنفي تكثرها
في ذاته أو وجوده نظيرها في ذات أخرى وحادانية الافعال والصمد الذي يبعد اليه في الخواص أي يقصد فيها ومنه تستل
ميكور كل ما سواه معتقرا اليه ويستلزم ذلك تصافه بصفات المعاني من القدرة والارادة والعلو والعمق والسمع والبصر
والكلام وقوله لم يلد ولم يولد إشارة لقضاء عن الاثر والمؤثر فلا حاجة الى الاثر أي كل حادث وهو قوله لم يلد أي لم يتولد شيئ
من دانه النسبة بان يكون بعضها منها وان شئت منها من غير قصد بل بالعملة أو بالطبع فيه رد على كفار الفلاسفة أو باستنائة

عن ربنا ووجهه على ذلك أو ثم غرض صليته في ذلك كما هو شأن الزوجين فلا والله ولا صاحبه فليس يدعى ملوئاً للثلاث فقد قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقال المشركون الملائكة بنات الله لأنهم من افكهم الآتية وقد شنع على النصارى في زعمهم ان المسيح ابن الله وزعمهم مع ذلك ان اليهود قتلوه وصلبوه بما اشار اليه القائل هيا للمسيح بين النصارى • والى أي والدنسوه أسلموه الى العود قتلوا • انهم بعد قتله صلوه • فإذا كان سابقولون حقاً • فسألوهم فإين كان أبوه • فإذا كان زاعباً يا ذاهم • فأجدهم لأجل ما فعلوه وإذا كان ساخطاً لآذاهم • فأعبدوهم لأنهم ظلموه ١٣٠ • ومن اطاعت الحكايل ما في تلح العليين ان يهودى الى المسجد في خلافة ابى بكر الصديق

فقال أبى بكر وصلى محمد
فاشار الى الصديق
فقال انى سألتك من أشياء
لا يعلمن الا بى أو وصى
فقال السائل قال احبرنى بما
ليس لله وما ليس عند
الله وما لا يعلم الله فقال
هذه مسائل الزنادقة وهم
يقتله فقال ابن عباس
ما التصقروا لما ان تجيبوه
أو تصرفوه من ربيبه فأتى
بعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الى الله
اهد قلبه وثبت لسانه فقام
أبو بكر معه الى على فقال
على انما لا يعلم الله فقولكم
عزير ابن الله والله لا يعلم
لنفسه وهذا قول المشركين
هو لا مشعاً وثأناً عند الله قال
تمالى قل أنيقول الله بما
لا يعلم فى السموات ولا فى
الأرض ولما ليس عند
الله فالظالم ولما ليس لله
فالظالم فأسلم فقتل
أبو بكر رأس على وقاله
يا عفرج الكريات ولا حاجة

بزعمهم بان يقول يا لم خلقت القدرة وأنت عالم انى أصحى جاهولم خلقت لى الشهوة فجاهولم
خلقتنى أصلاً أذلت انى استعصى بصلح لطاعتك وأذخعتنى فلم أقتى صغيراً قبل ان أبلغ
سلس التكليف وأذبلتنى من التكليف فلم أتعجلى بجنون لا أمير الارض من السيف فذلك
أهم على بكتير عاصى رضى له من العذاب الذى لا يطاق وأذجلتنى فافلام كلفتى أصلاً
وقد علمت ان تكافى لا يقضى فى شيئاً بل هو من أعظم العقاب على وغيره بما أنشأ من
توهمات قاسدة والى هذا المعنى أشار بقوله وأيضاً يطلى بمسئلة خلق الله اى الخ اى يطلى
تدليل الثواب والعقاب بالأعمال وان قلنا بسجد لا القدرة الحادثة تؤتى مقدورها بمسئلة
خلق الله اى الخ فى الثالث فى مسئلة العلم لغت السنة فى رابع فى قوله والحق ان العبد مجبور فى
بعض أذكيائهم • ولم لا مسئلة العلم لغت السنة فى رابع فى قوله والحق ان العبد مجبور فى
قال مختار الخ جواب آخر فى حسن ترتيب الزواب والعقاب والمدح والذم على فعل العبد
الاختيارى على مذهب أهل السنة ولو وافقنا القدرة على قاعدة التقسين والتعجب
العقليين ووجه ذلك ان الله سبحانه وتعالى لما أجرى عبادته الشريفة بامداد العبد بالارادة
والقدرة والمقدور على وجه التوالى بحيث لا يمس أنه أكره على الفعل وأجلى اليه رهمها
صمم العبد بزمه على فعل أمده الله سبحانه وتعالى بخلقته وخلق القدرة عليه طامة كان الفعل
أو معصية أو قال الله سبحانه وتعالى من كان ربداً عاجلاً فخلنا له فيها مشاة لمن يزيدتم جلتنا
له جهم • ثم يصلها ما مذموم ما مذمور ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك
كان سعيهم مشكوراً كذا غدهو لا وهو لا من عظام بك وما كان عظام بك محطوراً فغريب
الله سبحانه وتعالى الامداد الى الارادة منهم اذا شاء أو هذا الامداد هو المعبر عنه بالنوحيق
والخلافان فصار العبد بحسب الظاهر كله موجوداً له على حتى ان الوهم انخبال لا يشكال فى
ذلك وقد ضل هما كثير من الناس ولو لان الله سبحانه وتعالى ايدى عقول أهل السنة فغرفوا
حسب التوهمات المخلطة وبرزوا الى شئوس المعرفة فاذكروا لها الامر كيف هو على حقيقته
لكنافوا كثيرهم ولما كان العبد بحسب الظاهر كانه موجوداً له على كان تعليق الثواب والعقاب
على فعله حسنة عار وعقلاً وعرفاً وكان مذموم عليه حسنة فاولما كان البطا الى الباطن
و- حقيقة الامر لم يصح جعل فعله سبباً للثواب والعقاب واذا أطلق عليه سبباً فإلزاماً
الامارة الشرعية • ونسبوا لقرآن العزيز الذى لا يائس به الباطل من بين يديه ولا من خلقه

له تعالى الى التقر وهو قوله ولم يولد اى لم يتولد وجوده عن شئ اى لا سبب لوجوده
ومنه يؤخذ القدم ويؤخذ البقاء من العلم بالقدم لان ما ثبت قدمه استحال عدمه او يؤخذ من قوله لم يولد اى أقوى الاغراض
من الولد لا سبباً فى حق من له ملك أن يكون وارثاً له بعد موته • فقام مقامه ومن لا يلقى ولا يمشى على ملكه الضمة
لا سبباً له الى تولد ويؤخذ وجوب الوجود من القدم اذ القدم لا يكون وجوده الا واجباً ولو كان جائزاً لاحتاج الى مرجع
له على مقابله من عدم فيكون ماداً أو قد مرشدة • هذا خلف وقوله ولم يكن له كمو أحد دل على الخلق لا لعداوت ومن
وجوب هذه الصفات يعلم استحالة أحد ادهو جزوا لا ينامها فى الثالث فى كانه يجب له سبحانه وتعالى النقي عن الخلق وعن

الخصص يجب له أيضا النقي عن جميع وجوه الانتفاع ففصلوه سبحانه وتعالى مطلق قال ابن كثير ان ليس النقي المطلق فاصرا على انتفاع الاحتياج الى المحل والخصص كما توجه عبارة الصغرى بل هو شامل لانتفاع جميع وجوه الانتفاع وجميع الاغراض من افعاله واسكائه نعم تنبى عليها حكم ومصالح ترجع الى منفعة المخلق فخصه لاوا حسنا لا اله تعالى وبذلك تعلم انه لا منفعة له في طاعة العباد كالاشهر عليه في معصيتهم وما احسن قول ابن عطاء الله في مناجاة السيد أنت النقي بذاتك عن ان يصل اليك البغ منكم فكيف لا تكون غنيا عني وقال قبل ذلك لا تنفعه طاعتك ولا تضرك معصيتك وانما امرك بهذه ونهاك من هذه لما يود عليك وشواهد ذلك من الكتاب والسنة مستفيضة ١٢١ وفي قضايها نقل ايضا قال تعالى ومن يجاهد

فانما يجاهد لنفسه ان الله

لنقي عن العالمين ومن عمل صالحا فلنفسه ومن عمل

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

صالحا فلنفسه ومن عمل صالحا

والسنة المحمديّة على حذو الاموال تارة فقولوه سبحانه وتعالى ان ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتارة بغيرها فقولوه صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة أحد بسمعه وله ذلك للاختلاف الجبر في نفس الامر والاختيار في الظاهر وهو المراد بقوله فصعب فيه ربي الامرين وبذلك يعلم ان ذلك للاختلاف كونه امانة شرعية وملاحظة ممكنة ليس شيئا عقليا والله سبحانه وتعالى اعلم بالخامس في لاهل السنة رضي الله سبحانه وتعالى عنهم الزامات كثيرة على مذهب القدرية يطول تتبعها وقيامها كراهتها كتابها والله سبحانه وتعالى اعلم في السادس في قوله وبطله القديم واوه زائدة وبأوه بمعنى مع لان ابطال الزام ليس بنفس العلم بل بخلق الداعي والقدرة مع علمه سبحانه وتعالى اولا بما يصدر من العبد من طاعة أو معصية في نفسه بل في في بيان بطلان تأثير القدرة العبد الحادثة في غير متعلقها واسطة مناسب القدرة بقدره العبد التأثير في متعلقها وفي غيره بالتولد وانما المصنف حجة الله سبحانه وتعالى الكلام على بطلانه شرع في الكلام على بطلان الشئ فقال (واذا عرفت) بفتح تاء خطاب المخاطب في العبيدة (استفصالة تأثير القدرة الحادثة في) فعل (محلها) أي القدرة الحادثة وهي الحركات والسكنات الواقعة بالسند جواب اذا عرفت الخ (بطل) أي عرفت بطلان أي استفصالة وعلى البطلان بقوله (لذلك) أي بطلان واستفصالة تأثيرها في نفس محلها وقد أغنى عنه التعليق بان (أيضا) أي كاستفصال تأثيرها في نفس محلها واما على بطل (تأثيرها) أي القدرة الحادثة (بواسطة مقدورها) أي القدرة الحادثة وصلة تأثير (في غير محلها) أي القدرة الحادثة أي في الحال في غير محلها ومثل الغير بقوله (كرمي الحجر والضرب بالسيف) ببيان ان في رمي الحجر والضرب بسيف مقدوران أحدهما حركة اليد والآخر حركة الحجر والسيف فالاول في محل القدرة وهي البدو الثاني في غير محلها وهو الحجر والسيف وادركت بينهما خاتم أو مفتاح من لا يحرّك اليد مقدور في محل القدرة وحركة الخاتم أو الضاح مقدور في غير محل القدرة وكلا المقدورين محمولان على الله سبحانه وتعالى عند أهل السنة ومحلولان على القدرة عند القدرية الاولى مباشرة واثاني تولد والنولد عندهما جميعا حادث بواسطة مقدور القدرة الحادثة (وقد وذلك) كالمحرارة الناشئة من حرّ جسم باخر وتخرج الباردة عند اصطكاك الزناد بالحجر وبين محمود ذلك بقوله (عما) أي الاثر لئلا (يوجد) بفتح الجيم (عادة بواسطة حركة اليد مثلا) أو التوجس أو الراس أو غيره هاواضاة واسطة البيان (وهو) أي ما يوجد عادة الخ

بالؤمن الا نفسه واه مسلم وغيره وفي آخرها حقت انطلق ليربحوا على ولم اخلقهم لاربح عليهم ومن الادعية النبوية قلن لا تضركم الا نوب ولا تنقصكم المغفرة هل بي لا بدية منك وانغفر لي ما مضى ومن الادلة العقلية في ذلك انه لو انتفع بطاعة عبده لما خلق فهم سواها لانه الخالق لا يصالحهم بدليل برهان لو حذاه المطابق لا ينفقه خلقهم وماتهم خلقهم وما قول الشيخ في الحسن وليس من الكرم ان لا تحسن الا ان احسن اليك وانت الفصل الثاني بل من الكرم ان تحسن الى من اساء اليك فقد حذر الشيوخ منه لان أحد الايمس الى الله ولا يسي اليه كما تقر فينبغي لفرانه اسطة لعل اليك انتهى (ولا تنص) بضم النون وكسر الصاد المهملة والمهملة الحاء أي لا تسع باندك ولا تغفل قبلك (لذهب النصارى) من تركب الاله

من اشترى أى حقنى الحيازة والموالاة بحسب المذهب (أو) مذهب (من) يقع لشكون أى المذهب (الى دعوى مألولة)
من الاله بالسج أو غيره صلة (صار انذا) أى المذكور من مذهب النصارى ودعوى الحلق (كالتولى بالانحاده) من الاله
غيره وخبرنا (فصله) بكسر النون وسكون الهمزة أى كنية (أهل) أى أصحاب (الزنى) أى الضلال (والانحاده) أى
التكذيب والنيل عن الحق (وموهم) بضم الميم وكسر الهمزة أى كلام موقوف في الوهم أى الذين المعنى المحذور أى المستحيل
من الحلول والاتحاد حال كونه (من كلام) قوم من الصوفية (الاسلام) يقع المسخر جمع على بضع العين واللام أى الذين هم
كالباطل في الشهرة وعلو الشان ١٣٢ حال كونهم جارين فيه (برياني عرهم) أى اصطلاحهم (الخصوص) بهم

وخبر موهم (يرجع) أى
كلهم الموهوم المحذور
باعتبار ظاهره واصله يرجع
(بالأويل) أى صرفه عن
ظاهره وتفسيره بمعنى
جمع واصله يرجع (أ) معنى
(التصوير) عليه في ظاهر
الشرع كقول بعضهم أنا
معبودى قال سبى أحد
زروق لا يصح ولا يجوز
في ظاهر الشرع لإجماعه
الاتحاد والمألولة ثم قال
لكنه يقول بأحد ثلاث
أوجه أولها أن كل أدرك
من الصفات وغيرها

التي فيه لوجود معبوده
ثانيها أنه شهد عين الحقيقة
ففى عن وجود نفسه ولم
يشهد إلا بوجود معبوده
ثالثا أن يشهد أن الله سبحانه
وتعالى استغفنه في ملكه
وبجمله يتصرف فيه كيف
يشاء (وما) أى الكلام
الذى (يفرغون) أى
يتكلم أعلام الصوفية
(ب) أى الكلام ما ثاب

(المسمى) يقع الميم الثانية (بالتولى) فيه أن ما وجد يسمى متولدا أو ما التولد فهو وجوده
بواسطة حركة البدن مثلا الآن يقال فيه حذف مضاف أى وجوده والحاصل أن الضرب مثلا
متولد من حركة البدن وثنى عنها ما تذاق لكن قال أهل السنة الله سبحانه وتعالى هو الخالق
حركة اليد وما نشأ عنها وقال القدرية خلقهما البديهي قوله الله (عند القدرة) على
بحسب هذه الأمة) المجدد يوافق السلف على فهمهم في الحديث لمن القدرة على لسان
سبعين نيابته القدرة بحسب هذه الأمة (ومع عن ابن هريرة) الله سبحانه وتعالى عن صفاته
تبرأ منهم وأنه قال القدرة بحسب هذه الأمة قال من صفات الله وودهم وإن ما توافلا
تشهدوهم وهو ما يجوز التبرؤهم فاعل أفعال العباد الاختيار بمن فاعل غيرها كتنيز
الجوس فاعل الغير من فاعل الشروق الحديث إذا كان يوم القيامة ينادى مناد في أهل الجمع
إني خصماء الله سبحانه وتعالى فتقوم القدرة بفعلها أن من لم يفوض الأمور كلها إلى الله
سبحانه وتعالى ونسب بضمه إلى نفسه فهو الخصم لله سبحانه وتعالى واصله بطل (مع ما فيه)
أى التولد (على مذهبهم) أى القدرية يقر بأدلة على القوانين التي تقدمت في رده واحقر من
التولد على مذهب أهل السنة فإنه لا يلزم عليه ما يأتين به ما يقوله (من وجود آخر) أى فعل
(بين مؤثرين) أى وهو المتولد كحركة الخلق من فاعل أى القدرة الخالدة كحركة البدن مثلا وما
على مذهب السنة فحركة الخلق وإن نشأت عن حركة اليد بحسب الظاهر فالمراد من واحد
وهو الله سبحانه وتعالى فلا يلزم عليه تأثير مؤثرين في أثر واحد (و) (من) وجود فصل من غير
فاعل (أدرك) شخص سبحانه بهم ومات (أى قبل وصول السهم إلى السبع ووصل السهم إلى
السبع بعد موت الأى وجرحه وقتله قد وجد الفعل وهو الجرح والقتل بدون فاعل لأن
الأى لم مات قبل الوصول صار كالعدم (أو) وجود فصل من (فاعل من غير ارادة ولا علم
بالفعل) أن نظرات الأى بعد موت في المثال المتقدم ولم ينظر لكونه أصارت كالعدم
بأنه لم يمض من الأول فيما أعدم ذات الفاعل ولم يسبق لها أثر والثاني في مات وبقي
جسمه ومن المعالم أن وجوده لا فاعل محال وكذا نسبة الفعل إلى عيت حال عن مصححات
الفعل من حيازة علم واردة وقدره (و) (من) وجود (تخروذك) المذكور وبينه وذلك بقوله
(من الاستقلال) أى المستحيلات (الذك كوروى) السكيب (المطلوات) يقع الواو كالعلم
والإرشاد والمألولة والشامل والموافق (واتفق الأكثر) أى من القدرة يفهم الفاعلون منهم

(على)

المعاني التواجد وغلبة المشاهدة على عقولهم هذه اختلافه علماء الظاهر (فقل) أنه (غير مقتضى القبح) فهم لعذرهم
بغلبة الحال والاضواء السرفصار وأغبر مكاتب (وهو) أى كلامهم الموهوم المحذور (الى التأويل) أى صرفه عن المعنى
الظاهر منه وتفسيره بمعنى جمع في ظاهر الشرع صلة اتصال وخبره هو (أو) أى صاحب (اتصال) بكسر الميم وسكون
النون وإعمال الهمزة أى انسابوا استغفار لسلطة الله والاعراض (و) ذلك (لأنهم) أى أعلام الصوفية (فدعوا) بضم
الفين المعجمة وكسر اللام أى غابت عقولهم وسكروا (بالحال) الفاعل بهم من الوجود وما هذه الحق سبحانه وتعالى وقضاء

ويجوز لهم في وجوده سبحانه وتعالى (وقيل بل يناط) بضم الساكنة والهاء أي ربطا وبغض (حكم) الشرع (الظاهر) وصلة يناط (بهم) أي أعلام الصوفية وعلته يناط بهم حكم الظاهر (سبانية) أي حقا (أ) حكم (شرع ظاهر) وسد الذريعة مخالفتها (فلا يشر) بضم الهمزة والواو والقاف وشدة الاء أي لا يترك كلام (ظاهر في الميل) عن الشرع (الظاهر صادر عنهم) أي أعلام الصوفية ولا يؤيد (ودا) أي الخلاف بين علماء الظاهر في كلام أعلام الصوفية للموهوم المحذور (أمن) بفتح فسكون أي شيء (طويل القيل) فلا يناسب تفصيله هنا (وليس) الشان (يقتضي) بضم الهمزة والواو والقاف والاء أي لا يجوز (الاعتداء) بهم أي أعلام الصوفية (في) التكلم (فذلك) أي الكلام للموهوم المحذور ١٣٣ (لكونه) أي الكلام للموهوم المحذور

(من أصعب المسالك والمخز) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي أي الاحتياط والاحتراز (ان) بفتح فسكون حرف مصدرى حاله (سير) أي يسافر ويملك (من) بفتح فسكون أي الذي (لم يعمه) حال الطريق وصلة تسير (مع رقة) بضم الراء وسكون الفاء فثقاف أي جماعة متراضين في السفر (حاشوية) على الدين والنفس والمال (ليسلم) المسافر معهم من وعاء السفر وصاتبه (و) المخز (ان) بفتح الحاء المهملة بفتح الميم والحاء المهملة وشدة الجيم أي الطريق الوسط المعتاد لساكنة (البضاهة) أي الصافية المأمونة (فتورها) أي الحمية البيضاء (الفتدى) صلة استفاء أي استفاد جلته خبير نور (وفي بذات) بضم الدال الموحدة وفتح

(على عدم تولد الشيع) بكسر الشين المهملة وفتح الموحدة (والزى) بكسر الزاء (وضوحها) كالمرة الناشئة عند احتكاك جسمين أو خرو النار الساخنة عن قذح الزناد بغير (عن الاكل) راجع للشيع (والشرب) راجع لري (وشبههما) كاحتكاك والقذح ومما صله أن الإنسان إذا أكل وشرب ورى أو قذح الزناد بغير نظيرت النار فكثر القدرة قالوا الشيع والري يخرج النار مخلوقة سبحانه وتعالى وقال أقامهم مخلوقة للعبد بواسطة الأكل والشرب والقذح (وذلك) أي اتفاد كثر القدرة على عدم تولد الشيع من الأكل والري من الشرب وشبههما (عما) أي الأمر الذي (ينقض أيضا) أي تناقض عليهم ما تقدم وصلة (ينقض) على أقل القدرة (القائلين بالتولد) في المذكور وتغيرها قولهم أدلوا كانه مستند على لقائه أكثرهم ولا يسميهم المحضون منهم ومما يراد على القائلين بالتولد أنه يلزمهم القول بتولد الأجسام وهي ليست من مقدور العبد بالاجماع وذلك ان سقط المراتد أتولد عند القذح وهو جسم (زمان يتولد سائر الاجسام لقائه) فان زعموا ان النار كانت كالمعة فتمكنت فالتولد مركباً لذاتها فهو هو من لا يقوله عاقل فان نادوا بغيره ما قبل القذح فتمكنت فتمكنت الأول في مذهب أهل الحق ان القدرة الحادثة لا تؤثر في شيء من الكائنات وتخلق بتقديرها كتحقق العلم بعلومه لانها لا تنطبق الا بما في محلها ما خرج عنه فلا تخلق به أصلاً ومذهب القدرة أنها تؤثر في مقدورها بما تشر فيها هو في محلها وتولد فيها هو في غير محلها ولم يذكر تولد فيها هو في محلها الا في النظر في تولد عندهم في محلها في الثاني في التولد عندهم بامجاد حادث بواسطة مقدور بقدر قلة هذه الأخذوه من مذهب الفلاسفة في الاسباب الطبيعية فانهم زعموا ان الطبيعة تؤثر في مفعولها ما من عندها مانع وليست عندهم كالعلة العقلية الموجبة لحكمها لذاتها ولا يجوز ان يمنة ما منة ما أخذ القدرة بذلك وبقية تولد او غيرها المبارة كيلا يظهر ما أخذهم فقالوا هو فعل السبب ولم يصحوا السبب المولد كالعلة العقلية لجواز امتناع التولد لسان في الثالث في قولهم التولد فعل السبب اذا ساق فلا يكون له حاصل صحيح لان اثر الواحد متع أن يكون تابشاً لا يؤثر في ضرورة تأثير السبب فيه امتناع تأثير القدرة فيه وقولهم في تخصيصه بتولده بواسطة السبب يؤيد حاصله الى ما قبل سببه كان الباري عندهم من العبد وهو متعق عنه ولم يكن معه فلا تعلق سبحانه وتعالى ومنعوا اضافته لله تعالى ومهم في أصلهم قطع نسبة التولد الى الله

الكون وشدة التناقض جمع شبه معصرفت أي صفات (الطريق) صلة (يحتسب) أي يتعق (سار) أي سار فاعل يتعق ومفعوله (ضلالا) أي توهانهم الطريق الموصل للقصد (أو) يحسب (هلاكا) بفتح (يفتى) بفتح الهمزة والواو والقاف (بعد الهمز والقاف) مع آفة أي المسائب والمؤذيات (في الدين) بكسر الدال (والدنيا) تأمننا مستقرا (أي الوفاة) أي الموت على الإيمان واجبة حبرية لفتاد عاتية معنى والثاني كلهم مسافرون الى الله سبحانه وتعالى والدنيا كليل مظلم الاثرة كالمزج المستنير ومنتهى سفرهم فناء الله سبحانه وتعالى بينهم وأن الى ربك المنتهى فريد في الجنة وفريد في السعير في ذلك في ايل المعلم الطريق

الواضع الذي سلمه معظم الناس من غير الاذنية ظاهر لا يفتي على أي أحد عارف أو غير عارف وفضل تلاميذه من سلك الطريق الضيق المائل بمناوئها إلى الذي لا سلمة الا الواحد أو الاثنان أو نحوها يخالف الضلال أو الهلاك فلا يصل سائلا (وواجب) عقلا (وحدة) خلق الواو وسكون الحاء المسملة (ذئ) أي صاحب وموصوف (الجلالة) خلق الجيم أي العظمة أي الله سبحانه وتعالى المخر من كل نقص للموصوف بكل كمال أي كونه واحدا (في الذات) أي ليس مركبا من جزئين فأكثر وليس له متقبل ولا شبيه (و) في الصفات أي ليس لموصوف بغير صفات مثل صفاته سبحانه وتعالى وليس لصفاته تتقدم من قوع واحد فبها واحدة وعلمه واحد ١٣٤ وارادته واحدة وقدرته واحدة وصمته واحد وبصره واحد وكلامه واحد

(و) في (الاصال) أي هو فاعل الافعال كلها ضروريا واختياريا مابخرها وشورها طاعتها ومعصيتها ايمانها وكفرها فلا تائب من الحوادث في شيء آخر لا بالطلع ولا بالتبديل ولا بقوة خلقه الله سبحانه وتعالى في شيء فهو سبحانه وتعالى يخلق الاسباب ومبدياتها عند الحاجة لا بوقته يتقوى الاسباب وحدها وتخلق المسببات وحدها وتتشوه ذلك في مجرات الابتداء وكرامات الاولياء وفي الرضى ونحوهم وفي السهام والسحاب الطير والعصاة القدسية فان يعتقد ان الاسباب العادية كالماء والنار والسكين تؤثر في مسباتها كالزئ وحرق والصلع بطبيعتها وهوا كافر بقوة مخلوقة فيها هواسق ومن يعتقد ان الله سبحانه وتعالى هو المؤثر وحده وليس كذلك

سبحانه وتعالى ومذهبهم في التولد يلزمهم بخلقها الى الله سبحانه وتعالى في الرابع في نقل في الشامل اتفاق القدرية على كون التولد فعل فاعل السبب المقترح غير صحيح فقد ذهب الخيام الى ان التولد ان مضافة الى الله سبحانه وتعالى لكن لا على انها فعل بل بمعنى انه خلق الاجسام على طائفة وخصائص تقتضي حدوث الحوادث الناشئة عنها ولم يقل انهم يفعل لفاعل سببا وذهب فخص الفرد الى ان ما يقع ما بينا نخل القدرة على قدر اختيار السبب فهو فصل فاعل السبب كالقطع والفصد والذبح وما يقع على غير اختيار السبب كالهرى عند الاندفاع ونحوه فليس فعله في انعامه في احتضنوا في وقت تعلق القدرة بالتولد فقبل لا يزال مقدورا الى حد وقوع عيبه فيجب ثبوته فينقطع تعلق القدرة به وقبل ان ينقطع تعلقه به عند وجوده لا عند وجوده في السادس في اختلاف الالوان هل يجوز تولدها لم لا في السابع في ذهب ثمانية من اشهر الى ان التولد لا فاعل لما يلزمه بطلان الدليل على ثبوت الصانع سبحانه وتعالى وجه القزوم ان الاعراض اذا وجدت بلا فاعل تطرق ذلك لغيرها من سائر الحوادث ومعهم الى ان جميع الاعراض واقعة بطائع الاجسام الارادة في الثامن في المولدات عندهم اربعة الاعتقاد أي الدفع والمجاورة على شرائط معتبرة عندهم والنظر المولد العلم والوحي المولد لالم وذهب الجبالي الى ان المولد الحركة وذهب ابنه ابو هاشم الى انه الاعتقاد والاعتقادات عندهم راجعة الى شدة العضلات وقوة ارتباط العصب على الاعضاء وكل ذلك من مذهب الطبائعين الضالين المضل في التاسع في هل يجوز التولد في افعال الله سبحانه وتعالى لعمدة جماعة فلو جوب فادري الله سبحانه وتعالى ان متعلق شيء في محلها وانما يتعلق بما خارج عن محلها او نسبتها الى جميع ما خارج عن محلها نسبة واحدة واجازه آخرون لان السبب المولد لما جاز وقوعه من الله سبحانه وتعالى بانه تأثيره في مسببه الا لانع وليس صدوره من الله سبحانه وتعالى ما نفوا الا لانع في الشاهد فجاز ان يكون هذا قياس مذهبهم لا نه لا فرق بين الواجب والشاهد وما ذكره المنابع من الفرق باعتناق تعلق قدرته سبحانه وتعالى بشيء في ذاته سبحانه وتعالى بخلاف البديلة لا يصح فاراداة التولد كونه محاقا بذات العالم الا ترى انك اذا رميت عنق شخص بسيف فحركة السيف تولدت عن حركة يدك وان حركة رأس الشخص تولدت عن حركة السيف وهي غير قائمة بك هذا حاصل مذهبهم في التولد في العاشر في رد مذهبهم في التولد قد انقص في الفصل الذي قبل هذا العمل بالبرهان

يعتقد استحالة خلق السبب بدون المسبب أو العكس فهذا يفتي عليه الكفر بانكاره المجزأت والمفسق بانكاره الكرامات والمؤمن بالموحد الناجي من اعتقاده ان المؤثر هو الله سبحانه وتعالى مع امكان تصرف المسبب في السبب وتكده وجوب الوحدة فيها (الانها) أي الوحدة (لواتمت) الوحدة (عنه) أي الله سبحانه وتعالى (لندم) بضم الهمزة وكسر الدال وتائب فاعل عدم (صنع) بضم الصاد المهملة أي العالم المصنوع (عنه) سبحانه وتعالى وعدمه باطل في ذاته وجوده ملزم وهو انتفاء وحدانيته بجهته عنه وتعالى باطل ثبت تقضيه وهو جحوب وحدانية الله سبحانه وتعالى وهو المطلوب وكان عدم الصنيع لازما لانتفاء وحدته سبحانه وتعالى (من) أي لا لجل القطعي

(المتناع) يضم النون أي التذلل والتمارض بين الألفين أو الألف (الذي على) يضم فكسروا بيان ذلك انها ما لم يتفقوا في خلق العالم وإيمان بخلقها وعلى كل يلزم عدم وجود شيء من العالم ما الأول فلا نه لو اتفقوا على ان يوجد العالم من أوله الى آخره دفعة واحدة وفي وقت واحد من غير معاونة فيلزم عليه اجتماع مؤثرين على أثر واحد وهو محال لا تتعلق القصدية بهما يلزم عليه من رجوع الأثر الواحد أثرين وذلك لا يتقبل ولوا اتفقا على إيجاد كذلك للكم مع العادة فيقبل عليه مجزأ ولو اتفقا على ان يوجداه معهما بيان يوجد أحدهما في وقت يوجد الآخر بعدة في وقت آخر فيلزم عليه تحصيل الحاصل وهو محال أيضا لو اتفقا على ان يوجداه متعاقبة بان يوجد أحدهما نصفه ويوجد الآخر نصفه الا تخوفلزم عليه مجزأها

وبان ذلك ان الاله يجب أن تكون قدرته تامة لا يشغله مقدورون مقدوراته تتعلق بجميع الممكنات لا يغيره أمر من الأمور فلا تعلقت ببعضها دون بعض لم يقصودون بعض لم يقصودوا مجزأها عن جميعها لا ترجع بل امرج لان البعض القليل تتعلق به مساو لما تعلقت به فتعلقها البعض دون البعض نقص لانه يؤدي الى اقتدارها الى شخص وهو محال لان النصوص القطعية ناطقة بعسوم تعلقها بجميع الممكنات فلا تعلقت قدرة أحدها بإيجاد النصف وبجذرت عن تعلقها بالنصف الآخر لوجب مجزأها عن الكل ووجب الترجيع بلامرج كالعلمت واما الثاني فلاه لوانه انبان يريد أحدهما وجود العالم ويريد الآخر عدمه فلا جائز ان ينفذ

المتعلق الدال على اسناد الحوادث كلها لصفاته وتعالى بلا واسطة وأنه لا تأثير لكل ما عدا صفاته وتعالى جلية وتغصلا في شيء منها مباشرة ولا بواسطة والى هذا المعنى أشار بقوله وإذا عرفت استحالة تأثير القدرة الحادثة الخ ثم أشار الى لزوم لزمتهم على قولهم بالتولد فيهم الاله منهم وجود أثر واحد من مؤثرين وهما القدرة الحادثة ومقدورها الذي هو الاله الولد لانهم اتفقوا ان الحادث واجب عند سببه الولد ومقدور لقائه بقدرته الحادثة أيضا ومما وجود فصل بلا فاعمل أو بلا إرادة وشهو به فان من رضى سببه أو مات قبل وصوله الى المرمى عليه ووصله حيال رجوعه وسالده حتى مات فهدى السرايات والالام أفعال الرأى الميت ولا من يدق الفساد على نسبة قتل الى ميت عن خلوه عن الحياة والتم والأرادة والقدرة الفعصة الفعل وجود فصل بلا فاعمل الخ الاستدلال بوجود الحوادث على وجود الله سبحانه وتعالى فان قالوا وجود فصل يدل على وجود فاعله ولكن لا يدل على وجوده حال وجوده فاعله بخوابه انه لا بد من اسناد الفعل الى فاعله لا يصح الاستدلال الى حي علم من يد قادر على وجود الفعل فلزم وجود فاعله متعاقبا بهذه الصفات حال وجود فعله ومنها كون الموت متولدا عن فاعله الضرب بالسيف مثلا فان نسبة الموت الى ضربه كنسبة الاسلام المتوالية الاله وهذا الالتزام لا جواب لهم عنه ولم يتفصل عنه الجواب الا بتجاسره على خرق اجماع الامة ونسبة الامانة الى فاعل الضرب وقد اجعت الامة على ان الله سبحانه وتعالى هو الميت ولزمه ان غير الله سبحانه وتعالى قادر على الأحياء أيضا لانه ضد الامانة والقادر على الشيء قادر على ضده عندهم في الحادي عشر احتجوا على التولد بوجود المسييات واقعة على حسب القصد والارادة والبواعث كان المقدورات المباشرة بالقدرة الحادثة كذلك وجوابه ان ارتباطا شيء بشي بسبب العادة وان الحادثة لا يدل على ان لاحدهما تأثيرا في الآخر كارتباط القدرة الحادثة بتقدورها وارتباط السبب بالتولد مستويان عندنا في عدم الدلالة على التأثير ومما ينقض عليهم هذه الحجة أيضا وجود أمور واقعة على حسب الدواعي والتصود وقد توافقنا على عدم تولدها كالشمع والى عندنا اكل والشرب والقيم والبر والموت والخرقة عندنا كالك جسم آخر يتصل بالاعتقاد وسقط الزاد عند قدحه وفهم الخاطب وشغل الخليل ورجل الوحل عند الإفهام والفضيل والقصيف والقوى والتم اقلهم غير المحصل التولد في الشمع والى والحرارة عند اكل والشرب والاحسك والزم بتولد الاجسام من انها ليست من مقدور

مرادها معالاته يلزم عليه ان يكون العالم موجودا معه وما هو محال لا تتبع بين اصدق ولا جائز ان لا ينفذ مرادها معالته يلزم عليه مجزأها معا هو أيضا محال اذا الاله لا يكون الا قادرا وعدم وجود شيء من العالم مع انه موجود بلا شاهدة ولا جائز ان ينفذ مرادها معا دون الآخر لا يلزم عليه ان لم ينفذ مراده ما جاز يلزمه مجزأ من نفذ مراده أيضا لتبوت التناقض بينهما ما ثبت لاحد الثنتين ثبت للآخر وهذا هو المشهور وقال ابن رشد انه قد نفوذ مراد أحدهما كان هو الاله وتم ليس الوحدا بة بمعنى تمامه انه ادانته مراد أحدهما ثبت انه الاله أدى ذلك الى طلال ما فرض وهو تعدد الاله وحتى يعلى التعدد ثبتت الوحدا بة وهو المطلوب وهذا يسمى برهان التناقض لقائمه ما توافقنا عليه ما وجدنا في الاله

بقوله لو كان فيها آلهة إلا الله لنفسه تأتى لو كان لهم ما ينسب إلا أنه غير الله لم توجد لكن عدم وجودهما باطل لمشاهدة وجودهما فبطل ما أدى اليه وهو وجود جنس آلهة غير الله فثبت ان الله واحد وهو المطلوب فليس المحال الجمع فقط بل المحال جنس الآلهة غيره تعالى والافاقية اسم يعنى غير صفة لا آلهة وقد وقع الوصف بها كواقع الاستثناء لم يلفظ غير على خلاف الأصل ولكونه تعالى صورة الحرف لم يظهر أعرابها إلا فصيها بها وليس اذا استثناء لفظ اللفظ لشرط عموم المستثنى منه والآلهة تنكر في سياق الآيات فلا عموم فيه وفساد المعنى لان المعنى لو كان فيها آلهة ليس فهم الله لنفسه تأتى فتعنى بجموعه انه لو كان فيها آلهة فهم الله ١٣٦ لم يفسد او هو باطل وقد علمت ان المراد بالفساد عدم الوجود ويبنى على ذلك ان الآلية بحجة قطعية وهو

القول عليه عند المحققين
شلا خلافا له السعد من
انها حجة انما عبيد أى يقنع
بها انهم مع كون التلازم
فيها ليس عقليا بناء على
تفسير الضاد في الآلية
بالنوعين عن النظام ونحو
لم يكن عقلا لانه لا يلزم
احصول الفساد بالشكل وقد
شنع عليه في ذلك حتى
قال عبد العظيم الكرماني
انه تعيب لبراهين القرآن
وهو كثر وأجاب عن
السعد بطلان علماء الدين
بين القرآن مشتمل على
الأدلة الاتباعية المطابقة
حال بعض القاصرين
وتجوز الاتفاق انما هو
بيادى الراى وعند التامل
لا يصح صليين المبرلان
مرتبة الألوهية تقتضى
الغلبة المطلقة كاشير إليه
قوله تعالى ما اتخذ الله من
ولد وما كان معه من اله
إذا ذهب كل اله بما خلق

ولم يعضم على بعض قوله ما اتخذ الخ مما تافيه ومن حلة في القول ببتأ كيد النقي ومن التسمية وبالجملة
كذلك حلة في اسم كان وقوله اذا ذهب الخ اذا جنى لو الامتناعية أى لو كان معه اله خفيف لادلة وما كان معه من اله وقوله
لذهب الخ بوجوه اضعف خول اذ علموا بالمعنى لو كان معه آلهة كما تقولون ذهب كل واحد بما خلقه واستبدى بامناز
ملكه عن ملك الآخرة بوقع بينهم الضارب والتناوب كما هو حال مالوك الدنيا فلو كان بيده وحده ملكوت كل شئ واللازم
باطل بالاجتماع وقيام البراهين على استناد جميع المحكمات الى واجب واحد وهذا البرهان وجوب الوحدة يعنى عدم تعدد
الذات وعدم تعدد الصفات وعدم انصاف احد من الحوادث بصفته من صفاته كان كان له قدرة كقدرة الله تعالى وعدم

المشارك في الأفعال وإما برهان الوحدة يعني عدم التركيب فهو لو انتفت هذه عنه سبحانه وتعالى لوجب حدوثه سبحانه وتعالى لكن حدوثه سبحانه وتعالى محال لاستحالة لازمه وهو الدور والانسلاسل فتربكه محال فثبت تقديسه وهو وجوب وحدته يعني عدم تركبه وهو المطلوب (ونفي) بفتح النون وسكون الفاء أي عدم (تأثير) وصلته نفي (عن الأسباب) في مديانها وخبرني (يعلم) بضم فسكون ففتح (من برهان هذا الباب) أي وحدة الأفعال ومثل للأسباب فقال (كلمة) الذي هو سبب (الري) وكالسكن هو (الزاد) التي هي سبب (في القطع) رابع للسكن (و) التي هي سبب (في التضيق) رابع للزاد (و) كقدره (العبد) أي الحيوان الخلق التي هي سبب لافعاله الاختيارية ١٣٧ (و) كقدرته (ك) الذي كور كالأعمدة

والجمله فالخروج من قواعد العقل والشرع وتعميم الاوهام والخلالات يؤدي الى أنواع من الحسيرة والفساد لا حصر لها والله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء الى صراط مستقيم في الخامس عشر في تقديم ان مباحث الكتاب ثلاثة هي البحث في الواجبات ومبحث المستقيلات ومبحث الجائزات ولما انتهى المصنف مبحث الواجبات ختمه بالدعاء فقال (و بالله) سبحانه وتعالى (التوفيق) أي خلق قدرة الطاعة وقدم الخيرة لتوكيده الحصر المستفاد من الاخبار بالجار والمجرور عن العرف بالالف واللام بل بالعلمية الوصفية (وهذا الذي ذكر) بضم فكسر وبنه بقوله (في أوصافه) أي صفات الله سبحانه وتعالى من وصف وجوده سبحانه وتعالى (الى) الوصف المذكور (هنا) وهي وحدانية الله سبحانه وتعالى في جميع الأفعال (هو) أي الذي ذكر (كله من) أي بعض (ما) أي الصفات التي (يجب) أي لا يصدق العقل بعدها (في حقه) شأن الله سبحانه وتعالى وأما في الدالة على التبعض للتنبيه على ان صفات الله سبحانه وتعالى الكلية الوجودية ليست مضمرة في الذي ذكر بل لاهية لها ولكن الله سبحانه وتعالى اللطيف بنا وأحسن البناؤا يسر لنا ديننا ولم يكلفنا ما نعرفه تفصيلا لا بما قامت عليه البراهين العقلية والقواطع الشرعية وكلفنا معرفة ما زاد عليه اجالا لان نؤمن بان الله سبحانه وتعالى صفات كماله وجودية لا نهاية لها ونفوض علمها تفصيلا لله سبحانه وتعالى وذكر المستقيلات بقوله (و اذا علم) بضم العين (ما) أي الصفات التي (تجب) أي تلزم عقلا في (حقه) أي الوصف الذي يستحقه الله سبحانه وتعالى (تداني) وجواب اذا (علي) بضم العين (ما) أي الصفات التي (تستقبل) أي لا يصدق العقل بوجودها في حقه سبحانه وتعالى (وهو) أي ما يستقبل في حقه سبحانه وتعالى (مند) أي مقابل (ذلك الواجب) الذي ذكره

في فصل في بيان ما يجوز في حق الله سبحانه وتعالى (ويجوز) أي يصدق يجوز ما يأتي (في حقه) أي شأن وصف الله سبحانه وتعالى (ته) أي الذي يستحقه (ان) بفتح فسكون حرف مصدرى صلته (يرى) بضم الياء وفتح الراء أي الله سبحانه وتعالى (بالأبصار) بفتح الميم وجمع (بصر) أي البصون التي في وجوده عباد سبحانه وتعالى وصلته يرى (علي ما) أي الحال والوصف الذي (يليق) أي يجوز ويصح عقلا انصاف الله سبحانه وتعالى الى (به) أي الله سبحانه وتعالى من عدم الكيف والاتصاف والمجهة والمقابلية والقربو البعد (جل) بفتح الجيم واللام أي عظم الله سبحانه وتعالى واتصف بكل كمال (وعلا) أي ارتفع ارتعاه عما منوا بوتره من كل نقص في

١٨ هداية تديره هل كسب (له) أي العبد (كسب) بفتح فسكون أي ميل واختيار يقارن عمله ولا يؤثر فيه (به) أي الكسب صله (يكلفه) بضم الراء وفتح الكاف واللام متغلا أي يلزم العبد ما يفعله كلفة ومشفقة وصلة كلف (تسرا ولا تأثير منه) أي العبد في عمله الذي يكتبه وتتم تأثيره بجملة (يؤلف) بضم الياء وسكون الميم وضع اللام أي يعرف (وتعذر) بفتح التاء وسكون الحاء المجهلة وقع الدال المجهلة أي اجتنب أيها الواثق على هذه الاضافة (النسج) بفتح النون وسكون السين المجهلة لجم أي الجري والاعتماد في اعتقادك (على متوال) بفتح الميم وسكون النون أصله النسبة التي يلف الحائلك التوب المنسوج عليها والمراد به هنا القاعدة (ما) أي القول الذي (خالف المذكور) هنا أو هو قول الامام الاشعري

الوحدة على المحزن تزم الدور المحال فلا يصح الاستدلال على الوحدة بالأدليل الثبتي (كذلك) أي الصفات المتقدمة (من صفاته) أي الله سبحانه وتعالى (القدسية) بضم القاف وسكون الال أي المقدس بفتح الدال أي الظهور المتزعم من جميع التفاصيل وغير ذلك (ست وأولاه) بضم الهاء أي الست (هي) المغنة (التفسي) أي الجماعية بهذا الاسم في اصطلاح علماء التوحيد (أعني) بأولاه (الوجود) الصفات (البواق) جمع باقية من الست وهي (الجس) يعني القدم والبقا والمخالفة للعوادث والقيام بالنفس والوحدة وخبر البواق (سلبية) بفتح السين المهملة أي منسوب بفتح الباء نسبة الدال لدولة دلالاتها على سلب ما هو محال في حقه سبحانه وتعالى ١٤٠ (وما) تامة (بذلك) أي المذكور من كون أولاه نفسية والجس الباقية

سلبية صلبة (للبس) بفتح
اللام وسكون اللوحدة أي
خفاء وصحت سلبية
(لسلب) أي التجنس (عن
الاله) أي المعبود بحق
المستغنى عن كل ما سواه
والمتفرد به كل ما عدا
وهو الله سبحانه وتعالى
ومفعول سلب المتعاقب
لفاعله (ما) أي مضافا
(لا) بليق أي يستعمل في
حق الله سبحانه وتعالى
(واقصائنا) أي استلزام
التجسس ومفعول اقصائنا
المضى لفاعله (كالا)
واجبا لله سبحانه وتعالى
(وكل وصف واجب عقل)
(الذات ماه) ممدورية
عرفية (ذات) أي الذات
حال كونها (بلا) اعتبار
وصف (زي) أي زائد عليها
(لنفس) صلة التماثل غير كل
(ذو) أي صاحب (التمس)
بكر المسخر والتله أي
انتساب يعني ان حقيقة
الصفة النفسية صفة واجبة

تقييد القطع بجواز الرؤية كثرتها وتواطئها على معنى واحد والى هذا المعنى أشار بالصيغة
يقوله والظواهر اذا كثرت الخ وقد أشار الى هذا المعنى الفهري را د على الغفر في حيله الى
عدم القطع بجوازها على ان بعضها كسؤال موسى عليه الصلاة والسلام بكاد كونه نصافي
جوازها وكذا حديث سترون ربكم الخ ومستفيض متقن للقبول (ولا يعارضها) أي أدلة
الرؤية الجمعية المتقدمة من قوله سبحانه وتعالى الى ربنا نظرة وسؤال موسى عليه الصلاة
والسلام واجماع السلف وحديث سترون ربكم (قوله) أي الله سبحانه وتعالى (تعالى لا تدركه) أي
الله سبحانه وتعالى أي لا يحيط به ولا تحصره (الابصار) جمع بصير وهي حاسة النظر وقد يطلق
على العين من حيث انها محلها واستدل به المعتزلة على امتناع الرؤية وهو ضيف لان الإدراك
ليس مطلق الرؤية ولا الذاتي في الالية عامافي الاوقات قلعه لخصوص بعض الحالات ولا
في الأشخاص فانه لا يدركه كل بصير من ان الشيء لا يوجب الامتناع فله البصائر وعلى
تفي المعارضة بقوله (لان الإدراك أحسن) من النظر وفي الاختصاص يستلزم في الاصح وعلى
أخصية الإدراك بقوله (لشاعره) أي الإدراك (بالاحاطة) بالشيء الإدراك والرؤية لا تشعر
بالاحاطة (ولاشك انهم) أي الاحاطة (منفية) ومستقيمة على الله سبحانه وتعالى تعالى (مطلقا)
عن تقييد ما لا ينافي أو لا تحصر أو يوجب الرؤية أو غيرها من صفات الإدراك كالعلم أي سواء
كان أدراكه سبحانه وتعالى بالبصر أو بالعلم أو بغيرهما من صفات الإدراك (سلبا) بفتح اللام
مثقلا (نه) أي الإدراك (الرؤية) أي بصرها ومرادها حسا لاولا وهم تسليم ان الرؤية تمام
المعارضة فرفضه بقوله (لكي المراد) بقوله سبحانه وتعالى لا تدركه الابصار في ادراكها
سبحانه وتعالى (في الدنيا) والادلة المتقدمة دللت على زو بفتح في الية فلامعارضة بينهما
(أوهو) أي قوله تعالى لا تدركه الابصار (من باب الكل) أي الحكم على المجموع (المن)
باب (الكلية) أي الحكم على كل فرد وجهه ذات الابصار جمع محلي بال مفهوم صيغ العام
والسلب اذا دخل على عام أو خاص سلب عمومه لا عموم السلب كل فرد من أفراد سلب العموم
كل لا كلية فحني لا تدركه الابصار لا تدركه ولا تحيط به الابصار كلها لان بعضها محبوب عنه
قطعا قال الله سبحانه وتعالى انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ولا يلزم من تعلق الشيء بالكل تعلقه
بكل فرد فيكون المؤمنون خارجون من هذا العموم لادلة الشريعة الواردة فليس بانهم
يرون ربهم في الية فلامعارضة ايضا بيننا وبين قوله تعالى لا تدركه الابصار (ولا)

لذات ما دامت الذات من ذم اعتبار وصف زائد عليها كغير الجرم فانه واجب لجرمته لا وصف زائد
عليه قائمه واحترز بقوله بلا زبدع المعنوية فانه لو واجبة لذات ما دامت متصفة بالذات وللإلزامة النفسية للذات بلا زبد
احتمال تصور الذات دون صفاتها النفسية ولزم من علم النفس على حقيقة الذات وجهنا الصفة النفسية لله سبحانه وتعالى
ولو علمها المبدأ حقيقة سبحانه وتعالى وهو محال في الدنيا قطعا قال الله سبحانه وتعالى ولا يحيطون به علما وهل كذلك في
الآخرة فيه نظر وعوا الوجود متصفة بنفسه باعتبار توقفه والافتقار لجميع الصفات على تصور الانصاف وهو وقوعه
بحق في اللفظ كالعلم موجود (ومن) بفتح فسكون أي الامام الذي (يرى) بفتح اليا والراء أي يستشعر (الوجود عين) أي نفس

بما مرها

(الذات كالشيء) الإمام أبي الحسن على الأشعري رضي الله تعالى عنه (لم يمدده) أي الوجود (في الصفات) ومن قال أنه زاد عليه فاقدمه منها عليه فليس صفة نفسية لا شراكم بين جميع الموجودات وصفة الله سبحانه وتعالى النفسية لم يشارك فيها غيره واللام جاءته سبحانه وتعالى السواد لان حقيقة المثلث لثلاثان في صفة النفس قال ابن كبران اختلفت في تحقيق معنى الوجود على أقوال الستة كرهنا في حواشي شرح المصنف ومختار تحقيق منها أنه صفة نفسية قلنا والصفة النفسية لشيء هي الحال اللازمة له مادام متحققة في الخارج لا لاجل قيام معنى به كالتصريح بالبر والوفاء لقسود والقيام بالحق والعدل والتعلق بالعلم والحال عندهم ليست موجودة في نفسها ١٤١ ولا مدوم ومما استقرزنا قولنا لاجل قيام معنى به من الحال

بما رخصنا (قوله) أي الله (من) أي انفرد بالوهمية وكل كمال الألهي (وجل) أي عظم يتزعمه عن كل نقص واتصافه بكل كمال (لن تراني) أي موسى أي لا تطبيق رؤي لي لصفته عن تحسها ولكن انظر إلى الجبل الذي هو أقوى منك إذا تجلبت له ورفضت الجباب عنه فإن استقر مكانه ولم يتدك في الأرض فسوف تراني اليبضوي استدراك أريده تبين أنه لا يطيقه أو في تعليق أو في الاستعداد دليل حوازيها أيضا ضرورة أن للعلق على المكس يمكن وإن عدمه راحة قوله تعالى لن تراني إلا دلالة السابقة بقوله (لأن المراد بقوله تعالى لن تراني) نفي رؤيته في الدنيا) والأدلة السابقة دللت على نفي وقوعه في الآخرة فلا معارضة بين ما وعلى كون المراد لن تراني نفيها في الدنيا قوله (أفهم) أي الرؤي في الدنيا بد كرهنا لكبريخ (المسؤول موسى عليه) الصلاوة والسلام الروية في الدنيا (قال) الله سبحانه وتعالى في جواب قول موسى أفهم انظر إليك (لن تراني) أي في الدنيا (ولم يقل) الله سبحانه وتعالى (لن أرى) نعم المزموع (لأنه) ولم تكن رؤي وقد تناسس نعم الباعوث التواهمز والتثنية متعللا أي يستنسب ويسرّح (لذلك) أي كون المراد لن تراني في الدنيا ولم يقل يستدل بذلك لان التناقض من خواص الخبر وأرى إنشاء وصلة بتأنس (بما) أي الحكم الذي (تقرري) علم (المطوق) وبين ما يتوله من (ان تقيض) القضية (الوقية) أي التي حكم فيها ضرورة نسبتها في وقت معين هو على قدره مع الضرورة وقت حيولة الأرض بينه وبين الشمس فهذه موجبة كلية وقية مطلقة (يؤخذ) ضم الياء وسكون الميمز وفتح الحاء المجهة أي يذكر (فيه) أي تقيضها (وقها) (المعين) بفتح الهمزة متعللا فنقصه مسألة جزئية ممكنة عامدة وهي بعض التسمير ليس يتخفف بالامكان العام وقت الحيولة فتبينات الالهة استدل المتعزلة على استحالة الرؤي بقوله تعالى لا تدركه الابصار الفهمي فثبت المتعزلة بهذه الآية نارة على نفي وقوع الرؤي معارضة المستكبرين من الالهة ما توارت على امتناعها الذي هو مذهبهم ووجه تحكيمهم على الأولان الرؤي بآداة البصر ولا شيء من آداة البصر يتلقى به سبحانه وتعالى لينفخ لاشي من الرؤي يتلقى به سبحانه وتعالى ووجهه على القعدة في ذكرها في مقام المدح فيكون في الادراك بالانسية اليه كالاتيونه نقص في حقه سبحانه وتعالى والنقص محال على الله سبحانه وتعالى والجواب عن التمسك بهم من وجوه أحدها أن الانسداد الادراك يحسني الرؤي فيقبل هو أخص

لفظ موجود وان كان باغض اسم المفعول هو بمعنى اسم الفاعل فعبه والفرق بين معنى الوجود والموجود كالفرق بين معنى القيام والقيام والقعود والقيام والياض والياض والسواد والاسباب في يتطرق إلى ذلك الامام الجليل وامثاله احتمل فهمه ذلك الذي لا يتلقى بطلانه على من له أدنى تمييز ورضه صفة الأضفة بلا نزاع في قولنا مشلا وجود زيد جائز ولو كان الوجود هو ذات زيد الموجود لا تمتنع الأضفة لامتناع إضافة الشيء إلى نفسه ولتأخر المراد بقاء المفعول من الأفعلي الأفعلي وبغيره من الوجود التي عنه لا زام عليه ادعى أكثر المتعزلة اذ قالوا المدوم الممكن قبل وجوده شيء وذات مستقر في نفسه في الخارج إلا ان الممكنات قبل ان تكسب بنو الوجود كاشيا محضوه في بيت عظيم ثم يفيض الله على ما يشاء منها فأن

التي جودت بقرينة ايمان فلدوات الموجوده عندهم ثم رزق الوجود والافعال المختار عندهم لانهم لا يوجدون الا بالذات قال
 البدر الزركشي وهذا يصير بهم الى القول بقدم العالم وحيث كان الوجود عندهم عارضا لذوات الحوادث بعد تقرر هاتي
 الخارج لظهور ان لوجود ذاته في ذات الموجود في القديم والحادث وان لم يصح تقدم ذات القديم على وجوده لان الزيادة
 يصح التعلق حاصلة والاشعري ونزاعوا الرد عليهم فلو اوجوه الشيء منه اي بمتحقق عنه في الخارج فلا عين فيه
 دونه ولو لا لم تكن شيئا لولا تأويله ثباتي الحوادث والقديم فلو لم يكن الفاعل المختار فاعلا لقوات الحوادث ووجودها
 جميعا للوجود ذاتها فقط وهذا معنى ١٤٢ الخلاف في ان الله هو شيء ام لا ومن مذهب اهل الحق انه ليس بشيء واذا كان

مراد الاشعري وشيخه
 بالعينية فاذكر من نفي
 تقرر الذات في الخارج
 بدونه فهم لا يعمون زيادة
 الوجود على الذات من
 حيث هي بمعنى ان العقل
 ان يلاحظ الذات مع قطع
 النظر عن الوجود والعكس
 ولهذا قال الامام الرازي
 وشيخه من آفة السنة
 الثابتين بله ليس لذات
 تقرر في الخارج بدون
 الوجود ان الوجود زائد
 على الذات فلا يكون قولهم
 مخالفا لما قاله الاشعري
 في المعنى لان ما ثبتوه من
 زيادته ليس بمعنى ما قاله
 الاشعري منها فلم يتوارد
 الالفاظ والنتي على محل
 واحيد بل الاشعري نفسه
 يثبت زيادته على الذات
 بمعنى اتصال الحوادث
 زيادته عليها على معنى ان
 لها تقرر بدونه ولا تناقض
 في ذلك وهذا التصديق
 هو لما اخذ من كلام السعد

منها فانه في الحوادث افعال اشئ وجوانبه واطراره وهذا محال في حق الله سبحانه وتعالى فتمين
 حمله على مجازة وهو انه لا يصح ان يسمي كانه لا يصح على اساطة قال الله سبحانه وتعالى
 ولا يحيطون به علما ونفي الابصار انفاص لا يوجب نفي اصل الابصار وهذا هو الذي اثبتناه
 ضد ان النصوص الدالة على نفي الروية مقيدة بنفي الاحاطة لتوفيق بينهما وبين النصوص
 الدالة على ثبوتها فانها سلمنا ان الادراك يعني الروية لكن لا نسلم العموم في الازمان بل المراد
 بالا ينفى الروية في الدنيا للجمع بينهما وبين ما يقتضي ثبوتها في الآخرة ولا نسلم في
 الاخصاص ونفرض المؤمنين من عموم الآخرة فلا دلالة الواردة في انهم يرون ربه في الآخرة
 او نقول الابصار جمع محلي بالالف واللام فيض في الالفاظ فليس فيه ضد سلب العموم
 لان التي يتعمق ما شره الحفظ المثلث وسلب العموم لا يتلزم عموم السلب ولا ينافي ثبوت
 الحكم لبعض الافراد فيحقق سلب العموم بانتفاء الحكم عن فرد بخلاف عموم السلب فانه
 يكذب بثبوت فرد ولذا كذب الله سبحانه وتعالى قول اليهود ما نزل الله على بشر من شيء بقوله
 سبحانه وتعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى ولا اله الا الله فلعن الله متوكل على انما
 من عموم السلب فان الاشعري لم يقل براه كل احد وانما قالوا براه المؤمنين دون الكافرين
 ونقيض الموجبة الكلية التي سلبها الآية هي السالبة الجزئية التي دلت عليها الآية
 فنقول بوجوبها وهو انه لا يراه جميع الابصار بل يراه ابصار المؤمنين هكذا قرر هذه الجواب
 الغفر واليه اشار في العقيدة بقوله او هو من باب السلك الكلية أي السلب في الآية
 تمنق بالجميع لا بكل فرد وهذا الجواب اضعف الاجوب بقوله الآخرة وقد اعترضه الفهري
 باننا لا نسلم انها دلت على نفي العموم لا على عموم النفي وانما ادادت على نفي العموم لا تتدل على
 عموم النفي فانه لا ينافسه بل يصدق به وبالنفي الجزئي وقوله ان تقضي الموجبة الكلية
 الجزئية السالبة محسب لكن اذا ناقضتها الجزئية السالبة ناقضتها الكلية السالبة الاخرى
 والذي يدل على ان المراد بها عموم السلب قرينة المدح بذلك فانه اذا ارد المدح بذلك كان
 المدح به لا يدرك بصراحة لانه لا يقول بعض الابصار لا يدركه فالاكتفاء على الجواب بان
 الادراك انحصر من الروية المصنف واعتراضه ظاهر والله سبحانه وتعالى اعلم في الثاني في
 مما عسك به المعتبر قوله سبحانه وتعالى ان ترى قالوا لن نقبذ تايد النفي بدليل قوله سبحانه
 وتعالى قل لن نقبذونا والمراد بها هنا التأييد والمجاز والنقل بخلاف الاصل فوجب ان يقال

لن
 والتابع السبكي وشيخه فليثبت به وبظاهر ان قول الامام السنوسي في شرحه
 ان في عدم الوجود صفة على مذهب الاشعري تسامح الاله عنده عين ذات معكوس بل في قول الاشعري انه عين الذات
 تسامح لانه عنده من الدنيا وانما عاه ذلك التسامح ابراهه العقيدة النافذة فلا يعتزل قصد الرد كما مر وما تفصيل
 من مفصل بين وجود لقديم فقال هو عين الذات ووجود غيره من كد علم او هو ما قبله في شرح الصغرى عن العلاقة فهو
 اعترف بان ذات الواجب لا تقرر لمسا لولا وجود حلت ذات العينية وحدثها على ذلك بخلاف الحكم والمال المتعق فلا تقرر
 له أصلا اتفاقا قاله السالك واعلم ان الشيخ الاشعري ذهب الى ان لفظ الوجود باعتبار اطلاقه في حق القديم والحادث مشترك

كغيره فليس هناك وجود مطلق يكون الوجود القديم والحادث هذين له على سبيل التشكيك أو التواخي كما قيل ذلك بل الوجود عندنا في حق القديم مبين للوجود في حق الحادث وبذلك تبين بما في الأوزام التي لا تصح فيها وجوده تعالى هو الذي لا ابتداء ولا انتهاء وجوده مسوق بالعدم وبلغه العدوم فإن وجوده تعالى هو الواجب عقلا ونقلا الذي يستحيل انتفاء وجوده جائز لا يلزم من انتفاءه محال أصلا ومنها أن وجوده تعالى هو الذي لا يختص بالعدم مستند أصلا وجوده مستند إلى قدرته تعالى وإرادته ابتداء وكذا وما على الصحيح جواز انعامه في المكونات بما به أهلا فوجد ولولا انعامه عليها ما دام في كل لحظة لا تسبيل وجوده لانه تقبل المدم ١٤٣ في كل لحظة قال الحكم نعمتان

ما تخرج موجودتهما ولا بد لكل ممكن منهما نسمة الابداد ونسمة الامداد أتم عليك أولا بالابداد وثانيا بتوالي الأمداد وهذا المعنى أعني كون الأكون مسبوق بالعدم وبلغه العدم ويصور عليها كل لحظة من أزمنة وجوده العدم ويحتاج لذلك إلى التديم بقدرته بأرجاه الذي ينبغي أن تحصل عليه آية كل شيء هالك إلا وجهه أي هالك إلا ما استقرا في جميع الأزمنة حقيقة قبل وجوده وبعد فناءه وحكاه وجوده وشئ على هذا عام لكل مخلوق وأما وجه هالك على الغناء بعد الوجود فيحتاج إلى استثناء الأمور السبعة التي لا تختص وهي المجموعة في هذين البيتين

سبح من العالم غير قائمه
العرض والكسبي ثم الماوية

إن يرى موسى الله سبحانه وتعالى أبدا وكل من قال هذا قال غيره كذا في جوابه أن قوله سبحانه وتعالى إن ترى بديل في جواز رؤيته لأننا لو كانت متممة لقال لن تصع رؤيتي أولا فتعجز لا تكله كان جوابه الصحيح هذا لا يؤيد كل من كان طه لما يجوابه الصحيح إننا لا ناكله وقولهم تفيد التأييد فنوع لقوله سبحانه وتعالى في شأن اليهود ولما يقولون أبدا وهم يقنونه في الدار وقوله سبحانه وتعالى إن ترى جواب لقول موسى أرى في انتظار اليك أي رؤية ناجزة في الدنيا بجوابه بسبب رؤيته في الأصل فيه المطابقة وأيضا وقع الجواب هنا بتقيض المسؤل وقد قسمه وقت من فالأصل بتقدير تقيضه به ولذا قال للمتقين تقيض الوقتية فعز يد مضرك الأصابع بالضرورة وقت الكفاية يؤدغه ذلك الوقت بعينه فقال في تقيض هذه القضية زيد ليس مضرك الأصابع بالأمكن كان العام وقت الكتابة وإلى هذا المعنى أشار بقوله وقد يستأنس الخ في الثالث استدل بعض أصحابنا بقوله سبحانه وتعالى لا تدركه الأبصار على جواز الرؤية ووجه أنه سبق في مقام التحجج والتدحج بنفي استدعي جوازها ليكون ذلك للقيح والتميز بحجاب الكبرياء لو كانت مستحيلة لم يمكن في نفسها مدح (وأما البينات) جواز (ها) أي الرؤية (بالدليل العقلي المشهور) نعمت كاشف الأدليس لتأديله على عاينه سواء (وهو أن مصحح الرؤية) أي دليل جواز وقوعه (الوجود) فيه أن الدليل هو القياس الموقوف من مقدماتين يلزم من تسليمها تسليم مقدمات أخرى والوجود مع قدره فليس دليل لا وأجيب بأنه أراد بالدليل الدليل من جهة المعنى أي ما يصح الانتقال منه إلى المطلوب والوجود كذلك وبأنه أراد بالدليل جهة العلاقة الكسبية (ف) هو استدلال (ضعيف) وعلى ضعفه بقوله (الوجود) عين الموجود فلا يصح أن يكون الوجود (علة) لصفة رؤية لأن قاعدة العلة كونها موصفا فاقترانها بمحصل الحكم فلا يصح كون وجوده علة لذواتها وجودها هو عين ذواتها والعلة افتتاحتها كون صفة قائمة بذواتها لا قائمة بنفسها وكذا وجود صفاتها هو عينها فلا تكون علة لها في تنبئات الأولى في تقرير الاستدلال بالوجود على جواز رؤية الله سبحانه وتعالى فيجوز رؤيته الله سبحانه وتعالى موجود وكل موجود فيجوز رؤيته فينتج الله سبحانه وتعالى فيجوز رؤيته ودليل الضمري ظاهر وأما الكبرى فلأن جواز الرؤية موقوف على مصحح والإجازة رؤية العدوم كما جاز علمه والرؤية تتعلق بالخصائص كالجواهر والعرض والمصحح لرؤيته ما دام

وقد والروح والأرواح وجهته في طه انزعاج وهو الذي ينبغي أيضا أن يحمل عليه حديثنا صدق كلفه قاله الشاعر كلف لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل أي باطل على سبيل الاستمرار في الأزمنة الثلاثة كما قررنا في الآية وإلى هذا المعنى يشير قول القائل الله قل وذر الوجود وما يحوي أن كنت من ذلك الماويخ قال فليس كل دون الله أن حقيقة عدمه على التفصيل والأجمال وأعلم بأنك والعوالم كلها لولا في محو في اضطرار من لا وجود لذاته من ذاته فوجوده لولا عدمه من محال فالعارفون فتوا به شهدوا شيأ سوى التكرار التمتع رؤساؤه على الحقيقة هالكاء في الحال والمآل والاستقبال المح بطر من أبعث هل ترى شيأ سوى من الأفعال وانظر إلى الوجود وسفله نظر أقره بالاستدلال

وكل واحد من هذه القوى ذات فعل، والظاهر لكل شيء في نفسه وان من شيء الا يصح معه وجوده واشهر ما هو الشيخ وابن مريه في الزرع
 يصح وابره لصاحبه والتوبيخ يصح ويقول الروح لصاحبه ان كنت مؤمنا فاعلم اني اخرج من ابي حاتم عن عمركه الا سطوانة
 شيخ والباب يصح وفي شرحنا على المسح عند قوله وهو الذي ظهر لكل شيء من هذا الخط الغيب العبار وامانه اظهر من
 كل شيء لان ظهور الوجود الذاتي المطلق أقوى من العرضي المقيسوس ثم كان اسمه الله اعرف المأزق فانه امام القصور
 رحمه الله تعالى لان ظهور الاسم ١٤٦ على حسب تاهور المسمى فان قلت كيف شئ مع هذا التهور والاتي شئ خلت

عقولهم وزلت أقدامهم وعث
 بصائرهم وشال الزرع اعتقادا
 وحسلا قلنا قصور العقل
 من معرفة الشئ حق
 المعرفة اما الغيب في
 نفسه حقيقة الروح واما
 لشدة وضوحه كالشئ
 التي لا تقاومها الاصار
 ولا تقدر على امعان النظر
 فيها والنهار الذي لا يصبره
 الا محي البصر لئلا يلفه
 الشمس والتهار بل لشدة
 ناهورهما بالنسبة للبصر
 فكذا عقولنا ضعيفة
 وجمال الحضرة في غاية
 الاشراق مع استغراقه
 ودوامه اذ لم تشخص
 ظهوره ذرة من العالم
 في وقت ما والتى به
 بظهور عنده فنور الشمس
 وضع بنسخ الظلام له ولولا
 غيبوبته لظن الخلق
 انه ليس ثم الا اجسام
 والاولون فلما غاب الضوء
 وخفيت الاجسام والاولون
 علمنا ان تاهورهما كان

وهو ممنوع بدليل عدم توقف فهم الذات على فهمه وهذا محقق على اعتبار الامام في الوجود
 لا على رأى من قال الوجود نفس الموجود وان لم يكن تمام ماهيته كالغاي في امام الحرمين
 الشاشين ان السبر المتقدم غير تام لبقاء الامكان والركب منه ومن غيره وهذا منع قوي
 والاعتماد على عدم الوجود ان لا يقيد العلم ولا يمكن ابطال التحليل بالامكان أو بالركب منه
 ومن غيره بان الامكان عدى فاد انفسه قال ذلك في حصة الرؤى ولا يمنع تعطيل عدى بعدي
 التاسع منع سقوط الحدوث عن درجة الاعتبار وقوله لا يعقل الاشتراك من العدم ممنوع
 بل الحدوث هو الوجود المقيد بسبق العدم والسبق عقاير الوجود وكيفية وصفه الثابت
 ثابتة وجوابه ان الوجود وصفه اعتبارية لاحقة ثابتة والا كانت حادثة ايضا لزم التسلسل
 العاشر منع كون الوجود علة لصفة الرؤى بمطلقة بل لزم توقف كونه علة لغاية وجود شرط
 وانتفاء مانع الا ترى ان الحياة مصحبة لكثير من الاحكام كالدات والالام وغيرها والله سبحانه
 وتعالى لا يصح وصفه بذلك وجوابه ان العلة العقلية لا يصح فيها ذلك لانتفاء حكمها ذاتها
 ولا يصح وجودها بذاته كالمعلول والمالبة والحياة في جميع ما ذكره شرطها الحادى عشر منع
 كون الوجود علة لصفة الرؤى في الواجب والمصادف وقصره على الحادث ولا يلزم من كونه
 علة لغاية الا ترى كونه علة لغاية الاول لان العلة انما تقتضى حكمها في محلها الا ترى ان حصة
 خلق الجواهر علة بامكانها بالنسبة الى الله سبحانه وتعالى لا بالخلق انما يصح منه سبحانه
 وتعالى ولا يصح بالنسبة اليها وجوابه ان العلة العقلية لا يتحقق حكمها عنها بحال وقد رتبنا
 لا تؤثر وقدرة الله سبحانه وتعالى مؤثرة ونسبنا الى سائر الممكات نسبة واحدة وذلك لان الله
 سبحانه وتعالى قادر على كل الممكات وموجد لها وليس للعبد قدرة على تمكين ما لية الثاني
 عشر نفع ما بالوجهين وجه مخلوقية وجه الملوحة المقدسة من الرابع في زاد البهيمية ان
 الرؤى يتوقف على الوجود لما ادر كنا اختلاف الاشياء وجوابه اننا شاهدنا شيئا على وجوده
 وبه علمنا بغيره عن غيره وقال ابو هاشم اننا شاهدناه علمنا بغيره وبه علمنا بوجوده قال
 وما قلناه ادخل في قضية العقل لان العلم بالاشخاص يستلزم العلم بالاعم ولا يتشكك قلنا نحن
 لم ندع ان علم الوجود يستلزم علم التغير لا عقلا ولا عادة حتى يتم اعتراضه انما قلنا اذ علم الوجود
 جازع له الحال وقد جرت العادة بهذا كثيرا ولا يلزم ان العلم بالاعم اذا صدق جازان
 يصدق الاخر ولا يقول اى هاشم لرؤية تتعلق بالاشخاص ثم يتبعه العلم بالوجود كبر

بهيان وجوده بعده ولا يدجلال الحضرة بيرة على هذا الممال
 ثم لو اتفق الاستغراق وكان بعض الاشياء موجودا به وبعضها بغيره لحصل التميز لانه لا دلالة على نسق
 واحد على الامم وانفس الى ذلك ان المكتوبات الشاهدة بكالاته بذكرها الانسان في الصبا قبل استجماع عقله فيذكرها
 من حيث هو وانما يلوغضا ما واطارها معنا الام حيث الدلالة والمعرفت يربى على ذلك ويطول انفسها على ان يلوغضا في
 قلبه ولا يتنبه على طهارتها المسك ولذا اذا تبا ادمع بالاس مالوسا حيوان اودبات غريب منسلا اطلق لاسم المرفة
 والتسبيح وهو يرى طول انما رضى واعضاءه وسائر الحيوانات اما لوفه وقلمها شاهد فاطمة ولا يحسن بذلك طول الانس

فأولئك انهم انفتح بصره فجاء في هذا العالم لتبليغ على عبده ان يغير فهمه فاما الله مع الانبياء في الشهود فهو سبب انبلاء
 النعمة والضلالات كذا في الاحكام في شدة الظهور والخفاء كذا قيل وما حقيقته الا اربع جهات • ومن جهات الظهور وترى
 وقبل ان يثبت وليس يوجد غيره • لكن شديدا يظهره اشياء • ولما سمعتم اني اباين اباين فشاء الذي لا يلاحظ القول
 بكنهه فلا ينافي ما دون الاحاطة من الظهور • وقد اشرنا الى حصول عقلا في حق الله سبحانه وتعالى (وهو) أي العقل المتعلا
 في حق الله سبحانه وتعالى (ماه) أي الوصف الذي (تأني) أي خاتمة ناقض المعقة (التي وجوبها) عقلا (تندما) بيانه فالتفه
 الحلقية وهو العدم انما في الوجود والحادث التأني لقدم وطرو والعدم ١٤٧ التأني في القامو معاملة الحوادث

يصح منه مع زعمه ان اخص وصف الشيء حال نفسه ومع قوله كان الحال لا موجودة ولا
 معدومة هي لا معلومة ولا مجهولة عايناه اننا لا نستمع على حيالها واذ انتم على حيالها
 فكيف تكون محسوسا لكل محسوس معلوم وقوله ينتقل من ادراك الاخص الى ادراك
 الوجود الاعم لا يستقيم مع دعواهم ان الوجود عرضي يفارق فاهم انتموا الماهيات
 متفرقة في حال معمايدون وجودها بالخاص انما يستلزم العلم بالاعم الداني اولاً ولزمه لاني
 لعرضي الفارق (ومعتمد) ينتج الميم (من) ينتج فسكون أي الذي (احاطة) أي رؤية الله
 سبحانه وتعالى في الاستدلال على ما تأتينا من الأدلة العقلية واشهر فوله معتداته شبه عقلية
 غيره وهو كذلك ولم يشبهه بحسبة قد مرت وبين من يقوله (من المبتدعة) وخبر معتد (انها)
 أي الرؤية تستدعي أي نستدل (بالجهة) للرؤية أي كونه امام الرائي (والمقابلة) للرؤية أي كونه
 للرؤية مقابلاً للرؤية أي وعاء امتلاز من الله سبحانه وتعالى فخر وهو ما هو الرؤية بمحالة على
 الله سبحانه وتعالى وهو عايناهم (وهو) أي استدعاء الرؤية بالجهة والمقابلة الذي اعتدوه
 في حكمهم باحاطتها (باطل لان ذلك) أي استدعاء الرؤية بالجهة والمقابلة (مفرغ) بضم الميم وضع
 الفاء والراء متعلا (على) القول بان سبب الرؤية (انبعاث) أي اتصال (الاشعة) ينتج المحسوس
 وكسر الشين المجهدة وشدة العين أي الانوار من حدة الرائي (فتتصل) الاشعة (بالمراقب) فيرى
 (ذلك) أي كونه سبب الرؤية انبعاث الاشعة واتصالها بالرؤية (لوصح) أي كان محسوسا
 (الوجب) أي لم يتعلا (ان) ينتج فسكون سرف مصدرى صلته (لا يرى الانسان الا قدر
 حقيقته) من المراقبة (وهو) أي كونه لا يرى الا قدر حقيقته (باطل على الضرورة) فخر وهو وهو
 كون الرؤية بانبعث الاشعة واتصالها بالرؤية (باطل) في تنبيه الاول في الاشعة عندهم اجزاء
 مضبوطة تنفصل من الحقيقة وتتعلق بالمراقب فيرى بشرط كونه في مقابلة ترائيه وانتهاه في
 وبعد المراقبين وسلامة الحاسة وكون الشيء لا يتغير رؤيته احتراز عن المعدم وضعه والواضح
 والظهور والمعلوم وعدم لطافة المراقبة تبرز من الموهى وعدم صفه جسد الاحتراز من الجوهر
 الفرد وعدم اطلاق الكيفية قالوا اذ اقررت هذه الشروط وجبت الرؤية لانها لو لم يقب عند
 ذلك لجاز ان تكون بضر تنبجبال شائخة أو خمس أو ثمر ولا تراها وتجوز هذا لفسطة ومنع
 الضرورة قالوا اذا وجبت الرؤية عند هذه الشروط فتقول ان السنة الاخيرة لا تتصور
 في حق الله سبحانه وتعالى لانها لا تعقل الا في الاجسام حتى ان يقال الشرط المعتز في حصول

لذات الا في مده وجود لعللة • (والعلم) أي لسمعه اني يسكنها كل واجب وكل محال وكل جائز (والحيات) أي
 الصفة المحسوسة لموصوفها الادراك والاختيار والقادوة والكلام (والقدرة) أي الصفة التي يمكن ايجاد كل ممكنها
 واعلم انه من طريق الادارة ما يكون الصفات الثلاثة مذكورة (مع) بسكون الميم (اراد الله) سبحانه وتعالى التي هي
 صفة يتخصص الله تعالى بها على تمكن بعض الجازات المتقابلات عليه (بها) أي الصفات الاربعة المذكورة صفة قطع وخبر
 العلم وما عطف عليه (المقل) أي المورد الروحي المودع في القلب وشماعه متصل بالماغ مبتدئان خبر (قطع) أي يزم
 العقل بوجوب الله سبحانه وتعالى عقلا (لانها) أي الصفات الاربعة (وانتفت) كلها أو شيء منها (لما) ينتج الا بالعدم ونفخ الله

(وأيضا) يتم تكسره أي يوجد (في كل المصنع) بضم الصاد الموحدة ويحذف الهمزة أي العالم المصنوع (الذي هو) الصفات الأربعة مسبوكة (شبه) بفتح تكسر المصنع ودل على وجوب الله سبحانه وتعالى لكن عدم وجوده من العالم بطلان لما شاهدناه فانتفاءها كلها أو بعضها باطل فوجودها واجب وهو المطلوب قال الشيخ إن الأقسام في شرحه وسان الدليل أن وجود المصنوعات متوقف على قدرة فاعلموا أن لا يمكن شيء لأن العالم لا يخلو شيئا ووجود المصنوعات متوقف على تخصيصها بالاحتالة وجوده مصنوع غير متخصص والتخصيص بالارادة ومحال التخصيص بغيره بالتخصص بشرط الجميع الطرية للاحتالة قدرة واوراد وهو دون ١٤٨ حياء فيان أنه لو انتفت منه حصة من هذه الأربع لما وجد شيء من العالم

لتوقف وجوده على القدرة وهي على الارادة وهي على العلم والجميع على الحياة والله الموفق للصواب اهـ (وبعض من) يفتح فسكون أي الذي (ينفي) بضم فسكون ففتح أي ينسب (له الاشارة) بكسر الهمزة أي اليقين وخبره (بعض) قال أي بعض العلماء الموقنين (دليل) وجوب (علمه) أي الله سبحانه وتعالى مقبلا وخبره (بعض) (الانتقان) بكسر الهمزة وسكون ثلثا فوق أي احكام المصنوعات وابداعها (لأن هذا العالم) بفتح اللام أي الموجودات سوى الله سبحانه وتعالى (الذي ظهره) بفتح الظاء هاء والماء هاءة الحواس (احكامه) بكسر الهمزة أي انتقائه وابداعه (كل) مفعول به رأى جميع (القول) فنه (بعض) بفتح المعجمة والماء

روية الله سبحانه وتعالى ليس الاسلاما الحاسفا وكون الشيء بحيثان يرى وهذا ان الشيطان حاسلان في الحال فيجب ان يرى الله سبحانه وتعالى وبحث لم يزل أنه سبحانه وتعالى ينتقم رؤيته لذاته سبحانه وتعالى اذ لا مانع غير هذه الموانع المذكورة وأبواب الاشربة عن هذه الشبهة بأوجه كثيرة منها أن الانساق ان الرؤيا بتبعات الاشعة فبطل أكثر الشرائط التي ينوها على هذا الأساس ومنها منع حصر الموانع فيما ذكره فان معقدتهم الاستقرار وهو لا ينتج القطع اذ فاعلم عدم العلم لا علم بعدم ويجوز ان يجعل الله سبحانه وتعالى المانع من رؤيته ببعض الاشياء خلق معنى ضد ذلك الشيء ليجب اعتقاد هذا والا لما صح ان يكون الملك يحضرنا ولا راء وهو يخاطب الذي صلى الله عليه وسلم أو يقبض روح من فرغ أجله وهذا بطل قولهم لو لم يقبض عند الشروط لجاز ان يكون يحضرنا جبال لآثارها أو ياتضيق قاطعون بعدم وقوع هذا مع جوارزه ومحال الضرورة الوقوع لا الجواز فليس كل جائز واقعا وليس كل ماقع بعدمه محتما واقعا وجوب الضرورة الا حقة في غالب القديسة فانا قطع بعدم جبال من باقوت وكتمان من مسكك يحضرنا وتوحيroz وجودها فأي ايسل على امتناع اذ كره وعشلا وضن لانفسه وان نعيمه بأنه ليس يحضرنا تماثك ولا جني اذ لم ترهما كيف ومك يقبض روح انسان يحضرنا وضن لآراء ويرى حال المشرق وغيره ان جبالا احدقوا وباتامع ان جسم وضن لآرائهم ولا ندر على انكار قوله ولا الحسب بل طلاله وامتناعه في الثاني في قالوا انتما على الرؤيا بالطرف بسكون الراء أي العين بطرف بفتح الراء أي آخر تلك الاشعة المتصل بالمرق ومحوه فاعلم الشماع وسمو المتصل منها بالنظر منبعث الشماع في الثالث في قالوا ان قاعدة الشماع اذا لاق جسمها مقبلا لا تضرر ولا خشونة فيه كالرأه لم تنشبه به وتمكس الى الرأه وتنشبه بغيره نفسه في الرابع في قالوا القائل بر داخل الجفن لغره بالمطر في الخامس في قالوا لا يصح ان يرى الله سبحانه وتعالى لاسمالة افعال الاشعة به سبحانه وتعالى لانها المتصل بالاجسام والله سبحانه وتعالى منزوع عن الجسمية ولا يستعدعها جهة تنبث اليها والله سبحانه وتعالى منزوع عن الجبهة في السادس في قال اهل الحق رضى الله تعالى عنهم الادوات معنى خلقه الله تعالى في المدرك فان خلقه في جزء الدين سمى ابصارا وفي جزء القلب سمى علما وفي جزء الادن سمى سمعا وفي الانسان سمى ذوقا وفي جميع الجسم سمى حسا واختصاص خلقه بهذه الحال نغاهو بمحض اختيار الله سبحانه وتعالى ولو اختار خلقه لكان كما اختاره سبحانه

أي غلب وهو (سبحان) أي أنه منزوع (من) بفتح فسكون أي الله الذي (أودعه) أي جعل في العالم (وتمام) (اذ) بكسر فسكون أي حين (أبدعه) أي خلق الله سبحانه وتعالى العالم على غير مثال سابق (من) بكسر فسكون سان ما لا (حك) بكسر ففتح جمع حكمة أي أسرار (جليلة) أي غليظة ومفعول أودعه (ما) أي الشيء الجليلة الذي (أودعه) من الجاهل التي لا يتماها بها من خلقه سبحانه وتعالى في شيء شكاه من صفاته الشخصية وتركيب أجزائه من أنواع مختلفة وترتيب متفصلة كل جزء عليه وغير ذلك من هجاب صمته وخلق الاشياء مختلفة الصفات بالعرف والكبر والقوة والضعف والحسن والقبح والشددة والرخاوة والليونة واليبس والحرارة والبرودة والنعومة والخشونة والالوان المختلفة

والاضاعه والاطلام وغيرهما من اقسامه التي لا تنقسم من غير تبينه وتعالى عما لا يدرك بالحواس والجله
 قالوا ان يدعى العلم بالضرورة واما حدوث العالم فليدل عليه بالنظر انظر شرح الكبرى وما شئت عليه في تبينه في انقائه
 سبحانه وتعالى العالم على الوجه الذي وجد عليه على حسب ما يتعلق به العلم ان لا يتعلق بتبينه باقدا على الارادة كذلك قالهم
 انقائه ولا تنقسم في انقائه الارادة عن حقيقته ولا تنقسم في تخصيصه او القدره او برزئه وتعلقه بتعلقه بتبينه باقدا على طبق
 تعلق العلم والارادة به ولا تنقسم في ابرازها فابرازه على ايدى الحوادث واكملها الذي لا يتأق ابدع وكل منه وهذا معنى قول
 الامام الغزالي في كتاب التوكل من الاحياء ليس في الامكان ابدع مما كان ١١٩ اى ليس في اقتدار الله سبحانه وتعالى

ابدا عالم ابدع من هذا
 العالم اى لا يتعلق به القدره
 تعلقا تبينه باقدا لعدم
 تعالى عن الله سبحانه وتعالى
 وارادته به ويلزم على
 عدم تعلق العلم والارادة
 به انه مستصغر والازم
 انقلاب العلم جهلا وهو
 مستقبل عليه تعالى
 ولزم ان يوجد شيء على
 غير ما ارادته تعالى وهو
 ايضا مستقبل والقدره
 لا تتعلق بالمستقبل
 فالامام الغزالي رضى الله
 تعالى عنه اورد في التعلق
 التبريري للقدره بايجاد
 عالم ابدع من هذا العالم
 لعدم تعلق العلم والارادة به
 ولم يرد في التعلق الصلوبي
 لها كما فهمه من لم تأمل
 كلامه فشنع عليه وهذا
 في غاية الوضوح والحاصل
 ان وجود العالم على الوجه
 الذي وجد عليه وان
 كان ممكنا بالذات واجب
 بالغير كما يمكن الذي

وتعالى واختصاص بعضها بكون المدرك في جهة وغيره بحد او لا بحد وجد العالم
 بعض اختياره سبحانه وتعالى ولو شاء لم يحد بالقراب جدا والبعيد جدا او بما ليس
 في جهة تتعلق العلم بالوجه السابع في قوله وذلك لوجوب العلم من جهة ما رديه عليهم القول بانبعث
 الاشعة وهو لو كانت الرؤى بانبعث الاشعة لزم ان لا يرى الانسان مثله الا قد حدثته
 اذا تسع حدثته من الاشعة اكثر من الكثرة برى دفعة اكثر من ذاته كلها باضعاف مضاعفة
 فضلا عن حدثته فدل على انها ليست بماز عوان انبعث الاشعة (قلا) اى المعتزلة في جوابهم
 الزاهم بان لا يرى الا الا قد حدثته (انما ذلك) اى رؤى بالاف اى كبر من حدثته (لا اتصال
 الشعاع) المنبعث من الحدة (بالهواء) بالذى الجسم اللطيف الشفاف المائل ما بين السماء
 والارض واما المقصود بها الشوق ولا ينسب هنا (وهو) اى الهواء (مضى فاعان) الهواء
 المضى العين (على رؤى) اى الجسم الكبير الذى (قالبه) اى الرأى والهو والهواء
 (كالبور) بكسر الهمزة وفتح اللام مفتولة ويكون الواو اجزائى من الزاج يسمى في
 عرف فاعان أهل مصر بنورا (المعبر) بضم فكسر (بشرافه) اى شدة صفته وشفافيته (على
 رؤى) لون (ما فيه) اى البور (فما) مشرأهل الحق في وجهه الجواب (يلزم ان) يشق
 فسكون (لا يرى) الرأى (من الهواء) بيان قدر حدثته (الا قد حدثته) اى ان لا تنال الشعاع
 المنبعث من الحدة لم يتمد الا بقدره من الهواء الا لا يملك للمشاهدة (و) تبين (ايضا)
 الى رد جوابهم (فحين) معشر الرأى (ترى) الهواء مطلقا اى الشئ الذى (تراموا) الهواء
 مشرق) اليوسى للخصم منه هذا الاستدلال بان الهواء اذا لم يكن اشراق ما منع الرؤى
 بالكلية (وبما) اى بعض الشئ الذى (ينقص) ينقص الباعث فسكون التوهم وضع القاف واجام
 الضاد اى يعطل كون الرؤى بانبعث الاشعة واتصالها بالمرق (عليهم) اى المعتزلة ومبتدا
 محال (عند رؤى) الجوهر الفرد مع اتصال الشعاع المنبعث من الحدة (به) اى الجوهر
 الفرد (ولانه) اى الجوهر الفرد (من ذلك) اى الشعاع المنبعث من الحدة (وحده) اى
 حال كون الجوهر الفرد منفردا عن اجتماعه مع غيره من الجواهر (الاما) اى الشعاع الذى
 (يناله) اى الجوهر الفرد ما ناله امتنع من حال امتنع من حال افراد ومما له ان الجسم المركب من
 من ذلك وحده ما ناله مع غيره من اياه امتنع من حال افراد ومما له ان الجسم المركب من
 جوهرين او اكثر يرى اتصال الاشعة باثره فانه المبتدعة فالزم ما برؤى الجوهر الفرد حال

وجب لتعلق العلم بوقوعه وبعبارة التهاب الخلق على البيضاوى نعم او دشتم عليه اى الامام الغزالي كثير ومنه بانه
 مخالف للذهب الحق من ان قدرته تعالى لا تنتهى وانه قادر على ان يوجد عالما آخر احسن واكمل من هذا العالم وبمستف
 فيه عدة رسائل والجواب عنه ما قاله الامام حدى في كتابه غاية المرام في علم الكلام ان ما علم الله سبحانه وتعالى انه لا يكون منه
 ما هو مجتمع لذاته كالمعبر بين الفيض بين ومنه ما هو مجتمع لتعلق علم الله به وجوده مع امكانه في ذاته والقدره من حيث هي
 قدرة تتعلق به ولا معنى لكونه مقدور اغيره فليطلق عليه مقدور ويمكن بهذا الاعتبار ان يطلق عليه اغيره مقدور ويمكن
 لا مر ساج وهو مخالفة تعالى فلا تخوفه ولذا قيل وليس في ليس في الامكان ما همموا واتجاهوا في الضيق تخيل

انتهت (وقد عني) أي تقدم في فصل الحديث على النظر (ذكر) بكسر فسكون (البعض ما) أي المعاني التي (الشمس) (الحال عليه) ما شاء من أفعاله لنقله ذكر (الاجبال) بحسب (ما) أي القدر الذي (النظم احتياقه) في قوله ومن يقدم نفسه عند النظر • مؤلفا من الضم والماضى بقس ثكل بن الانتاج • انخضبه من نفقة • احتاج وبعد ان لم يكن شيئا صار • حياحوى الاحكام والابصار والحكمة التي في العيان • والفضل بالمتنق والبيان والقل والنوم على الحقائق • والعلم بالسر والدفائق وغيرهما من أسرار العجب • وحصره يعني قوى الارب ثم قال فان نظرت في السموات العلا • ١٥٠ • وما لها من الشيا والخل وسقها المرفوع من غير عمد •

والنيرات المشعرات بالامداد وان حوته الارض والابصار • أبصرت ما فيه التي تبار • هذا وما قد غاب عنا • كثير من البديع التي لا تنصير (والسمع) أي الصفة التي يتكشف بها كل موجود سواء كان واجبا ومكذبا • كان أوصفا (والابصار) بكسر الهمزة فوحدة أي البصر أي الصفة التي يتكشف بها كل موجود سواء كان قدما أو حادثا • كان أوصفا (والكلام) أي الصفة الدالة على كل موجود قدما كان أو حادثا وعلى كل معلوم محكا كان أو مستقبلا التي ليست بحرف ولا صوت ولا سر ولا جبر ولا عريضة ولا عجيبة ولا أعراب ولا بناء ولا خلق ولا تقديم ولا تأخير ولا فصل ولا وصل ولا ابتداء ولا انتهاء ولا وقف ولا سكوت وغير السمع وما عطف عليه (بـ) أي

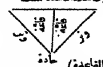
انفراده لا اتصال الاشعة به لانه لا يباله حال اجتماعه مع غيره من الاشعة الامانة لها حال انفراده من غيره مع لا يرى انة اظلمت او بنهم وهذا يدعى جهوه وهم المثلثين الجوهرا الفردي ولا يرد على انفسهم الذاتي له وقد يصيب جهوه وان صفوه جدا منع اتصال الشماع به (و) عما ينقض عليهم (روية) الجسم (الكبير مع) شدة (البعد) بين الموحدة بين الرافى وبينه (صغرا) مع اتصال الشماع) المنبعث من الحد فقه (و) مع (الاقبال) من الرافى (لجميعه) أي الكبير وحاصله انه لو كانت الزاوية باسفل الاشعة واتصالها بالمرق في الجسم الكبير من بعد صغرها لاتصال الاشعة بجميعه لكن الثاني ما لم يقدمه ما لم يفي نصفه بجميعه به صلة اتصال وحذف صلة المقابلة لانه لا صلة الاتصال عليها (قلوا) أي المعتزلة يجحدون حانقضي عليهم من روية الكبير البعيد صغرا (انما) كان (ذلك) أحد روية الكبير البعيد صغرا (الان الشماع نصف) باعظام الله الوجود الملاء أي خرج (من روية) بالأي أي ملحق خطين على غير استقامة (حادة) باعمال الحادة أي ضيقة فوياد ذلك ان اقام خط على وسط خط حدثت زاوية من جانبي الخط القائم فان لم يكن على القائم لاحدى الجهتين فالزاوية الحادتان عن جنبه فثقتان هكذا

وان كان ما لا لاحدا للجهتين فالزاوية الضيقة حادة والواسعة منفرجة هكذا

(المثلث) يضم الميم وقع الثلثة واللام متقلا أي شكل خطوطه المحيطة به ثلاثة هكذا قاعدة المثلث

(قاعدة) أي المثلث النقي (المرق) يضم الميم وسكون المر أو كسر الهمزة وشد الياء (مقام) أي لشعاع النافذ من الزاوية الحادة حال كونه (خطا مستقيما) أي غير مائل لاحدى الجهتين وصلة قام (وسط القاعدة) أي خط الشعاع النافذ من وصلة قام (على زوايا) أو زاويتين (قائمة) كل منهما (ومعلوم انه) أي خط الشعاع النافذ من الحادة القائم على القاعدة المستقيم (أصغر) أي أقصر (عما يقوم عليها) أي القاعدة وبين ما بينه (من سائر) أي باقي (خطوط) كوترى المثلث القائم على طرفي القاعدة (نزادة) ذلك بعد) يضم الياء الحاصلة (أفقره) أي وسط القاعدة الذي قام الشعاع عليه وغيره طرقا

ورد (ن) وجوب (ما) الله به (نعماني) لنقل) يضم الميم وسكون اناف أي الكلام المقول كقوله صهانه وه وهو الجميع البصير وقوله سبحانه وتعالى وكما الله موسى نكايها (ولاملام) يضم الميم أي لوم على الاستدلال علمه لنقل (د) بكسر فسكون حرف تنبيه (كل ما) أي وصف (لم) توفض شرع (أي كتاب شرع) عليه ه هذه وشبر كل (ل) قبل فيه) أي عليه وخبر الدليل (السمع) أي الكلام المسموع من الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم لا يلهيه دور (وعكسه) أي ما توفض الشرع عليه كالوجود والعدم والبقاء بخلافه الحوادث والحياة والمال والارادة والقدر والقسط ونفس والوعدة (منع) الاستدلال عليه بالسمع (للدور) يضم الدال أي توفض كلامه من



القاعدة

على الاستمرار في وقت النبي على نفسه وتقدمه عليه وتأخره عنها (فاقتطف) يضم الطاء إلى النانظر في هذه الأضامة أي
تناول وابن واقتطع (بأيدي جمع يد الفهم) يخضع فكون أي الإدراك والعم (أي أسكن النون) يخضع النون أي العلم
شبه الفهم إنسان في الشرف وطوره أو آثاره إلى الأبد في سبيل المكتسبة والغضبية وشبه العلم بالحق في الرقبة وأشأوا له
بالقطعة في سبيلهم (وقبل في الاستدلال على السمع والبصر والكلام بالذليل العقلي (فولع تصف) أي الله سبحانه وتعالى
(في) أي السمع والبصر والكلام (لزمه وصف له سبحانه وتعالى (ب) صفات (أضداد) لها وهي الصمم والعمى والبكم ونعت
أضداد قوله (بنقصها) أي الأضداد صفة (ختم) يضم الجيم وكسر الزاي ١٥١ لكن البالي هو وصفه سبحانه وتعالى

القاعدة الاذن قام عليها الزوران وتغير زيادة المعدلة (منعت) زيادة بعد طرفي القاعدة وصلة منعت (من رؤية طرفي) (بفتح الزاء المرفوعة) وهي القاعدة وما سألته انه اورد عليهم ان الزور لو كانت نتائج الاشعة واتصالها بالمرفوع في الجسم الكبير البعد كبيرا على حاله لاتصال الاشعة به ومقابلته لكن الثاني باطل بالمشاهدة فقدمه باطل وثبت تقبضه وهو انها ليست بنتاجات اشعة فاجابوا عن هذان الملازمة لان الزا كانت اجزاء اجسام الجسم الكبير البعيد مستوية في البعد عن البصر الرائي وليس كذلك في هي متساوية فيه فلا يلزم من رؤية البعيد رؤية الابدع منه واقاموا على هذان لئلا يندس باطلت قام على وسط قاعدة خط مستقيم الزاوية وتره الحادة الفاتحين على طرفها قلزم ان طرفها الاذن قام عليها وزوايا ابعاد من وسطها الذي قام عليه المستقيم وحينئذ فاجزأ المرفوع لم تستوف في البعد من البصر بل بعضها ببسده من وهو وسط القاعدة وبعضها ابعاد من بعضها ابعاد من البصر البعد ولم ير الا بعد فلذا رأى الكبير البعيد صغيرا ولاتنا رؤية كبيرة على حاله الا اذا استوت نسبة اجزائه في البعد من البصر (قلنا) معشر أهل الحق في رجواهم (فلزم) على هذا الجواب انه (اذا انتقل المرفوع) الذي هو قاعدة الثلث والبعد من محله (الحق اذ ثلث الزاوية) التي زادها طرف القاعدة على وسطها وبين مقدار الزاوية بقوله (من البعد) وقابل بجزء من (بفتح فسكون لا يرى) يضم اليها المرفوع مساوية الطرفين الاذن لم ير اياي (البعد) والمشاهدة (تكنه) في هذا الاذن وهو عدم رؤية المساوية المتساوية المقدار ذلك البعد اقول وبما المشاهدة تكلم به فان البصر يصغر الكبير البعيد ويحيط به مجنونا ثم لا يوفقوا وتصاروا يزيد عليه ويرى ما في عينه وما في مجالها وما في مرقفه وما يقصته (وبما يتقبض عليهم) أي المتحركة فوهم الزور في نتائج الاشعة من حدة الرائي واتصالها بالمرفوع ومنه ادعاء يتقبض (رؤية الاكوان) أي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق (مع ان الاشعة لم تتصل بها) أي الاكوان لانها امراض والاشعة اجسام والمرض تفصل عليه محاسة الاجسام (قلوا) أي المستقرة في جواب النقض عليهم برؤية الاكوان (المرفوعة) أي الجسم الذي اتصلت (الاشعة) به عائد ما (او ما) (فاجابا اتصلت به) كالاكوان (قلنا) معشر أهل الحق (يلزم) على هذا الجواب (ان ترى العلوم والارواح) وعلل للزور قوله (اتصافها) أي العلوم والارواح (بما) أي الجسم الذي (اتصلت) لاشعة (به) ولا يلزم باطل قلزم وهو رؤية النظم عما اتصلت به

على وجوب (وسمائية) في لذات ولصغات والاهل الله سبحانه وتعالى في ذلك بل على العقل قوى والدليل السمي ضعيف
يؤيد للدور (كا) اي الذي قد (مضى) في قوله وعكسه مجتمع للدور والحاصل ان العقائد الثلاثة اقسام قسم بمقتضى على دليل
العقل دون السمع وهو ما يتوقف على المجزئة وقسم بمقتضى على دليل السمع ولا مجال لاعتبار نفسه وهو جميع السمعات
وقسم بتدليل عليه وهو اقسام دليل العقل فيه اقوى من دليل السمع وهو الوحدة وقسم دليل السمع فيه اقوى
من دليل العقل وهو السمع والبصر والكلال (واثبت) بنسخ الـ عز والوحدة والله (الادراك) بذكر المعز في صفات الله
سبحانه وتعالى وفاعل اثبت (قوم) من المتكلمين بلا اتصال بالاجسام ولا تكيف ثم من المتكلمين من جعل له صفته واحده

تسمى له أو كلو منهم من جهة ثلاث حركات لسدود قلوبهم (واكتفى) عن وجوب الإدراك (و) (بوجوب العلم) فلا غنى عن
 (تأليف) أى الإدراك لاستزامه الاتصال بالأجسام وحسب ما نوقف الإدراك على الاتصال عادى لا على وبان اكتفاء
 بالهم عن الإدراك بلزومه اكتفاؤه بالهم عن السمع والبصر وأجيب عن هذا بأن السمع والبصر ورد بهما السمع ولم يرد بالإدراك
 (وبعض) من المتكلمين (وقال) أى توفى ولم يتكلم بآيات الإدراك لله سبحانه وتعالى ولا بنفسه تورعوا واحتياطاً وطباً
 لسلامة عدم الدليل القطعى بأحدهما وهو التحقيق عند الشيخ وخبر المفتح وابن التلساني والحققتين (واعلم) أيها الناظر
 في هذه الإضاءة (بان هذه) المسألة ١٥٢ (المعاني) السبعة التى هى القدوة والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر

والكلام (لما وجد خارج
 الإذهان) أى زائد على
 اثبات الأذهان لها بحيث
 تصحكون رؤيتها لو
 كشف الحجاب لأن الله
 وجودات أربع وجود
 فى العيان وهو وجود
 الحقيقة ووجود فى
 الأذهان وهو إدراك العقل
 لبقى الحقيقة ووجود فى
 الإنسان وهو ذكر الشان
 الحقيقة ووجود بالإنسان
 وهو كرامة الحقيقة (ولا
 يقال لهما عين) لذات الله
 سبحانه وتعالى وليس
 زائدة عليها بأن تكون
 ذاته سبحانه وتعالى غير
 حياته وعلمه وإرادته وقدرته
 وجمعه وبصره وكلامه
 (ولا) بقدرتها (غير
 لذات) الله سبحانه وتعالى
 بحيث لا تنزلهما وتوجد
 بدونها منفردة عنهما مستقلة
 بنفسها (فأعرف) أيها
 الناظر في هذه الإضاءة
 القول (المتولا) بضم

باطل (قالوا) أى المعتزلة فى جواب هذا الإلزام برؤية الطعوم والواجب (أن ذلك) أى جواز
 رؤية القائم بما اتصلت الأشعة به (فما يقبل الرؤية) كلاكاً كوناً والأولان لا قبل لأقبلها
 كل واحد والآخر الطعوم (قلنا) معشر أهل الحق فى الباطل قولهم ذلك فما يقبل الرؤية (فما هو
 الجيد) عن رأيهم (يرى) بضم الياء (دون لونه) وهو قابل للرؤية فيلزم أن يرى مع البعد وهو
 باطل بالمشاهدة (ويعارضهم عليهم) أى المعتزلة قولهم سب الرؤية تبعات الأشعة واتصالها
 بأمر (رؤية قرص الشمس مع عدم رؤية مادونها) أى الشمس وبين ما يقوله (من الطير
 ذابلاً) أى أن رفع الطير (فى الجو) يرفع الجيم وشدة الرواى الهواء المرتفع جهة السماء سمع
 أن الشداع اتصل به قبل اتصاله بقرص الشمس (و) يعارضهم عليهم (رؤية النار على البعد
 دون مادونها) مع اتصال الأشعة به قبل اتصالها بالنار فدل ذلك على بطلان قولهم كل
 ما اتصلت الأشعة به يرى (و) ثبوت (أيضاً) إلى باطل قولهم ما تبعات الأشعة من حدة العين
 فنقول (الابتعاث) أى خروج الأشعة من حدة العين (غما يكون) ناشئاً (عن اعتقاد) أى
 اتكاه (ومصر على ما تبعت الأشعة منه) إلى جهة خاصة (والسبب) بفتح السين المهملة
 وسكون الموحدة أى الاستنقاع والتشبع والعميان (بسطه) بضم فسكون أى كون تبعات
 الأشعة من اعتقاد إلى جهة خاصة فإن قالوا حركة الاجتنان توجب خروج الأشعة لفتها فادعى
 اعتقاد يخرجها قبل الرأى يرى ولا يحرك شيئاً من عينه ولو سدد ذلك فبطل الاعتقاد بحسب
 السبب فخصرة فى أبحاث السنة فإذا خص الاعتقاد بجهة منها لم أن لا تبعات الأشعة إلى
 غير هاهنا لارى الأما فى جهة واحدة لكن ترى دفعة ما فى الجهات الست بشرط دورة كاملة
 من الرأى بفاية السرعة وبشرط نظره إلى العلو والسفل وهو على حاله قبل ما قبله (ثم
 لزوم المقابل) بين الرأى والمرفق أى اشتراطهما فى جهة الرؤية (بسطه) رؤية الإنسان نفسه فى
 (الرؤ) بكسر الهمزة ومدة الحزنى (و) فى (الماء قالوا) أى المعتزلة فى جواب هذا الإبطال بشرطها
 كون المرفق مقسلاً أو فى حكمه والمرفق فى هذه الصورة فى حكم المقابل لأن الأشعة لا لاقت
 المرآة والمعلقة (لما ثبتت الأشعة فيها) أى المرآة والماء (لعدم التغيريس) أى الخشونة
 فى المرآة والماء (فما كنت) الأشعة ورجعت (إلى الرأى) وتثبتت بغيره ف رأى نفسه
 (قلنا) معشر أهل الحق (فيلزم) على هذا الجواب (أن) يقع فسكون حرف مصدرى صلتها
 (لا يرى) الناظر فى المرآة أو الماء (المرآة والماء) وعلى لزوم قوله (لعدم قاعدة) تثبت

الجميع وفتح العين المهملة والواو مفتحة أى أصبح المعتقد على هذه المسألة (واسب) (الاشعة)
 بضم السين المهملة (الكل) أى صف من صفات المعاني (سوى) بكسر السين المهملة صفة (الحياة) (وهو) فمفعول أنسب
 (متعلقاً) أى اعتقاد واستدراك أى زائد على الذات الموصوف بها (وشرح) أى التعلق (سيان) للمستغنى فى فصل التعلق
 قال ابن كبريان ثم ان الحياة لا تتعلق بشئ من مفهوماتها لا يقتضى زيادة على القيام بحالها وهو وان كان القمض للحياة على
 كل شى ميسر ذلك أثر الحياة وانما هو من وجود تعلقات القدرة كالاتى فالتخصيص بها من وجود تعلقات الإرادة
 وزعم بعض المتأخرين أن الحياة متعلقة وان من لازمة قاعدة الحس والحركة لم يرأد أحياءه وقد ذلك شأن أراءه فماتت فهو

الحى والحي والميت قال ولا مسمى للتعليق والتأخير سوى ذلك فتنبه له اه وفيه نظر لان تعليق الصفات المتعلقة نفسى لها لا تسبق بدونه كما ان قيامها بالذات نفسى لها لا فى شرح الصغرى وليست الحياه كذلك فانها تتعلق بدون ما جعله لازما لها من اعادة الجنس والحركة وضد ذلك وما ذكره هذا القائل اشبهه منشؤه ما ذكره آفة التصوف من ان الله تعالى عد عبده من صفات ذاته ان به طبع صفات لها عاقبة بصفات ذاته وان لم يكن بينها وبين صفات الذات اشراك اصلا ولا مشابهة لغاياتهم من حياته وسمعهم وبصرهم من سمعه وبصره وعلمهم وحلمهم وغناهم من غناه ورجة بعضهم ببعض من رجته وهكذا وان يحتمل ان يصل على هذا احديث خلق الله آدم على صورته ١٥٣ أى هو به صفات من تبطه بصفاته ولذا قالوا

(الاشعة فهما) أى المرآة والماء وهو خلاف الصبوس (قالوا) أى المتدعة فى جواب ابطال شرط المقابلة برؤية الانسان نفسه فى الماء المرآة (انصارى) الانسان فى المرآة والماء (صورة) انفسه (منطبعة) فى المرآة والماء (لانفسه) وهذا جواب الحكماء لاجل المتعة لان كلامهم مبنى على ان المرآة فى الماء انعكس الرأى فالتناسب وقال الحكماء انصارى الانسان فى المرآة (ان لا يتبع) الصورة المنطبعة فهما الانعكس (قلنا) معشر اهل الحق (فيتم) على جواب الحكماء (ان لا يتبع) الصورة المنطبعة فى المرآة والماء أى لا يرى بعدد من المرآة والماء (ب) سبب (بعده) أى الرأى من المرآة والماء لا يتقرب بقرينه ولا يتحرك بحركته ضرورة قيامها بسطحى المرآة والماء فوجب ثبوتها باثباتهما والازم باطل بالمشاهدة فقرر وهو هو كون الرأى صورة لا لنفسه باطل (وعما يلزم على اشتراط المقابلة لا يرى الرأى الا القدرة اذ انه) أى الرأى فعمل الزوم بقوله (الاخايل) الرأى (اكرهنا) أى اذاته (قالوا) أى المستقلة فى جواب هذا الازام (الشعاع) أى الهواء المشرق (أمان) الحدقة (على) برؤية (ذلك) الاكبر (قلنا) معشر اهل الحق فى ابطال هذا الجواب (قد تقدم جوابه) فى قوله يلزم ان لا يرى من الهواء الا قدر حدقته وأيضاً نحن نرى الهواء عظمى من رآه وهو المشرق (وولوسلم) يضم السين وكسر اللام متغلا (ذلك) المتقدم (كله) وهو ان سبب الرؤية انبعث اشعاع من الحدقة واتصل بالمرآة (فروية الله) سبحانه وتعالى من المصدر ولما عله ومفعوله (لكل موجود) ولما ه زائدة لتقوية المصدر على نصب مفعوله محللا لضعفه فيه بقرينه عن الفعل (و) الحال (الانية) يكسر الموحدة وصكون النون أى جسم الله سبحانه وتعالى ولا شعاع لله سبحانه وتعالى (وليس) الله سبحانه وتعالى (فى جهة ولا عقابلة) لله سبحانه وتعالى وخبر رؤية الله سبحانه وتعالى على موجوده والحال ما ذكر (تهدم) أى ينطى جميع (ما) أى الذى (أصول) أى جعله المتدعة أصولاً ومنشأ للرؤية من انبعث الاشعة وتثبت بالمرآة واشتراط المقابلة وعدم البعد جدا وعدم التقرب جدا (وتنبهات) الاول بـ اليوسى هذين من سلوا الصالحين بصرتا بصر الله سبحانه وتعالى والاخر بما يقولون الرأى يتن من مختلفات فى الحقيقة والتقدم والحديث فيجوز اختلافه على القوازم والاحكام (الثانى) السدقة يستدل على عدم اشتراط ما اشتراطوه برؤية الله سبحانه وتعالى بانواعه فطران السكالك فى الرؤية بصاسة البصراى (الثالث) ابن ابى شريف عن شيخه الزوبى نوع كشف ولا للدرك بالمرآة فيخلق الله سبحانه وتعالى منه عقابلة

٢٠ هـ ب ان كان يتبادر الواجب وعدمه المحال فهو متصل حاصل محال وان كان باسناد الواجب بامكانه المحال فهو واجب تحقيقه الى الممكن وهو محال وبعبارة ابن كبران ولا تعلق القدرة والارادة بالواجب والمستحيل لانهما ان تعلقا بوجود الواجب وعدمه المستحيل لم تحصل المحاصل وان تعلقتا بعدم الواجب ووجوده المستحيل لم قاب حقيقة ما رجوعهما جائر بن وقد فرضا واجبا مستحيلا هذا خلف وتلفهاده على بعض الانبياء من المتدع في ان الله قادر على ان يتخذ هذا والا لم يحزم وما درى ان الجبر انما يلزم لو كان القصور من ناحية القدرة والارادة اما اذا كان لعدم متعلقه الذي يتصل به تعلقه ان فلا يحزم اصلا قال الاستاذ الاسر الثاني اخذ هذا المتدع وانما يبعد ذلك بحسب فهمهم الركن من قصة ادريس

عليه الصلاة والسلام فان الشيطان جاء في صورة انسان وهو يحيط ويقول في كل دخله خروج فلا يرة سبحانه الله والمجد لله
 فانا عشرة سنة فقال الله بقدر ان يجعل الدنيا في هذه القشرة فقال الله قادر ان يجعل الدنيا في سم هذه الامة وتحت احدى
 عينيه فصار اعمور قال وهذا ان لم يدعني التي صلى الله عليه وسلم فقد ظهر وتنتشر ظهور الاربد وقد أخذ الاشرى من جواب
 ادر يس اجوب بقى مسائل كثيرة و اوضع هذا الجواب فقال ان اراد السائل ان الدنيا على ما هي عليه والقشرة على ما هي
 عليه فلا يقل ما يقل فان الاجسام الكثيرة يستحيل ان تتداخل وتكون في حيز واحد وان اراد ان يصغر الدنيا ويكبر القشرة
 فلم يدرى الله قادر على هذا وكبره ١٥٤ قيل ولم يفعل ادر يس عليه الصلاة والسلام الجواب هكذا لان السائل معاند

معتقد وذلك عاقبة بعض
 الصين وذلك عقوبة كل
 سائل مثله اه قل بعضهم
 وارجو ان تكون عينه
 المتكلمة البني (قائمه)
 اى تنفذ اهل الساطرة
 هذه الامانة (وان يكن
 صلي) لله سبحانه وتعالى
 (بنفيه) اى عدم وقوع
 الممكن صلة (جوى) اى
 تعلق (فى تعلق الارادة
 والقدرة (به) اى الممكن
 الذى علم الله سبحانه وتعالى
 عدم وقوعه وعدم تعلقه
 به (خلف) بضم الخاء
 الهجاء وسكون اللام اى
 اختلاف بين المتكلمين
 (سرى) بفتح السين والراء
 اى حصل (مثله) اى
 الممكن الذى علم الله سبحانه
 وتعالى عدم وقوعه
 (الايمان) بك الهمز
 اى التصديق بالاله الا
 الله وان محمد ارسل الله
 (من اى لب) والبعض
 من المتكلمين (للتوبيق)
 بين القولين (فى هذا) اى
 (من) بفتح فسكون اى العالم الذى رأى
 (اعتقد) (تعلقنا) الارادة والقدرة (به) اى الممكن الذى علم الله سبحانه وتعالى عدم
 وقوعه وخبر من (اتجر) اى لاخنا وتخصر (اسكاه) اى الممكن الذى علم الله سبحانه وتعالى عدم وقوعه (الاسلى) اى
 الثالث باعتمادا على ما يتبادر من عرض (مع) يسكون الهب (قطع النظارعن غيره) اى امكانه الاصلى وهو الامتناع
 العارض باعتمادا تعلق علم الله سبحانه وتعالى بعدم وقوعه (ومى) بفتح وسكون اى العالم الذى (تفاء) اى تعلق الارادة
 والقدرة بالمكن الذى علم الله سبحانه وتعالى عدم وقوعه (راعاه) اى اعتبر (تعلق العلم) الله سبحانه وتعالى (بعدم وقوعه) اى

بين القولين (فى هذا) اى
 (من) بفتح فسكون اى العالم الذى رأى
 (اعتقد) (تعلقنا) الارادة والقدرة (به) اى الممكن الذى علم الله سبحانه وتعالى عدم
 وقوعه وخبر من (اتجر) اى لاخنا وتخصر (اسكاه) اى الممكن الذى علم الله سبحانه وتعالى عدم وقوعه (الاسلى) اى
 الثالث باعتمادا على ما يتبادر من عرض (مع) يسكون الهب (قطع النظارعن غيره) اى امكانه الاصلى وهو الامتناع
 العارض باعتمادا تعلق علم الله سبحانه وتعالى بعدم وقوعه (ومى) بفتح وسكون اى العالم الذى (تفاء) اى تعلق الارادة
 والقدرة بالمكن الذى علم الله سبحانه وتعالى عدم وقوعه (راعاه) اى اعتبر (تعلق العلم) الله سبحانه وتعالى (بعدم وقوعه) اى

الممكن (امتصاصاً) له والمستع لا تتعلق به فاختلاف بينهما لا في حال لا حقيقي وأورد على هذا التوفيق أنه يلزمه لطراد هذا الاختلاف في كل ممكن لأنه لا يخلو أم أن يكون علم الله وقوعه فهو واجب وأما أن يكون علم الله سبحانه وتعالى عدم وقوعه فهو محال والاختلاف انحصاري في الثاني وأجيب بأن ما يتعلق العلم بعدمه فهو وعلى عدم الأصل في الاحتياج عدمه على تعلقه به وما علم الله وجوده يحتاج لتعلقه بإيجادها أولاً يعني فيه علم الله وجوده وإيجادها فلا يلزم لطراد الاختلاف في سائر الممكنات (والسمع والبصر الموجود) سواء كان واجباً أو جائزاً ذاتاً كان أو صفته صلة تتعلق (قدرة) تشقيقية (لتعلقاً لا غير) الموجود سواء كان محالاً أو جائزاً (عند من) ينتج فسكون أي الذي (تنتج) ينتج النون والفاء أي حقق ١٥٥ (وليس أي الشأن يستفي) بضم الباء وفتح النون

(ما أي الذي) (فانت أي لم توجد رؤيته) وبين ما يقوله (من الموجودات فيه) أي جواب الاستفهام (تردد) في تنبيهات (الاول) أعاد كلامه أن العمى وجودي وإن مقابلته البصر من مقابلة الضدين وهذا مذهب المتكلمين في الثاني كقوله عبارة عن معنى أي وليس عبارة عن انبعاث اشعة كما قالت المعتزلة في الثالث قوله يقوم بعمل ما به في أنه لا تستلزم نسبة الحسنة كما قالت المعتزلة فلو تخلفه الله سبحانه وتعالى في العقاب وفي أي محل شاع من الجسم لصح لأن ذلك المتي اغما يقوم بجموه رقد ولا أثر لغيره المحيطه فيه فإنه انما يقبل ما يقوم به من المعاني بنفسه وصفة النفس لا تتوقف على شرط ولا يصح أن تكون احاطة الجواهر شرطاً في قيامه به إذ الشرط لا يباين وجوده في محل المتروط والا لزم وجود المتروط مع انتفاء شرطه في الرابع كقوله وما لم يكن الموجودات فلو انتفى معنى به أن كل ما يجوز أن يدرك من الموجودات إذا لم يقم بالمحل لا رآه يتعلق به لزم أن يقوم بالمحل معنى يضاد ادراكه وهو المبر عنه في اصطلاح الموحدين بالممانع وهذا مما عجز عن القامدة التي سبق بيانها وهي أن القابل للشي لا يلاوحنه أوع منه أوع مثله وتعدد الموانع بحسب تعدد تلك الموجودات التي لم تر ولا يلزم من تعدد الادراكات وتعدد موانعها قيامها بالإنهاية بعده العين لأن البصر انما يتعلق بالموجودات وهي متناهية قادراً كتمها وموانعها متناهية في الخامس كقوله وهل قام في العمى مانع واحد الخ يعني به أنه مما اختلف فيه اثنتان العمى هل هو معنى واحد يضاد جميع أحوال البصر كما يضاد الموت جميع أحواد العلوم والارادات وهو اجتماع موانع كثيرة بعدد ما قامت من أحوال البصر الاول رأى القاضي والاستاذ الثاني هو التحقيق

في فصل في بيان بعض الجزئيات في حق الله سبحانه وتعالى (ومن الصفات الجزئيات) عقلا صيحت بصح فيه ثبوتها ونفيها (في حق) أي صفات الله سبحانه وتعالى التي استحقها ومبتدأ من الجزئيات (خلق العباد) يكسر العين وخفة الموحدة جمع عبد يعني مخلوق والمصدر مضاف لقوله وقاعله الله سبحانه وتعالى (و) منها (خلق) جميع (أعمالهم) أي العباد سواء كانت اضطرارية أو اختيارية (و) منها (خلق الثواب) أي الجزاء الجليل على الإنسان والطاعات (و) منها (خلق العقاب) يكسر العين أي العذاب على الكثر والمعاصي وتنازع الثواب والعقاب (عليها) أي أعمالهم (ولا يجب) عقلا (عليه) أي الله سبحانه وتعالى (شي من ذلك) المذكور أي خلق العباد وخلق أعمالهم وخلق الثواب والعقاب عليها أي ولا يستعمل

(أدراك) في التعلق (لدى) ينتج الكلام ولذا أي عند من) ينتج فسكون أي العالم لدى (فأبى) أي أثبت الادراك صفة لله سبحانه وتعالى (حكمهما) أي السمع والبصر في التعلق بكل موجود (فتنزلن) بضم النون وسكون الفاء النون وفتح العين المجهدة وصلة فتفرغن (في قلبه) ينتج للام وكسره نزل وقيل الذي هو قوله أي فتتقن صفة الادراك على القول بها على صفتي السمع والبصر في جميع ما تقدم في الكلام عليهم (و) العلم والكلام قد تعقلا به (كل) واجب (عقلا) لا طناً (و) بكل (مستصبل) عقلاً (مطلقاً) سواء كان ذاتاً وصفته (و) بكل (جائز) عقلاً مطلقاً لكن تعقلا لم يتعلق لاكتشاف وتعلق الكلام بتعلق دلالة (فأ) توعب بضم التاء أي تحت (الاقسام) (للمتعلقات الصفات) (والرب) أي الله سبحانه وتعالى (في شيء من الجميع)

أي جميع الواجبات والمستحبات والنجارات حقا لا يام) يضم الياء وهما اليمين أي لا يمتثلان كالأهاتل في ذاته سبحانه وتعالى في تنبيهاته الأولى في التقدير سبع نعال الأولى تعلق صلوحي قديم وهو كونها سالمة في الأزل للأجداد والأعداء فيمال الأزل والثاني تعلق قبضة وهو تعلقها بالممكن فيمال الأزل قبل وجوده يعني أنه في قبضتها ان شاء الله تعالى أبقاء على مدمه وان شاء أوجدها والثالث تعلق تمييزي حادث وهو إحياء الله تعالى الممكن فيمال الأزل والرابع تعلق قبضة أيضا وهو تعلقها بالممكن حالة وجوده يعني أنه في قبضتها ان شاء الله تعالى أبقاء على وجوده وان شاء أعدهمها وال خامس تعلق تمييزي حادث أيضا وهو تعلقها ١٥٦ بالممكن الموجود قديمه والسادس تعلق قبضة أيضا وهو تعلقها بالممكن بعد

عدمه يعني أنه في قبضتها ان شاء الله تعالى أبقاء على عدمه وان شاء أوجدها والسادس تعلق تمييزي حادث أيضا وهو تعلقها بالممكن لعدمه تنويجه من البعث في الثاني في الأربعة ثلاث تعلقات الأولى تعلق صلوحي قديم وهو صلاحيتها أزالا تخصيص الممكن بكل ما يجوز زيلها والثاني تعلق تمييزي قديم وهو تخصيصها الممكن أزالا ببعض ما يجوز عليه والثالث تعلق تمييزي حادث وهو تخصيصها الممكن ببعض ما يجوز عليه حين إحياءه أو أعدائه والتفصيل انه ليس تعلقا مستقلا وإنما هو انظار للتمييزي القديم وعليه فليس لها الاتصاف صلوحي قديم وتبصيري كذلك في الثالث في العلم تعلق واحد فقط على الصحيح وهو تمييزي قديم وهو تعلقه بالاشياء

والأولى تفرصه بقاءه لعله من سابقه (ولا) يجب عليه سبحانه وتعالى (مر اعادة صلاح) لعباده في حقهم وتعلق أهالهم وتعلق الثواب والعقاب عليهما فيجوز في حقه سبحانه وتعالى فعل ما يضرهم ويؤلفهم لانهم خلقه وعبيده وملكه يتصرف فيهم بما يشاء من فضل أو عدل وكلاهما جليل منه سبحانه وتعالى في وجب شكره عليه فله الحمد على كل حال ونموذاته سبحانه وتعالى من حال أهل النار (ولا) يجب عليه سبحانه وتعالى مر اعادة (اصح) لعباده فيجوز في حقه سبحانه وتعالى ترك الاصح لهم لذلك عز الدين أوجب جهنم والمعرفة على الله سبحانه وتعالى مر اعادة الاصح وأحوال عليه الصلاح وأقلهم مر اعادة الصلاح والاصح فان كان أمر ان صلاح ونفسا ووجب الصلاح عند أفقهم وان كانا صلاحا واصح ووجب الاصح وجمع النصف الامرين لارد على التفرقة لكن الأولى تقدم في وجوب مر اعادة الاصح ليكون لتفي وجوب مر اعادة الصلاح بعده فائدة اذ لا يلزم من تفي وجوب مر اعادة الاصح في وجوب مر اعادة الصلاح وذ كر دليل في وجوب مر اعادة الاصح والصلاح بقوله (ولا) أي لو كانت مر اعادة الاصح والصلاح واجبة (لوجب) عقلا (ان) يخفى فكون (لا يكون) أي يوجد (تكليف) للعباد واجب ولا مندوب ولا محرم ولا مكروه لان فيه مشقة عليهم وتجبير اقل الصلاح في حقهم عدمه لكن التالي باطل لوجود التكليف بالكتاب والسنة والاجماع قديمه وهو وجوب مر اعادة الصلاح والاصح باطل فثبت تقضيته وهو انه لا يجب عليه سبحانه اصح ولا صلاح (و) لوجب عقلا ان (لا) تكون (محسنة) بكسر الميم وسكون الحاء فنون أي القوة ومصلحة (دنيوية) منسوبة للدنيا له ولها فيها ككفر ومرض وسقوط جاء ونفيها باطل بمشاهدة وقوعها كثيرا (ولا) أخرى (منسوبة) للآخرى لوقوعها كذاب القبر والنار ونفيها باطل لاخبار الله سبحانه وتعالى ورسوله بانها مستقر فقدمه باطل وهو وجوب مر اعادة الاصح والصلاح فثبت تقضيته وهو تفي وجوبه او هو المطلوب وحاصله انه لو وجب الاصح والصلاح ما وقع بئسان أمر بركهه ولكن الناس جميعا مؤمنين مهتدين على الصراط المستقيم ولكوا كلهم في الفرد ليس بشعرون أي داس غير ان ربوا الدنيا ولا تكليفها (والافعال) أي مفعولات الله سبحانه وتعالى (كأخبارها وشراها) لانها المتصلة بالغیر والشرا والنعمة والضرر (نفسها) أي النافع منها (وشراها) أي الضار منها وهذا بالنسبة إلى العباد وأما بالنسبة إلى الله سبحانه وتعالى فهو محال وشرا لا مال (مستوية في الدلالة على باهر) أي غالب وانما من اضافته من اضافته من

بالفعل اذ لا يصح منه وتعالى الاشياء في الأزل على ما هي عليه وكونه لو وجدت في الماضي أو موجودة في الحال أو توجد في المستقبل أو في العايدات لا توجد تغيرا في تعلق العلم بالتغيراتها وصفة العلوم لا تعلق العلم يعني ان عمله تعالى يتعلق اذ لا يوجد زيد متلا في وقت خاص وزيد قبل وجوده بوصف بأنه سيكون بعده بوصف بأنه كان وأما تعلق العلم بوجوده فهو أزل لا يوصف بأنه سيكون ولا يطرأ عليه الوصف بأنه كان خلا فان قاله تعلق صلوحي قديم وتعلق تمييزي حادث في الرابع في السمع والبصر والادراك على القول بتعلقات ثلاثة الأولى تعلق تمييزي قديم وهو تعلقه بالاشياء تعالى وصفاته والثاني تعلق صلوحي قديم وهو تعلقها بالموجود الجازئ قبل وجوده والثالث تعلق تمييزي حادث وهو تعلقها

(عبارة) أي لفظا معبراً به (عن) قيام (تلك) أي المعاني بالذات (الاسماء) قيام (هـ) أي هوان الوجود عين الوجود لاثني زائد عليه (ومثبت) بضم الميم وسكون المثناة وكسر الواحدة أي من قال بثبوت (الأدراك) من صفات المعاني زائد على السبع (يترى) بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر الهمزة أي يصدق أحكام الأدراك على (هـ) أحكام هذي الصفات (السبع) المعاني فيقول له سبعة معنوية لأزمنة وهو كونه مدركا وهو وصف ثابت ليس موجود ولا معدوم معاني ثبوت الحال ومن نقاه حال هو عبارة عن قيامه بالذات لا غير ذلك (مثل) بكسر فسكون (ما) أي الذي (خلا) بإعجام الخاء أي مضى قال ابن كبران المعنوية أحوال معلقة في التعلق بصفات المعاني ١٥٨ ولا نسبت إلى المعنى فيقول فيها معنوية وكانت على عدد صفات المعاني

وهي كونه تعالى قادراً
ومر بذا على ما هو حي وحيها
وبصيرا ومشكلا ومدركا
على القول به قال كون
المذكور سبعة معنوية
وهو من قبيل الأحوال
والحال عند من أثبتها
كالإفلاقي وإمام الحرمين
صفة ثبوتية غير موجودة
ولا معدومة تقوم بوجود
كل كون المذكور وبعبارة
عنه بالتأدية والعالية
مثلا فلها غير القدرة
والعلم وغير قيامها بالمثل بل
القدرة والعالية صفات
لازمتان لقيام القدرة
والعلم بالله واللازم غير
اللزوم الآخر في قوله
تعالى لا شيء في العلم
فأمر من شاء الخ وأشار به
إلى الاعتدال الاختيارية ليست
علة عقوبة لاعتقاد ثواب ولا
عقاب لوجوب استواء لعله
كلها بالنسبة إلى الله سبحانه
وتعالى وبحض عدل من الله
سبحانه وتعالى وتعالى
وتعالى علامات شرعية
يفتقها الله سبحانه وتعالى
بمحض فضله أو يحض عدله
على حسب علمه ومشيئته
سبحانه وتعالى ولا ريب
بينهما عقابا وسعى الثواب
والعقاب جزاءا لعمال
الجنة عن أهل الآخرة
بما عملهم فيه وينعمهم
بغيره بلا عمل منهم (وكل)
بكسر الكاف وخفة الهمزة
(الزوجة) أي الثواب والعقاب
(دل على سعة) يعجز لسن وكه
هيا أي اتساع وشمول

من كون المعنوية مسببة عن المعاني ومربوبة عنها ومعلقة بها ان تكون
حادثا وتضاف إلى العلم بالحوادث بحالة من السببية والتربط والتعليل بحسب التعلق كالأشياء إليه لا توجب تربطها
في المناسج وتقدمنا ثم أشار حتى يلزم المذهب وثقفي الاعتدال وقال لا وسطية بين الوجود والعدم وكون الذات عالمة
هو عين ديم العلم بالآثار تدل عليها وتبين الصفات بوصفها موصفة نسي لها لوجب تحلها صفة أخرى وعلى كلا المذهبين
لا تعلق للكون المذكور وقيام صفات المعاني بالذات فخرجت المستقرة من كونه تعالى قادرا ذاته لا لقيام القدرة
وكونه مريدا ذاته لا لقيام لارديه وكونه مسددا ذاته لا لقيام العلم به وكذلك غير معقول بل فهم المعاني ملزوم لئلا يكون

وعوم

أفذكروا أيضاً المسمى بالمنعوية ضرورة أن نفى المألوم وجب نفى اللازم المساوي المسمى بالمنعوية ونفياً كقرفان قلنا لازم القول بدقولا كقرفانهم والأفلاوة عليه لاكثر ولاام مالكو الشافعي والقاضي فهم قولان وسئل مالك رضي الله تعالى عنه مرة أكفرهم فقال من لا أكفرهم وأبني أنهم الخائفه واصفات المعاني حسناً من القول بتعدد القدماء الموجب للكفر وجوابهم أن تعدد القدماء اقفا هو محذور في ذات ذات وصفات اهـ **في فصل في بيان معنى التعلق واختلاف الألفاظ** أي التكميلون (في) حقيقة ومعنى (التعلق) بتقبل (وصف) نفس (للمنفعة المتعلقة) (لدى) أي (لتحقق) أي التأمل الصادق والاستدلال البشيعي وهذا قول الامام الاشعري ووجهه ١٥٩ التكميلون وقمر الوصف لنفسه فقال

(أي طلب) أي استلزام (المفاتيح) المعاني المتعلقة بشأ (زائد على) قيامها بذات (موصوف) بها جل (وعلا) علواً معنوياً وتزده عن كل ما لا يليق به سبحانه وتعالى ومثل التعلق فقال (كالكشف) أي (الانتفاع) ورقع الخلقه (بالعلم) وكذا لانه من الكلام (وصف) الله (ذي) أي صاحب (الجلالة) أي العظمة (والانصاف) بكل كمال فالعلم وصف موجود مستلزم شيئاً زائداً على قيامها بالذات يتفحص بها القدرة صفة موجودة مستلزمة شيئاً زائداً على قيامها بعلوها تأتي بها إيجاداً وهكذا باقي المعاني الإلهية فانها لا تستلزم شيئاً زائداً على قيامها بعلوها (لكن)

وعوم (ملكه) بضم الميم وسكون اللام أي متعلق بتصرف الله سبحانه وتعالى أي مستترة مخفوقات الله سبحانه وتعالى ويحتمل أن المراد بلاتل التصرّف وبسعة قوته وإضافة سعة من إضافة ما كان صفة أي لانه إذا نظرت إلى قوته وما احتوت الجنة عليه من أنواع النعم التي لا تحصى وما احتوت الزاوية عليه من أنواع العقاب التي لا تحصى ذلك كل منهما على سعة ملكه سبحانه وتعالى (و) قال النوعين دال على (انقياد) أي مطاوعة (جميع) المكائن لارادته أي إله سبحانه وتعالى (وعدم تعاضدها) أي المكائن (على باهر) أي غالب (قدرته) أي الله سبحانه وتعالى وإضافة باهر من إضافة ما كان صفة (ككل منها) أي المكائن (واقع) أي ما حصل وجوده (على ما) أي الحال الذي (ينبغي) أي يحسن وقوعه عليه وبين ما يقوله (من جريه) أي كل من المكائن (على وفق) بفتح الواو وسكون الفاء أي موافقة (علمه) أي معلوم الله سبحانه وتعالى (و) على وفق (ارادته) أي ما اراده الله سبحانه وتعالى (من غير أن يتبدله) أي الله سبحانه وتعالى (بسبب) ذلك (الفعل) الذي وقع على وفق علمه وارادته (كأن) لم يكن له قبل ذلك (أو) يتبدله سبحانه وتعالى (تقص) كذلك (الامالا) أي لا في حال وقوع الفعل (ولا) ما لا يحتمل أن يتبدل وقوع الفعل تميم في نفي تجدد الكمال والقص وفرغ على انقياد جميع المكائن لارادته ووقوعها على ما ينبغي فقال (فالوجوب) أي لشي من الكلمات (أذن) أي إذا كان لا يتبدله سبحانه وتعالى بها كمال ولا نقص (والعلم) من الله سبحانه وتعالى لانه (عليه) أي الله سبحانه وتعالى صلة (بمحالان) ولعل تفرع استحالة تعاضده سبحانه على الانقياد وحسن الوقوع بقوله (إذا الوجوب) عليه سبحانه وتعالى (يستدعي) أي يفيد مستلزماً (تعاضده) أي عدم انقياد (بعض) المكائن (عليه) سبحانه وتعالى (والعلم) يستدعي التصرف على خلاف ما ينبغي وأفعاله سبحانه وتعالى بالنسبة إلى المأمورية في دلالتها على وجوده سبحانه وتعالى ووجود صفاته العلية وعلى سعة جلالة وعظم جلاله سبحانه وتعالى ولم يزدنا وقوع الأبواب والعقاب وخلقه سبحانه وتعالى الاضداد الاقوة علم بغير اختياره وسعة ملكه وأهليس مجبوراً على فعل من الأعمال (ومن هنا) أي عدم وجوب فعل شيء على الله سبحانه وتعالى علمه (استحال) على الله سبحانه وتعالى (أن) يقع فسكون (يكون فعله) أي الله سبحانه وتعالى لقدره بفتح القيد المحبة والارواح الفناء أي أمرها يت على الفعل وعلى علمه عدم لوجوب استحقاقه كون فعله سبحانه وتعالى لقدره بفتح القيد أي الله سبحانه وتعالى (لو كان له) أي الله سبحانه وتعالى

هذا القول) بان التعلق بنفسه لصفة المعنى المتعلقة (الوصف الخالدة) أي الصفة المعنوية في الحال (أي الخلق) أي الخلق صلة وصف ووصف صلة وعلة (أفنى) بفتح الهاء وسكون الذاء آخره ضاد محبة أي أدى واستلزم (و) الحال (هو) أي القول بأنه نفس (ذو) أي صاحب (اشكال) بكسر الهمزة أي خدام في قول من بفتح فسكون أي العالم الذي (للعنوية) صلة (القرن) ولأمله مقوية (و) بالتعلق صلة بزم (لها) أي للمعنوية أيضاً أي تأمل الله في عقله (بزم) ووجه الاشكال ان المعنوية حال والتعلق بزمه قيام الحال بالحال وهو محال لان التعلق بتأثيره هو لا يتصور إلا من موجود ولا وجود للحال (وقيل) التعلق (نسبة) أي إضافة بين الصفة المتعلقة ومثلها كالأقربين الأب وابنه (والامام الغفر) الرازي

صلة (انجاء) أى تنسب هذا القول أى كونه نسبة (و) الصلابة (السمة) التفاضل (أو تضاد) أى كونه نسبة (واعتنى) بالدين المهملة مراد فان تضاده المذكور وقيل انه بعيد من التصديق (ومسند) يضم فسكون فكسر (الاحكام) يفتح الميم أى الكشف والتقصيص والابحار (فاحسناته) بقوله كشف العلم والبصر والجمع ما منى وخصصت الارادة وأوجدت القدرة (فقط) أى دون الذات (فى الجواز) أى استعمال اللفظ فى غير ما وضع له لعلقه وقرن بقاها منه من ارادة ما وضع له صلة التثنية وخبر بمسند (ذو) أى صاحب (التثنية) أى تضاد اعتبار (والحق) أى الحقيقة (ان) يفتح فسكون حرف مصدرى صلته ١٦٠ (تسند) يضم فسكون فتح أى الاحكام (الذات التى) قد وضعت) يضم فكسر

(ب) (فى الصفات) بان يقال علم الله سبحانه وتعالى به كل شئ وخصص الله سبحانه وتعالى ارادته كل شئ كما جاز عليه وخلق الله سبحانه وتعالى بقدرته كل حادث وسمع الله سبحانه وتعالى بجميعه كل موجود وأبصر الله سبحانه وتعالى ببصره كل موجود ودل الله سبحانه وتعالى بكلامه على كل شئ (جلت) أى عظمت واتصفت بكل كمال (هذا) أى اسناد الاحكام حقيقة لذات الله سبحانه وتعالى للموصوف بتلك الصفات واصفات المعاني مجازا هو (الذى نص عليه المفتح) أى يفتح (الام) وغيره (والصدر) أى القلب (من ذلك) أى الذى نص عليه المفتح وغيره صلة (انشرح) قال ابن كبران ههنا نظر وهو ان التأثير للقدرة والارادة حقيقة اول لذات العلية بواسطة

القدرة والارادة بطوارى ان الحق ان اسناد تأثير الى الذات حقيقة كقوله تعالى والصالحون بنيناها لآبائهم أى بقدرتنا واسنادنا الى الصفة مجاز كقوله تعالى هذا الجبل وأوجده قدرة الله تعالى خلا فان زعم العكس ذكر هذا الخلاف الذى فيه وعلى الاول هل ينفع التصديق فى الاستدلال الا حيث سمع وأول قولنا انتبه (وقولهم) أى الدس مضول (فى لا) وهو مصدر مضاعف لعلقه ومفعوله (سبحان من) يفتح فسكون أى الله الذى (تواضعا) أى فى احواله وواقع (تواضع) أى فى الخلق وواقع (الام) أى الله سبحانه وتعالى (الذى) يفتح الواو حدة أى منع وقاعه (من) يفتح فسكون أى العالم الذى (نزل) أى فى الحقيقة أى خالف فى هذه اسناد الاحكام الى المعاني مجازا وقوله ضعيف فان

(البد)

القدرة والارادة بطوارى ان الحق ان اسناد تأثير الى الذات حقيقة كقوله

تعالى والصالحون بنيناها لآبائهم أى بقدرتنا واسنادنا الى الصفة مجاز كقوله تعالى هذا الجبل وأوجده قدرة الله تعالى خلا فان زعم العكس ذكر هذا الخلاف الذى فيه وعلى الاول هل ينفع التصديق فى الاستدلال الا حيث سمع وأول قولنا انتبه (وقولهم) أى الدس مضول (فى لا) وهو مصدر مضاعف لعلقه ومفعوله (سبحان من) يفتح فسكون أى الله الذى (تواضعا) أى فى احواله وواقع (تواضع) أى فى الخلق وواقع (الام) أى الله سبحانه وتعالى (الذى) يفتح الواو حدة أى منع وقاعه (من) يفتح فسكون أى العالم الذى (نزل) أى فى الحقيقة أى خالف فى هذه اسناد الاحكام الى المعاني مجازا وقوله ضعيف فان

الذي دل عليه العقل والشرع والاجماع ان التواضع له سبحانه وتعالى من مخلوقاته بكل حال باعتبار الذات والصفات والافعال قال الله سبحانه وتعالى ان نشأتزل عليهم من السماء آية قلنت اعتاقهم لهناخضعين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ برضاك من سخطك وبمعادتك من عقوبتك وأعوذ بك منك وقال الشيخ الابي في شرح قوله صلى الله عليه وسلم أعوذ برضاك من سخطك أخضعته صفة سبحانه من تواضع كل شيء لعظمته وقول انطرب يوم الجمعة اجتمعنا متضرعين لعظمته قال الامام القرافي في فروقه السادس والعشرون بعد المائة اذ اخال النعال سبحانه من تواضع كل شيء لعظمته هل يجوز هذا ام لا فقال بعض فقهاء العصر لا يجوز لان عظمة الله تعالى صفته والتواضع للصفة عبادة لها والعبادة للصفة كفر بل لا يبعد الا لله تعالى ولو بعد عبادته لله تعالى اوارادته أو غير ذلك من صفاته كفر ١٦١ وقال قوم يجوز هذا الاطلاق وهو الصحيح وعظمة الله تعالى هو

المخرج من الذات والصفات وهذا المجموع هو الاله الذي يجب توحده ولا ثاني له وهو الذي يجب له التواضع كما تقول عظمة الملائكة جيشه وأمواله وأهله التي استوى علم واسطوته وغير ذلك ما يخص به العظمة في دولته كذلك عظمة الله تعالى هي هذه الامور كلها مع ذاته فهي ايضا وجبات العظمة فان اراد المطلق هذا المعنى او لم تكن له نية فلا شيء عليه وان اراد صفة واحدة من صفات الله تعالى وله حصل لها التواضع امتنع وربما كان كفرا وهو الطاهر وان اراد بالتواضع غير العبادة وهو القهر والاقتدار لارادة الله تعالى وتضاهيه وقدره والتواضع بهذا المعنى ايضا مانع ولا محذور فيه فيجب اعتقاده

المبدء أي المخلوق (مثلا) أي اوعلى دفع الضرر والالم (من غير واسطة) أي بفعل اختيارى (ولانه) أي الثاني (يلزم فيه) أي عليه (تعليل الشيء بنفسه) وهو دور محال (أو) يلزم فيه (التسلسل) وهو محال ايضا وان ذلك ان الغرض ان كان معللة عادة للعبد فهو فعل لا بد له من غرض ومقتضى وموجب تلحقه وهذا الغرض نفس المعللة لزم تعليل الشيء بنفسه وان كان غير هاتين الكلمتين فيلزم اما تعليل الشيء بنفسه أو التسلسل وعلى القول بوجوبه (انقل الكلام) من الفعل (الى تلك المعللة نفسها) وهي فعل لا بد له من معللة اما الاولى فيلزم تعليل الشيء بنفسه واما غيرها فيلزم التسلسل في تنبيهات الاول في حاصل كلامه انك اذا عرفت استواء جميع بالنسبة الى الله سبحانه وتعالى وأنه مختار في جميعه الا يجب عليه شيء منها فعمله انه يجب ان لا يكون له سبحانه وتعالى غرض في شيء منها أي علة غائية باعثة على ايجاد شيء منها واعاده بل هو سبحانه وتعالى مختار في كل الامرين في الثاني في استدلال في العقيدة على هذا الطلب بأوجه اولها انه لو كان له غرض في فعل اكان واجبا عليه سبحانه وتعالى لا يمكن تركه والارام باطل فلو لم باطل فثبت بنفسه وهو انه لا غرض له في فعل وهو المطلق وبيان الملازمة ان معنى الغرض الحكمة الباعثة متعللا على ايجاد الفعل بحيث يرتب على تركه التمسك بهذا المعنى الغرض فهو موجب الفعل والالم يكن غرض ولا علة فيه فتقوله والالم يكن علة لبيان الملازمة واما قوله فيكون مقهورا فهو بيان الاستثنائية فهو في قوة لكن كون الفعل واجبا عليه سبحانه وتعالى باطل لانه يلزم عليه قهر وعدم اختياره اذ الاختيار نافي الترتك والواجب عقل لا يتاخر تركه وقد تقدم البرهان على وجوب كونه سبحانه وتعالى مختارا فبطل اذا كون فعل من افعاله سبحانه وتعالى فيه غرض يصحله عليه قال الله سبحانه وتعالى وربك يخلق ما يشاء ويعتدله ثانيا الغرض اما قديم او حادث فان كان قديرا لم قدم الفعل وركب علة له والمعلول لا يتاخر عن علته وقد تقدم الفعل باطل ابرهان حدوث العالم القديم وان كان حادثا خاضع الى غرض حادث اذ هو فعل حادث وكل فعل حادث لا بد له من غرض ويلزم التسلسل وتقديره ان استحالته ثالثا الغرض امر معللة في الفعل عائدة الى الله سبحانه وتعالى وهو باطل لاسنظامه اتصافه سبحانه وتعالى بالحوادث وهو باطل وكونه سبحانه وتعالى

فقد انقضى الحق في المستلثة والفقوى فيها هذا كلامه قال محشي أو القاسم من الشاط ما صرح هو الصحيح لان العظمة عبارة جامعة لصفات الكمال والتواضع التصاغر والتضائل ولا تسلك على شيء ما عدا الذات الكريمة والهادي ان العظمة متصائل متصاغر بالنسبة الى تلك الصفات وقول المصنف العصري ان التواضع عبادة ليس بصحيح بل ذلك دعوى عربية عن الحق فلا اعتبار بقوله قلت بل الحق على ابطال الحافق الكشاف للمعاصرة اقصى غاية الخشوع والتذلل ومنه فوبد عبادة اذا كان في غاية الصفاقة وقوة المسخ ولذلك لم يرد عمل الاتي الخشوع فقهه انه لا معنى له اعظم الحكم كان حقيقة لما قصي غاية الخشوع اه واما الجواب الاول الذي ذكره الشهاب فقد ابطاله محشي المدكور وانكره غاية الاستحسان وقال في تنبيه دعوى ان العظمة هي مجموع الذات والصفات باطل بل هي مجموع الصفات فقط على ما فترده هو قبل هذا وعلى

التسليم فليس المجموع هو المعبود بل المعبود الموصوف بتلك الصفات ولا مجموع الذات والصفات ولا يصف الخليل
 بمظلة الملكاته منتقرا على الإطلاق والله تعالى في الإطلاق وقوله في أيضا موجبات العظمة كلام يقتضي مع سابقه كون
 الذات موجبة لنفسها وهو متعلقه قال الله جل الشرح يس هذا كله إذا جعلت اللام صلة تواضع أما إذا جعلت اللام لعل في
 الاتفاق على جودزه **فصل في كيفية بيان محالات في حقه سبحانه وتعالى** (منايات المعاني والعنونة وما) أي الوصف الذي
 ينافي ما في الصفات للمعاد والعنونة التي (مضى) ذكرها (المفرد حكمه) أي منافي ما مضى (من المحال) أي في حق الله سبحانه
 وتعالى وذلك المنافي (كالبقي) بفتح الباء والكاف أي المعزى الكلام وهو متناقض للكلام (و) (لما) أي الوصف الذي (له)
 أي البقي صلة (برجع) والذي يرجع ١٦٢ للمركب (كالثبوت) أي جنس (الحرف والصوت) أي كون الكلام مركبا من

حروف وأصوات كالكلام
 الحوادث لأن الحروف
 والأصوات لها استقلال
 اجتماعها في وقت واحد
 وزم تقدم بعضها على بعض
 لزمنها المتكامل يصرف منها
 حكم عن غيره (وكالسكرات
 الأذن) أي مرجع أدمية
 الكلام والدليل على حدوثه
 (وتما كلامه) أي الله سبحانه
 وتعالى (القدسي) احتز
 به عن كلامه الذي أنزهه على
 وسيله مؤلفان من حروف
 وأصوات (ما) أي ليس
 (غيبه) أي كلامه القديم
 (تأخير) لبعضه من بعض
 (ولا) أي ليس فيه (تقديم)
 لبعضه على بعضه (تم)
 بفتح النون والسين حرف
 جواب لدول مقدّر
 تقدّمه وهل لاخر فيه الخ
 (والأخر) في كلامه القديم
 (ولا أعرابه) بكسر الهمزة
 (أوكل) بضم الكاف أي

مركب من أجزاء (ومضى) أي جزم (أو اصطراب) أي اختلاف (دكا) أي التأخير وما عطف عليه الشخص
 (إلى الحدث) أي لوجوده بعد عدمه (انتسابه) ألفه للإطلاق وشبهه في التقي فقال (ككون عمله) أي لله سبحانه وتعالى
 (علا) أي أنزهه لله سبحانه وتعالى عن كل نقص وانصب بكل كمال (مكنسها) بضم الميم وفتح السين وهو العلم الحاصل عن النظر
 والاستدلال فإذا أتت بلام على حدوث العلم بأن قلت العلم متغير وكل متغير حادث في بعض العالما حادث فالعلم يحدث العلم
 حاصل عن نظر واستدلال فهو كسب وقبل اكتسب من تعلّقه بغيره لحدوثه وعلى هذا لتعرف فيعمل العلم الضروري
 الحاصل بالحواس كالعلم الحاصل بالابصار أو بالشم يتخلّقه على التعرف الأول وعلى كل من التعرفين لا يشكّل العلم الله سبحانه
 وتعالى كسبي لأنه ينزّه عنه قيم الحوادث بل ينزهه عنه أي ينسحب الجهل في حق سبحانه وتعالى وهو محال عليه تعالى

(وهو) أي كون هذه سبحانه وتعالى مكتسبا (بمعنى) لما علمت من كونه يلزم منه تمام الحوادث بذاته تعالى ويلزم منه أيضا سبق الجلول في حقه تعالى وهو محال انظر عبد السلام وحاشيته فلا مبر وكذا يستحيل كون علمه تعالى ضروريا ونظريا أو بدنيا فالضروري يطلق على ما لم يحصل من نظرو استدلال كعلمك بأن الواحد نصف الاثنين وعلى ما ظنن الضرورة كعلمك الحاصل بالتهديد والضرب وهو بالعلمي الثاني محصيل عليه تعالى لاستدعائه الضرورة وسبق الجهل وأما بالعلمي الأول فهو وإن كان يطلق على علمه تعالى أنه لم يحصل من نظرو استدلال لكن يمتنع الخلق عليه للذات فهو المعنى الثاني لا لكونه يستدعي سبق الجهل والنظري ما حصل من نظرو استدلال كعلمك وجوب القدرة له تعالى وهو مستحيل عليه تعالى لاستدعائه سبق الجهل والبدهي يطلق على ما لا يتوقف على نظرو استدلال وإن توقف على ١٦٣ حدس أو تجربة وعلى هذا يكون مرادنا

الضروري لكن بمعناه الأول ويطلق أيضا على ما لا يتوقف على شيء أصلا وعلى هذا يكون أخص من الضروري بمعناه المذكور وظاهره أنه على كل من الإطلاق ليس بمستحيل في حقه تعالى لكن لما كان قال البدء النفس الامر ذاتا ثابتة من غير سبق شعور امتنع الخلق في حقه تعالى لاقتضائه سبق الجلول (وكذا) أي كون علمه مكتسبا في الاستعانة عليه سبحانه وتعالى (الجلول) وهو منافي للعلم سواء كان بسيطا وهو عدم العلم بالشيء أو مركبا وهو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه (وما) أي الوصف الذي (ضاهاه) أي شابه الجهل من العلم والثلث والوهم (والوصف محوت) وهو منافي للعلم (أو هي)

التخص (السفيه ما) أي الفعل الذي (نفسه) عائد لما (ضروره أو) ما فيه (حقته) بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة فوق فناء أي هلاكه (و) الحال (هو) أي السفيه (لا يشعر) بترتب حقيقته على فعله فان قيل بل هو عالم بترتب شروره وأخفاه على فعله ولكن رجع اللفظ المحاضرة فكيف قال وهو لا يشعر قيل لما كان فعله ليس جاريًا في سنن العقلاء بل عليه منزلة عدمه أي وترجع المحاضرة محال على الله سبحانه وتعالى فاللزام منه باطله أيضا (وإن هذا) المذكور من السمع على الجهل بساقيته والفعل مع ترجع اللفظ المحاضرة على مراعاة العاقبة المضرة أو المهلكة أي ما أبعد هذا (من فعل) الله سبحانه وتعالى (التمتاع عن تعبد كمال أوقعت الذي لا يضرب) أي لا يوجب (عن علمه) سبحانه وتعالى (شيء على الاخلاق) أي حالها (لا في سر) أي أسرار وانكشف (أو اعلان) أي جهر ونظروا هذه ان داخلان في الاخلاق وهو ترك بدء موم الواقع في سياق النفي وانفي قوله عن قوله وعلان ولعله صريح بالصحيح (في تنبيهاته) الأول في هذه شبهة باطله تمسك للمعتزلة عن زعمهم نبوت الغرض في أعمال الله سبحانه وتعالى وأحكامه سبحانه وتعالى (في الثاني) تنبيهها لواقع الفعل أو الحكم بالاعراض زعم السفيه أو العبث لكنه سبحانه وتعالى حكيم يستحيل عليه السفه والعبث فيستحيل إذن فعله أو حكمه بالاعراض (في الثالث) جواب امتنع ملازمه لأن السفه في العرف هو الجهل بالصلح وخفية العقل حتى أن السفيه يفعل ما يضره أو يهلكه وهو لا يشعر أو يشعر ولكن لجهله وخفية عقله رجع المرجوح من قضاة حالية لا بقائمة على السلامة من عقوبات عظيمة وثمة وأما العبث فيطلق في العرف على فعل شيء مع الجهول عنه أو عدم قصده وهذا كله لا لزوم بينه وبين نفي الفرض لا تاتشول إليه سبحانه وتعالى لاغرض له في الفعل مع جريان أفعاله سبحانه وتعالى في كل ما يوفق عمله وإرادته لا يلحقه سبحانه وتعالى ضرر من جهتها ولا يتعبد له قال بهما اذهو لذي في ذاته وصفاته لا رقيب لا يزل (في الرابع) الحكمة المقدسة بالله سبحانه وتعالى هي علمه لا شياؤه وإرادته وقدرته عليها وعلى أحكامها لو اتقناها فهي تقضي العلم والإرادة والقدرة وهي واجبة لله سبحانه وتعالى وأبست حكمته فله لغرض كآزعت المعتزلة (في الخامس) إذا عرفت هذا في أفعاله سبحانه وتعالى

وهو منافي للسمع (وقد سما) أي علا وتزه (من) بفتح سكون أي أنه لذي خلقه (العالم الله لا مالاق ومصلحة) (عن بجزه) أي الله سبحانه وتعالى وهو منافي للقدرة ومصلحة بجز (عن) خلق (يمكن ما) يشد اليه نكرة مؤكدة لعدم يمكن حال كونه (مطلقا) عن تقيده بقدرة (كذلك) أي المذكور في الاستعانة عليه سبحانه وتعالى في (الابتعاد) أي الخلق يمكن (مع كراهته) أي الله سبحانه وتعالى (لعله) أي خاف المحكم وهو منافي للإرادة (أخفى) بركه لعله (اتقنا) بكسر المعز أي عدم (إرادته) أي الله سبحانه وتعالى لايجاد ذلك المحكم (أم) (كونه) أي الله سبحانه وتعالى (طبيعة) أي خالق العالم بغيره بشرطه وخصوصه وتنفذ الموانع بلا اختيار منه سبحانه وتعالى (أو) مع كونه سبحانه وتعالى (علمه) (لقد ف) أي العالم الخلاق بل يلزم من وجوده سبحانه وتعالى وجود العالم بدون توقف على وجود شرط وانتهاء ما بعده لا تولى سبحانه

وتعالى عنه أو طبيعة وقد ثبت قدمه بالبرهان ثم قدم العالم هو محال بالبرهان فزومة وهو قوة سبحانه وتعالى طبيعة أو قوة محال ثبتت وتعين انه فاعل مختار وهو المطلوب وذلك لان الفاعل ان مان يصع عنه الترتك والا الاول المختار والثاني امان يتوقف فعله على وجود شرط وانتفاء مانع والاول الطبيعة والثاني العلة (أو ابتداء) أي الله سبحانه وتعالى العالم (مع غفلة) منه سبحانه وتعالى عنه أي عدم شعوره به وعدم ارادته له أو مع الذهول عنه بعد الشعور به فذلك كله محال في حق الله سبحانه وتعالى لما تافاه العلم والارادة الواجب له سبحانه وتعالى محال بالبرهان (فصل في بيان (الامر والارادة والرضا والحب والامر) أي طلب الله سبحانه وتعالى من عبده فعل شيء أو تركه طلبا جازما والاول (ينابر) امره سبحانه وتعالى (الارادة) (الواجبة له سبحانه وتعالى التي تخصص بها الممكن ببعض 172) ميجوز عليه وعلى تقابرها بقوله (اذ) كسر فسكون حرف تعليل (عم) بفتح

العين المهملة والياء متحلا
وقال (م) (امر) لله سبحانه
وتعالى (بطاعة) لله سبحانه
وتعالى وصفه بول عم
(عباده) أي مخلوقات الله
سبحانه وتعالى المكافين
فقال سبحانه وتعالى بالأيها
الناس اتقوا ربكم (و) الخلال
انه (لم يرد) بضم فسر
أي الله سبحانه وتعالى
(وقوعها) أي الطاعة
(من) عباده (كلهم) بلا
ارتباب (أي شك (بد)
بفتح فسكون حرف اضرب
انتقال (ولامن جلهم)
بضم الجيم وشد اللام أي
أكثرهم ادلوا أراد وقوعها
من جميعهم لبعضه أحد
قط وهو خلاف المشاهد
ولوازاده من أكثرهم
لم يسمه أكثرهم وهو
خلاف المشاهد أيضا
وفرغ على عموم الامر
بالطاعة العباد وعدم

عموم ارادة وقوعها جميعهم ولا أكثرهم قوله (صع) خلا (ان) بفتح فسكون حرف مصدر
أول
صلته (يا امرئ بالي ولا جريده) أي الشيء المأمور به وتنازع بأمر ويريد (من) بفتح فسكون أي الله سبحانه وتعالى الذي
(بالهدى) بضم الهاء وفتح الال صلة (تقول) بفتح التاء والطاء ماله ملة والواو متعلقة والله الحلاقة أي انهم وذلك كالإيمان
من الكفار فإنه سبحانه وتعالى أمرهم ولم يرد منهم لولا أرادوا لو وقع هذا أحد أقسام أربعة تانها بأمر بالي ويريد
كثبان الانبياء ومن علم الله تعالى موته على الإيمان ثانيا لا بأمر به ولا يريد ككفر من ذكر رابعها يريد ولا بأمر به ككفر
الكفار فإنه أراد بديل وقوة ولم بأمرهم به قال الله تعالى ان الله لا يأمر بالفسق والفساد قال الامام عز الدين بن عبد السلام رضي
الله تعالى عنه في كتابه السمعى تغليب إبليس أعادنا الله عنه منه وكرمه مانصه وبعد فاني تطرقت فرأيت دائرة الشقاوة

والسعادة تدور على خط الامر ومركز الارادة فينبغي ان يدقق في التصديق ومصدق يشترط ان يصدق في التوحيق
فالامر يجب والارادة تنهت لما هو به الامر بهته الارادة والامر يقول فعل والارادة تقول لا افعل والافعال المراد لا تسئل
عما يفعل وهم يستلون يقوم عقول الامر ففعلوا وقوم عقول الارادة ففعلوا وقوم جواهر الامر والارادة ففعلوا والامر الصراط
المستقيم واستأثروا ففعلوا الذين تسكوا الامر ففعلوا الفعل الى انفسهم وجعلوا لانفسهم بقدر روضه ففعلوا وان الله لم يخلق
انفسهم ولم يقدروا ولم يرده وانفسهم خلقوا انفسهم وفعله ليس لله فيه ارادة وزعموا بجهنم ان في ذلك تزيها للبري سميانه
وتعالى عن الرذائل والقبائح ان يعملها العبد وقد قدرها عليه ففعلها هو وانفسهم حيث تروها وانفسهم كوا الله اذ شاركوا
الله في فعله وخلقه وتقديره ولم يهمل في اعتقادهم ان يكون الله عز وجل عاجزا ١٦٥ في حكمه وقضائه عن كثير من خلقه

لان المعصية اكثر من الطاعة والشرع من انفسهم والكفر اعم من الايمان فاذا اعتقدت ان الله عز وجل لم ير ذلك الشر ولا المعصية وانت قد اردتها لنفسك فوجد مرادك دون مراد الله سبحانه وتعالى فاردت لك غايته لارادته فقد غلبته برحك في حكمه وفهرته في ملكه ومحوته ارادته وانت اردت انك انت وكان الذي تريد لا الذي يريد سبحانه وتعالى وهذا والله قبيح بعيد عن حقوق مرزوق فكيف يليق بينه الخلق والامر ومن قوله الحق قوله المثلثو انفسكم وما تعملون ثم لا يخلوا ما ان يكون الله تعالى قبل وقوعك في المعصية عالم بما يكون منك ام لا فان قلت انه غير عالم فكثرت اجساما وان لمثاته عالم بمعصيتك قبل وقوعها منك فلا يخلو اما ان يكون قادرا على ان يمنع منك او لا يدفعها عنك وهو لا يريد هاهنا على زعمك انك كنت نفسك وابتليت مذهبك ثبت حينئذ انه قادر على قبض كونك او ادها منك بدليل قوله عز وجل ان الله يعلم ما في القلوب والارادة هي المشيئة فاحالوا فعلهم وعملهم على ان الله تعالى وطعموا انطاق العبودية وتبرؤا من اعمالهم والقوا انفسهم في قبضة قهره لا توجبه عليه لضعفه فهو ورون بجسديته لو شاء سبحانه لهدا انفسهم مستعملون بما قدره علينا وقضاه فينا انفسهم في قبضة قهره لا توجبه عليه لضعفه امره فلم يهمل في امره هذا لاطال الامر والهي فلامني لازلزل الكتب وارسل الرسل فان الله عز وجل ارسل الكتاب مبشرون بالامر والهي والقضاة والقدر وارسل الرسل داعية الى الله تعالى ولا اله الا الله تعالى والارادة لا اله الا الله تعالى

أول يوم من شوال (على انه) أي الشارح (لوسلم) يضم فكسر متعلا لهم أي المعتزلة (ذلك) أي توصل العقل وحده إلى أدراك الحسن والقبح عند الله سبحانه وتعالى تسليحا (جذلا) بفتح الجيم والذال الميم أي التزلف في المباحشة واستدراج الخصم لالتسليم حقيقيا (لم يميز) العقل بشئ من ذلك) أي الحسن والقبح أي فلا يطرد بزمه بشئ منها في كل حكم فالمتناسب قد لا يجزم العقل بشئ منها (لما عرض أوجه) أي يوجهين وبينهما بقوله (من النظر) أي الاستدلال وصلة تعارض (في ذلك) أي اقتضاه الحسن والقبح وتنت أوجه (بجستاده) ما تضافه بعض الحسن وبعض القبح كدفع الانعام لآكل لحمها وقتل الحر سرب وسبيهم وأخذ أموالهم (فأذن) أي أذن بين فساد مذهب المعتزلة في قاعدة الحسن والقبح والتعقب العقليين (لم نعرف) معشر أهل الحق (وجوب الايمان) بكسر الهمزة زاي التصديق بما يجب لله سبحانه وتعالى وما يستحيل رفقه سبحانه وتعالى وما يجوز في حقه سبحانه وتعالى وبمثاله الرسل عليهم الصلاة والسلام (ولا) نعرف (تصرم الكفران الابدجي والشرع) في تنبيهات الاول في المتناسب للسياق اجراء التفرع في الحسن والقبح بان يقال فاذ لم يعرف حسن الايمان ولا قبح الكفر الابدجي والشرع لانه محل النزاع لاني الحكم الذي هو الواجب والشرع لم يكن سهلا ذلك كون الحسن يقتضي الوجوب والقبح يقتضي التصرم في الثاني في خص الايمان والكفر بالذكر لانهما الأصل والأصل البيع وحرمة الربا وجوب الله لامة والصوم والزكاة والمخ والرجل النكاح وحرمة الزنا والسكر وسائر الاحكام لم تعرف الا بجمي والشرع في الثالث في الله سبحانه وتعالى ابتدأ بلا واسطة ولا تأثير لغيره سبحانه وتعالى في شئ منها ثم انما كانا مستوية لا يتبع بعضهما بالآخر من حيث ذاته وأوصفته ولا يتصف بعضهما القبح لذاته أو صفته فلا مجال للعقل اذ في أدراك حكم شرعي لها لا لا سبيل له على ما عرفت فليس الحسن شرعا عند أهل الاما قبل فيه افعاله وليس القبح شرعا الا لقوله في نفسه لا تفعلوه وتخصيص كل واحد بما اختس به من الاصل المختص اختيار الله سبحانه وتعالى وليس له علة عقلية في الرابع في زعم المعتزلة ان الاصل الاختيارية يدرك العقل وحده حسنا وأجها

وقوعها منك فلا يخلو اما ان يكون قادرا على ان يمنع منك او يدفعك عنها ام لا فان قلت انه غير قادر فقد كثرت اجساما وان لمثاته عالم بمعصيتك قبل وقوعها منك فلا يخلو اما ان يكون قادرا على ان يمنع منك او لا يدفعها عنك وهو لا يريد هاهنا على زعمك انك كنت نفسك وابتليت مذهبك ثبت حينئذ انه قادر على قبض كونك او ادها منك بدليل قوله عز وجل ان الله يعلم ما في القلوب والارادة هي المشيئة فاحالوا فعلهم وعملهم على ان الله تعالى وطعموا انطاق العبودية وتبرؤا من اعمالهم والقوا انفسهم في قبضة قهره لا توجبه عليه لضعفه فهو ورون بجسديته لو شاء سبحانه لهدا انفسهم مستعملون بما قدره علينا وقضاه فينا انفسهم في قبضة قهره لا توجبه عليه لضعفه امره فلم يهمل في امره هذا لاطال الامر والهي فلامني لازلزل الكتب وارسل الرسل فان الله عز وجل ارسل الكتاب مبشرون بالامر والهي والقضاة والقدر وارسل الرسل داعية الى الله تعالى ولا اله الا الله تعالى والارادة لا اله الا الله تعالى

الذين كانوا يبالدون وقال الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وإذا أردنا أن نموت نلقاهن في قبورهم يأتينهم من قبلهم العذاب فمنهم مفلح ومنهم مفلح
والقيام بالأحكام ففسقوا فأنها أي خرجوا من أمرناهم به ونهناهم منه فحق عليها القول أي وجب عليهم العذاب فمنهم مفلح ومنهم مفلح
تبعها فحق الأمر والنهي بجهة على العباد لئلا يكون الله على الله بعد الرسل في عسك بالمشقة ولم ينظر إلى الأمر فقد
قطع نطاق العبودية وأبطل محبة الله على خلقه والله على الدالة بالامر والنهي وأزال الكذب وأزال الرسل فلو شاء لهداكم
بالمشقة والارادة أجمعين فقد أشار سبحانه وتعالى في هذه الآية إلى حكم الامر والنهي في المشقة تنبيهك على التمسك بطريق
الامر والارادة أما الامر فجعل لكل شيء مالا وأضاه اليك إضافة كسبية وسببية لا إضافة خلقية فان الشيء يضاف إلى
السبب بدل في قوله عز وجل بحسب ١٦٦ عن الاصنام وبأنهم أضلن كثيرا من الناس مع أنهم أعجاز لا يسمعون ولا يبصرون

فما كان سبب الإرسال
أضافه الهم وما مثال إضافة
الهم اليك الامثال حل
تيسل بين يدي رجلين
أحدهما قد روى عنه وثقه
والآخر عاز من حديثه وثقه
مرفعه به واشتركا في
تفعله فهو غايضا في
الحقيقة إلى أقوى القادر
واقفا ذلك العايز نوع
اشترك معه في تفعله مجازا
لاحقة فالحق سبحانه
وقصا في أمثالك فضلا
لتوجه بجهة الامر والنهي
عليك وجعل المشقة
والارادة اليه والهداية
والضلالة بيديه فيهدي من
يشاء ويضل من يشاء
لا يستل عما يفعل وهم
يسئلون وأنتم مستعمل
بالاتخاذ مسلوب الاختيار
وربما يتحقق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة سبحان
الله وتعالى عما يشركون

بالضرورة كحسن الإيمان والصدق الباطن وقبح الكفر والكذب الضار وأبطلت كحسن
الصدق الضار وقبح الكذب النافع وقد يقف عن الإدراك حتى يصير الشرع بأحداهما كحسن
صوم آخر يوم من رمضان وقبح صوم أول يوم من شوال وإن الشارع عجز عن هذا النوع من
حال العمل ولم ينش فيه حكما كالحكم الخبر بأن هذا الضار مازا يرد ثم ذهب قضاؤه إلى
أنها حسنة وأقبحه لذاتها وقوم إلى أنها كذلك لصفة لازمة كالصوم الكاسر للشهوة
المقتضى عدم المقدرة وكان المؤدى لاختلاط النسب المؤدى لترك تعاهده والاداء وقوم إلى
أن الحسن لذاته والبيع للصفة وقوم إلى أن الفعل يحسن بوجه ويقبح بالآخر كضرب اليتيم
يحسن ابتدائية ويقبح لغيره (الحامس) الردي جبههم بامضى من أن الأفعال
كلها لا تأثير للعباد في شيء منها حتى يحسن لفعل طيب منهم أو يهمل منها أو يفسد مع الاحكام
الشريعة إلى بيان أن الأفعال اماراة على الثواب أو العقاب أو عدمهما ولو تصف الفعل
بالحسن أو التبع لذاته ما كلف الله سبحانه وتعالى الكافر الذي علم عدم إيمانه به والتمس بالمل
بالاجماع وبيان الملازمة من سبحانه وتعالى لعدم إيمانه ما تركه بغيره تكلفا فيجب
وهو قبح عدمهم وأفعالهم كان الفعل حسنا أو فجيدها أو لصفة لازمة لما اختلفت بأن
يكون تارة حسنا وتارة قبيحا ولا يقع التضييق في قول من قال لا دين غدا سوءا صدق بأن
كذب غدا أو كذب بأن لم يكذب غدا لأن كذبه غدا حسن من حيث صدقه وليس حسنا من
حيث كونه كذبا وعدم كذبه غدا حسن من حيث تركه الكذب وليس حسنا من حيث كذبه
والصحت في المسئلة حلويل وقد بان الحق فيها فلا حاجة إلى الطويل في السادس في قوله على أنه
لوسم ذلكهم جدا الخ معناه أنه لا خلاف في فساد مذهب المعتزلة في أصول أهل الحق وكذا
على تسليم أهل التفسير والتقييد علاحلا لتضاد أوجه النظر بحيث يقربها فسادهم
ذلك فأنظرنا قبل في معنى ما شرع في شكر الله سبحانه وتعالى في أنعامه على ما كان يقتضى
عندهم أنه واجب من غير توقف على معنى الشرع لأن معرفته سبحانه وتعالى ومعرفة كونه
منه ما يدركها العقل بدون شرع وكذلك يدرك بدوه حسن شكر المنعم وقبح كفره فبدون ذلك اذن
وجوب الشكر وتزعم الكفران بدون شرع فيقال لهم هذا الشكر لو وجب قبل الشرع

انتهى (ومنه) بكسر فسكون أي الامر في كونه غير لازمة ومبند اعلمه (الرضا) بكسر
الراء معصور ومرح على كون (صافير) لازمة فقال (فليس) أي الله سبحانه وتعالى (يرضى) أي الله سبحانه وتعالى (كفران)
بضم الكاف أي كفر (أعجاب) لقول (المرضى) بفتح الميم ويكون له وقع الصاد المعجمة أي المرضة بالكفر والمعاصي
قال الله سبحانه وتعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وسر الرض فقال (أي لا يكاف) بضم فسكون معقلأى الله
سبحانه وتعالى (النفوس) أي الأرواح (إما) أي الفعل الذي (نهي) أي الله سبحانه وتعالى عنه أي ما زار ما أولاه (عنه) عاتما
قل الله سبحانه وتعالى أن الله لا يامر بالعتة (ولا يصح) بضم لاء وكسر الحاء المعجمة (وذلك الياء أي الله سبحانه وتعالى (غيا)
بفتح الغين المعجمة فحشا تحية أي ضلالا (شأنها) بأجها التثنية أي أب النفوس أي إلى أيهم عليه حلون في شرح جمع الجوامع

ذهب كثير من ائمتنا الى ان محبة الله سبحانه وتعالى عبده ورضا عنه معناها ارادته سبحانه وتعالى اقامة عبده واكرامه فوجاه من صفات الذات وذهب آخرون من منهم الى انه من صفات الافعال وان معناها اقامة الله سبحانه وتعالى عبده واكرامه (وكذا) أي الشيء الذي (أراد) أي الله سبحانه وتعالى وقوعه (فهو) أي ما أراد الله وتوقعه (كأن) أي وأما ان أمر الله سبحانه وتعالى به كالإيمان والطاعة بل (وان نسي) أي الله سبحانه وتعالى (عنه) كالكفر والمعصية (وانشط الناس) أي الكثرة في قوله لا يريد الله سبحانه وتعالى نسي عنه قال الله سبحانه وتعالى ولو شأ بك ما ملأوك وقال سبحانه وتعالى ولو شئنا لقلنا قل نفس هذا الآية وقال الله تعالى انما يريد الله ان يفهم بها في الدنيا وترحق أنفسهم وهم كافرين وقال الله تعالى ومن يرد ان يضله يجعل سدوره منصفاً رجاء الآية الى غير ذلك من الآيات في تنبيهه ١٦٧ قال ابن كبريا واذ علمت ان الكل يارادته حتى النفس والعسكر

المعاصي وابلاد الاطفال واليهام فاعلم ان له في كل ذلك حكما لا يحصى حولها العقول فسلم تسليما وبالك ان يتجلى قلبه لشي من الاعتراض وتقول من كان أولم يكن يتوقع في الخبرة التي وقع بها ان الراوي أحد زنادقة الاسلام اذ قال كم علم عالم أعت هذا به واهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام

حاشية • وصير العالم النصر برزديقا ولقد أجاد من رده عليه بقوله كم من أربب بهم قلبه مستكمل العقل مقل عديم ومن يهول من قوله ذلك تقدير العزيز العليم ومن قال يؤس القليب وطيب عيش الجاهل • فذكر ان ذلك الى حكم كامل

ليكان له فائدة ادعاه فائدة له ليس يحسن حتى يجب لكن ثبوت فائدته قبل الشروع باطل لان فائدته اما ان ترجع الى العبد الشاكر او الى الرب المشكور وعودها للعباد ما في الدنيا وما في الآخرة والافعال كلها باطلة اما بطلان عودها للعباد في الدنيا فلا يخفى يحصل فيها بالشكر الثناء واما بطلان عودها في الآخرة فلان العقل لا يحال له تبديل الشرع في شيء آخرى اجابا واما بطلان رجوعها الى الرب سبحانه وتعالى ولاستحقاقه فذلك لان سبحانه وتعالى لا استمراره حدونه وهو محال فهذا الوجه من النظر يدفع وجوب الشكر وبعارض الوجه الذي أوجبه عندهم وهو ادراك كونه سبحانه وتعالى متعافيا قالوا الانسلم خلو الشكر قبل الشروع عن فائدة بل فيه فائدة للعباد وهو الامن من العقوبة المحتملة لثباته على ترك الشكر قلنا يحصل ان يعاقب على الشكر من وجهين أحدهما انساب الذات المملوكة لله سبحانه وتعالى وتصرفه فيها بدون اذنه سبحانه وتعالى فيمكن شكر سلاطنتهم وليس ما تاب عبده في شكره بغير اذنه فلا شك انه قد عرض نفسه للعقوبة بشكره على هذا الوجه فانه ما من من اعطاه سلطان جواد غاية الجود كسيرة صغيرة من خبز لانه يرمثا له من خزانة انواع الاطعمة واجناس الاموال مالا يها به ولا ينقص ما يعطيه منه فصار الفقير المحتاج يذكر السلطان ويثني عليه في الخاف بل انه اعطاه كسيرة صغيرة من الشعر فانه اسحق العقوبة من السلطان لاستزائه وتصغيره قدره ولا شك ان نعم الدنيا والآخرة كلها بالنسبة الى عظمة الله سبحانه وتعالى وسعة ملكه وجلاله كل شيء فقد ظهر لك ان دخول الفعل الى معرفة احكام الله سبحانه وتعالى في الافعال يميزان التصيين والتفصيل دخول عيزان تحتل بقلب به صاحبه خاصا هو جبره فلو وقف الاحكام الشرعية على معنى الشرع وتحقيق شروط الرسالة وهو الفعل لث في هذا الفصل والله سبحانه وتعالى التوفيق

فصل في بيان النبوات لما مرغ من الكلام على الاحيات شرع بتكامل على النبوات وما يتحقق من النعميات كاحكام المعاد وقد تطلق النبوات علم ما عاين قال علم الكلام احيات ونبوات وهذا يجب الالهام الذي تنصير المصنف عليه في العقيدة وسائر كتبه والا ففقد في منه مباحث الجواهر والاعراض والمقدمات الكافية والمعلومات (ومس الجازات)

ومن قعدة للامام الشافعي رضي الله عنه ومن الدليل على انصافه كونه • يؤس القليب وطيب عيش الآحق وانظر كيف شفي هذا الرديق آت من التزبيل كقوله تعادض قه ما بينهم الآية بقوله وقد انما لى كماله يسكن بيتا لكر • وجاهل عاك دور لوقرى فان قرأ قوله سبحانه • نحن فعما بينهم زال المرأ انسى قال رجل لا ين عباس رضي الله تعالى عنهما أنت زعمت ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يعصى قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال الرجل لا يريد ذلك قال ابن عباس ما بال بين الله سبحانه وتعالى وبين ارادته موقع في ملكه وقال معتزلي لم يودى سلم فقال اليهودي اذ اشأ رب السعيا سبحانه وتعالى فقال المعتزلي قد شأمو غلب الشيطان فقال اليهودي اذ اغلب الشيطان فانزع القالب فانظر محضافة اعتقاد المعتزلي الذي لم يرضه عن قلى حتى اليهودي وقال عبد الجبار المعتزلي للاستاذ أبي اسحق

الاسفرائين من اثمة اهل السنة رضى الله تعالى عنهم معر ضله سبحانه من تزعم عن الغنم اقتطفن الاستاذ ابو اسحق فقال سبحانه من لا يقم في ملكه الا ما شاف فقال عبده الجبار اريد ربنا ان يصح فقال الاستاذ ايصي ربنا بقوله اقتال عبد الجبار ارايت ان منى الهدى وقضى في زلزال الحسنى الى ام اساه فقال الاستاذ رضى الله تعالى عنه ان منكم ما هو لا فقد اساه وان منكم ما هو له فله فله يؤتمنه من شاء فهدى عبده الجبار وقال الحاضرون والله ما لهذا جواب وكران هذه المباحنة وقت بين رسول وسيدنا الامام الحسن بن الامام على رضى الله عنهما فانصرف الرجل وهو يقول لله اعلم حيث يصح رسالته و يصح ان امر ابا سمرق ناقة بطنى به الى عمرو بن عبيد القدرى ايدعوه لفرغ يدع وقال اللهم ان ناقة هذا الامر اى سمرق وتدرسيتها امرها ١٦٨ عليه فقال له الاعراب بالله عليك يا شيخ كفى عنى من دعائك هذا قال ولم قال لانه اذا لم يدر سمرق تاولد سمرق فبريددها والارد

سمرق فبريددها والارد (وليس عن) وقوع (ما) الى النية الذى صلاحه (شاه) اى الله سبحانه وتعالى واس ليس (محمده) بغض المير وكسر الحاء المهملة اى محض (لا) اى الله سبحانه وتعالى (يفعل) اى الله سبحانه وتعالى (ما) اى الشئ الذى (يريد) اى الله سبحانه وتعالى فعله والازم كونه مقهورا مغلوبا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (يجري) ينفخ فسكون فكسر اى تقع وتوجد (على اختياره) اى الله سبحانه وتعالى وفاعل غيرى (الاداء) ينفخ الممزمزم قدر اى خفه الاشياء على وفق علمه الاذلى (في انطلق والاراد) بكسر الميم فتناسا فتناسا اى الابتداء والاصدار) بكسر الميم اى الاعاء بعد الفناء في تنبيهات الاول في فاعل كيف يرده في

سبحانه
القيج ويقضه على ما زعمت ان الجميع اقرقرته وارادته قلند لقيج بالنسبة الى العبد فقط وما بالنسبة اليه تعالى فلا فاعل اما فضل او فعل فلا يقع قل سيدى الى وقاضى الله تعالى عنه سمعت الله فى سري يقول * انا فى الملك وحدى لا ازلزل وحيث الكل منى لا قيح * فوج القيح من حفى جيل * الثاني قال ان كبران فان قيل يلزم من كون فعل العبد اوفا بارادة الله في وقوع الفاعل هو الله ان يكون العبد مجبور او ممتنع وحيث فلا يبقى محمل للثواب والعقاب يلزم صحة الاحتياج بالقدر ويكون عقاب العباد على ما صدم بعد ان اضطرهم بها على ذلك كاه مناض لتصوص الشريعة وهذه شبهة المعتزلة فكيف التنص منها قنا العبد في افعاله الاختيارية وان كان مجبور او ممتنع في فاعل مختار وكل احد يفرق

بالضرورة من حركة البطش وحركة الارتعاش فتفضل تعالى بإسقاط التكليف في حال الانطرار وظهور أو بالانطراب بمحض اختياره التكليف والارتباب والغلب على الاختيار بحسب الظاهر وهو الذي قارنته القدرة الحادثة بلا تأخير عما أصلا كما مر وإن كان مجروراً عليه في الحقيقة لأن العبد مع ذلك يتصرف فيهم كيف شاع لا بدل مما يفعله قل والله الحق بالعقوبة الملك ويستعمل وصفه تعالى الظلم كقائل وأمر بك بظلام العبيد أن الله لا يظلم الناس شيئاً وفي الحديث القدسي أني أكرمت الظلم على نفسي وإغما استعمل لأن يتصرف المالك في ملكه بسبيل كونه ظالماً لأن الظلم كان ظلالاً لكونه متعاضداً ولا ناهي له تعالى ولا نهى بضمين الجهل أو السفه لانه وضع الشيء في غير محله وكلامه محال على الله تعالى في الثالث كما قال كبريان وقد حكى البدر الزركشي أنه تناظر أبو موسى الأشعري وعمر بن العاصي ١٦٩ رضى الله تعالى عنهما فقال عمر بن

العاصي أما أجسد أحدا
أحكم إليه رضى فقال أبو
موسى أنا ذلك الحاكم
فقال عمروا بقدر عني الثاني
ثم مضى عليه قال نعم قال
عمر ولم قال لا لا يظلمك
فكسك عمر ولم يصح جواباً
وفي حديث أن عمر بن
عاصم سأل أبا الأسود عما
قضى على الكافرين من
كفرهم أو لا يكون ظلاماً
قال أوالأسود كل شيء
خلق الله ومقتضيه لا يستل
عما قبل وهم يستلون
فقال له عمر أن أحسنت
واقفا أردت أن أجرب
عقلك وعدم صفة الاحتجاج
بالقدر في قول المشركين
لوشاء الله ما أشركوا ولا
أبأ بالوشاء الله ما عابدنا
من دونه من شيء الآية
لوشاء الله ما عبدناهم لأن
المالك المتصرف في ملكه
كيف يشاء لم يقبل الاحتجاج

بصاحته وتعالى وأخبر هو أمته هذا معناه لغة ومعناه اصطلاحاً إنساناً ذكر أوحى إليه بشرع
سواء أمر بتبليغه أم لا هذا هو المشهور والرسول فعول بمعنى مفعول أي مرسل بفتح السين
وهذا قيل في لغة العرب ومعناه في الاصطلاح إنساناً ذكر أوحى إليه بشرع وأمر بتبليغه
هذا هو المشهور فالرسول خاص والنبي عام وقيل مترادفان على معنى الرسول وقيل بينهما
عموم وخصوص من وجه يجتمعان في إنسان ذكر أوحى إليه بشرع وأمر بتبليغه وينفرد
النبي في إنسان ذكر أوحى إليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه والرسول في ملك أوحى إليه وبعث
إلى غيره ونسب من ياتيان فالرسول صاحب كتاب وشريعة والنبي الموحى إليه بالحكم بالمثل
على غيره في الثالث في مذهب أهل الحق أن النبوة والزلالة ليستا مكتسبتين وانما هما جهمان
إلى اصطفاة الله سبحانه وتعالى بعدد ما ياتيه إليه بواسطة ملائكة أو دونه في الرابع في
مذهب أهل الحق أن إرسال الرسل جاز في حق الله سبحانه وتعالى بفضل به على خلقه ولا
غرض يات به عليه فوجوده وعدمه سواء بالنسبة إلى الله سبحانه وتعالى كما أثر أفعاله سبحانه
وتعالى وقد ترتب عليه حكم ومصلح لعباده سبحانه وتعالى في الخامس في قوله أبلغوهم من
الله سبحانه وتعالى إشارة منه إلى بعض فوائد بعثة الرسل وخص هذه الفوائد بالكرامات
مقصودة عليهم لا يمكن وصول العقل إليها بدونهما وأما غيرهما فمضمرة من الأحكام العقلية
وأدلتها القطعية فتدبر العقل بدونهما في شيء متشابهة ظهرت فائدة إرسالهم في هذا
النوع أيضاً بأرسلهم العقول إلى الحق فيه بدون تكبير من وتغطيتها في دقائق من
الانظار لم تستقل بأدراكه لو قطع معاذر الخلق من كل وجه في السادس في قوله وما يتعلق
بذلك من خطاب الوضع الإشارة فيه راجعة إلى الأمر والنهي والأباحة في السابع في خطاب
الوضع كلام الله سبحانه وتعالى القديم الدال على جعل أمر سبيلاً لا شر كدخول وقت الصلاة
والصيام والزكاة وشروط الكاهنة والصلاة أودنه من غير كالحض أو على موافقة
الفعل ذي لوجين أو تخلفه الشرع في الثامن في قوله ولا ما ينهاه أروا به ما ليس بطاعة
ولامعصية كلباح وخطاب الوضع الدال على ذلك لا يعرف إلا من قبل الشرع (وتفضل)
بغضات متغلاى أنهم وتركهم الله سبحانه وتعالى (تأيدهم) أي تقوية إرسالهم بالهزات

٢٢ هداية به إلا أن القدرة في نفسه غير مفرقة لمعبد ولوشاء أن يقبل الاحتجاج به لكان ذلك به بل له تابة للعاصي وقد يب
المطيع وثابة للكل وتغيب الكل قال الأمام المحضى لورحم العاصي وعبد الطمع أو ربح الكل وغيب الجميع
لكأن مانع من ذلك وكان حكمه جليلاً حسناً في الرابع في قول كبريان وأعلم قبول الاحتجاج بالقدرة لطيفة
وهي أن العبد قبل الفعل غير مطاع على ما جرى به القدر لعدم اطلاعه على القلب فلا يقصد بفعله المنهى موافقة القدر بل
لا بد من الفعل سبق به القدر والأبدي وقوعه قال الشعراء في العبد يحكم أبا بديس قل ما يب تأمرني بالسجود لا أدوم لم يزد
ذلك مني فلأورد مني لوقع ولم يخالف قل متى علمت أني لم أرد معتك قبل الآية أم يبعدها ما عاين بعد ما فعل فذلك أخذت
اه في الخفاء من قال ابن كبريان فإن قلت كيف احتج آدم بالقدر وقبل احتججه به فبما ورد في الصحيح احتج آدم موسى

فقال موسى يا آدم أنت أبو ناخيتا وأخرجتنا من الجنة فقال له آدم يا موسى اصطفاك الله وخطئ لك بدء أتلامي على أمر
قدرة الله على قبل أن يخلقني بأربعين سنة فخرج آدم موسى ثلاثا قلت أحسن الأجوبة ما ذكره ابن عباس في جوابه على قول
الغالب أن يومه في التفریط وترك العمل الصالح ما وقفنا ذلك حاصله أن هذا القول ثلثه يكون خطأ وثلاثة يكون صوابا
باعتبار القصد فإن قاله صاحبه على سبيل الانتصار لنفسه والاحتجاج لها في الأوامر عناه وخطأ لأن العبد من حيث هو
عبد لا يابى به الاحتجاج لنفسه والانتصار لها في الأوامر عناه يابى بى مولاه وظاهر أن لا حق له عليه وإن كان في كلامه منطلق
بالحكمة ومحض الحق ومن هذا الوجه قول المشركين لو شاء الله ما أشركنا لو شاء الله فما عبدنا من دونه من شيء ولذا لم يعذرهم
أخلق مع أن كلامهم في نفسه صحيح ١٧٠ يجب في كل أحد اعتقاده ضمنه وإن قاله على سبيل الاحتجاج عن نفوذ قدر الله

وقضاه وإن العبد لا موارب
له منه من غير قصد نصره
النفس والاحتجاج لها بل
مع شدة افتقار وظهور
اتكسار واستقصاء العبد
أن الله لا يؤخذ إلا أن
يعقوبه فهو صواب ومن
هذا الوجه قول آدم
أتلامي على أمر قدرة الله
على وفاء قال صلى الله عليه
وسلم فخرج آدم موسى أي
غلبه باطنه والمراد لم يترك
له محلا لا اعتراض بعدله
استغنى بالهجر وقد علم
موسى أنه كان معترضا به وأنه
تاب الله عليه لذلك فلا عمل
لازم ومعنى قوله قدرة الله
على قبل أن يخلقني بأربعين
سنة أنه لا اعتراض بذلك
للسلوك في ذلك الوقت
أو كتب قضاءه بذلك في
التوراة في ذلك الوقت في
بعض طرق الحديث أن آدم
قال ليك وسجدت الله كسب

الذلة على صدقهم أي الرسل في دعواهم إرسال الله سبحانه وتعالى إليهم (وهي) أي حقيقة
المهجرة (فعل) أي مقبول جنس وإضافته إلى (الله سبحانه) وتعالى فصل مخرج فعل غيره
سبحانه وتعالى (الخارق للعادة) فصل مخرج فعل الله سبحانه وتعالى إلى (المقارن للمعنى)
الرسالة فصل مخرج فعل الله سبحانه وتعالى الخارق للعادة الذي لم يقترن به حال كونه (متحدا)
بضم الميم وفتح اللام والهاء الموحدة وشدة الدال المهملة أي متقوى ومستدلا (به) على الصدق
فيها بيان قال أي صدق كذا أو حكما بيان فهم من حاله تصديه به بدون تصريح بفصل مخرج فصل
الله سبحانه وتعالى الخارق لها المقارن لها ولم تصديه به في دعواه الرسالة فصل مخرج فعل الله
(غير مكذب) بضم ففتح فكسر متحدا أي المتقوى به في دعواه الرسالة فصل مخرج فعل الله
سبحانه وتعالى الخارق للمقارن المتقوى به في وقوعه المكذبه فيها (بعض) بفتح فسكون
فكسر (من) بفتح فسكون أي الذي (بني) أي برز (بمعارضته) أي الفعل المذكور وصلة
بعض (عن الأتيان) مثله أي الفعل المذكور فصل مخرج فعل الله سبحانه وتعالى الخارق للمقارن
لها المتقوى به قبل وقوعه غير مكذب الذي بقدر من برز بمعارضته على الأتيان مثله في تنبيهات
الاول في المهجرة اسم فاعل أجهز مشتق من العجز وحقيقته ثبات العجز واستعير لاظهاره
ثم أسند مجازا إلى سبب العجز وجعل اسمه حقيقة برفيسة قاله لفهم نقلها من الوضعية إلى
الاسمية كناية حقيقة أو لقبيا لغيره كناية لامة في الثاني في إمام الحرم في إطلاق المهجرة على
الامة الدالة على صدق الرسول تجوز من وجهين أحدهما أن حقيقة العجز انما تكون فيما
بقدر تلبسه بشر فلا يقال عجز زيد عن حمل الجبل أو شرب البحر أو صعدود السماء أو جمع
القبضين أو الاضدين مع أن المهجرة قد لا تكون من مقدور كسقي القمر وسبي النصارى أو
العجز يقارن للمجهوز عنه عندئذ لا نه وصف وجودي بضاد القدرة يقارن للمجهوز عنه ولا يتقدمه
وليس له إلا تعليق تصريحي ولا تنازعته بالانري فلا بد من كون المجهوز عنه موجودا مقارنا
للمجهوز مكان الجز لا يتعلق الوجود فلا من القصد ما جزم الصدوق أي قوله باختباره وليس
عاجزا عن القيام بعدو مقتد فله وصف وجودي منه من أمر وجودي مقارن له وهو القعود
فقدرة تعالى قوله اختار ولعل في دفعه عن نفسه لوجوده من اضطرار والمعارضة متغلبة فلا

ذلك في التوراة في أول آخلاق طال بأربعين في أساسه في فان قيل إذا كان الكفر قضاءه الله تعالى
وقد ثبت أن الرضا لا قضاء واجب لموجب الرضا الكفر والرضا الكفر فكيف يجب قلنا الكفر مقتضى لأقضاء
والواجب لغيره هو الرضا لتدبره الذي هو التعليق لتبصيره لا لإرادة عند لا كثر من معنى الرضا به ترك المنازعة والاعتراض
واعتقاد ثبوت الحكمة وكعدم لصلوب وعدم الظن وهذا لا يستلزم وجوب الرضا بالمقتضى ولا نافي وجوب السقي في
الاستفالة عنه أن كان مذكورا متبرعا وقد قبل سبيد بن عذار بن محمد القاضي عن أبيضا عن القضاة الذي يجب
الرضا به والمقتضى الذي لا يجب الرضا به فأجاب بغير الجواب ضرر مثل هو أن المذهب الباهي إذا رد ذلك وأمر بأشياء
قدرة واستبدته فإن استبدته من حيث هو أنه صدقك إذا لمحت أنه حسن تدبيره ونظيره وإن سفت تدبيره ونظيره وزهت

أولاً جامع مفرجة وهو الذي قتل على الزندقة ولا يشيع الإسلام ابن دقنق المبرجة الله تعالى والمهجنة بهم الله تعالى قالوا
 الله تعالى لم يرد الشرك الكفر وقوله ولم يرعه من أي زعم أي مضط على سببه قال تعالى ولا يرعى لم ياده الكفر فلما ضاعنا
 مغاريل لإرادة لا عين أخلاق المهجنة كما علمت قوله لم يره من وجه الحيلة اسم نفع فأنك ما مور به ليست الا كمنكنا ولا ينكنا الاختصاص بالفتا
 إشارة إلى احتجابه بالقضاء ومن نقوله في وجه الحيلة ما مور به ليست الا كمنكنا ولا ينكنا الاختصاص بالفتا
 فان خالف ذلك وأنت معذب على فتلكم ما أمرت به مع كونك مختاراً المستبحر بالان الله تعالى جعل لك كتابه
 المدح والثناء والذم والعقاب وقوله قضى بطلاق أي أراد ضلالي وهو الكفر وهذا معلوم مما نبه ذكره ليربط به قوله ثم قال
 ارض بالقضاء يعني القضي بدليل قوله ١٧٢ فهل أنا راض بالذي فيه شقوي وهو الكفر وجواب ذلك ان نقول له يجب

عليك الرضا بالقضي من حيث صدوره منه سبحانه وتعالى وأما من حيث تعلقه بك من جهة اكتسابك له وقوعه على يدك فيصير عليك الرضا به ويجب عليك الإقلام منه فور وقوعه فان كنت بالقضي بأمر راضياً فري لأرضي بشؤم يلقي يعني وإذا قلتم بوجوب رضاء بالقضي الذي فيه شقوق فري لأرضاه فكيف

ظواهر الآية ثم أن قوله صلى الله عليه وسلم أنزل القرآن على سبعة أحرف وقول الله سبحانه وتعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ومذارسه صلى النبي القرآن على الله وسلم علم ما كان قبل المهجنة ولا هي هذا إلا لأنه صلى الله عليه وسلم حفظ ما من مجرد الوحي بلا تكرار ولا محاسبة تعلم ولا مراجعة كتاب قلت لا سيما ذلك عارف ولو سلم حقلته وتصله هي المهجنة والله أعلم (ودخل فيه أي تعرف المهجنة المتقدم (ما أي الفعل الخارج الذي لا يتعلق به القدرة الحادثة كاحياء الموق وتكثير الطعام واتخاذ أي أذهان وسوى وإمتثال (الخير وانتهى ويخبر ذلك) كاشتقاق القمر ونسب الماس من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم (وعين) بفتحات متقابلة (بعض أصحابنا) محشر أهل السفرة صلى الله سبحانه وتعالى عنهم وصلة عين (في المهجنة) بفتح فسكون (تكون) المهجنة (من النوع الثاني) الذي لا تتعلق القدرة الحادثة به (لا) يصح عنده كونها من النوع (الأول) الذي يتعلق القدرة الحادثة به وحاصله انه اختلف في اشتراط كون المهجنة بحال تتعلق القدرة الحادثة وعندهم خلافاً لبعض الأصحاب والثاني للجمهور وعلى تعين كون المهجنة بحال تتعلق القدرة الحادثة به (فتكون مهجنة) أي وجه كون (القرآن) المزبور مهجنة (على هذا) أي تعين كون المهجنة من النوع الثاني وشعره تكون (في نظمه) أي تركيب وترتيب وبلاغته القرآن (المخصوص) به الذي لم يوجد له بوجده لفره (و) في (الحل) أي اعلام وبإضاف (الذي صلى الله عليه وسلم على) أسرار (ذلك) النظم حال كونه (دون) أي منفرد به عن (سائر) أي باقي (الناس وكل) بكسر الكاف وخضعة الإلام أي كل من (الأمرين) أي النظم والإطلاع (ليس هو من فعله) أي النبي صلى الله عليه وسلم (ولان من كسبه) أي النبي صلى الله عليه وسلم (فأما الله سبحانه وتعالى (وهذا الثاني) أي تعين بعض الأصحاب كونها من الثاني (أظهر) من الأول أي عدم تعيين ذلك (والله أعلم) أي عالم بما في نفس الأمر في تنبيهاته الأولى في الغم يصح كون القدم وصفاته مهجنة لعدم اختصاص بعض المصنفين به دون بعض وحاصله ان القدم يشترك الحق والمبطل فلا معنى لقول مدي الرسالة آية صدق الله وأعلمه وأكلامه القديم وأرادته وأوقوده مثلاً والمبطل لا تنهي بقوله ذلك أيضاً فلا تميز بين الحق والمبطل في الثاني في ذكر ابن دهاقي

الباب أي لا نه قد قضى بكفره ولم يرعه من أي واجب على الرضا به هو الذي دخل في سبيل الحق نقوله لم يسد عليك الباب ولك في دخوله سبيل باعتدال ما أمرت به من الإسلام ولرضاء الكفر واجب عليك من حيث صدوره منه سبحانه وأما من حيث تعلقه بك فيصير عليك الرضا به كما قلت فقه بئذ لك قضيتك وقوله إذا شامركي الكفر مني مشبهة فهل أنا حاضر باتباع المشبهة نقوله في جواب ذلك نعم أنت حاضر باتباع ما شاء الله إذا كان لم يررض لك به ونالك عنه وأمر لك بضده كما علمت وقوله وعلى اختيار أن أخلف حكمه يعني وإذا قلتم بمصالي باتباع ما شاء الله مني وحكم به على من الكفر هل في إرادة وقدره على مخالفة ما حكم به على أي قضاء وأراد لا اختياراً في ذلك إنما التنازل وخالف الاختيار في هو الله سبحانه وتعالى فكيف يصدني على ذلك نقوله في جوابه نعم لا اختياراً لك في ذلك لكن من أين لك ان الله تعالى حكم وقضى عليك بدوام

الكفر حتى تقول الاختيار في مخالفته هل كان لعدم بلقاء قلبه فلما قال تقول لا أعلم بذلك من هذا أخذت لأن مقتضى عدم
 ملك بذلك قبل انك تختار أمره سبحانه ونبيه الواردين على لسان نبيه فلتسلم وتسلم وقد جئ بسأ اذا قاله منه ربه سبحانه وتعالى
 فقال يا رب أنت الذي قضيت على بالامتناع من السجود لا آدم فلم أعبدي من رجعت فقال الله له من أن قال في قضيت عليه
 بالامتناع من السجود لا آدم هل كان ذلك قبل امتناعك فقال لا فقال الله له من هذا أخذت خصم القديس وأمر بالبحر
 وقوله لله فاشقوا يا ابراهيم عاني قد شقيناها يا ابراهيم وبالله نستعين على القوم الكافرين وقول أي سيد من لسوا الملك أعظم
 هذه جواب من المسئلة الأولى أي قوله اذا ما قضى ربي أني آتو البيت أي أنه سبحانه وتعالى قضى بكفره وأراد منه ونهاه عنه
 وعاقبه عليه لا يستلح ما يفعل لانه ملكه يتصرف فيه كيف يشاء وذلك عدل ١٧٣ ليس فيه شيء من الظلم لانه التصرف

في ملك الغير وقوله فلا
 ترض فلا قد قضى عنه شرعه
 جواب لقوله قضى بضلالي
 ثم قال ارض بالقضاه أي
 ارض بالقضاء ولا تعترض
 ولا ترض بالمقتضى أن لا ترض
 ذات الفعل وأرض بوصفه
 أي القضاء لا تعترض الفعل
 وسئل بالتشياء أي لا تتنازع
 ولا تعترض وقوله اليك
 اختيار المكسب الجواب
 من قوله اذا شاور الكفر
 معنى شبهة الخ وحاصله ان
 الله تعالى خالق فاعمل اليه
 ومريده ولكنه سبحانه
 وتعالى جعل مناسك التكليف
 كسب العبد حيث كان
 المكسب بحال فالأمر
 عوقب عليه ولو لم تطلع على
 الحكمة لتلك الإرادة
 الخافعة للأمر ولا تقول ان
 الفعل الكفر والمعاصي
 يخاف العبد لا بإرادة الرب
 لان ذلك يقتضي ان يقع

شرح الارشاد القولين في اشتراط كون المجهز عمالاً لامتلاك القدرة الحادثة به وعدمه ومثله
 بتلاوة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وتطهير الثياب على الماء والطيران في الهواء ذاتي
 بها فان تلك الحركات فعل الله سبحانه وتعالى وهي مقدرة ولها بدعي ان القدرة الحادثة
 تتعلق به أي تقارن بالثابت ثم في الثالث في مال امام الحرمين الى ان القدرة على الشيء على الماء
 أو على الطيران في الهواء وتصورهما من غوارق العادات مجزئة وأورد عليه انه اذا وقع لتجدي
 بنفس الفعل الخارق للمادة فلا يمكن كون القدرة عليه مجزئة وان كانت فعل الله سبحانه وتعالى
 خارقاً للمادة غير مكتسب لان شرط ثبوت كون الخارق مجزئة كونه مسبباً قديماً أو آية
 فينبغي ان لا تكون القدرة مجزئة الا ان يتصدى به النبي قبل خلقه قال في فان قلت في ان
 خطاب الناظر في العقيدة مستشكل كما تعريف المجهز بانهم فعل الخ قدي يتصدى أي يتقوى
 ويستدل على الصدق في دعوى الرسالة (التي بعدم الفعل) فتعريف المجهز بالفعل
 غير ممكن فهو غير جامع (كما قال) أي قول النبي (عليه) الصلاة والسلام لما نزل
 قول الله سبحانه وتعالى والله يصعدكم من الناس (قد صحت) أي حقت (روى) من تسب
 الناس وضربهم اباي (وكما قال) أي قول (توح عليه) الصلاة والسلام فكيف وفي
 جميعاً انقضا) أي امضوا قبلوا (الى ولا تنتظرون) أي لا تتجهلون فلا يحصل مقصودكم
 من قتلي واذا بقي (فقد وقع التصدي) من سيدنا محمد ومن سيدنا نوح عليه الصلاة
 والسلام (بعدم الفعل) من الكفار (كالمضرب والقتل) منهم لسيدنا محمد وسيدنا نوح
 صلى الله سبحانه وتعالى عليهما وسلم (فالجواب) عن قولك يتصدى النبي بعدم الفعل (ان الله)
 أي النبي (واختياره) أي النبي (ذلك) أي عدم الفعل تنازع فيه علم واخبار (على وقت) يقع
 الفواوي موافقة (ما) أي الأمر الذي (ظهر) وتصفق في الخارج بعد اختياره وخبر ان علمه
 واختاره (هو المجهز وهو) أي المذكور من العلم والاخبار (عمل الله) سبحانه وتعالى (خلق)
 أي الله الفعل (له) أي النبي المتصدى به مصداقه في دعواه الارسل من الله سبحانه وتعالى
 (ومهم) أي المتكلمين (من) يقع فسكون أي الذي (قبل) بكسر الموحدة أي ارضى (هذا
 الاعتراض) على تعريف المجهز المذكور (فراذ) قابل الاعتراض في تعريف المجهز (لا دخل

في ملكه سبحانه وتعالى ما لا يريد وذلك محال وهو حتى قول الجيب وما من ربه الله ليس بكن قال العلامة العياشي في شرعه
 على ابن حاتم بعد ذكره سؤال اليهودي وجواب ابن لب عنه ما منه ثم قال أي ابن لب رجعه الله تعالى البيت الاول ما حود
 من قوله تعالى ولوشاء الله ما أتاكم كروا ولوشاء الله ما نسأله مع قوله ولا يرضى لعباده الكفر وليت الذي ما حود من قوله
 تعالى فقل الله الباطنة فلو شاء الله ما أتاكم أجاب من واحدة الباطنة الملك كافي مسلم سأل همران بن حصين رضي الله عنه ان لا سود
 رضي الله عنه عما قضى الله على الكافرين هل يكون ظلم فقال أو الاسود كل شيء خلق الله وما كان له لا يستلح عما يعمل وهم
 يسألون فقال همران انما أوردت ان أجوب عقالك والبيت الثالث ما حود من قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فقل العالمين
 والبيت الرابع ما حود من قوله فليصد الذين يتناقلون عن أمره مع قوله من يشاء الله يضلله والبيت انه من ما حود من قوله

لعلى والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فهم بال دعوة ونحس بالهداية والبيت السادس مأخوذ من قوله تعالى ومن يصل الله فلا هادي له والبيت السابع مأخوذ من قوله تعالى والله خالقكم وما تعبدون والبيت الثامن مأخوذ من قوله تعالى ان تعرض على هدهم فان الله لا يهدي من يضل ١٤ ومن اجله الشيخ صدر الدين القنوي قال قال العارف الشعرا في البواقيت والجاوهر في الثابت التاسع والعشرين ان بعض اليهود اتيهوا فطلبوا ان ياتوا راسها الى الشيخ صدر الدين القنوي وطلب منه الجواب عن ما هو ابلغ العلماء الذين الخ جاباه الشيخ رحمه الله تعالى بقوله

صدقت قضى الرب الحكيم بكل ما به يكون وما قد كنت وفق المشبهة وهذا اذا حقيقته متأملا * فليس بسد الباب من بعد دعوة لان من المعلوم ان قضاءه لا امر على تعليقه بشرطة ١٧٤ يجوز ولا ياباه عقل كاتري * حدوث امور بعد انقضى تأدت

كالتارى بعد الشرب والشيخ الذى * يكون صعب الاثر في كل صفة * فليس يبدع ان يكون معلقا قضاء الاله الحق رب الخليفة يكفركم مما كتبت بالكفر واضحا * عليك يا سبب الهدى والسلامة * ان جعله الاسباب ما قد رفضته * مع الامن والامكان لفظ الشهادة * فانت كمن لا ياتل لدهر قائلا * اموت بجوى اذضى بجوى * وحاصل هذا الجواب ان ذلك قضاء الله تعالى لكن فضاؤه تعالى منه معنى ومنه معرفة ككفر الكافر لا بد من انهم مبرر الابد موته كراما وانما كان

ما اى القضى بعدم الفعل الذى (ورد) على التعريف عدم شموله له وصلة زاد (بعد قوله) اى المعروف (في شروط) اى اركان (المجزة وهو) اى قوله الذى زاد بعده (فعل الله) سبحانه وتعالى ومفعول زاد (أوما) اى امرا (يقوم مقامه) اى الفعل اليوسى يعنى ان من الناس من لم يكف بالاجوبة المذكورة عن السؤال الواردة في تعريف المجزة السابق هي فعل الله سبحانه وتعالى اوما يقوم مقامه خارج المادة مقارن لدعوى الرسالة الخ فادخل بقوله او ما يقوم مقامه ترك الفعل فنعكس التعريف وعبر السعدنى مقاصده باصر فعل وقال اشبهل كاشمير الماء من بين اصابع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعده كدم احراق النار سيدنا ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم قد ول ومن اقصر على الفعل جعل المجزة هنا جافون من جمل الة ورد اوسلاما وحفظ جسمه على ما هو عليه بدون احتراف في تنبيهات * الاول في قوله فان قلت الخ سؤال متوجه على جعل جنس المجزة فعلا لا نهائى تكون عدم فعل كالصفة من اذابة الناس في الاثنين المذكورين قام مقامه اعدم ضرهم وقيل هو مثل قول مدهى رساله اتبى عدم قيام احد في هذا الاقليم شهرامثلا في الة في زاد الشيخ ابو الحسن الاشمري رحمه الله سبحانه وتعالى لاجل هذا ادفع هذا السؤال العقب فعل اوما يقوم مقامه في الثالث * اجاب ابن دهاق بالجواب الذى في العقيدة من جعل المجزة علم واختياره بذلك على وفق الواقع في اجاب امام الحرمين القنود المستقر على خلاف العادة في مثل قوله اتبى عدم التيام كداهو المجزة ويقال ترك لادابة في الاثنين على خلاف المعتادى المجزة وهو فعل في الخامس في المقتضى كذا الجوابين غير مستقيم لوجهين احدهما ان القضى لم يقع بها فيها وانما وقع بعدم الفعل وقد يجاب عنه بان القضى بالمجزة اما مطابقة او زوما كاله والاختصار في الامثلة المذكورة ثانيا هو وخصا بجواب ادامام انه لو تحدى الرسول باعدم الله سبحانه وتعالى جبرلا عظيما كالك القضى به عدما مذهبه ان السعدى الطارى لا تتمنى القدرة به فبطلت جلالته في الجواب وزعمه اتباع الشيخ في زيادة اوما يقوم مقامه في السادس في قوله كالتاريخ والى ل لا فعل الذى تعدى بعده (واحتز) معرف (المجزة) بقوله (في تعريفها) الخ (الوقلة العادة) وصلة احتز (من) الفعل (المعاد) واحتز عنه

الحياة فيتمثل له معلق بقره دواء وصا بهو دم تعاطى اسباب الخروج منه فاذا تعاطاها (قانه) بنطقه للشهادتين تنقطع بشروطه وان ابله تع معلق ودم بجو بهو بعدم تعاطى اسباب الخروج منه فاذا تعاطاها تنقطع انطعام انقطع جوعه و ابد له دمه الله تعالى على ان ذلك القضاء مير وقد امره بتعاطى اسباب الخروج منه وسيله الله فعلية ان يعتدل ما امره مولاه ولا يمتحن بان ذلك بقضائه لانه لا يعلم انه مقضى عليه الا بالنسبة للسانى لا المستقبل فقد قامت عليه الحجة ولم يبق له مقرر والله الجاهل له ومذهب اهل السنة ان الاداره غير الامر والاضا كاتقدم تحقيقه فكل ما موربه فهو مرضى عنه تعالى بسكته قد يكون مراد له وقد يكون غير مراد له كما كان مراد موقع ومالا ولا للمضى عنه غير مرضى بسنده تعالى ثم انه ان اردو وقوعه من العبد وقع والاملا ويرتب على فعل العبد للامور به الثواب وهو معنى الرضا على فعله

التي هي عنه العقاب وهو معنى عدم الرضا الذي خلق المأمورية والتي هي عنه الله تعالى وحده والعبد ليس له تأثير وإثارة
بجور الكسب الذي جعله الله تعالى منافع الثواب والعقاب ولا يستلزم حياة بل يتصرف في ملكه كيف يشاء فلا يتحقق
أن الأمور كلها خلق الله سبحانه وأرادته وأن الله تعالى في كل عبد العبد وجعل كسبه مراما للتكليف في العبد التوجه إلى
الكسب كما يتوجه إلى كسب الأكل والشرب وغير ذلك وقد أوحى الله تعالى في عهده بعد ذلك قول السائل دعاني رسول
الرب دون كلام باطل قال الله تعالى دعاه وفتح الباب وجعل له الأسباب التي تمنعه من ذلك رضاء بالكفر وعدم توجهه
إلى ما طاع كسب أسباب الخروج منه فاعبسه التوجه إلى الله تعالى بأكبته ليس له الأسباب التي توصله إلى القرب منه تعالى
لأن الأشياء كلها مستفدة من فضله سبحانه وتعالى قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ١٧٥ ورحمته ما كنتم من أحد أبدا
ولكن الله من من يشاء

وقد ذيل ابن خاتمة كل بيت
من أبيات أبي سعيد بن
الرفيع

نقضى الرب كسرا لكافرين

• ولم يكن

ابرضاء نكايغالدي كل امة

وَأَدْعُوهُ كَدْعَ الْوَالِدِ الْمَهِينِ ۖ
يَكُونُ يَوْمَ الْيَوْمِ عَلَيْهِمْ ذُفُوفٌ

ولو كان مرضاء لما افتقر

الورى •

فريجين في الاخرى لمار

وجنة
خاتمة الأديبة

وإنما هذه والمالكة أم لم يفرح

لي انه في ذلك ليس بجائر *

١٠. أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَارُ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَهْبُتُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى كَبْكَبٍ لَاحِقَةٍ

وما منع هذا الجور إلا

●
●

حَدَّثَنَا

رضی قضاء الرب حکما و انما •

كراهتنا من روفة الخطيئة

أعماله ما بين علي ومسنه
الملك المنصور

لما انتهى الذباب إلى السليمة
لحقه يتوفى، وعمد عود

ون قبضوا زانغ عن شربة ماء

فقلت لعلنا أرى فيكم البديهة

مریدتہ دیرلہ فی الخلیفہ
الامام محمد بن عبد الوہاب

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِكْرًا لِّرَبِّهِ

ولبيان في الخلق غير مراد • ولم يمددونه لم تقدره لكان ملك الملك فيه عزازا • وبإيه شر كاعوا لاله
 قن شرح التسليم بالجنة نجا • ونال من الاسلام اكمل نعمة • وان ضاق صدره في وجهه ولم • يفرض من اذالك المقام لمصلحة
 هذا جواب عن مسائل سائل • جهولي ينادى وهو هو امي البصرة • اياه الله الدين ذي دنكم • قصير دلوه بأوسع حجة
 تقبله بعض شراح رسالة الامام ابن ابي زيد القبري وفي نصها الله • وآيات أيضا العارف بالله تعالى سدي عبد الفتى التابى
 رضى الله تعالى عنه فقال • دلناك يا من أنت ذي دننا • فلا تنصروا سمع لقناني

ثم قد قضى ربي بكفرك عندنا • ولم يرعه لكن قضى بالارادة • كفاض بقصد قضى بجنانية • عليك ولا رضى تلك الجنانية
 فان قبيح الفعل لم يرع عندنا ١٧٦ • بهو القضا حق شريف المزية • وما فعل القاضى فبما وانا • فعلت فبما أنت بين البرية

فلازمك الرحمن أن ترض
 بالقضا •

ولا ترض بالقضى • فاقهم
 طريقتى •

خان كان غير ما قضى كان
 راضيا •

وان كان شر ليس يرضى
 بشرة •

قضى بضلال فيك وهو يضل
 من •

منه • وجهدى من يشاء
 لحكمة •

فكر بالتضامن ربك الخ
 راضيا •

ولا ترض بالقضى • أى
 بالثانوة •

وقد شاعرى ان تشاء ايشاء
 فان شئت عصيانه صبت •

بجهلة •

وما أنت مجبور وربك خالق
 لك الاختيار المحض من •

غيره •

وحيث اختير فيك خلقه
 رشا •

وان شاق القهر وانقباد الشجر وتسليم الحجر ونوع الماس من بين الاصابع • وتكثر الطعام ورد
 العين بمدسقوطها • او اليد بعد قطعها • وقلب المرجون سيفاً صار ملوثة • وهما لا يدخل تحت
 الحيل • ولا يتوصل اليه بالقوى • في علوم الحكما • في الخامس • طرد الله سبحانه وتعالى عادته
 الشريفة • في حق انبيائه • واصفيائه • بان يقطع قلوبهم • كنهم • بأبصارهم • عن الحكا • والحكا • ولهم • نديسين
 والصرة • وغيرهم • من ارباب العلوم • التي تقبل • بها على • العوائد • فيض • تخصصاتهم • في شعب • بعد
 عن العمران • بحيث • لا يتوهم • بخلاف • صرة • ولا • يحاكم • لامر • نديسين • ولا • غيرهم • وتخلق • آخرا • ميا
 لا يكتب • ولا • يقضى • بعيد • من العلماء • والكتب • في السادس • الخاطو • لان • انبيائه • الباحثون • عن
 احوالهم • الساعون • في تكذيبهم • وابطال • دعواهم • يحيدون • من احوالهم • الشريفة • الحارفة
 للعادة • ما • بقية • نون • بعد • نوم • في دعواهم • الرسالة • ويحولون • في كذبهم • فاحتى • بنتوا • الى اقرارهم
 بانهم • معاندون • في انكار • رسالتهم • مع ان • في نفوسهم • سدا • شديدا • او • قد • اذ • قلوبهم • صركات
 دواعيهم • الزيادة • لجست • والتفتيش • عن احوالهم • وامرارهم • ونفسيات • امورهم • في السابع • في
 اجري • الله • سبحانه • وتعالى • عادته • الشريفة • بان • يظهر • اسرار • الكذابين • الذين • باين • التصديق
 وندمهم • بين خلقه • وبني • عقابهم • في الثامن • في اجري • الله • سبحانه • وتعالى • عادته • الشريفة • في
 رسله • وانبيائه • واصفيائه • عليهم • الصلاوة • والسلام • الشريفة • والتكريم • واعلاء • القدر • والنصر
 والذكر • الجليل • والثناء • المحسن • والصلاة • والتسليم • في التاسع • علم • بما • تقدم • الفرق • بين • المهجرة
 والبصر • بان • له • سبحانه • ما • يرتبط • به • ولا • سبب • للمهجرة • الا • خلق • الله • سبحانه • وتعالى • ان • يحض • فضله
 واختيار • ولذا • عرف • الشيخ • بن • عرفة • البصري • انه • امر • خارق • للعادة • مطرد • الارتباط • بسبب • خاص
 به • قال • وزعم • الفرق • ان • غير • خارق • للعادة • وان • غرابته • انما • هي • محيول • اسبابه • لا • كثر • الناس • كمنعة
 الكبرياء • بسبب • البوسى • ما • ذكر • ابن • عرفة • من • ان • البصر • خارق • للعادة • هو • المعروف • المشهور
 السعد • البصر • انه • امر • خارق • للعادة • من • نفس • ثم • رة • خبيثة • عبارة • اعمال • مخصوصة • يجرى
 بها • التعاليم • والتسلو • وبهذا • الاعتبار • يفرق • المهجرة • والكرامة • وبانه • يكون • سبب • اقتران • المقترحين
 وبانه • يخص • ببعض • الأزمنة • والممكنة • والشروط • وبانه • يعارض • وينفك • الجاه • في • مثله • وبان
 صاحبه • ربما • يعلن • بالفسق • ويتصف • بل • حس • في الظاهر • والباطن • والنزى • في الدنيا • والا • نخوة

كباب صفات مثل حول وقوة • فذلك مختار ولا جبرهما • وكلهم المولى باقوا كعفة • في
 وما الشرف في مخلوق بقدره • بخلاف حكم الخلق المتمتد • فكان راضيا بالقبر باولئى • نبياء الدين الحنيف حلة
 تكن • سلماء • على • ومثل • معاشرى • وتلقى • بأهل • الكمال • الائمة • والافدم • في الكفر • والشرك • والردى • تؤدى • المراج
 الحق • من • سبب • زينة • حقير • ذليل • ان • يتخطفت • • حشاك • دداد • السمر • والشريفة • وهذا • جواب • الى • أحد • الله • بعد •
 وأهدى • الى • المختار • أسنى • تحية • وقد • قاله • عبد • الفتى • برب • • تبارك • لا • بانفس • تلك • القليلة • • وضوان • ترى • على • من • آل • أحد •
 وأصعابه • جموا • بالمرحمت • • ربه • الله • تعالى • في • السابع • • قال • ابن • كبر • ان • قيل • هل • يجوز • اطلاق • ان • الله • اراد • الكفر
 والله •سمى • السرور • وخلقها • المحصلة • ذلك • في • الاعتقاد • ألا • يجوز • وانما • ينفك • خلق • الكائنات • كاه • او • وضو • ذلك • نادى • واحد • ذرامن

أبهم أن المعجزة حسنة ما مور بها أو يجوز حيث لا أبهام ويمنع معه قلت قد قيل بكل من الثلاثة وسطها أو سوطها واختاره
 القشاشي وغيره ويؤيده قوله تعالى ما أصابكم من حسنة فمن الله الآية مع قوله قبل كل من عند الله وقوله صراط الذين
 أنعمت عليهم الآية أذ لم يقل ولا نذر أصابكم فخال أنعمت عليهم وقوله وأما لا ندرى أشرأربد الآية في فعل الإرادة في
 جانب الشر للفتور وأخذه في جانب الخير للفاعل وهو هوهم وقول إبراهيم الذي خلقني هوهمين إلى يسغبين لم يقل وإذا
 أمرضني على لسوب الفضائل السابقة والآخرة آدميا وقول أنصرفت أن أعصها مع قوله فإراد بك أن يفتأ شقها في
 قوله من ربك قسب إرادة العيب بنفسه وإرادة بلوغ الأشد واستفراج الكثرة لله أدباقي التصريف في عامينوي الخير
 في يدك والشر ليس البك أي ليس منسوب بالبك من حيث هو شر ١٧٧ ولذا اقتصر على الخير في آية يدك الخير

وعار وصبت فيه الحقيقة
 الحديث القدسي أنا الله
 لا اله إلا أنا خلقت الخير
 والشر فطوبى لمن خلقت
 خيرا وأجرت الخير على
 يده وويل لمن خلقت شر
 وأجرت الشر على يده وما
 روي فيه الحقيقة والادب
 معما في منأية الحكم المي
 ان ظهرت المحاسن مني
 فبفضلك ولتألمة على
 وان ظهرت المساوي مني
 فبسدك ولتألمة على
 وأما ما هو محمود شر من
 أفعال العباد فيسب إلى
 الله أنه في حقيقة خلقها
 وإيجاد شريرة أدياوفي
 العبد شريرة لا حقيقة
 لكسبه هو يذني لصاحبه
 الانحصار على نسبتة إلى
 الله تعالى أديا قال سهل بن
 عبد الله ذاعل البديهة
 قال يارب بشفاعة استعملت
 وأنت أعنت وأنت سبأت

المع غير ذلك من وجوه المارقة (و) احتز (بقوله مقارن لدعوى الرسالة) وصلة ترمز (بما)
 أي الفعل الخارق للعادة الذي (وقع بدون دعوى) أم لا لال رسالة ولا لغبرها (أو) وقع (بدعوى)
 غير دعوى الرسالة كدعوى الولاية (في تنبيهات) الأول في علم عاد كره ما قبلت به المجزأة عن
 الكرامة وهو ان الكرامة وان كانت أم آخرة للعامة فم ان تكون مقارن لدعوى الرسالة
 وهذا زال التباسها (في الثاني) من اثنتان ذهب إلى ان الفرق بينهما ان الكرامة لا تقع
 من اختيار وتصد من لولي بخلاف المجزأة فمنا تقع باختيار الرسول وتصد ضرورة تصد به
 بها اليوسى والعج انما تارة تقع من اختيار الولي وتصد وتارة تقع مجزأة عن ذلك ويمكن
 ان المراد لا تقع من اختيار وجوده فيوافق المشهور (في الثالث) منهم من فرق بينهما بان كل
 ما وقع من الخوارق مجزأة لئلا يحيا الميت وإبراء الله والأرض وتاب المعصية وخلق
 البصر المواد لا يقع بكرامة لولي وصرح الاستاذ بجمع هذا ومنع غيره من الخوارق على
 يد الأولياء وانما يجري مجرى إجابة الدعاء وجود ما في برؤف ذلك مما يكرم الله
 سبحانه وتعالى به عباده الصالحين ولا يبلغ خوارق العادات وزعمه هؤلاء ان قول النبي صلى الله
 عليه وسلم لا يأتي أحد بمثل ما أتيت بجمع وقوع شيء من معجزات الانبياء على أيدي الأولياء لئلا
 يؤدي إلى تكذيب من ثبت صدق وهذا مدع بار تحدى النبي مقيدان لا يظهر ما أتى به على
 يد من يبيح معارضته ومناقضته ولا في يد مقرر كذاب يدل على هذا التقييد من ظهور
 ما أتى به على يد النبي آخر لا يصدق في معجزته اتفاقا (في الرابع) مذهب المختصين بجواز وقوع
 الخوارق كلها على يد الولي بانتخابه وبغيره وان الفرق بينهما ان دعوى النبوة في المجزأة
 وعدمها في كرامة (في الخامس) انما تظهر الكرامة على يد الولي بركة متابعتها الرسول
 واقتدائه به فيسب أحق بدلائلها على صدق الرسول وعاضدة له (في السادس) الفرق بين
 الكرامة والصران الكرامة تظهر على بظاهر الصلاح بخلاف الصغر فانهما يظهر على
 يد الكفورة والتجبر والغدقة (في السابع) عرف بعضهم الكرامة أم خارق للعادة يظهر
 على يد عبد ظاهر الصلاح ليس ينبغي في الحال ولا في المال لخرج بقوله على يد عبد ظاهر
 الصلاح الصغر والاستدراج وهو خلق الخارق على يد شق كالجنال وفرور والجلوه الصالحين

٤٣ هـ بيه شكر الله له وقال يا عبيد بل أنت أظمت وأنت تقربت وان فخرنا في نفسه وقال أنا أظمت وعلمت وتقربت
 أعرض الله عنه وقال يا عبيد أنت أظمت وأنا أعنت وسبأت واذاعل سينه فقال يارب أنت قدرت وقضت وحكمت غصب
 المولى عليه وقال يا عبيد بل أنت أسأت وجهات وعصيت وان قال يارب أنا ظلمت وأنت أنجيت أظلمت أظلم المولى عليه وقال
 يا عبيد أنت تقربت وتعبت وتقدصرت وحملت وسبست ه ومن علم أن مشيئة الله تعالى هي الغلبة قال قال الله في ووربك
 تخلي ما يشاء الآية وأورته ذلك السقاط لندي بجمع القوت ترك الحسد فانه اعترض على اختيار الحق كما قيل
 الآلات ان رأت لي حاسدا • أئدرى على من أسأت الادب • لتلك لم ترض لي ما وهب
 في رأتني بن زاذني • وسد عليك وبوء الطلب • وأورته الرضا بغير ربه القدر قال محمد الباقر رضي الله عنه

لان الجسم متناهى الاطراف بالمشاهدة فوجب كونه مركبا من اجزاء متناهية اذ يلزم من تنهاى الشكل شأى اجزائه ضرورية ولان الجسم لو لم يتناه اجزاؤه لم يوجد حوله ثلثا نهائيا وهو محال ولم مساواة الذرة الفصيل لان ما لا يتناهى لا يفضى على ما لا يتناهى وهذا باطل ضرورية ومشاهدة (وقى) ثبوت (حدوث ما) أى العالم الذى (سوى) بكسر السين أى غير (الله) سبحانه وتعالى أى وجوده بعد عدمه ومستدافى حدوث ما سوى الله (العرض) يشغ الفين المصه والى أى المقصود لا يتناجب جميع المقائد الالهية عليه وعلى حدوث ما سوى الله بقوله (اذم) بكسر فسكون (كل عين) اى ذات ما سوى الله سبحانه وتعالى (ليس يتناوب عرض) بعض العبر والى امو ايجم الصاد والاعراض (ممثل) بكسر فسكون (الروايع) جمع رايحة (أولا كون) يشغ المعز وسكون التكاف آخره فوجع كون ١٧٩ (فلا تكن) أى العاطرفى هذه الاضادة

(عن شرحها) أى معرفة
الا كون صلة (بالواقى)
أى المتراسخى (ولتقتصر هنا)
أى فى هذه الاضادة (على)
الا كون (فانها) أى
الا كون (لتقتصر) أى
المقصود صلة (كالتنواى)
ضم العين المهملة وسكون
التون أى لتقتصر فى
الايصال (وهى) أى
الا كون (الاجتماع) بين
عينى أو كثر (أو سكون)
أى عدم حركة و (أو) يعنى
لوا (ب) أى العرض
الذى (ناقى) أى قابل
الاجتماع وهو الامتزاق
وقابل السكون وهى
الحركة فلا كون أربعة

فى قبضة الله سبحانه وتعالى وإذا علم وحداية الله سبحانه وتعالى انخلص ٢ له الله سبحانه
وتعالى اذ الربوبية لا تتحمل الشركة فى شئ وإذا علم سبق القدر بكل كائن فلا يتخلف فوت شئ
مما قدر ولا يرجو نيل شئ لم يقدر وهذا هو الرضى وبغراق بالخلق والصنع عنهم فى ذاتته
لعلهم لا يستطيعون لا تخسب فضلا عن غيرهم جلب نفع ولا دفع ضرر فى الرابع فى ملازمة
النفوس وعدم طمانينته طرفة عين اذ يهدر ليل سبقت سعادته أو ضدها فى الثالث فى الكرامة
تقدم تفسيرها فى كلام المصنف جأ على أى عبادته فى الرابع فى جواز وقوعه اذ دليله انها اصل
يمكن فى نفسه وكل يمكن وقوعه جاز فان زعم مخالفا انه غير ممكن فى نفسه فالبرهان الدال
على وجوب حدوث العالم برده عليه وان زعم انه متعذر لعارض فليس به ان هذا مذهب الجهور
فى انعامه فى الذى عليه أهل التحقيق وهو الحق انه يجوز ان يعلم الوقى ولا يشك فى ذلك
فهى كرامة فى حقه اذ علمه الله سبحانه وتعالى على ما وهبه وكشفه ما يحبه ولا يلزم سلب
الخوف اذ من كان بالله أعرف كان من الله سبحانه وتعالى فى الخوف فى السادس فى المرضى جواز
ادعاء لولاية وقد وقع من كثير من اكابر الاولياء فى السابع فى الاجماع على ان الوقى لا يبلغ
درجة النبى فان النبى حصل له لولاية التام مع المعصية الدنيا وسوء العاقبة بالنصوص
القاطعة مشروفا بالوحى ومشاهدة الملك رجعه خليفه وبعثه لمصالح العالم فى الدارين
فى الثامن فى لا تكون لولاية افضل من النبوة بل ولا تساوهم اذ ان النبوة اختصا بها
وتشريفها وتقربا واقامة القادة وعمال العباد وليست فى لولاية نعم اختلتا نوافى نبوة النبى
وللاية أى افضل فقبل نبوة افضل من ولايته لان النبوة توسط بين الله سبحانه وتعالى
وبين عباده واقامة لمصالح العباد فى الدارين مع شرف مشاهدة الملك وقبول ولايته افضل
من نبوته لما فى ولايته من معنى القرب والاختصاص الذى يكون فى النبى فى غاية الكمال
الذى لا تبلغه لولاية غير النبى فى التاسع فى لا يبلغ لولاية درجة يسقط عنه لى كليف فيها باجماع
المسلمين فان اعطياتها بالتكليف عامة ولان اكمل الناس فى محبة والاخلاص والصفاء
الانبياء ولا سيما سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مع ان التكليف فى حقهم أشد والمعارف
لا يسلم العبادة ولا يتقرب فى الطاعة ولا يثبت مثل الموطأ من درجة لكان الى حضيض البعدان

لا اجتماع والافتراق والذات
يتناول أحدهما والسكون
والحركة والذات لا تتناول
أحد عما (وكى) من الا كون
الاربعة (لحدوث) أى
الوجود بعد عدم (أو ما)
بشغ فسكون أى أشار وعلى اقسامه الله وتعالى بقوله (لاها) أى الا كون (محقق) يضم الميم ويضع الحاء المهملة والفتحة الاولى
منقلة (فها) أى الا كون وثابت فاعلم بمحقق (الدم) عند طرو) ضم الطاء اى لم يشك لو رأى وجود (مدها) أى
الا كون فذا وجد الاجتماع عدم الافتراق وبالعكس لان ما بعد نوحه لا يتبعه ان الضرورية واذ وجد السكون عدت
الحركة وبالعكس لذلك (ولا قدم) بكسر ففتح لا كون لا القدم لا لعدم (وعلى ما) أى شئ (بان) أى ظهر وثبت (بفتح)
قدمه) بكسر ففتح (كان محمدا) يضم الميم (دور رب) أى تردد واسم كاد (عدمه) ولا جدم ملازمة فلا كون (وعلى ما) أى
شئ (لازم) شأى (حاد ناوجب) أى ثبت (ه) أى ملازم الحدث (من الحدوث) بيان (ما) أى الحدوث لى (ه) صلة
(انتسب) يضم (بشغ المعز المهملة) وشدة الدال كذلك أى حسب وجعل (الاجتماع) بين شيئين أو كثر (من نوع العرض)

بفتح الهمزة والراء والهمزة المضادة عند (كذلك) أي الاجتماع في كون عدة من قوع العرض مع شرط ومتبدد أكذا (الافتراق) وغيرها (بعض) من محقق المتكاملين (اعترض) البعض عدة من العرض بانه بالو كانه عرضين فاما ان يقوما مجموع الجوهرين أو بكل منهما أو بأحدهما فقط والاول باطل لانه يؤدي الى اختصاصهما بالانقسام وكذا الثاني لان الواحد بالانقسام لا يقوم بمحلين وكذا الثالث لان نسبتة الى كل منهما نسبتة واحدة فلا يقوم بأحدهما فقط ولانه يلزم ان يكون الآخر في صورة الاجتماع غير مجتمع وفي صورة الافتراق غير معتز ولا يلزم باطل لانه بخلاف الواقع (وقال) ذلك ان بعض (بل) (أمر ان نسبنا) أي اضمائنا بين الشئتين المجتمعين أو المفترقين كالأخوة أي بين الاخوان والشركة التي بين الشريكين (لم يصل) أي الاجتماع ١٨٠ والافتراق الى (الوجود) المحقق للروية (في التبيان) أي الخارج الشاهد

والقول من معارج الملك الى منازل الحيوان بل ربما يحصل له كمال لاخذه الى عالم القدس والاستغراق في ملاحظة الحق سبحانه وتعالى بحيث يذهل عن ملاحظة هذا العالم ويضل بالتكالف من غير تأثير في ذلك الكون وفي حكم غير المتكاف كالتام اجزء من امرأة الا صرين وملاحظة الجانبين فرج سال دواهم هذه الحالة وعدم العودة الى عالم الفناء وهو هذا القول هو الجنون الذي يترجع على بعض القول والتصور به هم السمعون بجهنم العلويين وهذا هو منسب الانبياء الى الاوليا بانهم مع أن استغراقهم اسكل واقض ذهابهم اشعل لا يظنون بادى طاعة ولا يذهلون عن هذه الجانب ساعة (و) استعز (بقوله) متعبه قبل وقوعه) وفرضه به بقوله (أي يقول) مدعي الرسالة (آية) أي امارة (صدق) في دعوى الرسالة (كذا) أي انشاق القمر مشلا وصدمة استعز (بما) أي الفعل انطراق الذي (وقع بدون تعدي) أي الرسول به (كالارهاص وضوء) أي الارهاص كذا في بعض النسخ وهو غير مناسب للكلام فيما وقع بمدعي الرسالة وتقدم ان الارهاص علامات دالة على انه سيصير قبل بعثه فتدبر ج بقوله محارن لدعوى الرسالة (أو) محارن تعدي به بعد وجوده) في تنبيهه الاول في أصل التصدي التباري في الحد على الابل أي سوقها وحثها على اسرارها في سرها الفناء لتسلطها بسماعه واسرارها في سيرها ثم تسفل لاطلاق الماراة في الفناء أو غير ثم تسفل لاطلاق مدعي الرسالة معارضة انطراق الذي يأتي به امارة على صدقه في دعواه بان يقول آية صدق كذا في الثاني ليس من شرط التصدي ان يقول لا يأتي أحد بثلثها فكفي قوله آتي فعل الله سبحانه وتعالى كذا فيضفه سبحانه وتعالى له في فعله له دليل على صدقه في دعواه الرسالة في الثالث شرط المحقرة لتعذر صدوره رها من مثله اذا اراد معارضته لاجل التصدي بل لاجل ثبوت الاختصاص فانها لا بد من كونها مختصة بالرسول ولهذا شرط كونها خارقة للعادة واقعة على وفق دعواه فان كان المعتاد وما لم تسبقه الدعوى من الخوارق لا اختصاص له به وانما شرط اختصاصه به لار انطراق الواقع قبل الدعوى تتساوى فيه الاقوال وتشككها فيه الدعوى وكذا الواقع بعد بلائتها أصلا في الرابع في اذاعت المحقرة فشرط معارضتها بما تلاها وان لم تعين فقال الامدى اشترط أكثر أصحابنا المماناة والذي اختاره القاضي عدم اشتراطها وهو

والنسب عند المتكاملين أمور اعتبارية ذهنية لا وجود لها في الخارج والا كانت في محل لامتناع قيامها بنفسها وكونها في محل نسبة ايضا بينها وبين محالها فله محل ايضا وهكذا الى غير نهاية وهو تسلسل محال (فبان) أي ظهروا (ما) أي الدليل الذي (تقدم في) بفتح الميم والضاد المجهة (بالرد) بفتح السين المهملة وسكون الراء أي الذكر وفاعل بان (حدث ما) أي العالم الذي هو (سوى) بكسر السين أي غير (الله) أي الله المعهود بحق (الفرد) أي الواحد في الذات والصفات والافعال (ولا يتم) بفتح فكسر (المتنبي) بضم الميم وفتح الفين المجهة أي المطلوب (لأنه) بضم الهمزة

اثبت - دون العالم يستدل به على وجوب وجود الله سبحانه وتعالى (الابن السبعة المطالب) وبين الحق المطالب السبعة بقوله اولها (اثبات اعراض) بفتح الحز واهمال العين ونهجم الضاد جمع عرض أي ما افتراق في ذات يقوم به (أو) ثانيا (كون العبد) أي الجوهر والذات (تلازم الاعراض دون عين) أي كذب (و) ثالثا (المنع للكمون) أي استتار الاعراض في الجوهر (والظهور) للاعراض بعد كون (أو) رابعا (المنع للانتقال العرض من جوهر الى جوهر آخر) بضم الميم وضع الدال مفتلا والسين (بالور) بضم الزاي أي الكذب وناعسا (أو) أي الاعراض (ظافة بنفسها) وسادسا (أو) أي الاعراض (قديمة في جنسها) وقدر قدمها في جنسها بقوله (أي قولهم) أي الفلاسفة (ليس لها) أي الاعراض (من) زائدة لتأكيده واسم ليس (أو) بفتح الحز والواو مفتلا (فالاربع) أي الكمون والظهور

والانتقال وتيامها بنفسه او قدم بنفسه مفعول (ارده) بضم الميم واللام الاول وسكون الراء اي ابطل (واعضه) أي
اعتمد فدها على (المقول) بضم الميم وفتح العين المهملة وفتح الواو منتقلا أي البرهان القطعي (واسمها) انتقالت (الشرع)
التي (القديم) تسمى بفتح فكسر (تخرج) بفتح النون وسكون الهاء ثروه جيم أي طريق (السنة) بضم السين وشدة النون
(القوم) أي المستقيم ووجه توقف حدوث العالم على المطالب السبعة تمجيد العالم قسمين جوهر وعرض واستدل على
حدوث الأعراض بتغيرها من عدم الوجود بالعكس وعلى حدوث الجوهر بلازمنه للعرض فأشيع إلى إثبات العرض
والأعلايم القليل وتبوت العرض مشاهد ضروري إذ كل عاقل يصح من نفسه معاني الزيادة على جوهره من اجتماعه بغيره
واقترانه منه وحركته وسكونه ونطقه ولونه وطوله وعرضه وعلمه وارادته ١٨١ وقد تم تغيرها ملازمة الجوهر للعرض
مشاهدة ضرورية أيضا

الحق (في الخامس) لم يستغنى بشرط المقارنة لعدوى الرسالة عن شرط التصديق بالامانة
فتقرر بدوى الرسالة ولا تصدىح إلى لا بدعيا آية على صدقه (وهل يجوز) مثلا (تأخير)
الاولى تأخر (المهجرة عن موته) أي مدى الرسالة أولا يجوز تأخيرها عن موته في الجواب
منسوبان (الشيخ أبي الحسن) (الاشعري) رضي الله سبحانه وتعالى عنه (وقال) القول
(في الثاني) وهو عدم جواز تأخيرها عن موته القاضي (أو بكر الباقين وهو) أي القول
(الثاني) (الظاهر) (عليه) عايدوه كرملة اعطاء لفظه وبين ما يشول (من أحكام شرعه) أي
مدى الرسالة (عليه) عايدوه كرملة اعطاء لفظه وبين ما يشول (من أحكام شرعه) أي
الرسول الذي تأخرت مهجرت عن موته وتنازع حفظه ونس (في حياته) أي الرسول (لأباحت
على تلقيه) أي ما نص عليه من أحكام شرعه في حياته وصلة تلقيه (منه) أي الرسول وفيه
ان الحفظ هو التلقي فالنائب حذف فاق وصل الحاشية أي اذا تأخرت مهجرت عن موته أي
واذا اتفقت باحت الحفظ انتفى الحفظ واذا اتفقت الحفظ انتفى الرسالة وصارت عبثا
وهذا باطل فخر ومه وهو تأخر المهجرة باطل وهو المطلوب والحاصل انه يلزم من تأخرها انتفاء
الباعث على حفظ شرعيته التي يلحقها لاقتنه ويلزم من انتفاء الباعث انتفاء الحفظ ويلزم
من انتفاء الحفظ عبثية الاوصال وهو باطل فخر ومه باطل فخر وانع في التعليق فان تأخرها
يستلزم انتفاء الباعث على حفظ شرعه وهذا يستلزم انتفاء حفظها وهذا يستلزم عبثية
الاصال وهذا باطل فخر ومه باطل (في تنبيهات) الاول في اختلاف النماذج تأخر مهجرة الرسول
واما مهجرة النبي الذي لم يبلغ أمته أحكامه فيجوز تأخرها انتفاء لا يلزم منه عبثية تنبيه
في الثاني في إذا ادعى انسان الردة وبلغ أمته أحكاما من الله سبحانه وتعالى وقال آية صدق
ظهور عاروق كذا بعد موقوف فويل يجوز هذا ولا فاقال القاضي والمعتزلة لا يمكن دليل غير دليل
المعتزلة فدليس القاضي ان الرسالة توجب على الرسول تبليغ الأحكام وتبليغها متوقف على
المهجرة وموته برجع تكليفه فلزم على تأخر مهجرت عن موته كون ردته الموجبة لتكليفه
لانتفاء الابدان ارتفاع تكليفه وأوجب بانه يبين بظهور لا يبعد عنه انه كان محتالبا
بتبليغ ما يبلغ من الأحكام ولا يضر ارتفاع التكليف عنه عدم وجود الآية ولا يصير

١- لا يقتل جوهر حال عن
عرض من سكون أو حركة
أو اجتماع أو افتراق أو
تغيرها وتغير الأعراض
من عدم الوجود ومن
وجوده عدم مشاهد
ضروري أيضا والقول
بعدمه باطل
لاستلزامه اجتماع الضدين
سكون والحركة
في الجوهر وهو محال
بالضرورة والقول بانتقال
العرض من جوهر لا
باطل لاستلزامه قيام
العرض بنفسه فيما بين
الجوهرين وهو محال وكذا
القول بقيامه بنفسه
والقول بعدم جنبها
باطل لاستلزامه التسلسل
الحال ونفي تفسير القديم
دليله ان قهره مستلزم
حدوثه وهو محال لانه
يستلزم الدور والتسلسل

(واحذر) أيما التأخر في هذه الأضواء (هـ) أي في مقام حدوث العالم صلة (أقول أهل العلم سنة) (فتم) أي أقوال
الفلاسفة هنا (محض) بفتح الميم وسكون الهاء المهمة والنجاة الضد أي لخص (الضلال) أي الكثر (والسفه) أي الكذب
الذي لا دليل عليه (جروا) بفتح الجيم وضو الزم منتقلا إلى الأخلاصة وصلة جروا (جها) أي أقوالهم (من غيب) بفتح النون المهملة
أي كثر الغفلة سال من ذولا ومفعول جروا (ذولا) بضم الدال المهملة والمتناة تحت جمع ذيل (في قدم) بكسر صغ
(الغيب) أي الذات (أو الميولي) بفتح الهاء وضو المنتقاة أي مواد الأشياء أصولها (جروا) بفتح النون المهملة
الفلاسفة أي هي ضلال خالص وكثير وبين غير ما يقول (من الاقوال بل التي هـ ادم) بفتح الحاء جمع قدم أي عيون (من)
بفتح فكسر أي الذي (فيها) أي الاقوال بل صلة (تلاهم) أي تبع الفلاسفة فحبر أقدم (زات) أي سلت ومالت في الحق

(القديم) أي من الذوات (غير ذي) أي صاحب (الجلال) بجمع أي العظمة وهو الله سبحانه وتعالى (نسائه) أي الله سبحانه وتعالى (الآمن) أي السلامة (من الضلال) أي الكفر (فصل في بيان الجائز في حق الله سبحانه وتعالى) (وجائز في حقه) أي وصف الله سبحانه وتعالى (أن) (يخلق فسكون حرف مصدرى ملته (يخلق) أي يوحى الله سبحانه وتعالى (الآلام) بفتح الحاء فهو أي الذنوب (و) (أن يخلق) (الأعمال) التي غشها ذنوب اضطراب واختيارية (كذلك) أي خلق الآلام والأعمال في المواز في حق الله سبحانه وتعالى (التكليف) أي الإلزام بعبادة كعبدة ومشقة (لعباده) (بالباغين العاقلين (و) (كذلك) (هديم) أي العباد (النج) أي طريق (رشد) بضم فسكون (باد) أي ظاهر (طيس) بفتح فسكون أي شيء (واجبا عليه) أي الله سبحانه وتعالى وبين الأمر به ١٨٢ (منها) أي خلق الآلام والأفعال والهدى للنج (الشارد بل اختياره) أي الله سبحانه

وتعالى (اليه) أي خلق المذكورات إن شاء الله تعالى (وإن شاء تركه) (والصلاح) له باد وهو ضد الفساد (واجب) على الله سبحانه وتعالى (أو الصالح) اسم تفضيل منه معناه الزائد في الصلاح مثلاً إذا كان شخص يتصرف من تركه أكل اللحم فأكل لحم البقر صلاح في حقه ولم الضمان أصح والعفو بالاتين صلاح ومعهم أصح فليس واجبا على الله سبحانه وتعالى (هذا) أي اعتدائه لم يجب على الله سبحانه وتعالى شيء من المذكورات وإنما كلها جائزة في حق الله سبحانه وتعالى هو (الذي دأب) بأعمال الدواب أو أي تدبر وعبد لله سبحانه وتعالى (يع) أي جواز فعل كل يحكم وتركه في حق الله

سبحانه وتعالى (و) (عل دان) (من) بفتح فسكون أي العبد لدى (العلماء) أي بجمان الشقاوة وفان (للمعاد في الدنيا والآخرة) (كل) أي شيء (أراد) الله سبحانه وتعالى هو (الصواب) (سواء العقاب) (للعباد) (والتواب) لهم (فذلك) أن العقاب (باعتدال) بفتح فسكون أي الأتية (و) (لصرف في الملك) (ودا) أي التواب (بالفضل) أي الأحسان (لأنه) من قدس الله وتعالى وكلامه (وجب) حده سبحانه وتعالى حال كون الفضل (باعتدال) (من) الله سبحانه وتعالى (قابل) أي الشيء الذي (شأن) أي أراد الله سبحانه وتعالى فعله (دون عضل) بفتح العين الملهمة وسكون الضاد الملهمة أي منع فلا فعل كالأصواب وحسن بانه سببه أي الله سبحانه وتعالى لأنها مفضل وأما عدل لا غير إلا بيان والطاعة والكفر والعصيان سواء في حق سبحانه وتعالى (والأثبات) (العقاب) كذلك ترتيب الأثبات على الإتيان والطاعة والعقاب على الكفر

الجنة وتخليد لهم (أصلح) لهم (من ثم يرضون) بإهمام الصادق وأيضاً مصدر مضاف لفعله وقاعله محذوف أى جعل الله
 قسم مريضين (الآوى) بفتح اللام الثانية منقلة وسكون الهمز وفتح الواو أى المشاق والمصاب (و) أصلح لهم من ثم يرضون
 (التكاليف) بفتح الدال (الدنيا) وما أى الذى (مقاسو) به فيها وبين ما يقوله (من الأكدار) بفتح الهمز أى المكدرات لهم
 والوزم الثلاثة مألوفة ناشئة من قولهم ما بل وهو وجوب الصلاح (أصلح على الأصداف) وتعالى وهو المطلوب (أن قيل)
 من جانب المعتزلة جواباً عن الدليل السابق على عدم وجوب الصلاح (أصلح على الله سبحانه وتعالى (زادهم) أى الله سبحانه
 وتعالى (و) أى الذى كور من خلقه هم فى الدنيا وتمر بضعهم ثم اقسموا بمصائبهم وتكليفهم ثم اقسموا بأنهم كدارها
 وفعول زادهم (أجر لهم) أى الأجر ١٨٤ صلة أخرى إلا أن آخر البيت (على قدر العناء) بإهمال العين والمدى التعب

من شأن الدنيا وما عاينها
 وتكاليفها ومقاساة
 أكدارها صفة (أجرى)
 الله سبحانه وتعالى ذلك
 الأجر أى أوصله إليهم
 والجنة صفة أجراً (فانها)
 معتبر أهل السنة جواباً
 عن هذا الرد (الاله) أى
 الله العبد ويحق سبحانه
 وتعالى (فانزل) على (أن)
 بفتح فسكون (وصله)
 بضم فسكون فكسر ففتح
 أى الأجر (لهم) أى الأجر
 (دون أمور معضلة) بضم
 فسكون فكسر صادحة
 أى متممة شائعة وهو
 الأصلح لهم (و) ينقض
 (أيضاً) إلى الرد على المعتزلة
 فنقول الشخص الذى
 على الكفر صفة (هاتك)
 بفتح الهاء واللام أى مات
 (تكليفه) من أصافه
 المصدر ففعله والفاعل
 محذوف أى تكليف الله

الإنسان نفسه مما يجده من تنزيل هذا الفصل من الله سبحانه وتعالى منزلة قوله سبحانه وتعالى
 صدق جدى فيما يبلغنى هل يجده ضرورة منه كون الآية الخارقة مكذبة أم لا فالج
 يجده علم أن المجزأة المقيدة العلم الضرورى لم يمتحى وهذا أحد الكلام (وهل دلالة المجزأة
 على صدق الرسل) فى دعوى الرسالة (دلالة عقلية أو دلالة وضعية أو دلالة عادىة بحسب
 القرآن) فى الجواب (أقول) ثلاثة (أما) بفتح الهمز وشدة الهم (على) القولين (الأول) أى
 القول بانها عقلية والقول بانها وضعية (فتبصير صدورها) أى المجزأة (على يد الكاذب)
 فى دعواه الرسالة (لما) بكسر اللام وضحة الهمز أى العنى الذى (يلزم على الأول) أى القول
 بانها عقلية وبين ما يقوله (من نقض) بفتح النون وسكون الفاء إهمام الصادق أى إبطال
 (الدليل العقلى) بعدم إرادته أى استلزام وجوده وجود مدلوله (و) لما يلزم (على)
 الشافى) أى القول بانها وضعية وبين ما يقوله (من الخلف) بضم الخاء المجزأة وسكون اللام
 أى الكذب (فى خبره) أى الله (جسل) بفتح الجيم وشدة اللام أى عظم أتصافه بكل حال
 وجودى (وعلا) أى ارتفع ونزه عن كل نقص وعزل لزوم الكذب على يقوله (الذندديق
 لكاذب) فيما كذب فيه (كذب والكذب) الظاهر فى محل الضمير (عليه) أى الله صلة
 محال (جل وعلا محال) خبر الكذب وعلى استغناء الكذب على الله سبحانه وتعالى بقوله (لأن
 خبره) أى الله سبحانه وتعالى (على وفق) بفتح الواو أى مواضعة (علمه) أى الله سبحانه وتعالى
 (فيكون) خبره سبحانه وتعالى (صدقه) فلو اتفق خبره سبحانه وتعالى (لا تنفى العلم) الذى هو
 (له) وزومه (أى) خبره (وهو) أى انتفاء علمه سبحانه وتعالى (محال) فى لزومه وهو انتفاء صدق
 خبره سبحانه وتعالى محال فى لزومه وهو صدور المجزأة على يد كاذب محال وتقرر بالدليل
 لو صدقت المجزأة على يد كاذب لزم الكذب فى خبره سبحانه وتعالى لكن التالى وهو كذب
 خبره سبحانه وتعالى باطل فباطل مقدمه وهو ظهر ورها على يد كاذب وبان الملازمة أن الظاهر
 المجزأة على يد كاذب تصدق به وتصدق الكاذب كذب وأما دليل الاستثباتية فهو أن خبره
 سبحانه وتعالى على وفق عمله سبحانه وتعالى وكل خبر على وفق العلم لا يكون الا صدقاً فينتج أن
 خبره سبحانه وتعالى لا يكون الا صدقاً فالكذب فى خبره سبحانه وتعالى محال وعلى استغناء

المتنص الذى من كفر إلا بيمان واليهاد (ب) أى الذى هلك كفر أصلة سلك (الخير) بفتح
 الضاد المجزأة وسكون الياء أى عذاب شديد صفة (سلك) فها هو الصلاح الذى حصل له (بل خلقه) بفتح فسكون فضم من
 إضافة المصدر لفعله وقاعله محذوف أى خلق الله سبحانه وتعالى الكافر (أن) بكسر فسكون حرف شرطية (عاش)
 الكافر وتنازع خلق وعاش فى قوله (نحن) بكسر الهاء المجزأة وسكون الدال لالمهمة فنون أى رقيق وملان (الموسم) بفتح
 الواو وسكون الواو والمدة من المهمة للخصيف أى الفقر الشديد وهو كافر وخبر خلقه مقدراً على بطل قول المعتزلة يجب
 على الله سبحانه وتعالى خلق له لراح والأصلع لبعاده وعلمه بقوله (اذ) بكسر فسكون (هو) أى الكافر الملازم للفقر الشديد
 (فى الدارين) أى الدنيا والآخرة (ذو) أى صاحب (المبوس) بضم الميم المهمة والموحدة أى الحزن والقبض (فإن)

ينفع المميز وسكون المثناة طرف زمان معني الاستفهام الانكاري خبر (ما) أي الصلاح الذي (من الصلاح) بيان
 ماوصلته (يدي) بضم المثناة تحت وقع الدال والين متفلا وصلة يدي (له) أي الكفار عند البؤس (وهذا) أي المذكور
 من خلق الله الكفار الذي رأى الله سبحانه وتعالى هلاكه كافرا وخلق الله الكفار البئس (أنف) بفتح فسكون مفعول جدم
 (اعتزال) أي اعتزله خلق العباد أنه لهم الاختيارية (جدهما) بفتح هاء متعل الدال أي قطع الفة لاطلاق الجلة خبره
 والكلام كناية عن الإبطال (وقصة) بكسر القاف وشدة الصاد المهملة أي حكاية (الشج) أي لامام أبي الحسن الأشعري
 رضى الله سبحانه وتعالى عنه (مع) بفتح الميم والين شيه (الجباية) بضم الجيم وشدة الواو الموحدة وكسر الحزنى أي على كبر
 المدة وشدة عظمة (ترد) بفتح التاء وشدة الراء وشدة الدال أي تبطل (قول) ١٨٥ المتعلق (الكاذب الداني) بفتح الحزنى
 وشدة الواو الموحدة وكسر الحزنى

انتفاء علمه سبحانه وتعالى بقوله (ما) بكسر الهمزة ونسقة الميم أي الحكم الذي (عرفت) بفتح ناء
 الخطاب المتأخر في المقيدة وبين مايقوله (من وجوبه) أي علم الله سبحانه وتعالى عقلا (كان
 قالت) بفتح تاء متخطب التأخر فيها (تدبر) بضم الدال العالم (متدبر) بالهمزة (بالتثنية) صلة العالم
 (يتدبر) العالم بالتثنية (عنه) أي الشيء (بالكذب) خوافة الخبر للعلوم ليست لازمة فهذا الإراد
 على الكبري وهي كل خبر على وفق العلم لا يكون الا صدقا فان مقتضاها ان العالم لا يكذب مع
 انه قد يتخير بالكذب (قلنا) في جواب هذا الإراد (كلامنا) في قولنا كلامه على وفق علمه
 فيكون صدقا (في تدبر) أي الكلام (النفسي) أي القائم بالنفس كالعلم القائم بالآل (في
 الآلة) في القائمة بالآلة (على التأخر) بفتح التاء (للاستقالة) انصاف (الباري) أي الله الواحد لله لا شريك
 سبحانه (وتعالى) أي (أي اللفاظ) لحدوثها (والعالم) متدبر (بالتثنية) يستعمل (ان)
 بفتح فسكون (يتدبر) بضم الجيم من قلبه الذي قابله العلم بغير كذب (واقع) على غير علمه غايته (أي
 العالم) متدبر (بالتثنية) بفتح فسكون (يصد) العالم متدبر (في نفسه) تقدير (أي فرض
 (الكذب) و (لا) يصدق نفسه نفس (الكذب) أي على فرض انه لا يحفظ (الكذب) أي افهوا
 أمر تقدير لا يتحقق (والرأس) في تسمية انما هو الصدق والنفس لا تصدق فيما عداها
 بالصدق (و) (تدبر) أي (أي) بيان استدلاله الكذب في خبره سبحانه وتعالى (لوا تصدق
 الباري) سبحانه (وتعالى) بالكذب (الحال) لا تكون صفته (أي الله سبحانه وتعالى) (لا
 خدعة) وجواب لو ان تصدق بالكذب (لاستحال اتمامه) سبحانه وتعالى (بالصدق) وجان
 الملازمة ان الصدق والكذب صدق وان اجتماع الصدين محال (مع محصة) ووجوب (انصافه)
 أي الله سبحانه وتعالى (ب) أي الصدق وعلى محصة انصافه بيقوله (لاجل وجوب العلم)
 سبحانه (وتعالى) أي وكل من وجبه العلم يصح ان يتخير على وفق علمه (ففيه) أي انصافه
 تعالى بالكذب (ولما لم يذكر) (متصلا) ما أي الصدق الذي (علمت) بضم العين (محصة)
 في حق سبحانه وتعالى وهذا الفرق من زيادة الإيضاح للعلم من المشرع عليه (في تنبيهات
 في التل في دلالة المجزئة لا يصح كونها بعدة ان يستعمل ثبوت الالة السعوية قبل ثبوت المجزئة
 في الثاني في اختلاف انظمة في دلالة المجزئة على ثلاثة احوال الاول انها خفية وبها مال لاسد

قبل بانه النسب أي شديد
 الإباه أي الامتناع من
 الرجوع عن الباطل إلى
 الحق وذلك انه ذو كبر
 واحد ان الشج أبا الحسن
 كان مستقليا حتى جرت
 القصة بينه وبين شيه
 الجباية فعرف ان مذهبهم
 باطل فرجع عنه إلى مذهب
 أهل السنة وقصته ان
 أبا الحسن سأل الجباية عن
 ثلاثة مات أحدهم قبل
 بلوغه وأخر بعده كأمرا وآخرا
 بعده مؤمنة فقال الجباية
 الصغير في الجنة والكبير
 المؤمن في الدرجة العليا
 والكبير الكافر في الدر
 فقال أبو الحسن ما بال
 الصغير قصر به عن الدرجة
 العليا قال لا علم بعمل
 أهل الكبير المؤمن فقال
 الشيخ من حقه على مذهبكم
 ان يقول يارب كان الاصغ

٢٤ هداية إلى إبقاء جاحتي أم إلى الدرجة العليا قال الجباية قول الله سبحانه وتعالى علمت اني لو اقبلت حتى
 تبلغ لكفرت وخلدت في النار فأدع صغرت موتك صغير فقال الشيخ يقول لكافر في النار يارب كذا رضى عنك
 ياد في من مرتبة هذا العبي لم يقتضه ان لو قد علمت كفرنا به بلوغا فثبت الجباية ولم يرد وان يجب بكلمة وقال أنك جنون
 فقال الشيخ لا أول وقتك حياك في العقبة تعالى ان توزن أحكام دى الجلال بمران الاعتزال وتركه ونصر مذهب أهل
 السنة حتى صار امامهم وشيخهم ورضي الله عن (وما) أي المرض الذي (تخبر) أي أصاب الاطبال من الامه (جمع) ألم
 أي أمراض يات ما بعده (بعضي) بفتح فسكون فكسر أي بكم (أهل السنة) بضم السين وشدة الواو بان مذهبهم هو
 الحق (الاعلام) بفتح الهاء جمع علم أي جبل كبير عال جده لوم مثل الاطبال أو اهل الام لا هم خير منكم في ظنهم على مذهب المعتزلة

ان امر ائمتهم عليهم السلام وان لهم الحق على الله سبحانه وتعالى والا لازم باطل فذهب القمزة باطل (والحق) وهذان الافعال كلام
بمعنى اختيار الله سبحانه وتعالى وانه اما فضل واما عدل وورث بخلق ما يشاء ويختار ولا يستلزمهما فعل (لا يخفى على ذي)
أى صاحب (عين) أى بصيرة (ولله) سبحانه وتعالى لا غيره فهو منصوب على التعظيم بقوله (ترجو) وتقدم عليه لاخادة
الحصر (صحة) أى حفظ الوصاية (من عين) بفتح فسكون أى كذب ونفاق على الافعال والاقوال في نفسه
حكمه باللام الله سبحانه وتعالى لا اطفالا حصلا لا ثواب عليه لا يؤهم المصائب التى يصاب بها الشخص عليها ولهذا قال
امام القزويني شذوذ الحديث بما يلزم العدد الشكره عليها لانهم انهم حقيقة (فصل في) بيان حكم (الرؤية) بضم الراء وسكون
الهمزة روية الله سبحانه وتعالى ٢٨٩ بأصابعهم قبل دخول الجنة بعده اما قد قال تعالى ان وجوده يومئذ ناظره

الى ربهم انما نظر في الصالحين
ان الناس قالوا يا رسول الله
هل نرى ربنا يوم القيامة
قال هل تضارون في القمر
ليلة البدر قالوا لا قال فهل
تضارون في الشمس ليس
دونها صاحب قالوا لا
فأنكر تزعم كذلك واما بعد
فروى مسلم حديث اذا
دخل أهل الجنة الجنة
يقول الله تعالى هل تريدون
شيئا أن يذكركم فقولون ألم
نفيض وجوهنا ألم نديننا
الجنة وتعييننا ألم نأمر
فكشف الغطاء ألم أعلوا
شيأ أحب اليهم من النظر
الى ربهم زاد في رواية ثم
تلا الذين أحسنوا الحسن
وزيادة فليس في الجنة
والزوائد النظر اليه تعالى
اه من أكبر ان (روية
الاله) أى الله سبحانه
وتعالى من إضافة المصدر
لفعله وسلسلة روية

قالوا لان خلق الله سبحانه وتعالى الخالق على وفق دعوى (رسول) وتقدمه مع العجز عن معارسته
وتخصيصه به يدل على ارادة الله سبحانه وتعالى تصديقه وبالجملة فقد جعلوا التصديق صفة
للمؤمنين على الوعد الخاص مع جوازهم وعندهم شرط من شروط الميزة فالميزة كسائر
الافعال في الدلالة على ارادة الله سبحانه وتعالى الى الحواجز ان التصديق لا يخبر عن الصدق
واخبار الله سبحانه وتعالى ازل فلا تتعلق الارادة به لانها لا تتعلق بالعمى فكيف واجب بان
الحديث الذى تعلقت الارادة به خلق الخالق لا دل على اخباره سبحانه وتعالى بصدق رسوله
فأخباره سبحانه وتعالى بصدق رسوله مدلول للدين الحادى الذى تعلقت الارادة به وبان
في قولهم يدل على ارادة الله سبحانه وتعالى تصديقه حذف مضاف أى صدق تصديقه أى صدق
الرسول الثانى عن تصديقه سبحانه وتعالى ذلك الخالق والله أعلم الثانى ان دلالاته وضعية
والوسع تارة يعرف بصدق القول كقول شخص لشخص وضعت لفظ كذا المعنى كذا وتارة
يعرف بقول صريح من شخص وفعل من آخر فادان الشخص في جماعة كثيرة من المسلمين في
حضرة تلك انما رسول الله صلى الله عليه وآله يصدق في خلق عاد نعوذ بالله من الله سبحانه وتعالى
أيهما الملك ان كنت صادقا فارق عاد تلك بقيامك وقودك مقام الملك وتعد كان قيامه وقوده
كقوله وضعت للدلالة على صدق رسولى الثالث انما يادى كدلالة فجرة لوجه على الخليل
وصرفته على الخلق فلو خلق الله سبحانه وتعالى الخالق على الوجه الخاص يدل عادة على
صدق الرسول دلالة شروية فعلى القوايل الايام يستقبل على الصلوة والميزة على يد
الكذب لانه يلزم على الاول عدم الطراد للدين العسقى بوجوده بدون وجود مدلوله فيقلب
الدليل شبهة العلم الحاصل به جبه لا مراكبا وهذا قلب حقائق على الضرورة ويلزم على الثانى
الخلف في خبره سبحانه وتعالى لان حكم الوضع بالفعل حكم الوضع بالقول في الثالث كما كان
استحالة الخلف في خبره سبحانه وتعالى في متوقعة على معرفة استعماله للكذب على الله سبحانه
وتعالى ذكره وأوجه البيان استقامت عليه سبحانه وتعالى اشار الى بعضه الى العقيدة أحدها
للاستاذ الاحام بان كل عالم يجد في نفسه حديثا مطابقا لموهو واخبر الله سبحانه وتعالى سبحانه
وتعالى عالم كل شئ في ما هو عليه فله كلام مطابق لله في استعماله عليه الكذب وهو لا يخبر

(بالاصابع) بفتح الهمزة او ما ظهره اليها لخلق فقط وهو أحد احوال دلالة
ثانيه انما يجيب على وجوده لاهر روية تعالى وجوده يومئذ ناظره الى ربنا انما لكل جزء من اجزاء الين ما نقل عن
أى زيد السطاي رضى الله تعالى عنه وخبر روية (تجوز) بفتح التاء وضم الجيم آخره زى معقولة تجوز (عند اهل
الاستبصار) أى البصائر السالفة من المعنى ما يكون روية سبحانه وتعالى (دون تقابل) بضم الدالين الله سبحانه وتعالى
وبين من آية سبحانه وتعالى (أو) أو دون (اتصاله) للاشارة المتضمنة من بصرهم آية سبحانه وتعالى به سبحانه وتعالى (بل)
الذى يكون حال روية سبحانه وتعالى الى حال (لدى) أى يصح (بالجلال) يصح أى غلبة آية سبحانه وتعالى من نفي الكيف
والشبه والاختصار والصغر والكبر والقرب والبعد والجهة لان الرؤية ادراكه كما يراه يرى سبحانه وتعالى (وأهل الاعتزال

والضلال فغضوا) بلغ القاف والعاد المحبة أى حكموا (بأنها) أى رؤية الله سبحانه وتعالى (من الحال) فى حق الله سبحانه وتعالى (اذ) بكسر فسكون حرف تمثيل (فسروا) أى أهل الاعتزال (الرؤية) تسمى (الشعاع) الفصل من عبد الرزاق المرقى (وذالك) أى انصال الشعاع (أى رؤية الله سبحانه وتعالى صلة امتع ذو) أى صاحب (امتاع) أى استعانة (وتما) الرؤية) من أهل السنة (معنى خلقناه) بصم وكسر واو الفتح (الطلاق) فى (النقى) الرافى (المرقى) سنة (قد تملأ) أى المنى والائف والطلاق والجللة تمت ثابتهى ولا يشترط فيه عقلانته الشيعاء ولا عقابته ولا قرب لاجلته وانما هذه الامور عادية يجوز تخلفها وقوع الرؤية فيها ما يتوخى عليه دل كل منهما ادراك قال العلامة الامرقال ابن عربى لا غربة فى ذلك مع انه يدرك بالعقل متراهفكة ابا بصر اذ كل منهما مخلوق فلا وفى الحقيقة ١٨٧ الرؤية هى المعرفة فى الدنيا كانت

متفاوتة وتمازجها وجماعه
 اشارة آية ربنا انهم لا نورنا
 كان غلة الجبل تكون
 اذ ذلك هما اه والتمنى
 فى آية لا تنكروا الابصار انما
 هو الادراك كيف أى
 كيف للورى جبرية وتضوها
 وانفسه لا استعانة الحدود
 عليه تعالى (وكون) رسول
 لله سبحانه وتعالى (موسى)
 صلى الله عليه وسلم (سأل)
 أى موسى عليه الصلاة
 والسلام الله سبحانه وتعالى
 (الجليلة) جميع أى انظم
 وانفلا لاطلاق وصفه
 سأل فى امرها أى شأن
 الرؤية بقوله وب ارفى
 أطرك (غدا) بالعين
 الهجدة أى رسول موسى
 عليه الصلاة والسلام الله
 سبحانه وتعالى أن يريه ليا
 سبحانه وتعالى (لنا) معشر
 أهل السنة صلة (دايلا)
 على جورها مشلا (اذ)

من تى يتلاف ما هو عليه لانه لا يكون فى حقه سبحانه وتعالى الا من جهل ما هو عليه وهذا
 محال فى حقه سبحانه وتعالى لقيام البرهان على وجوب موم علمه على شئ واعترض هذه
 الحجة بما اشار اليه فى العقيدة بقوله فان قلت الخ فاجابه ان العالم الحاشى بشئ قد يتغير عنه
 بالكذب ولا يلزم جهله فليس العلم مزم ولا بدقولا لكذب مزم وما للجهل واجب عنه
 منع اخبار الجمل الذى قام به العلم بالكذب وكذب العالم انما هو فى خبره انه لا يقضى أم كلامه
 لفسى فلا يكون الامور اضاعته وغاية ما يدعى نفسه تقدر انما بالكذب لا خبر كذب
 والله سبحانه وتعالى محال عليه التركب وقيام علمه على ما جعل وانما به التقدير بالحدائق النافى
 من أدلة استحالته الكذب فى الله سبحانه وتعالى ان كل خبر يصح من العالم به اعتبار به على
 وفق علمه ولو جاز الكذب عليه سبحانه وتعالى لكان واجبا فى حقه سبحانه وتعالى لاستحالته
 انصافه بجهل ولو وجب كذبه لاستحالة صدقه سبحانه وتعالى لان الواجب لا يتنى والصدان
 لا يتبعان فقد زعم من الواجب وايد اذ المستحيل لثالث منها قد قام البرهان على وجوب كل
 كمال الله سبحانه وتعالى وعلى استحالته كل نقص عليه سبحانه وتعالى والى قال فهو واجب
 لله سبحانه وتعالى والكذب تنص فهو محال على الله سبحانه وتعالى (وأما) قلنا ان لانه
 المجزئة على صدق من ظهر على يديه فى دعواه الرأيه (عاده) بحسب القرآن ثبت حصل
 العلم الضرورى عنها أى المجزئة صلة حصل العلم (صدق) الاقربا أى المجزئة وجواب
 حيث حصل العلم (فانه) أى الاقربا يستحيل أن يكون الاقربا كذا وبالا) أى ولو
 كان كذا (انقلب العلم الضرورى جهلا) وهذا محال لانه لم يثبت حقيقة (ولم يبر) بضم الباء
 سبحانه وتعالى طاته (المجارية (من أول) أى ابتدأ متناق (لذنى) أى ابرى (لان) بعد
 المزملة فى (لا يبعد تمكين الكتاب) فى دعواه الرأيه (من) جنس المجزئة (ودا حيل)
 بفتحات متقلا الكتاب أو ليس على الاس (بصبر وضرة) تسعوده (أما) بالله سبحانه
 وتعالى (اضحت) أى الكذاب (عرب) سبحانه صاحب الرأيه من ايد به تاديب (فله)
 سبحانه وتعالى (لجدة على معاملته) أى تده سبحانه وتعالى خفته والكذاب (فى ذات) أى
 المذكور من عدم عقبيه كآب من المجزئة وتظهر افضيحه بن قرب (كعش) أى خالص

مثلة) بكسر فسكون أى موسى عليه الصلاة والسلام (لوصف) رتبة (دجيبى) بفتح وكون ففتح وصدره بفتح النون
 (الهالة فى حق من) بفتح فسكون أى لله الذى (كله) أى موسى صلى الله عليه وسلم (سبحامو) تعالى (الانبياء معصومون
 من سؤال لمحال لمومته) وقد رأى شىء اذ فصل الورى أى لعائنه وهو سيد ونبي استمد صلى الله عليه وسلم ومعهول
 رأى الله سبحانه وتعالى (لذنى) بفتح الدال الموحدة وسد المنة تمت آخر نوره وآله فلا طلاق أى الذى نرى لعبا على
 اعلمنا وصلة رأى (لذنى) جدول (الاسرة) من السجد الحرم فى العبد (لذنى) أى سيدنا محمد بن الورى صلى الله
 عليه وسلم رؤية (سبحان) أى حاشية بعين راسه صلى الله عليه وسلم رؤية (فى الذهب) أى القول (بصبر) بضم الباء وفتح الصاد
 وانقاء الاول المذمير (المشهوره) وهو قول ابن عباس وأنس وغيرهما صلى الله تعالى عنهم وعليه الاشرىوا كثر

العلماء (وهو) أي المذهب المعصم المشهور (الذي يسمى) بضم فسكون فتح أي ينسب (إلى الجمهور) أي أكثر الأمة والعلماء (والمؤمنون خصهم) الله سبحانه وتعالى من فضله برؤيته سبحانه وتعالى وصلة خصهم (في) الدار (الآخرة) قال سبحانه وتعالى وجوه يومئذ نافذة إلى ربها نافذة (جاء) أي رؤيته سبحانه وتعالى صلة خصهم وقاعل خص (منيلهم) بضم الميم أي معلى المؤمنين (منها) بفتح الميم فزاي أي عطاياهم وأهلها من غيرهم (فأخرة) كلمة أي عطفية (كأن) أي الحديث الذي (أتى) أي روي في صحيح مسلم بسنده عن حميد بن زكريا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (صاحب السيادة) على أولاد آدم عليه الصلاة والسلام في تفسيره يقول الله سبحانه وتعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة (فأخيرة) هي (الحسنى) وه (مضى) أي رؤيته الله سبحانه وتعالى ١٨٨ هي (الزيادة) أي كثير من (أحاديثها) أي رؤيته صلة (صريحه) وخبركم (مروية)

(الفضل) أي الاحسان (والكرم) أي الاحسان الكثير وهذا باعتبار أثر الخلق غير الكاذب وأما باعتباره فهو عدل (ويجوز) عقلا (إن) بفتح فسكون (تظهر المجزئة على يد الكاذب) في دعواه (الرسالة) بتقدير (لواخترت العادة) التي أجازها الله سبحانه وتعالى من أول الدنيا إلى الآن بعدم تمكن الكاذب من (أو) لكن (لا يحصل حينئذ) أي حين انظارها على يد الكاذب (جاء) أي المجزئة (علم) (صدقه) أي الكاذب في دعواه (الرسالة) (الآ) أي لو ظهرت المجزئة على يد كاذب وحصل العلم بصدقه في دعواه (الرسالة) (لكن الجبل) المركب (علما) والتالي باطل فقدمه وهو حصول العلم بصدق الكاذب باطل فثبت تقدمه وهو عدم حصول علم صدقه بما هو المطلوب في تنبيهات (الاول) في الكاذب انظر تنقيح الجواز باختراق العادة لأن المراد الجواز العقلي وهو ثابت سواء اخترت العادة أو لا فقلل المناسب تنقيح ظهورها به لكن ظاهرها على يد كاذب هو نفس ثرق العادة ملاصق بتقيده به أعضاء أو أسبابه أراد بالجواز الوقوع فكأنه قال وقد تقرر المجزئة على يد الكاذب (لواخترت العادة) في الثاني في الأولى أن قيل المجزئة على القول الثالث هي الخارق الخفوف بالقرائن القليلة قل صدق على سبيل القطع عادة فإن كان هذا الجواز ظهوره على يد الكاذب فلا بد أن يدل على صدقه وإن كان الجواز ظهوره على يد كاذب بمجرد تناقض بدون توفر شروط الدلالة على الصدق فلا معنى لقولهم يجوز ظهور المجزئة على يد كاذب على القول الثالث قلنا الجواز ظهوره على يد الكاذب المجزئة بجميع ثمراتها ولكن لا تدل على صدقه إذا لم يثبت الدلالة عليه وهي على يد كاذب وغاية الأمر تختلف دلالاتها عليه وهي على يد كاذب لأن دلالاتها عليه عادة فيصير في العقل أن تختلف (لواخترت عاداته) أي وجودها على يد كاذب ولا تدل على صدقه وذلك كله لا ينافي حصول العلم عندها استناد الأمادة المطردة (وتجوز ثرق العادة) وتنازع تجوز وثرق عند حصول العلم (بالصدق) لمن ظهرت المجزئة على يده في دعواه (الرسالة) وتنازع أيضا (في حق الحق) بضم الميم وكسر الحاء المجهول أي الصادق في دعواه (الرسالة) يعني أنه إذا دعي الصادق أن رسول الله سبحانه وتعالى وقال آية صدق كذا وأظهر الله سبحانه وتعالى ما يقضي به على يده ولم يصدق صدقه فإنه يجوز عقلا عند الثقاتين بأن دلالة المجزئة عادة بكونه كاذبا في دعواه (الرسالة) وإن الله سبحانه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلة مروية (من طرق حصة كقوله) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخرجناه بالإمام أحمد والبخاري ومسلم عن جرير رضي الله سبحانه وتعالى عنهم (كانت) القصة (المسماة) لبسلة البدر لا تضاهون أول تضاهون في رؤيته (و) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قبل هذا) أي قوله (كانت) الفسر (سنرون) بفتح (أكل) (الغلب) أي الحديث الذي في القصصين أنكم سنرون بفتح (كانت) القصة لبسلة البدر لا تضاهون أول تضاهون في رؤيته (ووجه) (هذا التشبيه) رؤيته الله سبحانه وتعالى برؤية القمر الذي في الحديث (دون مرية) بكسر فسكون أي شدة

وخبر وجه (أن) بفتح النون وسكون الفاء أي عدم (ترأخ) بفتح التاء والراء وضم الحاء المهملة (يقال) (أي) في حال حصول (الرؤية) لأنه أي الله سبحانه وتعالى (من كل وجه) صلة (أشبهه) أي الله سبحانه وتعالى (جبل) بفتح الحاء واللام مثقلا أي عظيم وتنزه (الآله) أي الله سبحانه وتعالى عن (أن يكون في جهة) من الجهات الست أو جسم أو مقدار أو متونا وأعلى غيرهما من صفات الحوادث في نفسه بهذه الأسماء أن زكريا في شرحه على عقيدة الإمام ابن الحاجب على أن السج بابا الحسن الأشعري كان في مذهب الاعتزال أو لا أن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في العشر الأول من رمضان فقال له يا الحسن أمانات الحديث قال لا يا رسول الله فقال له ألم تقرب إليه أنى قلبت سنرون بفتح قال لا يا رسول الله قال لم تقل به قال لأن الآية العاقية قامت على استحضار رؤيته فلو كانت أخيراً فقال أما أنا لك

سجد الامر على خلاف ذلك فقل بالرواية الثانية من عو يا محمد ولم يدري ما يفعل وجعل يقول يا ليتني ان قلت على الله تعالى ما لا علم له به ويا ليتني ان سألت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يصير ويبكي حتى هزم على ترك علم الكلام واشتغل بالقرآن والمحدث فلما كان العشر الاوسط رآه صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له يا ابن الحسن ما فعلت فيما قلت لا تخفت فاني لله تركت علم الكلام واخذت على القرآن واخذت من الله عليه وسلم فقال آركم بالتي هي خير وتتركه فاني سمعته من عو يا محمد كما جعل يقول ماذا اقول للناس في مذهب نصرته اربعين سنة وارجع عنه بعد ذلك في اليوم فيقول الناس رجل مجنون موسوس فلما زل في نصرة ابيه سبع وعشرين فلما كانت تلك الليلة خرج من بيته الى الجامع الاعظم فاصد احبابها فلما في الجامع اتى عليه الكسل حتى صارت اعضاؤه ١٨٩ كليل والاني عيسى من النوم ما يبرمهده

قبل ذلك فخرج الى بيته حزنا لما خذته من قيام الليل فلما نام رآه صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابن الحسن ما فعلت فيما قلت لك فقال يا رسول الله

ماذا اقول للناس في مذهب نصرته اربعين سنة تركه مجرد النوم فيقول الناس انه مجنون وقال صلى الله عليه وسلم كذلك كان الناس يقولون في واصل في ذلك عن الحق وانبت مسئلة الرزية والله يهلك الخلق فانتبهت وقد الهمني الله تعالى الحق فاني بما دلها العقلية والنقلية اه افاده ابن الاعمش وان اردت تحقيق مباحث لزوية فليكن بالكبرى وما كتفناه عاها

فوفصل (في) بيان (احكام) بفتح المعزج (حكم الرسالة) أي احكام

ثوق عاده بانظار المجهز على يديه وهذا يشاء في قولهم انها دلت على صدقه دلالة قطعية عادية وشبهه بوز (لا يفتح في) حصول العلم بمدقم انظار الله سبحانه وتعالى المجهز على يديه والجله جواب ما يشاء قول اهل القول الثالث دلالة المجهز على الصدق عادية يجوز تحفظها على عقاب جفر العادة بخلقها على يديه وهو كاذب ينافي قولهم دلالتها عليه قطعية عادية وعلى نفي القدح بقوله (اذلا يلزم من جواز الزئ) عقلا (وقوعه) أي والمسا في التثنية وقوعه بقبضه لاجواز (الا) بفتح المعجز ونخفة اللام (تري) أي انه اوتبرصه بالغة في الظهور (انا) بفتح الميم وشدة التثنية (تجوز) بضم النون وقع الجيم وكسر الواو متغلا وعقلا (استمر اعدم العالم) بفتح اللام أي ماسوي لله وصفاته (مع علمنا ضرورة وجوده) أي العالم وعلى تجوز استمر اعدمه مع العلم بوجوده بقوله (اذ معنى الجواز) الاستمرار اعدمه (انه) أي عدم العالم (لو قدر) بضم فكسر مثقلا أي فرض (واضاف يلزم منه) أي ووعه (بحال اياته) أي عدم العلم أي وأما باعتبار ارتقاء علم الله سبحانه وتعالى بصدقه فهو محال (لا) أي ليس معنى جواز استمرار اعدمه (انه) أي استمرار اعدمه (بمحمل الوقوع) أي وعدم الوقوع اذ لا يأت هذا الاحتمال مع العلم بوجوده العلم بالام العلم بئ لا يجتمع احتمال عدمه لانهم استقصوا في تنبيهات (الاول) خاصا كلامه انه يجوز على ان دلالة المجهز عادية ظهورها على يد كاذب ولكن لا تدل على صدقه والانتقال المجهز لا أي الصا وما شأنه ان يحصل له وهو العلم الضروري جهلا مركبا اذ لا نبوة في الواقع والحاصل ان شأن المجهز اعادة العلم الضروري بالصدق فلما ظهرت على يد كاذب وافادت صدقه كانت مفيدة لجهل مركب اذ لا صدق في الواقع لكن انقلاب العلم جهلا باطل فلو وه وهو حصول العلم بنبوة الكاذب بالمجهز باطل مثبت نقيضه وهو عدم حصول العلم بنبوة الكاذب بها وهو المطلوب الا ان الله سبحانه وتعالى تفضل بعدم خرق العادة في هذا الامر فلم يظهر مجزؤه قط على يد كاذب وأجرى عاده سبحانه وتعالى بقبضه كل من اراد ان يبرز بحسب النبوة وهو ليس من اهلها هذا علم بالاستقرار من عاده سبحانه وتعالى فيما مضى واما في المستقبل فقد كثر ان الله سبحانه وتعالى هذه المؤن بضم التثنية بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين فكل من

الله سبحانه وتعالى بشر لا نساند كرحوا امره بتبليغه (و) احكام النبوة بضم النون والموحدة وشدة الواو أي اياه الله سبحانه وتعالى لانساذ كرحوا بشره سواء امره بتبليغه أم لا (وبعثة) كسر الواو وسكون العين لانه قد أتى رسال (الرسول) بضم الراء وسكون السين للوزن جمع رسول أي انسان كرحوا وحى اليه بشره و امره بتبليغه وصلة بعثة (لين) معشر المكافين وخبر بعثة (جائزة) عقلا (في حقه) أي صدقة الله سبحانه وتعالى على خلافتان اوجبه كانه قربه لعل لاسفة بزاوت الفلاسفة الايجاب وكلام المعتزلة مبني على قاعدتهم الفاسدة وهي وجوب الصلح والصلح على الله تعالى دلوا لنظام المؤدى الى صلاح حال النوع الانساني في المعاش والمعاد لا يتم الا بإرسال الرسل وكل من هو كذلك فهو واجب على الله فإرسال الرسل واجب وقد قد صلا ذلك هدم تلك القاعدة وكلام الفلاسفة مبني على قاعدتهم الفاسدة انهم ادعوا انهم

والطبع قالوا يلزم من وجوده سبحانه وتعالى وجود العالم بالتعالي أو بالطبع ويلزم من وجود العالم وجود من يصطبه وقد
 حتمتلك فيما تقدم أنه تعالى فاعل بالاختار لا بطريق الأجبار وما ذكرناه من الفلاسفة نحوه في المقاصد وغيره هو ذكر
 العلامة السمرقندي أنهم يشكرون الأرسال انهم كونه تعالى مختاراً وذكر بعضهم الشيعة بدلهم وخلافاً بضمان أحاله
 كالحسنية بضم السين وفتح الهم مخففة نسبة إلى سموات الله بالهند قوم كفار بعدون الأصنام والبراهمة نسبة إلى برهما زنديق
 وهم كفار أيضاً وكلامهم مبني على ما عنتهم الله سبحانه وأصاوه في التحسين والتشبيح القائلين قالوا إن إرسال الرسل بعث
 لا يثبت فعله بالمسلمين لأن الله تعالى في نفسه قال النبي "إن أدرك العقل حسنة فعله وإن لم يمتعه به الرسل وإن أدرك قصبة تركه
 كذلك وإن لم يدرك وأعادتهما ١٩٠ فإن احتجاجة إليه فعله والتركه كذلك وقد قدما ثبوت الحسن ما حسنه الشريعة

أدعى النبوة بعدهم قيس الإسلام أو بالطبع ولا تلتفت لقوله ولا تخارقه الذي ظهر به يدي
 في الثاني في لزوم المعتزلة أصحابنا جواز صدور المجزئة على يد كاذب دالة على صدقه قالوا من
 مذهبهم أن الله سبحانه وتعالى يضل من يشاء ولا يتعين في حقه مراعاة الأصل ولا صلاح فيجوز
 على مذهبهم خلق الله سبحانه وتعالى المجزئات على أيدي الكذابين دالة على صدقهم ويكون
 المراد بذلك أنظار الملائكة في أبواب القائلين بأن دلائلها عقلياً بأنه يجوز اضلال الباري سبحانه
 وتعالى من شأنه لكن لا بالمجزئة لاستحالة ذلك معها كما يجوز خلق السواد في محل معبر ولكن
 لا مع وجود البياض ومعية الفقيضين محال والاضلال بالدايس قلبه شبهة والعلم الحاصل عنه
 جهلاً وذلك كالمحال والقائلون بأن موضوعه يجوز اضلاله سبحانه وتعالى لا تخلف في القول
 وإذا زلت المجزئة منزلة القول المصريح في التصديق وهو لا يصح الاضلال به لاستحالة الخلف
 في خبره سبحانه وتعالى فكذلك لا يصح الاضلال بالمعنى الدال على التصديق بالوضع والمجواب
 على إعادة دية أن أصدق قال النبي العلم الحاصل لثلاثين مجزئة وإذا حصل انتفى معه احتمال
 عدم صدقه لأن العمل لا يتحقق بوجه من لوجوهه ولا انقلب جهلاً ولا يتحققه باعتبار الخارج
 لمطابقته للواقع ولا باعتبار الذهن للجزئية ولا باعتبار تشكيك مشكك لثباته ما إذا خلق الله
 سبحانه وتعالى الخلق على يد كاذب فلا يحصل لنا علم بصدق أو كذبه حتى يعلم وحينئذ
 فيصير الاضلال بتخلق المجزئة على يديه ولا يحصل بأية الصدق وحاصل هذا الجواب أنه يجوز
 أن يضل الله سبحانه وتعالى من يشاء لكن لا بأية صدق أو كذب الرسل وأية صدقه ليست المجزئة
 وحدها بل بشرط حصول علم بصدقها في قول الثالث في تجوزها عقلاً كذب الحق في الواقع
 الذي يتقصد صدقه لا يقدر في علم بصدقها لأن من جواز كذبه أنه لو وقع بدلائل صدقه الواقع
 في نفس الأمر يلزم منه محال لأن معناه احتمال وقوع كذبه مع صدقه وكثير ما تم وقوع
 أشياء علمنا وقوعها بصدقها بغير عقلنا فيصدق ذلك الواقع كعلمنا وجودنا الذي لا يستغرب فيه
 عقل مع وقوعها بعد ذلك بمعنى أنه لو استقر عدنا لم توجد أصلاً يلزم منه محال لا يعني أن
 دعنا بمحتمل الحصول مع علمنا بوجودنا في الرابع في قوله في حق الحق الأولى تعلقه بخبره لقربه
 في قبوله بصدقها عقلاً في حق الحق بمعنى أنه لو كان الواقع في حقه الكذب بدلائل

والنتيجة ما فصبه الشريعة
 نعمو بالله من نطق العقائد
 الزائفة (وقل) ممنوع
 حائز (خبر) ذنوب أو
 أخرى (حائز) بأحد
 الحاد أي جامعة عرفت على
 جائزة بالجميع (ك) بفتح
 فسكون حرف تعليل صفة
 بعثة (يلقون) بضم الياء
 وسكون الباء وكسر اللام
 أي أرسل الناس (أمره)
 بفتح فسكون أي طلب الله
 سبحانه وتعالى الفصل
 طلياً جازماً لا (أو) بفتح
 (نهمه) بفتح فسكون أي
 طلب الله سبحانه وتعالى
 الترك كذلك (لن) بفتح
 فسكون أي الذي (أجابهم)
 أي أطاع الرسل (غداً)
 بالفهم الفين وجمال الدال
 أي صار (ذ) أي صاحب
 (نهمه) بضم الهم وسكون
 الحاء فذاتية أي عقل
 كامل لتلصص نفسه من

الخلود في الزور وفوز بالخلود في الجنة (ومن أي) متع من أجايمهم (هـ) هو (سـ) طعن هو (هـ) الصدق
 بضم ضغمتاً أي هـ أو يـ و طامية (وما) تالفة (بكسب) صفة (تدرك) بضم التاء وفتح الراء أي تتناول النبوة (ولا) تدرك
 (بصيلة) أو (بصيرة) أي أي تدب بالحدس (لكن) تدرك (بفضل) الله سبحانه وتعالى (ذ) أي صاحب (الند) بفتح الهم أي
 العظم (الفاضل) أي الكثير (نص) أي الله سبحانه وتعالى (من) بضم فسكون أي الذي (أراد) الله سبحانه وتعالى في نبوته
 ورسله وعلته يتخص (بالعبادة) أي العادة والتوفيق (وبار) أو (أولاً) قال سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام ذلك
 من فضل الله علينا وعلى الناس (وهو أي الرسول إنسان) لا ملأ ولا يرد قوله تعالى الله يصطفى من أنلائكة رسلاً لا معناه
 والله أعلم انهم سفراتين الله تعالى ويبرأ بيانه ليلغوهم عن الله تعالى الشرائع قال العلامة الامير والحكمة تأشير إليه

الشرقي في اليونان واليهود ان الارسل اختار وانما يكون بعضهم كما قالوا ابشرنا واحد انتمعه قال تعالى ولو جعلناه
 ملكا لعنناه لعلنا نعلمهم ما يلبسون وايضا عامة الخلق لا يناسهم ارسلنا اوحى في الخضر على اشارة قوله تعالى لو كان
 في الارض ملائكة يشكون علمهم بين لغتنا عليهم من السماء ملكا رسولا اه ولا حتى ولا يرد قوله تعالى يا معشر الجن
 والانس اني انزلناكم منكم لان معصاهم والله اعلم الباء كرس من بعضكم وهم الانس على خدمه تعالى يخرج منهم
 الاثا والاريا نفا من احداهما او امر بدرس لجن الدهر منهم اي انواب منهم عن الرسل لارسل من عند الله تعالى
 ولا غيرهما من قبيلة الجن والانس ومن قال في كل امة نذير يعني انه في كل جماعة من الحيوان رسول فقد نفروا ما قوله
 تعالى وان من امة الا خلافة نذير فهو في امة البشر الماشية (ذكره) يشق ذلك ١٩١ والكي لا اثني بنما على انه يقال لها

انسان وقيل يقال لها
 انسان في القاموس والمرأة
 انسان والماء عامية وجمع
 في شركه موكد

لقد كنت في لحي
 ملابس الصب الغزل
 اساقفة

بدر للرجل من اخيل
 اذ انزلت عنى بها
 من الدعوى تقتل

وعله فتكون خارجة
 باسان وهذا هو الصحيح
 وما القول بيق مريم

واسية امرأه فرعون
 وحواء ام موسى واسما
 يواند انزال لجهة وهاجر

وساروه ومر جوح وان
 كان قول الانبياء لان
 لا توحيه نقص ولا تعلق

بام النبوة اذ المرأ لا تصلح
 للسلطنة والتقصاء في
 الحدود وكذا في القصاص

ولا ان الله تعالى لم يستش
 مرأة في قوله وما ارسلنا

الصدق الذي علمه لازم منه محال لا يصدق في نفسه (واذا لم يضمن العين) صدق الرسل
 عليهم الصلاة والسلام وصلة علم (بدلالة المجهزة) وجواب اذا لم يضمن (وجب) شرعا وجوب
 الأصول على كل مكلف (تصدقهم) أي الرسل عليهم الصلاة والسلام (في كل ما) أي الحكم
 الذي (أوتوا) بفتح الحمز والتاء وسكون أي جاء الرسل من الله عليهم وسلم (به) عايناهم من عند
 الله سبحانه وتعالى ويستقبل منهم أي رسل صلة (الكذب) في كل ما أتوا به من عند الله
 سبحانه وتعالى وما في غيره فدخل في المعاصي وصلة يستقبل (عقلا) وهذا ظاهر من ان دلالة
 المجهزة عقلية لانه يلزم على كذبهم نقض الدليل وعلى انها وضعية لانه لم الخلف في خبره
 سبحانه وتعالى ولا يظهر في انه اعاد به الا ان يقال ان ارباب المعنى مقابل السعي فيصدق بالهدى
 والماسب واذا ثبت بدلالة المجهزة صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام على ما وجب عقلا
 وان كذبهم محال كذا لان المجهزة دلت على ان الله سبحانه وتعالى صدقهم فيما اخبروا به عنه
 وانه ارسلهم ليبلغوا عنه كل امرهم بتبليغه فاذا علم صدقهم وجب على انهم ان صدقهم في
 كل ما اخبروا به عن الله سبحانه وتعالى وجوب الاصل لغير ان صدقهم هو كامن (و) يستقبل
 منهم (المعاصي) أي الكذب فيما أتوا به عن الله سبحانه وتعالى في خبرته مدفعه له مدفعه يقتضي
 المغايرة (شرعا) أي استعماله دليلا لها الشرع واذا قد قوله (الهدى) أي معتبرا في الرسل
 (ما موروون) امرأ يصاب في الواجبات ثم تدب في المسدوبات (بالاقتداء بهم) أي الرسل
 عليهم الصلاة والسلام قال الله سبحانه وتعالى في حق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واتبعوه
 لعلكم تهتدون وقال سبحانه وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال سبحانه
 وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فمن اعلم على من سببه لوجب بكم هذه الآية
 متباعدة في فعلها والمثال باطل فقدمه بها بل ثبت نقضه وهو لا يفعل المعصية وهو
 المعصوب (لو جازت عليهم) أي الرسل من الله وسلم عليهم (المعصية) اما في فعل المعصية
 (الكل) بفتح اللام وضم الكاف أي معتبرا في الرسل (م م موريين) أي المعصية لكل ان
 باطل فقدمه كذا ثبت نقضه وهو استعمال المعاصي عليهم وهو باطل وانه لا يلزم من
 جوازها عليهم وقوعها عليهم المسدوبات امرنا بالاقتداء بهم المسدوبات امرنا بالهدى

فثبت الارجال الاول الرسله تقتضي انهم رسلهم والاولى تقتضي انهم رسلهم والاولى تقتضي انهم رسلهم
 الكاذم المجرم والفرج والندخل الاحباية ومن اجتماع على غير انه وهو باطل لا ثم ارد دعوى انبوه ه نوى
 افاده بعض حواشي شرح حلا في غاري على بدء الامر في كل لفرقة الامر ولا يكون في ولا في ذلك موصي المسام في جرعة
 على حد واحد ويترك ان الفضل والنبات في الاية شرع كذا في حيد لمد في وركنت يباين في م ولا بد
 وتخص ذو امتثال أي على قبح اه قال ملا في ارد دلا من المجرم والكتب يتاود من اصفه ثم قد في الشرائط
 ايضا الحرية لا الرقبة اثر اكبر ثم قال معاذ في كذا شرطا الحرية الرقبة وصف قد يستكشف ان من صاحبها
 يقتدوا به اه وكتب عليه بعض الحواشي مائة قوله ان الزيد ان الكفر ان نداء وقرر له لم يذكر احده من الانبياء

بأنه طرفه بين ولايته ولايته على نفسه فكيف يكون له ولاية على غيره ولا رد لقمان لانه لم يكن نبياً بل كان نزيل الانبياء لانه
ورثه كان نزيل الانبياء قال ملائي واختلف في لقمان فقيل نبي وقيل لا بل هو ولي وهو الحق قال بعض من شاء ما نصه
قوله واختلف في لقمان فقيل نبي الخ قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة وهي عندهم النبوة والا كثرون على انه ليس
بنبي وحوال الحكمة في الآية على الفهم والمثل بل كان حكيم اوليا كثر التفكير والصمت وحسن النظر احب الله تعالى فاحبه
الله تعالى واعطاه الحكمة أي العلم والعمل اه نوبى ويشترط انضاض النبي والرسول ان يكونا سائمين من منفرد طبعاً
كان فيه منفرد كمي ورمز وجذام فلا يكون نبيا ولا رسولا ولا ربلا او نبيا وحي وباقول لانه ليس حقيقاً بل هو امر
ظاهري ولا رد ايضا لانه الى ١٩٢ حقيق لظهوره بعد تقرير النبوة والكلام لمبا غارنا (أوحى) بفتح الهمزة وسكون

الواو وفتح الحاء الموحدة أي

أوصلي (له) أي الانسان

الذکر شرعاً بواسطۃ منک

وفاعل أوحى (من) بفتح

فـكـونـایـاللهـسـبحـانه

وتعالى الذي (لم تكلفه)

ای تدرک کیفیتہ (الفکر)

بِكَبْرِ الْغَاوِقِ الْيَكْفِ أَيْ

الحقول (وقال) الله سبحانه

وتعالى للإنسان الذكر

الذی أوحى الیه (بلغ)

بہم فکیر متغلا مہم

الفين (من) يفتح فسكون

آی الذین (بعثت) بضم

فلم يردكم الى ما كنتم تعملون

(فہم) و مہول بلع

(٥٧) بضم فسكون

(3) بضم الدال والعين

ای لہذا یجب علیہم

وَحَدِّثُوا (أَيْه) أَيْ

الحکم (یعنی ہم) ای

یٰۤاَیُّهَا مَوْحِدُ یَعْلٰی ۝۱۰۰
(۱۰۰) اے وحی دہندہ! اے خدا!

(واک) بندر کاسه کون
خف: طوطا ک

الحمد لله الذي جعلنا من هذه الدنيا داراً موقرة

الوحي في القرآن الكريم

فَكَرَّ الْخَلَاءُ الْكِبَارُ

المجلة الدولية للدراسات القانونية

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

أع. القول الذي، (قوله) أي

وَقُلَّا (وَالْكَذِبُ) أَيْ عَمَلٌ

5/11/2012

وقعت منهم معصية الحكماء مورين بها واعترضه الفهرى في شرح العلام بان هذا غير لازم
فانهم لو غابوا عنه لزم التفتيس وتقييد الاتباع بالماور به فكذلك لا يجب متابعتهم في خصوصياته
وقى اصله الجلبلة كالشيء والقعود والقيام والحركة والكون لاتباع متابعتهم في المعصية
لوقوعها في الامتناع لانها ما مورين بالاعتقاد منهم فيها ليس بالخاص بهم ولا بجلبا لهم ولا مباحا
وذكر دليل الاستثناية بقوله (نل) يا رسول الله ان الله سبحانه وتعالى (الامام) احدا
من العمايين (ب) فعمل (الغشاء) أى المعصية تنبيه به اخفى في شرح العالم على اعينهم جميع
منه انه لو صدر عن نبى ذنب لكان فاسدا ولو كان فاسدا لوجب رد شهادته في احقر الانبياء
فرد هاتين بين الدين الباقي الى قيام الساعة اخرى وهذا باطل فادعى اليه باطل ومنها انه
لو صدر الذنب منهم لوجب جرمهم لعموم وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو
متناف لوجوب توقيرهم وتطعيمهم وفيه اذا هم وقد قال الله سبحانه وتعالى ان الذين يؤذون الله
ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة ومن ان الله سبحانه وتعالى اخبر عن ابليس اعاد ناله
سجانه وتعالى عنه انه قال فيمن ترك لاغورهم اجمعين الاعداء ذلك منهم المخلصين فاستثنى المخلصين
من ذرية آدم عليه الصلاة والسلام وهم الانبياء بدايل قوله سبحانه وتعالى انا اخلاصناهم
بجملته ذكرى الدار وانهم عندنا من المصطفين والاختيار وان المراد بالمخلصين اما الانبياء
او غيرهم فان كان الانبياء فهو المطلوب وان كان غيرهم لم ينم ان حال غيرهم اختلف من حالهم
وهو خلاف الاجماع ومنها قوله سبحانه وتعالى ولقد صدق عليهم ابليس فتنه فابتغوا الاقربا
من المؤمنين فافترق اما الانبياء او غيرهم كما مر (و) هذا الدليل الذى استدلى به على وجوب
معصية الانبياء من المعاصى صالحة (تعرف) اليها الناظر في العقيدة (عدم وقوع المكروه) أى
الانبياء (ايضا) أى كما رفته بعدم وقوع المعصية منهم بان تقول لوقوع منهم المكروه لكنا
ما مورين لانها ما مورين بالاعتقاد منهم الكن التالى باطل لاستلزامه كونهم ما موروا به
فقدمه باطل فثبت تنصده وهو انه لا يقع منهم مكروه (بل) وتعرف بطله عدم وقوع (المباح)
منهم (على الوجه الذى يقع) المباح (من غيرهم) أى الرسل عليهم الصلاة والسلام عليه بان
يقع على وجه الشهوة بان تقول لوقع المباح منهم على الوجه الذى يقع عليه من غيرهم لكنا

(بجہ) ضم فیکوں صلہ الوحی (قصر) ۱۰ ضم فیکہ ای مامورین

فَصِرْ (عليه) أي الإنسان المذكور وجواب أن (و) هو (الذي فيها) أي القول الذي (شهرا) بضم

وفصل في بيان (ما) أي لوصف الذي (يجب لهم) أي الرسل والأنبياء عليهم الصلاة

الذی (یستصل) عالمہ (وما) ای لوصف الذی (یعین) فی حقہم (وسد قرسل) سکون الہن

مطابقة خبرهم لواقع وخبر صدق (واجب) أي لا يصدق العقل بعدد صدقه وصدقه صدق (في كل ما)

الرسل (فكن) ایہ الفاظ فی ہذہ الاضافۃ (اصد فہم) ای رسل صلۃ (مسلم) بضم ففتح فکسر

مطابقة خبرهم لواقع (اعده) أجهالنا طرفي هذه الاضاعة (من العمل) أي لا يصدق العقل

بوجوده (في جانب الرسل) يسكون السين أيضا (بكل حال) في الرضا والغضب والصحة والمرض في الشقاق القاضي عياض
 رضي الله تعالى عنه سكاية الاجماع على امتناع مخالفة خبر النبي صلى الله عليه وسلم في امره فصار منه البلاغ لاحد الاوسوا
 ولا خطا في حالي الرضا والسخط قال في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اكتب على ما سمع منك
 قال نعم قلت في الرضا والغضب قال نعم قال في ذلك كله الاحكام **المراد** من سبيله البلاغ كاستناده عن
 امور الدنيا واحوال نفسه يجوز بعضهم عدم المطابقة في ذلك حال السجدة **المراد** من سبيله البلاغ كاستناده عن
 فلا يجوز مخالفة فيه ايضا لا عدولا لسوا ولا خطأ وهذا هو المختار عندنا **المراد** من سبيله البلاغ كاستناده عن
 استخالة الكذب عليهم فقال (لانه) أي الكذب من الرسل (يقضي) ١٩٣ يضم فسكون فكسرى يؤدى (لوصف)

الله سبحانه وتعالى (بالرؤية)
 أي الخالق للعالم (بصيته)
 أي تنزيهه عن كل ما يليق
 به وصلة وصف (بالخلق)
 يضم الخلة المعجمة أي الكذب

(في الانحصار) بكسر الهمزة
 وخلفه محال فكذلك محال
 وعلى الافضاء والملازمة
 بقوله (من أجل تصديق)
 من الله سبحانه وتعالى
 (لهم) أي الرسل وصلة
 تصديق (بالمجزة) أي
 الشيء الخارج عما دعا للتصديق
 به بدعى الرسالة حال
 كونها (عاضدة) أي
 قوية (لما) أي الامر
 الذي (ادعوه) أي الرسل
 حال كونهم (مضيق) يضم
 فسكون فكسرى أي متفرد

ما موزين به الامر بالاقتداء بهم لكن التالي باطل لاستزامة كونه ما موزيا به فقدمه كذلك
 ثبتت تقضيه وهو انه لا يقع منهم مباح على الوجه الذي يقع عليه من غيرهم فافعالهم عليهم
 الصلاة والسلام اما واجبة وامانة وبها فقط اذا لم يظن شيئا من المباح لنا لا تقوى على
 عبادة الله سبحانه وتعالى أو تقترب من غيرهم في تنبيهات **المراد** من سبيله البلاغ كاستناده عن
 المنع والحفظ الفهري المراد به عند الاشعار تنبيهات العبد للواقع مطلقا وهذا راسع الى خلق
 القدرة على كل طاعة أمر بها والمقدرة عندهم تقاوت المقدور وكقولهم التوفيق خلق القدرة
 على الطاعة حال وقوعها هي توفيق عام في الثاني في الكلام في صحة الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام وسببهم أحدها صحتهم قبل النبوة والثاني صحتهم بعدها اما صحتهم قبلها
 فالذي ذهب اليه أكثر أهل السنة وطائفة من المعتزلة انه لا يمتنع عقلا عليهم وقوع العصية
 منهم قبل النبوة كبيرة كانت أو صغيرة وذهب بعض أصحابنا الى امتناع ذلك عقلا واختاره
 عياض قال على أن تصور المسئلة كالممتنع فإن انما هي كونه بعد تقرير الشرع
 ادلا على كون الفعل معصية الامن الشرع فلا زال الكذب مثلا يوجدان قبل الشرع ولكن
 لا بوصفان يكونان معصيتين لا بعدور وده عنهما فما فضع ان لا معصية قبل الشرع وانه
 لو تصور وقوع شيء من ذلك من غير الشرع لم يكن معصية فلا يبنى الخلاف في صحته
 منها وعدمها ووجه النزاع بين المراد ما كان على صورة المعصية فإن تحريمه بعد البعثة يدل
 على أنه رد قبل وان المعصية عنه احتفال بالمصوم واختصاص له ومن ثم كان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم لم يقع قط شيء منه من الانذار قبل بعثته وهذا أمر متصور ومبسوط في كتب السير عند
 من لهم الاعتناء بما حواله واستقاما فاعاله وأقواله صلى الله عليه وسلم ولو وقع منه شيء من ذلك
 لتطرق فيه العطن من السنة الادعاء والحسنة الكبارى انظر هذا فانه يتم في آياتنا آدم صلى الله
 عليه وسلم أو في رسول بعد فترة مع ان الكلام في رسول قبل ارساله وتصوره وانما هو في
 أكثرهم اذ قد يكون المرسول قبل ارساله مكافيا بشرع من قبله كما هو قوله كان مكافيا
 بشعر موسى عليهما الصلاة والسلام وكذا يوشع في موسى صلى الله عليه وسلم وقيل بعض
 أصحابنا امتناع ذلك بسبع الامل بالاجل له في ذلك وقد دل السمع بعد ورود الشرع على

٢٥ هدايه ضم أي العبد (عيا) أي القول الذي (منه) أي العبد صلة يبدو عنا يضم العين المعجمة وشدايون
 وكثير العظيمة لله سبحانه وتعالى صلة يبدو أي يظن (وئل من) يضم فسكون أي الذي (صدق) يضم ث منقل الدال حضا
 (كاذبا) وخبر جمل (قضى) يضم فكسرى أي نسب (الكذب الذي به) أي الكذب صلة يؤدى (ذلك) أي الكاذب (رى) يضم
 فكسرى (وهو) أي الكذب مسقيل (لا يصدق العقل بوجوده) في حق رب وصفه يضم فسكون ضم (جليل) أي عظيم
 وعلى سبيله الكذب عليه سبحانه وتعالى قال (لانه) أي الرب سبحانه وتعالى (يعبر) يضم فسكون فكسرى (التي) اخبارا
 (وفى) يضم فسكون أي موافق (علمه) أي الرب سبحانه وتعالى في الثاني (وذلك) أي اخباره وفق علمه (صدق ثابت في حكمه)
 وما حصل دليل وجوب صدقهم ان تقول لو لم تدق الرسل عليهم الصلاة والسلام قلزم الكذب في خبره ان تصديقهم لهم

ثماني بالمجزة الثالثة منزلة قوله تعالى صدق كذبوا في حقهم فقال في حقه تعالى
 لئلا يذوقوا عذابي فمنهم من لم يكذب ابراهيم النبي قط الا ثلاث كذبات وبشارة ابن كبران الثالث حديث ابراهيم ربه اذ بان في
 العجيب لم يكذب ابراهيم قط الا ثلاث كذبات اثنتين في ذات الله قوله اني سقم وقوله لم فعله كبرهم هذا واحد في شأن سارة
 فانه دهم ارض جبار ومعه سارة وكانت احسن الناس قبيل له ان ههنا تأمل ان لا ينبغي ان تكون الاثلاث ما رسل الى ابراهيم
 رساله عنها فقال من هذه قال اشدني ثم اوصاهان تقول له ذلك اذا سألها قال فانك انت في الاسلام ثم ارسلا اليها فافها
 وقام ابراهيم الى الصلاة فلما دخلت عليه ١٩٤ لم يتكلم ان بسط يده اليها فقبضت يده فقبضت يده فقال ادعي الله

ان يطلق يدي ولا أضرك
 ففعلت فماد قصبت اشد
 من القصة الاولى فقال
 مثل ذلك فعلت فساد
 قصبت اشد من الاولين
 فقال ادعي الله ان يطلق
 يدي ففعل الله ان لا أضرك
 فعلت ففعلت يده فساد
 الذي اتمامها ففعل اغا
 اثبتني بشيطان ولم تاتي
 مانسان فخرجهما من
 ارضي واعطاهما هاجر
 فاقبلت غنى فلما راها
 ابراهيم انصرف فاقبلت
 فتشى فقال همس قالت
 خيرا ان الله يد الفاجر
 واخدم نادما والجواب
 ان نعمتها كذبات لغا
 هو بحسب الصورة فقط
 وكاهن المعارض التي
 فيها من دونه من الكذب
 فاما قوله اني سقم فقد
 كان اقومه عديتيه من
 فيه وبعظون آلهتهم
 وكانوا انما يمشوا الى ابراهيم الا يخرج معه الى عبدنا فاعطى في النجوم
 اي اما اذ لم يمتدحها للثلاثين وعنده هو يكونه فلا يدعوه ويخفف فقال اني سقم اى ساقم اذ كل حي معرض لذلك ولو عند
 التزم اوسقم القلب لم اتمعه من فخرهم وعنادكم اوسقم اخيه عليكم من جهة انكم لا تصوبون له لاثبات القاطعة واما قوله
 بل فعله كبرهم هذا فهو معلق بشرط ناطقه اى ان كان ينبغي فهو فعله على طريق التوكيد لهم وليس الشرط في قوله
 فاستلوه من هذا جملة اعتراضية او استند الفعل اليه لانه معظم السبب الحامل في التكسير وعن الكسافي انه كان يقف
 على فعله اى فعله من فعله كالباس كان ثم يندى كبرهم هداى انه جملة مستقلة ثم يقول فاستلوه من هذا الخ لانه لا ينبغي
 تكلفه واما قوله انى قلما اذ كان يمشى في الحديث انه اخذ في الاسلام هو صدق والله تعالى يقول انما المؤمنون اخوة

انهم ذهبوا قبل ارسالهم واما صحتهم بعد النبوة من تعدد الكذب فيما آتوا به عن الله سبحانه
 وتعالى فقد انقضد الاجماع عليها لان جوازها يبطل دلالة المجزة على صدقهم واما الكذب فيه
 نسبانا او غلطنا فلهذا الاستاذ وكثير من اصحابنا المناقضته دلالة المجزة فوجزه القاضي قائلا
 غلطت المجزة على وجوب صدقهم فيما بقوه قصدوا وقال عياض لا خلاف في امتناعه فيه
 سهوا او غلطنا لكن عند الاستاذ بدليل المجزة وعند القاضي بدليل الشرع واما صحتهم من
 معاصي القول غير الكذب فيما بقوه عن الله سبحانه والفعل فقد اجتمعوا عليه ان تعدد
 لبيان وصفا اساسية واما فعله نسبانا او غلطنا فنفي الاتمدى الاتفاق على جوازها وليس
 يصح من اتفقوا على امتناعه لكن قال القاضي والمحققون بدليل الجمع والاستاذ وكثير بدليل
 العقل واما من العناظر التي لا خمسة فيها فخرها عداوسها الاكثرون واما غلطنا فممن
 المحققين من الفقهاء والمتكلمين عداوسها الاختلاف الناس في العناظر وقول بعضهم كل
 معصية كبيرة ولان الله سبحانه وتعالى امر نائباتهم فيجب الاقتداء بهم في افعاله عند
 اكبر المالكية وبعض الشافعية والخنفية فلو قست المعصية منهم لكما امور يرتابهاهم
 فيما ليس التالى باطل في الثالث في مثل برهان صحتهم من المعصية يبرهن على صحتهم من
 انكره فاقضاهم عليهم الصلاة والسلام خصصه في الواجب والتدب والمباح في الرابع في
 وقوع المباح منهم ليس كوقوعه من غيرهم بحسب الشهادة بل لعظم معرفتهم بالله سبحانه
 وتعالى وخوفهم منه واطلاهم على ما لا يطلع عليه غيرهم لا يقولون المباح الا على وجه يصير
 واجبا او مندوبا في حقهم به صدقهم به للتشريع او التقوى على طاعة الله سبحانه وتعالى وقد
 بلغ هذا المقام ورزقهم الاولياء كيف لا يبلغه انما الله ورسوله صلات الله وسلامه عليهم
 اجمعين في الخامس في ادعاء استقالة القاضين على الانبياء مطلقا عند التحقيق علم انه يجب لهم
 ثلاث صفات الصدق والامانة والتبليغ ويستحيل عليهم اضدادها وهي الكذب والخيانة
 والتكتمان اما الصدق فهو مطابقة جميع ما عبروا به ما ضاها كان او حاليا واسبقا لواقع
 على تفسيره عند أهل السنة واما الامانة فهي حفظ الله سبحانه وتعالى جوارحهم الظاهرة
 والباطنة من وقوع محرم او مكروه واما التبليغ فهو توصيلهم للطاق جميع ما امرهم الله

سبحانه

أمر ربه الله تعالى وقوله بهم أي أمرك وما الذي أنت فيه وهي كلمة عاتبة ووزن أفضل انظر المصباح (وواجب أمانة أي صحته بالرسول) بسكون السين أي حفظ الله تعالى جميع جوارحه الطاهرة والباطنة من فصل ما بينهم الله سبحانه وتعالى عنه نهى عن تحريم أو كراهة فلا يقع منهم عليهم الصلاة والسلام صغيرة ولا كبيرة لا عمدا ولا سهوا لاقبل النبوة ولا بعدهما ولا مباح بقصد الشهوة وادأ وقع منهم يكون بنية تصبره قربة قال الامام النووي رضى الله تعالى عنه في موضوه صلى الله عليه وسلم من حرمة وحرمتين من ينهى في ذلك الوقت أفضل في حقه من التثنية لبيان الجواز كان صلى الله عليه وسلم خاضعاً لهم عليهم الصلاة والسلام دائرة الواجب والمندوب وقد استدل الامام ابن السكيت على عدم وقوع الحجر من نيابة صلى الله عليه وسلم وهو يجري في غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ١٩٥ بالصحة وعلى عدم وقوع المكروه بالندرة فقالوا فله صلى

الله عليه وسلم غير محرم بالصحة وغير مكروه بالندرة قال شارحه للصحة الزكي ربه الله تعالى

وفله عليه الصلاة والسلام غير محرم للصحة وغير مكروه بالندرة وقوع ذلك من أحوالهم من فكيف من سيد المقيمين أقاده حيدى على بن عبد الصادق العبادى الطرابلسى في شرحه على منظومة سيدي علي بن عمر الواجلى (جل) بعض الجيم والألام مثقلا أي عظم (فدروهم) يفتح فدون أي الرسل وصلة جلد (عروجه) يفتح فكون وأعمال الصادق أي عيب (وسيقيل منهم) أي الرسل (الرتكاب) أي فعل (دي) أي صاحب (نفس وقوف) مضعول أبعد (دي) أي صاحب

سجانه وتعالى بأمره الهيم من الاحكام والحكم ولا ينفى بعض هذه الثلاثة عن بعض اذ ليس بينها تارد ولا عموم مطلقا وانما بينها عموم وخصوص من وجه (السادس) شرط النبوة الذكورية على الصبح وكال العقل والفتنة والذكورية كقوة الرأي والسلامة من كل ما ينفر انطلق منهم كالفتنة والذكورية "السادس" ما هو المبدأ والمآل والبرص والسلامة مما يتصل بالمرءة والفتنة بحكمة البحتة واداء الشريعة وقبول الامة

في فصل في بيان ثبوت رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو الاعظم من قسم النبوات لانه اساس ثبوت الشريعة والدين ولذا خصه بالكمال من بين النبيين (ونينا) معشر المسلمين أي من فناء الله سبحانه وتعالى متواضعا فلهذا التثنية (ومولانا) أي ناصرنا معشر المسلمين (محمد) أشرف أسمائه صلى الله عليه وسلم منقول من اسم مفعول جدي بفتح الجيم مثقلا (صلى الله عليه وسلم قد علم) بضم السين (ضرورة) أي علما ضروريا بالناتر والافتقار عليه من كل من بعده وثابت فاعلم (ادعاه والرسالة) أي ان الله سبحانه وتعالى أرسله لعلما ينشئ به الدنيا (وقد علم) بضم السين مثقلا من أجل الخفاء والذكورية لا تنوي واستدل في صدقه في دعوى الرسالة (بمجازات) بحيث تكاد (لا يحاط بها) لكثر ما جدد في نفسه من الاول ثم تقرر الدليل على ثبوت رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ادعى الرسالة وتلوه المجهزات على يد مائة دعواء وبجز من معارضتها وكل من كان كذلك فهو رسول الله فيصير محمد رسول الله اما الحضري فعلموه بالنواتر الذي تقدمه الموافق والمخالف وهو يفيد العلم الضروري على ما تقرر في اصول الفقه واما دليل الكبرى فقد تقدم في وجهه دلالة المجهزات في الثاني واورد ان ما تصدى به محمدا به واجب بان المراد تصدى صراحة أو حكايا بانها صالحة أي من شأنها ان لا يحاط بها ولا بانها لا يحاط بها حقيقة إذ منها القرآن المستعمل على ما لا يحاط به اليوسى لا يخفى على ذوي البصائر ان النبي صلى الله عليه وسلم مجازات لا تنصير ولا يدرك قدره غير هذا المسمى وقد استعمل القرآن العزيز في وصفه وأربعة عشر ألفا في انحصار وفي الشفا من مجازاته صلى الله عليه وسلم انقلبه وانقلبه وغيره واجله نافذة وقد سرد صاحب الاثر الامين منها نحو ذوق اللذات واعتذروا بترف

(الصلاة النبوية) بكسر الواو وحده أي المخرج (ولو فرصت) أي دونت أي الماطر في هذه الايام (منهم) أي الرسل بانبياء الميم لا وزن له (ياقاعه) أي المنهى عنه (لا تلبس المنهى) عنه (عين لامة) وعلى اللازمة بنوله (لا مبرنا) لاس (بالاقتداء) بالتصديق (لوزن الجهم) أي الرسل قد لله سبحانه وتعالى وتبعوه وقد سجدوا وتعالى اليكم في رسول أسوة حسنة وقال سبحانه وتعالى فداهم فداهم وقد سجدوا وتعالى اليكم في رسول أسوة حسنة (والله) سبحانه وتعالى (لا يامر بالفتنة) بل قصر (فلا يا نون) أي الرسل (غير طاعة) أي تصح واسأل رها وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام ان تقول لو انا جمل محرم أو مكروه لا تلبس المحرم والمكروه طاعة في حقهم لكن العالي وهو التلباس المحرم والمكروه طاعة ما هو ابطال فالتقدم وهو وقوع الميمنة منهم كذلك ثبت في نفسه وهو عدم

ولم يسمهم هو المطلوب بيان الملازمة من الله أمر ثانياً لاحتسابهم في أمورهم وأعمالهم وخو لا يسمهم بغير حلاكمه وانما
 بأمر بالمعروف وبيان الاستثنائية ان الله تعالى قال ان الله لا يأمر بالفتنة ولا ان انقلاب الحرم والمكروه طاعة بلزم عليه
 اجتماع التقصير وهما الاذن من جهة الترتيب في اتباع الرسول وعدم معاملة فرضه ان يحرم أو يحرره (وأول) بفتح
 الميم وكسر الواو ومثلاً (بمعنى الاثنى) أي جاز في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام ومفعول أول (مشتبه) أي متشبه
 مرها المحال في حقهم وورد في القرآن والسنة (كأق) في القرآن العزيز (ق) قصة (يوسف) عليه الصلاة والسلام من
 قوله سبحانه وتعالى (هم) أي يوسف (ب) أي امرأة العزيز فيؤزل بقدر مضافين اليها قوله أي زوجها أو بالتقديم
 والتأخير والاصل لولا ان رأى برهان ربه ١٩٦ هم بها فليرفع منه هم الرتبة برهان ربه قال العلامة الاميري يوسف

بالتقصير وفي ذلك قال

نقضت في بحر عظيم هائل • ليس له من طوله بساحل
 فكلفت النفس من الاحمال • وهل بعد النقص في السبل
 لكن جئت منه نصف الالف • معتزلة في جملة بالضعف
 مما عليه وافق الانام • وشاهدت حخته الاعلام

وذكر بعض شراحه انه وقف على بعض المدونة في هذا العلم الشريف التي انتهى فيها عدد
 الايات الكريمة الى مائتي الف وما ينبغي ومنصفه مصرحاً بذلك بالاعتذار ومشير الى
 اعواز حصر الايات من القرآن العظيم الذي هو احكاماً التي يحز الاقوالون والاخر
 عن احصاء ما يدى بجائيه وتكسوا عن الحوم في جى أساليه ابن القطان القرآن هو اضافة
 الباهرة المتواترة لباقية التي استوى المعاصرون له صلى الله عليه وسلم والذين يحشون بعدهم
 الى يوم القيامة في توجيهها عليهم وهو البرهان القيني القطعي والبصر المحيط الذي لا يصبى
 ما اشتمل عليه من القوائد والآيات المجهزات وقد سوى في حصر مجزاة ما هو مذكور في
 كتب التلخيص والحق انها غير محصورة (وأفضلها) أي مجزاة تسد بتلخيص الله عليه وسلم
 (القرآن العظيم الذي لم يزل) بفتح التاء والواو أي اسفرت تفرع (بفتح التاء والواو) اسفرت
 انفاف اصله مضارع قرع الباب أي خبطه والمراد به هنا لزمه أي فصل وقاعه خير آيات
 لا في تقدمه رتبة وجملة تفرع خبر زل ومفعول تفرع (اسماع) بفتح الميم جمع جمع أي
 القرى التي تدرج بها الاصوات التي في آذان (البغاة) بضم الباء وفتح اللام واهتمام القين
 بمد ودوا جمع بليغ أي ذى ملكة يقتدر بها على الكلام البليغ أي المطابق لمقامه مع
 فصاحته وسلة بفتح (بتعدي على دين غيره من الاسلام) باؤه للابسة أو صفة مصدر مفعول
 مطلق لتفرع مبین انواعه أي قوماً ملتبساً بنسبة كل دين غيره من الاسلام الى الضلال
 فالتعليل مضاف لمفعول واسم زل (آياته) أي القرآن العزيز قال الله سبحانه وتعالى ان الذين
 عند الله الاسلام وقال الله سبحانه وتعالى ومن يتبع غير الاسلام ينافن يفل منه وهو في
 الآخرة من الخاسرين وقال الله سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي

هم لولا أن رأى برهان ربه
 فروية البرهان الجسالي
 مانعة من المم والمرادهم
 بالتقصير في انقص لولا
 أن رأى برهان الرافعة
 تقتضين بلفظها الضعف
 المسرة واليليق ما يقال
 المسم بالعبسية لا يكتب
 اه قال المحقق ابن كيران
 الآية الثانية قوله تعالى
 في حق يوسف وامرأة
 العزيز ولقد حبت به وهم
 بها لولا ان رأى برهان
 ربه وأحسن ما قيل فيها
 قول العلامة ابن زكري
 ان البلاء في الموضعين
 سببية وهم بمعنى حزن
 والمعنى ولقد حزن بسببها
 وأصابها المسم من اجله
 حين لم يطاوعها على مراده
 وحزن وأصابها المسم بسببها
 لما حاسبها من البلاء
 والسطوة تخاف ان
 تبلغ في نكاله أولان

ورضيت

بأنفسه الى العار تكوف موسى المذكور في فرضت منك لما شفتك فخرج منها خافاً

يرتفع فيكون قوله وهم بما سطوا على حبت بها هو ظاهر القفل وقوله لولا ان رأى برهان ربه ابتدء الكلام وهو شرط حذف
 جوابه أي لولا ان استخضراً أوحى اليه من نجاته وكونه اذ قبله اللازمه الحزن لكن تذكروا في خبري عنه ودو يد هذا
 التعبير في جانبها بالمع ان الذي كان عندها التعميم والعزم الذي هو أقوى وأما قوله والاتصرف في كيد هذا الآية فهو
 كقولهم وما أرى نفسي تبرؤ من الحول والتوفيق الى الله ورجوع الى عصمته واعتماد عليه اه (وكون والد الوري) أي آدم
 عليه الصلاة والسلام (قدأ كلامه) بالف الاطلاق من الشجرة يدعيه عن فيؤزل بقدر نسي نبيه عنه كما اشار له الله سبحانه
 وتعالى بقوله قسي وقد دفع الله سبحانه وتعالى التكليف عن الناسي أو بانه تأول قال العلامة الاميري وما أوحى المصيبة

لا يجوز التولية في غير مورد الايمان واحله حنات الاربابات المغيرين فادام ناول اوله سرى ذلك مع سبده واد
لم نعلجه حتى نقتل في البواقيت عن ابي سعد بن التماسي رضي الله تعالى عنه لو كتب بدل آدم لا كلت الشجرة كلها ولا نعتهم
رفعة مقامه على آدم اي وانما كان بقلبه الخال لضعف ثباته بالنسبة لا دم ثم هو من سبق درجة الله تعالى في سنة التوبة
وعدم الاناس اه (و) اولن (ماسوي ذلك) المذكور في قصي آدم يوسف عليهم الصلاة والسلام وبين ما يقوله (عما
أشكلا) اي خفي ظاهره واقفه فلا يطلق كقصه نوح وابراهيم وموسى ودود وسليمان ويونس عليهم الصلاة والسلام
فكل ذلك ظاهره غير مراد طاهر وهو مؤجل بما يجوز في حقهم وانظر الشفاء وشرح صفري المخرى (وقل) يضم فكون
أما التفسير (اذا استدلت) اي اردت الاستدلال (لوجوب) التبليغ (١٩٧) لمرسل عليهم الصلاة والسلام

ومفعول قل (القول) اي
المرسل مأمورا بقلبه
(الكتاب) كقوله (ذاي)
صاحب (تسويج) الختام
الذين اي تجوز انكم
الناس العلوم الشريعة
لكن كقوله لا يسوغ
فكتمهم محال فوجب
بليغهم وهو المطلوب وان
ساخ الحكم (فيكم امر) اي
لانسان المكلف (العلوم)
الشريعة (النافعة)
في الدنيا والاخرة واصله
يكنم (من) انسان (طالب
لها) اي العلوم النافعة
ويفيد (منع اليه) وسكون
الدين المعية اي يصير لهم
(مانه) اي طالب العلوم
النافعة ولا ياتم امره بتمتع
لاقتداه فية لمرسل عليهم
الصلاة والسلام (كيف)
استقام انكارى معناه
الذي اي لا يقال انه يجوز
سكتان العلوم السامية

ورويت لكم الاسلام ديناً (و) الذي لم يزل (تحرك) ضم التناويع الحاء المهمل وكسر الراء
منفلا اي بآله (الطلب المعارضة) له الاثبات بطلبها واصله تحرك (على سبيل) اي طريق
(التعين) اي اظهار جهزهم بها ومفعول تحرك (حسية) بفتح الحاء المهمل وكسر الميم وشدة
الثناء فقتل اي حدة وقوة وضبط (القاسم) ضم اللام وسكون السين المهملة جمع لسن
فكسر اي فجمع يلين يقال لسن الرجل كفع اي صار ذا بلاغة فهو لسن والس (المتوفى)
بضم الميم وقع التناويع وكسر الغاف متفاجع متوقد كذلك بلاون لا ضافته اسم فاعل
توقد بضمض متفاجع من التوقد اي اشتعال النار والمراد به هنا لازمه وهو القوة والكمال اي
الاقبال والتكامل (الطبيعة) بكسر الفاء وسكون الطاء المهمل اي العقل ويحمل انه شبه
الطبيعة بالنار في شدة التعلق وتناهي التشبيه وادرج العقل في النار واستعاره له في نفسه
واشاروا لهذا التوقد على سبيل التكمية والقبضية (الاقوال) جمع قوي نعت ثابته لسانه معضف
الى (المعارضة) اي الملكية التي يتقدم بها على المعارضة في رخصة المعارضة مصدر عارض اي
قابل شيا بمثله اي الذين يهيم قومه كاملة في المعارضة (تلقاوا) اي فاجاسلة المعارضة او
المعارضة (الخائفين) جمع خائف اسم فاعل خاض من الخوض وهو التمسك في الماء والمراد به
هنا لازمه وهو الدخول (في كل من) بفتح الفاء وشدة النون اي نوع (من فنون البلاغة) بفتح
الباء اي مطابقة الكلام لمتقضى حاله مع فصاحته (طولا) بضم الطاء غير محمول عن المضاف
لنكل اي في طول كل فن (وعرضا) بفتح العين وسكون الراء واهتمام الضاد افاذهم معاهوم
خوضهم في فنون البلاغة خوفا من تسلبها (بصحت) اي خالته اي (لا تقلت) بضم التاء وسكون
الفاء وفتح اللام اي لا تخرج (عن مخرجهم) اي اللسان وثابت فاعل تقلت (امنع) اي اوص
(كلمة) اي كلام بليغ وانت تقلت لاكتساب الامنع الثابت من كلمة المضاف اليها (وان لم
يعرض) بضم الياء وفتح العين والواو اجماع الضاد واوله لية وان توكيده (فيها) اي الكلمة
وصلة يعرض (بغيرهم) عن معارضتها (تصكيب) ما لهم في الجية والجدوة وقوة الغضب
(و) الحال (هم) اي اللسان الخرجهم من مخرج قوته (اي الله سبحانه) تعالى فأتوا بشروط
من (امثلة) اي القرآن في البلاغة وحسن التركيب والترتيب وغيره من صفاته التي لا مثل لها

(و) الخالته (قد جاء) بوجه تعدد اي رجع (قوى) اي صحاب (الكتمان) مرشد) ضم الزاوسكون اثنين لجهة اي لعل
الناقص وصلة بآله (بالغمية) اي العارضة من رجة الله سبحانه وتعالى وصلة الغيبة (في القرآن) امر برف قوله سبحانه وتعالى
ان الذين يكفون ما نزلنا من الكتاب والذين آمنوا وقلنا لا يحسنون الا انهم يكفون (و) بعد ما
محمد (المتقن) بفتح الفاء اي الذي استأثر الله سبحانه وتعالى وقضله على سائر خلقه (البحر) بضم الميم وسكون هين وكسر
الميم فزاي اي التثنية هجر (كل القصص) بضم القاف وفتح الصاد المهملة والهاء كذلك بفتح القصص اي ذي (مكة) اي شدة
الكلام الفصح بالقرآن المزبور وجامع التكامل وغيره المصفي (ادى) بفتح الهمزة ولله الامه منة لا يشد على
اي الاحكام الشرعية التي امر الله سبحانه وتعالى ببليغها (وكلا) بضم الكاف وشدة اللام من المرسل ليم مفعول (تصا)

أى المصطفى والله لا طلاق (أنتضت) أى دلت وأفضت (الامان) التى (فى الكتاب) أى القرآن المنزل ونفعوا (أنتضت) (تبلغه) أى المصطفى ما أمره الله سبحانه وتعالى بتبليغه (و) أنتضت (الذى للكتاب) أى العائنة عن المصطفى عليه الصلاة والسلام أقوله سبحانه وتعالى فى قولهم لما أنت بعلم وقوله سبحانه وتعالى قد تبين الرشد من الغي وقوله سبحانه وتعالى والله يشهد انك لرسوله وقوله سبحانه وتعالى أفاضت ذكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وقوله سبحانه وتعالى وانك لعلى خلق عظيم (فأنتضت) سبحانه وتعالى (بجزيه) بفتح فسكون أى الله سبحانه وتعالى المصطفى صلى الله عليه وسلم على تأديته الرسالة ونهضة الأمة بجزائر (أجل) بفتحة مفتوحة أى أعظم (ما) أى الجزاء الذى (به) أى الجزاء صلة (جازى) أى الله سبحانه وتعالى (تبيهاذا) أى صاحب (مقام) بفتح الميم أى شريف ١٩٨ وفضل (تابه) بثون ثم موحدة أى حال مرتفع وحاصل دليل التبليغ ان تقول

لوقع منهم كفان شئ من
شعره الذى أمر وأبلاغه
الى العباد لكان التامى
أى الاقتداء بهم لازماً لنا
بجزئنا أيضاً ككفان ما أمرنا
بتبليغه من العلم النافع
فإذا كان كذلك اجتمع
الامر والنهي وهو الاذن
وعدم الاذن وهو ايضا
محال كما تقدم دوليه وبين
ذلك انهم لو كانوا لا تقبل
الكتاب طاعة فى حقهم
لان الله تعالى قد أمرنا
بالاقتداء بهم فى اقوالهم
وأفعالهم وهو جمع بين
التقضيين الاذن وعدم
الاذن فالاذن قوله تعالى
وما آتاكم الرسول فخذوه
والذى نهاكم عن ذلك
فإنه من الله تعالى ان الذين
كانوا منكم
مازلنا من بينات الهدى
من بعد ما ينشأ للناس
فى الكتاب وأولئك يعلمون
الله ويطعونهم الامانة
وما دى الى الجمع بين التقضيين فهو محال موجب ثبوت التبليغ فى حق الرسل عليهم الصلاة
والسلام وهو المطلوب مقابل التبليغ بساوى دليل الامانة فى التفرير والله أعلم اهـ من شرح الشيخ محمد الاوجلى على
مخطوطة لشيخ على السلفى وهو ما نقله تعالى فى تنبيهات الاول قال بن كيران الصدق مطابقة الخبر للواقع عند أهل
السننة لا لا اعتقاد بخلافه لا نظام وذهابا للاحاظه واغاب والكذب عدم مطابقة الخبر للواقع عند أهل السننة
وقد النظام بخلافه لا اعتقاد ولو خفاً فإن لم يكن اعتقاد فواسطه كما فى جميع الجوامع خلافاً لما فى ايضاح الفروغى ان
النظام فى الواسطة وعند الاحاظ الكذب بخلافه لا اعتقاد فواسطه كما فى جميع الجوامع خلافاً لما فى ايضاح الفروغى ان
دون الاخر اولى بكم ان اعتقاد فواسطه وقال الرغب الكذب المطلق بخلافه الخبر للواقع والاعتقاد كان الصدق التام

(مقريات) بضم الميم وسكون الفاعل وضع التام لراهى مختبرات من عندكم مكذوبات على الله
سبحانه وتعالى (ثم تقول) بفتحة مفتوحة أى تخفف وسهل الله سبحانه وتعالى فى طلب معارضته
(مهم) أى الكافرين القائلين لقتلوا (فقال) الله سبحانه وتعالى (فأما بسورة من مثله)
أى القرآن العزيز ورسولنا محمد فى الاحبة والخلق من الصب والطلب والطاعة والتعلم
والاستعادة من العلماء (ثم صرح) بفتحة مفتوحة أى الله سبحانه وتعالى (بجزئ) انخلق
(الجميع) أى جميع من تخدى عليهم باقرآن وهم المبعوث والمرسل المهم (جنهوانهم) عن
معارضته حال كونهم (مضيقين) فى معارضته (والمجتعين) عليها (فقال) الله سبحانه وتعالى
(قل) يا أيها الرسول والله (لئن اجتمعت الانس والجن) وصلة واجتمع (على ان يأتوا) أى الانس
والجن (بقرآن) (مثل هذا القرآن) فى البلاغة وحسن النظم وجزالة المعنى فأنهم (لا يأتون
بمثله) أى القرآن فى ذلك وفيهم العرب والعجم وأهل البيان والتحقق ان لم يكن بعضهم
لبعض عليهم ارباب (ولو كان بعضهم) أى الانس والجن (لبعض) صلة (طوبى) أى معينا
البيضاوى ولعله لم يذكر للملازمة لان آياتهم مثله لا يخرجهم عن كونه مجزئة ولاهم كانوا
وسائط فى آياته أى ولاهم لم يكفروا به ولم يقولوا افراء (ومع ذلك) أى المذكور من قروع
آياته اسماع السن بتضليل كل دين غير الاسلام وتعريضكم لطلب المعارضة وتعرضكم
بجزئهم من معارضته شئ منه (لم تتحرك) أنفتم) بفتحة مفتوحة أى همهم الشائخة المستكبرة
يقبل انك كنح استنكف واستكبر وتعالى وتفتح (و) (حال) (هم) أى اللسان الخ (المحبوبون)
بفتح الميم وسكون الهم أى الخلق والمطوعون (عليها) أى الانفة (و) (الحال) (من عاداتهم)
أى اللسان الخ (انهم لا يغيثونهم) أى أنفتم (ضبط) أى كف ومنع (أنفسهم) عن
المعارضة (عندور ودافى عارض يفتح فى مناصهم) أى مراتبهم فى البلاغة والشجاعة
والكرم وغيرهما من صفات الشرف فيما وضون ويدون عن مناصبهم ان لم يكن فيه حجب
أنفسهم بل (وان كان فى ذلك) التعارض ولذب والاعتدال (حذف) بفتح الموحدة وسكون التاء
آخره فاه أى هلاك (أنفسهم فكيف) يتماثلون أنفسهم فى المعارضة ولذب عند القدح فى
مناصبهم (بما) أى القدح لذى (هو من نوع البلاغة التى هى) لها يشرف (كلامهم وتذب)

بفتح
والسلام وهو المطلوب مقابل التبليغ بساوى دليل الامانة فى التفرير والله أعلم اهـ من شرح الشيخ محمد الاوجلى على
مخطوطة لشيخ على السلفى وهو ما نقله تعالى فى تنبيهات الاول قال بن كيران الصدق مطابقة الخبر للواقع عند أهل
السننة لا لا اعتقاد بخلافه لا نظام وذهابا للاحاظه واغاب والكذب عدم مطابقة الخبر للواقع عند أهل السننة
وقد النظام بخلافه لا اعتقاد ولو خفاً فإن لم يكن اعتقاد فواسطه كما فى جميع الجوامع خلافاً لما فى ايضاح الفروغى ان
النظام فى الواسطة وعند الاحاظ الكذب بخلافه لا اعتقاد فواسطه كما فى جميع الجوامع خلافاً لما فى ايضاح الفروغى ان
دون الاخر اولى بكم ان اعتقاد فواسطه وقال الرغب الكذب المطلق بخلافه الخبر للواقع والاعتقاد كان الصدق التام

مطابقتها لما قال طابق أحدها ونائب الآخر قصدني وكذبنا متبارين وإن لم يكن اعتقاد كلهم فإسالة لا يوصف
 واحد منهما اهـ في الثاني في المجزة أمر خارق للعادة فيكون بالتصديق الذي هو دعوى الإسالة أو بالتوقيع عدم المعارضة
 وقد اعتبر المحققون فيها بسببه قيود الأول أن تكون قولاً كالقرآن أو فعلاً كسحب الماء من بين أصابع النبي صلى الله عليه
 وسلم أو تركه كعدم إتيان الأضراس عند الصلاة والسلام وشرح بذلك الصفة القديمة كما إذا قال آية صدق
 كون الله سبحانه وتعالى موصوفاً بصفة الاختراع الثاني أن تكون خارقة للعادة وشرح بذلك خبر الخارق لها كما إذا قال آية
 صدق طلوع الشمس كل يوم من حيث تطامع وغروبها كذلك من حيث تغرب النشأ الثالث أن تكون على يد من يهدي النبوة
 أو الإسالة وشرح بذلك الكرامة وهي ما يظهر على يد عبد ظاهر الصلاح ١٩٩ والمعنوية هي ما يظهر على بعض العوام
 تنقلها من شدة زلزل

به والاستدراج وهو
 ما يظهر على يد فاسق خديعة
 ومكرهاه والأهاتوهي
 ما يظهر على يد مكذبا
 كما وقع لمسلط الكتاب
 فانه يرى ما قبل له ان
 محمد صلى الله عليه وسلم كان
 يضع يده على عين الاهی
 فيصير فان كنت نينا فافعل
 مثله فقال انشوق يا عی
 فوجد هناك أعور وضع
 يده على عين الاور فسمعت
 الصعقة وروى انه دعا
 لأعور أن يصير عينه الموراه
 حصية صارت الحصية
 أعورا وروى انه نقل في عين
 أعور لترافعت فصعقة
 وروى انه نقل في بئر ليكثر
 ماؤه فاستقامت وقفل في
 أتري ليحذب ماؤه فاصارت
 حليا أبا جابر في الرابع
 ان تكون مقرونة بدعوى
 النبوة أو الإسالة خدعة

بفتح فكسر أي تجري وتسمى البلاغة أي الكلام المبلغ (في) السفر (هم) أي اللسان (ديبا)
 وانتهى دينها فهم (حق) أي إلى (انهم) أي اللسان (جا) أي البلاغة صلة بهمون (في كل واحد)
 أي نوع من الكلام صلة (بهمون) أي يشون فكلامهم كله مدسا كان أو ضاماً أو زائداً أو نزولاً
 أو غيرهما فهو بليغ ولما أوهم هذا الكلام انهم عارضوا القرآن العزيز فضعه بالاستدراك
 بقوله (لكن القوم) اللسان (أخرهم) أي أسكتهم عن معارضته (انهم) بفتح المعز أي الأسر
 (أحسوا) بفتح المعز والهاء المهملة وضم السين مثلاً أي ادركوا علواً (يا الأمر) أي حال
 النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن (الهي) أي منسوب لاله الواحد القهار وهو الله سبحانه
 وتعالى (لا لكن) بضم فسكون فكسر (عامة) أي معارضته (ما) بكسر المعز وشد الهمزة
 (لأنه) أي المذكور وهي معارضته (ليس) الأمر المذكور وهي معارضته (في طوقهم) أي
 طاقة اللسان الخ (وهو) أي كون عدم معارضته لهم عتوا وقصور بلاغتهم عن بلاغة القرآن
 (الأصح) أو عدم معارضته (للمصرفة) بفتح الصاد المهملة وسكون لاء أي صرف الله
 سبحانه وتعالى إليهم عما عزم قدرتهم عليها وما صله انهم اجمعوا على إيجاز القرآن ثم احتفلوا
 في وجهه فقيل يحزمهم من مثله وهو الصحيح ونسب المصرفة مع قدرتهم على مثله (وهما) أي
 كون عدم معارضته لهم عتوا وكونه المصرفة (قولان ومن) أي الذي (لم يسخ) من الله سبحانه
 وتعالى ولا من رسوله صلى الله عليه وسلم وبير من بقوله (منهم) أي اللسان الخ (واتدب) أي
 تحرروا وتعرض (للقاومة) أي معارضته (هذا الأمر الإلهي) أي القرآن العزيز (تسيلة)
 الكذاب وخبر من (انضم) أي انكشف مساويعه وبه (وأن) المذهب الخاومنه
 (بمخرقة) بفتح الميم وسكون الشاء المخرقة وقع الزوايا فأنفاد أي كلام حقيق لا من
 الغائبة تأتي من جنود أو خوف ونهت أبا بكشفه ل (تضادك) بضم الهمزة (منها) من حين
 قولها (في قيام الساعة) قال في شرح القصص مع كثرة الطاعة وحسن البلاء
 وشهرتهم بنابة الهدى والنجية للجالية وتهاكمهم على المباهاة والبارائة فاعز
 الاستسباب وركوب الشطط في هذا الباب فحذر أو عارضوا من المأوضة بالمرور لسهولة
 عليهم التي تورب دواعيهم بها وعدلوا إلى المعارضة بالسبب الصعقة التي تكمل الطباع عن

أوسد بان تأخرت زمن يسير وخرج بذلك الأرهاس وهو ثلث سبابة في النبوة ورأسه تأبى الجسما كطلال النعام له
 صلى الله عليه وسلم قبل بعثته في الخامس أن تكون موافقة لدعوى خروج بذلك الخلق لها كما إذا قال آية صدق أنه رافق
 الصبر فخلق الجبل في السادس أن لا تكون مكذبة له وخرج بذلك ما إذا كانت مكذبة كما إذا قال آية صدق نطق هذا
 الجراد فنفق بأنه كذاب بخلاف ما إذا قال آية صدق نطق هذا الإنسان لم يمت واحد أو نداء الله تعالى ونطق بأنه كذاب
 لأن الإنسان له اختيار لا مبرجنا والكل على الإيعان هذا لم يصير كذبه بتخلاف الجاد فله لا اختيار له فله اعتبر
 تكذبه في السابع أن تكون معارضته منمنمة وخرج بذلك شيان الصور والشوكة في كلامه ما يمكن معارضته
 والآن ينقله وجعل الصرخة جارية القيد منبى على أنه خارق للعادة وهو ما ذهب إليه ابن عرفة والصدف المقاصد خلافاً

لغيره في قوله بأنه معتاد وغرابته تجعله بأسبابه من غير ما تعلمناه أجاب عنه ومضى عليه في الكبرى حيث قال ومن المعتاد الصبر وشيوعه وعليه فهو خارج بقوله خارج فوالشعيرة خفة في اليد ترى الشيء على خلاف ما هو عليه كان يترأى من صاحباته وقطع عضو أو يصرق فربما اعتادوا به بعد ما كان عليه ويقال فيها شديدة بالهاء أصوات يقال تعاملها كالحوا أو بسبب لانه يميل الناس من اشتغالهم وادبهم ثم ما هو أراء لا تكون في زمن تنقض العادة كزمن طالع الشخص من مغربها وتخرج بذلك ما يقع من المسخ الدجال من أمره الساعه بالطر فطر والارض الانبات ختبت في الثالث قال ابن كبران وقد ضرب العلامة لدلالة المجردة على صدق الرسول مثالا بتبينه فقالوا امثال ذلك ان يقوم رجل في مجلس ملاك جمع فيه أهل علكته وهم يراى من المالك وصحبه فيقول ان الملاك ٢٠٠ بنتى البكم بكذا وكذا وهما ذو عالم يتألفى لى جميع بصيرة قادوس على الهلاك ان كذبت عليه وآية

الآن ندعو الضرورة اليها (ولو أنهم هم) أى اللسن (تقل) بضم فكسر (المهم) أى اللسن (القرآن) العزير (تقل) معقول مطلق مبين نوع عام له باضافته الى (غيره) أى القرآن العزير وبين غيره بقوله (من الكلام) ووضع نقل غيره بقوله (نقل أماد) وجوابا لولا (لا يمكن) الاعتذار عنهم (أى اللسن) فى عدم معارضتهم اياه وصلة الاعتذار (بعدم الوصول) أى وصول القرآن لهم (كل) بفتح الكاف وشدة اللام حرف مدوز جزم توهم ان نقل القرآن اليهم نقل احاد وان لم يصل اليهم (بل امثالات يجعلته) بفتح الحاء المهمل والميم واللام جمع حاصل أى حفظه القرآن العزير (و) (اصف) جمع حصة أى مصاحف القرآن العزير (و) (اشادة) بكسر الهمزة واهمال الدال أى اشاعة واتسار (أمره) أى شأن القرآن العزير وقاع امثالات (الارض كلها) بالماء وجبلها ليدوها بفتح الواو وحده وسكون الدال أى البادية منها (وحضرها) أى الحاضرة منها (برها) بجرها متوهمنا وكافرها جعلها وانها) وهذه الأخيرة ليست من بدل الارض بل تعميم في سائر كلها (وتفاوتت ازمته) أى القرآن وهو (على تلك الصفة) أى امتلاء الارض بجماعته ومصاحفه (فربما من تسع) بتقديم التاء على السين (مائة) بكسر الميم همزة (سنة) من هجره قسده تاجده على الله عليه وسلم واسفر كذلك الى وقتنا هذا وهو نصف شهر رمضان من السنة الثالثة والسبعين بتقدم التاء بعد الالف والمائتين منها ومع هذا لم يستطع أحد معارضة شيء منه فقه الجدم مع طغوح الزمان يهل اللسان وحسنة لواء البيان وكل من رام ذلك اقتضع وناله رجزه واقض حكران أعصاب الكندى قالوا أيا الحكم عمل لنا مثل هذا القرآن فقال نعم اعمل لى مثل بعضه فاحسب انما كثيرة ثم خرج وقال لا قدر عليه ولا يطيقه أحد انى قصت المصنف فخرت سورة السائدة فاذا هو سبحانه وتعالى أمر بالوفاء بالعقود ونهى عن النكث وحل تحليل اعامان استنى استثناء بهما استثناء ثم اخبر عن قدرته وحكمته في سطرين ولا يستطيع أحد ان يأتى هذا الا في اجلا (أقرب غريب) استغفام انكارى معناه التنى أى لا يشك شخص (عائل بعد هذا) الذى سبق في شان القرآن وصلىه بتعريب (في كونه) أى القرآن منزلا (من عند الله جل وعلا صدق) بفتحان متقللا الله سبحانه وتعالى (به) أى القرآن (تنبه) ورسوله محمد (صلى الله

صدق فيهما لا يعتب عليه ان اطلب منه ان صدقنى بان يضل كذا لم يضر عادته به يفتنى به عن يريده معارضتى وتكذيبى ثم يطلب من المالك الفصل فيضله له كالمطلب ولا يجيب معارضة الى مثله فيعلم بالضرورة ان المالك قد صدقه وان ذلك الفصل من المالك نازل منزلة صريح قوله لهم قد صدقنى فيما ادعى من بعض اياه البكم وفى كل ما يباينه عنى اه في الرابع قال ابن كبران وهذه الثلاث الواحات كل منها اختص باقادة مالم يفده الاخرى فلا يستغنى عن واحد منها بغيره فان امتناع الكذب سهوا لا يستغنى الامن وجوب الصدق دون الامانة والتبليغ وامتناع غير الكذب من المحرم والمكروه كالمصد وميله الامور لا يستغنى

عليه

الامن وجوب الامانة دون الصدق والتبليغ وامتناع الكتمان سهوا فبما أمره وان قبله لا يستغنى الامن وجوب التبليغ دون الصدق والامانة وبشروط الثلاثة في منع تبديل شيء من الوحي ١٠ ا كما قال تعالى بل ما يكونون الى أبده من تلقاه نفسى لانه كذب على الله ومعصية وكتمان للبدل ويستترك الصدق والامانة في منع الزيادة عمداً في المأمور بتبليغه لانه كذب ومعصية لا كتمان وبشترك الصدق والتبليغ في منع التبديل سهوا لانه كذب وكتمان وبشترك الامانة والتبليغ في منع كتمان من المأمور بتبليغه عمداً ومعصية وكتمان اه في الخامس يجب أيضا لارسال والانباء عليهم الصلاة والسلام الغطاة أى التغطية والنيقظ لازام المحصوم وابطال دعاوهم الباطلة لقوله تعالى وتلك حجتنا آتيناها براهمي

والاشارة فائدة الى ما احتج به سيدنا ابراهيم على قوم من قوله الفاجن عليه القيل الى قوله وهم مهتدون وكقولته تعالى حكاية
 عن قوم نوح فانه قد اختلفا كثيرا جدا التالى خاصتنا فاطلقت جدنا واثبتنا وانه وكقولته تعالى وجاهدناهم بالنار هي
 احسن اى الطريق التي هي احسن بحيث تستعمل على نوع ارقاقهم ومن لم يكن فطنانا كان مغفلا لا يحسنه اقامة الحجة ولا
 المجادلة فحجة الواجبات في حقهم اربعة الصدق والامانة والتبليغ والفضيلة ومصلحة في حقهم اخذها وهي اربعة
 ايضا فخذ الصدق الكذب وضد الامانة الخيانة وضد التبليغ الكتمان وضد الفضيلة الغفلة وضد عدم الغفلة
 في فصل في بيان ما يجوز في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام (و) وصف (غير قاطح) بقاء اى منقضى (من الاعراض ه)
 يقع المنزول على العين وبالحكم الضاد والى ما لفظه اى الاعراض للمهودة ٢٠١ القسرح عرض بيان غير واخترنا

بالاعراض عن صفات
 الألوهية فلا يجوز عليهم
 لان الحادث لا يتصف
 بصفات القديم بخلافه
 لتدلى انهم الله تعالى
 في قولهم يا تعادى الاله
 وهو العلم بسيد عيسى عليه
 الصلاة والسلام ويعبرون
 منه بقوله تصد الاوهوت
 اى بعض الالهة اسوت
 اى جسد عيسى عليه
 الصلاة والسلام واخترنا
 بالمهودة للشر عن صفات
 الملائكة فانها لا يجوز عليهم
 ايضا كسدم الله كورة
 والأفونة وسدم الابل
 والشرى والنكاح بخلافه
 لجهلة العرب الزاعمين ان
 رسول لا يكون الاصفه
 الملائكة فاداهم ذلك الى
 تكذيبه على الله عليه وسلم
 حيث قالوا هذا الرسول
 يا اهل الطعام ويبنى في
 الاسواق فرد الله سبحانه

عليه وسلم هذا) انه كور من البلاغة والاعجاز ما يتحقق (مع ما) اى الذى (جسه) اى
 القرآن وبين ما يقوله (من الاخبار) بكسر الحمز (قبل الوقوع) وصلة الاخبار (بالنقوب)
 بضم الفين المجهدة جمع غيب باهماء النفس اى الامور الخفية عن الخلق (المطابقة) لما اخبر به
 عند وقوعها (و) من (محاسن علوم الشريعة المشتملة على ما) اى لذي (لا يقدر البشر على
 ضبطه) اى حصرة واحصاهو بين ما يقوله (من المصالح النبوية) كالآيات المبينة على
 البيع وحرمة الربا والآيات المبينة على النكاح وحرمة الزنا وغيرها (والاخرى) كالآيات
 المبينة احكام العبادات والاعمال (و) من (قصر الادلة والرد على المخالفين) للمسلمين (بالبراهين
 القطعية) كقوله سبحانه وتعالى قل لا اى الشمس بازعة الا كآيت وكقوله سبحانه وتعالى ان الله
 ياتى بالشمس من المشرق فانتم بها من المغرب الاية وكقوله سبحانه وتعالى لو كان فيهما الالهة
 الا الله لفسدتا وكافى قوله سبحانه وتعالى قل من انزل الكتاب الذى جاء به موسى (و) من
 (سرد) اى حكاية (تقصص) بكسر القاف جمع قصة اى ذن وأحوال الرسل (المناصب)
 كسيدنا آدم وسيدنا نوح وسيدنا ابراهيم وسيدنا موسى وسيدنا عيسى صلوات الله سبحانه
 وتعالى وسلامه عليهم اجمعين وعلى سائر النبيين (و) من (تركيبه) اى تاديب ونظمهم
 (النفس بمواعظ) كقوله سبحانه وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا وكقوله سبحانه وتعالى
 فمن عفا واصف غافره على الله وقوله سبحانه وتعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
 مثقال ذرة شرا يره وكقوله سبحانه وتعالى قد افغ من زكاهوا وقد غاب من دساها ونوله
 سبحانه وتعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقوله سبحانه وتعالى ولا تقف
 ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئلا ولا تمشى في الارض
 مرما لك ان تحفر الارض ولن تبلغ الجبال طولا (يفرق) يقع الياء والواو وسكون الشين
 المجه (فى اى جوارها) من اضافة المشبهة لشيء اى المواءمة وفاقل يفرق (جمع وعظ) اى
 مواضع (لواعظين بهذا) المذكور في شان القرآن (كله) وقع على يدى اى اى يضم الحمز
 وكسر الهم متقلا وشدة الياء اى منسوب لانه لله تعالى على الحال اى اولدته عليه (لم يخطأ)
 يقع الياء وضم الحاء المجه وشدة الياء المشال الموهل اى لم يكتب (ه) يقع القاف وضم الداء

٢٦ هداية وتعالى ذلك لهم بقوله وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم بما كانوا طاعة وعشوت في الاسواق
 واخترنا بقوله وغير قاطح مما يقدح كلعلى والجدام والبرص والجبن وضو ذلك من المنغرات وكالات على الطريق والجماعة
 وشوهم من الخرف الدينية والاحلام الصادر من الشيطان وامان وروج لى من اعتلاء الاوعية بخترتهم وصلة قاطح (ن)
 حقهم اى الرسل وغيرهم (يعجز) غير القاطح في حقهم هم الصلاة واسلام اولئك اى لا يقدح في حقهم (كالاصحاب)
 يقع الحمز جمع مرض ومرضهم الله سبحانه وتعالى (الذبح) اى ليشبههم عليه (و) يعنى اى (التشريع) اى يبين لرسول الله
 في الطهارة والصلاة والصيام وغيرها (و) يعنى اى (اصلى ه) يقع النون والهاء المجه وكسر اللام متقلا الى التنزيه والتباعد
 (عن زهرة) اى زينة (الدنيا والتلى) يقع النون وسين الهملة وكسر اللام متقلا اى انفسر على مشاق الدنيا والتأسي

في تحصيلها بهم (اذ يكسر فسكون حرف تعليل (خبرة) بكسر الخاء المجهدة أى أفضل (العداد) بكسر العين ونخطة الموحدة (عها) أى هزرة الدنياصلة (أعوضوا) وبالجملة خبر خبره (وربهم) منصوب على التعظيم بأقرضوا (أقرضاجلا) مفعول مطلق مبين نوع (أقرضوا) قال الله سبحانه وتعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة (ورأته) سبحانه وتعالى (لم يرد) بضم فكسر (لانياته) أى الله سبحانه وتعالى (بها) أى فى الدنياصلة (خراولا) لا (أولياته) أى المؤمنين (ة) اذا حصلت الامراض والمصائب وآتاك الله الرسل عليهم الصلاة والسلام (يحصن الزهد) أى عدم الرغبة وحيلة يحصل (من الالام) بفتح الحمز والنون أى الناس واصله الزهد (فى عيشها) أى ما يدعى فيه فى الدنيا (الذاهب) أى الغائب المتخفى (كلثام) أى المرفى فى النوم قال الله سبحانه وتعالى ما عندكم ٢٠٢ ينقد وقال الله سبحانه وتعالى كل شئ هالك الا وجهه وقال الله سبحانه وتعالى

كل من عليها فان (فكل) بضم الكاف وشدة اللام (من) بفتح فسكون أى الانسان الذى (أمد) بضم فكسر متصلا أى أتم الله سبحانه وتعالى عليه (بالتوفيق) أى خلق قدرة الطاعة وبين من أمد بالتوفيق بقوله (عن رأى باعين) بضم الباء جمع عين (التفريق) أى ادراك الشئ على توجه الحق الواقع فى شمس الامر وخبر كل (يعلم قطعا) أى الدنيا (خسيسة) أى خضرة فلذلك لم يرضها الله سبحانه وتعالى دار جزاء لانياته وأوليائه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا نازلا من عند الله سبحانه بعوضه لمساك الكافرها (بجوعفها) (ويحذر) بفتح الباء والذال المجهدة وسكون اداء المهملة أى يخاف من أمدا بالتوفيق (التجربة) بفتح التاء وسكون الميم أى التربين الظاهري (والدسيسة) أى المضرة المدسوسة (ولم يقر) أى (من) شر (ها) أى الدنيا (سوى) بكسر السين المهملة مفعول أى غير (من) بفتح فسكون أى الذى (أدخروا) بفتح الدال المهملة متغلاوا أفعالهم بفتح الحمز جمع عمل (طاعة) لله سبحانه وتعالى (بها) أى الطاعات صلة العصر (قد اقتضى يميزها) فى الآخرة (وهى) الدنيا (تربا) بفتح الخاء المجهدة آخر ما رأى قانية (ما) تافهة (بها) أى فى الدنياصلة (أقامه) بكسر الميم أى سكنى (داحة) أى منصوب على التعليل وقدم لاقادة المصراى (زجوا) الله لآذره (حسن الاستقامة) أى التوفيق (فحصل فى) بيان (عدد الرسل) عليهم الصلاة والسلام (وعدة) بكسر الميم وشدة الدال المهملة أى عدد (الرسل) يسكون السين للوزن (الكرام) أى اصحاب التوفيق عند الله سبحانه وتعالى (الكمال) (م)

متغلا طرف مستغرق الماضى (ولا حصلت) أى التى الامى (مخالطة لى) أى صاحب (علمها) بنسبة اليه أى علم كان (يمكن) بضم فسكون فكسر (بها) أى المخاطبة وقاعل يمكن (تحصيل أدنى شئ من ذلك) المذكور فى شأن القرآن (عليه) بضم العين (ذلك) المتقدم (كله) من كون القرآن العزيز متغلا بالآثار شامعا فى جميع الناس مستغلا على مصالح العظام دينوية وأخروية على يدنى أى الخو يجهل ان الاشياء الى ان جميع ما تقدم على يدنى أى الخ فقط بديل الانية بعدها (وما كنت) بأى الرسل (تتلى) أى تنزل (من قبله) أى القرآن (من) مؤكدة لنى تلاوته قبله (لكتاب ولا تخطه) أى لا تكتب الكتاب (بيمينك) بأىها الرسول (اذا) أى لو كنت تتلو قبله كتابا وخطه بيمينك (لارتاب) أى شك فى كون القرآن مثلا من الله سبحانه وتعالى أوفى كون النبى البعوث فى التوراة انك أى لا تقر ولا تكتب لوجدانك على خلاف ذلك وقاعل ارتاب (المبطلون) فى اعتقادهم فى تنبيها (الاول) لنبينا ومولا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم آيات ومجزات كثيرة لا حصر لها والفرق بين الآية والمجزة ان الآية تدل على صدقه وان لم يصد بها والمجزة شرط لاثباته عليه تحدى بها فى النبى مجزته العظمى التى تحدى بها على الكافة القرآن العزيز وقد جامع المبطلون كاهم على المجازة واحتلوا فى تعيين الوجه الذى تحدى به مع استنباله على وجوده المجازة فقال بعض المعتزلة وجه المجازة اسلوبه ونظمه فقط وقال قوم وجهه فصاحته وبخاله فقط وقال امام الحرمين والقاضى وجه المجازة مجموعها وقال قوم وجه المجازة الصرفة عن معارضته مع كونه بمقدورة لغير النظام كانت المر بقدرة على مثله لم يابى الله على الله عليه وسلم سلبوا تلك القدرة وقال قوم وجهه المجازة عدم منافضة آياته وتصديق بعضها بعضا وقال قوم وجهه المجازة مباو عن الخبيات الممانعة والالاتية وقال قوم وجهه المجازة موافقة لقضايا القول وقال بعض المحدثين وجهه المجازة مقدمه وقال قوم وجهه المجازة كونه بارة عن الكلام القديم وأحسن هذه الاقوال القول الذى اختاره القاضى وامام الحرمين فانه صلى الله عليه وسلم تحدى بسورة منه وهى مشتملة على الامرين جميعا الجزالة واسلوب الخصوص ولا يتحقق بمتلها الايام اشتمل عليها ما عدا ذلك الشاعرا لخلق بضم السين وسكون الفاء وكسر اللام فتأوى أى الاقى

بضم الكاف وقع الميم متفلاً أي الذين كلهم الله سبحانه وتعالى بكارم الاخلاق (في اسم) صلة يثوبين الاسم (محمد يثوب)
 أي ظهرته (ن) حساب (الجل) بضم الجيم وقع الميم متفلاً وبين وجه بدو عندهم في محمده بقوله (ميم) اسم الحرف الاول منه وحسابه
 بالجل تسعون (وما) اسم الحرف الثاني منه محدودا وحسابه به عشر أو مقصورا وهو به تسعة (ثم ميم كرت) بضم فكسر
 بالتضيق اسم الحرف الثالث وحسابه مائة وعشرون (وبسدها) أي الميم المذكورة (دال) اسم الحرف الرابع منه
 وحسابه بخمسة وثلاثون وجسدة ذلك ثلثمائة وخمسة أو أربعة عشر وذلك عدد الرسل على اختلاف الروايتين وأولهم
 أبو آدم عليهم الصلاة والسلام وآخرهم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وعدة الانبياء مائة ألف واربعة وعشرون ألفا
 والرسل المذكورون منهم (كما) أي مثل الوحيه الذي (قد) حرف تحقيق ٢٠٣ (قررت) بضم القاف وكسر الراء الاولى
 والمتفلاً أي عدة الرسل التي

بشعر عجيب يقال اطلق الشاعر واقتلق أي شعر عجيب اذا قل قصيدة بليغة ودعى الى
 معارضته بثلثه اغوار من خطبة بليغة مضمومة أو بتر من رسل عن الوزن والتضيق بالغ أقصى
 البلاغة فلا يكون ذلك معارضتها ولو اقي شاعر بثلثها في الوزن عاريا عن بلاغتها وجزئها فلا
 يكون ذلك معارضتها أيضا ونظير هذا تران مسيلة الكذاب التي يتضاحك منها (في الرابع) في
 القول بان وجه المجازة الصرفة ضريف بانهم لو تكلموا بثلثه صر فهم عنه لنقل وجد
 فانه مما يتوهم الدواهي الى حفظه ونقله ولا سيما الحكيم ككلام اكرم من سبقي وغيره من
 حكاهم ولو وقع مثل القرآن العزيز كان أجدر ان يحفظ وينقل ويتقارن به ويضرب به
 المثل وبسبب رغبة الاشتهار وقد اشتهر زهير وغيره بكلام بليغ لكن بلاغته أدنى من بلاغة
 القرآن العزيز بحسب وأيضاً لو كان المجازة بالصرفة لكان كونه في أدنى مراتب البلاغة
 أنسب لانه أظهر في المجازة اذ يكون المجازة وهو في أعلى مراتب البلاغة أولى وأجدر
 في الخالص من ضعف القول بان وجه المجازة عدم تناقض آياته مع طولها وتصدق بعضها بعضا
 وإن كان هذا مشاهداً وأدلة دليل على انه من لدن حكيم عليم بان التصدي يقع بذلك وكذا
 القول بأنه اخبار بالمعاني والقول بأنه موافقة لفضائل القول (في السادس) في القول بان
 وجهه قد مضى صريح لان كان أراد ان القديم مدلوله مقدس بان المجيزة فعل الله سبحانه
 وتعالى وان كان أراد ان العبرة قديمة فلا يخفى حذوها وكذا القول بأنه كونه عبارة عن
 الكلام القديم فانه لا يتعنى ان يعبر عن الكلام القديم بلفظ غير مجز في السابق ان وجه
 المجازة أسلوبه وبلاغته وجزأته التصدي بها انه قد استقر بالاثبات بسورة مثله فقال بعض
 أصحابنا المودة التصدي بها هي المشجعة على أي التمييز وهذا ضعف لان لفظ بسورة فيها
 نكرة مطلق فلا يتصدق عليها اقدا ولا تصريحا بالتمييز وقال جمهور أصحابنا ياتي أقصر سورة
 كالصبر والكوثر والذي ارضاه القاضي وأبو اسحق الامجاني تحقق بقدر ما من الكلام
 يتبين فيه تفاضل ذوي البلاغة كالسورة التي فيها بعض الطول ولا ينضب هذا الجبروف
 ولا الكلام وانما يصر فيه الى أهل التبريد والدرابة بالبلاغة والنظم (في الثامن) في اعتراض بعض
 الزائدين مجيزة القرآن بان حق المجيزة ظنوه هالكاً بحيث لا يسترب فيها البتة وأتم

يقول هذه مجيزة في قاتوا بثلثه اقل الله سبحانه وتعالى في قول قاتوا بسورة من مثله (أو بالحالة) الحاصلة للرسول بان يقول مجز في
 كذا وتدل حاله على طلب معارضتها وقد اشغل كلام المصنف على تعريف المجيزة (ومجيزات المصطفى) صلى الله عليه وسلم
 (الكثيرة) التي لا تنصير في عدد على المعجم عند المحققين قال احدها هو القرآن العزيز لا تصير المجيزات التي اشغل هو عليها
 فكيف يصح جميعها (دلت على رتبته (الآية) أي التي استأثر بها واختص بها جميع المرسلين صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين
 (لان مجيزات غيره) أي المصطفى من المرسلين (انقصت) أي انتقصا (عصرهم) أي ضمهم (كما) أي الانتفاء الذي (مشيئة)
 بفتح الميم وكسر الشين المجبة أي ارادة الله سبحانه وتعالى (فقت) أي حكمت وخصصت (وبعض مجيزات طه) صلى الله عليه
 وسلم (بأن) بعد انتفاء عصره واستمر على عمر الدهور والازمان الى يوم القيامة مشاهداً على عصر ونكس قومه (لانه) أي

يقول هذه مجيزة في قاتوا بثلثه اقل الله سبحانه وتعالى في قول قاتوا بسورة من مثله (أو بالحالة) الحاصلة للرسول بان يقول مجز في
 كذا وتدل حاله على طلب معارضتها وقد اشغل كلام المصنف على تعريف المجيزة (ومجيزات المصطفى) صلى الله عليه وسلم
 (الكثيرة) التي لا تنصير في عدد على المعجم عند المحققين قال احدها هو القرآن العزيز لا تصير المجيزات التي اشغل هو عليها
 فكيف يصح جميعها (دلت على رتبته (الآية) أي التي استأثر بها واختص بها جميع المرسلين صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين
 (لان مجيزات غيره) أي المصطفى من المرسلين (انقصت) أي انتقصا (عصرهم) أي ضمهم (كما) أي الانتفاء الذي (مشيئة)
 بفتح الميم وكسر الشين المجبة أي ارادة الله سبحانه وتعالى (فقت) أي حكمت وخصصت (وبعض مجيزات طه) صلى الله عليه
 وسلم (بأن) بعد انتفاء عصره واستمر على عمر الدهور والازمان الى يوم القيامة مشاهداً على عصر ونكس قومه (لانه) أي

عليه الصلاة والسلام (الحائز) باهمال الحاصول لجهام الرأي أي الاستخذ (السباني) بكسر السين المهملة والموحدة ثم ظاف
 أي المتسابق إليه الذي من حازه قبل غيره عدداً (فكم) بفتح فسكون أي كثير (وكم) أي كثير من (أي) بفتح الحاء جمع آية
 (١٢) أي الآية صله (تجدي) بفتح تاء متقلداً أي استدلل بها على صدقه في دعواه الرسالة وتطلب معارضتها فلم يقدر أحد على
 معارضتها (أحصاؤها) أي الآيات التي تحصى بها (بالعد) صله (فاق) أي حاور (الهدا) وقد ألف العلماء في مجزاته ونصائمه
 تأليف فلم يفلتوا فيها ولم ينهوا إلى الغاية ولم يصحها إلا الله سبحانه وتعالى الذي أبدعه وأكرمه وعصمه
 فصل في بيان (المجاز القرآن) من برده معارضته (وحسبك) بفتح فسكون أي يكفيك أي الناظر في هذه الاشارة في إيمانك
 بأن مجزاته صلى الله عليه وسلم لا يحصى المطلق ٢٠٤ (القرآن) القزير (ذو) أي صاحب (الآيات) أي المجزات الكثيرة

الذي ملا الأرض وهو
 وحى الله سبحانه وتعالى
 الذي نزل على عبده سيدنا
 محمد صلى الله عليه وسلم
 لا إله إلا هو سورة منه فيجزوا
 عن معارضته والاتباع
 بمثله من ذلك الوقت إلى
 وقتنا هذا المتأخر من هجرته
 صلى الله عليه وسلم ينافي
 وماتين وخمس وتسعين
 سنة يرفع أصحاح الخلق
 مؤتمهم وكأمرهم أنهم
 وجنهم في جميع أقطار
 الأرض سهلها وحزنها
 حضرها وبدوها وتطول
 زمان ذلك مع كثرة الأعداء
 والحساد وأهل التوبة
 والعدا وكثرة أهل الطعن
 في الدين والألحاد وأصحاب
 انحراف وانقراض وأهل
 الشعوذة والعزائم
 والاستخدامات فلا يشك
 عاقل في أنه من عند الله
 سبحانه وتعالى صدقيه
 وسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأنه لا ينال بوجه من الخيل من الصبر والاستخدام والعزائم
 والطلحات وخاصة من أنفوس قال الله سبحانه وتعالى قل أن اجتمع الناس والجن على أن يأتوا بجسد هذا القرآن
 لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً (و) حسبك (حفظه) أي القرآن من الإبطال والتبديل والمبدل والزيادة والنقصان
 من وقت أنزله (لا تنس الغفلات) مع كثرة المحدثين الساعين في ذلك من أهل البدع والزيغ ولا سيما القرامطة قال الله سبحانه
 وتعالى اتقوا من نزلنا الذكر وأنه لما نفوذ (وقو) أي القرآن (لوعده) بكسر اللام ورفع الواو وسكون النون وسيم تزي أي تنفيذه يعني أن الله سبحانه وتعالى
 سبحانه وتعالى يحفظه (ذو) أي صاحب (التبليغ) بكسر التاء وسكون النون وسيم تزي أي تنفيذه يعني أن الله سبحانه وتعالى

استلهم اختلافاً كثيراً في وجه المجازة وظل من قل منكم قولاً ينفى كون غيره وجه المجازة
 وجوابه أن مجزات الخلق من معارضته بسورة منه معلوم ظاهر لا يستغرب فيه البتة ولم يختلف
 فيه أحد وجهه عرف كونه مجزاة والاختلاف بعد ذلك في وجه المجازة لا يقتضي الخلاف في
 كونه مجزاة وانفاهاً وخلاف في تحقيق وجه المجازة في التاسع من بين في المقيدة بمجر البتة
 البليغ في الحداد عشر في قوله مخرفة أي مضطربة حتى لا يلتصق في حرفه كقوله عند سماع
 سورة القيل الغيل ما القيل وما أدراك ما القيل له ذنب وثيل وترويل طويل وإن ذلك في
 خلق ربنا القليل ورواقوله وثيل علفه والليل الذكرو وحكي عنه ما هو أخص من هذا
 هو معروف مشهور في الثاني عشر في الغرض الفصاحة دلالة اللفظ على المعنى المقصود دلالة
 واضحة والمجاز دلالة اتع عليه بحر وفليلة متناسبة الخارج والنظم ترتيب الأقوال وحسنه
 بحسن تناسب الكلمات في موارد ما هو أنواع ومجموع الجزل والنظم هي البلاغة المصنف
 المشهورين على المعاني أن فصاحة الكلمة خلوصاً من تنافر الحروف احترازاً من نحو
 مستشزروهم في الذوق السليم ومن القربة احترازاً من نحو كذا كذا ومن ضعف
 القياس احترازاً من نحو اجل أذقياسه أجل بالادغام زاد بعضهم ومن كراهة استعاضها
 احترازاً من نحو الجرشاوان فصاحة الكلام فصاحة كلماته وعدم تنافرها احترازاً من
 وليس قرب قبح رطب وبر وسلامته من ضعف تأليفه احترازاً من نحو
 وما مثله في الناس إلا علكا ٥ أوامه حتى أبوه يقاربه

وان فصاحة المتكلم ملكة بقدر ما على تعبيرة عما يقصد من المعاني بكلام فصيح وأكلمة فصيحة
 وان بلاغة الكلام مطابقتها مقتضى حاله الذي ودلاجه مع فصاحته وان بلاغة المتكلم
 ملكة بقدر ما على تعبيرة بكلام بليغ وألوفه الكلامية بالبلاغة ولما طرأ على وهو
 المجهز والحكم فيه الذوق ولم يفي وهو ما اذتل الكلام منه الصلابة عنه التقى عند البلاغة بأصوات
 الحيوانات الجمجم بينهم امرات لا تسمى (ثم هذا) القرآن الذي أعظم مجزاه صلى الله عليه
 وسلم يضم (إلى ما) أي المجزات التي ظهرت (هـ) أي نبينا ورسولنا ومولانا محمد صلى الله عليه

وعده يحفظه وانصر وعده يحفظه قال ابن كيران ومنها اختلافه من تفسير كلمة اوحى وشكاه مما اجمع عن الرسول دخل به في
 على المؤمنين فتكلم فاحسن الكلام فعداه المؤمنين للاسلام فاني ثم جاء بعد سنة مسلمانكم في الفقه فاحسن فقال الامام
 ما سب اسلامك قال انصرف من عنده فاردت ان استغفر الاديان فعدت الى التوراة فكتبت ثلاث نسخ فزودت
 وتقصت فيها فادخلتها الكنيسة فاشتريت حتى وعلقت في الانجيل مثل ذلك فادخلته البيعة فاشتري وكتبت ثلاث مصاحف
 فزودت وتقصت فيها فادخلتها الوراقين فخلعوا مصحواها وجدوا الزيد والنقص ومروها الى ولم يشترها فاحتلت ان هذا
 الكتاب محفوظ فاسلمت قال يحيى بن اكرم هذا المعنى ما أخذ من قوله تعالى بما استغفروا من كتاب الله الى التوراة والانجيل
 وقوله انما نحن نزلنا الذكر الاية فوكلي حفظ الكتابين لهم فضيعوا وضيع ٢٥٥ حفظ القرآن فليضيع (وفيه)

اي القرآن (آلوه)
 الاجمان اي اثبات عجز
 من يمارسه وتلك الانواع
 (كنظمة) اي تركب
 القرآن (البديع) اي
 الذي لا مثل له (في اسلوبه)
 بضم الميم واللام اي
 طريقة القرآن المختلفة
 لطريق كلام العرب في
 تروها وتعلمه لو سمعها اذ
 لم يسمعوها مثل ذلك في
 كلامهم ولم يتدوا الى
 مناجاة في اسلوبهم
 (وعجز من) يخفق فسكون
 اي الذي (باراه) وحده
 اي عارض القرآن وصلة
 عجز (عن مطالوبه) اي
 حاربه وقد اعترف بذلك
 بزعمهم وفضاؤهم وبلغاؤهم
 على ما ياتيه الاخبار
 ولم بالضرورة مع كثرة
 وتمالكهم على ذلك وامته
 الزمان حتى انتشر في جميع
 الارض وهي محشوة

وسلم وبين ما يقوله (من المحجزات) الدالة على صدقه صلى الله عليه وسلم (التي لا تخصي) يخفق
 الاماد اي بالفعل لما ذكر في الكتب ليس حاصر الهابل وراه مجيزات آخر كثيرة ثم ذكر فيها
 واما باعتبار الواقع ونفس الامر وعلى الله سبحانه وتعالى فهي محصية لانها احداث وجدت وكل
 ما كان كذلك فهو محصى (ثم) المذكور من القرآن وغيره بضم (الهما) اي الكلمات التي
 (جبلت) بضم الجيم وكسر الموحدة اي خلقت (عليه) عاظمه اود كره مراعاة لفظه واناب
 خالف جبلت (ذاته) اي سبداً لا يحد على الله صلى الله عليه وسلم (الكثرة) معنى وسما بين ما يقوله (من)
 الكلمات (الكثيرة) التي لا تحصى جم كمال اي وصف شريف (التي كادت) اي قريبت (ان) بفتح
 فسكون حرف مصدرى صلتها (تضع) بضم فسكون فكسر اي تتكلم بكلام فصيح دال على
 رسالته صلى الله عليه وسلم واضرب اضرباً انتقاليّاً قال (أخصت) كالاته صلى الله عليه وسلم
 بالفعل وتنازع وتضع وأخصت (قبل مجيء) يخفق الميم والعين وسكون الموحدة مصدر ميمي
 أي بهت وارسال النبي محمد صلى الله عليه وسلم الى كافة الخلق بالبشارة والندارة ومير
 (رسالته) اي سيده تامو ولا يحد على الله عليه وسلم الى كافة الخلق بالبشارة والندارة ومير
 الكلمات بقوله (خالقاً) يخفق الخاء الموحدة وسكون اللام اي كمالاً محسوساً وهو جلاله وحسن
 ذاته صلى الله عليه وسلم (وخلقاً) بضمه اي كمالاً معنوياً ككمال علمه وحلمه وكرمه وشهامته
 وحسن خلقه وتواضعه وزهده في الدنيا وجهه الله سبحانه وتعالى صلى الله عليه وسلم (ثم مع ذلك)
 المذكور فيما تقدم (كله) مسئلة (أكد) بضمها مثقلاً اي ايدوقوى الله سبحانه وتعالى (تعالى)
 ومفعول أكد (صدقه) اي سبداً لا يحد على الله عليه وسلم وصلة أكد (بذكره) اي سبداً لا يحد
 على الله عليه وسلم من اضافة المصدر لمفعوله للعرفاء له وهو الله سبحانه وتعالى وصلة ذكر
 (باسمه) اي النبي صلى الله عليه وسلم والاسم الذي ذكر به أجد (ويجمع وصفه) اي صفات
 سبداً تامو لا يحد على الله عليه وسلم لان المراد المضاف للضمير من صيغ العاموصلة ذكر
 في (الكتب) الماضية اي اتركت على رسل الله السابقين (قال) الله سبحانه وتعالى (تعالى) اي
 يتبعون (الرسول) اي الذي ارسله الله سبحانه وتعالى الى الناس كافة بشدة راء (الذي) اي
 الذي شاء الله سبحانه وتعالى واخبر عايشاه (الاي) الذي لا يكتب ولا يقرأ الكتابة وصفه

بالجسد وأهل العناد ومن يدعي الذين طرق الاتحاد فلم يأت أحد منهم بشيء بعد هذا عائل القرآن أو شبه فلا شك في
 عجز الخلق كلهم عن ذلك ضرورة قال العلامة ابن كيران وفي جامع المعيار ان قيساً أو ردي ابن ريشق ان الغزير معارضة
 الكلام لا يدل على انه كلام الله لان المرير قال في بيت
 والمكرمه ما استطعت لاناته * كتمتني السورود والمكرمه
 عليهما قال ابن ريشق فجلت افقر من القرآن وكلام الحريري وهو يقدح في الفرق فضع الله في الحال بثالث فقلت له على
 ان الناس لم يضلوا عن البتين بل زادوا بيتاً لاد كرفائه ولم انسبه لنفسى لثلاذره في ناشده
 والمهرم الحور وهو التقي * بادر به الكبيرة والمهرمه
 فاقطع وقد اعترف البلاغ من الاعلام بان القرآن لا يدركه

شاه وفضل الوليد بن المغيرة والله ان له الخلاوة وان عليه الطلاوة وانه لخير اعداء وضد قبيحة اشفة وانه يسلو ولا يملكي وانه ليعلم ما فاته وتام حرفي المصدقا فافعله قائم على راسه بنشهد فساه فقال ائمن بطارفة الروم احسن العريسة وغيرهما جعت اسيرامن المسلمين بقرا آية من كتابي ومن دفع الله ورسوله ويخشي الله ويثقوا لك هم الفاترون فاذا اقم اجتمع ما انزل على عيسى من احوال الدنيا والآخرة ومع اعرابي فاصدم عياتي من مصدوقا لصحت فصاحت ومع آخر فلما استأسوا منه خلصوا ويا قال اشهد ان مخلوقا لا يقدر على مثل هذا وضع الاصمى كلام جاري بخاسية اوسدا سمية فقال فالتك الله ما الفصل قالت ايده هذا فصاحت مع قوله تعالى واوحينا الى ام موسى الا ان ينجس في آية بين امة من وتبين وخبرين وبشارتين وقال عتبة بن ربيعة ٢٠٦ حين سمع القرآن وانما سمعت مثله قط ما هو بالشعر ولا بالصبر ولا بالكفاية

هذا تنبيه على كمال علمه صلى الله عليه وسلم مع اميته من مجزاته (الذي يحدونه) اسمه ووصفه (مكتوب باندهم) أي اهل الكتاب (في التوراة) المنزلة على سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم (والانجيل) المنزلة على سيدنا عيسى صلى الله عليه وسلم (يا مريم) أي الامي المكتوب في التوراة والانجيل المرسل اليهم (بالعرف) الذي امرهم الله سبحانه وتعالى به (وبنهاهم) أي الذي الامي المكتوب في التوراة والانجيل انطلق الذين ارسل اليهم (عن المنكر) الذي ينههم الله سبحانه وتعالى عنه (ويعدل) أي يبيع النسي الامي (لهم) أي الذين هادوا (الطيبات) المستلذات (التي حرم عليهم) أي الذين هادوا في التوراة كالنجوم (ويحرم) النبي الامي (عليهم) الذين هادوا (النجاسات) كالدوم ولم يلتزموا بكل ما بالورشة (وضع) أي بسقط (النبي الامي) (غهم) أي اليهود (اصروهم) الاغلال التي كانت عليهم (ويخفف عنهم) ما كلفوا به من التكاليف الشاقة كتعيين القصاص في المصدوقا وقطع الاعضاء المخلقة وقرض موضع النجاسة واصل الامر الثقل الذي ياصر صاحب أي يصبه من الحمارك لثقله افاده البينناوي (واطلق) الله سبحانه وتعالى (السنة) بقطع الحزم مقتوما وسكون اللام وكسر السين جمع لسان (الاجار) بفتح الحزم وسكون الهاء المهمل جمع حبر بفتح الحاء وكسر هاء أي علم اليهود والنصارى واصله اطلق (قربا من مبعثه) أي بعث النبي الامي محمد صلى الله عليه وسلم واصله اطلق (بجميع ذلك) المذكور في الكتب الماضية من اسمه وصفاته صلى الله عليه وسلم حتى انقص وشعشانه صلى الله عليه وسلم للائمين كاشا وما اضع لاهل الكتاب (حتى انه) أي الله (سبحانه) وتعالى (رضله) أي الله سبحانه وتعالى لا لاجوب خلافا لاجمه صله اكدا لا في (هما) أي من التاكيد الذي (اكدا) بفتحان متغلا أي قوى صدق رسوله (به) عالما (وزوال اللبس) بفتح اللام أي الاختلاط والاشباه واصله زوال (عن نيوته) الاولى رسالته أو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (ان) بفتح فسكون والمصدوقا وتوليه ما يليه مبتدأ عما كذب واصله ان (منع) الله سبحانه وتعالى (العرب قبله) أي النبي صلى الله عليه وسلم واصله منع (من التسمي) أي التسمية لغيره (يا مريم) أي النبي (الخاص به) أي النبي وهو محمد واستثنى من العرب (الا اناسا) بضم الهاء أي اختصاصا (قليلين) عددهم

قال السعد المذهب ان الله تعالى قادر على ان ياتي بافصح منه وابلغ لكن اقتصر على ذلك لئلا يفتقر لكفائته في الاعجاز كما ينبغي من زمن مصنوعه باللس غاية مقدوره ثم يبعد وحذاق الصناعة الى ما يوازي اوبديا في دون ما يبداه فان قيل هل هو متفاوت في البلاغة قلنا لا نعم تغاوت بكثرة الاعتبارات والكتف والطلائف التي تجبر رعايتها وقتنا من غير ان يغوت فيما قلت فيه شيء يجب رعايته مثل اللطائف وقيل ما لارض ابلى ماعك وباشاء اقلني الآية ابغ من لطا قصيدة الكافرون والكل لهم بل فيه شيء مما ينبغي من اعانه وتولهم الطرف الاعلى وما يقرب منه كلاهما احد الاعجاز لم يرد به اشغال القرآن

على ما يقرب من العارف الاعلى بل ارادوا لتسميه على ان ثم مرتبة بين القرآن وكلام البشر لا يستطيعها سبعة البشر أيضا وهي كالسور الحائلي ليعلم ان القرآن فوق ما فوق قطوق البشر واما القول بان كان في طوهم معارضته فصرخوا فهو وان قاله الاشعري وغيره ضيف ادانسب حينئذ ان يكون القرآن في أدنى من آتب البلاغة لتظهر خرق العادة في صرهم عن معارضته مع ذلك وقد جرت عادته الى ان يتأسد رسله بمجرات من جنس ما غور فيه قومهم من العلوم زيادة في الزا واجبة فقوم موسى مهورا في الصبر والفاية فاعلى آية قلب المعاصيح تنطق حبال الصبر وقومهم ولا ذلك ما زاد الصبر وقومهم الاول في ان آمنوا وحيدوا العلوم ان ما راو من الصلناج عن جنس الصبر وقوم عيسى مهورا في العطب فاعلى ان كان يرى الاكس والابرص ويحيى الموتى باذن الله حتى انه ابرأني يوم واحد تحسين الفاعل بالصبر

الايمان وبه ان الخليل في قوم غلبت عليهم الطغييات فاعطى ان صارت النار عليه رد لاسلاما وتيناصلي الله عليه وسلم
 تشاق في قوم يتسلحون ويتفانون بالبلاغة ويتناشدون فاعطى القرآن المجزي بلاغته (و) كذا لجمع العلوم والاسرار
 الدينية والدنيوية لانه اصل العارف الدينية والاخلاق الحميدة والاداب الشرعية والسبب ان الدين يتناول الاحوال
 الاخر ويتفككه المستنبطة منه قال الله سبحانه وتعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء (و) كذا كونه اي القرآن (يصلوع
 التكرار) بخلاف غيره من الكتاب قبل كثر تكراره زيد من حلاوة وقد وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه لا يتحقق على
 كثرة الرد ولا تنقضي بجماله قال ابن كيران ومعناه انه لا يمل منه قارئه وسامعه ولا يزداد الاحسا ولا يمل كلامه وان كان من
 البلاغة والحسن يمكن غل اعادة لخص مقتضيات العادات معادات المعادات ٢٠٧ وقد نبه على الله عليه وسلم على هذا

المعنى في قوله في حديث
 عند الترمذي وغيره ولا
 يتحقق على كثرة الرد اي
 لا يلبس القرآن في السماع
 والقلب مع كثرة تزيده
 ومنها جملته لعلوم ومعارف
 لم تمهد ولا تستند قال في
 الحديث المذكور ولا
 تنقضي بجماله وعن علي
 لو اذن لي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان اضع على
 الفاتحة وقرسين بعيا
 لفتحت قال الشراقي
 والنسوسي اجمع العارفين
 على ان كلام الله واسع
 وانهم لا يزالون يفهمون
 منه علوما واسرار وان
 الكل مقصود ما لم يخرج
 الى ما لا يقبله اللفظ في
 لسان العرب فان خرج
 فلفظهم ولا يلزم (و) كونه
 (في الجزالة) بفتح الجيم
 اي البلاغة والقدالة على
 المعنى مع قلة حروفه وتناوب

سبعة بتقديم الحسين محمد بن مسلمة الانصاري ومحمد بن ابي بصير الميموني والاحمال الحادي
 ابن الجلساح بضم الجيم ونخبة الام والاحمال الحادي ومحمد بن جران الجعفي ومحمد بن بزي
 البرقي ومحمد بن سفيان بن بجاش ومحمد بن خزاعة السلمي ومحمد بن الصدي بفتح الصاد الميم
 وضحا (سبحوا) بضم السين مفتل الميم اي سمعوا يا اوصيهم (قرين من مولده) اي ولادة النبي
 صلى الله عليه وسلم وصلة نسبه (باسمه) اي الذي انما هو محمد وعلى تسبيحهم باسمه بقوله
 (ربنا) اي ربناهم (حصول النبوة عليهم) اي ابناء العرب الذين سموهم باسمه وعلى ربنا ذلك
 بقوله (ما) بكسر الهمزة ونخبة الميم اي لا حيل الا لغير الذي (سمعو) اي ايا الله الذين سمعوا
 انما هم باسمه من انني ان ازل زمان الذي انما ظهره يسمى محمد او صلة سمعوا (من الاحبار
 ثم من عظيم فضل الله سبحانه وتعالى واصنافه من اضافته ما كان صفوة وصلة فضل (في ازالة
 الميم) من نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومبتدأ من فضل الله العظيم (انه) اي الله سبحانه
 وتعالى (لم يخلق) بضم فسكون فكسر الله سبحانه وتعالى (لسان احدهم من اولئك) الاختصاص
 (الذين سمعوا باسمه) اي النبي صلى الله عليه وسلم وصلة يطاق (بدهوى النبوة) في تيمينات
 الاول في المجزأة الدالة على ثبوت رسالة نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم اشياء كثيرة
 كل واحد منها يصلح لكونه مجزأة مستقلة لو انفرد فكيف وقد اجتمعت كلها في صلى الله
 عليه وسلم وهي راجعة الى نوعين عقل وتقلي لما العلى فوجوه احدها مجزأة بلاغة وجرأة
 وتعلم القرآن العزيز على ملسن وثانيها اخباره صلى الله عليه وسلم عن الغيبات فطابقت
 خبره منه مافي القرآن ومنه مافي الحديث فمافي القرآن قول الله سبحانه وتعالى وهم من بعد
 غلظهم سيقولون ووقعنا لنحو الان اروم غلبوا فارس بعد غلظهم على الروم وقوله سبحانه وتعالى
 ان الذي فرض عليكم القرآن اراكم في ايامكم الى اى مكة وقدره الله سبحانه وتعالى اليها
 وقول الله سبحانه وتعالى في الحفصتين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد وقدمهم
 ذلك لان المراد بالقوم اولي الباس الشديد يعني حنيفة وقد دعاهم ابو بكر رضي الله سبحانه وتعالى
 عنه الى قتالهم اوفارس وقد دعاهم عرضي الله تعالى عنه الى قتالهم وتول الله سبحانه وتعالى
 وعد الله الذين آمنوا منكم وحلوا بالصالحات ليستغلظنهم في الارض واراد الله سبحانه وتعالى بهم

مخارجها (وجه اعلى) خارج عن مقدور البشر (و) كذا حال (الروح) بفتح الراء الخوف والمهابة والخشية (في القلوب)
 لقارئه وسامعه (حينئذ) بضم فسكون بفتح اي يقرأ القرآن ولم يعرف معناه ولا تفسيره فقال الله تعالى تشعرونه بجلود
 الذين يشعرون بهم الآية لو اننا شاهد القرآن الآية قال جابر بن معاذ سمعت المصطفى صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب
 بالطور فقام بين يديه امان غريبي الاتان كاد قلبي ينطرد ذلك اول ما قرأ الاعيان في قلبي وباتاني عليه السلام حم فسلمت
 على عتبة بن ربيعة فلما بلغ فان اعرضوا قلبي ان تدرك الآية امسك عتبة ثم النبي صلى الله عليه وسلم يدونه وناشدته الرحم ان يكف
 وراي يحيي بن حكيم الغزالي يبلغ الاندلس في وقته ان يصعد حذو سورة الاخلاص قال فاعترفني خشية جلتي على التوبة
 وممرضاني بقلبي فوفيتني بكي قتييل لم يميكت فقال للسجاء والنظم وكان ابن مغيث يرق لجماعة كثيرا ويكي فسمع قارئنا

كما أخبر به الله سبحانه وتعالى وهي لا تنصبر (ومنه) أي عاشره عيسى بالقيس (ما) أي المعنى الذي (ابن رجان) بفتح راء وضم جيم مثقل الزام بالجماعة آخره فون وخبر ابن (أظهره) (ابن رجان) وأما ما عجز وف والاصل أظهره (في) أخذ بيت المقدس (الطور) الروم من المسلمين وصلة أخذ من قوله (أي الله سبحانه وتعالى) (بضع سنين) وصلة أظهر (قبل أن) (هـ) بفتح فسكون صلتها (يكون) أي يوجد أخذ الروم بيت المقدس (ثم كان) أي وجد أخذ الروم بيت المقدس حال كونه (مطلقاً) بكسر الطاء المهملة وسكون الموحدة أي معطافاً وموافقاً لأظهره ابن رجان وصلة كان (في الزمن) ذكر ابن رجان في تفسير سورة الروم أن الروم يتقلبون على بيت المقدس ويأتي بأيديهم إلى سنة ثلاث وعشرين وخمسة مئة ويظلمون ويخرجون منه ويفتخروا بقي المسلمين إلى آخر الدنيا أخذ من حساب قول الله سبحانه وتعالى بضع سنين بالجل وأضاف إلى ذلك ٢٠٩ معنى البضع في كلام العرب وذلك أن البه

النسان والصلوات تسعون والعين سبعون والسين ثلثمائة والذنون خمسون عشرة والذنون خمسون ويجمع ذلك اثنتان وسبعون وخمسة وزاد عليه معنى البضع من ثلاث إلى تسع لكن جملة عشرة احتسبها فصار اثنين وعشرين وخمسة وهي غاية غلبة الروم على بيت المقدس وتترفع منهم في سنة ثلاثة وثلاثين فكان كذلك أبو شامة وهذا من عجائب ما اتفق وقدمت ابن رجان في أيام الفتنة وتوفي الفتنة سنة خمس وخمسين وخمسة ومات ابن رجان قبله ووقعت هذه القضية وأخذ الروم بيت المقدس سنة اثنين وتسعين وأربعمائة بعد حصارها شهر ونصفاً وتولوا لها أكثر من سبعين ألفاً منهم علماء

سبحانه ولا تبسطها على البسط وجعته صلى الله عليه وسلم التي لم يسلها مخلوق غيره فلم يفر ولم يترفع له في معركة قط حتى في يوم أحد ونحوه مما عظم الرعب وورابه فاحتجته وبلاغته القتين لم يسلها مخلوق غيره فاعتيت بلاغته بلفظه العظماء من العرب الثمراء ولذا قال صلى الله عليه وسلم أوديت جوامع الكمام وخامسا قصد صلى الله عليه وسلم في أداء الرسالة أنواعا من المشاق والمناصب لا يثبت معها إلا من هو على الحق من الله سبحانه وتعالى وهو مع ذلك مصر على دعوى الرسالة ولم يظهر في عزمه فتور ولا في إصراره فتور وسادها سكوت مع أهل الدنيا في غاية الترفع ومع الفقراء والمساكين في غاية التواضع وسابها حسن خلقه حتى أنه كان لا يزداد مع أسباب الغضب إلا حملاً وأما حسن ذاته الكريمة ولم يجد لشر سواه وما أحسن قول عبد الله بن رواحة الانصاري رضى الله تعالى عنه في ذلك مشيراً إلى محاسنه صلى الله عليه وسلم خلقوا خلقاً

للم تكن فيه آيات مبينة • لكن منظره ينبيك بالخير ولهذا أسلم أبو ذر رضي الله تعالى عنه عن زوجه وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لما رأيت وجهه صلى الله عليه وسلم علمت أن ليس وجهه كدأ ولا يخفى أن مجموع هذه الأوصاف بل بعضها لا يكون لغير الأنبياء عليهم الصلاة والسلام • وأما النسخ فهو منه تعالى على نبوته في الكتب الماضية وذكر الأنبياء وأما هو على اتباعه وهذا وحده كافي بدون المجزأة فان شهادة من ثبت نبوته لاحد بالنبوة دليل قطعي على نبوته • وبه المشهود وإن لم تظهر مجزأة على يديه وقد تواتر عن الأخبار الإخبار عن كتبهم وأتباعهم نبوته قبل بعثته معينين اسمه وبلده وصفته ولم يزل الناس على نبوته والحمد لله موجود في التوراة والإنجيل والابواب التي مع مخالفتهم في تبديلها وهذا دليل على الاستمالة بأمره فيها وكثير رد يد كره فيها على وجه لا يزيل جمعه التبديل وقد طاع علماء تارضي الله تعالى عنهم على كثير من تلك النصوص فيما بأيدي اليهود والنصارى من الكتب إلا أن خفان في المحقق الخامس من التوراة التي بأيديهم إلا أن قال الله سبحانه وتعالى موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم إلى أقيم لبي إسمائيل من بني أخوتهم بنيامثك أجمل كلامي على فيسه فن عماء انتقم منه فتدله من بني أخوتهم يدل على أن هذا النبي

هداية ٢٧ وعباد وزهاد وهدموا المشاهد وجعلوا اليهود في الكنيسة وأسروهم وأسلمهم ثم أخذها منهم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ثلاث وعشرين وخمسة (وبعضهم) أي العلماء (في وجه) أي سب وعلية صلتها (الاجازة) أي القرآن المجمع عليه (نحاه) بفتح الذنون وأعمال الهذلي أي مال (رد بعض) من الوجوه التي ظاهرها في وجهه إجماعه (وسواه) بكسر السين أي البعض الذي رده مفعول (رما) أي البعض وبها أخو غير الذي رده وألفه لا إطلاق يعني أن العلماء اتفقوا على إجماع القرآن واختلفوا في وجهه وصار كل واحد منهم يرد قول غيره ويرجع قول آخر سواء فقال بعض المعتزلة وجهه فصاحت ويزالته فقط وقال إمام الحرمين والقاضي بل بالجموع وقال الشيخ والنظام بالعرفان كان في مقدورهم وقال قوم بل عدم مناقضة آياته وتصديق بعضها بعضها وقال قوم بل أخباره عن الأنبيات

المناضبة والمستقيمة وقال آخرون بل قدمه وقال غيرهم بل كونه عبادة عن الكلام القديم (واشتغلوا) أي العلماء في جواب (هل كان القرآن في طروق) أي طائفة وقدره (البشر) معارضة والاثبات بـ (من قبل) بالتمتع عند حذف المضاف إليه أي قبل صرفهم عنه (لكن صرفوا) بضم فسكون أي صرفهم الله سبحانه وتعالى عن معارضته والاثبات بـ (كانتشر) أي شاع واشتهر (ولم يكن) الاثبات بـ (في طروقهم) أي البشر (ومعصاه) بضم فسكون هذا القول وألفه لا إطلاق القولان للشيخ وضمن الأول لأنه لو كان كذلك لغل عن العرب بمثل القرآن قبل بعثته صلى الله عليه وسلم ولو نقل لوجدناه ما يرغب فيه أشد الرغبة وتتوفر الدواعي التي نقله وأيضاً لو كان كذلك لكان كون القرآن في آدمي مراتب البلاغة أنسب بظهور إعجازه كيف ولا خلاف في أنه في آدمي ٢١٠ مراتب البلاغة (وابت) أي الكلام (في ذلك) أي كون الاثبات بـ (لم يكن

في طروقه) أو كان وصرفوا عنه (يطول شرحاً) فميز محمول عن فاصل بطول (وأخبر الله سبحانه وتعالى في القرآن العزيز) (بجز) الانس والجن عن اثباتهم بالجنس من مثله أي القرآن في البلاغة والجزالة في قوله سبحانه وتعالى قل لئن أجمعتم الانس والجن على أن يأتوني بشئ هذا القرآن لا يأتون بشئ عني ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً (وطولوا) أي الانس والجن أي أمرهم الله سبحانه وتعالى بآياتهم (يسوره) من مثله ولو أقسم سورة منه كورة الكوكور (خا) نافية استطاعوا منها آخرون (قال الله سبحانه وتعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأنا أنزل سورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون

ليس من بني إسرائيل ولا مخالفة ان المراد بأشوتهم اما العرب واما الروم فاما الروم فلم يكن منهم نبي سوى أيوب صلى الله عليه وسلم وكان قبل موسى زمان فتنبه ان المراد بهم العرب فالمراد بقى التوراة نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وفي التوراة أيضاً جاء الله سبحانه وتعالى من جبل سيناء وأشرق من جبل سافين واستعلن من جبال فاران فجيشه سبحانه وتعالى من جبل سيناء معناه يحيى شرعه موسى صلى الله عليه وسلم وأشرق من جبل سافين أنزاله الانجيل على عيسى عليه الصلاة والسلام لان سافين من جبال الروم واستعلنه سبحانه من جبال فاران بعثه سيدنا محمد وأزاله الفرقان اذ لا خلاف ان فاران هي مكة وقد قال الله سبحانه وتعالى في التوراة لأبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام اسكن هاهنا وابني اسمعيل عليه الصلاة والسلام فاران وانظر تعبيره فيها عن ظهر شرعية سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم بالاستعلان المؤذن بكامل الظهور وهو شعر قوله سبحانه وتعالى في القرآن العزيز ليطهره على الذين كاه وقال الله سبحانه وتعالى في التوراة أيضاً لما حرام اسمعيل صلى الله عليه وسلم حين دعته سبحانه وتعالى قد سمعت تشوئك في اسمعيل وستكون يد فوق يد الجميع ومعامل ان اسمعيل لم تكن يده الا تصيد اسحق لان النبوة كانت في ولد اسحق فلما بعث الله سبحانه وتعالى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جعل يده في اسمعيل فوق يد الجميع ورد النبوة فيهم وأغناهم وعظمهم وبارك عليهم جداً كما قال في التوراة وفي الزبور الذي بأيديهم الا ان ذكر صفات نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم قال فيه يهوذا من البراري البحر يحوز باعمال الحساء أي يملك من البحر أي ساحل البحر المحيط الامين الى ساحل البحر المحيط الايسر ففيه اشارة الى عموم ملكه وشرعه وفي نسخة يجوز جيم أي بحر من البحر الى البحر وفيه اشارة الى ذلك ايضا ومن منقطع الانهار الى منقطع الانهار أي الانهار المنقطعة غير المحيط بالارض كالفرات والجلجلة والنيل ونحوها أهل الجزر بين يديه على ركبه ويجلس أعداءه بالتراب وتأتيهم ملوكهم بالقرابين وانصبه وتدينه الامم بالطاعة والالتحاق لانه يحلص المطار الياس من هن وأقوى منه وينفذ الضعف الذي لا تاصره ويرافقه الضمعة والساكنين وان يعطي من ذهب بلا حساب صلى الله عليه في كل وقت ويدوم أمره الى آخر الدهر وفي الروايات أيضاً ان الله سبحانه وتعالى أظهر من

الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا الله اني وقودها لئلا من صهيون (ومن) بفتح فسكون أي الذي (الجباب) بكسر الجيم وسكون اللام وموحدين بين ما ألف صلة زاح أي توب (الحية) واضافته من اضافته التشبيه للتبعية (زاحا) أي زال وأبعد وألفه لا إطلاق حال كونه (معارضه) أي القرآن ونحوه من زاح الخ (حوى) أي حاز (انفضاح) لنفسه وذلك (مكثل) بكسر فسكون (ما) أي الذي (جام) أي تكلم (به) عائداً (مسيله) الكذاب من أرض العاصفة أي النبوة في زمنه صلى الله عليه وسلم وكتب كتاباً بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم صورته من عند مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله أما بعد فان الأرض بيني وبينك نصفين في نفسي أولئك نصفها فأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي من عند محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب أما بعد فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده

و بين ما يقوله (من ترهات) يضم المثنى فوق وقع الراء متفلا آخره مثناة أى كلمات الباطنة (باعتسلا) بفتح هاء أى فساد عقل حلة (معله) يضم فسكون فكسر (ركبة) فتح الراء وكسر الكاف الأولى وفتح الثانية بينهما مثناة فحصة كما ساء أى ثقيلة (فى انقلعه والمعنى) وتقل ترهات (كقوله) أى مسيلة والباذرات زرعاً والمصادات حصداً والذاريات فصفاً والطاحنات طحناً وانذاراً نذيراً والشاردات ترداً والذلائق لثماً وقد فطم على أهل الير وما سكر أهل المدرى معارضة قول الله سبحانه وتعالى والصافات صفواً قول الله سبحانه وتعالى والذاريات ذروا قول الله سبحانه وتعالى والمرسلات مرسلات وقول الله سبحانه وتعالى والنازعات غرقاً (وغیره) أى الطاحنات الخربين غيرة بقوله (ع) أى الكلام الباطل الذى انتفاء) أى اختفوه مسيلة الكذاب (الابه) أى الذى لا يبي ما يقول ٢١١ (وهو) أى القول الذى انتفاء مسيلة

الكذاب (بنوع الهديان)

أى الزور أى الزول الباطل الذى لا فائدة فيه حلة (أشبه) أى أشدها كقوله فى معارضة سورة الفيل ما الفيل وما أدراك ما الفيل له ذنب وتيل ونحطوم طولى وإن ذلقت فى خاق وبنالقتيل والتيل الذى كركت قوله فى معارضة سورة الكورث أنا أعطيناك العقيق فصل ربك وأزرق إن شئت هو الألبق وما أظف قول العارقف الأبو صيرى فى البردة ورت بلاغتهاد عموى معارضه •

رد القيور يد الجاني من الحرم يعسى أن آيات القرآن العسر تزد بلاغتهائل من يدي معارضة تان الرجل القيور وهو كثر الغيرة اذا وجد جانيه على

صهون أكليلا محموداً فلا كليل الزباسة والحمد وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفى الزبور أيضاً يفرح إسرائيل بخالفه وينوص بهون من أجل أن الله سبحانه وتعالى اصطفى لحسم أمة وأعطاهم النصر وشهد الصالحين منهم بالكرامات يسبحون الله سبحانه وتعالى على مضاجعهم ويكبرون ويصامون من فضلة ما يديهم يسوق ذات شفرين لتنتقم من الأمم الذين لا يعبدونه سبحانه وتعالى ويتقون الأمم بالقيود وأشرافهم بالغللال فانتقم من هذه الأمة التى سبونها ذات شفرين ينتقم الله سبحانه وتعالى من الأمم الذين لا يعبدونه ومن المبعوث بالسيفين من الانبياء ومن الذين يكبرون الله سبحانه وتعالى قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم يصاورات مرتعة فى الأذان وفى الزبور أيضاً قلل أيتها الجبار السيف فإن ناموسك وشراعتك مقرونة بينك وسهامك مسنونة ولا يصرون تحك وتبه أيضاً قل الله سبحانه وتعالى لا دواعيه الصلاة والسلام سيولك ولداً على أباب يدعى إبنائاً قل داود عليه الصلاة والسلام اللهم ابث عاجل النسفة الذى يعلم الناس أنه بشر فولد داود الذى دعى إبن الله سبحانه وتعالى هو عيسى عليه الصلاة والسلام لا تمنى أحفاد داود عليه الصلاة والسلام فاعتبر دعاء داود صلى الله سبحانه وتعالى عليه وسلم حين أقرعه ما أخبره الله سبحانه وتعالى به من شأن ولده عيسى صلى الله سبحانه وتعالى عليه وسلم أن يبعث الله سبحانه وتعالى جاعل السنة وكشف القمعة وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يعلم الناس أن عيسى عليه الصلاة والسلام بشر عبد الله سبحانه وتعالى وليس باب لله سبحانه وتعالى وكذا قال المسيح فى الإنجيل الذى يابى الكفرة اليوم اللهم ابث البارقة بلسم ابن الإنسان بشر وقال فى الإنجيل الذى يابىهم أيضاً عن روحنا البارقة لا يصح ما لم اذهب فأذليهم روح العالم على انعطية ولا يقول من تلقاء نفسه شيئاً ولكنه بكل ما سمع ويسوس بالحق ويصيركم بالحوادث والغيوب ثم قال وسبعطى ثم قأدى على وصفه بكلام بين وهو يشهدنى كاشهده أنا الجيبك بالامثال وهو يأتىك بالتأويل وفى الإنجيل أما قال المسيح للحوار بين من أبغضى فقد أبغض الرب سبحانه وتعالى ثم قال لا بد أن تم الكلمة التى فى التاموس لأنهم أبغضوا بجاننا فلو قد باننا لخصنا وهو الذى يرسله الله اليك من عنده روح القدس فهو شهيدى بأنى عبد الله وسوله وأنتم أيضاً كنتم قديماً كتم معى هذا أقول

سورة فانه يذمه بشدة وقوة ولأدى الى تسله وقوله رد مفعول مطلق لقوله ردت وقوله القيور مفعول محذوف أى الرجل وقوله الحرم حرم (وهل) استعظام إنكارى معناه الذى لا إله إلا الله (وما) أى هذان مسيلة الكذاب (يقول الله سبحانه وتعالى) أن الله بامر بالعدل وما أى الذى (تلاها) أى تع لاية فى القرآن من قول الله سبحانه وتعالى والاحسان وإنشأه القرى وبني من التمشاهو المسكر والبني يظفر لما كثر كرون (وإن) مقصد (ما) أى الكلام الذى أهلى مسيلة الكذاب (بفى) أى (المدح) بكسر الصاد لمجبة وسكون الفاء من قوله ياخذع بنت خنصين ثم تنتقمين أهلك فى الممارسة لطف الطين لا الما كدرين ولا التبر ابقتين مبلغ هذا أليكر المصدق رضى الله تعالى عنه فقال أنه كلام لم يرض من ال أى أصل جبد (من قول ربنا) سبحانه و (تعالى صامع) بما نؤمن وأعرض

من المشركين (أي لوثا) أي سقطوا إلى الله سبحانه وتعالى فضله (من الخذلان) بكسر الخاء الموحدة وسكون اللام الموحدة
 آثمون أي خلقوا قدوة المصيبة فينا (أو) أجازنا من (التي) يقع القين الموحدة وشدة الياء أي الضلال وصلة أجازنا في (الاسرار)
 بكسر الهمزة أي الباطن (والاعلان) بكسر الهمزة أي الظاهر والجللة دعائية وأقربها خبرية في اللفظ تنافلا بإيجابته وتنبيهها على
 قوتها وماهية حتى كأنها حصلت وأخبرنا بمقتضى ما هو أو ما ينبغي أن يكون ذلك حدثت (فصل في بيان السمعات) أي الأمور
 النابتة بالادلة السمعية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية (الأخروية) أي المتعلقة بالأخروية (والبرزخية) أي التي
 تحصل في القبر (والمعنة) بكسر الموحدة أي أحياء الموتى وسوقهم إلى محل الوقوف للعساب (وكل ما) أي الذي جاء (أي
 روي وين ما يقوله) (من الاحياء) ٢١٢ بكسر الهمزة مصدر أخبر (عن) سيدنا ورسولنا (أحمد) صلى الله عليه وسلم

لهم لكيلا تنسكوا إذا جاءكم والمؤمنين باللسان السريانية وهو مال ومة البارقليط وبالعرية
 محمد صلى الله عليه وسلم وفي الأصيل ضرب المسح مثلاً للدنيا ولا ينماين خر من عباده وكل على
 سقيه اختصاصاً وهم الأنبياء من آدم إلى محمد صلى الله عليه وسلم عليهم وجعل الموكل عليه آخره
 محمد صلى الله عليه وسلم وأقص المسح عن أمته بقوله أقول أنه سراج عنكم ملك الله سبحانه
 وتعالى وقطعه الأمة المطعنة العامة ثم ضرب بمشابهة صخر وقال من سقط عليها ينكسر
 ومن سقطت عليه ينشم وأراد به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وإن من نلوا به وحاربه أظهره
 الله سبحانه وتعالى عليه وقال أشعيا النبي عليه الصلاة والسلام عن الله سبحانه وتعالى عدي
 الذي سرت به نفسي أنزل عليه وحى فيظهر في الامم عدي ووصي الامم بالصايا بالاضطلاع ولا
 يعضض ولا يسمع صوته في الاسواق ويضع العيون الحور ويضع الاذان الصم ويحيى القلوب
 الغف وما أعطيه لا أعطيه غيره أجدهم الله سبحانه وتعالى في حداثته أشد إلى بلده مكة فقال
 لتخرج البرية وسكانها ليلون الله سبحانه وتعالى على كل شرفه ويكرهونه على كل رايسته ولا
 يعضض ولا يظلب ولا يعيل إلى الهوى ولا يسمع في الاسواق صوته ولا يذل الصالحين الذين هم
 كالنصب الضعيفة بل يقوى الصديقين وهو ركن للتواضعين وهو نور الله سبحانه وتعالى الذي
 لا يطفأ ولا يضمح حتى يثبت في الارض يحيى وينقطع به الصدوق في تواتره بتفاد خلق فاطر
 إلى هذا التصريح بسيدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم من أوجه وفي الأصيل قال أنس بن مالك
 أبعث إلى جميع الأجناس وانما بعثت إلى الغنم الرابضة من نسل بني إسرائيل فلم يبعث إلى
 جميع الامم غير سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفي مصنف جيفوق التي صلى الله عليه وسلم جاء الله
 سبحانه وتعالى من التين وتهدس من جبال فاران وامتلأت الارض من محمد أجود تقديسه
 وملاكها يبيتونه ثم قال وتروى السهام بامر الله يا محمد اترواه وفي مصنف أشيعا لتخرج أرض
 البادية المشاش وتنبه البراري والقلاوات لأنها تستطير بأجدهم الحسن لبنان وحسن الساكر
 يبيوت الاعاجم والياض وفي مصنف أشيعا أيضاً أنت أيام الافتقادت أيام الكمال ثم قال
 نعلموا يا بني إسرائيل الجاهلين أنكم تسعون حالاً وهو صاحب النبوة تغفرون ذلك على كثرة
 دنوبكم وعظم مجوركم وفي مصنف أشيعا أيضاً قيل في قم ناظر الحارثي أشيعا به قلت رأيت

في القبر وجوابه روى الشيخان عن أنس ربه ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه
 فإنه هل كان في قبضته فيقولان له ما كتب تقول في هذا النبي محمد فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فقال له انظر
 إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً في الجنة فيراهما جميعاً وأما الكافر والمتأخر فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول
 الناس فقال له لا دوت ولا تلبت وضرب بعطرفة من حديد بضربة يصع منها حصية يسهمها من يلبس الاثنتين وعند أبي
 دلوف فيقولان له من ربك وما ذاك الرجل الذي بعث فيكم فيقول المؤمن ربي الله ودين الاسلام والرجل الأمون
 رسول الله ويقول الكافر في الثلاث لا أدري ولعالم وغيره عن أبي هريرة ربه ان المؤمن تكون الصلاة عند رأسه
 والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وقيل الحبر والمروء والاحسان للناس عند رجليه فيؤتى من قبل رأسه فيقول

واكين

الصلاة ليس من قبلي مدخل ومن بينه فتقول الزكاة كفلك ومن تحاله فيقول الصوم كفلك ومن عليه جليله فيقول
فصل الخير وما معه كذا فقال له اجلس فيجلس وقد علمت له الشمس قريبة من الغروب فقال آخر ما سمعتك فيقول
دعني أصلي فيقال انك تستعمل فاعبر بما ههنا فيقول كذا ثم يقول في التلحيم تسألون فيقال له ما تقول في هذا
الرجل الذي كان فيكم فيقول أشهد أنه رسول الله جانا بالبينات الهدى فصدقوا واتبعوا قال صدقت على هذا نصيب وعليه
مت وعليه تبع إن شاء الله الحديث روى أن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رأى أباه فقال له أتاني المصنك فقالا من ربك ومن
نبيك فقلت ربى الله ونبي محمد وأنتم من ربك فأنظر أحدهما إلى الآخر فقال له نعم العلي قال سهل من عسار وأنت يزيد
هزار وبعدهم وقال أتاني ملكان فخان غلبا خان فقالا من ربك ومن نبيك ٢١٣ فأخذت بطيخي السماء فقلت المني
أقال هذا وقد علمت الناس

واكبر مقتبين أحداهما جدالاتي في الدين وأخرى جهل قائل أحدهما صاحب سقطة بابل وأصنامها
 الضرة فصاحب الجبل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصاحب الجار سيدنا عيسى عليه الصلاة
 والسلام وهما مشهوران بذلك والحاسقة طغاة بابل وهذان أولتاها بسيدنا محمد صلى الله
 عليه وسلم وأمتة وفي محمد فرق الال التي عليه الصلاة والسلام قال الله سبحانه وتعالى بعد
 ذكر معاصي بني اسرائيل وتشبيههم بكمرة قوم نبلث ان قلت بالهفظة ورميت في الارض
 وأحرقت السماحت غارها من عندنا لافس بالبدوي في الارض الهفظة العطشا مخرج
 اغصانه الفاضلة نارا كالت الكرمه حتى يريق منها غصن قوي ولا تضرب مأمل هذا التصريح
 به بصغة بلده وقوله الارض الموملة البدو العطشا صفة مكة لانها حرم امواجملت من النبوة
 من عهد اسمعيل عليه الصلاة والسلام وفي محمد دانيال النبي عليه الصلاة والسلام وقد نعت
 الكذابين وقال لا تشدد دعوتهم ولا تيم قربانهم واقسم الرب سبحانه وتعالى بساعده فلا يظهر
 الباطل ولا يقيم لدع كذاب دعوة أكثر من ثلاثين سنة فاعتبر من هذا الكلام عدم طول
 دعوة الكذابين وهذه سيدنا ومولا نا محمد صلى الله عليه وسلم فافقه ظاهرة الفاوم اثنين سنة
 وثلاثا وتسعين سنة وباقة الى يوم القيامة وقال دانيال النبي ايضا لي سيدنا محمد وعليه
 أفضل الصلاة والسلام وقد سأله الملائكة كيف ضرع مناهه وآله وأطلب منه اخبارها بها
 وبنوا لها فقال أها رايت صفارا في الجبال أعلاه من ذهب ووسطه من فضة وأسفله من
 نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من نثار فينيما أنت تنظر اليه وقد أصبحك انزل به حرم من
 السماء ضرير وراس الصم فلعنه حتى ذهب وفنته وتلعنه وحديد ونجاره ثم ان الجربا
 وعظم حتى ملا الارض كلها فقال له كيف صدقت فاجبني بتأويلها فقال دانيال عليه السلام
 اما الصم فامم مختلفة في أول الزمان وفي وسطه وفي آخره فالأمم من الذهب أنت أم الملائكة
 والفضة أنتك من بسمك والفضا الزوم والحديد القرم والنحاس امانتان ضيعتان غلكتهما
 امر ان بالشام والبر والبحر النازل من السماء ديني وملك أبدي يكون في آخر الزمان يطلب
 الامم كله انهم ينظم حتى يلا الارض كلها كاملا هاذلك الجربا فأنظر هل كان بنى غير سيدنا محمد
 صلى الله عليه وسلم بعث الى جميع الامم وجميع اجناسها مع اختلاف آديانها واختلاف

[illegible]

لما هم كانوا في الحذث وظاهر الانذار وذهب اليه الجمهور ان الله تعالى بعد اذ روى الى قلبه جميعه قال لجلال السيوطي
 وكلفه بعد الذي الجمهور لا يجوز اظهار المأثور وقال الحافظ ابن حجر نأخذ من النصف الاعلى فقط وقال جماعة السؤل
 للبدن بلاروح وانكره الجمهور لا يخلو من قول السؤل للروح بل بدن ومع اعادته له لا يتغير الحلق اسم الميت عليه لان
 حياته حينئذ ليست كاملة بل متوسطة بين الموت والحياء كوسط النوم بينهما ويرد الله تعالى اليه وقت السؤل من
 حواسه وعقله وعلمه ما ينهم به الخطاب ويرد به الجواب واحدها يكون تحت رجله والاخر عزير اسمه والذي ياتر السؤل
 هو الواف من جهه رجله لانه الذي قبالة وجهه قال العلامة الامبر وانظر هل هو منكرا او تكبرا وتارة انما العلم
 عند الله تعالى انتهى وقال ايضا ٢١٤ قوله منك رفع الكاف قال المصنف لانها مطلق لا يشترط خلق الادميين الخ

انما احسنا واحدا وعلى لغة واحدة اذ كلهم يقرؤون القرآن باللغة العرب ويدونون بدين
 واحد وبالجملة فنصوص الكتب الماضية في اثبات رسالة السيد بنو مولا محمد صلى الله عليه
 وسلم وبشارات الانبياء والاحبار به لا تشكك فيهم وبكى هذا الذي ذكرناه منافي هذا
 المختصر لا يخلو من فيه عن الغرض في الثاني لا نزاع بين المسلمين ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 عليه بعث الى الانس والبن مؤمنا وكافرا هاريسا وبهم سماها جاهلوسا وكتبها
 في الثالث في اختلاف في ارساله صلى الله عليه وسلم الى الملايكة فقبل انهم يبعث وحكي
 الاجماع عليه وقبل بعث اليهم لقوله سبحانه وتعالى ليكون ظلالا نذرا وقوله سبحانه وتعالى
 واوحى الى هذا القرآن لا تنذركم به ومن بلغ والملايكة من الملائكة وقبلت قلوبهم وقوله صلى الله
 عليه وسلم ارسلت الى الخلق كافة وما ورد من تعبد الملايكة بعبادة هذه الامة وغيره من
 الأدلة ومحمه السبك والسيوطي والفقيه زين الاراكان في ارسال سيدنا محمد صلى الله
 عليه وسلم الى الملايكة واكثر على في ذلك في الرابع في ابعاد قوم الى ارسال سيدنا محمد
 صلى الله عليه وسلم الى جميع الانبياء والهم لشعول قوله صلى الله عليه وسلم بعثت الى الخلق
 كافة آدم عليه الصلاة والسلام واولاده الى قيام الساعة فكذلك السيوطي في ترتيبه من
 السبكي قال وروحه البارز وزاد ارساله صلى الله عليه وسلم الى جميع الحيوانات والجمادات
 واستدل به بشهادة الضبي عليه صلى الله عليه وسلم بالرسالة وزاد السيوطي فيه ارساله صلى الله
 عليه وسلم الى حور الجنة وولدائه اهل ولعل من فوائد المعراج ودخوله الجنة تبليغه من في
 السموات من الملايكة ومن في الجنان من الحواريين والولدان ومن في البرزخ من الانبياء
 رسالته ليؤمنوا به ويصدقوه مشافهة في زمنه بعد ايمانهم به قبل وجوده والخامس في
 الاصل انطلق كافة الانبياء والملايكة وغيرهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولم يخالف في هذا
 اقل من يعتد به (فاذا وقعت) جنم لوانكر الفاء متعلا وقع ناه خطاب الناطق في العقيدة
 أي وقتل الله سبحانه وتعالى أي خلق فيك ملكة وقدر (لعمري) أي معرفة (هذا) المتقدم في
 قوله فصل وثينا ومولا محمد صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة وتطهرت المجهرة على يده الى ماها
 (كله) وجواب اذا وقعت لعمري هذا (احمل لك) أيها الناطق في العقيدة (العلم ضرورة بصدق)

ثم قال واعلم ان القاص
 جواز الكسر في منك
 لا تكرار على العاصي
 ويؤيده ما سبق في مبشر
 فانه اسم فاعل ونكير فاعل
 اما معنى مفعول أو فاعل
 على حد ما سبق وقد صرح
 آتينا نأدب من قال لوجه
 غضبان كأنه وجه منك
 وضو ذلك لما فيه من شائبه
 تنقيص الملايكة ولا يلزم
 من شقهم كذا الحكمة
 كما سبق جواز قرضنا
 لهم في الرابع في احوال
 المسؤلين المختلفة فتمهم
 يسألونه جميعا تشديدا
 عليه ومنهم من يسأله
 أحدهما تنقيضا عليه
 ويسألان كل أحد يسأله
 على الصحيح خلافا لما قال
 انه يسأل في مرة واحدة
 وفي حديث احمد انه يسأل
 ثلاثا وقال الجلال بسئل
 المؤمن سبعة أيام الكافر

أربعين صباحا قال ولم أتصلي في سبعين وقت السؤل في غير يوم الدين في الخامس في يسألان الميت
 او تزقت اعضاؤه أو أكلته السباع أو ذرى في الریح اذ قدوة الله تعالى صالحة لاعادة الروح في أعضائه ولو كانت متفرقة
 ولا بد في ذلك ويحتمل أن يباد كان في السادس في اذ مات جماعة في وقت واحد قال في مختلفه فقال الامام القرطبي يجوز أن
 الله تعالى بهنظم جنتهما وتخطاها بمحاطبة واحدة وقال الحافظ السيوطي يجوز تعدد الملايكة ألمد للسؤل وصرح به
 الحلبي في منهاجه فقال ولدي يشبهه أن يكون ملايكة السؤل جماعة كثيرة ويسمى بعضهم مبكرا وبعضهم نيكرا
 فيست الى كل ميت اثنتان منهم الله أعلم في السابع في قال القرطبي اختلفت الاحاديث في كيفية السؤل والجواب بين الناس
 من يسئل عن بعض اعتقاداته ومنهم من يسئل عن كلها قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ايسئلون عن الشهادات وقال

عكره يستلون عن الايمان بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأمر التوحيد وقد ورد انهم يقولون ما تقول في هذا (رجل وانما يقولون ذلك من غير تعلم لان مرادهم بذلك الفتنة لاجل ان غير الصادق في الايمان من غيره فالاول يجب والثاني يقول لو كان هذا الرجل القدر الذي كان يدع في رسالته عند الله تعالى لم يكن هذا المالك يفتي عنه مثل هذه الكفاية وعند ذلك يقول لا أدري فيشقي شقاء الابد والعذاب الله تعالى آفاده العلامة الامير تافلا عن البراقيت والجواهر في الثامن في هذا السؤال هو من فتنة القبر وقيل هي التلويح في الجواب وقيل هي ما ورد من حضور ابياس آذنا الله تعالى منه في رواية من زوايا القبر مشرا الى نفسه عند قول المكبر ليت من ربك يا لئامنه جوابهم في دار يوم ثبت حضور النبي عليه الصلاة والسلام ولا روية الميت صلى الله عليه وسلم عند المدرك في التاسع في ٢١٥ ليس السؤال مما سأل احد بل يستق

من ورد الاثر بعدم سؤاله كالانبياء قال اصبح انهم لا يستلون وقيل يستلون عن جبريل والوحى الذي اوتل عليهم ولا ينبغي ان يكون سيدهم الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم محل الخلاف وكالمصدقين والشهداء والمرابطين والملازمين على ليلته لقراءة تبارك المالك من حين وصول الخبر اليهم والمراد بجلازمتهم اثباتهم بها في غالب اوقاتهم فلا يضرهم تركهم لها مرة بعد مرة قراها الشخص عند وفاته اوقله وذكر بعضهم ان سورة الصمدية اى الم وقيل حم والجمع بينهما اولى كذلك وكذا من قرأ في مرض موته قل هو الله احد ومريض البطل ما ورد من قوله بطنه لم يعذب في قبره والميت بالطاعون

اى مطابقة دعوى (رسالة زيننا مولانا محمد صلى الله عليه وسلم) الواقع ونفس الامر (فوجب) وجوب امره اصوليا عليه وعلى كل مكاف (الايان) اى التصديق به حيث النفس المتابع للعلم والمعرفة (اي برسالة) اى مدنا محمد صلى الله عليه وسلم في كل اى الميت الذي جاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (به) فاندما (عن الله سبحانه) وتعالى (جمله وتفصيلا) يحصل رجوعه للايمان اى لا يحصل رجوعه الى ما جابهه والايان بكل فرد ما جابهه بحسب الاستطاعة والايان به جملة فيجاء الى دليل نفسه سبلى كوجوب انصافه سبحانه وتعالى بكمال وجوده لانه نهاية له والايان به تفصيلا فيجاء الى دليل تفصيلي وهي الصفات الثلاث عشره ويحصل رجوعه لما جابهه فالذي جاء جملة كالكالات التي لانهاية لها والتشابهات وما جابه به تفصيلا كالصفات الثلاث عشره والاحكام الفرعية وامور الآخرة في تنبيهات الاول في اورد العكلى ان حصول العلم بما ياتي من رب على حصول العلم بما تقدمه لا على التوفيق له واجاباته حامل السبب معاملة السبب اذ التوفيق للعلم بما تقدمه سبب لحصوله وحصوله موجب في حصول العلم بما ياتي وبان في الكلام حذف او ومعه وفيها اى وحصل لك العلم به ويجب ايضا بان حصول التوفيق للعلم يستلزم حصول العلم لانه خلق القدرة عليه حاله في الثاني في التكرار اقتضى كلامه انه انما يجب الايمان بصدق فيما جابهه عن الله سبحانه وتعالى بحصول العلم الضروري بما تقدمه وليس كذلك بل يجب الايمان به بعد حصوله فتنظر ايضا واجيب بانه اراد بان ضرورية القطع والجزم اى حصل العلم اليقيني القطعي سواء كان بديهيا او تنظريا ومثل لما جابهه عن الله سبحانه وتعالى بقوله (كالحشر) اى سوق الناس من قبورهم الى موضعهم (والنشر) اى احيائهم وانراجه من قبورهم وخبرهم بما لا ذكره هتفاه بشأعها وتنازع الحشر والنشر (لنفس) اى نفس (هذا البدن لا مثله) اى البدن (اجسادا) اى من اهل الحق رابع لعين لا مثل (وفي كونه) اى النشر (عن تنزيق) الاجزاء الحيوان مع بقائها (او) عن (عدم) بفتح الميم والذال المهملين (محض) بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وانهاج الضاد اى مجرد وخالص من وجود الاجزاء هذا باعتبار رجوعه لعدم ومعناه باعتبار رجوعه لتفريق مجرد وخالص عن اجتماع الاجزاء بحيث صارت جواهر فردية مبتدأ في كونه

او بغيره في زمانه وهو صابر محتسب والغريق والميت ليلية الجمعة وتدخل زوال الشمس ولولم يفي اليوم السبت او يومها والمثل لان في حديث النخعي ان المكبر يقولان ما يفعدنا عند هذا وقد اشجته في الخبر بذلك وذكر بعضهم ان الذي لا يسئل اصلا هو شبه الحسرب واما الباقي فيستلون سؤالا خفيفا وبعضهم ابقى العبارة على ظاهرها في العاشر في جزم السيوطي وغيره بان السؤال خاص بالمكفين دون الاطفال وهو الظاهر ايضا فان الملائكة لا يستلون واما الجازم السيوطي ايضا سؤلهم استكفيهم وهو اذلة السؤال لهم في الحادي عشر في حكمة السؤال اظهار الله سبحانه وتعالى ما كتبه العباد في الدنيا من ايمان او كفر او طاعة او معصية فبذلك الله تعالى بالمؤمنين الملائكة ويضع غيرهم والعياذ بالله تعالى عنهم (وعذاب) الميت او نعيمه في (القبر) اما عذابه فله حيث عذاب القبر حق رواه السيحان

لوقى التتبريل القنار يعرضون عليها غدا و اوشعيا فى اى الزرخ قليل و يوم تقوم الساعة الاله و ورده تفسير بعينه متشككا
بعذاب القبر حديث الزارعون اى هريرة عن صفوان الطبري عن ابن مسعود موقوفا و روى الشيخان حديث اهل الله
عليه وسلم من قبرين قتلا انهما عذابان وما عذابان فى كبركان احدهما لا يستبرئ من يوله وكان الآخر عيشى بالقيامة
وروى الطبري حديث تترهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه ثم قبل عذاب القبر لاروح فقط و اكثر اهل السنة على
انه ليقيدن الروح فانه ابن تيمية وهل هو بعد احياه الميت بجسمته و عليه الخلقى أو بعد احياهه فى جزء نفسه الحياه و المثل
و عليه امام الحرمين و ابن حزم اه من ابن كبريت و عبارة عبد السلام و يحله البدن و لا روح جميعا باتفاق اهل الحق بعد اعاده
الروح اليه و اولى جزعته ان فلان العذب ٢١٦ بعض الجسد و لا ينفع من ذلك كون الميت قد نفرت اجزاه أو اكلته

السباع أو سميتان البصر
(تردد) اى قولنا و ذلك ان قول الله سبحانه و تعالى على شئ ههنا لا اوجهه بفعل ان المراد
بذلك عدمه و هو المتبادر منه و ان المراد به تفرقه (ب) سبب (اعتبار) اى ملاحظة
و استحضار (ما) اى المعنى الذى (دل عليه) اى احتمله (الشرح) اى القرآن العزيز (اما)
الجواز العقلى فهما (اى الاعادة من عدم الاعادة من تفرق (ب) ثابت (باتفاق) عليه (وفى)
اعادة الاعراض) بفتح الهمزة عرض بفتح العين المعنى العمل و الامر (باعتبارها) و عدم اعادة
باعتبارها و تبادر أمثالها و معتاد فى اعادة الخ (طريقان) (الاولى) بضم الميم (تعداد)
الاعراض (باعتبارها) بفتح الهمزة (الطريق) (الثانية) فى اعادتها باعتبارها (قولان) و الصحيح
منهما (اى القولين) (اعادتها باعتبارها) (ب) تنبيهه (ب) اختلاف فى الاعراض التى تبقى زمانين
بذاتها أو يخلق أمثالها و هو التى لا يتحقق الجوهر بدونها كالاوان و اما الاعراض التى
لا تبقى كالطير و السكون و الاجتماع و الافتراق فلا تعداد اتفاقا (وفى اعادة عين الوقت) اى
هل تعداد الاوقات التى مرت على الابدان لتتبدل لها المطامع و عليها المعاشى أولا تعداد (قولان)
و كالأصراط (اى المسير المدود على أعلى السار عطف على كالشعر (و كالميزان) الذى توزن به
أعمال العباد يوم الموقت (وفى كون الموزون صف) بضم الصاد و الحاء الملهم جمع صفة
أى يكتب (الأعمال) التى عملها العباد فى الدنيا (أو كون) الموزون (أجساما متعلق) بضم
مكون فتفتح حال كونها (أشئلة) جمع مثال (لها) اى الأعمال و مبتدأ فى ككون (تردد
و كالجسنة) اى دار النعيم الموجودة الآن عندنا (و النار) اى دار العذاب الموجودة الآن
عندنا أيضا (و) نعيم و عذاب القبر و سؤال المقيم فيه (ب) تنبيهات (الاولى) فى النشر ايجاد
الاجساد بعد افعالها و جعلها بعد تفرقها مع احباتها و آخر اجها من قبورها و الحشر سورها
الى الموقت (ب) الثانى فى (أجمع اهل الحق و غيرهم) عن ان الله سبحانه و تعالى يعيى الابدان بعد
موتها و دليله ان الاعادة من عدم أو تفرق و كلاهما يمكن أخيرا الصادق المصدق بوقوعه
و كل عكس أخيرا الصادق بوقوعه فهو حق فيفتح الاعادة حق و دليل كون الاعادة بالبنى الاول
تمكدة ان ماهية الجوهر و العرض تقبل الوجود و العدم و لا يتم الا بالزم التسلسل و ذاتها
لا تتغير بعد عدمها فكما قبلت الوجود و العدم ابتداء فقبلها انتم و دليل قبولها الوجود

قوله بعد اعادة الروح قال السلفى شرح مقاصده و اما ما يقول به الصالحية و الكرامة
من جوارز التصدي بكون الحياة لانها ليست شرط لا لدرالك و ابن الراوندى عن أن الحياة موجودة على كل ميت لان
الموت ليس ضد الحياة بل هو آفة كلته محزنة عن الاعمال الاختيارية غير متناهية لعلها فى اقل لاصل له عند اهل الحق (ب) تنبيهات
الاول فى (ب) نفع (أصاف المصنف العذاب للقبول كونه الغالب و الأقل حيث أراد الله تعالى تعذيبه عذاب قبرا و لم يقرب و لو سلب
أو غرق فى بحر أو أكلته الدواب أو حرق حتى سار رمادا أو ذرى فى الریح أو يقال قبل ان انسان يصعبه و لا ينفع من ذلك كون
الميت نفرت اجزاه (ب) الثانى فى عذاب القبر كونه للكفار و المنافقين و عصاة المؤمنين لكن يوم على الاولين و ينقطع عن بعض
عصاة المؤمنين و هو من خفت جرائمهم من العماء فانهم بعد موتهم يبعثون بحسب ما عملوا و قد بعثه أو صدقة أو غير ذلك و من لا يستل

في قبره لا يذب فيه أيضا ومن عذاب القبرهما أخرجه ابن أبي شيبة وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسلط الله على الكافر في قبره نسمة وتسعين تفتنته وتادعه حتى تقوم الساعة لوان تفتنتها منافع على الأرض ما أثبت خضره قبل والحكمة في هذا العدد أنه كفر بأسماء الله تعالى الحسنى وهي تسعة وتسعون في الثالث ثم من عذابه أيضا خلقته وهي القماما دنيه وورد ان الأرض تسعة حتى تتخلف أصلاعه ولا يتبو منها أحد ولو كان صغيرا سواء كان صالحا أو طالحا الا الاتية عليهم الصلاة والسلام وقاطمة بنت أسود من قرأ سورة الاخلاص في مرض موته ولو فيها ما أحد نصيبا ساعد من معاذ الذي استقر عرش الرحمن لموتوا نعمه فلا وورديه من النصوص التي بلغت مبلغ التواتر ولا يخصص أيضا من قبر والمتم أيضا اليدين والروح ولا يوقى ٢١٧ هذه الامه ولا بالكافرين ومن نعمه توسعته سبعين دراعا عرضا وكذا طولا ومنه أيضا طاعة فيه من الجنة واملاؤه بالحيات

والعدم انه لو لم تقبل الا الوجود لكانت قهقهة واجبة ولو لم تقبل الالعدم لكانت مستقيمة الوجود والبيان يكذب به وليس إمكان الاعداء بل العنى الثاني وهو جمع الاجزاء بعد تفرقها واحداؤها انما تقبل الاجتماع بدليل محموله لما قبل تفرقها هذا اذا نظرنا اليها بحسب قائلها وان نظرنا اليها بحسب قائلها هو الله سبحانه وتعالى فلا يفتي ان قدرته سبحانه وتعالى لا يتماهى علمها يمكن وان علمه سبحانه وتعالى يحيط بكل شيء فلا تتمذرا الاعادة اذن لا من جهة القابل ولا من جهة الفاعل والى بنى التمدن الاشارة بقوله سبحانه وتعالى قل يصعب الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق علم ففى التمدن من جهة المعاد بقوله أنشأها أول مرة أى ذاته قابلة الوجود بدليل نشأته الأولى ويستحيل انقلاب حقيقة الممكن مستحيلا ونفى التمدن من جهة الفاعل بقوله سبحانه وتعالى وهو انطلق العلم بصفتي المابقة وقوله سبحانه وتعالى أنشأها أول مرة وأوردت الى الجواب عن شبهة المتكبرين البعث ومنها استبعادهم جمع الاجزاء بعد انحلالها بغيرها الى بدنها الخاص قالوا انما استعادوا كذا اذا بطل رجع بعد وجودها ان الله سبحانه وتعالى عالم بجميعها وقادر على تأليفها واحدا لها قال الله سبحانه وتعالى قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ ومنها انما اذا صولت ثرابا فقد تفرق رطلها عن طبع الحياة أى الحرارة والرطوبة فدها بقوله سبحانه وتعالى الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وان شربوا الصادق بوقوع هذا الممكن معصوم من الدين ضرورة في الثالث ما احتج منكرو بطل الاجسام بأنه لو كل انسان انسانا وسارا لما كور جزأ من بدن آكله فلو أعيد اجتمعا فاما ان تمام الاجزاء المأكولة في بدن المأكول أو في بدن آكله وانما ما كان فلا يكون أحدهما معاد اجتماعهما وهو خلاف الفرض وأيضا جعل المأكول جزءا من بدن أحدهما ليس أول من جعله جزءا من بدن الآكل لانه كان جزءا من بدن كل منهما قبل العدم في الجملة ويستحيل جعله جزءا منهما معا لا اتصاله حلول الشيء الواحد بالمتخصص في محلين وبأنه لو أعيد البدن فاما ان يعاد معنى مقصود واما ان يعاد لاعتنى مقصود وكلاهما باطل اما الثاني فلانه عبت وسقفه واما الاول فلان المقصود ما يلزم او تحصيل لذته ودفع أهو الاول لا يصلح كونه غرضا للتكميم والثاني باطل لانه ليس في هذا العالم

عرضا وكذا طولاً ومنه أيضاً طاعة فيه من الجنة واملاؤه بالحيات وجعله روضة من رياض الجنة وجعل قنديل فيه فينوره قبره كاقصر ليلة البدر اوحى الله تعالى الى سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام تعلم الخير وعلمه الناس فاني متزعم ان العلم ومثله قبورهم حتى لا يستوحشوا لمكانهم وعن عمر رضي الله تعالى عنه مروى عن نوري مساجد الله تعالى في قبره وهذا كله على حقيقته عند المحققين (والبعث) أى الاحياء والسوق (لا لبدان) الميتة قال تعالى وان الساعة لا تانية لا ريب فيها وان الله يبعث من يشاء في القبور (يوم الحشر) أى الجمع للحساب

٢٨ هديه ابن كبريا والبعث لغة القيامة والانهض والالتهاض وشربها احياء الموتى للمزاة قال تعالى وان الساعة لآتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وفي الضارى من ابن عباس في قوله تعالى فاد تفرق في القابور قال هو الصور والى اجهة النسخة الاولى والادفة الثانية واخرج الترمذى عن أبي سعيد مرفوعا كيف أنه وقد التقم صاحب القرن القرن وحتى حوته واضعاه معه ينظر ان يؤمر فينتقم الحسد ويت وأخرج الشيطان وما لك وأوداد واد الناس عن أبي هريرة رفته ما بين النسخين أربعون قيل أربعون يوما قال أبو هريرة آتيت شبرا قال آتيت قيل سبعة قال آتيت ثم ينزل من السماء ماء فيبتون ثابنت البقل وليس شيء من الانسان الا يلبى الا عظم واحد وهو يجب الذنب عنه ربك الخالق يوم القيامة ويجب الذنب عظم منه رقى أصل البحر وأول من تشق عنه الارض نينا صلى الله عليه وسلم فهو أول من يبعث وأول واراد

الحشر كانه اول داخل الجنة وبعد مسيد نالوح عليه الصلاة والسلام كما ورد لكن ورد ان بعده على الله عليه وسلم الصديق رضي الله تعالى عنه وحله بعضهم على انه بعد الانبياء ومراتب الناس في الحشر متفاوتة ففهم الزاكب وهو المتقي ومنهم للساني على رجله وهو قليل العمل ومنهم السامشي على وجهه وهو الكافر في تنبيههم الاول في هذا الحشر الذي كرهنا احدى انواع الحشر من حيث هو ثاني صريف الناس من المروق الى الجنة والناظر وهذه ذات النوراني في الآخرة ثالثها اخراج اليهود من جزيرة العرب الى الشام وهو الذي ذكره الله تعالى بقوله هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر رابعها سوق النار التي تخرج من ارض عدن اليها للكناف وغيرهم من كل حي قرب قيام الساعة الى الحشر فثبت معهم حيث قالوا ٢١٨ وتفضل معهم حيث قالوا فتدور الدنيا كله او نظير ولها دوى كدوى الرعد القاصف

لذ في الحقيقة بل كل الشهوات خداع من المم والتشال باطل لحصوله بالبقاء على العدم وجواب ان لكل بدن اجزاء اصلية واجزاء فاضلية والمادة لكل واحد اجزاء اصلية والمادة كماله في الحقيقة فلا تعاديه وجواب الثاني ان افعال سببانه وتعالى يستحيل تعاديه بالافراض ولو سلم الفرض جده لا نقول بل لا يكون الفرض الاستعداد وقولهم دل الاستقراء على ان الله دفع الممتنع بدليل ان الشيء الممتنع قد يحصل فجاء فيلتنه بالسبق ثم الشوق اليه ولا شعوره به اصله في تقدير تسليم ان كل لذ في الدنيا دفع الممتنع فلا تسل ان لذ الجنة كذلك فان قيل دل السمع على ان لذات الآخرة من جنس لذات الدنيا كالاكل والشرب والاستمتاع بالجماع فتكون لذات الآخرة دفع اللذات في جواب ان بعض لذات الجنة يشبه لذات الدنيا في مجرد الاسم ويختلفها في الحقيقة فلا يلزم اشتراكها في دفع الالم في الرابع في الحشر ثبت بدليل قطعي على اوتقلى ان الله سبحانه وتعالى يعدم الاجزاء ثم يعيدها واجاب عن احتياج من جزم باعدها بقوله سبحانه وتعالى كل شيء هالك الا وجهه سبحانه وتعالى لان المهلاك هو الفناء والجزء اذا شاع في بقاء الانسان المهلاك خصوص الفناء بل التفرق هلاك ايضا في الغلغم على ان الاعادة من عدم قللها عن الاجسام لامثالها والزام ان المساب او المعذب غير من اطاع ومن عصى وهو باطل بالاجماع وقال ابن العربي في سراج المريدن الذي عند اهل السنة ان الاجسام الدنيوية تعاد باعينها او باعراضها بلا اختلاف بينهم قال بعضهم ولو فاتها فيعاد الوقت كما يعاد الجسم واللون وهذا جائز في حكم الله سبحانه وتعالى وقدوته وهن عليه جميعه ولكن لم يدع اعادة الوقت خبر وقد قال الله سبحانه وتعالى في القرآن ما دل على ان الوقت لا يعاد وهو قوله سبحانه وتعالى كلما نصبت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها حتى به غيرها في الوقت والا فخلو الابدان والاعيانها هي التي تعضت يعاد ابدانها ليعاد اذ تفرقت واعيانها اذ عدمت وقد بين ذلك في كتاب الاصول ويحيى ابن عطية الخلاف في تفسير قوله سبحانه وتعالى ونعنا كتاب حفيظ وهذا الحق وذهب بعض الأصوليين الى ان الاجسام المبعوثه يجوز كونها غير هذه وهذا عندى خلاف ظاهر كتاب الله سبحانه وتعالى ولو كانت غير هاف كيف تشهد الجلود والابدان والارجل على

وعدمها الامتحان والاعتبار في علم انها مرسله من عند الله تعالى واتفاق معها سلم منها ومن لم يكن كذلك أسوقته واكته وبعد سوغا لهم الى الحشر يموتون بالنفخة الاولى بعد مدة وهذا ان النوراني في الدنيا فأنوع الحشر أربعة وجعلها الشيخ محي الدين ابن العربي كثيرة جدا وعد منها حشر المذرمون الست ربسكي وغير ذلك انظر البيواقي للشرعاني وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الجحاز قضى عليها اثنان الا بل يصير ثم يرمو اسرافيل ان ينفع في الصور ثلاث مرات اثنتان من في آخر الزمان واحدة في اول الآخرة فيؤمن من ينفع فيه نفخة الفزع ويديها

و يطولها فليبرح كذا ما هو في المذ كورة في قوله تعالى ويوم ينفع في الصور فترجع من في السموات الكفرة ومن في الارض الامن شاء الله وفي قوله تعالى ما ينظرون الاصبحة واحدة تأخذهم الا بوق في قوله تعالى وما ينظرون الاصبحة واحدة ما لم يمس فواق وهذه هي النفخة الاولى وعند هذا هو ال كثره للاحياء لا لالاموات لانهم لا يسعون بها ثم يوم النفخة الثانية نفخة الصعق وهي المذ كورة في قوله تعالى وينفع في الصور ومعنى من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله فنفس ذلك يقول الله تعالى يا مأكلا الموت من بقي من خلقي وهو اعلم فيقول يارب بقي جبريل وميكائيل واسرافيل وجند العرش وانا فاعلم الله بعض ارضهم ثم يقول الله عز وجل من بقي فيقول انت اعلم في عبدك الضعيف ملك الموت فيقول لم تجمع قولي كل نفس ذات نفخة الموت فموت فاذا هم عباد الله الفناء واستوى فيه من في

الارض ومن في السماء تقرر الله تعالى الى سمائه وهي خالصة من سكانها والى الارض وهي خاوية على عروشها فنادى لمن
المك اليوم ثلاثا فلما سمع بصع ولججبت تسكلم فجيئ جيل وعلائقه بنفسه الملك لله الواحد القهار وهكذا ورد في الاخبار
قائمة بين النجتهين اربعون عاما نزل الله تعالى ما من تحت العرش كمن الى جال فقال له ما الحياة فخطم السماء اربعين
يوما حتى يكون الماس من فوق الناس قد راني عشرين عاما ثم يامر الله الاجساد فتنبت من عجب الذهب كانت البقيل قال
كعب ويا امر الله الارض والجار والطيور والسباع وما اكلت من اجسادها حتى الشجرة الواحدة فتسكلم اجسامهم
وتاكل الارض ان كذب الله سبحانه فانه يبق ونشأ الخلق منه كما تشدم فاذا اكتملت ورجعت كما كانت يسمي الله تعالى
اسرائيل اول البتج: النخلة الثالثة نخلة البعث فياخذ الصور وهو ترن من نور ٢١٩ ثم يدع الله تعالى الارواح وياقها
في الصور ويا من بالفتح

الكفرة الى غير ذلك مما تقتضي ان اجساد الدنيا هي التي تعود ونزول القول بانها غيرها
بانها غيرها بالرائد كما ورد ان من الكفار يكون في جهنم مثل احد وان المؤمن يدخل الجنة
على صورة ابيه آدم عليه الصلاة والسلام وعلى هذا المصنف تولى النيرة الى المحكية عن
الغزالي وغيره السعد يظهر من كلام الغزالي وغيره وكثير من القائلين بانها اعدان معناه ان
يخلق الله سبحانه وتعالى من الاجزاء المتفرقة لبدن بدنا ويعيد اليه نفسه الباقية بعد خراب
بدنها ولا يضرنا كونه غير البدن الاول بسبب الشخص وما شهد به المتخصص من كون
خبرها كما يضرنا ذلك وكذا قوله سبحانه وتعالى كل انفسيت جلودهم بدناهم جلودا
غيرها ولا يبعد ان قوله سبحانه وتعالى اوليس الذي خلق السموات والارض قادر على ان
يخلق مثلهم اشارة الى هذا فان قيل فاما كتاب على هذا المبدأ والمعاد باللام الجسمانية
غير من عمل الطاعة والمعصية قلنا العبارة بالادراك والاعمال والارواح ولو بواسطة الآلات وهو
باق بعينه وكذا الاجزاء الاصلية من البدن ولذا يقال للشخص من صباه لشخصته ان هو
بعينه وان تبدلت صورة وهياكله وكثير من اعضائه ولا يقال لمن جن في شبابه وعوقب في
شيبه انما عقوبه لتغير الجاني في السادس في الصراط جسر محدود على متن جهنم عز عليه
الاولون والآخرين وورد انه ارق من الشعرة واحدة من السيف ويكون مرور الناس على
قدرا عملهم ومن امسك السموات والارض ان تر ولا قادر على ان يسير البعاد معتمدين على
شيء وعلى غير شيء فلا معنى لتطليع الشك في ثبوته او التمرض لتأويله على خلاف ظاهره
في السابع في الميراث حتى ورد به القرآن العزيز والاحاديث العديدة وهو بمسود كفتين
عند أهل السنة والموزون به صف الاعمال او مثالات يخلقها الله سبحانه وتعالى وزنها الله
سبحانه وتعالى على ثقلها او الوزن خاص بالمؤمنين او عام لمسلم ولا كافرين ومعنى قوله سبحانه
تعالى فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا أي نافعاه تزد في الثامن في ثبوت الجنة والنار علم من
الدين ضروره وما تخلفوا تان بدليل قوله سبحانه وتعالى أعذت لنفسي وهو بوسيدنا آدم
عليه الصلاة والسلام منها وروية النبي صلى الله عليه وسلم اياهما في اسرانه وغيره في التاسع في

من شأنه البقاء كالظفر والحشرة بارعة عن سقوطهم جميعا الى الموقف وهو الموضع الذي يقفون فيه من ارض القدس المبجلة
التي لم يصب الله تعالى عليها الفصل القضاء بينهم ولا فرق بين من يبارى وهم الملك والانس والجن وبين من لا يبارى كالهاثم
والوحوش على ما ذهب اليه المحققون وضعه الامم النوى وذهب طائفة الى انه لا يشارى الا من يبارى وهذه الظاهر في
الكامل واما السقط وهو الذي لم يتم له ستة أشهر فان النبي بعد خلق الروح فيه أعيد روحه وصير عند دخوله الجنة كاهلها
في الجبال والطول وان التي قبل نفع الروح فيه كان كسائر الاجسام التي لا روح فيها كخبر فيصير ثم يصير زاباحا كونه
الابدان (يعنيها) التي كانت في الدنيا (لامتها) والازم ان للكب والمصذب غير نذ الى طاع او عصى وهو باطل بالاجماع
قال ابن كيران والمبعوث عن هذا البدن لامته اجساما كافي الكبرى وحكي ابن عطية عن بعض الاصوليين انه يجوز كونه

الذين تمسكوا بهذه الاجساد قال وهذا معنى خلاف ظاهر كتاب الله ولو كانت غير هاتيك لمحت شهيد الجلود والاذن والارجل اه واما قوله تعالى جلوه اغيرها فبقل الغربية باعتبار اختلاف الزمان وتأول بعضهم ما قلناه ابن علقمة عن بعض الاصوليين بان مراده القدر الزائد على البدن المغارق لانه لو كان الكافر يكون خبره في النار كجبل احد وان المؤمن يدخل الجنة في جوارح آدم ستين ذراعا وهذا ايضا هو المراد مما يترى عليه الاسلام وعز الدين اجمع العلف في هذا (اجماعه والاختلاف) بين العلماء (بهذه) صلة (شاهدا) الفه للاختلاف وبين الاختلاف الحاصل بعد الاجماع في بحث الابدان باعتبارها بقوله فاختلف في جواب (هل ذلك) أي بحث الابدان باعتبارها يحصل (عن تفريق تلك الاجزاء) للابدان بحيث لا ينفك عنها جوارحها ان فردا على الاتصال ٢٤٠ (او) يحصل بعد (عدم) للابدان (بعض) بفتح الميم وبكون الحاله المعاملة

والجاء العناد أي خالص من شائبة الوجود (الها) أي الابدان صلة (يعزى) بضم الياء وسكون العين المهملة وفتح الزاي أي ينسب والجلسة نعمت ثمان لعدم (لكن) بتثنية النون (هذا) أي الاختلاف في كون اعاده عين الابدان من تفريق او عدم (باعتبار ما) أي الحديث الذي (ورد) بفتح الواو والواو روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (والسك) أي وكل واحد من كون الاعادة عن تفريق وكونها من عدم (في الجوارح) صلة الطرد (بالعقل) وخبر السك (الطرد) والعنسي انهم اتفقوا على ان كمالهم جوارح عقل (واسكن) بضم التاء (من) هـ (ذا) اختلف أي اختلفت ونائب فاعل استثنى

نعم القبر وعذابه حق عند جميع اهل السنة ودليله من القرآن الكريم قوله سبحانه وتعالى في شأن السعداء ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل هم على آياتهم غير متحررين من ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله وفي شأن الاشقياء النار يصرخون علم انهم اوعى ما يدل كون المراد به عذاب القبر تقييده بالندو والعنى وعذاب الآخرة دائم ليس مقيد لهما وقوله وبوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون أشد العذاب فيزين العسدين وقوله سبحانه وتعالى أغرقوا عاد خاذا خيلهم واتوا العاقرة ترهبنا بقتالهم وهذا ان الاتصال في كل شيء بحسبه نحو تزوج فولده ووردت أخبار بلغت حد الاستفاضة باستعاذه التي صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر وقال القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ولم يزل ذلك مستغنيا بين السلف قبل ظهور البدع في العاشرة لمانع في العقل من رد الحجة الى بعض أجزاء الميت ويحصل من العقل والفهم ما يفهم به سؤال الملائكين ويجهل ما يدركه الملائكان منه وان لم يسمع من شي من ذلك اذا كنا معه في القبر ويجوز ان يسمع الميت سلاما من يسلم عليه فكل ذلك جائز عقلًا وقدره المعنى به فوجب اعتقاد ظاهره فان قالوا نحن نرى من ينفذه على حاله ونعم بالضرورة كونه ميتا قلنا هذا يؤيد بعدم علمائنا قلته الى الاعيان بما أخبر به الصادق وهو بمثابة استبعاد الكفرة حشر العظام البالية ومن سلم اختصاص الرسل برؤية الملائكة دون القوم وتماثل الملائكة فينا وقوله سبحانه وتعالى في اليلس وجندوه انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم لا يشك في التصديق بذلك كيف والناظر يدرك أحوال الأمن السرو والغوم والالام من نفسه ونحن يجوز له ان يشاهد ذلك منه والقبر أول منزل من منازل الآخرة وفيه تغيير العادات وخرقها فيصير كون الميت حال مشاهدته والقبر حال نظرها اليه على غير الحالة التي يشاهدها ولم نسمع ربي عما هناك والامر بالله سبحانه وتعالى يظهر ما يشاء ويحجب ما يشاء له سبحانه وتعالى ان يجعلنا من آمن به وعلائكته وسكتبه ورسوله ويحتم لنا بنواتم السعداء ويؤمن ووعنا في الدنيا والآخرة (ولا يصدق فيه) أي المدكور من احياء الميت وسؤاله وتمزيقه في القبر وقائل لا يصدق (مشاهدة تناليت على نحو) أي مثل (ما) أي الحال الذي (وضع) بضم فكسر ليت (في قبره) وما شاعنا حذف غير

والجاء العناد أي خالص من شائبة الوجود (الها) أي الابدان صلة (يعزى) بضم الياء وسكون العين المهملة وفتح الزاي أي ينسب والجلسة نعمت ثمان لعدم (لكن) بتثنية النون (هذا) أي الاختلاف في كون اعاده عين الابدان من تفريق او عدم (باعتبار ما) أي الحديث الذي (ورد) بفتح الواو والواو روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (والسك) أي وكل واحد من كون الاعادة عن تفريق وكونها من عدم (في الجوارح) صلة الطرد (بالعقل) وخبر السك (الطرد) والعنسي انهم اتفقوا على ان كمالهم جوارح عقل (واسكن) بضم التاء (من) هـ (ذا) اختلف أي اختلفت ونائب فاعل استثنى

(بفتح الميم المعاملة وسكون الميم فوحدة مضاف الى (الذنب) بفتح الذال المعجمة والقون مستوف فوحدة ومعنى المركب الإضافي عظيم دقيق كالارزة في آخر سلسلة الظاهر في العنصر خاص بالناس ككفر الذنب للذنب بكسر الراء من باب خرب قلناه لا يتقدم كما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه الشيخان وهو ليس من الانسان شيء الا يلبس الاعضاء واحدا وهو وجب الذنب منه خلق الخلق يوم القيامة وفي مثل كل ابن آدم با كاه التراب الا يجب الذنب منه خلق ومنه ركب وفي حديثه الاستحسان في الانسان عظم الانا كله الارض أبدا في تنبهاه الاول كما ذكر من ان يجب الذنب لا يتقدم هو الاقوى في الظهور مع الامام اسمعيل بن يحيى المزني القول بأنه يسعد تمسكا بظاهر قوله تعالى كل من عليها فان وحقه ابن قتيبة وقال انه آخر ما يلي من الميت والمراد بالحديث كما في ابن كبر ان لا يلي بالتراب بل بالتراب كوت

ملك الموت بلاماء الموت (الشافعي) اختف هـل قامهيب الذئب قسدى و مهمل و الأريح أنه تسدى لضعف ما علىه القتال بانه ملل فانه عليه يجوز ذكره بجل علامة للثلاثة الموكلين بالأعادة على احيائه كل شخص بجوارحه التي كان عليها في الدنيا ووجه ضعفه ان الملايكة عليهم الصلاة والسلام لا ينفى عنهم هذا الامر مع انهم سيديون كل شخص بجوارحه بامر الله تعالى على انه يجوز اللمس فيه نفسه (و الاستقنى من اختلاف اصنافا ما أى المدن التي أتت) أي ويرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم (فيه النصوص) أي الاحاديث المصرحة بأنه لا نفى وذلك (كانى) صلى الله عليه وسلم واولاها النبيين والعلماء والمؤمنين والشهداء والاولياء والمرشدين والكريمين والجنة والنار والروح والجوارح والنسوة (واختفوا) أي العلماء (في عود) بغض المني وسكون الواو أي اعادة (وقت) على قولين اربهما ٢٤ انه بعد اجمع أزمنة الابدان

مستوف شروط حذفه أي عليه وعلى لا يقدح الخ بقوله (لان في الموت وما بعده) من القبر
والنشر والمختبر والمقصود ما فيه والجنة والنار واسم ان (أو خوارق ذات أجسام) أي خوارق
العادات (الشرع) أي الشارع (و) الحال (هي) أي الخوارق (باجرة) عقلا (فوجب) شرعا
وجوب الأصول (الايمان) في التصديق بعد حديث النفس التابع للرفة (بها) أي الخوارق
بأثمة (على ظاهرها) في الأحياء فان قلت نشاهد الكافر في قبره بحاله الذي دفن فيه ولا نشاهد
شيئا من ذلك فاسمى التصديق به قلنا انك محفومات في التصديق باحتمال هذه أحد هاهو
الأصح والأسلم والأظهر تصديقك بانها موجودة وانما تلذغ الميت وانه يتألم بها ولو كنت
لا تشاهد ذلك فان هذه العين لا تصح لشاهدة الامور المملوكية وتعلم بتعلق بالآخر فهو
من عالم المملوكات ما ترى العصابة رضى الله سبحانه وتعالى عنهم كيف كانوا مؤمنين بتزول
جبريل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وما كانوا يشاهدونه وأمنوا بان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشاهده فان مؤثرا من هذا الجهد اعانك رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي اليه
وان كنت آمننت به فكيف لا تؤمن به فوجه كراهية ومثال ثمان اثنى عشر كرمال النائم
بضميرك من انه قد رى حجة تلذغو يتألم ويصعب منه يعرف جبينه ويترجع من مكانه كل
ذلك يدركه ويتألم به كما تألم به البقطن وانما لا تشاهد بذلك (واما) يقع الهمز وشد الميم
(ما) أي القرآن والحديث الذي (استحال) عقلا (ظاهرة) أي المعنى الظاهر منه (تصور) قول
الله سبحانه وتعالى الخ (على المرحل استحي) وقوله سبحانه وتعالى وهو معي أيضا كنتم
وقوله سبحانه وتعالى فاليوم تتساجم وقوله سبحانه وتعالى يدافعون له وهو متعالي وجهه وبك
وقوله صلى الله عليه وسلم يتزل وبنائي حماء الدنيا وقوله صلى الله عليه وسلم ان قلب المؤمن
بين أصابع من أصابع الرحمن سبحانه وتعالى (فانما) بكسر الهمزة وشد النون مشتراه من السنة
(أصرفة) يقع فكون فكسر (عن ظاهره انتفاقا) مثلا (ان كان له) أي ما استحال ظاهره
(تأويل) أي معنى صحيح (واحد) غير المعنى الظاهر منه (تعجب) بغضات متعلا (الجل) لما
استحال ظاهره (عليه) أي التأويل الواحد بان يقال هو المراد (والأى) وان لم يكن له تأويل
واحد بان كان له تأويلان أو أكثر (وجب) شرعا (التفويض) لله سبحانه وتعالى في المعنى

كأضرب يبيع غيره كالمسلم ولا يلزم أن تكون أعاذه باللبس به كما كان في النيبان بل ما كان ملازماً لذلك كالنيبان والذوق
فانه بمادته متعلقا بها وما كان غيره كضرب وكفر وسائر المعاصي وصلاته وصوم وسائر الطاعات فانه بآدمه مصور بصورة حسنة
ان كان طاعة وبصورة قبيحة ان كان سيئة هذا هو الظاهر والتقريب أحسن فان قيل يلزم أن ذلك اجتماع المتماثلات
كالطول والقصر والكبر والصغر أجب بان أعاده ليست دفعة بل تدريجية حسما كان في الدنيا لكن يرجع إلى الأرض
كله البصر وركب على كل شيء فقدر ومقابلته امتناع أعاده في مطلقا فوجده الجسم بعرض آخر فانه لا ينقل عقله عن عرض
وهو مذاهب بعض أهل السنة أيضا (وبعضهم) أي العلماء وهو الإمام ابن العربي (أعاده) مقول اعترض ومضاف إلى
(الوقت) وأخبر بعضهم جله (اعترض بقوله) أي الله (جلى) وعز ومضول قول المضاف فاعله كل نصب جازدهم بملئناهم

(جلود اغبرها) الى الزمان الذي فيه تماد غير الزمان الذي معنى في الدنيا (فأركب) أيم الفناظر في هذه الاضاعة (مطباة الجنت) أي التصفين واضافته من اضافة المشبه به الى المشبه (واعرف سيرها) والاحاطة في القافية (فليس) ثابتا (الا القبر بالازمان) للتعلم أي الاستحالة (من غيرية الابدان) لاستلزامه انجازة غير العامل في الدنيا الثواب أو العذاب واللازم وهو مجاز اغبر العامل ممنوع فلزمه وهو غير يتنعم به فثبت تقصيره وهو امدته ليستأجر وهو المطلوب (فبان) أي ظهر (ان الوقت لا يمداه) في الاخرة وصفه بان (من ذلك الحصر) المتقدم في قولنا فليس الا القبر بالازمان (الذي يفاد) بقاء بقوله سبحانه وتعالى وجلود اغبرها ابن العربي في سراج المريدين لم يرد في اعادة الزمان نص وقد قال الله سبحانه وتعالى في القرآن ما يدل على ان الوقت لا يمداه وهو قوله سبحانه وتعالى ٢٢٢ بدلناهم جلودا غيرها فاقبره في غيرية الزمان لا غيرية الجلود لان الجلود التي عصت هي التي تماد

الصحیح المراد به من المعنيين المعصيين أو المعاني الصالحة ولا نعني به نحن تأدب مع الله سبحانه وتعالى وطلبنا السلامة من حله على غير ما أراه الله سبحانه وتعالى به (مع التنزيه) لله سبحانه وتعالى (وإسوله صلى الله عليه وسلم عن إرادته تظاهره وقد أغنى عن هذا ما تضرع عنه من تظاهره (وهو) أي وجوب التقوى بش (مذهب الاقدمين) من أهل السنة (خلافا لآراء الجهمية) في تعيينه معنى صحبهم المعنيين أو المعاني في تنبيهات الاول في انما وجب تأويل ما يستحال عقلا تظاهره من آيات القرآن العزيز والاحاديث العصرية لاننا كذبنا العقل بظاهر النقل لمستحيل لادى ذلك الى هدم النقل أيضا لان العقل أصل ثبوت النبوات التي يتفرع عنها هدم النقل فلزم من تكذيب العقل تكذيب النقل في الثاني في لم يقع في القرآن ولا في الحديث اعتبار بوقوع مستحيل لانه كذب في الثالث في مما له تأويل واحد قوله سبحانه وتعالى وهو ممكن أيضا كنتم وقوله سبحانه وتعالى في الاخرة ابراهيم الآية فان تظاهره للمعصية بالذات وهو محال فيصرف عنه وليس له بعد ذلك التأويل واحد صحيح وهي المعية بالذات والعبادة فهو المراد اتفاقا في الرابع في مما له تأويلات صحيحة قوله سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى فذهب امام الحرمين الى تعيين واحد منها الدفع للبس والخيرة عن الدوام وذهب جمهور أهل السنة الى تفويض الامر بقية الى الله سبحانه وتعالى فان الاستواء بمعنى الاستعانة والمكانة هو الظاهر من الآية وهو محال على الله سبحانه وتعالى وبقي له بعد ذلك تأويلات صحيحة منها كون استوى معناه استوى عليه بتصرفه فيه كيف شاء ومنها كون معناه قصدا الى خلق شيء عليه ومنها كون على بمعنى الباع أو استوى بمعنى كمال أي كمال الخلق بالعرش في الخامس في الاظهر مذهب الاقدمين لان تعيين أحد المختلفات العصرية بلا دليل بدعة وتجاسر عظيم ولعل الامام عينه دليل ظهوره من اللغة أو غيرها والله سبحانه وتعالى أعلم في فضل وعجايبه النبي (به) عائدا صلى الله عليه وسلم ويجب الايمان به (عطف على جامه) أحوال تقدم قوله فيجب الايمان بكل ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ومنه ما ذكره في هذا الفصل فالناس حذف فصل وعطف ساد ذكره على ما قبله بان يسلم وكشفوا الوعيد عطفنا على قوله سابقا كالشعر والنشر (نمود) يضم النون والفاء والهمزة الذي أي تحقق وحصول

التي عصت هي التي تماد بعينها اذا عصمت وتقررت في سبل في بيان (الحساب) على الاحمال خيرا كانت أو شرا قولنا كنتم أو فعلا نقصيلا به اخذ كنتم وهذا يكون للؤمن والكافر انساوجا الامن استثنى منهم في الحديث يدخل الجنة من امن سبعون ألفا ليس عليهم حساب قيل له هلا استردت ربك فقال استردته فترادى مع كل واحد من السبعين ألفا سبعين قيل له هلا استردت ربك فقال استردته فترادى ثلاث حشبات سده الكربة أو تأوردوا الثلاث حشبات ثلاث دفعات من غير عدد فهو لا يدخل الجنة بغير حساب وإذا كان من المؤمنين من يكون أدنى الى الجنة فيدخل الجنة

من غير حساب كان من الكافرين من يكون أدنى الى العذاب فيدخل النار ومن غير حساب فطاعة (الوعد) تمسحل الجنة بغير حساب وطاعة تدخل النار بغير حساب وطاعة توقف الحساب فلا تنافي بين النصوص في مثل ذلك في تنبيهات الاول في الحساب ثابت بالكتاب قال تعالى فاما من أوفى كتابه فيمينه الآية وقال تعالى والله سر الحساب وقال تعالى ان الفنا اليهم ثم ان علينا حسابهم وقال تعالى يومئذ نعرضون لآخرى منكم فائقة والسنة قال عليه الصلاة والسلام ما جئوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا ولا اجماع فقد اجمع المسلمون على في الثاني في الحساب لغة واصطلاحا هو قيف الله العباد قبل انصرافهم من المحشر الى اعمالهم مطلقا أي بكلامهم في شأنها وكيفية ما لها من الثواب وما عليها من العقاب أي برفع عنهم الحجاب ويسمعهم كلامه القديم أو صورنا يدل عليه بخلق سبحانه وتعالى في اذن كل واحد من المكلفين أو في

محل يقرب من اذنه بحيث لا يباين قوة ذلك الصوت منع النعيم سمعاً ما كلف به وهذا هو الذي تشهد له الاحداث العجيبة
وتنسع قدرته تعالى شاسيتهم مما كانتع لاحداثهم معاولا يشغله تعالى بحسابه اذ عن احد حكي ان كل احد يرى انه
الحاسب وحده روى انه بحاسب اغترلق في قدر حطب شاة اوانفة وقال الحسن حسابا أسرع من لغة البصر وقيل يخلق
الله تعالى في قلوبهم علوماً ماضية ببقاء رعايهم من الثواب والعقاب قاله الغفر الرازي وقيل بوقتهم بين يديه ويؤمنهم
كتب اعمالهم فيها سياتهم وحسناتهم فيقول هذه سياتهم وقد تجاوزت عنها هذه حسناتكم وقد ضاعتكم الساعات وهذا
القول نقل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه قصور لان الحساب غير قاصر على هذا المقدار وقد ورد ان الكافر ينكر
فتنه عليه جوارحه في الثالث في الاول من بحاسب هذه الامة وكيفيته ٢٢٣ مختلفة فنه اليسر والسير والسر والسر
والجهر والتوبيخ والفضل والعدل على حسب الاعمال

يفقر ان يشاء يعذب
من يشاء في الرام بحكمته
الطهارة وتفاوت المراتب
في الكمال وقضائهم
النفس زيادة في الذات
والالام قصه ترغيب
في الحسنات وزجر عن
السيئات (والمراد)
للاعمال سواء كانت
صادرة من المؤمنين أو
من الكفار فان قلت وزن
أعمال المؤمنين ظاهر
لان لهم حسنات تقابل
سيئاتهم واما وزن أعمال
الكفار فلا يظهر لانهم
ليس لهم حسنات تقابل
سيئاتهم قلت قد وجد
منهم أعمال لا تتوقف
حسنتها على نيتها كسلة
رسم وعق فتصلي هذه
الاعمال في مقابلة غير
الكفر من سيئاتهم

(الوحيد) أي العذاب الذي أوعده الله سبحانه وتعالى به العصاة وصلة نفوذ (في طائفة) أي جماعة
ويبين بقوله (أمة) أي التي صلى الله عليه وسلم التي أبايته وأمنت به وأفحصت الكفار ولم تنب
منها وامتت مصرفة علم وغير تلك الطائفة بنظر الله سبحانه وتعالى له بقضله وظاهره ان الوعيد
لا يتحقق بتعذيب واحد أو الظاهر انه يكفي لتحقيقه في واحد فان الله سبحانه ينفذ رؤوف رحيم
وظاهره أيضاً انه يكفي نفوذ الوعيد في طائفة من نوع من أنواع العصاة وليس كذلك فالتناسب
في بعض من كل نوع من أنواع العصاة الالهة الان يقال في طائفة مجموعة من أنواع العصاة
واحد من الزنا أو واحد من شربة الخمر وواحد من آكل الزنا أو واحد من آكل الزنا أو واحد من آكل الزنا
بقوله (يدخلون) يضم الياء وقع الخلاء الجحمة (النار ثم يخرجون) يضم الياء وقع الزنا (منها)
أي النار (يشققاته) أي التي صلى الله عليه وسلم وهذه إحدى شققاته صلى الله عليه وسلم
وليسب خاصة به صلى الله عليه وسلم بل هي ثابتة لساكني الانبياء والملائكة والاولياء والعلماء
وخصه بالذكر لفضل شأنه صلى الله عليه وسلم (و) بما جاء به صلى الله عليه وسلم ويجب الايمان
به (الحوض) وهو ثابت باجماع أهل السنة والاحاديث الصحيحة المستقيمة شاهد به
وقد وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بأن ماءه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل يصب فيه
خير ايمان من الكوكور وعليه من الاواني عدد ينجوم السجدة افتاءه والنجاة من المسك
وحصباءه الأول ولا يظلم من شرب منه أي لا يزداد عنه من غير أو يدل وورد ان طولها من
كل جهة مسافة شهر وفي الروض الاتيق حدثت ان من أراد ان يسمع شر بالميزابين الذين
يصبان من الكوكور في الحوض فليجلس اصبعه في اذنه ويسد سمها بمخاضا يسمعه ذلك فهو
صوت الميزابين انتهى المصنف في شرح الجزائر في هذا ان صم فلا يستغرب كونه على ظاهره
لان السمع عند أهل الحق كازنية عندهم لا يمتنع به ولا غيره (وهل هو) أي الحوض بدليل
انه يزداد عنه من غير أو يدل اذ لو كان به سماع من ان يزداد عنه أهل النار لان من جاز الصراط
لا يرجع الى النار (قبل) الصراط (أو بعد) أي الصراط وديانته لو كان به سماع من ان يزداد
أحدثه لان من جاز الصراط لا يرد الى النار (أو ما حوضان أحدهما) أي الحوضين (قبل
الصراط والآخر بعده هو) أي القول بانهم ما حوضان (الحصص) من الاقوال الثلاثة في

وأما الكفر والعباداة لله تعالى فلا قاعدة في وزنه لان عذابه مستقر وصرح القرطبي وزنه فقال تسمع هذه الامور وروى
في ميزانه فبرح الكفر بها فان قلت كيف نقول بوزن اعمالهم مع قول الله تعالى فلا تقيم لهم يوم القيامة وزناً قلت معناه
لا تقيم لهم يوم القيامة وزناً فافلا تقي في نقد برصعة أو المني فامة لوزن لهم لا عليهم في نيتهم في الاول في الدليل على
الميزان قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وقوله تعالى فمن ثقلت موازينه اخرج الجميع لانه لا يوزن لان للشهود
انه واحد الجميع الامم وجميع الاعمال واخذ الحسن بن طاهر الجميع في هذه الآية فقال لكل أحد ميزان قال ابن عطية الناس
مجموعون على شلاله فلكل أحد وزن والميزان واحد وقيل لكل عامل موازين بوزن بكل أحد ميزان قال ابن عطية الناس
الميزان له ثمانية وودو كفتان كفة من نور الحسنات وكفة من ظلمة السيئات لكل واحدة منهما أوسع من طباق السموات

ثروة الاولون والاخرين حتى الكفار خلافاً للعلمي حيث ذهب الى انهم لا يمرون عليه ولعل مراده العاطفة التي ترى
 من الموقف في جهنم من غير مرور عليه لانها اعادة تالله متباين الموقف والجنتي قوله في الموقف واخره على باب الجنة وتل
 انطلق ساكنون حال مرورهم عليه الا انبياء فيقولون اللهم سلم سلم تأني الصبح وفي الترمذي شمار المؤمنين عليه رب سلم
 ولان في الدنيا والاخرة في جنبه يقولون رب سلم رب سلم فالظاهر ان الكل يقول ذلك وطوله ثلاثة آلاف سنة اقل
 صعود ألف هبوط وألف استواء وفي رواية خمسة عشر ألف سنة خمسة آلاف صعود وخمسة آلاف هبوط وخمسة
 آلاف استواء في كلام الشيخ الا كما مضى عدم التوصل الى ظاهر هذه الآلاف مع ان ما له الامتداد العلوي وصل
 للجنة فانها عالية جداً فاد العارف الشغرافي انه لا يصل لها حقيقة بل يصل ٢٢٥ لمرجها الذي فيه الدرج الموصول لها

قال ووضع لهم هناك
 مائدة قال ويقوم أحدهم
 فيناول مجلدي هناك
 من شارب الجنة وجبريل
 أوله وميكائيل وسطه
 يسألان الناس عن عرهم
 فيها آفتوه وعن شياهم
 فيأبوا وعن علمهم ماذا
 يحملوا وعن ما لهم من
 أين اكتسبوه وأين
 أنفقوه والملائكة صافون
 بينا وشعلا يظفونهم
 بالكأليب في حافيتيه
 وهي شهود التفتاح
 بصورة كالأليب مثل شوك
 السعدان تبت معروف
 في تبيات الأول في الدليل
 عليه الكتاب قال الله تعالى
 فاستبقوا الصراط والسنّة
 قال لي الله عليه وسلم
 وضرب الصراط بين
 ظهوراني جهنم فكون أنا
 وأمتي أول من يجوز
 واتفاق الكلمة عليه

اجماعهم الايقاع الى انقراض عصرهم زاد في التعريف الى انقراض العصر ومن رأى ان
 لا ينقضي سبق خلاف مستقر زاد فيه لم يسبقه خلاف مجتهد مستقر في الثاني في القياس
 الحاق امر بأمر في حكمه لا شراً كهما في علمه في الثالث في اضاف القياس الى الألف في التنبية
 على انه ليس كل قياس معتبر الفاعل اعتباراً في الألف المجتهدين لاسماع مقدماته وكثرة الخط فيه
 في الرابع في العلم المتكامل بعر هذه الأدلة وبعالها وبعرفة كيفية استنباط الاحكام منها
 هو العلم العملي باصول الفقه وانما المراد هنا بيان مذهب أهل السنة من أن الاحكام
 الشرعية لا تنتبذ العقل المحض بل بالنقل والعقل المستسط منه في الظاهر في المكاري
 قضيته انصار أصول الاحكام في الاربعة المذكورة وليس كذلك بل في خامس وهو كالحاق
 ابن السبكي دليل ليس بنص كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا قياس فيدخل القياس الاقراني
 والقياس الاستثنائي وقياس العكس وقولنا الدليل يقتضي أن لا يكون كذلك وخولف
 في كذا المعنى مفقود في صورة النزاع فتبقى على الاصل وكذا انتفاء الحكم لانتفاء مذكره وكذا
 وجود المفتضى او المانع واقصد الشرط على خلاف في الثلاثة (واتباع السلف الصالح) أي
 الصحابة والتابعين رضي الله سبحانه وتعالى عنهم اجمعين وهم القرون الثلاثة الذين شهد لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بانبياءه بقوله خيركم قري ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (واقضاء)
 أي اتباع (أي آثارهم) أي طرقهم وسنتهم وشعرابهم واتقاهم (ضاعة) من كل ضرر وفي الدنيا
 والاخرة (لبن) أي الذي (تسلك) بغضات متقبلاً (به) أي اتباع السلف الصالح (وأفضل
 الناس بعد نبينا صلى الله عليه وسلم أبو بكر رضي الله سبحانه وتعالى عنه) مثله في عبارة غيره
 فاعتز بهي من يرمي عليهم الصلاة والسلام فانه ينزل بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ودرجة
 لا تبلغ درجة النبوة فضلاً عن كونه الانتفاضاً فالصواب بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 لانه أفضل هذه الامة التي هي أفضل الامم والاعتراض مبني على ان البعدي باعتبار الزمان
 وبباعتبار تبعه لا غير سيدنا ناعبي عن سيدنا محمد عليهما الصلاة والسلام باعتبار الزمان فانه قبله
 باعتبار ولا يعتبر ولا بعده لانه ليس رأسه ولا يصح ان يراد بهدي الفضل مع تعميم
 الناس السابقين واللاحقين في الزمان لدخول جميع الانبياء فيه وليس أبو بكر رضي الله تعالى

في الجملة أي قطع التفرع ابقائه على ظاهره فهو مذهب أهل السنة وصرفه عنه كاهو
 مذهب كثير من المعتزلة فانهم ذهبوا الى ان المراد طريق الجنة وطريق النار وقيل المراد به الادلة الواضحة في الثاني في أول من
 يجوز عليه نبي صلى الله عليه وسلم وأمه ولو السمعون الفاتم سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام وأمه ثم سيدنا موسى عليه
 الصلاة والسلام وأمه وهكذا يدعون نبياً بأرأمة أمه حتى يكون آخرهم سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام وأمه وكل
 أمه حصلت تلقاها للملائكة تدعى على طريق الجنة في الثالث في الحكمة في التصرف لكفار جزوا المؤمنين بعد اشتراكهم
 في العبور لان الصبح مرورهم عليه واطوار الضامة الثالوثا لمؤمنين من عليهم فضله تعالى وقال ابن كثر ان فائدة على قدر
 الاستقامة على الصراط المعنوي المشار اليه بآية فاهدنا الصراط المستقيم أي الذين الحق يكون الثبات والنجاة على الصراط

المسئوم من رافع عن الشريعة هتزلت قدمه هناك اه (وهكذا) أي الذي تقدم ذكره من المسئومين والذين هم البعث في أنه يقع يقينا بالملك (الحساب والجزاء) وتوضيحا (عليه) صلة الأيمان (قد) للتصديق (وجبه) شرعا وجوب الأصول وقابل وجب (الأيمان) أي التصديق (ووزن) بضم التاء وقع الزاي (الحصن) بضم الصاد وسكون الحاء المهمة المكتوب فيها أعمال الصادق وهذا الذي ربه الامام القرطبي (بلا شك) بكسر الميم (وقيل بل) الذي وزن (أشياء الأعمال) وهذا الذي ربه الامام الطبري وغيره قال ابن كبران ثم الذي ربه القرطبي ان الموزون حذف الاعمال لمحدث الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن عبيد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه ربه ان الله يستخلص ويخلص من أي على رؤس ان لا تأتي يوم القيامة فينشره ٢٢٦ تسعة وتسعين سجلا كل سجل منها مد البصر يقول أتتكم من هذا أشيا الخلك

كتبني الحافظون فيقول لا يارب فيقول لك عذر فيقول لا يارب فيقول لك حسنة فيقول لا يارب فيقول بل في الله عندنا حسنة والله لا ظم عليك فقرر به بطلان فيها أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول أحضر وزنك فيقول لا يارب ما هذه البطانة مع هذه السجلات فيقول لك لا تظلم توضع السجلات في كفة والبطانة في كفة فطاشت السجلات وثقلت الطاقة ولا يتحمل مع اسم الله شيء اه ويؤخذ منه ان ثقل الميزان على الوجه المعروف في الدنيا اختلافا لمن زعم ان كفة التفاضل رفع الى فوق ويرجع الطبري وغيره ان الموزون الأعمال نفسها بان تجسم الطاعات في صورة حسنة والسيئات

عنه أغسل منهم (ثم) إلى أبي بكر في الفضل (هو) بن الخطاب رضي الله سبحانه وتعالى عنهما (وختار) الامام (مالك) بن أنس رضي الله سبحانه وتعالى عنهما (الوقت) أي التوقف والامساك عن التفصيل (فيما بين عثمان بن عفان (و) بين (على رضي الله تعالى عنهما) وهو مذهب التابعين الذين أدركم مالك رضي الله سبحانه وتعالى عنهم أجمعين لتعارض ما وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهما إذ بضعه بقتضى تفصيل عثمان وبضعه بقتضى تفصيل علي رضي الله سبحانه وتعالى عنهما (وعن فيهما) أي أبي بكر وعمر رضي الله سبحانه وتعالى عنهما (والصعبة) كلهم من لاس الفتن ومن لم يلبسها (رضي الله سبحانه وتعالى عنهم) كلهم (أشقة) في الدين (عدول) أي يحكمون لهم بالعدل من غير سؤال عنها ولا يصح عليهم ان الله سبحانه وتعالى عدلهم بقوله سبحانه وتعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس الآية وقوله سبحانه وتعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا الآية والتي صلى الله عليه وسلم بقوله عليه الصلاة والسلام أممناكم كالتصميم بأيهم اقتديتم اهتديتم ثم نحوه الحق في شرح جمع الجوامع الذي اختاره العراقي ان الحق عدل الله سبحانه وتعالى ولا يفسد أحد منهم ولو سرق أو زنا أو لا شك ان الحق لا ينفذ للبدنة والعدالة لم يشترط فيها العفة ولا الحفظ بحيث لا تقدر منه معصية أصلا ومن كثرت الطاعة أكثر أحواله وأغفلها عليه وهو مجتنب الكبر في محافظته على ترك المغائر فهو عدل ومن قطع بان أنظم الآية لا يبلغ مبلغ أدنى المعصية وتصح بعدالة الاول ولا يجوز وقوع الزلات منهم من غير قدح بذلك ولا يهتم فضلا عن عد التهم اليوسى العدالة ملكة تمنع ارتكاب الكبر وصغار الخسرة وهي مفيدة وملازمة للطاعات واجتناب السيئات أمارتها ومعارضة المعاصي أمارتها وهذا لا يرب ان دلالة هذه الامارة ظنية كسائر الامارات وقد تنويعت في قرآن وقد تنصفت قد تنصفت قد تنصفت في الوقوع الكبيرة منه يدل لنا على عدم تلك الملكة أو ضعفها اقتضت بجرحت في الظاهر وأما الصالح وجود الله فيه أصلا بل قول هي مضجعة فيه لما عرضها من إيمانها وتقواها ودينه ومغامره البازخ وقد مر الاسخ مع شهادة النصوص بعدالة جميعهم على العموم والشمول فالجميع بجرحة بعضهم يتناقض ولا دلالة على تخصيصه ولا حاجة اليه فتركه على ظاهرها أقوى وأولى بالادب وترك التنقيب عن

الصعبة

في صورة فيجبه لظاهر حديث مسلم الطاهر وشطر الأيمان ولا اله الا الله لا الميزان

الحديث وحديث الحام وغيره يخفى نكس ما نقله في الميزان لا اله الا الله والله أكبر وصلى الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحسبه والده وحديث أحمد وغيره ليس شيء أثقل في الميزان من الخلق الحسن ويحتل ان الموزون العالمون لظاهر حديث الجنوري لا في الرجل العظيم الأمين يوم القيامة لا وزن عند الله جناح بعوضة وفي لفظ باقي الرجل الاكول الشرير العظيم فيوزن بعبه فلا يزنه وحديث أحمد وغيره ان ابن مسعود كان يميني سوا كوا كان دقيق الساقين يغطت الرمح تلقفه فضلك القوم فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم تضكون قالوا من جوشة سابقه قالوا الذي نفس بيده لهما أثقل في الميزان من أحد اه وقوله بان تجسم الطاعات في صورة حسنة أي نورانية ثم تظفر في كفة النور وهي اليمنى

المعدة للسنن وقوله والديان في صورة قبضة أي ظلمانية ثم تطرح في كفة الميزان وهي الشمال المعدة للسياة فتقف وهذا في المؤمن وأما الكافر فتقف حسباناً وتثقل سناً ثم يعدل الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا ألي قوله تكذبون ولا يردان في ذلك قلب الحقائق وهو مجموع لأن امتناعه يختص بقلب أقسام الحكم المتعلق بعضها بالاعتقاد وأما انقلاب المعنى جوامعاً لا يتبع وقيل يخلق الله أحساباً على عدد تلك الأعمال من غير قلب لها (والأخذ) بفتح الحاء وسكون الهمزة ويكون انقلاء الهمزة (الكتبة) التي كتبت فيها الملائكة ما فعله العباد في الدنيا بضم الكاف وسكون التاء جمع كتاب بين المؤمن ومنع الكافر (به) أي أحد الكتب صلة (في) (الص) بفتح النون وإجمال الصاد أي القرآن والحديث لما للقرآن فقوله تعالى فاما من أوفى كتابه بينه فيقول هاؤم ٢٢٧ اقرأ كتابه في ظننت في

ملاق حسابه وأما من أوفى كتابه بشعائه فيقول بالتي لم أوت كتابه ولم أدر ما حسابه باليتها كانت القاضية فيقول الأول لاهل المحشر فما هاؤم أي خذوا فهو اسم فعل لجاعة الكور اقرؤا كتابه أي ظننت أي علمت لانه جازم في ملاق حسابه ويقول الشافي لمباري من سوء عاقبته بالتي لم أوت كتابه ولم أدر ما حسابه باليتها أي المسونة التي ماتها كانت القاضية أي القاطعة لاهله فأيست بعدها وقوله تعالى فاما من أوفى كتابه بينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً وأما من أوفى كتابه وره ظهوره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيراً قال ابن كبران

العصاة المؤدى إلى اذياتهم وسوء الظن بهم رضي الله تعالى عنهم قال الرسول لله صلى الله عليه وسلم أوصاني بالخير (ياهم) أي بآي واحد من العصاة صلة (أخذتكم) باباً في أمة الأجيال في دينكم (أخذتكم) أي صرتم مهتدين في دينكم (نفعنا) معشر أهل الحق والسنة المتأخرين منهم إلى يوم القيامة (الله) سبحانه وتعالى (يصهم) أي يصينا العصاة (وأماننا) الله سبحانه وتعالى (على سنهم) بضم السين وشدة النون أي طريقة العصاة وأراد النفع ما مثل في الدنيا للظالمات والثواب في الآخرة ودعا بصيغة الماضي فتأولوا بابا بته لشدته ورغبته فيان كتابها خلت وأخبر عنها والتون وله وقبره من أهل الحق والسنة طلب التعميم في الدعاء تقرب اجابته (وحشرنا في زمرةهم) بضم فسكون أي خرجهم وجبا عنهم وأضافته للميان (آمين) اسم فعل دعا معناه استجب (يارب) خالق ومالك (العالمين) بفتح اللام اسم جمع عالم بقضه أي كل ما سوى الله سبحانه وتعالى وصاحبه (فهذه) الجبل المؤلفة المتقدمة من أولها إلى ما هنالك عقيدة أهل التوحيد) أي معصية هذا الاسم لا شفعاً لها على عقائد المؤمنين الموحدين وما أنعمت بها الكبرى فليس من وضع معنفها (الفرجة) بضم فسكون فكسر واسناد مجاز عفي علاقته السبية لا شفعاً لها على العقائد العصبية وراهبها وصلة مخرجة (بفضل الله) سبحانه وتعالى (وصلة مخرجة) (من ثلثات الجبل) من إضافة التشبه به للشبه (و) (من ثلثات) (العتيد) اتباع الغيرة في قوله بلا دليل (المرحمة) بضم فسكون فكسر وانجسام العين من الأرقام أي الإصاقل بالرقام بفتح الراء أي القرايو يلزمه الإهانة والاذلال وهو المراد بهذا أي للمهينة والمذلة (يؤمن) أي اعانة (الله) سبحانه وتعالى ومفعول المرحة (أنف كل) شخص (مستبد) بكسر الدال أي معتقد ما لا دليل له من كتاب أو سنة أو إجماع أو قياس أو استحباب أو استئذان (عند) أي معاندة أهل السنة كالكرهى وللرجى والقدري عن تعين العقيدة الزد عليهم ولغاموس وإبطال مذاهبهم والتزييف لشبههم وترقى في الوصفين وهو المناسب لجلب ما شئت العقيدة عليه من الأوصاف التي شاعتم فيكم اليك ألهما والاشتغال بها (نسأله) أي الله (سبحانه) وتعالى أي نطلب منه بمنزوع وتذلل (ان) بفتح فسكون حرف مصدرى عته (بفتح) الله سبحانه وتعالى (بها) أي العقيدة كل من أراد الانتفاع بها

ولما خاف بين مافي المؤمنين اذ الكافر يأخذ كتابه بشعائه ومن وراء ظهوره لما ورد أنه قتل عذاه إلى عصفه وتولى يسراه إلى خلف ظهره فبعطى كتابه وقيل تدخل يسراه من صدره إلى ظهره فبعطى كتابه واختفى في المؤمن المعاصي هل يعطى كتابه بينه أو يشعائه ثالثاً لو قف اه وقوله تعالى وكل انسان أرباء طرزه في عصفه ويخبر به يوم القيامة كتاباً فاه مفشور الآتية وأما الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن من الأول كل يوم صحيفة قاططه وبوليس فيها استغفار طوبى وهي سوداء مظلمة وأذا طوبى وبها استغفار طوبى ولها نور بطولاً (أي) (ه) وانفعد الاجماع عليه فيجب الايمان به ومن أنكره فقد كفر (والخلف) بضم انقلاء الهمزة وسكون اللام فناء أي اختلاف العلم (في) (أخذنا) مؤمن (المعاصي) كتابه (لهم) صلة (تبنا) أي الخلف عند العلماء الألف لا لطلاق في جواب (هل بين) علامة على عدم خلوده في النار

ويحرم النور فيقول انه المشهور حتى القول الوصف قال ولا قل انه يأخذ بجملة (أو بجملة) وقلنا القول ضعيف جدا وقوله بين حلة (يعلى) بضم الياء وفتح الطاء الملهمة العاصي (كتاب) قبل دخوله النار وقبل بدو وجهه منها (ومن) بفتح فسكون أي العالم الذي (يفق) بفتح وكسر أي توقف وبكف لسانه عن التكلم في ذلك (ما) نافية (أخطأ) وظل عدم خطئه فقال (اذ) بكسر فسكون (يرد) بفتح وكسر (في) (أخذ) بضمه أو بضمه نص (صرح بعمله) بضم الهمزة وفتح الميم (عليه) أي النص الصريح (والوارثية) أي أخذ العاصي كتابه (بجمل) بضم فسكون ففتح أي يحمل اللام من لان قوله تعالى فاما من أوتي كتابه بيمينه شامل لقوم الصافي والمؤمن الخاطئ في تنبيهات الأول كل انسان يأخذ كتابه الا لانبية والملائكة لصعته ومن يدخل الجنة ٢٢٨ بغير حساب ورثهم سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في الثاني في

أدامات العبد جعله حذف العمول يدل على عموم (خصله) أي احسان الله سبحانه وتعالى (وشرح) أي يوسع (بها) أي العقيدة (صدر) أي قلب (كل من) أي الشخص الذي (يسمي) أي يشرع (في) (تصديها) أي العقيدة سواء كان التخصيص يحفظ أو مطالعة أو كتابة أو غفل وغيرها وتنازع ينتفع ويشرح (بطوله) بفتح الطاء الملهمة وسكون الواو أي فضل واحسان الله سبحانه وتعالى أو قدرته (وصلى) أي رحم (الله) سبحانه وتعالى وسلم (على سيدنا) أي يستأوى ونعمتنا الذي أخرجهنا الله سبحانه وتعالى من ظلمة الكفر إلى نور الإيمان ونزع اليه في شدة الأدل امور (ومولانا) أي ناصرنا في الكافرين وبين سيدنا ومولانا قوله (محمد) والجملة خبرية لفظا انشائية معنى أي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلا وسلاما (عندما ذكره) بالله (وذكره) أي بمحمد (الذاكرون) وذاكروا الله سبحانه وتعالى أكثر من ذاكرى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (و) (عندما غفل عن ذكره) (الهم) (وذكره) أي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (الغافلون) والغافلون عن ذكر رسول الله أكثر من الغافلين عن ذكر الله فلناسب عن ذكره وذكره واختلف هل يحصل للمسلم بهذه الصيغة ثواب مثل ثواب من صلى هذا العدد أو ثواب صلاة مع زيادة ثواب كثير لا يبلغ ثواب من صلى هذا العدد وختم الكتاب بإلغاء والصلاة مطلوب كبدنهما (ورضى الله سبحانه وتعالى) أي أراد الاتمام وأنهم وصلته رضى (عن آله) أي المنتسبين إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (و) (عن) (حبه) أي من اجتمعوا بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اجتماعا متعارفا (أجمعين والحمد) أي الثناء الجميل (لله) أي الذات الواجب الودع والمقتدر عن كل نقص والموصوف بكل كمال (وبمآلات) (الملائين) أي كل موجود وسوا وجهه وتعالى وختم دعاه بالحمد تأسبا بهل الجنة المقرب قال الله سبحانه وتعالى وأخروا هم ان الحمد لله رب العالمين في تنبيهات الأول في قوله واتباع الخ نبيه على ترك البدع التي لا شهد أصل من أصول الشريعة وعلى الفرار منها بما في المقدور أي ما كان عليه السلف الصالح رضوان الله سبحانه وتعالى عليهم أجمعين سواء تعلق تلك البدع بالعقائد ككثير من عقائد المعتزلة ومن في مضاهم أو بالأعمال الظاهرة ككثير ما هو مشاهد في زماننا وما قبله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في الثاني في قوله والصالحية كلام عدول هذا هو الذي

أدامات العبد جعله كتابه في خزانة تحت العرش فإذا كان الناس في الموقف بعث الله تعالى رصا تطيرها من تلك الخرافات وتزورها الاعناق فلا يطيق كتاب عنق صاحبها ثم تناديهم الملائكة فتأخذهم من أعناقهم وتطيلهم في أيديهم وإذا أخذ المؤمن كتابه وجد سرف كانت نيرة أو مظلمة بسبب أعماله الحسنة أو القبيحة وإذا أخذ الكافر وجدها مظلمة وأول خط ذهابها كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فإذا قرأه المؤمن أبين وجهه كما يسود وجهه الكافر إذا قرأه بل من الكفار من لم يقرأ لما اشغل عليه من القبايح فيأخذ بسبب ذلك الدهشة والرعب حتى يذهل عما بين يديه

فذلك قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه في الثالث في أول من يعلى كتابه بيمينه مطلقا سيدنا هجر من انطاب رضى الله تعالى عنه وله شعاع كشعاع الشمس وبعد ما يؤتملة عبد الله بن عبد الاسد أول من يأخذ بجملة أخوه الاسود بن عبد الاسد لانه أول من بادر النبي صلى الله عليه وسلم بالحرب يوم بدر وقد روى انه يجده فيأخذ بيمينه فضبه مائة فضع يده فيأخذ بجملة من وراء ظهره في الرابع في كل أحد يقرأ كتابه ولو كان أميا قراءة حقيقية على القول الرابع ثم القرار وإن لم يسم بيمينه يقرأه نفسه كالتابعين لله برهم في الغيرة وقسم لا يكتفي بما يله يدعو أهل حضرته لقراءة كتابه انجما بما فيه كماله لا يقتدى بهم في الغيرة وقبل مجازة من علم كل أحد به وعليه (والكسر إملاذى) أي صاحب (الكلاليس) جمع كلوب بفتح الكاف عوض اللام المنتهية إلى الخاطئين من الحديدا المعوجة (الراس) (ومن) بفتح

فمكون الى الذي (أشدد) يضم المجرور فسكون التثنية وكسر القاف وفتح الـ ذال المجهدة الى فتحى (منه) أى الصراط (فهو) أى الذى تغذى الصراط (بالنور) يفتح القافواجم الزاى الطفرى انصافاً من النار والخلود فى الجنة صلة (قرن) يفتح القاف واليم أى حقيق والصراط (جسر) بكسر الجيم وفتحها وسكون السين محدود (على متن) أى أعلى (جهنم) اللهم تمنعنا عنها خضك (التي هيوى) أى سقط (ها) أى جهنم (من) يفتح فسكون أى الذى (وسيلة قدزاني) عن الصراط وما إلى الذى (يقال له) أى الصراط (أرقه من شعر) يفتح الشين والعين وشعر ما جلة (مصدقه) يفتح فكسر متشلاى ما يقال (فهو) أى ما يقال (حق) أى ثابت (وفى صحيح) الامام (مسلم) رضى الله تعالى عنه (ما) أى حديث (أروشه) أى هدى (اليه) أى ما يقال انه أرق من شعروا حذ من سيف ونص الحديث وضرب الصراط بين ظهراني ٢٢٩ جهنم ثم قال وعلى جهنم كلاب

مثل شوك السمك ثم قال تخطف الناس باعمالهم ثم قال ثم ضرب الجسر على جهنم قبل يارسول الله وما الجسر قال حص مناة فيه خطاطيف وكراليب ثم قال قال أبو سعيد الخدري يلقى ان الجسر أرق من الشعرة والى أحسن السيف (و) العالم الذى انقبه (الضمرير) وهو يوسف أبو يعقوب من أشياخ القاضي عياض (فيه) أى الصراط صلة (انشد) أى سجنه وتعالى (لا يجره) يضم فسكون فكسر أى الرب (امشأوهم) أى جعلهم ماشين (عليه) أى الصراط الأرق من الشعرة الواحد من السيف (اذ) بكسر فسكون خوف تليل (لم) يبعه) يضم فسكون أى لم تعب الرب سجنه وتعالى

عليه جهور العلماء والمحققون من أهل الأصول ان كل من ثبتت حسنة لا يسأل عن عداوته ولا يتوقف في قبوله ولا يمتنع عرف أول يعرف دليلهم بظاهر الكتاب والسنة كقول سجنه وتعالى والذين معه أشد على الكفار الآية وقوله سجنه وتعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا الآية وقوله سجنه وتعالى كتم خبراً متواتراً لثلاثين الآية وقوله صلى الله عليه وسلم أحببوا كل صواب بهم اقتديتم اهتديتم وقوله صلى الله عليه وسلم خيركم قرقر وقوله صلى الله عليه وسلم أولئك هم الذين آمنوا بآياتي فآمنوا بآياتي ما بلغ مدادهم ولا نصبه في الثالث في الصالحين عند الجمع وروى من اجتمع مؤمنان مع النبي صلى الله عليه وسلم وان لم ير وعنه وان لم يزل لان اجتماع المؤمن مع غيره ولو لحظت يحصل به من البركة ونور الباطن ما لا ينصير وإذا كان كذلك من الاولياء شهد عظيم ارتقا من اعتنا به نظرة واحدة أو توجهوا اليه بهمة مفردة فكيف بالاجتماع مع أشرف الخلق ومن نوره أصل الانوار كلها وفى أدنى أو أروع تفرق جميع أنوار الاولياء كلهم ومعارفهم صلى الله عليه وسلم عليه ما ذكره اذا كرون وغسل عن ذكره القائلون (الرابع) قوله وأفضلهم أبو بكر ثم عمر الخ هذا مذهب أهل السنة القريب في شرح مسلم لم يختلف السلف والخلف في أن أفضلهم أبو بكر ثم عمر ولا عبرة بقول أهل الشيعة والبدع عياض في الاكمال أو منصور والبعثداى أحبا بنا جميعون على أن أفضلهم الخلفاء الاربعة على ترتيبهم في الخلافة ثم تمام العشرة ثم أهل بدر ثم أهل حمزة ثم أهل بيعة الرضوان ومن له من يمين أهل البيت من الانصار وكذلك السابقون الاولون واختلف فيهم فقيل هم السابقون لقبين وقيل هم أهل بيعة الرضوان وقيل هم أهل بدر (الخامس) في اختلاف فيما بين عثمان وعلى رضى الله سبحانه وتعالى عنهما فقيل على ترتيبهم في الخلافة واليه مال الأشعرى وقيل فيما بالوقت واليه تمام مالك وجه الله تعالى فقيل له في المدة فمن أفضل الناس بعده بهم فقال أبو بكر ثم عمر أو في ذلك شك وسقط عمر من بعض الروايات قيل لعلى وعثمان فقال ما أدركت أحداً مني اقتدي به بفضل أحد ما على صاحبه وقال أبو الهيثم فريمانه في السادس في معنى التفضيل كثرة الثواب ورفع الدرجة وذلك لا يدرك بيقين وانما ثبت بالنقل ولا يستدل عليه بكثرة الطاعات الظاهرة اذ قد يكون على اليسير من عمل

(انشاؤهم) أى ايجادهم وخلقهم من عدم (تبا) يفتح المثناة فوق وشدة الموحدة أى أسأل الله سبحانه وتعالى هـ لا كما تقوم الحدود) يفتح الحمز والحاء الممهلة أى غير (في أمره) أى حكم الله سبحانه وتعالى (ما) تامة (تقدروا) يفتح القاف والـ ذال مخففاً أي عظموا (الا) سجنه وتعالى (حق قدروا) الامام الكبير شهاب الدين في العباس أحمد بن ادريس (القرافي) نسب القرافي لانه كان بأق من جهة أصله من الهند سابق بدير الطين سنة أربع وعشرين وسجته ودق في القرافة وكان نادوة الزمان أخذ من المز وغيره (هنا كلام من أجل) أى السكلام صلة (تبه) بكسر التثنية وأعمال الطوائف (هـ) أى القراني وثالب فاعل تبط (الملام) يفتح الميم أى اللوم قال كون الصراط أرق من الشعرة لم تثبت بتدليل قطعي بل ظاهراً للشرح لا هـ وانهم بعض ذو طريقتين يفتى فى الجنة ويسرى الى النار وان عليه كلاليب وسكوك ذلك كله بنفى كونه أرق من

الشجرة اه البقي لما جد كونه ارق من الشجرة واحق من السيف في الروايات العنيفة والشارع بت عن بعض الصحابة
رضي الله سبحانه وتعالى عنهم وعجابه ابن كبران ولمسلم عن ابي سعيد ان الذي يلقى انه اوق من الشعر واحق من السيف واخرج
ابن المبارك وابن أبي الدنيا عن سبعة من هلال قال بلغنا ان الصراط ادى من الشعر على بعض النافع وبعض الناس مثل
الوادى المسح اه وقال القرافي لم يصح في الصراط انه ادى من الشعر واحق من السيف شيء والصحيح انه عريض وفيه
طريقان يتي ويسرى فاهل السعادة ٢٣٠ يسألهم ذات الجين واهل الشقاوة ذات الشمال وفيه طائفتان كل طائفة

تتخذ لطيفة من جهنم اه
والس من التواب أكثر من ثواب الكثير الظاهر وان كانت الاعمال الظاهرة فيها محال لغلبة
الغيب بالتفضيل في الساجد استغفار الفاتون بالتفضل قيل تعالى وما الى الاشمري
واليه يشير قول مالك رضي الله سبحانه وتعالى عنه في تفضيل ابي بكر وهما وفي ذلك شك
وقال القاضي هو غلط لان المسئلة اجتباة به لوزنك أحد النظر في المآثم في الثامن في اختلاف
هل التفضيل في الظاهر والباطن اوفى الظاهر خاصة نص القاضي على القولين واحتج لهما
وعول على انه في الظاهر فقط لانه قد يكون في الباطن على خلاف ما عندنا في التاسع في ذهب
طائفة الى تفضيل مرام في حياته على الله عليه وسلم على من يقي بعده واختاره ابن عبد البر
لحديث اناسيد على هؤلاء تركية بعضهم وصلاته عليهم في العائش في اختلاف فيما بين عائشة
واقامة رضي الله سبحانه وتعالى عنهم واحتج كل بما ديت وتوقف الاشمري في المسئلة وتورد
فيها وبالجملة فكما سادات آجلة تختارون عند الله سبحانه وتعالى نعمنا الله سبحانه وتعالى
بجميعهم وحشرنا في زمرة منهم وأما تنافى في محبتهم والاقدة اميلهم امين يارب العالمين
في الحادى عشر في العكاري قوله وافضل الناس بعد نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ابو بكر
الخ هذه مسئلة اعتقادة فالتناسب تقديها على قوله واعلم ان اصول الاحكام الخ لكنه قصد
التميم بمسئلة الصحابة رضي الله سبحانه وتعالى عنهم وهذا مناسب فيكون ختامه مسلك هذا
آثر ما يسهل الله سبحانه وتعالى فضله على يد اصعب عبيده واقرهم الى حقوه ومغفرته
واحسانه محمد عيش عفا الله سبحانه وتعالى عنه واحسن اليه والوالديه والمسلمين فله الحمد
كله وله الملك ويده الخير كله واليه يرجع الامر كله علانية وسره لك الحمد انك
على كل شيء قدير اللهم اغفر لي ما مضى من دنوي واصمني فيما بقي من عمري وارزني
أعمالا صالحة ترضى بها عني وتب علي انك انت التواب الرحيم يا ارحم الراحمين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم على
المسلمين والحمد لله رب العالمين ثم ثلاث بقية من شهر
ومضان من الثالث والتسعين بعد الالف
والمائتين من هجرة سيد المرسلين
صلوات الله سبحانه وتعالى
عليهم اجمعين
تم

تتخذ لطيفة من جهنم اه
وتعقبه ابن ناجي يحدث
مسلم عن ابي سعيد قال
زرو وقال لكنه اى حديث
مسلم اهل بالارسال وقال
الشيخ على الاجوري
الظواهر تدل لمقاله
القرافي فلا يصلح عنها
من حديث ان الناس
يكونون عليه يوم تبدل
الارض وهو في الصبح
اه وانكره كثر المزملة
رأسا قالوا لانه لا يمكن
المرو عليه وان أمكن
فهو تعذيب المؤمنين قلنا
الله قادر على اياهم عليه
وتسليمه على المؤمنين
حتى انهم يمرون كالبرق
وكاثر وغيرهما كثافي
الحديث انتهى وقال
بعضهم انه يبق ويتبع
بحسب ضيق النور
وانتشاره فمرض صراط
كل أحد بقدر انتشار نوره
فان نور كل انسان لا يتعداه
الى غيره فلا يمتد احد
في نور أحد ومن هنا كان

حقا في حق قوم وعمر يضاف حق آخر انتهى (والناس اذ ذلك) اى حين المرو على الصراط (ذو) بفتح الذال المجهلة
وضم الواو اى اصحاب (أحوال) مختلفة في المرو بحسب تفاوتهم في الاعراض عن سمات الله التي كان منهم أسرع
امر اضاحا سم الله تعالى كان أسرع مروا في ذلك اليوم ختمهم فربق (ناج) من الوقوع في جهنم وهو السالم من السيئات
الذي خصه الله تعالى سابقة الحسنى فمر عليه مر (اسرعها) كالبرق للاعراع أو كالريح العاصف وكلف من الجواد (أو) ناج
(مع) الاهوال من خدش الكلايب والاضاحا وسفع النار وهو من لم يسل من السيئات ولكن رجحت حسناته على
سيئاته (ومهم الموقن) بفتح الموحدة اى المالك بجهله وهذا اقسام الاول جهوى في النار عند ما وضع قدمه والباقي من

بصرفه الجبر فيضقه في النار الثالث من تخطئه الزانية والكاذب والحسك (و منهم) المخرد (ه) بضم الميم وفتح الهمزة
 الهبة أو الجهم والدال المهملة وسكون الزاوة معناه على انقلبه المقطع كالنرد على الجهم المشرقة على الهلاك كانه (عن)
 أي الفريق الذي (ه) صفة بعدل (عن الجنان) صفة (بعدل) بضم فسكون شفع في الحديث فيؤمن من كلوف العين وكالبرق
 وكالرج وكالطير وكما يدايد الخيل والكل فنجاح مسلم ويخدوش من سل ومكدوش من نار جهنم وصلة بعدل (الداروهي)
 أي النار (مسكن الكفار) في الآخرة يخلدون فيها (و) مسكن (من) يضيغ فسكون أي العاصي الذي (أبي) يضيغ المحترق
 والموحدة أي امتنع (من طاعة) الله سبحانه وتعالى (الغفار) أي كثير المغفرة للذنوب عبادة التي ينه سبحانه وتعالى ويبيها
 الا الاشرار لكن العصاة لا يخلدون فيها بل المدة التي أرادها الله تعالى لهم ثم يخرجون منها والحاصل ان الفريق
 السلام من الوقوع في النار قسمان قسم نال من الوقوع فيها وهذا هو المسلم الطائع السلام من السيات وقسم نال من
 الوقوع فيها لكن يعمل له أحوال تخفف الكلاليب وهذا بعض العصاة من المسلمين الذين تربحت حسناتهم على سيئاتهم
 والفريق الغير السلام من الوقوع فيها قسمان أيضا الكفار وهم يخلدون فيها والعصاة الذين تربحت سيئاتهم على حسناتهم
 وهم غير يخلدون فيها (في تنبيهات) الأول في طبقات النار سبع أعلاها جهنم وهي ان يعذب على قدر ذنبه من المؤمنين وتسمى
 خرابض وجهم منها وتحتها النقي وهي اليهود ثم السحرة وهي النصارى ثم السبع وهي الصابئين وهم فرقة من اليهود ثم
 سفروهي للجموع ثم الجهم وهي لعبد الأصنام ثم الهاوية وهي للنافقين قال ابن كبران قال زروق وليس في ذلك طالع غير
 ذكر الاسماء قبيل هي طبقات وقيل اسم الجهم وليس في ذلك توقيف الله (في الثاني) ذكر الامام ابن العربي ان النار الدنيا
 ما أخرجها الله الى النسم من جهنم حتى عسفت في البحر مرتين ولولا ذلك لم ينفع ما أحسد من رهاه كني من ازاوا بعد
 أشد النار الدنيا منها وقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم ألف سنة حتى احمرت ثم ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة
 ورهاه وحرق ولا جرح فليسوى بني آدم والاهجار المتخذة آلهة من دون الله قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا أنفسكم
 وأهليكم ناراً وفوقها الناس والجاردة (في الثالث) نار الدنيا جز من سبعين جزءاً من نار جهنم قال ابن كبران وأخرج الشيطان
 والتموى من أبي هريرة ربيعة نارك التي توقدون جز من سبعين جزءاً من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافة فله صلت عنها
 بنسبة وتسعين جزءاً كما مثل رهاه (في الرابع) أجسام الكفار في النار مختلفة القادر حتى ورد ان من الكفار في النار
 مثل أحد ونغذه مثل ورقان وهما جبلان بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام (في الخامس) قال ابن
 كبران وأخرج الترمذي عن أبي الدرداء رفته يلقى على أهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيقاتون
 بطعام من ثمريع لا يسمن ولا يفي من جوع ثم يستغيثون فيقاتون بطعام ذي غصة فيذكروا أنهم كانوا يصيرون النقص
 في الدنيا بالثراب فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الجهم تكاليب الحديد فإذا ذاب من وجوههم شوى وجوههم فإذا
 دخل بطونهم قطع ما في بطونهم فيقولون ادعوا ونزعته عنهم عساهم يخففون عنا فيدعونهم فيقولون أولم نكن ناكثين ردي
 بالدينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعا الكفار في الا في سلال فيقولون ادعوا ما لك فيقولون ما لك ليعض على شاربك
 فيصيحهم انكم ما تكونون قال الامام شئت ان بين دعائهم ما لك واجابته مقدار ألف عام فيقولون ادعوا ربك فلا تجدون
 خيرا منته فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا ان ظالمون فيصيحهم انفسوا فها ولا تكلمون فمذ ذلك ساءون من كل خير
 فيأخذون في الزفير والشيق ويدعون بالويل والنور ادر زين فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبور اواحد او ادة ثبور كثيرا
 (في السادس) النار ثابتة بالكآب والسنة واجماع علماء الامة أوجدوا الله سبحانه وتعالى في عياض كالجنة في أنكر
 وجودها بالبرة فهو كافر كالغلاة ومن أنكر وجودها في عياض وقال انه ما وجد ان يوم القيامة كاليها ومعد
 الجبار المعتبرين فهو فاسق (و واجب) سماع (ان) يضيغ فسكون حرف مصدرى صلتة (ينضد) بضم فسكون شفع نائب فاعله
 (الوحيد) من الله سبحانه وتعالى بتعذيب العصاة وصلة بنضد (في بعض العصاة دون ما) زائدة (توقف) وما ناية (بنوع
 واحد) من أنواع العصاة صفة (يختص) تنفيذه (منهم) أي العصاة (وفي الأنواع) لامة صفة (لجاء) أي ورد (النص) عن
 الشارع بتنفيذ الوعيد في بعض كل نوع منهم كقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الآية وقوله تعالى من
 يعمل سوءا يجزيه وقوله تعالى اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم وقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

(لكن) بشدائون (إذا) أي صاحب (العصيان) المؤمن (لا يتخلده) يضم الماء وفتح الخاء المجهمة واللام متقللا (فيها) أي النار (وذو) أي صاحب (الكفر بها) أي الناصرة (مؤبد) يضم الميم وفتح الحيز والواو حدة بمعنى أنه يجب معه التقديس ببعض غير معين من عصاة هذه الأمة لتركب كبيرة من غيرنا ويل يذو ويمات ثلاثو يتخالف من ل تركب صغيرة وأور تركب كبيرة متأولا وأور تركبها ومات بعد التوبة وعلى المراد بهذه الأمة أمة الدعوة قتل الكفار فيصوأن يكون البعض المذبذ على الكافر غير الكافر بعض الكفار وعلى هذا يجوز طلب المغفرة لجميع المسلمين وأمة الأجابة فلا تشعل الكفار ولا يكون البعض المذبذ على الكافر بعض الكفار بل لا بد أن يكون مسلوا وهذا هو الغدو والمراد البعض المذ كرو طاعة ولو لأحد من كل صنف من العصاة كإتانة وقتلة النفس ومثيرة الحروب وهكذا فلا بد من غزو الوعيد لمطابقة من كل صنف أظها واحد ومع كون الوعيد بتغذيه فلا يتخلد في النار قطعا بل يخرج منها ويدخل الجنة ويخلد فيها بخلاف الكفار فانهم مخلدون فيها والحاصل أن الناس على قسمين مؤمن وكافر فالكافر يخلد في النار إجماعا والمؤمن على قسمين طائع وخاص فالطائع في الجنة إجماعا والمعاصي على قسمين تأتب وغير تأتب فالمتأتب في الجنة إجماعا وغير التأتب في المشيئة وعلى تقدير عذابه لا يخلد في النار قل ابن سكران فائدة اتفق العلماء على أن عصاة الجبن يعاقبون على الكفر والمعاصي ويدخلون النار لقوله تعالى لا ملأ من جهنم من الجنة والناس أجمعين بل بعض أهل والناس أجمعين تأتبهم على الإيعان والطاعات فيسبل لأواب لهم إلا أنصبا في النار وإنهم المسلمون إلى قوله فكانوا لجهنم حطبوا واختلفوا في قولهم على الإيعان والطاعات فيسبل لأواب لهم إلا أنصبا في النار وإنهم يصيرون زنا أكثر لجهنم حطبوا واختلفوا في قولهم على الإيعان والطاعات فيسبل لأواب لهم إلا أنصبا في النار وإنهم أليم وبه قال أبو الزناد وأبو حنيفة وغيرهما وقيل بثابون وعليه ما قلنا وأحد اقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا واستدل ابن القاسم له بقوله قالوا لئن لم نره أو نرى عليه ما قلنا وأحد اقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا ويدخلون الجنة أخذوا بالعمومات وورعها ووجه ذلك قوله تعالى لم يطعنن أنس قبلهم ولا جنان أي إلى أن طعنن الغريقان عند دخولهم الجنة وعلى دخولهم فقال الفضائل بأكون ويشرون وقال مجاهد لا يلهو من التسليم والتعديس ما يجد أهل الجنة من لذة الطعام أو الشراب قال الحماسي وهم فيها منعكس الدنيا رآهم ولا يرون غير الجاهل وعلى أنهم لا يدخلونها بخبر ابن تيمية عن مالك والشافعي وأحدانهم يكونون في رضاء رآهم من حيث لا يرون وأول قيل يكونون على الأعراف تحدث البيهقي في الشعب عن أنس مرفوعا عن مؤمن الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فإلنا أن ثوابهم فقال على الأعراف وليسوا في الجنة فقالوا الأعراف قال حاطة الجنة تسمى منه الإتهار وتندب فيه الأنصبا لأهلها هذا حديث منكر جدا وقبل بالوقف اه (وكالشفاعة) هي لغة الوسيلة والطلب وعرفا سؤال الخير من الغير للغير صلة الشفاعة (الزنى) أي أطهر وأتقن في (مرسله) يضم فسكون ففتح (فاضرع) أي تضرع وتذلل (إلى المنان) يفتح الميم وشدائون الأولى أي كثير الانعام وهو الله سبحانه وتعالى (في) طلب (ه) أي الشفاعة (وسل) يفتح السين وكسر اللام (وقد أتت) أي وردت في الأحاديث (أنواعها) أي الشفاعة حال كونها منصوصة والبعض من أنواعها (ك) الشفاعة (الكبرى) وهي الشفاعة في فضل القضاء (به) أي أزال كي المرسلين وناتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صلة (مخصوصة) قطعاهي أول المقام المحمود المذ كور في قوله تعالى عسى أن يستعز بك مقام محمود أي يحدك فيه الأولون والآخرون وينصب له لواءه ثلاث ذوات ذواتها بالشرق وأخرى بالغرب وأخرى بالوسط والانبيا ومن دونهم تحت ذلك اللواء وآخوه استغفروا أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار وعلى اختصاصها به بقوله (لأنها) أي الشفاعة الكبرى (أظهرت ارتفاعه) أي علو مرتبته على الجميع عند الله سبحانه وتعالى وعلى انظها رها ارتفاعه فقال (ادوجه) بفتحات متقللا (الكل) أي كل أهل الموقف (ه) أي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومفعول وجه (الشفاعة) والحال (الانبيا تقول نفسي نفسي) لا أسألك غيرهم لما شاهدوه من شدة غضب الرب سبحانه وتعالى غضبا لم يغضب مثله (سواء) أي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فلا يقول نفسي بل يقول أنا لما هو يشفع في ففسل انصبا فقبل الله سبحانه وتعالى شفاعة بفضله فثبت له صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشياء الأول كونه صلى الله عليه وسلم شافعا والثاني كونه مشفعا أي مقبول الشفاعة والثالث كونه مقبعا على غيره فيها وهو الذي يفتح بها لبيان ذلك أنه إذا قام الناس من قبورهم عند النفخة الثالثة يخفون التراب عن رؤسهم وجوههم وقد عقدوا أي هم في أعناقهم وخصوا بأبصارهم مطعين

الى الداي سكارى وما هم بسكارى والهن حارى لا يعرفون شرقا ولا غربا الى جال والتسعة في تسعيد واحد لا يعرف الرجل من اليانية ارجس أم امرأة والمرأة كذلك قد اشتغل كل منهم بحال نفسه ثم بول الله عز وجل بكل نفس ملكا يسوقها الى الموقف وشاهد امن نفسه وهو جلة اعضائه وجسده ثم يؤتىهم الى ارض المحشر قبل ان يثبت القدر من واد اجتمع الاولون والآخرون في صعيد واحدة فانثرت النجوم من فوقهم وهب من ضوء الشمس والقمر فتشتد الغلظة ويظلم الامر ثم تنشق السماء على غلظتها وصلابتها فتضع الخلائق لا تنشقها فاصوات عظيمات تدعوا الى الابواب وتضع لشدة الرقاب ثم للملائكة هابطون الى الارض خلائكة سما الدنيا يصيطلون بالخلق ثم ملائكة السماء الثانية خلفهم دائرة ثانية كذلك حتى تكون سبع دوائر على كل دائرة ملائكة سما ثم تسيل السماء فتكون كالهمل اى النحاس المذاب فيطوى بعضها على بعض ثم تنهار وتنبو وتذهب الى حيث شاء الله ثم تقرب الشمس من رؤس الخلائق وزاد في حرها سبعون ضعفا وتقالبهم بوجهها وهي الاثني في الدنيا الى السماء الى اربعة ومقابلة للارض بظهورها فتدلى ادمتهم ويشد الكرب والازدحام حتى يصير على كل قدم الف قدم ويكثر العرق كالماء عليه الصلاة والسلام ان العرق يوم القيامة ليذهب في الارض سبعين راءا وانه لينبع الى اقواء الناس وآذانهم وهاء مسطفي بجمعه وليس هذا على حره لان الناس يومئذ في العرق مختلون على قدر ذوقهم فمن من يأخذه الى كعبه ومنهم من يأخذه الى ركبته ومنهم من يأخذه الى ابطيه ومنهم من يأخذه الى عنقه ومنهم من يعوم فيه وما ومنهم من لا يصيبه منه شي ومنهم من هو في ظل العرش من اراد الله اكرامه ثم تغف الناس ماشاء الله حتى يطول الوقوف يشتد بهم الكرب شاخصين ضوء السماء لا ينطقون قبل قرار بعين سنة من سنى الدنيا فاذا طال انتظارهم طلبوا امن يشفع لهم ليسترى بوا من الوقوف والكرب فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى آدم اى البشر نساله ان يشفع لنا عند ربنا فان كان من اهل الجنة يؤمر به الهوا من كان من اهل النار يؤمر به الهيا يا نوح آدم عليه الصلاة والسلام ويقولون له انت اول البشر خلقك الله تعالى بسيدنا واهم الملائكة بالصورة ذلك فاشفع لنا عند الله تعالى ان يصرفنا من هذا الموقف فيقول ان الله تعالى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله وانه كان منى امر اوجب غوفا منته لاجراء على الشفاعة عنده قضى قضى اذ هو الى نوح يشفع لكي فيذهبون الى نوح عليه الصلاة والسلام لا يلامون بقولونه انك اول رسل الله بعد آدم ورسالتك عامة وميزانك خالية فاشفع لنا عنده فيقول لهم مقالة آدمو يدلم على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيأقونه ويقولونه انك خليل الله فاشفع لنا عنده فيقول لهم مثل ذلك ويدلم على موسى عليه الصلاة والسلام فيأقونه ويقولونه انك روح الله فاشفع لنا عنده فيقول لهم كذلك ويدلم على عيسى عليه الصلاة والسلام فيأقونه ويقولونه انك روح الله فاشفع لنا عنده فيقول لهم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيأقونه صلى الله عليه وسلم ووجهه يضي على اهل الموقف فينادونه من دون منبره العالي يا حبيب رب العالمين وسيد الانبياء والمرسلين قد عظم الامر وجب الخطب وطال الوقوف واشتد الكرب فاشفع لنا الى ربك في فصل الامر من كان من اهل الجنة يؤمر به الهوا من كان من اهل النار يؤمر به الهيا الفوت الفوت بالتحميد فانت صاحب الجاه المبعوث رحمة للعالمين قال فيبكي النبي صلى الله عليه وسلم ويقول انا لها ثم يقوم مقام عبيد العرش لا يقومه أحد من الخلق غيره قط ويصدق الله تعالى وبني عليه نداء بلومه الله ايا في ذلك الوقت لم ينطق به أحد من الخلق غيره قط فينادي يا محمد ليس هذا موضع جهود فارفع راسك واشفع تشفع وسل تعطه وفل يسع لك ثم رفع راسه وسجد لله تعالى سجدة فاشفع الله اياها ليعصمها أحد قبله ويشفع لاهل الموقف في الانصراف فيقول يا رب مبادك الى الحساب فقد اشتد الكرب فصاب الى ذلك فهذا أول الشفاعات لراحة الناس من كرب الموقف وهذا هو المقام المحمود الذي يصدر فيه الاولون والآخرون في تنبيه الاولين الى انهم لم يلهووا بالهوى واليسعدنا محمد صلى الله عليه وسلم من أول وهلة لا طهار فضل وشرفه صلى الله عليه وسلم في الثاني الى الحكمة في تخصيص هؤلاء الخمسة بالتردد لهم دون غيرهم انهم مشاهير الرسل واصحاب الشرائع التي عمل بها من اطاعوا ولا معصاة كون سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام الاب الاكبر وسيدنا نوح عليه الصلاة والسلام الاب الثاني وسيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام اب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام اكرمهم ربنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وسيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام ليس بينه وبينه نبي وهو من أمته ايضا في الثالث في مسئلة الامام الباقين من حكم جهود صلى الله عليه وسلم من حيث الموضوع فاجاب بانه باقى على طهارته من غسل الموت لانه حتى في قبره لم ينقص

بما هو به ويحتمل أيضاً أنه توضع من الحوض وفي السدور والآخرة ليست بدار تكليف فلا يتوقف السعد فيها على الوضوء
 (فأفضل له) أي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الأنبياء (كأن الله في المناس) أي في سائر أحوالها (فإنه) أي سيدنا محمد
 فكسر أي يخرج سيدنا محمد (الجسم) من أهل الموقف (من غورهم) أي باهم الذين (قد أتمتهم) أي أجمعهم (بإشباع الميزان
 (ومن غورهم) أي الشفاعة الكبرى (وعود) أي عودهم (بضم الواو جمع وعذر به) أي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (وفيه) أي ربه
 سبحانه وتعالى الشفاعة الكبرى (له) أي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (فقال الله سبحانه وتعالى) (الدخول) أي الشفاعة
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كشفاعته في عدم دخول النار وشفاعته في الحساب وشفاعته في تهييل دخول الجنة وشفاعته
 في رفع الدرجات أي ما وشفاعته في ما حدثت له أو مكنه أو يطرئ على شفاعته من آثاره إلا على ما عليه من الله عليه وسلم غيرها
 وعبارة ابن كثير أن أماً الشفاعة فهي أنواع أعظمها الشفاعة في فعل القضاء والإرافة من طول الوقف وهي مختصة بالنبي
 صلى الله عليه وسلم بعد تردد الملائكة التي بعد نجي الثانية الشفاعة في إدخال قوم الجنة بغير حساب قال النووي وهي مختصة
 به وتردد في ذلك التقيان ابن دقيق العيد والسبب الثالثة الشفاعة في استحقاق البراءة لا يدخلها من وليست مختصة به
 وتردد في ذلك النووي قال السبكي لا يلهي برده نصريح بذلك ولا ينبغي الزيادة في إخراج من دخل النار من الموحدين ويشارك
 فيها الأنبياء والملائكة والمؤمنون الخامسة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها وجوزوا النووي اختصاصها بالسادة في
 تخفيف العذاب من استحقاق الخلود كما في طالب وهي مختصة به صلى الله عليه وسلم قال السيوطي في شرح الكوكب الساطع
 بعد ذكر الأنواع الستة وفي كل من هذه الأنواع الستة أحاديث كثيرة مضمومة في الصحيح أنا أول شافع وأول مشفع وأنه ذكر
 عنه أحمد أبو طالب فقال له لعله تنضمه شفاعتي فيصل في تخفيف من نار وفي رواية ولولا أن أباك كان في الدرك الأسفل من النار
 وروى البيهقي حديث خیرت بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة فاختارت الشفاعة لأنهم أجمعوا كني أنروها
 لا يمتنعن لا ولأنكأه الذين المتولين المتطهرين وفي الحديث شفاعتي لاهل البكاثر من أمتي رواه أحمد وأبو داود وعنه
 المعترلة في الشفاعة لم ينسب من البكاثر بناء على قولهم بامتناع المعنوع من تكبها التماسين من الحديثين وغيرهما وقوله
 تعالى واستغفر لنبك والقوم غير المؤمنين فانتفعهم شفاعتي الشافعين الأولون تكون ثم شفاعته أم لا لم ينسب لغيرها من خصوص
 الكفار في مقام تنقيح حالهم معنى واضح المعترلة بقوله تعالى واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعته
 وقوله ما لا ظلمين من حيم ولا شفيع يطاع والجواب بعد تسليم دلالة الآية على العموم في الأزمان والأحوال أنه يجب تخصيصها
 بالكفار جعاً بين الأدلة ولما كان أصل الدعوة والشفاعة ثابتاً بالكتاب والسنة والإجماع قالت المعترلة بالعموم عن الصغار
 مطلقاً والكبار بعد التوبة بالشفاعة لزيادة الثواب ويرد الأول أنه التائب وصاحب الصغار المجتنب للكبار لا يستحقان
 العذاب عندهم فامعني العموم ورد الثاني أن النصوص شاهدة على ثبوت الشفاعة في الطوع من الجنابة قلت والمعترلة
 المتكررة للشفاعة هم المراد في حديث ابن منيع عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة رضعوه شفاعتي يوم القيامة حتى
 نحن لم نؤمن به لم يكن من أهلها فحققتهم على أنكارها أن يصرموها لا أحرمانا الله منها فنهت في تبيين الأول في المولى
 سبحانه وتعالى يشفع حين قال لا اله الا الله محمد رسول الله ولم يعمل خيراً قط وشفاعته تعالى عبارة عن عفوه وكذلك يشفع في أهل
 البكاثر الأتباع والرسول والملائكة وشفاعتهم على الترتيب فأولهم فيها جبريل عليه الصلاة والسلام وأخروهم فيها التسعة عشر
 التي على النار والعصاة والشهداء والعلماء العاملين والأولياء على قدر مقامه عند الله سبحانه وتعالى في الثاني كما يشفع
 أحد من ذكره إلا بعد فراغ عمدة للأخذة الحققة فإن قلت الشفاعة حيث لا فائدة فيها قالت بل لها فائدة وهي إظهار مزية
 الشافع على غيره على أنه لو لا الشفاعة لجوزنا نالها وعدمه بحسب الظاهر لنا وبالجملة قلنا من باب القضاء المعلق (وحوشه)
 صلى الله عليه وسلم الذي يطعاه في الآخرة وهو جسد مخصوص كبيرهم سمع الجواب يكون على الأرض المدة وهي الأرض
 البيضاء كالفضة ردها منته صلى الله عليه وسلم من شرب منه لا يظلم أبداً فمن الناس من شرب لدفع العطش ومنهم من شرب
 قلندو من منهم من شرب لتجبل المصرة واختلافهم في الشرب على حسب قسوتهم بشرية صلى الله عليه وسلم وعدم تبديلهم
 وتغييرهم فيها إلى أن ماتوا وأطفال المسلمين الذكور والآن حوله وعليهم آفة الديباج ومناديل من نور وبأيديهم أباريق
 من فضة وأقداح من ذهب يسقون آباهم وأمهاتهم الذين صبروا وعند فقدتهم وأما الذين سطروا عند فقدتهم فلا يرفون لهم

في شربهم أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه الصلاة والسلام من صفة ينأصلي الله عليه وسلم له حوض أبين من مكة إلى مطلع الشمس فيه آية مثل عدد نجوم السماء وله لون كل شراب الجنة وعلم كل شرابها ومعنى كونه له لون كل شراب الجنة أن يبعثه لونه أجرو وبعضه لونه أبيض وهكذا لافلا في حال وهو الجامع بين الأضداد ومعنى كونه له علم كل شرابها أنه لم يعلم الخوض والموز والتفاح والمشمش وغيره ما لم يشرب منه يجد علم شراب الجنة (أي الذي به) عايد ماضية ورد (النص) أي الحديث (ورده) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافاً للمتزلة حيث نفوه وقد فسقوا بذلك ككل منكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤها أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه أكثر من نجوم السماء من شرب منه فلا ينلها أقدار وآه الشيطان وقد ورد تحديده بجهات مختلفة في البعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي من عدن إلى عمان البقاء ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعيداً أبداً الحديث رواه الترمذي والحاكم وذلك نحو شهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي كما بين صنعاه والمدنية فيه الآتية مثل كواكب السماء وآه الشيطان وذلك نحو شهرين وقوله مثل كواكب السماء لا ينافي قوله في الآية السابقة أكثر من نجوم السماء لاحتمال أنه أخبر بالآقل وألا بالأكثراً نانياً وقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي كما بين مكة وأبلة وذلك نحو شهر كالأول وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي كما بين المدينة إلى بيت المقدس رواه ابن ماجه وهو كالذي قبله فغالب صلى الله عليه وسلم كل قوم بالجهة التي يعرفونها ولا تنافي بين هذه الروايات بسبب اختلاف المسافة لأن الله سبحانه وتعالى فضل عليه بتأسيه شياً فسياً فاختبر صلى الله عليه وسلم بالمسافة القصيرة أولاً ثم أخبر بالطويلة وأشار إلى أمام القوي ورضي الله تعالى عنه أن إن الاعتقاد على ما يدل على أطولها مسافة (وفيها) أي الحوض (خلف) يضم انشاء المجبة وسكون اللام ففهم أي اختلاف بين العلماء في جواب (هل به) أي الحوض مسألة انفراد (المهادي) أي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (انفرد) أي اختص عن سائر المرسلين (وهو) أي انفراد المهادي به القول (الأصح) أو لكل من رسله (بفتح السين) حوض) زده أمته (من العذب الرحيق) أي الخمر (السلال) أي الماء العذب أو البارد لعله أراد تشبيه الرحيق (وكونه) أي الحوض (بعد الصراط) أو قبله (مختلف) بفتح اللام (ببه وبعض) من العلماء (بالتعدد) الحوض صلة (انصرف) أي قال له صلى الله عليه وسلم حوض قبله وحوض بعده (وذو) بفتح الذال بالهبة وسكون الواو وأعمال الدال أي طردوا بعداء (ذي) أي صاحب (التغيير) لسته رسول الله صلى الله عليه وسلم (عنه) أي الحوض (قد بداه) أي ظهر وثبت في الحديث الصحيح فيطرد عنه المرتد والمخالف لجماعة المسلمين كل نكاح وألواحض والمعتزلة على اختلاف فرقهم وأطلة البناؤون والمعلمين بالكثير المستغنى بالمعاصي وأهل الزين والبدع والكفار بطردون حرماناً لا يشربون منه أبداً والعصاة بطردون منه عقوبة لهم ثم يشربون منه قبل دخولهم الدار على الصبيح (ومن) بفتح فسكون أي الذي (يدفع) أي الحوض (ليس ينظماً أبداً) والله سبحانه وتعالى (لا يصح مناس) شرب منه (أي الحوض) ببناء المصطفى صلى الله عليه وسلم (ذي) أي صاحب (القرب) بضم القاف وسكون الراء المنعوى من الله سبحانه وتعالى قال ابن كبران وورده في مسنده أنار بحملها انتهى بطوله ما بين عمان إلى أبلة وفي رواية أبعد من الله سبحانه وتعالى قال ابن كبران وورده كطوله ما فتاه من زرجد وطبقة المسك وحسب ماؤه الدر وآيته من فضة عدد نجوم السماء وفي رواية أكثر من عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ ماؤه أبيض من اللبن وفي رواية أحلى من المسك وريحه أطيب من ربح المسك يفض فيه ميزابان من الجنة وللتزمذي في وصف الكون من أس رفعة فيه طير أعقابها مثل أعقاب الجمل وروى قال عمران هذه لائحة فقال صلى الله عليه وسلم آكله أنتم منها وعندنا علي عن أنس مرفوعاً على أركته الأربعة انشاء الأربعة من أحب أبابكر وأبيض عمر لم يستقده أبابكر ومن أحب عمر وأبيض أبابكر لم يستقده عمر ومن أحب عثمان وأبيض عثمان لم يستقده عثمان ومن أحب علياً وأبيض عثمان لم يستقده علي وفي مسلم زاد أمتي على الحوض وأنا أدود الناس عنه كما يذود الرجل ابن الرجل عن أبلة قالوا يا رسول الله تمرنا قال نعم إني سبيل سبب لأحد غيركم تردون على رجا محبين من آثار الوضوء وليصدقن حتى طائفة منكم فلا يسلون إلى ما قول يا رب أعاني يقول وهل تدري ما حدثوا بعدك وفي الصحيحين أنافرا على الحوض وأبرهن من الرجال منكم حتى إذا ذويت ألبهم لانا لم يستطعوا حتى قالوا أي رب أعاني فيقول

انك لا تدري ما أحذو بصدك فأقول صحتا صقالين يذل بعدى والفرغنى ان لكل حق حوضا رده أمته وانهم يتقاهون أجهم
كثروا ردة وأنار جوت أن كون أكثرهم واردة واختلف هل هو قبل الصراط وصوبه الغزالي أو بعده قال القرطبي
وهما حوضان الأول قبل الصراط وقبل الميزان على الأصح لان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا فيردونه قبل الميزان
والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوزا أو ماديث ذكر الحوض من اثرة رويت عن خصوصتين من الصحابة انتهى (والجنة
التي أهدىها الله سبحانه وتعالى حق) ثابت بالقرآن والأحاديث العصبة وصلة أهدىها (ان) أى الفرغنى الذى (انعامه)
بكسر الهمزة أى الله سبحانه وتعالى مقصود مخدوف فسرود دل عليه (أولاه) أى أعطى الله سبحانه وتعالى والمها عائد من
(والمؤمنون بالامان) من كل شر صفة (أصعدوا) بضم الهمزة وكسر العين (فيها) أى الجنة (وفى أوج) بفتح الهمزة وسكون
الواو جيم أى على صفة (أصعدوا) (التي) بفتح التاء وكسر النون جمع تهيئة أى التفرغ بعبادة والذماد واهمه والمراد بها
هنا الدرجات العلى التى يحيى بها من وصلها (أصعدوا) بضم الهمزة وكسر العين أى جعلوا لصاعدين (وكيف لا) يكونون
صاعدين بالامن من كل شر ولا مصعدين فى الدرجات العلى (و) الحال انهم (قد تهاهى كل سوء) بضم السين فى البعد (عنهم)
أى المؤمنين (ونالوا) أى أدرك المؤمنون (ما) أى النعيم الذى (اشتبهه الانفس) واتخذوا بضم الهمزة وكسر اللام الهمزة
أى أهدوا وأعطوا (من العطايا والبشرى) بضم الموحدة وفتح الشين الهمزة جمع بشرى أى ما يشتر بهيان ما لا (ما) أى
الذى لا يمكن يخطر بفتح فسكون ضم (فى قلب البشر) بفتح الموحدة والشين الهمزة (ومن) بكسر فسكون (رضى) بكسر
الواو وفتح الصاد الهمزة مقصور (الرجن) سبحانه وتعالى عنهم بيان (ما) أى الذى (ترث) بفتح القاف والراء لامتقلا أى فرحت
(به) عائد ما (عبودتهم) أى المؤمنين (مع) يسكون الدين للوزن (أمنهم) بفتح فسكون فكر أى المؤمنين (من سلبه) أى
أزالت عنهم (وزادهم) أى الله سبحانه وتعالى المؤمنين (من بعد) بفتح الهاء (هذا) المذكور (كله) ومفعول زادهم
(روثهم) أى المؤمنين من إضافة المصدر لفاعله ومفعوله (من) بفتح فسكون أى الله سبحانه وتعالى (الهمهم) أى
المؤمنين (بفضله) أى الله سبحانه وتعالى بلا كيف ولا انحصار قال الله تعالى فى الذين أسسوا الحسنى وزيادة فالحسنى الجنة
والزيادة النظر اليه تعالى قال ابن كبران بعد ذكره ان المؤمنين روى الله سبحانه وتعالى قبل دخول الجنة وبعده وذكره
الدليل على ذلك من الكتاب والسنة وقد قلنا سابق عبارته فى سابق فى فعل الرث بمتانصه وأجعت الامة فى الصدور الأولى على
وقوع الرثية فى الآخرة وان الواو فى ذلك محمول على ظاهره حتى ظهرت عقلة المعتزلة الجليلين لها فاحتج عليهم أهل الحق
وبهين الأول ناقطعون برؤية الاعيان والاعراض ضرورة ان انفرد بالبصر بين جسم وجسم وعرض وعرض ولا بد للمعنى
المشترك من علة مشتركة وهى اما الوجود أو الحدوث أو الامكان اذ لا رابع يشترك بين الاعيان والاعراض والحدوث
الوجود عن عدم والامكان عدم ضرورة الوجود وعدمه وظاهره انه لا مدخل للعمد فى العلة فبتعين لوجوده وهو مشترك بين
الصانع وغيره فتصعق روثية لتحقق علة العلة وهى الوجود وتوقف امتناعها على ثبوت كون شئ من خواص الممكن
شرطا ومن خواص الواجب مانعا ولم يشب الأصل وعدمه وعلى هذا فيصعق روية سائر الموجودات من الاصوات والطعوم
والروائح وغير ذلك وانما لا ترى لان الله تعالى لم يخلق فى البصر روثية بطريق جرى العادة لا لمتنازع روثية الثانية ان موسى
عليه الصلاة والسلام لما دخل مكة لم تكن لكان عليها جلا يبيحون فى ذات البارى وما لا يجوزوا وسفها وعينا والانباء
مترهون عن ذلك وأيضا فان وقوعها معلق على استقرار الجبل وهو ممكن والمعلق على الممكن يمكن ادعنى التعليق الاخبار
بثبوت المعلق عند ثبوت المعلق عليه والحال لا يثبت على شئ من التقادير الممكنة فان اجابا بوابان سؤال موسى كان لاجل
قومه اذ قالوا اننا لله جرحه قسما لها بعلوا امتناعها فاعلموا بان المعلق عليه محال لا يمكن اذ هو استقرار الجبل حال تحركه
قلنا كل ذلك بخلاف الظاهر لا ضرورة فى ارتكابه على ان قوم موسى السائلين لسانا كانوا مؤمنين قدامهم اخباره
باعتناهم او الاله بدوقه فى اخباره عن الله انه حكى امتناعها عنه ما طلبها بى السؤال عينا والاستقرار حال التصديق
لا محال بان يقع السكون بدل الحركة وانما المحال ان يتضاء ما احتج المعتزلة بوجهين أحدهما ان الرثية مشتركة بان يكون
المرفق فى جهة ومقابلة الرافى له واتصال الشعاع من الرافى اليه وثبوت مسامحة خصوصية يتيها من عدم القرب والبعد جداول
ذلك محال فى حق البارى تعالى وجوابه متين هذا الاشتراط وقياس الغائب على الشاهد قاسدا وانما الشرط الوجود فان قيل لو

على القضاء فالقدر هو ماضٍ والقضاء أرباب الأكتانات فينزل على وفق القدر السابق فهو حادث وقيل بحسب قدره فممكن
تفسيره ما وقيل حادثان والقضاء سابق وهو محمول الأشياء في القلوب بخلاف ما عجزه والقدر أربابها لا قائم بحسب محسب
وأثبت القدر هي عقيدة جميع أهل الإسلام إلى أن ظهور آخر قرن الهجرات عارضه الله سبحانه وتعالى عنهم طائفة قالوا
إن الله سبحانه وتعالى لم يعلل الأشياء قبل وقوعها عيباً ولا خللاً في قدرهم وإنما الخلاف في كفر المتزلة وظاهر كلام
المأزري أن الخلاف في كفر الفريقين (وذو) أي صاحب (السعادة) هو (السعيد) أي الذي علم الله سبحانه وتعالى في
الازل له أي لا استدلاله سعادته إذا خلقه (وضده) أي السعيد هو (الشيء) من علم الله سبحانه وتعالى في الازل شقاوته
إذا خلقه (حيثما نزل) أي وجد (وكلامهم) أي ذوي السعادة وذو الشقاوة (ميسر) بضم الميم وفخ المتأخرة تحت والسين
المهملة أي سهل (لما) أي العمل الذي (خلق) بضم الخاء المهملة وكسر اللام فتألف أي ذو السعادة وذو الشقاوة (له)
أي العمل دائماً فالسعيد يسره الله سبحانه وتعالى بالأعمال والطاعات والشيء يسره الله سبحانه وتعالى بالكفر والمعاصي
قال الله سبحانه وتعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بغى واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره
للعسرى قال ابن كبريان وأخرج مسلم عن جابر أيضاً أن سرافقة بن مالك بن جهم قال ما رسول الله بين لئادتنا كما نأخذنا الآن
فيم العمل أليماً جفت به الأفلام وجرته للقادر رام فيما يستقبل قال فيما جفت به الأفلام وجرته للقادر وقال فقيم العمل
قال أهلوا فكل ميسر لما خلقه وكل عامل بعمله وأما قوله تعالى كل يوم هو في شأن فالمراد شئون يسديها لا يتبدلها ذكر
صاحب الكشف أن عبد الله بن طاهر قال للحسين بن الفضل أشكل على قوله تعالى كل يوم هو في شأن مع ما صنع ان القلم
جف بجاهه وكش اليوم القيامة فقال الحسين هي شئون يسديها أي يظهرها على وفق قضائه في الازل لا شئون يتبدلها
أي ينشأ الآن لأن القدر سابق فقام عبد الله وقيل رأس الحسين وذكر بعض العلماء أن ابن الجوزي جلس يوماً على
كرسي وعظه فذكر الآية فوقه فخرج على رأسه فقال فما فعل ربك الآن فسكت وبات مهموماً رأى المصطفى صلى الله
عليه وسلم فقال له أن السائل هو الخضر وسعدو اليك فقل له شئون يسديها لا يتبدلها فخص أقوالاً ورفع آخرين
فأناؤه فساءه فجابيه فقال له من علمك اهـ (و) الشيء (داج) بأهمال الدال ثم جيم أي عظم (أمره) أي عمله (و) السعيد
(مؤثراً) بضم الميم وسكون الميم وفتح اللام فوقه وكسر اللام فتألف أي مضى أو مستقبّر عمله (والكل) من السعداء
والاشقياء (لا يضر) عن حكم القضاء من الله سبحانه وتعالى أي أرادته وخلفه سبحانه وتعالى (وليس ما أظلم) بفتح فسكون
ففتح وهو كفر الاشقياء ومعاصيهم (مثل) بكسر فسكون (مأخذاً) بفتح الميم والضاد المهملة وهو الاعمال والطاعات قال الله
سبحانه وتعالى هل تستورى الظلمات والنور وقال تعالى وما يستورى الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور واعلم أن
الاشقياء يذهبوا إلى أن السعيد من علم الله في الازل موته على الإسلام وأن تقدم منه كفر والشيء من علم الله في الازل موته
على الكفر وأن تقدم منه الإسلام فالسعادة الموت على الإسلام والشقاوة الموت على الكفر المقدر أن له في الازل فليس على
من السعادة والشقاوة عندهم باعتبار الوصف القائم به في الحال من الإسلام في الأول والكفر في الثاني بل باعتبار ما سبق
أزلاً في علمه تعالى كالت على مذهبهم لا يتصور في السعيد أي في الازل أن يشق ولا في الشقي كذلك أن يسعد بل يقول
عندهم السعيد والشيء مما تنضم بالجماعة المحبة له فالسعيد لا يتقلب شقياء بالكسب إلا لازم انقلاب العلم جهلاً وتبدل الأيمان
كفرًا عند الموت وبكسر وهو يذهب إلى استحالة والحاصل أن السعادة والشقاوة عند الاشقياء أي لا يتبدلان في
الازل لا يتغيران ولا يتبدلان لأن السعادة هي الموت على الإسلام باعتبار ما علم الله أن لا يذنب والشقاوة هي الموت على
الكفر بقاء الاعتبار كما تقدم فالخاتمة تدل على السابقة فأن ختم له بالإسلام دل على أنه في الازل كان من السعداء وأن تقدم
منه كفر وأن ختم له بالكفر دل على أنه في الازل كان من الاشقياء وأن تقدمه إسلام قال بعضهم مسيراً إلى هذا المذهب
إذا المرء لم يخلق سعيداً اختلفت * فظن من مرهبه وخاب المأوئ * فوسى الذي ربه كافر * وموسى الذي ربه
فرو من مرسل * وذهبت الماتريدي إلى أن السعادة هي الإسلام في الحال والشقاوة هي الكفر كذلك فالسعيد هو المسلم
في الحال وإذا مات على الكفر فقد انتخب شقياء بعد أن كان سعيداً والشيء هو الكافر في الحال وإذا مات على الإسلام فقد
انتخب سعيداً بعد أن كان شقياء فقد قطعوا النظر عن حالة الموت وتطرو المصالح التي عليها الإنسان الآن فلذلك يجوزون

التنزيروالتبديل بخلاف الاشعرية فانهم نظروا لعمالة التي يحوت عليها الشخص وهي لا تتغير في مذهبهم أي الماتريدية
تعتبر ان السعيد قد يشق بان يرتد به الاسلام وان الشقي قد يسعد بان يسلم به الكفر وعليه أيضا السعادة والشقاوة غير
أزليتين بل يتغيران ويتبدلان فاعلمت وكذا ذكر ذلك الشيرازي في شرحه على الاربعين وعبارته في هذا الشرح وان كانت
معلومة عاقلان زيادة الفائدة واختلاف الاشاعة والماتريدية في الشقاوة والسعادة فقال الاشاعة هـ أزيلتان أي
مقدوران في الازل لا يتغيران ولا يتبدلان فالسعادة الموت على الايمان لتعلق العلم الازلي بها كذلك والشقاوة الموت
على الكفر لتعلق العلم الازلي بها كذلك والسعيد من علم الله في الازل موته على الايمان وان تقدم منه كفر والشقي من علم الله
في الازل موته على الكفر وان تقدم منه ايمان وعلى هذا فلا يتصور في السعيد ان يشق ولا في الشقي ان يسعد وقال الماتريدية
السعيد هو المسلم والشقي هو الكافر والسعادة الاسلام والشقاوة الكفر وعليه فيصير ان السعيد قد يشق بان يرتد به
الايمان وان الشقي قد يسعد بان يؤمن به الكفر وان السعادة والشقاوة غير أزليتين بل يتغيران ويتبدلان انتهت برجه
الله تعالى ولما الازل أي القديم عندهم الاسعاد والاشقاء فلا يتغيران ولا يتبدلان لانهم آمن صفاته تعالى فلقاها بذاته
تعالى كسائر الصفات الفعلية عندهم كالاحياء والامانة ولذا قال صاحب العقائد النسفية وهو ماتريدي السعيد قد يشق
بان يرتد بعد الايمان الذي كان يسعدوا والشقي قد يسعد بان يرتد بعد الكفر الذي كان بمن قبل شقيان صار سعيدا
بالايمان هـ قال شارحها السعد التفتازاني ولحق انه لا خلاف في المعنى بين الاشعرية والماتريدية اهـ رحمه الله تعالى
وأظهره تزدعل وكذا ذكر ان الخلاف بينهما اللفظي لا المعنوي الشيخ القاف في شرحه على جوهره فقال فيه الحق ان الخلاف
بينهما اللفظي لان الاشعرية لا يجعل ارتداد المسلم الغير المعصوم ولا يجعل اسلام الكافر الغير المحكوم عليه بالشقاوة وان
الماتريدي لا يجوز على من علم الله موته على الاسلام الارتداد عنه بحيث يحوت على الكفر ولا يجوز على من علم الله موته على
الكفر اسلامه عند الوفاة اهـ رحمه الله تعالى وكذا ذكر ذلك ابنه عبد السلام في شرحه عليها فقال الخلاف بينهما اللفظي
لان الاشعرية لا يجعل ارتداد المسلم إلى آخرة ما كره والده في عبارته قبل قال الشيخ العدوي في حاشيته على هذا الشرح
موجوب ان الخلاف لفظي مناصه قوله لان الاشعرية لا يجعل ارتداد المسلم الغير المعصوم فوافق الماتريدي في ان السعادة بمعنى
الاسلام عنده تنغير وقوله ولا اسلام الكافر الغير المحكوم عليه بالشقاوة فوافق الماتريدي في ان الشقاوة بمعنى الكفر عنده
تنغير وقوله والماتريدي لا يجوز الارتداد على من علم الله موته على الاسلام أي فوافق الاشعرية على ان السعادة بمعنى الموت
على الاسلام عنده القدرة في الازل لا تنغير وقوله ولا اسلام على من علم الله موته على الكفر فوافق الاشعرية أيضا على ان
الشقاوة بمعنى الموت على الكفر المقدرة في الازل لا تنغير فتخرج من هذا جهة كون الخلاف لفظيا وان التزاع انما هو في مجرد
الجهة اهـ رحمه الله تعالى والحاصل ان الخلاف بين الاشعرية والماتريدية في السعادة والشقاوة ليس معنويا وان كان
كذلك بحسب ما يترأى من ظاهر الكلام المتقدم عنهما بل الحق انه لفظي أي راجع لمجرد المراد من لفظ سعادة ولفظ شقاوة
مع اتفاقهما في الأحكام فلو نظر كل منهما الى ما نظر اليه الآخر من تفسير السعادة والشقاوة لسله الآخر ولم يتخلف فيه
هذا وما عايناه في كلامه الاشعرية بل والماتريدية أيضا على ما علمت من ان الخلاف بينهما اللفظي بتوحيدها بالصحيحين ان أحدهم
ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الأذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلوا حديث
ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الأذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلوا حديث
مسلم كما في شرح ابن حجر على الأربعين ان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيأبى ويقتلن وهو من أهل النار وان الرجل
ليعمل بعمل أهل النار فيأبى ويقتلن وهو من أهل الجنة قال ابن حجر في هذا الشرح وانما اقتصر في الحديث على قسعين
مع ان الاقسام أربعة فلهذا يرجح القسمين الآخرين وهما من عمل بعمل أهل الجنة أو الناصر من أول عمره الى آخره اهـ
هذه أقوال بعض العلماء ان الخلاف بين الاشعرية والماتريدية لفظي لكن باعتبار آخر ولذا قال أبو عذبة في الروضة البهية
فيما بين الاشعرية والماتريدية ان من قال بعدم التنزيروالتبديل في السعادة والشقاوة فقد نظر الى ما في علم الله تعالى ومن
قال بالتنزيروالتبديل فيها فقد نظر الى ما كتب في اللوح المحفوظ ولوطرأ أحدهما الى ما لاحظ له الآخر لسله وكذا ذكر
ذلك البيهقي في حاشيته على الكبرى للسبكي مع زيادة اعتبار آخر وعبارته في هذه الحاشية وقع نزاع بين أهل السنة

وان طاعتان من المؤمنين اقتتلوا فاقسط قول المعتزلة ان الاعمال جزء من معنى الايمان بنتي باتفاقها حتى جعلوا المعاصي خارجا عن الايمان غير داخل في الكفر فانتموا معتزلة بين المتزلزين هم السلف بطقون الايمان على الكامل المعنى وهو المشغل على الاعمال يقولون ومنهم ابن ابي زيد في رسالته الايمان قول باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالجوارح اه (ونطق) بضم النون وسكون الطاء المهملة (ذي) أى صاحب (التدرة) على النطق بعابد على ان الله سبحانه وتعالى الى واحد وان سيدنا محمد عبده ورسوله كلاله الله محمد رسول الله وشعر نطق (شرط فيه) أى الايمان (على اختلاف) بين الملحق كون النطق شرطيا في الايمان أو ليس بشرط فيه (كتبهم) بسكون التاء أى العلماء الذين أنفوهما في علم التوحيد (صحيه) أى اختلافهم في ذلك قال العلامة ابن كيران على قول ابن عاشر كانت لادعامة الايمان كانت هي أى الكرامة المشرفة لذاذا يجمعها تلك المعاني التي هي عقائد الايمان علامة الايمان في الشرع ولم يقبل من أحد الايمان الا بما كان في الصغرى وفيه أمور وأحكام اتعتن للدخول في الاسلام ولا يكفي لذلك غيرها من قول أو فعل يدل عليه وقد حكى السبكي وغيره في ذلك قواين تصنيفا والاكتفاء بكل ما يدل على الاسلام من قول أو فعل وفي نكاح المدونة وغيره ما يدل على الثاني لانه قال لاوطأ الأمة الجبسية حتى تغيب الى الاسلام بما صرف كصلاحتها ونحوها اه والخلاف مبنى على اعتبار التبعيد بما عينه الشارع أو النظر الى المعاني والمقاصد عابد عليها كغيرها كان قولاً أو فعلاً لا يكتفى به الا بدلالة الحديث الصحيح أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فإذا قالوا فهو حصوا مني وما هم وما لهم الا بعتها وحسابهم على الله ويدل الثاني حديث خالد بن الوليد في قتله الذين قالوا أصعباً نالهم حصوا غير ذلك فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني أبرأ اليك عما صنع خالد ووداهم وعذر خالد بالاجتهاد ثانياً قال لا يشترط لفظ التشهد ولا البني والاثبات بل لو قال الله واحد ومحمد رسول كان مسلماً اه فيجوز ان يكون هذا أميناً على القول بأنه يحصل الدخول في الاسلام بعابد عليه من الأقوال والأفعال ويحتمل ان يكون منبياً على اشتراط الكرامة المشرفة بيننا أيضاً فيجوز ان قائل ذلك لا يشترط الصيغة المخصوصة والترتيب لغيره بل ما في قوله مثله ثانياً ان اللفظ بالشهادتين علامة بين الايمان والنسبة الشائقة لادعائه على التصديق انطى عنا المناقش مؤمن فيما يثبتناجرى عليه أحكام المسلمين كفر عند الله تعالى أمرنا أن نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر وقال تعالى ان المناقشين في الدرك الأسفل من النار وعكسه من صدق قلبه ولم يقرب لسلاته مع تمكنه منه فهو اذا كان كافراً باقى كفره فيما يثبتناجرى عليه تلك الأحكام الابدالنطق والاعلان به وظهوره لمن يتعاقب به اجراء الاحكام من يكن امتناعه كبراً أو حذراً سببه فهل هو مؤمن اختلف فيه فقيل نعم بناء على ان النطق شرط لاجراء الاحكام الظاهرة فقط من مناة وكوارث وغيرهما لا يجرى عليه تلك الاحكام الابدالنطق والاعلان به وظهوره لمن يتعاقب به اجراء الاحكام من امام وغيره وهذا أعنى كون المصدق بقلبه مؤمناً فيما يثبت به وبين الله تعالى قبل النطق هو الذى عليه ابن رشد وهو الذى فهمه من المدونة فضا لان القاسم ان اغتسل وقد أجمع على الاسلام اجزاء لانه انما اغتسل له ابن رشد لان اسلامه بالقلب اسلام حقيق لو مات قبل نطقه مات مؤمناً اه وعلى هذا الغزالي أيضاً قال كيف يعذب من قلبه ملوماً بالايمان وهو المقصود الاصلى غير انه نطقاً شيط الحكم بالافرا الظاهر فهو مؤمن عند الله بغير مؤمن في أحكام الدنيا عكس المناقش وهذا القول نسب للجمهور وأبي منصور الماتريدي وقيل لا يكون مؤمناً عند الله بناء على ان النطق شرط أى ركن من الايمان كاتسبه الجلال السيوطى لاكثر السلف كافي خفيفة والشاشي أولى على انه شرط لصحة الايمان القلبي كما عليه الشيخ السنوسى في شرح الصغرى وابن الفرسى وقول بعض ان التصديق وحده ليس بايمان ولا يقضى من النار باتفاق أهل السنة يستعمل بناؤه على الشطر بغيره على الشريعة في صحة الايمان القلبي وقد ناقشه الايبى في قتله عن اتفاق أهل السنة بقول ابن رشد وغيره ان النطق شرط في اجراء الاحكام والمصدق بقلبه مؤمن عند الله تعالى كافر والحاصل ان النطق بالشهادتين اختلف هل هو شرط أو شرط وعلى الشريعة اختلف هل هو شرط في صحة الايمان القلبي أو في اجراء الاحكام قدس بيه فقط فان قلت قد ذكر في شرح الصغرى قولاً بأنه ليس شرطاً ولا شرطاً قلت مراده به القول بأنه شرط في اجراء الاحكام الدنيوية فقط اه وهو عليه غير شرط ولا شرط في صحة الايمان القلبي فلتنى في هذا القول الشريعة في صحة الايمان فقط لا مطلق الشريعة بل دليل مقابلتها القول بأنه شرط في صحة الايمان فان قلت لم نلق الشطر بغيره ولا الشريعة لا بقول

أن النطق شرط ولو في اجراء الاحكام بل الشرط في ذلك هو أوما يقوم مقامه من كل دال على الاسلام من قول أوفضل قلت المراد بالنطق الذي هو حمل انصلاف في الشريعة النطق بالشهادتين عند من يبينه للدخول في الاسلام أو الايمان بكل قول أوفضل دال عليه عند من يكتفي بذلك فهما خلافاً في مستلزمين أماغير المحقق من النطق نفراً أو مضافاً أمرت فوجوب النطق ساقط عنه وحكي في شرح المصنفى تمام العارض قولاً بأنه لا يصح ايمان الا بالنطق بالكلمة المشرقة قطعاً ولومن العارض و بناءه في القول بانناجز من معنى الايمان أى شطرو وكنه وفيه نظر لانه تكليف بالحال المذموم هو وان كان بائناً فالحق انه غير واقع وقد حكي جماعة الاجماع على عذره وعدم تكليفه بالنطق والذي يظهر ان الغالبين ركنية النطق أى ما يترجم من ماهية الايمان يريدون بالنطق اللفظ أوما يقوم مقامه كالأشارة من الآخر من كل ما ترجم عليه من عاجله الموت فان قلت لهم أرادوا التمكن بالنسبة الى القادر فقط قلت الماهية لا تختلف أجزاءها باختلاف أفرادها فلا يكون النطق جزءاً من ماهية ايمان زيدون ايمان عمر ومثلاً والالكان حقيقتين مختلفتين وهو باطل لقطع بان حقيقة الايمان المأمور به حقيقة واحدة والنسبة لجميع المكلفين لا تختلف باختلاف فهم بخلاف القول بالشريعة فإنه لا محذور في اشتراط الشرط في بعض الافراد دون بعض وأما لا يكره أحياناً وحذا رتبة كأي طالب فكفر قطعاً الى هذه التقسيم أشار صاحب المراسد بقوله ومن يكن ذا النطق منعاً اتفق • فان يكن غير ايمان يكن النطق وان يكن نشأ عن إياه • حكمه الكفر بلا امتراء • وان يصحك لفظة فكلاً • وهذا الذى حكى بعض مذهبها وقيل كالنطق والجمهوره نسب الشيع إلى منصور وهذا التقسيم كما قال الشيخ المناوى انما هو في الكافر خلافاً لما سارح اذ جعله فيمن ولد في الاسلام وقد جزم الشيع السنوسى وغيره بان من ولد في الاسلام فهو على الفطرة لكن يجب عليه النطق بالشهادتين وجوب القروع فقط بنوياً بها الوجوب فان تركه مع الامكان أوزل نسبة الوجوب فخاص فقط ولم يرق ذلك خلافاً فان قلت يلزم القائل بالركنية بالنسبة لايمان الكافر ان يقول بالنسبة لمن ولد في الاسلام ليعلم من الماهية لا تختلف في أفرادها وعليه يلزم من عدم النطق عدم الايمان بالنسبة لمن ولد في الاسلام أيضاً قلت من ولد في الاسلام باقى على فطرة يوم الميثاق وهذا حصل التصديق والاقرار وذلك هو الايمان فيصح لانشاء الايمان مرة أخرى بعد النشأة الثانية وقد قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فأواه أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه اه (والخلف) بعض اعطاء المجبة وسكون اللام ففيه أى اختلاف العلماء (ق) قبول الايمان لا نقصان والزيادة • وعدم قبولها وشرا الخلف (مقرر) بعض المروغ القاف والراء الاول (عند ذوى) أى أصحاب الافادة (وقيل) نقصان والزيادة (الاعمال) صلة (وجماع) ففتنى (الاخلاق في المعاني) وذلك ان مذهب جمهور اهل السنة ان الايمان يزيد بنسبة الطاعات وينقص بنقصها وهو الذى يدل عليه القرآن العزيز والاداب والخصبة وقال بعض اهل السنة لا يزيد ولا ينقص وقال بعضهم يزيد ولا ينقص وقيل ايمان الانبياء والملائكة يزيد ولا ينقص وايمان غيرهم يزيد وينقص وقيل مراد الجمهور بزيادته ونقصه بزيادة الطاعة ونقصه لان خلاف بينهم بين غيرهم في المعنى قال ابن كبريان وعجائبى التنبيه عليه هنا مستلزم زيادة الايمان ونقصه اعلم انه يختلف في العلم بالحدوث وهو على المخالف هل يتعدد بتعدد المعلومات ذهب الاشعرى وكثير من المعتزلة أو هو مفعلة واحدة تتعدد مع تغيراتها وهي المعلومات الكثيرة وبه قال بعض الشافعية وعلى كل حال الاكثرون يتفاوت من حيث الجزم فان الجزم في كون الواحد نصف الاثنين مثلاً أقوى منه في كون الواحد مائة أو قال المحققون يوافق جميع الجوامع لا يتفاوت وأما التفاوت بكثرة التعلقات ان قلنا اتحاد العلم مع تعدد المعلومات أو بقلة تغلغل التعلقات ونحو ذلك ان قلنا ان العلم يتعدد بتعدد المعلومات اذ اتفهم ذلك على قول الجمهور ان العلم يتفاوت فالإيمان يزيد وينقص أى يكون بعض أفراد أقوى من بعض في الجزم ونسبه السمد لبعض المحققين وعليه فلا اشكال في قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولكن ليطعن على أى ليزداد طمأنينة والاقايل الطمأنينة كان ماسلاً وعليه أيضاً يظهر ان ايمان النبي صلى الله عليه وسلم ليس كإيمان الامة وان ايمان أى بكر أقوى من ايمان غيره من الامة ما فضلكم أو بكر بسلامة أو لا سلاماً وما فضلكم بنى وقرى صدوره وعن على لو كشف في الفطاة ما زددت يقيناً وهذا القول مختار الثوري على قول المحققين ان العلم لا يتفاوت من حيث الجزم فالإيمان لا يزيد ولا ينقص فأولاً ان ما قيل الزيادة تطرق اليه احتمال النقص فلا يكون جزءاً أو جواً عن الآيات

والأحاديث الثلاثة على زيادة وتقصه كقولها تعالى ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم يزداد الذين آمنوا إيماناً بوجه أحدها أن ذلك باعتبار كثرة المتعلقات وقلتها فان العصاة آمنوا في الجسلة ثم كان يأتي فرض بعد فرض فيؤمنون بكل فرض يتجدد وهذا يتصور في عصره عليه الصلاة والسلام وبعده لأن الإيمان واجب أجمالاً فيعالم أجمالاً وتقصيلاً فيعالم تقصيلاً والتفاصيل يطلع عليها شيئاً بشياً ولا يخفان التفاصيل أزيد أي أكمل ثانياً أن الثبات والديموم على الإيمان زيادة في كل ساعة وصاحبه أنه يزيد زيادة الأزمان لأنه معرض والعرض لا يبقى زمانين إلا يفقد الأمثال وقول السعد في اعتراض هذا الوجه أن حصول المثلثي بعد انقضاء الثاني لا يكون من الزيادة في شيء كافي سواد الجسم بربان قوال الأمثال كثيرة في آحادها ولا شأن ذلك بتزايد ثلثها من المواد زيادة غيره واشتراق نور ومضيئة في القلب لأن ذلك يزيد بالأعمال وينقص بالمعاصي رابعاً أن الزيادة والنقص في الأعمال التي هي داخلية في معنى الإيمان الكامل أو في معنى مطلق الإيمان عند المعتزلة خامساً أن الزيادة والنقص باعتبار قبيل القلوات وكثيرتها كإشراكية في حديث مسلم لو تدومون على ما تكونون عندى لصاحتي الملائكة في الطرق فبه على أن القلوة تختلصهم في غيبتهم عنه وتعامهم يحضره الشريعة سادساً أن ذلك باعتبار كثرة الأدلة ووضوحها في نفسها وعدم ذلك وقيل الإيمان يزيد ولا ينقص رعاة للإطلاقات الشرعية واللائحة ورويت ذلك كما قاله زروق في شرح الرسالة واشتهر عنه أنه كان يقول يزيد ولا يقول ينقص وسأله ابن نافع عن ذلك عند موته فقال أرى محتملاً في تنبيهات الأولى قال ابن كيران الأصم كافي جمع الجوامع أن المؤمن يوزن بل ترجح كاره وعى ابن مسعود أن يقول أنا مؤمن إن شاء الله فيعلق بالشيعة خوفاً من سوء الخلق لا شكافي الحال ومنع أبو حنيفة وغيره ذلك لإيهامه الشك في الإيمان الثاني قال ابن كيران الإيمان مخلوق لله تعالى كائن عليه أبو حنيفة وغيره ولا معنى لما نقل عن بعض الحنفية أنه غير مخلوق لأن الفعل المبادو أحوالهم كلها مخلوقة لله تعالى الثالث قال ابن كيران الإيمان أربع مراتب الإيمان المتأخفين بالسنن دون قلوبهم وثانياً بنعيمهم في الدنيا لخص دنائهم وصون أحوالهم وهم في الآخرة كإفلال قلنا أن المتأخفين في الدرك الأسفل من النار وإيمان عامة المؤمنين بقلوبهم وألسنتهم لكنهم يتخللوا بفتنهم وتظهر عليهم غمرات اليقين فيدبرون مع الله ويرجون ويخافون غيره ويحترون على مخالفة أمره ونهيه وإيمان المقر بينهم وبين الذين غلب عليهم استحضار عقائد الإيمان فانطبقت بذلك وبالطهيم وصارت بصائرهم تشهد الأشياء كلها صادرة من عين القدرة اللازمة فظهرت عليهم غمرات ذلك فلا يقولون على شيء سوى الله فلا يخافون ولا يرجون غيره لأن الخلق لا يكونون لأنفسهم ففعالوا لأضراً ولا يكون موتاً ولا حياة ولا نشور ولا يصعبون غيره لأنه لا محسن سواه ولهذا قال الشيخ أبو الحسن وهبنا حقيقة الإيمان بك حتى لا تخاف غيرك ولا ترجو غيرك ولا تندب شياً سواك ولا تعترضون شيئاً من أفعاله وأحكامه لأنه الحكم فلا زرع لا يؤمنون حتى يحكموا فيما يبرئهم ثم لا يجوبوا أنفسهم رجاء ما قضيت ويسلموا تسليماً أو لا الآخرة تحمل القمار فسموا الحاسمين في الحكم لو أشرق نور اليقين رأيت الآخرة أقرب من أن ترجل إليها ولأيت محاسن الدنيا وقد ظهرت كسفة الغنا عليها وإيمان أهل الضائق التوحيد المستقرين في المشاهدة كإفلال حولانا عبد السلام واغترقي في عين بصر الوحدة وقال واجب بيني وبينك وحل بيني وبين غيرك وهذا المقام يحصل وينقطع ومنه قول ابن عمر وعلموا كلمة مروية في أمروها في الطواف فبجبهه أنا كنانة أي الله بين أعيننا وقول في فيما قبل تطرد بيني وبين قلبى • قلقت لاشك أنت أنت وقول الشيخ أبي الحسن أن الله ينظر إلى الإيمان فاختار ذلك عن إقامة الدليل والبرهان ونسبته له على الخلق هي في الوجودين سوى الملك الحق فلا تراهم وإن كان ولا بد فتراهم كالماء في الهواء إن قد شتمتم لم يتدهم شيئاً وفي ذلك يقول قائلهم كبر العنان على حتى إنه • صار الغيبي من العيان نوحاً ويقول آخر من عرفت الآله لم أغريه • وكذا الفريضة عندنا مجموع • مقتبعت ما خشيت افتراقاً • فأننا اليوم واصل مجموع

والأربع • قال ابن كيران أعلم أن الإيمان أفضل النعم على الإطلاق وإذا علمت أن الله أكرمكم ما هو واجب الملك الإيمان وكرة الملك الكفر والفسوق والعصيان فضلامته ونعمة بلا استحقاق لأحد عليه وميزك من كثير من أمثالك بذلك فاقدر هذه النعمة قدر هلوم واجب شكرها فأنها أساس السلامة والكرامات أما السلامة فيها يكون النجاة بعون الله من أهوال القبر والقيامة والميزان والصراف والنار ومن الطرد والبعد والغضب وأما الكرامات فيها إنال نعيم القبر من اتساعه

والأنبياء الصالحين فيه وفتح باب إلى الجنة لدخول وروحها إليه ونعيم القيامة من الجود والقدور وأنواع الملايش والساكنين
 والمشارب والتنظر لوجه الله وسمع المصطفى صلى الله عليه وسلم من يقول الحمد لله على نعمة الإيمان فقال إنك الحمد لله على
 نعمة عظيمة وقيل لكافة أحب إلى الله ولا أعظم عند مشكركم من قول العبد الحمد لله الذي أنعم علينا وهذا السلام وقد قال
 الغليل وأجبتني وبخني تعبد الأصنام وقال يوسف توفني مسلماً وألحقني بالصالحين ولو لم يكن في ذلك إلا النجاة من شدائد
 القيامة التي يقول فيها الأنبياء والرسل نفسى لا أسألك اليوم إلا نفسى ولو كان الرجل يعمل سبعين نبيلاً لئن أنه لا يسلم
 كما قال كعب الأحبار لكان كافياً وبرحم الله الغافل سبحانه من لو صعد باباً لم يوصله * على شباك الشوك والحصى من الأبر
 لم يبلغ العشر من مقدار نعيمته * ولا العشر من العشر من العشر انتهى (والروح) الضمير وهو جسم نوراني كتب
 فيه القلم بإذن الله تعالى ما كان وما يكون إلى يوم القيامة وهو يكتب فيه الآن على التحقيق من أنه يقبل المحو والاثبات
 وتقرض علم حقيقة الله تعالى وفي بعض الآيات أن الله لو أحاد وجهه بأقوة تخرج أروحه للثاني زمير مختصراً (والقلم)
 الكتاب فيه وهو جسم عظيم نوراني خلقه الله تعالى وأمره بكتب ما كان وما يكون إلى يوم القيامة قبل هو من البراء وهو
 القصب الأول أن تقرض علم حقيقة الله تعالى (والكرسى) وهو جسم عظيم نوراني تحت العرش ملتصق به
 فوق السماء السابعة منه وبينها أسيرة خمسة أعوام كآله ابن عباس رضي الله تعالى عنهم والاولى الإمساك من الخوض
 في حقيقته لأنه لا يعلمها إلا الله تعالى والصحيح أنه غير العرش خلافاً للشيخين البصري رضي الله تعالى عنه (والعرش ذو) أي
 صاحب (الجسامة) يقع الجيم والسين أي الجسم العظيم النوراني العلوي قبل من نور وقيل من زرجدة خضراء وقيل من
 بأقوة جواهر الأولى تنويع علم حقيقة الله تعالى والتحقيق أنه غير كروى بل هوقية فوق العالم ذات أربعة أركان بمقتضى أربعة
 ملائكة في الدنيا وتماثل في الآخرة زيادة الجلال والعظمة في الآخرة رؤسهم عند العرش في السماء السابعة وأقدامهم
 في الأرض السفلى وقروهم كقرون الوعل أي يقر الوحش ما بين أصل قرن أحدهم إلى عنقه خمسة أعوام وقيل كروى
 محط بجميع الأجسام وهو خلاف التحقيق (القديس) أي المنسوب للقدس أي الطهر في تيسيره القبح والظلم الكبري
 والعرش خلقه الله تعالى ملك يعلم الله سبحانه وتعالى وإن قصرت عقولنا عن إدراكها إلا احتياجه تعالى إلى شيء منها في خلق
 الأوج لخصب ما يضاف نسبته ولا الثقل لاستحسانه فأجاب عن عمله تعالى ولا الكبري لليلوس عليه ولا العرش للاقوام (والملائكة
 السكائون) أعمال العباد وكل واحد منهم عليه ملكان وكل منهما رقيب أي حافظ وعبيد أي حاضر خلافاً لنورهم إن أحدهما
 رقيب والآخرة عبيد وهذا لا يتغيران مادام حيّاً فإذا مات بقوم ما على قبره سبعان ومائة ثلاثين ويكران ويكتبان ثوابه إلى يوم
 القيامة أن كان مؤمناً ويعتد إلى يوم القيامة أن كان كافراً وقبل لكل يوم وليلة ملكان قلبهم ملكان وليلة ملكان
 فتكون للملائكة أربعة يتعاقبون عند صلاة العصور وصلاة الصبح يؤرخون ما يكتبون من أعمال العباد بالأيام والجمع
 والأعوام والأماكن وملك المسنات من ناحية الجبين وملك السبائك من ناحية اليسار والاول أمين أو أمير على الثاني
 فاذا فصل العبد حسنة بادر ملك الجبين إلى كتابتها وإذا فصل سيئة قال ملك اليسار لك الجبين أكتب يقول لأعبد يستقر أو يتوب
 فإذا مضى ست ساعات فلكية من غير ثواب قال له أكتب أرحنا الله عنه وهذا طاعته عليه بالثواب ليس ولا عن مشاهدة المعصية
 لانها يأتى ذيان بذلك وظواهر الآيات أن المسنات تكتب بميزة عن السبائك فتبين أن سياها لتؤمن أول كتابتها وآخرة
 هذه ذنوبك فستترها وغفرتها وحسنات الكفار أول كتابتها وآخرة هذه حسناتك فقدر دعتها عليك ومقابلتها لغير اللوح وما
 حطف عليه (واجب) على شراعه (إعانتها) كسكر الهمز أي تصديقنا (هم) (كهم) (و) (فرض) علينا (هم) صلاة (إعانتها) بكسر
 الهمز أي جزئنا من فتيانها * الأول في هذه الكتابة بما يجب الإيمان به من أنكرها فقد كفر لتكذيب القرآن قال الله سبحانه
 وتعالى كراما كاتبين يملون ما تعجلون لكم اليسر ملحة دعت إليها وانما فادتم إن العبد إذا علم ما سخط وترك المعصية
 في الثاني في الكتابة حقيقة بآلة وقرطاس وموداد يعلم الله سبحانه وتعالى حلاله ونصو على غلظها هانداً قال أنها
 كتابة من الحفظ والعلم وفي بعض الأحاديث إن لسانه قلبه ما ورثه مدها والتفويض أولى في الثالث في اختلاف
 محل هذين الملكين من الشخص فقبل تاجده أي آخر أضراسه الأيمن واليسر وقبل فاقاه وقبل ذقنه وقبل شفتاه
 وقيل عنقه وروى عن مجاهد أنه إن قصد أن أحدهما من يمينه والآخرة من يساره وإن مشى كان أحدهما أمامه

والاستغناء وان قد كان أحد هاتين رآه والاستغناء عن ربه ويصيح بين هذه الأقوال بأن ما لا يمان بحلا واحدة
والاسم في أمثال ذلك الوقت (والربع) لا يترك شيئا محاسنا من غير كتابته ولا كان قولاً أو فعلاً وان كان قوله
قداني ما يلطف من قول الأديب رقيب عتيد في خصوص القول وكذلك حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في تفسير
الآية المذكورة فانه قال يكتب كل ما يتكلم به من خير أو شر حتى انه يكتب قوله أكلت ثمرت ذهبت جئت رأيت حتى
إذا كان يوم الخميس ويوم الاثنين عرض قوله وعمله فأقر منه ما كان خيراً وأشرأ وألقى سائر ما ياقه وهو المباح والمنكروه
فقتلته من كتاب الجبروت ومنه نلتفه فخرج منه دوداً على الزرع وهذا صريح في كتب المباحات في قوله القول بكتابتها
وعليه فيكتبها كاتب السجلات كما في بعض الآثار وأما بعضهم عدم كتابتها (أو الخاف من) في أقسام الكتابين ثلاثة
الكتابيون على العباد أعمالهم في الدنيا والكتابيون من ألواح المخطوطات في حصف الملائكة الموكلين بالتصرف في العالم
على عام والكتابيون من حصف الملائكة كتاباً موضع تحت العرش (و) واجب إيماناً (بأن العبد) أي المخلوق ملائكة
(كراماً) أي مطيعين لله سبحانه وتعالى (حفظه لكل ما) أي عمل (أخفاء) العبد (أو المفضل) أي أظهره العبد (ويجعل
الله سبحانه وتعالى (لهم) أي الحفظه (سلامه على الضمير) أي المعنى الذي أخفاه العبد في قلبه ولم يفضله بأفعاله
ولم يتكلم به بلسانه فيكتبونه (فأما) الله سبحانه وتعالى (السلامه) من المعاصي الظاهرة والباطنية والسلامة منها
تكون بامر من الأول أن تحاسب نفسك كل صباح على جميع ما علمته ليلا وكل مساء على جميع ما علمته في النهار واجتهدت
من حسنة حدثت الله عليها ومن سيئة استغفرت الله تعالى منها والأقرب إلى السلامة أن تحاسبها على كل فعل قبل الإقدام
عليه حتى لا تتلبس به الأبد مع رفح حرك الله تعالى فيه قال كان خيراً فقلته وما كان غيره أمسكت عنه لئلا يترحم الملائكة
من التعب ولأن من حاسب نفسه في الدنيا هان عليه عذاب الآخرة قال عليه الصلاة والسلام حاسبوا أنفسكم قبل
أن تموتوا الثاني أن تقصر أمركم وهوراء ما تمته النفس كطول عمر وزيادته غنى قال صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا
كالنفس السائلة وأما راسيل وعند نفسك من أهل القبور وقال بعضهم من قصر أمرك قل لله وتور قلبه ورضى بالقليل
وبضدها تفرغ الأشياء (وقيل لا يكتب) بضم الهمزة فتح التاء (ما) أي المعنى الذي استتر (في القلب) لعدم اطلاع الحفظة
عليه كما في الخبر أنت حفظة على عمل عبدي وأنا الرقيب على ما في قلبه الحديث (والكل) من العمل الظاهر والعمل
الباطن (لا يفوت علم الرب) سبحانه وتعالى بل علم سبحانه وتعالى محيط بجميع المعلومات جلة وتفصيل لا فائت على لا يغرب
عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض (وليس) الرب سبحانه وتعالى (بححتاج) في علمه أعمال عباده الظاهرة والباطنة
(إلى استظهار) أي استعانة (بهم) أي الحفظة سبحانه وتعالى (في عالم الأسرار) بفتح الهمزة جمع سر أي شيء غني قال ابن كيران
على العباد حفظة يكتبون أعمالهم في التنزيل وإن عليكم لحافطين الآية ويرسل عليكم حفظة اختلق الملائكة الآية
وأخرج الطبراني وغيره عن أبي أمامة رفته صاحب الجين أمين على صاحب الشمال فإذا عمل العبد حسنة كتبها بيمينه وأما
فإذا عمل سيئة فارد صاحب الشمال أن يكتبها فقال له صاحب الجين أمسك فيحسب ست ساعات فإن استغفرت الله فمحوها من الكتاب
عليه شأ وان لم يستغفره كتبت عليه سيئة واحدة وفي رواية أن صاحب الجين يقول دع سبع ساعات لله يسبح أو يستغفر
قبل ولا يكتبون لغواطرو النيات والذكر الغلبي لأن ذلك مما انفرد الله به وهو العصى لهم يكتبونه لحديث من هم بحسنة
فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت عشر أو من هم بسيئة ولم يعملها لم يكتب وفي رواية كتبت حسنة ووفى به
إذا تركها كتبت حسنة والأفلاقل أسفان كيف فعل الملائكة أن العبد هم بحسنة أو سيئة قال إذا هم بحسنة وجدوا منه
رجح المسك وبسيئة وجدوا منه رجح التفتل الخازن وقاعدة توكل الحفظة بالإنسان انه إذا علم أن أفعاله وأقواله محصاة في
حصف وتشروها يوم القيامة على رؤس الأشهاد كان أزجره عن التقيع والمعاصي الثعلبي قال عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه ومن الناس من يعيش شقياً جاهل القلب غافل القلب فإذا كان ذوا ذموراً • • • • • حذر الموت فأتى
الحفظة الخائف من راحل ومقيم • • • • • فإذا مات فماتت • • • • • في تنبيهات الأول في قول المصنف وان العبد كراماً
حفظه لكل الخبيث على الحفظة هم الكتبة وهو خلاف الإبراهيم وأما تغيرها وعليه فالمراد بالحفظة الحافظون
للعبد من المأثر فقد ذكر بعضهم ان المقاتل في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله غير
الكتابيين

الكاتبين وبقوله كما قاله الامام القرطبي انه لم ينقل ان الحفظة يشارفون العبد بل يزومونه ابدًا بخلاف الكتب فانهم يشارفونه عند ثلاث حاجات عند قضاء حاجته الانسان ولا اوقات وعند الهجام وعند النسل كما جاء ذلك في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولا يخفى ذلك من كتب ما صدر منه في هذه الاحوال لان الله يجعل لهم علامة على ذلك وفي غير هذه الاحوال لا يشارفونه ولو كان بينه وبينه جرس أو كلب أو صورة أو ما حدث لا يتدخل الملائكة بشايفه جرس أو صورة فلما راد ملائكة الرحمة في الثاني في عظيم عقيدته انه ومن القضاء المعلق وأما المبرم فلا يد من انفاذه فيمتحنون عنه حتى ينفذوا وقد ورد ان سيدنا محمد بن عبد الله تعالى عنه سال الرسول الله صلى الله عليه وسلم عن عدد الملائكة الموكلين بالآدمي فقال عليه الصلاة والسلام لكل آدمي عشرة بالليل وعشر نهارا واحدا عن يمينه واثنان على شقه ليس يحفظان عليه الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والعشر يحرسه من الحية ان تدخل فاه وفي بعض الروايات انه ذكر عشرين ملكا وذكر العلامة الابي انه يحفظ لآدمي عطية ان كل آدمي يوليه من حين وقوعه نقطة في الرحم الى موته اربع مائة ملك في الثالث في قول المصنف لهم مشاغل لآدمي والجن والملائكة وقد تروى الامام الجزولي في الجن والملائكة اعطيت مختلفة ام لا ثم يرميهم الجن عليهم حفظة واستبعد القول بذلك في الملائكة قال العلامة الثاني ولم أعف عليه لغيره اه والتظاهر ان الملائكة لا تحفظ عليهم (وما أي الذي ثبت له أي الله سبحانه) وتعالى وبين ما يقوله (من اسماء) بالقصر لوزن جمع اسم والمراد به ما دل على الذات بغير دها كما قاله أو باعتبار الصفة كالعالم والقادر ونحوها (قديمه) خلافا للعترة حيث قالوا ان اسماء تعالى مائة وانها من وضع الخلق فان قلت كيف توصف بالقدم مع انها الفاظ وهي حادثة قطعا قلت واجب بان قدمها باعتبار النسبة في اسمها وسمائها وتعالى الذي معنى هذا انه لا قال الصلاة الامير وفيه ان التسمية وضع الامر وحيث كان الاسم حادثة فالتسمية كذلك واجب ايضا بان معنى قدمها ان الله صالح لها أو قال العلامة الامير وفيه ان هذا لا يخص في ردعي المعتزلة الذين يقولون انها من وضع الخلق اذ لا ينافيه واجب ايضا بان قدمها من حيث علم الله تعالى وتقدرة في الازل قال العلامة الامير وفيه ان جميع الاحداث كذلك واجب ايضا بان قدمها من حيث عدلها قال العلامة الامير وفيه ايضا ان قدم العلول يرجع لماسبين من قدم الذات والصفات ولا يخصن في ردعي المعتزلة فماسبين وانظره واجب ايضا بان قدمها باعتبار دلالتها وهو كلام الله قال العلامة الامير وفيه ايضا معلوم مما سبق ولا يخصن رداع ان الكلام دل على جميع اقسام الحكم العيني فلا خصوصية لاسم القدم ونقل العلامة الماوي عن سيدي محمد بن عبد الله المغربي ما حاصله ان من كلام الله تعالى القديم اسماءه هي المحكوم عليها بالقدم كان منه امر او نهي الخ والمراد بالتسمية القديمة دلالة الكلام اذ لا على معاني الاسماء وذلك من غير تبيين ولا تجزئة في نفس الكلام كاسبق غير مرده وهو الذي ينشرح له الصدر مع تفويض كنه ذلك تعالى وما هي بالاولى وأما اعتراض العلامة الماوي عليه بانهم لم يذكر اسماء من اقسام الكلام الاعتبار بغوايه كاسبق في الحديث ان تقسيمهم ليس حاصرا بل انحصرا وعلى الالهام باعتبار ما ناهر لهم اذ ذلك كيف ومدلوله لا يدخل تحت حصر أو اشار العلامة الماوي آخر عبارته الى ما حاصله ان القدم هنا ليس بمعنى عدم الاولية بل يعني ان امر متوعدة قبل الخلق خلافا للعتزلة أي ان الله تعالى وضعها لنفسه قبل ايجاد نام الالهة والنور الحمدي ثم للملائكة ثم للخلق فليظروا قتل مواد بسملة شيخ الاسلام عن الامام القرطبي مانعه من قال الاسم مشتق من السم وهو العلو يقول لم يزل الله موصوفا قبل وجود الخلق وعند وجودهم وبعد فتانهم لا تأثير لهم في اسماءه وهذا قول اهل السنة ومن قال مشتق من السم يقول كان في الازل بلا اسماء ولا صفات فلما خلق الخلق جه او الهة واسميتهم بدي بلاها وهو قول المعتزلة قال السمين وهو اقبح من القول بخلق القرآن اه والتظاهر ان هذا البشائر لا زل في مقامان منفيان قد قدر انتهى (لها أي اسماء الله سبحانه وتعالى في المقام) أي الشرف والظلم (الاجام) أي الالهة وعظماء امته تزعم ان يسمى بها القبر او عن ان تفسر على اليليق أو ان تذكر على غير وجه العظم وهو جمع عليه واختلاف بين متفاضل أو لا فضل بينهما في البواقيت عن ابن العربي ان اسماء الله تعالى متساوية في نفس الامر لرجوعها كلها الى ذات واحدة وان وقع فيها تفاضل فان ذلك الامر آخر كالتخلق بجدول الاسم كأن يتفاضل بجدول كريم الذي هو الكرم و بجدول حليم الذي هو الحلم والحق انها متفاضلة أعظمه فقط الجلالة وهو الاسم الأعظم وكان سيدي علي وفلوضي

الله تعالى عنه يذهب إلى التغافل ويقول في قوله تعالى وكلمة الله هي العليا هو اسم الله فانه أعلى من ثبته من سائر الالوهة فقال
وتفسير ذلك قوله تعالى ولا كراهة لكبري ولا كبر اسم الله أكبر من ذكر سائر الاسماء انتهى ملتصقا من حاشية العلامة
الامير على عبد السلام (وهي) أي أسماء الله سبحانه وتعالى (لنا) أي معشر المتأولين صلة (ندري) بضم التاء وفتح الراء أي تعلم
(بالاستقراء) أي تتبع آيات القرآن العزيز وآحاديت الرسول صلى الله عليه وسلم (من طرق) بضم الطاء والراء لغة فجمع
طريق (التوقف) أي التحليل بالقرآن والآحاديت الحسنة أو الاجماع لا بتغير خارج عنها بخلاف الآحاديت
الضعيفة ان قلنا ان المسئلة من العليات أي الاعتقادات بحيث يعتقد ان الاسم من أسماءه تعالى وان قلنا ان المسئلة من
العمليات بحيث نستعمله ونطلقه عليه تعالى فالأحداث الضعيفة كافية في ذلك لانهم قالوا الحديث الضعيف يعمل به في
فصائل الاجمال وأما القياس فقبيل كلاجماع ما لم يكن شعيقا وعليه قياس واهب بناء على أنه لم ير على وهاب وأطلق
بعضهم منع القياس قال العلامة القفاري هو الظاهر لاحتمال انهم أحد المتراذين دون الآخر كالعلم والعارف والجواد
والسخي والحليم والعاقل وغيرها انتهى (لا) من مارك (الآراء) بعد التمسح جمع وأي الأجتاد ومثل الاسماء في ذلك
الصفة ان فلان ثبت لله تعالى اسما ولا صفة الا اذا ورد بذلك توقيف من الشارع لنا وان اوهم كالصبر والشكور والحليم
قالوا ولهم وصول مشقة له تعالى لان المبرح حسن النفس على المشاق فيفسر في حقه بالذي لا يجهل بالقبول على من عصاه
والثاني بوجه وصول احسان اليه لان معناه كثير الشكر لمن احسن اليه مع ان الاحسان كله من الله تعالى قال ابن عطاء الله
في آخر الحكمي أنت الثاني بذلك ان يصل اليك النفع منك فكيف لا تكون غنياءني وما قول الشيخ آخر الحزب الكبير
احسن اليك واسمه اليك خياض من باب من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا خلافا لن توقف فيه فيفسر في حقه بالذي يجازي
على سبيل الطاعات كثير الدرجات ويعطى بالعمل في أيام معدودة فعلمنا لا آخر غير محدود وقيل المجازي على الشكر وقيل
المتنى على من اطاعه والثالث بوجه وصول أذى اليه وهو سبحانه لا يصل اليه أحد اذ فيفسر في حقه تعالى بالذي لا يجهل
بالتقوية على من عصاه فيرجع لخي الصبور لا يرده على قولنا هو تعالى لا يصل اليه أحد اذ فيفسر في حقه تعالى بالذي لا يجهل
أذى مسلم فقد أذاني فمن أذاني فقد أذى الله لان معناه انه فعل معه فعل المأزى خلافا للفتنة حيث جوز واليات ما كان
متعاقبا عنه ولم يره بوجه متساوان لم ير بذلك توقيف من الشارع وما اليه القاضي أبو بكر الباقلاني وتوقف فيه امام الحرمين
وقيل الفرائي يجوز اطلاق المسفة وهي مادل على معنى زائد على الذات ومنع اطلاق الاسم وهو مادل على نفس الذات
والحاصل ان علمه الاسلام انتقوا على جواز اطلاق الاسماء الصفات على الباري عز وجل لا ذوردها الاذن من الشارع
وعلى امتناعه اذا ورد المنع منه واختلافوا حيث لا اذن ولا منع والمختار منع ذلك وهو مذهب الجمهور فاذا العلامة القفاري
في شرحه الصغير على جوهري في تنبيهكم معاوهه صلى الله عليه وسلم توقيفية باتفاق والفرق بينا وبين أسماء الله تعالى ان النبي
صلى الله عليه وسلم بشر في مجامعهم فيه فسدت الذريعة باتفاق وأما مقام الالوهية فاجل محترم فقيل فيه بعدم التوقيف
وتفسير ذلك قول المالكية يقتل سائر النبي صلى الله عليه وسلم ولو تاب بخلاف سائر الاله وما قيل من مثل الشيطان في المنام
بالاله دون النبي وقولنا أيضا يحرم نداءه صلى الله عليه وسلم بمجرد اسمه بخلاف الاله ما ذالك الالهية مقام النبوة ومن يبدئ تبجيله
أفاده العلامة الامير (وطبق) بضم فسكون فتحق (النبي) أي هذا اللفظ (على الموجوده) قديما كان أو حادثا (لا) يطلق الشيء
على (غيره) أي الموجوده مطلقا (في المذهب الجمهور) وهو مذهب امامنا الاشعرى رضي الله تعالى عنه وغيره قال العلامة
المروعي في كتابه نشر الطالوع الفصل الاول في تقسيم العلويات ذهب أهل الحق الى ان المعلوم الممكن ليس بشئ وثابت
ومحقق في الخارج ولا واسطة بين الوجود والمعلوم وتسمى تلك الواسطة عند من أثبتها بالحال ولهذا قالوا ما من شأنه ان يعلم
اما ان يكون متحققا في الخارج وهو الموجود أولا وهو المعلوم فهذا التقسيم أثباتا لا واسطة بين الموجود والمعلوم وان
المعلوم ليس بشئ ومحقق في الخارج وذهب بعض الاشاعرة وهو القاضي أبو بكر الباقلاني وامام الحرمين في قوله الاول
وبعض المعتزلة الى ان المعلوم الممكن ليس بشئ ومحقق في الخارج وان الواسطة بين الموجود والمعلوم أمر حق وهو الحال
كالوجود ولهذا قالوا ما من شأنه ان يعلم اما ان لا يكون له تحقق في الخارج أصلا لا باعتبار نفسه ولا باعتبار غيره وهو المعلوم
أو يكون له تحقق في الخارج باعتبار نفسه أي لا بتبعية الغير وهو الموجود أو باعتبار غيره وهو الحال فهذا التقسيم أثباتا

الواسطة حتى وإن المعلوم ليس بشئ ومحقق في الخارج وعزوف الحال بأنه صفة لوجود لا موجود ولا معدومة وقوله صفة يخرج الذات لأنها لا تكون ما لا يقوله لموجود يفرج صفة المعلوم لأن صفة المعلوم معدومة فلا تكون حالا وقوله لا موجوده يفرج الأمراض لأنها متحققة باعتبارها ذاتها فهي من قبيل الوجود دون الحال وقوله ولا معدومة يفرج السواب التي تصف الموجود فأنه معدومات لأحوال وذوهاب أكثر له تعلق إلى أن المعلوم الممكن شئ ومحقق في الخارج ولا واسطة بين الوجود والمعدوم ولهذا قالوا ما من شأنه أن يعلم أن تحقق في نفسه أي بتفريقه في الخارج فهو الشئ والثابت في الخارج المتناول للموجود والمعلوم الممكن عندهم وإن لم يتحقق في نفسه أي لم يتفريقه في الخارج فهو الشئ والمتنع ثم الشئ والثابت أن كان له كون في الأعيان فهو الموجود وإنه هو المعلوم الممكن فلهذا التقسيم أنبأ أن لا واسطة بين الوجود والمعلوم المطلق الشامل للممكن والمتنع وإن المعلوم الممكن شئ وثابت في الخارج فالشئ والثابت عندهم أهم من الموجود والمعلوم الممكن كل ذلك مأخوذ من المواقف وشرحه وقال الفلاسفة في تقسيم المعلومات كل ما يصح أن يعلم أن لم يكن له تحقق ما فهو المعلوم وإن كان كان ما خذ من خارج الذهن فهو الموجود والوجودات كان في الذهن فهو الموجود الذهني ثم إن الموجود الخارج ما كان لا يقبل الدم لذاته وهو الواجب لذاته أو يقبله وهو الممكن انتهى قال السيد الجرجاني في حاشية التحرير من قال بنبوت المعلوم كان الثابت عنده ثلاثة أقسام الموجود والمعلوم الممكن والحال وكان المعلوم عنده قسمين المتنع والممكن ومن يثبت بنبوت المعلوم كان الثابت عنده قسمين الموجود والمعلوم الممكن وكان المعلوم أيضا قسمين المتني والممكن ومن يثبت بنبوت شئ منه ما قاله الثابت عنده برادف الموجود والمعلوم الذي يظهر بذلك أن المصور أي ما يمكن أن يتصوره تصديقات أربع واحد منها إباحي واثنان ثلاثيان وواحد تنافي (و) الإمام (مالك) رضي الله تعالى عنه (وأهل) أي أصحاب (الاجتهاد) أي بذل الوسع في استباط الأحكام الشرعية الفرعية العملية (كل) منهم (إلى شيء) أي طريق (الصواب) صلة (هاد) (الامام الشافعي) (الامام) (أي حنفية) (الامام) (أحمد) رضي الله تعالى عنهم (ذي) أي صاحب (الرتبة المنفعة) يضم المبرم وضع الغناء أي المرتفعة (وكلهم) أي أهل الاجتهاد (على هدى) يضم الهادي (من ربه) سبحانه وتعالى ومناقب الأخوة مفردة بالتأليف فلا تطلق بكروها (ورقة) بكسر الغاء أي جماعة الامام محمد (الجنيدي) يضم الجيم وفتح النون سيد الصوفية علما وعلماء وكان على مذهب أبي نؤير صاحب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنهم ومناقبه أيضا مشهورة فلا تطلق أيضا بكروها (دن) بكسر فسكون أي تدين وتقرب إلى الله سبحانه وتعالى (بصحبهم) فأنهم أي الجنيدي وأصحابه (لم يبقهم مرضه) فوجبة أي مستقيمة وفق السنة المحمدية (لاها) أي طريق الجنيدي (مزية) أي فضيلة على من سواهم من الصوفية (وإحدى) أي منكر مشروعية الحكم الشرعي (المعلوم) من الدين (بالضرورة) بحيث يعرفه الأشخاص والعوام لكل البيع وسرمه قال إياه بكفروا (شئ) أي قصد غروره وقوله أي جاحد المعلوم بالضرورة أن لم يثبت (للكفر بالهدى) فلا ينسل ولا يصلي عليه ولا يدفن بين المسلمين (وذلك) أي القتل للكفر (الجزء العزير) عن دين الاسلام بعد تقريره الذي لم يثبت (كذا) أي جاحد المعلوم بالضرورة في قتله لالكفر بالهدى (من) بفتح فسكون أي الذي (استحل نحو الخمر) في الأسكار وبين نحو الخمر بقوله (وما) أي الذي (لمتناعه) أي تحريمه (شبه) بفتح فسكون أي مشهور (الامر) بين المسلمين (والنص) من القرآن العزيز والحديث (أن) بكسر فسكون (أوهم) أي أدخل في الوهم معنى (غير المعنى) (اللاق) أي الجائز في حق الله سبحانه وتعالى أوفى حتى رسله أو ملائكته عليهم الصلاة والسلام (بالله) سبحانه وتعالى وذلك (كالتنبيه) الله سبحانه وتعالى (بالخلاق) وغير النص الخ (فأصره) أي النص (عن ظاهره) إجماعا أي بإجماع السلف والخلف على وجوب صرفه عن ظاهره (واقطع) عن حصة جله على المعنى الظاهر منه (المتنع) صلة (الاطماعة) بفتح الهمزة جمع طمع (وما) أي النص الموهوم غير اللائق الذي (له) وبين ما يقوله (من ذلك) أي النص الموهوم الخ ومبتهله (تأويل فقط) أي واحد وخبر ما جملة (ندين) بفتح مفتلا (الجل) للنص (عليه) أي التأويل الواحد (واضبط) أي انحصر المراد في ذلك التأويل وذلك الذي له تأويل واحد (كنيل) بكسر فسكون قول الله سبحانه وتعالى (وهو) أي الله سبحانه وتعالى (ممكن) أي أيضا كنتم (ماؤه) بفتح الهمزة وكسر الواو متعلقه سبحانه وتعالى وهو ممكن (يتعلق) (العلم) الله سبحانه وتعالى بالخلق أو بما كانوا (و) يتعلق (الرمي) أي الحلف من الله سبحانه وتعالى لهم

(ولا تقول) بضم فتح فكسر مثقلا وأول بالعلم والري (اذ) بكسر فسكون حرف تلميح (لأنصح هنا) أي في هذه الآية (المصاحبة) من الله سبحانه وتعالى للخلق (بالذات) لله سبحانه وتعالى لاستزائها بالجمعية والاستقرار في مكان والاقتصاد وكما
 محالة في حقه سبحانه وتعالى قال سيدى على الرضى في مختصر الرسالة القشيرية وسئل الجندب عن معنى مع فقال مع على معنيين
 مع الانبعاث والنصر والكلالة قال الله تعالى اننى متكيا اجمع وأرى ومع العامة بالعلم والاطاعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى
 ثلاثة الا هو رايعهم ولا خسة الا هو سادسهم فقال له السائل ذلك ما يجنبه يصلح للاقامة على ربه اه قال الأستاذ الشعراني
 في اليواقيت فان قلت فهل هو تعالى معناني جميع هذه المواطن بالذات أو بالصفات كالعلم والارادة أو له أو السماع لكل ما
 قالوا بك قاله الشيخ العارف بالله تعالى في الدين بن أبي منصور في رسالته انه لا يجوز ان يطلق على الذات العلية معية كما
 انه لا يجوز ان يطلق عليها السمو اعلى العرش وذلك لانه لم يرد لنا صريح بذلك في كتاب ولا سنة فلا نقول على الله السلام نعم اه
 قال العارف الشعراني قلت وهذه المسئلة من المعضلات لاختلاف السلف فيها قديما وحديثا ولكن من يقول ان المعية
 راجعة للصفات لا لذات كحل في الادب عن يقول انه تعالى معنانيا هو صفاته وان كانت الصفة الالهية لا تتأرق في الموصوف
 وقد وقع في هذه المسئلة عند مجلس في الجامع الازهر في سنة خمس وتسعين مائة بين الشيخ بدر الدين العلافي الحنفى وبين الشيخ
 ابراهيم المواهبي الشافعى وصنف الشيخ ابراهيم في رسالة وأناذكر لك مبعوثي الخطب بها علما فاقول والله التوفيق ومن
 خطه نقلت قال الشيخ بدر الدين العلافي الحنفى والشيخ زكريا والشيخ برهان الدين بن أبي شريفة وجاعة الله معنانيا سبحانه
 وصفاته لا بذات فقال الشيخ ابراهيم بل هو معنانيا هو صفاته فقالوا له الدليل على ذلك فقال قوله تعالى والله معي وقوله
 وهو معي ومعلوم ان الله عز على الذات فيجب اعتقاد المعية الذاتية ذوقا وعقلا لتسوية عقلا فقالوا له اوضح اننا ذلك فقال
 حقيقة المعية مصاحبة شئ لا غرسوا كانوا وحين كذات الله تعالى مع صفاته أو جائز ان كان انسان مع مثله أو واجب أو جائزا
 وهو معية الله تعالى خلقه بذاته وصفاته المفهومة من قوله تعالى والله معي وان اتفق المحسنين ان الله مع الصابرين وذلك لما
 قدمنا من ان مدلول الاسم الكريم الله انما هو الذات الملازمة لها الصفات المتعينة لتعلقها بجميع الممكنات وليس كمية
 متغيرين اعم من ان الله تعالى خلقه الموصوفين بالجمعية المتغيرة لوازنها الضرورية كالحلول في الجهة الانسية الزمانية
 والمكانية فتعاطت معية تعالى عن الشبهة والتعليل كإله تعالى وارتفاعه عن صفات خلقه ليس بكملة شئ وهو الجميع البصير
 قال ولهذا ذكرنا انتفاء القول بلزوم الحلول في حيز الكائنات على القول بجمعية الذات مع ان لا يلزم من معية الصفات دون
 الذات انضكاك الذات عن الصفات ولا بعدا وتحييزها وسائر لوازمها وسينفذ قياز من معية الصفات لشي معية الذات
 له وعكسه لتلازمهما مع تعاليسا عن المكان ولوازم الامكان لانه تعالى مبين لصفات خلقه تباينا مطا فاقول الله العلامة
 الغزنوى في شرح عقائد النسي ان قول المعتزلة توجه وجه والخصارية ان الحق تعالى بكل مكان يعلم وقدرته تدبره دون ذاته
 باطل لانه لا يلزم من علم مكان ان يكون في ذلك المكان بالعلم فقط الا ان كانت صفاته تنفك عن ذاته كما هو صفة علم الخلق
 لا علم الحق اه على انه يلزم من القول بان الله تعالى معنانيا بالعلم فقط دون الذات استقلال الصفات بنفسها دون الذات وذلك
 غير مقبول فقالوا فقل احد غير الغزنوى في ذلك فقال نعم ذكر شيخ الاسلام ابن البان رجحه الله في قوله تعالى ونحن
 اقرب اليه منك ولكن لا تبصرون ان في هذه الآية دلالة على اقربته تعالى من عبده قرا حقيقيا كايكذبته تعالى
 من المكان ادلو كان المراد بقربه تعالى من عبده قري بالعلم أو القفوة أو التدبير مثلا لقال ولكن لا تعلمون ونحوه فلما قال
 ولكن لا تبصرون دل على ان المراد به القرب الحقيقي المدرك بالبصر لو كشف الله عن بصيرتنا فمن المعلوم ان البصر
 لا يتعلق لا ذرا كما بالصفات المعنوية وانما يتعلق بالمفاتيح المرتبة وكذلك القول في قوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل
 الورد هو يدل ايضا على ما قلناه لان اعمل من يدل على الاشتراك في اسم القرب وان اختلف الكيف والاشتراك بين قرب
 الصفات وقرب جبل الورد لان قرب الصفات معنوى وقرب جبل الورد حسي في نسبة اقربته تعالى الى الانسان
 من جبل الورد الذي هو حقيق دليل على ان اقربته تعالى حقيق أي بالذات اللازم لها الصفات قال الشيخ ابراهيم وبما
 قررنا ولكم اتقى ان يكون المراد بقربه تعالى من صفاته دون ذاته وان الحق الصريح هو قربه من صفاته لذاته ايضا اذ الصفات
 لا تنفك بمجرد عن الذات المتعالي كما هو فقال له العلافي فاقولكم في قوله تعالى وهو معي ايضا كنتم قلتم بوجه ان الله تعالى

في مكان فقال الشيخ ابراهيم لا يبرز من ذلك في حبه ثمانى المكان لان ايمى في الامية انها اطلقت لاجل هذه معية الله تعالى
 للخصاطين في الاين الازمن لهم لانه تعالى كافتد مثله ومع صاحب كل اين بلاين اه فدخل عليهم الشيخ العارف بالله تعالى
 سيدى محمد القرى الشاذلى شيخ الجلال السبولى فقال ما جئكم هنا فذكروا له المسئلة فقال ثريدون في هذا الامر ذوقا
 او مصاعا فقلوا اسمعنا فقال معية الله تعالى ازيله ليس لها بسند او كانت الاشياء كلها ثابتة في محله ازيلنا بلا يد اية لانها
 متعلقة به تعلقا يستحيل عليه الهدم لاحضاله وجوده واجب وجوده بغير معلوم واستحالته نظر بان تعلقه بمسائلهم عليه
 من حدوث محله تعالى به ان لم يكن وكان معية تعالى ازيله كذلك هي ابدية ليس لها انتفاء فهو تعالى معها بسد حدوثها
 من العدم عينها على وفق ما في الصلبي يقينا وهكذا يكون الحال ايضا كانت في عوالمها سلطانا وتو كيدا او افاضتا وتو بحمد يدها من
 الازل الى الالانما به فادهش الحاضرين بما قاله فقال لهم اعتقدوا ما قررت له في المعية واعتقدوه ودعوا ما نفيه تكفروا
 عتقهم من اولاءكم حق التتر به وتخلصوا من لعقولكم من شبهات التثنية وان اراد احكم ان يعرف هذه المسئلة ذوقا فليسلم
 قياده في اخرجهم عن وظائفه وثابه وماله واولاده وادخله انطاوة وامنه النوم اكل الشبه وانتوا يا اخم به وصوله الى
 علم هذه المسئلة ذوقا وكشفنا قل الشيخ ابراهيم في اخبار احد ان يدخل معه في ذلك العهد ثم ظلم الشيخ كرميا والشيخ بهران
 الدين والجماعة فتصاوبوا وانصرفوا اه متامل يا اخي في هذا الموضوع وتذكره فانك لا تبعده في كتاب الان اه (فاعرف
 اوجه المناسبة) في التأويل (وما) أى النص الموهوم غير اللاتق بالحق سبحانه وتعالى الذى (له محامل) أى تأويلات محجمة
 يصح حله على كل منها (الار) أى اجتهد العلماء (اختلف) فيه أى ماله محامل على ثلاثة مذاهب الاول مذهب السلف
 واليه اشارنا في قوله (وبالتفويض) لله سبحانه وتعالى في المراد به صلة (فقدال السلف) بفتح السين واللام فضاء أى الصلابة
 والتأبون وانابع التابسين وقيل هم من قبل الجسمانية وانحلف من يسدهم (من بعد تفرقه) لله سبحانه وتعالى
 عن المعنى الظاهر منه (وهذا) المذهب (اسلم) من انخطر الذى في حله على معنى معين لاحتمال انه غير المراد به (والله)
 سبحانه وتعالى (بالمراد) صلة اعلم (منها) أى المحامل صلة المراد (اعلم لذلك) أى كون المراد لادب الله الا ان الله سبحانه
 وتعالى صلة (قال) الامام (مالك) رضى الله سبحانه وتعالى عنه (اذ) أى حين (سئلا) أى مالك رضى الله سبحانه وتعالى عنه
 (في) شأن (الاستواء) في قول الله سبحانه وتعالى على العرش استوى ومفعول قال الاستواء غير مجعول (واليكف
 عنه) أى الاستواء (جهلا) بضم فكسر والايان به واجب والسؤال عنه بدعة وما رى السائل الاضلالا وامر بان يوجه
 وسئل الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه عن ذلك فقال امنت بلا تشيع وصدقت بلا تغثيل واتهمت نفسي في الادراك
 وامسكت عن الخوض فيه كل الامسالك وسئل الامام اجد بن حنبل رضى الله تعالى عنه عن ذلك فقال استوى كما اخبر
 لا كما يخطر بالبشر وسئل جعفر بن زهير رضى الله تعالى عنه عن ذلك فقال استوى على بكل شئ فليس شئ اقرب اليه
 من شئ وسئل ذوالنون المصرى رضى الله تعالى عنه عن ذلك فقال الرحمن لم يزل والعرش يحدث والعرش بالرحن استوى
 وقال جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه من زعم ان الله في شئ اومن شئ اوعى شئ فقد اتركك لو سكنا على شئ لكان
 محمولا ولو كان في شئ لكان محمولا ولو كان من شئ لكان محدثا قال العارف السمرقاني في البواقي قال الشيخ عفى الدين
 ابن ابي منصور في رسالته يجب اعتقاد ان الله تعالى استوى على عرشه الابعة الرحانية تأليقا بجلاله قال تعالى
 الرحمن على العرش استوى ولا يجوز ان يطلق على الذات العلى انه استوى على العرش وان كانت العفة لا تخاف الموصوف
 في جانب الحق تعالى لان ذلك لم يرد لنا الصريح به في كتاب ولا سنة فلا يجوز لنا ان نقول على الله انتمسك فكمائه تعالى
 استوى على العرش بصفة ارحمانية كذلك العرش وما حواه به استوى واعلم ان غاية العقل في تنزيه الباري عن كسفة
 الاستواء ان يجعل ذلك استواء مديركا يستوى الملائكة البشرية على ملكته قالوا في استمدهم قد استوى بشر الخواص
 استواء البشر الذى هو مخلوق من استواء الباري جل وعلا قال العلامة الامير فى حاشية عبد السلام وفى آخره ابن
 عطاه الله من استوى برحانيته على عرشه فصار العرش غيبا في رحانيته كالمصارت العوالم غيبا في عرشه فكانه بشريا
 ان معنى الآية الرحمن استوى برحانيته على عرشه يعنى ان العرش وان كان كبر القلوبات وكله مفعية فيه هو منسب
 بالنسبة لرحمة الله ونبيه فيها كما نفيب العوالم فيه اشارة لقوله تعالى ورحتى وسعت كل شئ ويكنى ان فى المعنى اللطيف هو

المشار به بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان ربحني غلبت فضني ففعل ان لم يفسد
 المراد حقيقة الكتاب ولو قيل القهار على العرش استوى لذاب العرش وما فيه وفي الواقيت انفسه الشرح بحسب الدين
 في الباب الثالث عشر من الغنومات واحال في ذلك العرش والعرش الرحمن محمول * وما هو وهذا القول مقبول
 وأي حول الخلق فهو غفيرة * ولولا ما به عجل وتزويل ثم نقل الشعراني عن أبي طاهر القزويني ان فاعل استوى ضمير
 الخلق أي كل رتب بالعرش قلبي ثم استوى الى السماء أي توجه خلقه والرحمن شريف غنوص أي هو الرحمن فلتأمل اه وقوله
 ثم نقل الشعراني الخ نص الواقيت وقد رأيت في كتاب سراج العقول للشيخ أبي طاهر القزويني رحمه الله تعالى كلاما مقدسا
 في مسئلة الاستواء على العرش هو ان الله تعالى قال قوله وبالله تعالى التوفيق قال في الباب الثالث من كتابه المذكور
 في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى اعلم ان الله تعالى قد خلقنا من الارض في الارض وخلق فوقنا الهواء وخلق من فوق
 الهواء السموات طبقا فوق طبق وخلق فوق السموات الكرسي وخلق فوق الكرسي العرش العظيم الذي هو اعظم المخلوقات
 ولم يسلط في كتاب ولا سنة ان الله تعالى خلق فوق العرش شيئا وأما ما يلزم ذكر السراقات والشرقات والاولا فهو من
 جهة العرش وتوابعه بقوله جل جلاله الرحمن على العرش استوى أي استتم خلقه على العرش فخلق خارج العرش شيئا
 وجسم ما خلق ويخلق دنيا وأخرى لا يضر عن دائرة العرش لانه ما جلبع الكائنات ومع ذلك فلا ين في مقدوره انه ذو
 فاني يكون مستقرا ثم قال أبو طاهر وأول ما يضر القرآن القرآن قال تعالى فليبلغ أشده واستوى أي استتم شبيهه وقال
 تعالى كنز ربع اخرج شطأ فأنزله فاستغلق فاستوى على سوقه أي استتم ذلك الزرع وقوى واذا احتلت الاية أو الحديث
 وجهها خصوصا ما من الاشكال وجب المصير اليه ولكن النفوس غيل الى الغوص في الشهوات وقد اختلف آراء السلف
 واختلف في معنى الآية الاستواء ذكره في تفسيرها كل رطب وبابس وصلت الشبه بذلك حتى أداهم الى التصريح بالتجسيم
 واقتضى الامرين الاتمة الى التكثير والتعظيم والضرب والشتم والقنيل والتهيب والالغاب الفاحشة والله تعالى في ذلك
 سر حبيب لا يعلمه الا هو تعالى مع ان الآية في محله موهمة بمنزل كاذكر انما قال الشيخ المذكور وياض ذلك ان الله تعالى
 ما ذكر الاستواء على العرش في جميع القرآن لا بعد خلق ذكر السموات والارض وذلك في ستة مواضع في الاول في سورة
 الاعراف ان ربح الله الذي خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش في الثاني في سورة يونس ان ربح
 الله الذي خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش في الثالث في سورة طه تنزيلا من خلق
 الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى في الرابع في سورة الفرقان الذي خلق السموات والارض وما بينهما
 في ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن في الخامس في سورة الصعدة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في
 ستة أيام ثم استوى على العرش ما لم يكن من دونه من ولا ولا شفع في السادس في سورة الحديد هو الذي خلق السموات
 والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض والمعنى في هذه الايات كلها ان استوى الخلق على العرش
 أي استتم خلقه بالعرش فما خلق بعد العرش شيئا كما يقال استقر الملائكة على الامر الفلاني واستقر الامر على رأي القاضي
 أي ثبت وهو ما روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال استوى استقر اه وهو يعني استقر واستكمل فان قيل
 فما قولك في سورة طه الرحمن على العرش استوى وفي سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن فالجواب ان الشبهة
 انما وقعت فيما من جهة النظم والافاقصة في جميع الايات واحدة ولنظم طرق بحجية في القرآن كما قاله في طه تنزيلا
 عن خلق الارض والسموات الى الرحمن على العرش استوى فان الرحمن تفسيره وياض لقوله من أي هذا الخلق هو
 الرحمن ثم قال على العرش استوى أي استوى خلقه وفاعل استوى هو المبدء الذي يدل عليه لفظ خلق ويسمى بذلك التعبير
 المستوفى وقع استوى في آخر الآية لان مقاطع هذه السورة على الالف المقصورة وما قوله في سورة الفرقان الذي خلق
 السموات والارض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن ففيه تقديم وتأخير في الآية بتقديمه الذي خلق
 السموات والارض هو الرحمن ثم استوى على العرش فالرحمن مبتدأ خبره مقدم عليه وذلك الخبر هو قوله الذي خلق كما تقول
 الذي جاءك زيد وقوله ثم استوى على العرش اعتراض في الكلام والمعنى كما قلنا استوى خلقه على العرش يعني استتم ثم قال
 الشرح أبو طاهر المذكور هذا وكما نظرت في كلامي يسادر الى محلاي ويقول انك أبديت لآية تفسيره انما قاله بجهور

السلف والخلف وفي محض الغنم عرق للإجماع والى والله أعزوه في ذلك فان النزول من آياته وشيوعه صعب جدا حقا كان أو باطلا والذي أقوله ان الذي ذكرناه محتمل صحيح وان معناه بعضهم بدعة فكم من بدعة مستحسنة وأطال في ذلك اهـ فتنبه في قال الماعوف الشمراني في الكبرى الاخر تفصيلا من ابن العربي فان قلت فما الحكمة في اعلامه تعالى لثباته استوى على العرش بناءه ان المراد بالعرش مكان مخصوص لا لجميع الا كوان فالجواب ان الحكمة في ذلك تقرب الطريق على عباده وذلك انه تعالى لما كان هو الملك العظيم ولا بد لذلك من مكان يقصده فيه عباده لحوالتهم وان كانت ذات تعالى لا تنقل المكان قطعا اقتضت المرتبة الالهية ان يخلق عرشا وان يذكر لعباده انه استوى عليه بقصده وهداه وطلب الحوائج فكان ذلك من جملة رحمة لعباده والنزول لمقومه ولو لا ذلك لبقى صاحب العرش حائرا لا يدري أين يتوجه بقلبه فان الله تعالى خلق البعد ذاجبة من أصله فلا يقبل الا ما كان في جهة مادام عقله ما تأمله فاذما من الله تعالى عليه بالكمال واندرج فووعقه في نور ايمانه تكافأت عنده الجهات في جناب الحق تعالى وعلم وتحقيقه انه تعالى لا يقبل الجهة ولا التعيز وان العلو ان كالتعليق في القرب منه تعالى سواء قال تعالى وعن اقرب اليه من حبل الورد فسلم ان الشرع ما تبع العرف الا في حق منزهة العقول ورحمة بهم اهـ المذهب الثاني مذهب امام الحرمين واكثر الخلف واليه اشار الزاظم بقوله (وصار) أي ذهب (للتأويل قوم عينوا) للعنى المراد حال كونه (بما يليق) بالله سبحانه وتعالى حال كونه (راجعا) عندهم (ويبنوا) أي القوم المراد من النص الوهم بما يليق به سبحانه وتعالى (اذ) بكسر فسكون حرف تعليل (فسروا الوجه) في قول الله سبحانه وتعالى ويبني وجسرك قوله سبحانه وتعالى في شيء مما لك الوجوه وصلة فسروا (ايذان) فسروا (البداه) في قول الله سبحانه وتعالى فوالله فوق أيهم (بقدره) هو (هذا) التأويل مع بيان المراد من قول (الامام) للحرمين (أيضا) بفتح اللام تحت أي قوى (قوله) أي الله (سبحانه) وتعالى وانتم (من في السماء) بالقصر لوزن (معناه) الامام (والتنسي) (و) (الحال) أي سم (سبحا) أي علا وقبه ان الامر والتهى والحكم راجعة للكمال وهو ليس في السماء كذا قلت الان يقال المراد من الامر به والتنسي عنه والمحكوم به والاقرب ان يقال من في السماء ملائكتهم وكواكبهم (وقس على هذا) التأويل المذكور لوجهه واليه دهم في السماء (جميع ما) أي الذي (اشتبه) أي شئ وأشكال ظاهره حال كونه (في الذكر) بكسر فسكون أي القرآن العزيز (و) في (الحديث) الصحيح كتوبه سبحانه وتعالى وجا ربك وقوله سبحانه وتعالى يا أيهم الله فوالله صلى الله عليه وسلم ينزل بنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير ويقول من يدعوني فاستجب له من دسأني فاعطه من يستغفرني فاغفر له وقوله صلى الله عليه وسلم يا أيهم الله في صورته وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يجعل السماء على أصبع والارضين على أصبع وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزل النار يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العالمين أوزب النزع فها أقدمه فتقول قط قط أوقطني قطني وقوله صلى الله عليه وسلم أناني الليلة ربي فوضع يده بين كفتي فوجدت بردا فأمه بين يدي أو كما قال وقوله وجا ربك السلف يقولون المراد محي لانعله والخلف يقولون المراد و جا عذاب ربك وأمره الشامل للعذاب وقوله ويا أيهم الله السلف يقولون المراد آياتان لانعله والخلف يقولون المراد آياتان ملك من قبله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم ينزل بنا الخ السلف يقولون المراد نزول لانعله والخلف يقولون المراد ينزل ملك ربنا فقول من انه وفي المتن ان الغالب ان الموصكب الالهى ينصب من الثلث الاخير وتارة ينصب من أول النصف الثاني الاية الجامعة فانه ينصب من غروب الشمس الى خروج الامام من صلاة الصبح كافي مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم يا أيهم الله في صورته السلف يقولون المراد آياتان بصورة لانعله الا الله تعالى والخلف يقولون المراد آياتان الصلح وبالصورة المصفاة أي يضي عليهم بصفته من علم وحياة وقدر الخ وهذا في ثابروية عند الكشف عن السابق الذي يريد المتأني الصبور مع المؤمنين فيه فيعود ظهوره كالطبق وأولا يدخل الله عليهم غلظا في رؤيتهم لانظر انبائهم فيقول المؤمنون لست نبنا وهو معنى ما في الصحيح يقبل لهم على خلاف صورته فمعناه يتخيل عليهم غلظا في كشفهم هو الافق ومنه من ان يتصف بما لا يليق وكشف السابق من الخلف رفع الحجاب والسلف يوضون وصدا الحديث بنادى اذا كان يوم القيامة للزلم كل أمة معبودها أي ليكبكون معهم في النار فتقول هذه الامة هذا مكاننا حتى ياتنا ربنا فيغفر لهم الخ انظر شرح البضارى افاده العلامة الامير وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يجعل

بشيء الخ السلف يقولون المراد جعل لا يعلمه الا الله تعالى واصابعه كخفك وانقلب يقولون المراد جعل الخ والحمد
بالاصبعين القدرة والارادة أى ان القدرة والارادة حاملتان للسماع والارضاء وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال النار الخ
السلف يقولون المراد قد علمه وانقلب يقولون المراد بالقدر الضيق بصفة الجلال والتفريق بين العظمة وقيل المراد
بالقدرة قوم قدمهم الى النار كان المسلمين قدمهم الى الجنة كما قال سبحانه تعالى لم قدم صدق وقوله صلى الله عليه وسلم
أنا في القيلة ربي الخ السلف يقولون المراد انسان ويدوا تامل لا يعلمه الا الله تعالى وانقلب يقولون المراد بقوله أنا في ربي
أنا في احسان من ربي والمراد بقوله فوضعه بين كفتي تعلق القدرة بالزال المعارف القلب والمراد بقوله فوجدت برداً ناعمه
بين يدي عموم انراق تلك المعارف في الصدر باريه قال المحقق الاميراطية سال الشمراني شيئا عن الخواص لمذا يترق
العلماء لهم الواقع من الشارح ولا يترقون الواقع من الولي مع ان المادة واحدة في الجنة فقال له لو انصفوا الاول والواقع
من الولي بالاولى لانه معذور بضعفه في احوال الخسرة بخلاف الشارح فانه ذو مقام ممكن اه وقد تم عند الكلام
على صفة الخاتمة للموارد جملة شافية في الكلام على بعض آيات واحاديث تفصيل الحقائق ابن كيران فانظر هان شئت
(وادر) أى اصرف (المرتبة) في التأويل وترك الناظم وجهه الله تعالى مذهاً ثالثاً ملام الاعظم أبي حنيفة والامام أبي
الحسن الاشعري رضى الله تعالى عنهما وهو جعل ذلك على صفات الله تعالى تليق بجلاله لانهم كرهوا تسمية صفات جمعة
وه باراد الامام السنوسي في شرحه على مقدماته وتقليد غيره فخلوا الكتاب والسنة بدعوة دينه كاحذ الجسماء الجمعية
من ظاهر قوله تعالى لما خلقت بيدي وضوء الاختصاص بجمعة فوق طريق القبر وجماعة الفراغ كاختصاص الاجسام
من قوله تعالى على العرش استوى وقوله تعالى يضافون بهم من قوتهم وضوء ذلك وأخذهم أيضاً الجمعية والجمعة الانتقال
بالركعة والسكون من قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا اذا كان الثلث الاخير من الليل ومشكلات الكتاب
والسنة كثيرة جداً وقد صنف العلماء في جمعها والكلام عليها تصانيف والضابط الجلي في جمعة كل مشكلة منها مستقبل
الظاهر فانه ينظر فيه فان كان لا يقبل من التأويل الامتنى واحداً وجب ان يحمل عليه كقوله تعالى وهو معكم اذ كنتم
فان الجمعية بالخير والاحول بالمكان مستقبل على الولي تبارك وتعالى لانها من صفات الاجسام تكتنن صرف الكلام عن
ظاهرة ولا يقبل هنا التأويل ولا واحد ادل عليه السياق وهو الية بالحاطة معاً وبصر اوان كان يقبل من التأويل
أكثر من معنى واحد كقوله تعالى قبري بابيننا وقوله جل وعلا لما خلقت بيدي وقوله تعالى على العرش استوى ونحوه
قد اختلف العلماء في ذلك على ثلاث مذاهب الاول وجوب نفوذ معنى ذلك الى الله تعالى بعد القطع بالتقرى عن الظاهر
المستقبل وهو مذهب السلف ولهذا المسائل السائل الامام مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه من قوله تعالى على العرش
استوى قال في جوابه الاستواء معلوم والكيف مجهول والاعيان به واجب والسؤال من هذا بدعة وأمر خارج المسائل
معنى رضى الله تعالى عنه ان الكيف أى كيفية فهم الاية بعملها على معنى مجهول ويعنى رضى الله تعالى عنه ان الاستواء
معلوم من لغة العرب محامل انجازة التي تقع في حق الله تعالى والمراد في الاية منه عالم تله مجهول لنا ومعنى ان
السؤال عن تعيين مالم يرد فيه نص عن الشارح بتعيينه بدعة وصاحب البدعة رجل سوء توجب مجابته واخراجه من مجالس
العلم فلا يدخل على المسلمين فتنة بسبب اظهار بدعته المذهب الثاني جوز تعيين التأويل للمشكل وترعى على غيره بما يصح
بدلاً لسياق أو كثرة استعمال العرب لفظ المشكل فيه فصل العين على العلم والبصر والحفظ وتحمل اليد على القدرة
أو النعمة ويجعل الاستواء على القهر وهذا مذهب امام الحرمين وجماعة كثيرة من العلماء المذهب الثالث جعل ثلاث
المشكلات على اثبات صفات الله تعالى تليق بجلاله وجماله لا تعرف كرهها وهذا مذهب شيخ أهل السنة الشيخ أبي الحسن
الاشعري رحمه الله تعالى ورضي الله عنه قلت والظاهر ان احاطا وعبر فيها بذكر من تأويل ذلك المشكل بلفظ
الاحتمال فيقول لا يحمل ان يكون المراد من الاية والحديث كذا فقد سلم من التفسير وسوء الادب بالجزم بتعيين مالم يقم الدليل
القطعي على تعيينه الله تعالى أعلم انتهى (والذهب مقسوم الى الكبيره) وهى كما قاله الامام ابن الصلاح كل ذنب كبير كبراً يصح
معها ان يطلق عليه اسم الكبيرة ولا تنصرف في عدد ولها أمارات منها ايجابها الحدومنها الا ما عدلها بالعقاب ومنها ان فاعلها
يوصف بالفسق ومنها ان كل من الله سبحانه وتعالى السارق ومثل الناظم رحمه الله تعالى لما انفصل (كأن قد قذف والقيل) العمدة
العدوان

العدوان وأكبر الكبار الشريك بالله تعالى ثم قتل النفس التي حرم الله قتلها الإلحاق ومساوئها معاً كالزنا واللواط
وعقوق الوالدين والصبر والتصدق والفرار يوم الزحف أو كل الزبوا غير هاتين نعم باختلاف الأحوال والمغاسد المترتبة
عليه فيقال لكل واحد منهما هي من أكبر الكبار وإن جازى عنها موضع أنها أكبر الكبار لأن المراء منه أنها من أكبر الكبار
قله الإمام النووي ومن أكبرها أيضاً الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال الشيخ أبو محمد الجويني تعبد الكذب
عليه صلى الله عليه وسلم كفر (ولم يصح) وهي على ما خرج عن حد الكبيرة ومنابطها فتبين أن الأول ما ذكره الناظم
من انقسام الذنب إليها مذهب جمهور أهل السنة رضي الله تعالى عنهم خلافاً للرجحة حيث ذهبوا إلى أن الذنوب كلها صغار
ولا تضرهم تكبرها إذ لم تأت على الإسلام قال شاعرهم من مسلم من الذنوب فلا تفت • شاشاً لو علم أن يرى تنكيداً
لوراء أن يملك نارجهم • ما كان لهم قلبك التوحيد • وخلافاً لما خرج حيث ذهبوا إلى أنها كلها كبار وإن كل
كبيرة كفر وخلافاً لما ذهب إلى أنها كلها كبار نظر العظمة الله سبحانه وتعالى الذي عصى ما ولكن لا يكفرهم تكبرها إلا بما
هو كفر منها كالسجود للمسمور وفي المصنف في القدر وسب الله تعالى أولي أو ملك يجمع على نبوته وملكوته ونحو ذلك
في الثاني • تعطي الصغيرة حكم الكبيرة بالإصرار عليها وهو معاودة الذنب مع نية العود إليه عند الفضل فإن عاوده من
غيرها لم يكن إصراراً على الأصح وقيل هو تكريره سواء عزم على العود إليه أم لا والتأويل أي الاستغناء وعدم البالات بها
وبالفرض والافتقار بما هو صدورهما من عالم يقتدي به (وهي أي الصغيرة) بالاجتناب للكبار • الالتهنص فيصدق بالاجتناب
البعض ويقتل لا بد أن تختب جميع الكبار والظاهر عليه أن المراد اجتنبها في زمن أي فيه الصغار لا في جميع الأزمنة
أفاده العلامة الأمير العلامة الشنوافي في حاشيته ما على عبد السلام والمراد بالاجتناب لما يعم التوبة منها بعد فعلها لا ما يخص
عدم ارتكابها بالمرء بخلاف التماس به من غير توبة (مفوضة) أي مغفونها وغير مؤخذ بها ما يستمرهان عين الملائكة مع
بها ثم في العصية وما يصحها من صف الملائكة من عالم السرائر) سبحانه وتعالى إذا كان ذلك الاجتناب خوفاً من الله تعالى
بخلاف ما إذا كان خوفاً على العرض أو على المال أو غير ذلك من أغراض النفس فلا تنكسر الصغاريه وعلل غفرها بالاجتناب
الكبار فقال (في الكتاب) أي القرآن العزيز صلة (قال) الله سبحانه وتعالى (إن تجتنبوا) كبار ما تنوب عنه تنكف عنكم
سباً ثم أي المخائر (والغفونه) أي الله سبحانه وتعالى عن الذنوب غير الشريك (رتبه) أي الغفو (المنزب) قال الله سبحانه
وتعالى ويرحمي وسعت كل شيء وقال الله سبحانه وتعالى يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر
الذنوب جميعاً (والله) سبحانه وتعالى (لا يغفر أن يشرك به ويغفر الذنوب) من الأثام (إدنا) بالفصل للوزن مغفوره
(فانقبه) أي ينقذ ما خلقه ولا تفرط فيه (وياء ناعن ماغ) أي معطى (الطبايا) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم (تكفر) يخرج
البيت) أي الكعبة المشرفة (الضلالي) جمع خطيئة والخطيئة الذنب كما في الفصول (كذلك) أي ج البيت في تكفير الخطايا
العمره والقيام) أي الصلاة بالليل والنائم نيام (والطهر) أي الوضوء والغسل (فما كانت أوتغفلوا) أي غفلوا (والصيام)
كذلك (غيرها) أي المذكورات من العبادات كالصدقة وقراءة القرآن والذكر وكثرة الحط إلى المساجد وانتظار الصلاة
بعد الصلاة قال صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال صلى الله عليه
وسلم العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما وقال صلى الله عليه وسلم إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها إلا الوقوف بعرفة وقال صلى
الله عليه وسلم أعظم الناس دناء من وقف بعرفة فظن أن الله لم يبق له وهو أول يوم في الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم عليكم
بقيام الليل فإنه داب الصالحين قبله وقربة إلى الله تعالى ومنها أن من الأثم وتكفير للسيئات ومطرده لدهاء عن الجسد وقال
صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره وادمسلم وقال صلى
الله عليه وسلم إذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه يخرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء أو إذا غسل رجليه خرج
كل خطيئة مشتهر رجلاه حتى يخرج قياماً للذنوب وقال صلى الله عليه وسلم إذا توضأ أحدكم خرجت ذنوبه من سمعه
وبصره ويد رجليه فإن تعد قدمه مغفوره لو من مات على الوضوء مات شهيداً وقال صلى الله عليه وسلم من بات طاهراً بات
معه في شعاره ملك يستغفله يقول اللهم اغفر لعبدك فلان فامات طاهراً وقال صلى الله عليه وسلم إن المؤمن إذا قام
وامتثل أمر الله تعالى واغتسل من جنبه غير محرمة فكل قطرة تنظر من شعره يغفر الله عنها ما كان عليه من الذنوب التي يوم

التي تامة تكون ذلك في حجة التي يوم القيامة وجاءها تقع بأيدي الملائكة فتسبح في تكبير كل هذا العبد الممثل لامتزوجة
 وقيل في الله عليه وسلم ما من عبد سوى الصلوات الخمس وفيه يوم رمضان ويصحب الكثرة السبع الاقتصار ثمانية ابواب
 الجنة يوم القيامة حتى اتم التحق أي يضرب بعضها بضامن شلوها فلا يدخلها أحد حتى يدخلها والسبع ليست يقبل
 غيرها كذلك والمراد بها الفرائض السبع وهي الشراك بالقدوس والسر وتقتل النفس بغير حياء في مال الدين وأهل الزبا
 والتوفى يوم الزحف وتقف المحسنات الغفلات وقال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة في الجمعة ورمضان في
 رمضان مكفرا لمن لم يمتنهما إذا اجتنب الكثرة وقال صلى الله عليه وسلم اقتصر الصلاة كمثل من مضى غريباً أهدم
 يتختم فيه كل يوم خمس مرات خاترون هل يبقى ذلك من دنه شيئاً قالوا لا قال فان الصلوات الخمس تذهب الذنوب كما تذهب
 للماء الدرن وقال صلى الله عليه وسلم الا اذلكم على ما مضى الله الحساب ويرفع به الدرجات اسبغ الوضوء عند المكاره وكثرة
 الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم سمع الله صوته الا رفع الله
 به درجة وسطاً عنه ما يشاء وقيل في الله عليه وسلم ان العبد اذا قام يصلي اقبل ذو بؤه وضعت رأيه او على رقبته فكلما
 تركه لم يصبه تساقط حتى لا يبقى منها شيء ان شاء الله تعالى وقيل في الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له
 ما تقدم من ذنبه وقرئ رواية مأتا وقال صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وفسروا
 قيامه بصلاته الترايع وقال صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه والاحاديث
 الواردة في صيامه غير رمضان كدوم عرفة وتسوعا وعاشوراء وغير ذلك كثيرة فلا نطيل بذكرها (وهو) أي الذي ياء من
 ما في المعالي من تكفير الخ (على) على الخصوص (في) في الصلوات الخمس (بجمل) بضم فسكون ففتح (التوفيق) للخصوص (التي) جاءت
 عن معصي الله عليه وسلم ايضاً ان الكثرة لا تكفرها الا التوبة او عفو الله سبحانه وتعالى قال ابن حجر في كتابه اشعاف اهل
 الاسلام في خصوصيات الصيام في قوله في ما يتحقق بتكفير رمضان وليلة القدر وشروط ذلك وما يتحقق به يرى الشافعي من
 قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومأتا وروى ايضا من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من
 ذنبه ومن قام ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه والناس في صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومأتا
 وسبق في قيام ليلة القدر مثل ذلك انه اية غفر له ما تقدم من ذنبه ومأتا وشروط لتكفير الصوم ان يقتصر بالمحافظة عما
 ينبغي ان يحفظ منه كما افهمه خبر أجد وابن حبان في صحيحه من قام رمضان ففرد حدوده وشغف عما ينبغي ان يحفظ منه
 فغفر ذلك ما قبله ثم الجوهري عن المكثرة والصنائر ويؤيده خبر مسلم الصلوات الخمس والجمعة في الجمعة ورمضان في
 رمضان مكفرا لمن لم يمتنهما ما اجتنب الكثرة ولا كبره فانهما من هذه الغرائض تكفر الصلوات الخمس وان ارتكب
 الكثرة ولا تكفر الكثرة بحال قال ابن المنزوي في قيام ليلة القدر له برجي به مغفرة الكثرة ايضاً وقال غيره مثل ذلك في
 الصيام والجوهري عن الكثرة لا بد لها من توبة اه وقال ايضا في شرحه على الاربعين الذوبة بعد قوله صلى الله عليه وسلم
 واتبع السنة الحسنة فيها ما منه اي اتبع السنة الصغيرة الحسنة فيها كما قال تعالى في المحسنات بذهن الساتر فإذا
 وقعت مثل سنة صغيرة وتأت بها بحسنة أي هي صالح من خصوصاً أو صدقة أو قراءة قرآن أو ذكر كليات الصالحات
 سبحانه الله واحد لله ولا اله الا الله أكبر تحت هذه السنة الصغيرة اما الكبيرة فلا مجموعها الا التوبة بشرطها
 وحينئذ يحسن ان يراد بالسنة الكبيرة ايضاً بالحسنة التوبة فيما ظهر النص من ان التوبة الحقيقية بشرطها تكفر
 الذنب قلما لا يقبل قبول اسلام الكافر قبل وكلام ابن عبد البر يدل على انه اجماع أي يجمع تسليم ذلك فلا يرجع الى ما
 دللت عليه نص من آخر لكن لقوة ذلك الظن أجرى مجرى القطع في النصوص الاخر ثم ان العلماء اختلفوا في مسئلتين
 في المسئلة الاولى في ان الاحمال الصالحة لا تكفر غير العلة التي لا يصح بل المجمع عليه في ما قلناه من عبد العروا ما الكثرة فلا بد لها
 من التوبة لاجتماعهم على انها فرض ويلزم من تكفير الكثرة بفرض الصلاة بطلان فرضية التوبة وفرضية حديث
 المجتهدين الصلوات الخمس والجمعة في الجمعة ورمضان في رمضان مكفرا لمن لم يمتنهما ما اجتنب الكثرة حتى ان عبط
 من به ورواه في السنة ان معناه ان اجتناب الكثرة شرط لتكفير هذه الغرائض الصلوات الخمس في رمضان لم تكفر شيئاً بالعبادة

وعن الحذاق انها تكفر الصغار ما لم يصبر عليها سواء فعل الكبائر أم لا ولا تكفر شيئا من الكبائر وروى مسلم من امر مسلم
 تحضر صلاة مكتوبة فيصنع وضوءا وضوءا وهو ركوعها الا كانت كفارة عما قبلها من الذنوب ما لم يأت كبيرة وذلك
 الدهر كله والاحاديث بجنى ذلك كثيرة وقيل ان الاحمال الصالحة تكفر الكبائر وعن قتادة بن زعم لكن اطفال ابن عبد البرقي
 الردي عليه وروى بعضهم بأنه ان اريد ان من اقبال اعمال وهو مصر على الكبائر تقبل الكبائر قطعها هو باطل قطع اعمالهم
 بطلان من الذين بالضرورة وان اريد ان من لم يصبر عليها واطاق على الفرائض من غير توبة ولا ندم حشرت بذلك فهو محفل
 لنظار آية ان يقتلوا اكثرا ماتنهم عنه تكفر من سبب أي ما سلف عنكم صغيرا كان أو كبيرا ومع ذلك فالصحيح قول
 الجمهور ان الكبائر لا تكفر بدون التوبة نعم اقامة الحد مجردة كفارة كما صرح به حديث مسلم أي بالنسبة لذات الذنب أما
 بالنسبة لترك التوبة فممنه فلا تكفره الحد لأنه معصية أخرى وعليه يصح قول جمع ان اقامته ليست كفارة ولا توبة بل لا بد
 معهما من التوبة وقوله تعالى في المحاريق ذلك لهم خزفي الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم لا ينافي ذلك لأنه ذكر عقوبتهم
 في الدارين ولا يلزم اجتماعهما ولو بدما تقرر قول بعض المتأخرين ان اريد ان الكبائر تقبي بمجرد العمل فهو باطل أو أنه قد
 يوازن يوم القيامة بينها وبين بعض الاعمال فتجبي الكبيرة عياقة ما قبلها من العمل ويسقط العمل فلا يبقى له ثواب فهذا قد
 يقع كذا قلت عليه احاديث كحديث الزاوي والحاكم يوثق بحسنات العبد وسياته يوم الصائمة فيقتص أو يقضى بعضها من
 بعض فمن بقيت له حسنة توسع له في الجنة قطاها كغيره وتوقع المقاصة بين الحسنات والسيئات وينظر الى ما يفضل
 منها وهذاوافق قول من قال ان رجعت سياته على حسنة فصحة واحدة آتيت عليها خاصة وسقط باقي حسنة في مقابلة
 سياته وقيل انه ثواب بالجميع وتسقط سياته كانه لم تكن هذا كله في الكبائر أما الصغار فانه تقبي بالعمل مع عقوباته
 كذا قلت عليه الآثار والاحاديث في المسئلة الثانية في الامع وجوب التوبة من الصغار ايضا وقال بعض المعتزلة لا تقب وقال
 بعض المتأخرين الواجب الاتيان بها وبعض المكفرات انتهى وقوله أو ببعض المكفرات أي للصغار وهي ثلاثة التوبة
 والعمل الصالح كالوضوء والصلاة واجتناب الكبائر في تنبيهات الاول في تنفيها على رتب غفران الصغار على اجتناب
 الكبائر ثم اختلفوا هل هو قطعي واليه ذهب جماعة من الفقهاء والمحدثين والمعتزلة وأولى واليه ذهب آفة الكلام وهو الحق
 في الثاني فان قلت اذا كفر الوضوء لم يبد الصوم وهكذا قلت الذنوب كالامراض والطاعات كالادوية فكلما كان على
 مرض له دواء لا ينفع فيه غيره كذلك الطاعات مع الذنوب يدل له حديث ان من الذنوب ثواب لا يكفرها صوم ولا صلاة
 ولا صيام ولا جهاد وانما يكفرها السي على العيال وبعضهم اجاب كافي حاشية العلامة الاميري على عبد السلام بان المكفرات
 علامات فلا مانع من اجتماعها على شيء واحد تدبر في الثالث في هذا كله في الذنوب المتعلقة بصحوق الله تعالى وما المتعلقة
 بصحوق الآدميين فلا بد من المقاصة بان يؤخذ من حسنات الظالم ويعلى للظالم فاذ انتفعت حسنات الظالم طرح عليه
 من سيئات الظالم لكن قد اخرج الزاوي عن أنس بن مالك مر فقام من لي قل هو الله احمدا في ألف مرة فقد شفى نفسه من
 الله ونادى مناد من قبل الله تعالى في موته في أرضه ألا ان فلانا عتيق القيد له قبله تباعة فلما أخذها من الله عز وجل وظاهر
 ذلك تكفير الكبائر بهذا ايضا وهذه هي العتاقة الكبرى ومن جعله مكفرات الكبائر الخ المروور لحديث الخ الجور وليس له
 جزاء الا الجنة وهو الذي لا يتخلطه ثم وقيل هو القبول الذي تخلص الية فيه الله تعالى فلا يزال ولا يحب فيه من حين احواله
 الى الغفر عنه به الفصل الثاني وينفق فيه المال الحلال قال بعضهم ومن علامات القبول ان يرجع خبرا كان ولا يعاود
 المعاصي وعن الحسن البصري رضي الله تعالى عنه في المروور ان يرجع زاهدا في الدنيا راضيا في الآخرة وقيل هو ما بين فيه
 الكلام وأطمع فيه الطعام ومشي في مناسكه ومشاعره ومن جعلها أيضا الجهاد فتدور ان الغزوي البر بكفرها الا التبعات
 وفي الجبر بكفرها حتى التبعات (و) أي صاحب معصية (كبيرة) كالزنا (عليه) أي ذنوب الكبيرة (التوبة) منها وهي آفة
 مطلق الرجوع وشرا ما جع أو كات ثلاثة أولها الاقلاق عنها وثانيها الندم على الوجه الله تعالى فلا تصح توبة من لم يندم أصلا
 أو ندم لمصيبة نزلت به لا لوجه الله تعالى (فوقنا) أي الزم على عدم الرجوع الباطل تصح توبة من لم يندم على عدم الرجوع
 الباطل هو للشهو رورخص الامام ابن العربي في هذا الركن فقال يكفي الندم ولا يشترط الزم على عدم الرجوع الباطل
 التوفيق أحسن ويجعل همه الاعتناء بواقع كافي توبة آدم عليه الصلاة والسلام أفاده العلامة الاميري (فرض) واجب

عليه (بقوله) من فاعله (و) يجب عليه (اجتناب سوبه) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو أي الكبيرة التي تاب منها وهو تركن من التوبة كما علم بحاققته في تنبيهات الأول في محل كون الشرط ثلاثاً إذا كانت العصية لم تنلق بحق لا دى فان تلفت به فتراد على ما تقدم شرط رابع وهو رد الظلامة إلى صاحبها أو تصصيل البراءة منه نصب لاعتد الشافعية وأما عندنا معاشرة للملكية فيكتفي بتصصيل البراءة بأجلاً وفيه فحصة فإن لم يقدر على ذلك بان كان مستغرق الذم فالمطلوب منه الانحلاص وكثرة التضرع إلى الله سبحانه وتعالى لعله يفضل به رضى عنه خصمه يوم القيامة في الثاني لم يشترط فيها تضارعه وقبول التفرقة فإن وقعت فيها فلا تقبل وقيل طالع الشمس من مغربها فإن وقعت بعده فلا تقبل أيضاً لأنه يخل باب التوبة حينئذ ويصعب له دوى فتفتح التوبة على من لم يكن تاب قبل ذلك ولا فرق في عدم صحة التوبة في حال التفرقة عند الشافعية بين الكافر والمؤمن المعاصي أو ما عند المالكية فتنصع من المؤمن حاله أو لا تنصع من الكافر حينئذ بعضهم يكسب مذهب المالكية وهو بعيد على كل حال في الثالث وجوب التوبة بعينها اتفاق أهل السنة والمعتزلة واختلاف بينهما في دلائل وجوبها فنسبده أهل السنة دليله سمى قوله تعالى وتوبوا إلى الله جميعاً أي المؤمنون وعند المعتزلة دليله عقل لا دارك العقل حسناً وتل ما أدرك العقل حسنه فهو واجب وهو ميق على مذهبهم الفاسد من أن الأحكام تابعة للتعيين والتعجب العقليين في الرابع مذهب أهل السنة أنه إذا وقع من الشخص ذنب وتاب عنه توبة شرعية ثم قدر الله تعالى عليه بعباده يعود له فلا تنقض هذه التوبة ولكن يجب عليه أن يعيدها لاجل الذنب الذي ارتكبه ثانياً فالعصر عندهم الإصرار على المعاصي بخلاف ما إذا كان كل ما وقع في عصية تاب عنها قال الله سبحانه وتعالى إن الله يحب التوابين أي الذين كسبوا ذنوباً وتابوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له ومذهب المعتزلة انتقاض ما يعود له لأن من شروها عندهم أن لا يماود الذنب بعدها وعندنا وفيه معاودة بعد التوبة منه أقبح من سبعين ذنباً بالها (وفي قبولها) أي التوبة (لغير الكافر) أي من المؤمن المعاصي (القطعة) أي مفاطوعا به (أو قبولاً) أي مغلوناً (وجسه خيط) يضم الخاء المهملة وسكون الهمزة فله أي اختلاف بين العلماء (سافر) أي ظاهر فقال أماناً لا شعري رضى الله تعالى عنه مقبولة فلما بدليل قاطع لا يدل له قوله تعالى والذي يقبل التوبة عن عباده والدعاء يقبونها لعمد الوقت بشرطها وقال إمام الحرمين والقاضي مقبولة فلما بدليل ظني لكنه قريب من القطع إذ يحتمل أن معني قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده أنه يقبلها إن شاء (والكافرون) التائبون من كفرهم (والفولغي) قبول توبتهم) من الكفر قطعاً (ما) نافذة (اختلاف) العلماء فيه (لقوله) أي الله سبحانه وتعالى قل للذين كفروا إن يغتروا (يغفروا) أي يغفروا ما قد سلف) وهل توبة الكافر تنقش إسلامه أو لا يدمع ذلك من التندم على كفره فأوجه إمام الحرمين وقال غيره تكفيه إيمانه لأنه يحكي كفره (والنفس) أي الذات العاقلة ولو يحسب الشان فيدخل الصغير والجنون وتفرج الهممة فيتمتع بشفيع النفس فيها بالوجه الشرعي كالذبح وغيره إن كانت له فإن كانت لغيره فهي دائمة في المال (والعقل كذا) أي المذكور في وجوب حفظه (المال) المراد به كل ما يصل غلظه شرعاً وإن قل وخبر النفس والعقل (وجب بصون) بفتح الصاد المهملة وسكون الواو فنون أي حفظ (لها والعرض) بكسر السين المهملة وسكون الزايم انجاء الصاد أي موضع المدح والذم من الإنسان وهو وصف اعتباري تقوى به الأفعال الحسنة وترزى به الأفعال القبيحة يجب صونه (أيضا) أي لا يجب صون النفس والعقل والمال بنفسه وسكون الراء اختلاف الطول وبعضها فتح الراء مقابل الجوهر وبعضها الجانب والناحية يقال تفرقت إليه من عرض وبؤخذ من مرض الكلام (والنسب) بفتح النون والسين المهملة لا لا بد من حفظه وزيد على هذه الخمسة الذين يجب حفظهم بالارزاق منها الذبي صلاح لفظاً ولذا وبالأخرة والمراد بحفظه صيانة عنه من الكفر واتهاك حرمة المحرمات ووجوب الواجبات فاتهاك حرمة المحرمات إن بغل المحرمات غير ما يلزمها أو انتهاك وجوب الواجبات أن يترك الواجبات غير ما يلزمها أو يحفظ هذه الستة واجبة في جميع الشرائع لشرعها كما أخبر بذلك شرعنا لقوله صلى الله عليه وسلم فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام لمسه بشئ من آخره إلا لرجوا بعدى فكفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وهذا يرجع لحفظ الأديان كما كان حفظ الأسياد داخل تحت حفظ الأعراض ومن لازم التكليف بذلك التكليف بحفظ العقل والله أعلم فأدع عبد السلام قال الحق الأمير قوله برفع لحفظ الأديان كأنه جعل قوله يضرب الخ إلى أنه إذا غير الدين حصل ذلك ويحتمل أن المراد لا ترجعوا كالنكاح

الكفار في الضرب قوله يحفظ العسل أن قلت هو شرط وجوب لا يجب تحصيله قلت هذا يحفظ بعد الحصول انتهى
 في تنبيهات الأول في هذه الست تسمى بالكليات الست وانما سميت بذلك لانه يتفرع عنها احكام كثيرة ولا ناهي وجبت في
 كل ملة فلم يقع في ملة منها فان قيل برده عليه ان شرب الخمر كان جائز في صدر الاسلام وحى وتكرار النسخ له لا يجب بان المراد ان
 المجموع لم يقع في ملة من الملل اياه باعتبار ما استقر عليه امر ملتنا في الثاني في كدهه الست الذين لان حفظ غيره وموسيلة
 لحفظه ثم النفس لان قتالها بالي الكفر كما تقدم ثم النفس ثم العقل وبعضهم قدم العقل على النسب والاول اولى لان الزنا
 أشد قسرا مما شرب الخمر ثم المال وفي مرتبة العرض ان لم يؤد الطعن فيه ان قطع نسب فان أدى اليه كان قذف
 زوجته بالزنا وفي ولدها منه فهو في مرتبة النسب ومنهم من يقدم العرض على المال قال الامام السنوسي والذي يظهر
 لو قبل به عكسه لان العقوبة المترتبة على أخذ الأموال كما في السرقة وقطع الطريق أعظم من العقوبة المترتبة على
 الخوض في الأعراض كما في القذف وانما لم يرتبها الناظم رحمه الله تعالى على حسب ترتيبها في الآحاد كذبة لضعف التظلم عليه
 في الثالث لحفظ الدين شرع قتال الكفار الحربيين وغيرهم كما يرتب في لحفظ النفس شرع القصاص في النفس والطرف
 لانه وما أدى الى النفس ولحفظ النسب شرع حد الزنا ولحفظ العقل شرع حد شرب الخمر والله بهي اذهب بيننا وبينه ولحفظ
 المال شرع حد السرقة وحد قطع الطريق ولحفظ العرض شرع حد القذف لا يغفو الخمر برأيه فبعضهم قذف عضفا
 ومنهم من قذف غيره (والزرق) أي بكسر الهمزة يعني الثمرين وقصافته عند أهل السنة (ما) أي المال الذي (به انتفاع)
 للعبد بالفعل سواء كان الانتفاع به ظاهر للبدن كالأكل والشرب والملبس أو باطن القلب كالأموال والمعارف وخرج
 ما ليس فيه انتفاع بالفعل كالأصنام وشاغبكم من الانتفاع به ولم ينفع به بالفعل فليس ذلك الشيء رزقه ولا هو رزقه
 ان ينتفع به بالفعل وهذا ظهر قول كبار أهل السنة ان كل أحد يستوفي رزقه وأنه لا يأكل أحد رزق غيره ولا يأكل غيره
 رزقه وفي الخبر عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من فوجا ان روح القدس نفث في روعي ان غوث نفس حتى تستكمل
 رزقه فاتقوا الله واجلوا في الطلب ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق ان يطلبه بمجسمه الله تعالى فان الله تعالى لا ينال ما عنده
 الا بطاعته والمراد روح القدس جبريل عليه الصلاة والسلام أي ان جبريل نفث في روعي اني في روعي بعض الرأى قلبي ان
 غوث نفس الخ لا يرده في أهل السنة قوله تعالى ويمارس رزقناهم ينفقون فانه يقتضي ان الرزق لا يعتبر فيه الانتفاع بالفعل
 لان المراد بالمعنى اللغوي قاله عياض ومعاطيناهم ينفقون والمراد به ما هي لكونهم رزقنا فلا حاجة من المعتزلة حيث قالوا
 الرزق ما ملك انتفع به أم لا وما يملكه ان الشخص قد لا يستوفي رزقه وأنه قد يأكل رزق غيره وما كل غيره رزقه وكلامهم
 قاسم طرداه هو التلازم في الثبوت بأن يقال كل ما ملك فهو رزق وعكسه هو التلازم في النفي بأن يقال كل ما ملك ليس
 برزق اما الاول فلان الله تعالى مالك لجميع الاشياء ولا يسمى ملكه رزقا فانما قالوا الا لكان الله سبحانه وتعالى من رزقنا وما
 الثاني فلنخرج رزق الدواب والعيبد والامعة ببعض الأفع كالامام الشافعي رضي الله تعالى عنه فانه يقول لا ملك للعبيد
 والامعاء أصلا وقال الامام مالك رضي الله تعالى عنه على كل من ملك كافر نام حال كونه (مطلقا) سواء كان حلالا ولا هو ما نص الله
 سبحانه وتعالى أو رسوله أو أجمع المسلمون على الجحيم تناوله لغير ضروره أيضا خرج اسما في نفسه بالخمر والحاجة الميعة
 للضرر أو اقتضى القياس الجلي اباحة تناوله بعينه أو جسد ما لم يتبين انه حرام انتهى من عبد السلام قال العلامة الاميري قوله
 أيضا خرج اسما في نفسه بالخمر أي فلا يوجب ذلك كون الخمر حلالا في ذاته اما عند الضرورة فالحلال بل واجب وكذا ما بعده تدر
 اه أو مكره وهو ما نصي الله أو رسوله فانه ينافي كراهة ما هو حرام ما هو ما نص الله أو رسوله أو أجمع المسلمون على امتناع تناوله
 بعينه أو جسد أو اقتضى القياس الجلي ذلك أو ورد فيه حد أو تمز برأو عبدا شديدا غير مؤثر في سواء كان كافر يملكه ففسده
 ومضرة خفية كالأول ففسده ومضرة واضحة كالدم والخمر أفاده عبد السلام قال العلامة الاميري قوله كالر با فان حرمة
 لانه يؤدي الى الضيق في أحد القندين اه (هذا) القول (الذي قد قاله من) أي الذي (حققا وليس) الرزق (مقصودا على
 الحلال) كاهو مذهب المعتزلة بناء على الخصمين والتفريق المقلدين (وسمعه باد) أي ظاهر (بالاستدلال) بأدلة عقلية
 وأدلة نقابية وبإمانة الأذن الناص من يقتنع بالخمر من مهدة الى مهدة قال الشيخ الخطيب في تفسيره بعد قوله تعالى في
 صورة البقرة ويمارس رزقناهم ينفقون مانعه الرزق بالكسر في الآية الحظ قال تعالى ويمارسون رزقي أي حطكم ونصيبكم من

القرآن أنكم تكذبون وأما المتعجب فهو محمد بن يحيى اعطاه الحنف كآثانه بالكسر يكون مصدر أيضا كما قيل به في قوله تعالى ومن
 برزخه منار زخا متناول في العرف اسبم لكل ما يتعجب به - حتى الولد والرقب والمعتزلة لما استحالوا من لقان يمكن من الحرام لانه
 تعالى منع من الاستماع وبهم بالجزء منه قال الرزق لا يقتل الحرام ألا ترى انه تعالى أسبغ الرزق هاهنا في نفسه أيضا فانهم
 ينتفون الحلال الصرف الطيب وان اتفاق الحرام لا يوجب المدح وذم المشركون على تحريم بعض ما رزقهم الله تعالى بقوله
 تعالى في آياته ما أنزل الله عليكم من رزق فحللتم منه حراما وحلالا وأجاب أهل السنة حماد كريان الاستدلاله عليهم والتعريض
 على الاتفاق والذم بصرهم بالمصرح واختصاص ما رزقهم بالحلال للقرينة وتفسير الشمول الرزق له بجاروا ابن ماجه وغيره
 من حديث صفوان ابن أمية قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخاه عمرو بن قرعة فقال يا رسول الله ان الله قد كتب على
 الشفوة فلما رأاني أرقق الأمن دقي بكفي فاذن لي في الغناعم من غير خشة فقال لا اذن لك ولا كرامة كذبت أي عدوا لله لقد
 رزقك الله حلالا طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما حل الله لك من حلاله وبانه لو لم يكن رزقا لم يكن المتعجب به
 طول حره مرزوقا وليس كذلك لقوله تعالى وما من دابة في الأرض الا على الله عز وجل رزقناه واننا لعادوا المراد انه كان يفتي عليه بجمل (والنصب
 ضمن الدال للمهمة وشدة الفاء وهو الطار الذي يضرب عليه في نحو الاقراخ والاعباد والمراد انه كان يفتي عليه بجمل (والنصب
 أي التولية (الامام) الثاني من رسول الله صلى الله عليه وسلم في امامة الصلاة والخطبة والحكم على جميع الأمة (بالرطوبة)
 للدونية في كتب الفقه وخبر النصب (فرض) على السكينة (بشرع) عند أهل السنة خصال بعض المعتزلة كالإحاطة وغيره
 حيث ذهبوا الى انه واجب العقل بناء على قاعدتهم الفاسدة وهي الخصمين والتعجب العقليين وانما واجب بالسر لان
 الشارح أمر بإقامة الحدود وسد الثغور وتغيير الجيوش وذلك لا يتم إلا بالامام يرجعون اليه في أمورهم وقد اجتمعت العصاة
 عليه بعد مفارقتها صلى الله عليه وسلم الدنيا واشتدوا به عن دفته صلى الله عليه وسلم لانه توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين عند
 الزوال فكثرت ذلك اليوم وابلة الثلاثة ومن صلى الله عليه وسلم في آخر ليلة الأربعاء وقال أبو بكر رضي الله عنه الى عنه ولا بد
 لهذا الأمر من يقوم به فأتوا رواهوا آثارهم وحكم الله في فقالوا من كل جانب من المصدا صدقت صدقت ولم يقل أحد منهم
 لا حاجة بنا الى امام واجتمع المهاجرون وبنو ابي سفيان في شأن الخلافة فقالوا لا يكره انطلق بنا الى اخواننا الانصار ندخلهم معنا
 في أمر الخلافة فقال الانصار من شاء منكم أمير فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يكره انطلق بنا الى اخواننا الانصار ندخلهم معنا
 اذما في الزاوية يقول لساحبه لا تحزن فاقبته بعبته بذلك وأثبت له ميسرة كعبية ينسبه بقوله تعالى ان الله معكم ما عديده
 قبائح أبي بكر وبما به الناس ثم أمرهم بهجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسله على وعليه قبحه والبأس وانه الفضل بعيناته
 واثم واسامة وشران مولى المصطفى يصبون الماء على عيونهم معصوبة وكفن في ثلاثة أثواب بيض قطن ولم يكن في كنفه قبض
 ولا حمامة وصلا عليه فرادى بمنخل جماعة ويخرج جماعة ودفن في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها (المهدي) بضم فتح صلة
 (منوط) بفتح ضم أي معلق (والسمع) أي الاستماع والافتقار باطنا وظاهرا (مفروض على الأعيان) أي على مكلف لقوله تعالى
 أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وهم العلماء والامراء وقوله صلى الله عليه وسلم من أطاع أميري فقد أطاعني
 ومن عصى أميري فقد عصاني وصلة (السمع) (الامر) أي الامام (قياسا على العصيان) الله سبحانه وتعالى (اذ) بكسر فسكون
 حرف فعليل (جاء) أي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا طاعة للمخلوقين في ذلك) أي العصيان (وفيا) أي الأمر الذي
 صلة تف (عنه) أي العصيان حصة يتولون (لا يزوج عزله) أي الامام من منصب الامامة (أطراه) أي تعبد (عليه) أي الامام (ففق)
 (أو) (اذ) (بني) بفتح الموحدة والفتن المبهة أي ظلم (أو) (اذا) (استجرا) بضم أي فجر بالظهور الكثير قال السارح ابن الاعمش قوله
 ولا يجوز عزله اذا طراه عليه فسق أو بني أو استجرا يعني ان العدائين كانت شرط في الامام اتفاقا فاذ ذلك عندا فمته وقرينته
 فان اتفقت بالفق قبل قوليته لم تجز قوايته بالاختلاف وان طراه عليه فسق بعد قوليته لم تجز عزله عند معظم أهل السنة وهو
 الصحيح لما في ذلك من ثوران الفتن وانتشار الفساد لاختلاف ولبه على الرعية واجد تعالى ارتكاب المعاصي فان
 ذلك لا يجوز عزله ولا تنزول عنه بل يؤدي اليه ما يجب به من الطاعة في غير المعصية وسال حقه من الله تعالى كما مر به
 صلى الله عليه وسلم وللشج أب الحسن قول بجواز عزله بنسبه اذا أمكن من غير اراقة الدم وكشف الحرم وهو اختيار اراما

الحرمين (ولا يجوز الخروج من ولايته) أي الامام في كل حال (الان كفره) الامام والعيان بالله تعالى (وصافر البقي)
 أي الظلم (هو) يخضع المأمور أو أي يسقط (فيما) أي يضيء الذي (حضر) قال الله سبحانه وتعالى ولا يتبعن المسكر السيئ (الاباهة)
 قال الشارح ابن الاعمش قوله ولا انما روج عنه الان كفر يعني انه كالا يجوز عزله بطروا وانفس كذلك لا يجوز الخروج عنه
 ولا اهاتته عنه العامة ولا الامر بمخالفته ولا السي في ما يفسد عليهم الرعية وتجب نصيحتهم وامرهم ومنهم من المنكر
 ما استطاع ويؤذي اليهم ماوجب لهم من الطاعة في غير المصيبة ويسأل الله تعالى فيه الا ان يخرج من ديار الاسلام الى
 الكفر فيجب خلمه وعزله وهو قوله وحافر البقي هو أي حافر المكور والبيتي وانما دعه للاسلام يسقط فيما
 حفر قال تعالى ولا يتبعن المسكر السيئ (الاباهة) (والانبا) بالقصر للوزن (افضل) الخلق (فالملائكة) بتلون (الانبياء) في
 فضل ملوا) يفتح العين المهملة واللام أي الملائكة (ارائكم) يفتح الهمزة جمع أريكم أي سرير عليه خيمة وأهل المراد للرجال
 في الجنة والجنة دعاء للملائكة بارضاع الدرجات فيها وهذا قول أبي الحسن الأشعري شيخ أهل السنة وأكثر أصحابه واستدلوا بان
 الله تعالى قال بعدد كرجع من الانبياء وكلاضلتا على العالمين وأصل عدم ملائكتهم في الانبياء من هو أفضل منهم بان
 الثغور من العشرة داعية إلى الشبوات فخالفتم عبادتة فانت الملائكة وبان أهل الموقف انما يستشفون بالانبياء لا الملائكة
 أفاده ابن كيران (وقيل بالعكس) أي الملائكة أفضل يتلوهم الانبياء وهذا قول المعتزلة وجمع من أصحابنا كالغاضي أبي بكر
 والاستاذي أصح والحاكم والحلي والامام الرازي في المعالم واستدلوا في ثلاث من الملائكة مضردون من الثبوت وورد
 بان وجودها مع قضاة من باب قوله صلى الله عليه وسلم أحب الاعمال إلى الله تعالى أنجزها يسكون الحياه المهمة وبعد ان
 زاي أي أشقاها وأصلها الأثر بان الاقسام ثلاثة شهوة محضة وهو الهام وعقل محض وهو الملائكة والانس مركب
 منهم فكان عقله الشهوة تنزله عن الهام لغيره لعدم كما قال تعالى أولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا كذلك غلبه العقل
 ترفعه من الملائكة أفاده الصلابة الامير (وبعض) من العلماء الاعاجم الماتريدي كالنسي في عقائده وغيره (فصله)
 يفتح الفاء والصاد المهملة متعطف (في ذلك) أي تفضيل الانبياء على الملائكة وتكسبه (فصله) أي البعض (فدأبلا) يفتح
 الهمزة والصاد المهملة متعطف أي جعله أصلا في الاعتقاد فقال رسول البشر أفضل من رسل الملائكة ورسول الملائكة أفضل من
 عوام البشر وعوام البشر أفضل من عوام الملائكة وبعض أهل السنة توقف عن التفضيل بين الانبياء والملائكة إذ لم يبدل
 دليل قطعي على أحد الاخرين قال العلامة السعد لا قطع في هذه المقامات وقال الامام ابن السبكي ليس تفضيل البشر على
 الملائكة مما يجب اعتقاده ويضر للجمل به والسلامة في السمكوت عن هذه المسئلة والدخول في التفضيل بين هذين الصنفين
 الكرميين على الله تعالى من غير دليل قاطع دخول في خطر نظم وحكم في مكان لسنا اهلا للحكم فيه قال سيدي علي الاجهوري
 في عقيدته في تفتة في تشغل على تفضيل خواص البشر على خواص الملائكة وعوامهم على عوامهم
 وانبياء الله صلوا على * من من ملائكة الاله أرسلوا ورسول الملائكة الكرام * فاقوا حقيقة اصالح الامام
 وصالحوا الناس جميعا صلوا على * على الملائكة اذ لم يرسلوا قال في شرحها حاصله ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام سواء
 كانوا مرسلين أم غير مرسلين أفضل من رسل الملائكة كعيريل وميكائيل والصلوة من الناس غير الانبياء أفضل من الملائكة
 غير الرسل قال النسي ورسول البشر أفضل من رسل الملائكة ورسول الملائكة أفضل من عامة البشر وعامة البشر أفضل من
 عامة الملائكة اه ولغيره بانبياء البشر يدل رسل البشر كما فعلت فكان أولها كلامه هوهم ان انبياء البشر ليسوا أفضل من
 رسل الملائكة وليس كذلك وأجاب بعضهم عن ذلك بان الرسول والي عنده أي النسي واحد أو أراد دعاء البشر الصالحين
 منهم وان لم يكونوا من الصلابة وعادة البرق والالوان من البشر أفضل من الاولياء من الملائكة قال العلامة ابن أبي شريف
 وفي كلام البرقي تنبيهه على ان المراد بعوام البشر الصلابة لا الفقه منهم هو كرفي يحمل آخران الطبعين من البشر أفضل
 من الملائكة أي غير الرسل فقال ابن الحمام الانبياء من بني آدم كالرسل وغيرهم أفضل من الملائكة وخواصهم أفضل من
 خواصهم وعوامهم كالصلابة أفضل من عوامهم ولذا لقب وصالحوا الناس الخ ولما افقه من البشر قسيسا أفضل من عوام
 الملائكة كما يظهر من كلام من تقدم وهذا صا دقا المساواة اه وفي ابن كيران وقد قيل خواص البشر أفضل من خواص
 الملائكة وعوام البشر أفضل من عوامهم يؤيد بعض حديث المؤمنين كرم على الله من بعض ملائكته ومن الطائفة ما في

ثم الطيبان بعض القضاة استدل على تفضيل الملائكة بأن الله أحبدهم لا آدم فنظر بعض الحاضرين إلى بعض وقالوا نحن
القاضي فقال اتقولون أن الله أحب الملائكة بالمجرد لا آدم أمر ابتلاء واختبار قالوا نعم قال أفينصرون موضع العبد بالجنس
سببه أم يختبر تواضع السيد بالجنس لعبد قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم
يكونوا أفضل ما اختبروا عليهم بالمجرد لا آدم فنظر بعض الحاضرين إلى بعض وقالوا نحن
لا آدم أكرامه لا اختيار في تنبيهات الأول فإن قلت يلزم على تفضيل عوام البشر على عوام الملائكة تفضيل غير المعصوم على
المعصوم قلت نعم يلزم ذلك لو كانت العصمة منظوراً إلى التفضيل وليس كذلك بل المنظور فيه الاكثارية في التواب على
العباد فالعصمة لا تدخل لها فيه فعوام البشر أكثر وألوان عوام الملائكة فإن عوام البشر يحصل لهم مشقة في عبادتهم وأما
عوام الملائكة فلا يحصل لهم مشقة لأن طاعتهم جبيلة في الثاني قال الشيخ عبد السلام والملائكة أجسام لطيفة نورانية
قادرة على التشكل بأشكال مختلفة كاملة في العلم والقدرة على الاتصال الشاقة شأن الطاعات ومسكنها السموات هم رسل
الله تعالى إلى أنبيائه عليهم الصلاة والسلام أو أمثاله في وجهه يسعون الليل والنهار لا يفرون ولا يعصون الله أمراً هم
ويعصون ما يؤمرون لا يؤسفون بكورة ولا يأنونه لعدم دليل على ذلك انتهى وقوله لطيفة وقال الثاني كون ملك واحد
علاء الكون وجود غيره فيه وقوله نورانية أي غلوة من النور لا وسطه أب وأوم وأوطن عن حاشيته رضى الله تعالى
عنها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الملائكة من النور وخلقت الجن من نار وخلق آدم من طين
خلق الله بقدرته وصوره فأقام بطئاً أربعين سنة ثم حاسبهم فيها كذا قال الشيخ أبو حامزة في شرحه على قوله تعالى في سورة النور
فبه الروح على ما روي ابن عباس ثم دخل الجنة ومكث خمسين سنة وثلاثمائة سنة والمراد أن غلبهم من نور
والعص من قطرات تنزل من أجنحة جبريل حين يتغمس في نهر تحت العرش والبعض من قطرات الفس من الجنابة
والبعض من التسبيح أي على ما فيه أفاده الشيخ العياشي في حاشيته على شرحه على عقيدة العارف بالله تعالى أبي البركات
سیدی أحمد الدردير نعمنا الله ما وقوله قادرة على التشكل قال العلامة الاميري في المبحث التاسع والثلاثين من البوابات
من ابن العربي أنهم لا يتشككون في صور بعضهم فلا يتشكل جبريل في صورة ميكائيل ولا العكس بخلاف ألباء البشر
فيكتمهم ذلك اه قال العلامة العياشي في حاشيته على شرحه المتقدم ذكره قوله على التشكلات أي في أي صورة حسنة
لكن في غير صورة ملك آخر وتجري عليه أحكام تلك الصورة فلا تنكس الامير بالبق من اللغات وهو باقى في زاهته عما
لا يليق به ومن قتل تلك الصورة قوت تلك الصورة وإن لم تنعم وقوله ثم قال بخلاف الولي فله التشكل في صورة ولي آخر
ولا تنكس عليه تلك الصورة فلا يموت بقتلها ولا يتكلم بغير لغتها على ما نقل سيدي يحيى الدين والما الجني فتكلم عليه تلك الصورة
بميت لو أصابه سهم في مقتل لمات وقوله شأن الطاعات قال العلامة الاميري في البوابات الأربعين من اللغات
كلها يصنع عليهم فلا يفرغون من توظيف حتى يكتمهم التطوع قال همام لا يزال عبيدي يتقرب إلى بانو اهل الحديث من
خصوصيات البشر وقوله بكورة قال العلامة الاميري معناه فاسق مقبول وقوله ولا يأنونه قال العلامة الاميري
كفر بما رخصتها لقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انما لا يأتونهم الا من وراء الخافق من انبياء
في الثالث عشر يجب على المكاف أن يؤمن بجميع الانبياء والملائكة أجمعين عليه ان يؤمن بجميع من الانبياء
والملائكة تفصيلاً فالج الذي يجب معرفتهم تفصيلاً من الانبياء خمسة وعشرون وقد نقله بعضهم فقال

سليمان ابراهيم موسى صالح * ولوط واسحق وفوق وذو النكفل وأيوب الياس وهود وآدم وهوداد يحيى بن يوسف وذو الفضل
ويسحق ادریس وهارون يوسف * شعيب واسحق وذو النكفل الفصل كذا ذكر كرامته صلى الله عليه وسلم معي مع البسع *
وقت يفتخر الانبياء مع الرسل على كل ذي التكليف ايمانهم * تحتم تفصيلاً على رابع القول اه ومعنى كون الامعان
واجبا لهم تفصيلاً له لوعرض عليه واحد منهم اقرب فيونه ورسالته وائس المراد انه يجب عليه حفظ اسمائهم والجمع الذي يجب
معرفته تفصيلاً من الملائكة جبريل امين الوحي وميكائيل امين الامطار واسرافيل امين الصدور وعزرائيل امين قبض
الارواح ورضوان خازن الجنة فوالله لا يخفى انكار بعد تعليمه واما منكر وكبير فلا يكفر منكرها لانه
للملائكة المذكورين فهو كافر لكن الاما لا يصح عليه بالكفر لان انكار بعد تعليمه واما منكر وكبير فلا يكفر منكرها لانه
اختلف

اختلف في أصل السؤال (وانتقد الاجماع) من الامة المحمدية على (ان المصطفى) أي سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم (أصل خلق الله) على الإطلاق قال تاج الدين ابن السبكي لا خلق أفضل منه لا بشراً ولا ملك ولا كائن من الكائن وقال في محمل المقاصد نبينا أفضل بالإطلاق * من كل مخلوق على الإطلاق (واختلف) بضم الخاء المعجمة وسكون اللام فناء أي الاختلاف بين العلماء في ذلك (اتفق) بعبارة الشيخ بنيس في شرحه على حزمة في الامام ابو بصير مأنصه وقد دلت الآيات والانبيا والافعال والآثار على ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الوجود بأسره وان الموجودات وإن تفاوتت في الدرجات فهو في أعلى الدرجات التي لا درجة فوقها قال المحققون فهو أفضل من كل واحد من الانبياء على حدته وأفضل من مجموعهم وأفضل من جميعهم والفرق بين الكنية والسكنى المجموع والكل الجبى ان الكنية يستدل بها كل فرد بالحكم بخلاف الاخيرين والكل الجبى لا يخرج منه فرد بخلاف المجموع وهو صلى الله عليه وسلم أفضل من الملائكة قال الشيخ السنوسي ثبوت شرفه وأفضليته على جميع المخلوقات يكاد أن يكون معلوماً من الدين بالضرورة بحيث لا يحتاج الى سرد دليل وليس يصح في الأذهان شيء * اذا احتاج التزاع الدليل وقد قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر فلا جاع على أنه صلى الله عليه وسلم أفضل الانبياء ومذهباً كثيراً هل السنة ان الانبياء أفضل من الملائكة فيكون عليه الصلاة والسلام بالنسبة الى الملائكة أفضل اذ هو أفضل من افضل منهم وعلى القول الآخر فهو صلى الله عليه وسلم خارج من اختلاف وما أحسن قول من قال

نبينا أشرف بالإطلاق * من كل مخلوق على الإطلاق قلت هذا حاصل ما ذكره هنا ورأيت في تفسير النسفي عند قوله تعالى أن يستنكف المسج أن يكون عبد الله ولا الملائكة المقررون مأنصه والحاصل ان خواص البشر وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام أفضل من خواص الملائكة وهم جبريل وميكائيل وعزرائيل وضوهم وخواص الملائكة أفضل من عوام المؤمنين من البشر وعوام المؤمنين من البشر أفضل من عوام الملائكة وديلمياني في تفضيل البشر على الملائكة ابتداء انهم قهر وانوار المعوى في ذات الله تعالى مع انهم جبالوا عليها فضاهت الملائكة عليهم الصلاة والسلام الملائكة في النجعة وتفضلوا عليهم في مهر البواصت النفسانية والنفوس الجسدانية فكانت طاعتهم أشقى لكونهم اسع الصوارف بخلاف طاعة الملائكة لانهم جبالوا عليها أه وبني عوام المؤمنين أهل الطاعة والمراقبة منهم وقد قيل في المعنى

ليس الشجاع الذي يصعب فرسته * يوم الزحام نزلوا للحرب تشتعل لكن من خضع رافاً وثني قدما *

عن المحارم ذلك الفارس البطل وهذا معني حديث ليس الشديد من غلب الناس إنما الشديد من غلب نفسه وهذا وقد تقرران التزاع لا تقتضي الافضلية فلا ينافي ما تقدم من الافضلية ما ثبت ان رجلاً من اليهود قال في سوق المدينة والذي اصطفى موسى على البشر فطمعه رجل من الانصار فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تغضوا على موسى قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون فاكون أول من رفع رأسه فاذا انابوا موسى أخذ بقائمه من قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى الله لان هذه خصوصية وهي لا تقتضي الافضلية بديل للملائكة وامافوله لا تغضوا على أي تفضيلاً يؤدي الى المنازعة والمخاصمة وهضم المنضول ولذا عقبه بذكر منتهى ما قال ذلك تواضعاً وقبول اعلا له بالافضلية وقد وقع التصريح بما في حديث اشرجه ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قرب الله موسى الى طوبى سبانه سبحانه قال اي قرب هل أحد؟ كرم عليك منى قربتي شجوا وكلتني تكليما قال نعم محمد كرم على منك قال كان محمد كرم عليك منى فهل أمة محمد كرم عليك من بني اسرائيل فانت لهم الصبر وانقيتهم من فرعون وعمله وأطعهم من ان والسواى قال نعم أمة محمد أكرم على من بني اسرائيل قال الملى أكرمهم قال انك ان تراهم وان شئت سمعتك صوتهم قال نعم الملى قتادى بن ابى عامر محمد أكرمهم ما جاورهم وهم في أصلا بآياتهم وارحامهم انهم الى يوم القيامة فقالوا لبيك أنت ربنا حقاً ومن عبدك حقاً قال قد تم ان ربك وأنت عبيدي حقا فغضت عنك وأعطيتك قبل أن تسألني فمن أفضى منك بشهادة لا اله الا الله دخل الجنة قال ابن عباس فلما ثبت الله محمد صلى الله عليه وسلم أراد أن يعين عليه بما أعطاه وأمنه فقال يا محمد وما كنت بجانب الطور وانذارتنا أه وامافوله تعالى لا فرق بين أحد من رسله فهو باعتبار الايمان بهم وبعي أنزل عليهم لا في التفضيل لورود

النفس به قال تعالى تلك الرسل امتنا بضمهم على بعض وقال تعالى واتخذنا من بعض النبين على بعض قال تعالى فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 الايمان به واما قوله صلى الله عليه وسلم فمن احب الناس من ابراهيم فهو من تواضعه اى على فرض وجوده لسكانه حتى منه
 وهو من الانبياء معناه فانه في عليه محال ومطوب سيدنا ابراهيم هو روية الكيفية ومعاينتها مع الجزم بالقدرة ولا اقبل
 ولكن كليات لطيفة معنى له سال المعانة الخليل وبالله تعالى التوفيق انتبهت رحمه الله تعالى (وما اى القول الذى) (فى)
 يفتح النون والهاء الهاء على استفراج (الكشاف) اى الزخمشى (فى) تفسير سورة (التكوير) من ان سيدنا جبريل افضل
 من سائر الرسل صلى الله عليه وسلم حيث قال فيه وناهيكم فاذ ادلى على جلالة مكان جبريل وقضه على الملائكة ومباينة منزلة
 لقوله افضل الانس محمد صلى الله عليه وسلم اذ اوازنت بين الذين كرم حين قرن بينهما واقيست بين قوله اعلموا رسول كرم
 ذى قوة عند ذى العرش ممكن مطاع ثم اعيين بين قوله وما صاحبكم يمجنون واجيب ان المقصود من الاية رد قول الكفار
 بانه بشر اترى الى الله كذابا به جنة لا تدر اذ قضائه ما لو اوزنة بينهما فخر اذ صلى الله عليه وسلم يتلقى القرآن من لدن
 حكيم علم بواسطة ملك مقرب من مصنفه كتب وكتبه وانما فى الجنون عنه بقوله وما صاحبكم يمجنون لانه رد لقوله ما بها
 الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون منع ما فى ذلك من الادماج فحصل ان المقام انما هو فى مدح جبريل وما لا يلى صلى الله عليه
 وسلم فالقصود هو ان الجنون عنه واما ان الرسول اذا كان بهذه الاوصاف لم يأت بالرسول اليه فهو ارفع وارفع قال
 العلامة سبى جدون بن الحاج فغننا الله آمين
 افضل الخلق من قريب وناه • فالجميع ارض واقتسمه
 لجبريل خادم ورسول • ورق تحت ذلك انقلما
 والذى فى التكوير طلبة هذا • لك المقام لعله انما • كان اصل الكلام فى مدح جبريل بسبب مقتضى الظاهر الامراء
 وبذلك المديح اجماع مدح • لى دورته بالاذكاء • ونهرا (شلافا اجماع ذوى) اى اصحاب (التنوير)
 بفتح التاء وسكون النون وكسر الواو التبيين (فاخذوا لغير منعه) اى ردوا بطل ما قاله الزخمشى صلى الله عليه وسلم
 اى كلام الزخمشى (واتبع السنة والجماعة وفضل) بضم فكسر متقلا (انص) ومن بالاسراء) كسر المزى فى نسخة بالاذكاء
 اى التقریب المعنوى من الله سبحانه وتعالى وصلة فضل (على البراء) اى جميع المخلوقات (دون ما زاد) استثناء) وحكى
 الامام الرازى وشيرة الاجماع على ذلك واستنبوه من الخلاف فى تفضيل الرسل على الملائكة والعكس وفى التنزيل ورفع
 بعضهم درجات انفقوا الى ان المراد به محمد صلى الله عليه وسلم وفى حديث الترمذى انا اكرم ولد آدم على ربه ولا يغزو استدلال
 ايضا لتفضيله صلى الله عليه وسلم على جميع المخلوقات باية كنتم خير امة اخرجت للناس وشرف الامة بشرف عباده واما
 من يلبه صلى الله عليه وسلم منهم فى الفضل فقال الحفاظ السبولى فى نظمته المعنى بالكوكب الساطع
 يلبه ابراهيم ثم موسى • وتوح والروح الكرم عيسى • وهم اولو العزم فرسلوا الانام • فالانام فى الملائكة الكرام
 اقدمون كثر (وافضل الامة) بضم المزى وشدا الميم (ذات) اى صاحبة (القدرة) بفتح القاف وسكون اللام اى الشرف
 قال الله سبحانه وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقال الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على
 الناس ويكون ربكم فضل (اصحاب من) بفتح فسكون اى النبي الذى (اعطى) بضم المسز وكسر الطاء اى اعطاه الله سبحانه وتعالى
 (شرح المصدر) قال الله سبحانه وتعالى انما نشرح لك صدرك وعلى اعضائك العصابة على من عداهم من الامة فقال (اذ)
 بكسر فسكون (بما فى القرآن) المزى (ما) اى الكلام الذى (يقضى) بفتح فسكون فكسر اى يحكم (المهم) اى اصحاب
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (بالسبوق) اى الايمان والاسلام وصلة بياه (ف اى) بعد المزى جمع آية (حوث) اى حازت
 وجعت (تفضيها) اى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كقول الله سبحانه وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشقاه على
 الكفار رجاء منهم الامة وقول الله سبحانه وتعالى اقتدر رضى الله عن المؤمنين الخ قول الله سبحانه وتعالى والسا بقون
 الاوتون من المعاصرين والاصناف (وم) اى كثير من (اماد) بروت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (علمهم) اى اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (بالتى) بضم فسكون فكسر (كقوله) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (خير اقربون
 فرف وقوله لاه ما نى) اى الله صلى الله عليه وسلم (لوانفقاه) احدكم مثل احد ذى ما بلغ مدحاهم ولا ينفينه وقوله صلى الله
 عليه وسلم اصحابى كالنجوم باهم اقتدبت اهتديتم (جلى) بفتح الجيم واللام متقلا اى علم (من) بفتح فسكون اى الله سبحانه
 وتعالى

وتمالى الذى (فؤادهم) بشايح المملوكون اى طهر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل دنس (ووفقا) بفتح الواو
والفاعة مقلا اى خلق قدوة الطاعة فى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم يلهم) اى اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى الافضلية فربق وجمع كبير (تابع) لهم فى الايمان والاسلام (اى طاهر) (السناء) اى التور والاعنوى
(فانهم ربق وجمع كثير (تابع) فى الايمان والاسلام (لتابع قد احسن) اى تابع التابع احسالة (والخلفاء) بضم الخاء المجهمة وقع
اللام مجذوا (الراشدون) اى المهتدون للامانة والاسلام (الاربعة) (ابوبكر) وهو عثمان وعلى رضى الله سبحانه وتعالى
عنهم (خير) اى افضل (بإصابة الالى) بضم الهمزة وضع اللام اى الذين (كثامهم) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ورين)
بفتح الراء والواو المتحدة والنون متقلدا (الفضل فيما بينهم) اى الخلفاء موصلة زتب (على) ترتيب (شلائه) لهم من رسول الله صلى
الله عليه وسلم (وقدم) بفتح فكس مر متقلدا فى الفضل (عينهم) اى افضلهم (وهو) اى سيدهم (أوبكر) الصديق رضى الله تعالى
عنه (فاروق) لقب عمر رضى الله تعالى عنه (يل) (الفراروق) اى بكر فى الفضل رضى الله تعالى عنه (او بعده) اى الفاروق
فى الفضل (عثمان) رضى الله تعالى عنه (واختتم) الخلفاء (بلى) رضى الله تعالى عنه (زوج البتول) بفتح الموحدة وضع المثناة
فوق آخره لام فى التاموس البتول المتقطعة عن الرجال لانه لها فهم (وهرم) العذراء وقاطعة بنت سيد المرسلين لاختطاعها
عن نساء زمانها (بضمة) بفتح الموحدة وكسر هاء وسكون الضاد اى جهة (الرسول) (على الله عليه وسلم) (من) بفتح فسكون
اى لطفى (نال) اى أدرك (بالسطين) اى ابى بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا الحسن وسيدنا الحسين رضى الله
تعالى عنهم ومعه نال (أفضى) بفتح الهمزة وسكون القاف وقع الصاد المهملة اى بعدوا على (السول) بضم السين المهملة
وسكون الواو المنبذل من عزه لتفضيل اى المسؤل (وبعد هؤلاء) اى الخلفاء الاربعة فى الافضلية (بأى العشرة) (الذين
بشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم من اهل الجنة وبين باقى العشرة بقوله (لجنة) بفتح طاء المهملة وسكون اللام
واجمال الحاء رضى الله تعالى عنه (والزير) بضم الزاى وقع الواو وحده وسكون الياء رضى الله تعالى عنه (ذاكى) اى فاض
(النشرة) اى الرجة الطبية (وعامر) رضى الله تعالى عنه (وسعد) رضى الله تعالى عنه (السائى) اى الربيع (الحلاله) بضم
الحاء المهملة اى الصفات الحسنة (مع ابن عوف) بفتح العين المهملة وسكون الواو فاعرض الله تعالى عنه (وسعيدى) اى
صاحب (العلا) بضم العين المهملة اى المراتب المرتفعة رضى الله تعالى عنه (ماهل) غزوة (بديها) بلون باقى العشرة فى الافضلية
ولافرق بين من استشهد فيها وهم اربعة عشر رجلا ستمائة من المهاجرين وقسماته من الانصار وبين من لم يستشهد فيها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع الله على اهل بدر فقال اهل بدر فقال اهل بدر فقال اهل بدر فقال اهل بدر فقال اهل بدر فقال
بقوله فليصنع القوم ما شاؤا لانهم هم اهل بدر فلا يتخبر من خرج وحسن موقعه فان جهاد النفس
الجهاد اكبر كآود ولبعصم ايضا يبدوا جادوا وعلوكم القبرى وقبواك وصلى وحسنواك هجرى
فابصروا ما بداؤا فأنهم اهل بدر وليس المراد ظاهر البادية من الاباحة فانه خلاف عقد الشرع بل تشير بفهم
وتكريمه بعدم المأخذة أو بوقوع القوبة وقيل هى شهادة بعدم وقوع الذنب قال الشاى وفيه نظر ظاهر فان قدامة
ابن مظعون شرب الخمر فى أيام عمر وكن بدريا آلاء العلامة الامير وانظر (ثم اهل) غزوة (أحده) بضم الهمزة والحاء
الموحدة جيل معروف بالمدينة قال صلى الله عليه وسلم أحذبل يحثوا بضعه بلون فيها اهل بدر ولا فرق بين من استشهد فيها
وهم سبعون وبين من لم يستشهد فيها انظر عبد السلام وحاشيته للعلامة الامير (ه) اهل (سنة) (الضوان) سميت بذلك لقوله
تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين الآتية واذنوا ليعطى لارضوان من اضافة السبب الى المسبب مضول اعدد (من بعد) بالضم
عند حذف المضاف اليه وتبعية معناه اى من بعد اهل أحد فى الاصلية (اعد) فبين لهم الاضدية (والسابقون) الى الاسلام
(الاولون) من المهاجرين (صراحة) بضم فسكون مر متقلدا (بفضله) فى قول الله سبحانه وتعالى والسابقون الاولون من
المهاجرين والانصار واذن اتبعوههم باحسان رضى الله عنهم وورسوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها
أبد ذلك الفوز العظيم (الخائف) بضم الخاء المهملة وسكون اللام هاء اى الاختلاف بين العلماء (هم) اى السابقين الاولين
(شرا) بضم الشين المهملة وكسر الراء (بعض من) بفتح فسكون اى الذى (بالمل) صلة تخطى مر (قد حرف تحقيق (تخطى)
بفتحة متقلدا على الحاء اى ترين وشبر بعض (يقول) السابقون الاولون (من) بفتح فسكون اى الفريق وابع الجمع الذى

(المتكبر) أي الكعبة والمسجد الأقصى صلى (على) بالمدينة المنورة وأما رسا كتمان عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم صديقه
 الجاهل وقيل أهل يدوقيل أهل بيعة الزواجر (والجعب كلهم عدو لشيريه) بكسر الشاء المهملة وفتح الهمزة تحت أي فاضل
 (هن) أي الذي (يرد) يضم فكسر (وجبه) بفتح فككون أي طريق ودليل (أهدا) بالقصر اللون (بهم) أي العصب
 (ره) في القرآن العزيز وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى في محمد رسول الله الذين معه أشداه
 على الكفار في آخر الآية وقال تعالى كتب خير أمة أخرجت للناس وقال تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا أي عدولا
 خيرا وقال صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقال صلى الله عليه وسلم خيركم فرفي وقال صلى الله
 عليه وسلم لو أخطأ أحدكم مثل أحد ذهب ما يلغ مد أحدهم ولا نصيفه إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث ثم أخرج النظم
 رحمه الله تعالى على عد التهم وفضيلتهم باختصاصهم على سبق لهم سابق علم الله تعالى الذي أحاطا به جميع الغنيمات
 بصحة نبيه صلى الله عليه وسلم وبأنه صلى الله عليه وسلم رضيهم الله عنهم اقتديهم أمته من بعده وكفى بذلك تعدلا لا تعدل
 فوق تعدل الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بقوله (لأن من) بفتح فككون أي الله سبحانه وتعالى الذي (أحاط بالحي) هـ
 بفتح الخاء المهملة وكسر اللوحدة وأصله السكون والياء بدل من هـ فتخفف فأصله حب بمصدر رجات التي
 أخبره خيام باب نفع أي سترته ثم أطلق على التي الخيرة وضوءه هذا خلق الله (علما) بمصدر محمول عن فاعل أحاط
 (جباهم) أي أعطاهم (صحة النبي) صلى الله عليه وسلم فمهم هذه (فهم) أي العصب (يعوم) أي كالنجوم (في السري)
 أصله السري في آخر الليل والمراد به الدين صلة أقدى (من) أي الذي (أقتدى بهم) أي العصب (إلى معالم) أي
 علامات (الحق) صلة (أهتدى) فلا تخفف بفتح فضم (فيا) أي الذي (من الأمر) بيان ما واصله (أختلط) أي وقع (بينهم) أي
 العصب بأشباع اليم الوزن (واحد إذا خضت) فيه (الغلط) لقوله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أصحابي فأمسكوا قال العلامة
 العدوي في حاشية أبي الحسن قوله فأمسكوا قطع الغمزة من أمسك أي وجوبه على العصب بأشباعه ونظرا كيدها من العصب
 وغيرا كيدهم للبصاح والحسن وإن اختلفت النسبة لها هذا ما طورى وكذا بالحسن حيث أمكن الأحسن وهو أيضا أصل
 من الذي قبله هـ وقال العلامة العدوي أيضا في هذه الحاشية ولا يخفى أن ذكرهم بالقبح إما مسكونا كان قال أنهم على
 ضلالة وكفر لانه أنكم معاوي من الذين بالضرورة وهل تغفل توبته كالزناد ولا كالزناد خلاف وإمامه صبيته أن ذكرهم
 بما يجب المذهب ويعد وينك بعد ذلك النكال الشديد وكذا إذا ذكرهم بتقبح لأوجب الحد إلا أنه يجلد الجلد الشديد ويخلد
 في السجن إلى أن يموت وأما ذكرهم بالمكره فمكر وهو بخلاف الأولى بخلاف الأولى وكذا بالمباح إلا أنه أضعف من الذي قبله
 على أنظاره في جميع ذلك أي من قول وأما ذكرهم بالمكره الخ هـ وقوله صلى الله عليه وسلم في أصحابي لا تتخذوهم
 غرضا من صدق من أذاهم فقد ذاق من ذاق فقد ذاق الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه أي اتقوا الله ثم اتقوا الله
 وأنشدكم الله ثم أنشدكم الله حتى أحمي وتعلمهم لا تتخذوهم غرضا أي كالغرض الذي يرى السام فترموهم بالكلمات
 التي لا تناسب مقامهم هن أذاهم فقد ذاق من ذاق فقد ذاق الله أي الله أي تعدى حدوده وخالفه فغيبه مشاكلة والأحققة
 الأيضا على الله تعالى بحالته ومن آذى الله يوشك أن يأخذه أي يعذبه وقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فني
 سب أصحابي فبلى لعنة الله والملائكة والبشر أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال العلامة الأمير قبل الصرف النفل
 والسدل ألفرض وقيل عكسه وقيل الصرف الوزن والعدل الكيل وهذا في المستعمل وأما جرح مخرج المبالغة والمراد في
 النكال وناظره صفة من غير المؤمنين من العصاة هـ (والحسن) بكسر الميم وفتح السين المهملة والنون مفتلا أي طلب
 (الحسن الخارج) هـ بفتح الميم أي التأولات (لهم) أي العصب (فألا جنادو) أي صاحب (مناجر) بفتح الميم أي ديارهم وهم
 مجتهدون فيما وقع بينهم من الحروب وكل مجتهد ماجور وإن أخطأ قال العلامة المرنغشي في نشر الطوالع المبحث الخامس
 في فضل العصاة يجب تعظيم جميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والكشف عن معاصيهم وحسن الظن بهم وترك التعصب
 والبغض لأجل خروج بعضهم على بعض وترك الانفراد في محبة بعضهم على وجهه بغضى إلى عدوه آخرين منهم والقدح فيهم
 فإن الله تعالى انتى عليهم في مواضع كثيرة منها قوله تعالى يوم لا يميز الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم
 وبأيمانهم الآية وقد أجمعهم النبي صلى الله عليه وسلم واتى عليهم وأوصى أمته بصدقهم وبغضهم وأذاهم وما ورد من
 المطاعن

المطاع فعلى تقدير محتمله محامل وتأويلات مع ذلك لا يعادل ما ورد في مناقبهم وحكى عن آثارهم الخرسية وسيرهم
 المحمدي المجيدة نعمنا الله بنصرتهم واجمعين اهـ رحمه الله تعالى قال صاحب الجزرية • ونفسك القول عما كان بينهم •
 ولتقتل بالذي ينبتك من عمل • وأيض هديت جميع المخلصين لهم • ولواحبوا أمر المؤمنين على
 قلنس ينفعهم حبه وهم • لغفره في مساوى القول في خطي • قال شارحها العلامة الشيخ عبد السلام الغفاني
 وأفسك القول عما كان بين العصاة فضى الله تعالى عنهم من المنازعات والمخاصات التي قتل بسببها الكثير منهم بعد نبوته
 ومحمته لانه ليس من المقام الدنيء ولا مما ينتفع به في الدين بل ربما أضرب اليقين لقوله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر احبائي
 فامسكوا وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفر أرجماء بينهم الآية ولا فرق في وجوب الامساك عن
 القول فيما بين العلماء وغيرهم من العوام بالمتمنع الى ذلك ساجدة كتبه ام وتدرس وافتاء غرض ذلك واما العوام فلا يجوز لهم
 الخوض في ذلك لغرض جهلهم وعدم معرفتهم بالتأويل الخاصة فاطمة لا يكره في الله تعالى عنها ما كانت حين منتهى
 مبراثم من أبيها صلى الله عليه وسلم وقبل أن يبلغها الصديق رضى الله تعالى عنها ما قوله صلى الله عليه وسلم انما امرنا الانبياء
 لا نورث ووقوف على عين بيعة أبي بكر رضى الله تعالى عنها ما كان عتبا عليه لما اعتبه بامه على رؤس الاشهاد وكذلك
 وقوفه رضى الله تعالى عنه عن الانقصاص من قسلة عثمان رضى الله تعالى عنه انما كان غلوف الخلف وزايد الغضاق وقد
 نصره واثمته فنهى عثمان وسلم الامور الى الله تعالى وما كان من عائشة والزيير وطمة ومعلو يعرض الله تعالى عنهم انما كان
 عن اجتهاد وتقليد في جواز محاربة على رضى الله تعالى عنه وله لكن الذي عليه أهل الحق كاصح حجة السعدون الغزالي
 وغيرهم ان المصيب هو على وأصحابه يدعون غيرهم والله الموفق اهـ رحمه الله تعالى وفي جمع الجوامع وشرح المحلى عليه
 وغسل هاجري بين العصاة من المنازعات والمخاربات التي قتل بسببها كثير منهم فتك دما مطهر الله منها ايدينا فلا تلوث بها
 أنفسنا ننزوي الشكر ما جاورين في ذلك لانه مبني على الاجتهاد في مسئلة ثلثة المصيب فيها ارجح ان على اجتهاد واصلاته
 وللمحكى ارجح على اجتهاد كانت في حديث العصيين ان الحاكم اذا اجتهد فاصاب فله اجران واذا اجتهد فخطأ فله اجر
 انتهى رحمه الله تعالى قال الكمال ابن أبي شريف في حاشيته عليه ليس المراد من معاوية تنازع على رضى الله تعالى عنهم
 في الامامة انما كانت المنازعة بسبب تسليم قتلة عثمان الى عشرينه ليقصروا منهم لان على رضى الله تعالى عنه وأي تأخير
 تسليمهم أصوب لان المبادرة بالقصاص عليهم مع كثرة عشارتهم واختلافهم بالعسكر يؤدي الى اضطراب أمر الامامة العامة
 فان بعضهم عز على الماروج على قتل عثمان يان يخرج عنه قتلة عثمان ورأى معاوية رضى الله تعالى عنه
 المبادرة بتسليمهم للاقتصار منهم أصوب فكل منهم يجتهد ما جاور اهـ رحمه الله تعالى قال العلامة الغفاني في شرح قوله
 في جوهره • وأول التشاجر الذي ورد • ان خضت فيه واجتنب داء الحسد قال السعدون التتار في الذي اتفق عليه أهل
 الحق ان المصيب في جميع ذلك على رضى الله تعالى عنه والخصم فيهم كلهم عدول متأولون في تلك الحرب وغيرهم ان
 المخاصات والمنازعات لم يخرج شي منها أحد منهم عن عدالته اذ هم يجتهدون اختلاف في مسائل ثلثة من محل الاجتهاد كما
 يختلف المجتهدون بعدهم في مسائل ثلثة من اللاماه وغيره لا يلزم من ذلك نقص أحد منهم اهـ قال الغزالي واعلم ان المصيب
 عدل أهل السنة على رضى الله تعالى عنه والمخطئ معاوية رضى الله تعالى عنه وأصحابه فان قلنا لكل مجتهد في الضرر ومصيب فلا
 اشكال وان قلنا المصيب واحد فالخافي في الاجتهاد في الفروع مع انتفاء التقصير عنه ما جاور غير ما زور وسبب ذلك
 الحروب والقضايا كانت مشبهة فلهذا اشتباهها اختلاف اجتهادهم وصاروا ثلاثة اقسام قسم ظهر لهم الاجتهاد ان
 الحق في هذا الطرف وان مخالفه باع فوجب عليهم نصرته وقال الباغي عليه فيما اعتقدوه ففعلوا ذلك لم يكن محل هذه
 صفته بالخارج من مساعدة الامام العادل في قتال البغاة في اعتقاده وقسم عكسه سواء بسواء هو ان هذه الطرف على غير
 الحق ومخالفوه على الحق فيبصره من هو على الحق على من ظن انهم على الباطل وقسم ثالث اشبهت عليهم القضية
 وتغير واقفا فلم يظهر لهم ترجيح أحد الطرفين فاعتزلوا الفرقين وكان هذا الاعتزال هو الواجب لانه لا يصل الاقدام على
 قتال مسلم حتى يظهرا استحقاقه لذلك وبالجملة مكاههم معذرون ما جاورون ولذا اتفق أهل الحق ومن يستدعيه في الاجماع
 على قبول شهادتهم ورواياتهم وتحقق عدالتهم حتى ثبت القادح الذي لا يقبل التأويل في معين يعمل في حقه يقتضى ما ثبت

هذا هو الأمر في قولنا وأول النصارى الذين آمنوا ان شخصاً قد آمن ببعض الحروف كالان
 اجبت من أحوال اصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وحسبى بينهم من الوقت والمخالفة ليس من المقادير الدينية
 ولا من القواعد الكلامية وليس هو مما يقتضيه في الدين بل رجا أضر بالدين ولما ذكروا القوم من مخالفتهم كتبهم حونا
 للنصارى عن التأويل بل اعتقادوا ان حركات الالفزة ورأيتا يثبتن من لا يصل الى حقيقة علمها ولا ان لغرض في
 ذلك انما سبيل لتعلم أولاد على المتصين الذين يعتقدون ظاهر هاتين هوى الله عنهم وأولادهم كتب تتعلم على ذلك
 الا انهم لا يصلح ذلك للعوام لفساد جهلهم بالتأويل كما قاله المحققون اه رحمه الله تعالى (ولأنهم) بضم التاء وكسر الصاد
 المهملة وإعجام الغاء أى لا تصح ولا تتبع (القول) (من) أى الذى (أبى) أى منع وأنكر (الكراهه) بالاولياء) كاستاد أبى
 اسحق الاسفرائينى وأبى عبد الله الحلبي وجهود المنة مفسكين بانه لو ظهرت انطوار على أيديهم لا التبس النبي بغيره لان
 انطوار انما هو المجزأة وفيه انه ليس في وقوعها التباس النبي بغيره لافرق بين المجزأة والكراهه بدعوى السبق في الأولى
 وعدمها في الثانية وبانه لو ظهرت على أيديهم الكثير بكثرتهم ونزعت عن كونها عارضة للعادة والقرض انها كذلك وفيه انما
 لا نسلم انها تخرج بكثرتهم عن كونها عارضة للعادة بل غاية الامر استمرار ثبوت العادة وذلك لا يوجب كونه عادة وهى أمر خافى
 للعادة يظهر على يد بعض ظاهر الصلاح والمتزم باتباعه حتى كلف بشر يمتعه معصوب بصح الاعتقاد والعمل الصالح عليها ولو يعلم
 وقد قمتنا الكلام على الأمور الخارعة للعادة فاطرهم (واجتنب مرامه) أى مقصود مفسكر الكراهه لثبوتها بالآيات
 القرآن العزيز كقصة أصحاب الكهف ومرمى وأصف وعبارة ابن كبريان (وتنفه) كرامات الاولياء عندنا حتى
 وأنكرها المستزلة لولا الثلاث لتبس بالمجزة فلا يميز النبي من غيره والجواب اننا نفي مقررة بدعوى الرد والقول بالثبوت ففى
 في الحقيقة مجزأتا تتبعهم كآفاق في المجزأة والكرامات منهم مجزأتا ونحن نأول الاولياء

وكيف تنكر كرامات الاولياء وهى متواترة في الجلسات من اصحابه وشيوخهم وان كانت التفاصيل آحاد التجريان التيسل
 بكتاب حمود قرنه وهو على المدرج جيشه بناوئد حتى قال لا مبراجيش بياسر به الجبل الجبل يحذرا له من وراء الجبل
 تكون العدو هناك ومعاص سارية كلامه مع بعد المسافة وكثرت الدلائل من غير ضرورة وبكتم الكلب
 لأصحاب الكهف ونحو ذلك قال الاستاذ أبو اسحق الاسفرائينى ما كان مجزأة النبي لا يكون كرامة لولى كاجاء
 الموت وقلب المصاحبة وفى الجهر قالوا انما بلغ الكرامة اجابة دعوة أو موافاة له في بداية في غير وقت المياه وضوء ذلك مما
 ينص عن ثبوت العادة وقال القشيري الكرامات تكون خارقة ولكن لا تنتهى الى حصول انسان بلا أبو بن أو قلب جواد
 بجمعة أو وضوء ذلك وقال حمود أهل السنة كتابا جاز أن يكون مجزأة نبي ما إذا يكون كرامة لولى شخص ابن السبكي
 حمود في منع الموانع بكلام القشيري وأشار اليه في جمع الجوامع وأقره الزركشي بان ما قاله القشيري مردود
 أنكره عليه حتى ولقد انصرف في كتابه المرشد فذهب الجواهر ما أطلقوه من أن كل ما جاز كونه مجزأة نبي جاز كونه كرامة
 لولى لافرق بينهما الا انهم اه (وزنه) بفتح النون وكسر الزاى منتقلا (القرآن) العزيز عن (ان) بفتح مسكون حرف
 مصدرى صالحة (نقوله) بفتح ضمى بالفتح الاحلاق (بجمله) أى القرآن (واستوعب للمقولا) أى الدلائل العقل الدال على ان
 القرآن ليس بمخلوق (لان) أى القرآن (وصف الاله) المتعبد وصفه بمخلوق (جلاه) بفتح الجيم واللام مثله لى عظم عن
 الاتصاف بمخلوق (ومجهر النظام) أى القرآن العزيز انما هو المثل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (عليه) أى القرآن القديم
 الذى هو وصف الله صالحة (دلا) بفتح الدال المهملة واللام متقلا لان كل من له كلام فله لى كلام نفسى
 (فذلك) أى وصف الله سبحانه وتعالى هو (المتلو والمدلوله) عليه ما) نائية (عن قدم) بكسر ضغ صالحة (بحول) أى يقول
 (والحرف والصوت كذا) أى الذى ذكره من الحرف والصوت في الحديث (التلاوة) وخبر الحرف والصوت (محدثه) فتح
 الدال (وغيرها) أى الذى ذكره وهو القول بان الحرف والصوت قديمان (نحوه) بفتح النون المجعأة أى جهالة عظيمة وأما
 قول بعض علماء الاسلام القائل بخلق القرآن بمعنى الافظ المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كالمقول كفى شرح
 من لا يفى في شرحه على الفقه الاكبر للامام الاظم أبى حنيفة النعمان رضى الله تعالى عنه ونصه واضح ما جاء في كلام
 الامام وغيره من العلماء من تكفير القائل بخلق القرآن فصول على كفران العمدة لا كفران خروج من الملة والمحدث من

قال

قال ان القرآن مخلوق فقد كفر بشيئنا مع انهم من الامم القليلة المتأويل لنا ويل بان المراد المخلوق المتكلم بمعنى المقتدر ~~الذي~~ هذا لا يجوز لاحد ان يقول القرآن مخلوق لانه من الالهام المتوحي الى الكفر وان كان محتملا في بعض الاصناف باعتدال بعض الملاحقات القرآن فانه يطلق على القراءة ~~القرآن~~ الغمير ويطلق على المعصية كحدث لا تسافر والقرآن في أرض التدوير يطلق على كلامه القديم اه وقوله ومع هذا لا يجوز الخ لا في غير مقام التعليم واما هو فيجوز ذلك فيه كائن عليه العلامة الثبات في شرح جوهره وحاصل ذلك ان القرآن يطلق على ثلاثة معان الاول كلام الله سبحانه وتعالى التكميل ذاته سبحانه وتعالى والثاني اللفظ المنقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم والثالث قرأته فالاول يستحيل خلقه عقلا والثاني يحرم الملاقاة الخلق عليه شرعا لعقلا والثالث يجوز الملاقاة الخلق عليه شرعا عند التحقيق ومنعه الامام احدث في الله تعالى منه وجبارة ابن كيران والثانية عشرة كلام وهو ثابت يؤخذ من العقائد لانه صفة له تعالى ليست من جنس الحروف والاصوات منافية للسكوت والافتقار في قوله صفة له رد على الالهة القائلين بانه متكلم بكلام ليس صفة له وانما يوجد الحروف والاصوات في مجالها او اشكال الكتابة في الواح المحفوظ وان لم يقر على اختلاف بينهم وهو باطل بان من لم يقم به ما أخذ الاشتقاق كالكلام لا يصح بالضرورة وصفه بالمتكلم وان اوجب ذلك لما عذق في غيره فان المتكلم من قامت به الحركة لا من اوجدها والاصح عدم اتصاف البراءة بالاعراض المخلوقة له كالسواد والبياض تعالى عن ذلك وفي قوله ليس من جنس الحروف والاصوات رد على الحنابلة والكرامية قائلين بان كلامه عر من جنس الحروف والاصوات ومع ذلك فهو قديم وهو جليل اوسع اذ الضرورة فاضة بان الحروف والاصوات حادثة مشروط حدوث بعضها بانتفاء البعض يمنع التكلم بحرف منها دون انتفاء ما سله وعلى أكثر المشوية القائلين ان كلامه حروف واصوات عائدة وانتمزجوا بحال الحوادث في الذات العلية واذا كان كلامه تعالى بغير حرف ولا صوت أي ولا اعراب ولا لحن ولا تقدم فيه ولا تأخير فهو معنى نفسي ومثله ثابت في الشاهد فان كل من يأمر ويمنى ويخبر يجرد من نفسه معنى ثم يدل على ما يعبر به أو بالكتابة أو بالإشارة وهو غير العبد لان الانسان قد يخبر عما لا يعلم بل يصمم خلافة وغير الارادة لانه قد يأمر بما لا يريد كمن أمره بقصد الى اظهار عصيانه والى الكلام الذي أشار الى الخلل اذ قال ان الكلام في القوادع وانما جعل اللسان على ان يؤد دليله وقال عمر رضي الله تعالى عنه اني زوريت في نفسي مقالة ~~وكثيرا~~ ما تقول لصاحب ان في نفسي كلاما أريد ان أد كره لك وقوله منافسة للسكوت والافتقار السكوت ترك التكلم مع القدرة عليه وأرادنا لا تفعدم مطاوعة الالات اما بحسب القطر كافي الخ من أو بحسب ضيقها وعدم بلوغه احد النقرة كافي الطفولية فان نيل السكوت والخرس والضيق انما تنافي الكلام للفظي لا للنفي والذي هو صفة بدعية هو النفس قلنا المراد بالسكوت والالات النفسانية بان لا يرد في نفسه التكلم أو لا يقر عليه فالكلام للفظي ونفس وضده كذلك فان قيل الكلام النفسي القديم الذي هو صفة الله تعالى هل يجوز ان يسمع قيل ذهب الأشعري رحمه الله تعالى الى جواز ذلك وقال انه المجموع لوصف عليه الصلاة والسلام قال كما عقل روية ما ليس جميعا ولا لونا فاعلم مع ما ليس صوتا وعلى هذا ذهب صاحب الرسالة اذ قل كلام الله موسي بكلامه الذي هو صفة ذاته لا خالق من خلقه واختاره هذا المذهب الغزالي وعليه بنى السنوسي قوله في شرح الكبري ليس معنى كلام الله موسي تشكيله انما ابتدأ الكلام له بعد ان كان ساكنا ولا انه قطع كلامه بعدما كلمه تعالى الله عن ذلك وانما معناه انه تعالى يفضله رفع المانع عن موسي وخلق في جمعه او تواه حتى أدرك به كلامه القديم ثم منعه ورده الى ما كان قبل سماع كلامه وهذا معنى كلامه لاهل الجنة أيضا ومعنى الاستاذ أو معني الاسفرائيني جماع ما ليس بصوت واختاره الشيخ أو منصور الماتريدي وقول ابن الهمام في المسألة فتسده هؤلاء مع سيدنا موسي صوتا لا اعلى كلام الله تعالى النفس القديم وقدرى ان سيدنا موسي عليه الصلاة والسلام كان يسمع ذلك التكلام من كل جهة على خلاف العادة قال في شرح الصخرى وقدرى ان سيدنا موسي عليه الصلاة والسلام كان يسمع ذلك التكلام من كل جهة على خلاف العادة قال في شرح فيوت من شدة قبحه ووحشة حقيقة بالنسبة الى كلام الله تعالى العدم الثالث حتى تناول المدة ونسبه الله تلك السماع اه وقال عبد الرحمن بن معاوية غما كلام الله موسي بقدر ما يطبق فتشبهه النور فكذلك ابن معين بنو ما لا يراه أحد الامات من نور رب العالمين وسكان بليس على وجهه بقوا خشية ان يموت من براه فقالت له امره ان امتني بنظرة منك فرفع البرقع

فأما من لم يسمع من الشفيع فموت في جهنم على وجهه ما عثر لله ساجدة وقال وهب بن منبه ما يقرب موسى امرأة منذ خلقه
 ربه قال عروة بن ربيع قالت امرأة موسى له اني امك منك منذ اربعين سنة والموتلة لما انكره والكلام النفس القديم
 ويقال الاصل كلام لا يموت وسوف زعموا ان معنى كلام الله موسى خلق في صورة اسوات وحوافس من ماما اراد الله ان
 يوصله اليه فان قلت هل يسمع الكلام القديم الا في الابد لا في الدنيا واسطة مختص بموسى قلت الصحيح لا وان اخصت باسم
 الكليم لان وجه التسمية لا يجب اطراعه فقد شاركه المصطفى ليلة الاسراء كما اقتصر عليه المراق في آنية السرا ذقال
 ثم دنا حتى رأى الاله • بعده تخاطبوا شفاها بفتح طاء تخاطبا كان الصحاح ان موسى عليه السلام لم تقع له رؤية وانما
 خاضع بالمصطفى ليلة الاسراء خلق في المراد ثم الذي قد خصصوا في الرؤية • ان ربنا اخصت به تبيينه واما ما روى
 ان السبعين الذين اختارهم موسى سمعوا كلام الله وشهدوا بذلك فلا يلزم منه ان الله كلمهم ان الله كلمهم لان الانسان قد
 يسمع كلام من لا يكلمه قاله الفاكهاني ثم اعلم ان كلام الله كما يطلق على النفس الا في القائم بذاته تعالى يطلق على مضاعف العبارات
 الاله عليه السموعة لنا كالقرآن والتوراة والانجيل ومنه فاجره حتى يسمع كلام الله ويطلق على تقوس الكتابة الاله
 عليه تقوسا ثمانية دعى المحصف كلام الله وعلى المنحرف في الصدور من اللفاظ المتضيق كما يقال حققت كلام الله
 ويطلق للقرآن الاعتبارات الاربعة والقديم من ذلك انما هو المعنى القائم بالذات العلية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم فسكروه السعد في شرح النسخة قال
 الزركشي وروى من وجوده عن ابن عباس في قوله تعالى قرأنا غير ذي عوج قال غير مخلوق وروى البيهقي بسند
 صحيح عن عمرو بن دينار قال سمعت مشجعتا من سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق واراد بتشجته جماعة من
 الصحابة تجلروا ابن عمرو وابن عباس وابن الزبير وجماعة من اكرار التامين وقالوا على ما حكمت مخلوقا وانما حكمت القرآن
 وقد ذكر الله الانسان في ثمانية وعشرين موضعا من كتابه وقال انه مخلوق وذكر القرآن في اربعة وعشرين موضعا ولم يقل
 انه مخلوق ولا سمع بينهما في ذلك كزبه على ذلك قال الرحمن عليم القرآن خلق الانسان وذكر السعد في الشايع انه ينبغي
 ان يقال القرآن كلام الله غير مخلوق ولا يقال القرآن خلق الله بل القرآن لا يسبق الى الفهم ان المؤلف من الاصوات والحروف
 قد تم كذا به السبع الحنابلة جهلا او عنادا وقد كان السلف يمتنعون ان يقال القرآن مخلوق ولو اراد به اللفظ المنزل للادحجاز
 دفعا لاهل خلق المعنى القائم بالذات العلية وقد سال رجل الامام ما النكر في الله تعالى عنه من يقول القرآن مخلوق فامر
 بقتله فقال السائل اتماحكيت عن غيري فقال اتماحمتا منك وهذا جزو تغليب دليل انه لم ينفذ قلته واختاروا اهل يجوز
 ان يقال انظلي بالقرآن مخلوق وعليه الجنازي والا كثر اولا وعليه الامام اجد رضى الله تعالى عنهم وفي طيفات السبكي
 ان الحسين النكري يسمي من امة السنة ومن اهل الشافعي رضى الله تعالى عنه سئل ما تقول في القرآن قال كلام الله ليس
 بمخلوق نقبل له ما تقول في انظلي بالقرآن قال مخلوق فاتي السائل الامام اجد فاجبه فقال هذه بدعة قال في الدين ينبغي
 ان يجعل كلامه على ان النحوض في هذه المسئلة بدعة اذ لم يخصص في المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا اهل بيته رضى الله تعالى
 عنهم ولم يرد ان الاصوات والحروف غير مخلوقة لانه يضاهي من هذه واجترأت المتزلة على اطلاق ان القرآن مخلوق قال
 السعدولي بنوار دلتاياتهم وتبين على محل واحد بل نفيها الخلقية مبنى على اثبات الكلام النفسي وثباتهم الخلقية مبنى على
 نفيهم الكلام النفسي فخص لا تقول بسديم الالفاظ والحروف بل بسديم النفس القائم بذاته تعالى فالقرآن ان اراد به
 الكلام النفسي فغير مخلوق وان اراد به الالفاظ فلا تطلق انه مخلوق الا عند البيان لا في كل مقام لتلا بلا يذهب الوهم الى
 القائم بالذات العلية وهم لا يقولون بصدوث كلام نفسي اذ لم يثبتوه اصلا في نبي عندهم اطلاق القرآن الاعلى الالفاظ وهي
 حادثة فافعلوا ان القرآن حادث اذ لا محذور وعندهم ولا يلهيهم اذ لا يلهيهم اجزاء الامه وتواتر النقل عن الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام انه تعالى متكلم ولا معنى له سوى انه متصف بالكلام لا لخالقه ولا يشنع قيام اللفظ الحادث بذاته فيستعين النفس
 القديم واما استدلالهم على الخلقية بان القرآن متصف بها هو من صفات مخلوق وصحات الحديث من التاليف والارتال
 وكونه مرسيا هو عاقل صيحا مجز الى غير ذلك فالحق يقوم بحجة على الحنابلة لا على التاليف لا على بصدوث النظم وانما اضينا
 الخلقية عن المعنى القديم ومن اقوى شبه المتزلة انكم متفقون على ان القرآن اسم لاسانيل النبيين دعى المحصف تواترا

وهذا يستلزم كونه مكتوباً في المصاحف مقرواً باللسن مسموعاً بالآذان محفوظاً في الصدور وهذا ما كان الحدوث بالضرورة أجاب الثغنيان اعتراضاً بأنه مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور ومقرعاً باللسن مسموعاً بالآذان لا يستلزم حوله فيقال هو معنى قديم يلفظ ويسمع بالظن الدال عليه ويحفظ بالالفاظ المتخيلة في الذهن ويكتب بالشكل الحروف الدالة عليه فيقال النار حوهر محرق فيذكر باللفظ ويسمع بالآذان ويصرف القلب ويكتب بالقلم ولا يلزم كون حقيقة السارعة في شيء من ذلك وتحقيقه ان الثاني وجوداً في الاعيان ووجوداً في الالفاظ ووجوداً في العبارة ووجوداً في الكتابة فالكتابة تدل على العبارة وهي على ما في الالفاظ وهو على ما في الاعيان فحيت يوصف القرآن بما هو من لوازم التقديم كافي قولنا القرآن غير مخلوق فالمراد حقيقة الوجود في الخارج أي المعنى للنفس التي يتم بالذات العلية وحيث يوصف بما هو من لوازم الخلق والوجودات والمحدثات يراد به الالفاظ المنطوقة المجموعة كما في حديث ما أذن الله لي كاذنه لني حسن الترمذي في القرآن أو المتخيلة كما في قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وتكديت أجود غيبره من صفات عشر آيات من أول سورة النكهة صم من سنة الدجال أو الاشكال المنقوشة كتدبير الطبراني في الكبير لا ييس القرآن الا ظاهر وحديث لتاسافر والقرآن الى أرض العدو ومخافة ان يناله العدو فان قلت وصف القرآن بذلك من كونه مقرواً مسموعاً محفوظاً مكتوباً بحقيقة أو مجاز قلت ان ريبه المعنى القديم فلا شك ان الوصف بمجاز كرمزاً عقلي من استناد الملال الى المدلول وان ريبه المدلول وتبعته قرأنا حقيقة أضاع على الصحيح فوصفه بأنه مقرو ومسموع حقيقة وبأنه محفوظ ومكتوب مجاز عقلي وان ريبه الالفاظ المتخيلة في الذهن أو تنقوش الكتابة وتسمه كل من سافرنا فاعلمنا وصف الالفاظ المتخيلة بأنهم محفوظات حقيقة وبأنهم مقروة ومسموعة ويمكنه مجاز ووصف النقوش بأنها مكتوبة بحقيقة وبأنهم مقروة ومسموعة ومحفوظة مجاز فاطلاق صاحب جمع الجوامع ان هذه الصفات كلها حقيقة لا مجاز اعترضه للفق في ونقل عن شرح المقاصد ما يشهد بانفصاله هذا وذهب المعتزلة الى ان المدنى في قول مشايخنا كلام الله معنى قديم في مقابلة العبد لا في مقابلة اللفظ فترادهم ان القرآن اسم لفظ والمعنى شامل له وهو معنى ذلك عدم لا كما زعمت المعتزلة من قدم اللفظ المؤثر المرتب الاجزاء فانه يهيم الاستغناء بل يعني أن اللفظ القائم بالنفس ليس مرتب الاجزاء في نفسه كلفظنا في نفس الحافظ من غير ترتيب الاجزاء وتقدم البعض على البعض والترتب انما يحصل في الالفاظ والقراءة اعدم مساعدة الالة لما لللفظ القائم بذات الله فلا ترتيب فيه حتى ان من سمع كلام الله جمعه غير مرتب الاجزاء لعدم احتياجه الى الالة قال السعدو وهذا حسن ان يتعلق لفظاً قائماً بالنفس غير مؤلف من الحروف المنطوقة أو المتخيلة المشروط بوجود بعضها بعد البعض ونحن لا نتعلقه هذا ونقل عن داود الظاهري ان القرآن محدث وليس بمخلوق ونسب للبخاري وكما عرفت ما يقتصر على ما ورد اطلافة في آية ما بأنهم من ذكر من ربه محدث وكان أول ظهور القول بقناني القرآن أيام الرشيد الا ان الرشيد لم يقل بذلك وكان الناس فيه بين أخذ وترك فلما ولي المأمون جعل الناس على ذلك في سنة وفاته ولما مرض بعد لاهية المعتصم وأوصاه ان يجعل الناس على ذلك فعلى وضرب الامام احمد في القول به وصحبه ثمانية وعشرين شهراً ثم توفي المعتصم فولد ابنه الواثق فظهر ذلك الواثق وعرض عليه احمد بن نصر ان يقرأ في القرآن فقرأ في التوراة الى الغلبة ما جلس رجلا معه رجع فكان كله الى الراس الى الغلبة اداره الى المنشق وروى احمد بن نصر المذكور في النوم فقبيل له ما فعل الله قال غفر لي ورحمني الا في كنت مهموماً بذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين فاعرض بوجهه الكريم في فقهني ذلك فلما امر الثالثة قلت يا رسول الله تعرضتني ائت على الحق وهم على الباطل فقال لي حياه منك ذلك لا يرسل من آل بيتي وروى عن المهدي ولد الواثق اب اياه رجع عن ذلك بمنزلة وتعتت على يديه في المسئلة بين شيخ في وبين ابي داود لم يرض بعدها احد الى ان مات وابو المني المتوكل اخو الواثق بعهد منه سنة اثنين وثلاثين ومائتين رفع الحجة بخلق القرآن وظهر السنة وأمر بنشر الالة ناراً كالبوية وانزل أهل السنة نخدمت المعتزلة وكانوا قبل في قوة وشاه ولم يكن على الملة الاسلاميه شر منكم وأمر باحضاوا الامام احمداً كرمه واعطاء عطايا في رقبته ثم اعلم انهم يطلقون ان المعنى القديم مدلول القرآن وغيره من الكتب وفي ذلك تسامح والحق كالمعادي في غيره ان مدلول القرآن بعض متلفعات المعنى القديم وصح كذا التوراة والانجيل وسائر الكتب السبعية فالعنى القديم ليس مدلول القرآن بل هذا لان اجتماع

الإدالة على معاني القرآن وزاد المعنى القديم عدولاً لا تنهاه لانه متعلق بجميع الوجودات والمخبرات والمشيولات كالعلم
 ولذا قال تعالى قل لو كان الصبر مضافاً إلى الآيات ولأن ما في الأرض من شجرة أقلام الآيات فكلها انه متعلقات كلامه وهي
 معانيه وهي غير متناهية وماء البحار وأقلام الصبر متناهية والمتناهي لا ينفك عن غير المتناهي قطعاً ولما استحوى قولهم
 ان المعنى القديم مدلول ألفاظ القرآن بنوا على ذلك ان مدلول القرآن قديم وتأنيدهم القرافي في شرح الاربعين ان مدلولات
 القرآن منها القديم كدلول الله لا اله الا هو والحادث كدلول ان فرعون علف في الارض ولونبه لتساعدهم لم ينافهم من هذه
 الخبيثة ثم الكلام الازلي صفة واحدة لا تتكرر فيها كسائر صفات المعاني فان قيل أليس الكلام يقتضيه الى امر ونهي وخبر
 وغير ذلك ولا يقبل خلوده مع ان هذه الاقسام انواع اعتبارية حاصلة بحسب المتغيرات المختلفة فلا يتكرر الكلام في نفسه بكثرته
 متعلقاته كالابتكار للم وغيره بكثرته متعلقاته ما في حيث تعلقه بشئ على وجه الاقتضاء لعله يسمى امراً ولو تركه يسمى نهياً
 أو على وجه الاعلام به يسمى شيراً وعلى هذا القياس لكن اختلف هل هذه الافواع الاعتبارية أزلية وان لم يكن فيه مأمور
 ولا منهي ولا مخبر لان الله عالم بانه سبب وجودها في الازل وهو منزلة الوجودية وعليه الأكثر وانما يتنوع الكلام الى هذه
 الافواع فيما الازل عند وجوده من متعلق به يكون التنوع حادثاً مع قدم الشئ تلك الافواع لانها ليست انواعاً حادثة
 كأمس وعليه عبد الله بن سعيد بن كلاب كرم الله أسد الغابة السبعة قبل الأشعري اه وقوله وروى عن المهدي وله الوقت
 ان أبا جعفر عن ذلك بنظر الخ في حاشية العلامة الاميري على عبد السلام مانصه وذكر الكمال الذميري سكا يتبدل في ان
 الوقت رجع عن هذا الاعتقاد وهي ان شيئاً حضره فلما رآه ابن أبي داود وقاله ما متقول في القرآن فقال الشيخ المستمل في قال
 سل قال ما متقول في القرآن قال ابن أبي داود هو مخلوق قال الشيخ هذا يعني عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر لم يملوه
 فقال له مملوه فقال الشيخ سبحان الله في يده الي صلى الله عليه وسلم ولا تخف به ولا تخف به ولا تخف به أنت يا كنعن انك تغيب ثم قال
 أفتي والمستهلة بما قاله قد فعلت قال علومه ولم يدعوا للناس اليه ولا ظهوره ولم يقله الاوسلو والاسلو وسعنا ماوسهم من
 السموت فلما سمع ذلك الوقت دخل انطولو واستلقى على فناء وجعل يكر الازمان في الذين ذكرها الشيخ وروى انه سجل
 ثوبه في فيه من الضحك في ابن أبي داود وسقط عن عينه ثم أمر الحاجب أن يطلق الشيخ ويصطبه أو بجماعة دينار سكا في
 اليوسى على الكبري اه وانظر هذه الحاشية وقوله وتأنيدهم القرافي الخ اعلم ان المتأنيدين لما قالوا ان المعنى القديم
 مدلول للقرآن وغيره أرادوا الدلالة العقلية الالتزامية العرفية لان جميع العقلاء لا يصدقون الكلام اللفظي الا لانه
 كلام نفسي دون من ليس له ذلك كالجاد وقد أضيفه تعالى الكلام المعنوي فانه كلام الله قطعاً معني انه خلقه في اللوح
 المحفوظ وليس لاحد في تركيبة كسب لاجبني انه قائم بذاته تعالى واذا علمت ان مرادهم ذلك فلا بد علمهم ما قاله القرافي لانه
 فهم ان المراد المدلول الوضعي فقال منه قديم وهو ذات القوس صفاته وحادث تتكلى السموات ومستقبل ككائنات الرحمن ولذا
 فكلامهم محمول على الدلالة العقلية الالتزامية العرفية وكلامه محمول على الدلالة الوضعية اللفظية هكذا أحققه اليوسى
 وسئل المحقق البناني بحشيءه بالثاني روحه الله تعالى عن دلالة ألفاظ القرآن على المعنى القائم بذاته تعالى هل هي من
 الدلالات الثلاث المطابقة والتضيق والالتزام أو من غيرهما فاجاب بما نصه هذا السؤال ذكره الغنبي في حاشيته على شرح
 الصنوبري على قوله فالشعرى الذي نصه قال المحقق المحلى تبعاً لغيره ثم ان الخطاب المذكور رأى كلامه النفسي الازلي يدل عليه
 بالكتاب والسنة وغيرهما اه وان تسأل عن هذه الدلالة هل هي من قبيل المطابقة أو التضيق أو الالتزام أو خارجة
 عنها وما رأيت ما يشفي الغاييل في الجواب عن هذا السؤال سوى ما تنصحه عن شيخنا يعني الشهاب العبادي وبعض
 المتأخرين ثم قال في مجتمعة الكلام مانصه ظاهر ان مدلول النظم هو الكلام الازلي والذي أفاده شيخنا من كلامهم
 ان مدلوله متعلقاته وعبرانه كلامه تعالى صيغة واحدة لها تعلقات تنقسم الى امر ونهي وخبر وغير ذلك للتكرار في تلك التعلقات
 دونها ثم ان تلك التعلقات تنقسم باعتبار الالفاظ الدالة عليها الى القرآن وغيره من بقية الكتب في باعتبار اللفظ العربي
 الخصوص فتران وهكذا ادلول القرآن ليس هو الصفة الوحيدة القائمة بذاته تعالى حقيقة بل مدلوله متعلقاته وحينئذ يظهر
 ان مدلول القرآن غير مدلول الاصيل وهكذا خرو ورة ان التعلقات المدلول للقرآن غير المدلول لغيره فان فيه من الاحكام
 ما ليس في غيره وما يابن وينافي الاحكام التي في غيره وهكذا غيره فانهم اه وقال أبو عبد الله بن عروضة في شرحه على

الحفيدة بإحتماع القرائي في تقسيمه للجمهور في مدلول القرآن فإنه أي ابن عربون قال لفظ مدلول مشترك في قولنا مدلول عبارة القرآن فإنه يطلق على كلامه تعالى القائم بذاته العلية لأنه مدلول عليه بعبارة القرآن دلالة عقلية كدلالة نسقي الماء على أن المتكلم به مقتضى في نفسه الماء ومحدث في ضميره بذلك وليس خاليًا من التصديق خلق الجادات و يطلق لفظ مدلول أيضا على ما دلّت عليه ألفاظ القرآن دلالة وضعية كذا في فروع الموضوع لما لفظ فروع و اجرام السموات الدال على لفظ السموات وضعا فاستعمل الاكثرون لفظ المدلول فيما دلّت عليه ألفاظ القرآن دلالة عقلية وهو كلامه تعالى القائم بذاته اه
الفرض منه قولهم ألفاظ القرآن تدل على كلام الله القديم ان حطاه على ما ذكره العبادي من ان المراد يدل على متعلقات كلام الله عليه بنفسه الاسوال اصلا كما هو ظاهر وان شاء على ما ذكر ابن عربون من ان القرآن يدل على كلام الله بنفسه فنقول قد صرح بان دلالة عقلية ووضع ذلك بالمثال الذي ذكره وحيث قد سقط الاسوال ايضا من أصله لان الدلالة التي تنقسم الى الاقسام الثلاثة انما هي الدلالة الوضعية واما العقلية فخارجة عن الثلاث لا توصف واحدة منها وقد بحث شيخنا ابو عبد الله سيدي محمد بن الولي المارقي بالله تعالى سيدي عبد القادر القاسبي في تسمية ابن عربون دلالة خصوصية الماء على ما ذكره دلالة عقلية قال وادله اصطلاح وحقوقي في الطلاق العقلية على ما يقابل الوضعية والطبيعة اعم من اعتبار القطع وانظر في المستند وفرض دلالة خصوصية الماء على ما في النفس انما هو مع ثني الاسباب المتضمنة لعدم القصد من تومؤه وشبهه وان شئت قلت مع العلم بمحصل الشرط وانتفاء المانع وكذا يقال في دلالة المحكي به على المحكي والمفسر للغة باخرى وتوهذا قال وهذا النظر الذي اشرت اليه والبحث انما هو في المنظر به من خصوصية الماء وشبهه واما دلالة عبارة القرآن على الصفة فقد باتم كونه عقليا أي قطعا وان كان لزومه نظريا أو توحيلا هو بالنسبة للأول من انه ارس لعلم ذلك صار لازما ضروريا بانه عقليا ما لم ذلك والله تعالى التوفيق اه وجه الله تعالى في حاشية المحقق المذكور على مختصر الامام السنوسي في المنطق مناهم في تنبيهه وقع السؤال قبل هذا الزمان عن دلالة ألفاظ القرآن على المعنى الذي القام بذاته تعالى ما هي من أنواع الدلالات الثلاث و اجاب عنه شيخنا العلامة المحقق ابو عبد الله سيدي محمد بن عبد القادر القاسبي بانه اما ان يراد الدلالة العقلية واما ان يتناول ان قال ان القرآن مساو للمعنى القديم انما هو بالذات فيعادل كل منهما ما به وقد نفى هذا المعنى الثاني من التأويل بالعلامة شهاب الدين العبادي فقال كلامه تعالى صفة واحدة للمتعلقات تنقسم الى امرين وهي وغيره فالتكثر في تلك المتعلقات دونها ثم ان تلك المتعلقات تنقسم باعتبار الالفاظ الدالة عليها في القرآن وغيره من بقية الكتب فهي باعتبار الالفاظ المرعي المخصوص قرآن وهكذا لمدلول القرآن ليس هو الصفة الواحدة الغائقة بذاته تعالى حقيقة بل مدلوله تعاقباته وحيث قد ظهر ان مدلول القرآن غير مدلول الانجيل وهكذا ضرورة ان المتعلقات المدلول للقرآن غير المدلول لغيره فان فهم من الاحكام ليس في غيره وما يابن وبنافي الاحكام التي في غيره وهكذا غيره فانهم اه وعلى المعنى الاول وهو ان المراد لدلالة العقلية جوي العلامة ابن عربون في شرح المقدمة المغيرة بالحفيدة لشيخ السنوسي فقال لفظ مدلول مشترك في قولنا مدلول عبارة القرآن فإنه يطلق على كلامه تعالى القائم بذاته العلية لأنه مدلول عليه بعبارة القرآن دلالة عقلية كدلالة نسقي الماء على أن المتكلم به مقتضى في نفسه لاه وانه محدث في ضميره بذلك وليس خاليًا من التصديق خلق الجادات و يطلق لفظ مدلول ايضا على ما دلّت عليه ألفاظ القرآن دلالة وضعية كذا في فروع الموضوع لما لفظ فروع و اجرام السموات الدال على لفظ السموات وضعا فاستعمل الاكثرون لفظ المدلول فيما دلّت عليه ألفاظ القرآن دلالة عقلية وهو كلامه تعالى القائم بذاته اه الفرض منه الان في تسمية دلالة خصوصية الماء على ما ذكره دلالة عقلية نظرا وادله اصطلاح وحقوقي في الطلاق العقلية على ما يقابل الطبيعة والوضعية اعم من اعتبار القطع وانظر في المستند وفرض دلالة لفظ نسقي الماء على ما في النفس انما هو مع ثني الاسباب المتضمنة لعدم القصد من تومؤه وشبهه وان شئت قلت مع العلم بمحصل الشرط وانتفاء المانع وكذا يقال في دلالة المحكي به على المحكي والمفسر للغة باخرى وتوهذا النظر الذي اشرت اليه والبحث انما هو في المنظر به من خصوصية الماء وشبهه واما دلالة عبارة القرآن على الصفة فقد باتم كونه عقليا أي قطعا وان كان لزومه نظريا أو توحيلا هو بالنسبة للأول من الممارس اعلم ذلك صار لازما ضروريا بانه ضرورة عينيا بل ذلك فان هذا مقدم مقتضى اه جويله وجه الله تعالى وعلى الوجه الاول وهو الظاهر فوجه تسمية القرآن

بكل كلام الله المكونة من كلام الله تعالى ليس من تأليف الخلق فيكون من إضافة الخلق للخالق فتسريفاً كما قال الفخامة دار الله
وعلى هذا تكون تسعته بكلام الله حقيقة وأما لأنه قد صدق به الدلالة على بعض مدلول الصفة القديمة كما يقال لكلام الله
بمحرم كلام السلطان لم لا يعرف لنفسه أو لم يسمع كلامه والله المثل الأعلى هذا كلام السلطان وعليه تكون تسعته بذلك
بما زاراه ربه الله تعالى ونص القراني كما في شرح سدي على الإجماع ويرى على عقيدته قائدة يعلم ما هو قديم من كلام الله تعالى
وما ليس بقديم منه فإن أكثر الناس من علماء الأصول في زماننا يعتقدون أن ألفاظ القرآن هي من مفردوه وسمان أيضاً ما يرجع إلى ذات الله تعالى
وليس كذلك بل الحق أن في ذلك تفصيلاً وهو أن مدلول ألفاظ القرآن هي من مفردوه وسمان أيضاً ما يرجع إلى ذات الله تعالى
العلي وصفاته كدلول الله العظيم السميع البصير وصفه وهذا أقدم وما لا يرجع إلى ما ذكر وهو محدث كدلول فرعون وهامان
والسموات والأرض والجبال وغير ذلك وأسنادات وهي قسمان أيضاً حكايات وإنشآت فالأسنادات التي هي الإنشآت كآيات كلها
قديمة سواء كانت مدلولها للفظ الخبر أو لفظ الأمر أو النهي أو غيره أذهي قلقة بذاته تعالى وهي في نفس واحدة واحدة ترجع إلى
الكلام وتعددها إنما هو بحسب تعلقاتها والمدلولات التي هي حكايات قسمان حكايات عن الله تعالى وحكاية عن غيره فالأول
لنحو أو قلنا لللائكة أصدوا الأدم والحكايات والمحكي في هذا قديم أي الأسناد الواقع فيها أقدم من الثاني فهو محدث أي
وقال نوح رب الآيات والحكاية في هذا قديمة أي الأسناد الواقع فيها أقدم من الثاني فهو محدث أي
الأسناد الواقع فيه محدث فإنه استند الحديث واستناد الحديث بحديث بخلاف الأسناد في الأول فإنه وقع من الله تعالى فهو قديم فقد
ظهر أن ألفاظ القرآن محدثة ومدلولاتها التفسير وهو تليخيص جليل قل من يحيط به فاضبطه قاله القراني وهذا الذي
قاله يتبين بجملة الكلام النفس ما هو وقول ابن الحاجب عليه هونسة بين مفردين قائمة بنفس المتكلم فإذا قيل زيد قائم أو
ليس زيد قائماً فالنفس ثابت القيام زيداً بضمه عنه فإذا عرفت هذا بقوله والله يعلم مدلولات مفرداته قديمة وهي الله العلم
وغير الله وكذا إثبات العلم لله وهو النفس وقوله وأتم لا تعلمون مدلولات مفرداته حادثة وهي ذواتنا التي هي مدلول أنتم
والوارجعنا الذي هو مدلول لا تعلمون وإثبات الجوهل لا أقدم قائم بذاته تعالى وكذا أقدم الصلاة مدلولات مفرداته الثلاثة
أقامة الصلاة التي هي وصفنا ومدلول الوأو الصلاة كلها حادث واستند طلب الصلاة منهم إلى الله تعالى قديم وكذا أقوله
تعالى وقال نوح رب لا تفرأية مدلولات المفردات ما عدا رب وغيره في تدرؤي فوح وقوله ومدلول لا تنزلوه وهؤلاء
الكفار كل واحد من أسنادات الآية هذا القول لنوح قديم واستند طلب الأهلالة من الله تعالى حادث لأن الأول كلام الله تعالى
والثاني استند نوح وأما قوله تعالى أو قلنا لللائكة أصدوا الأدم بمدلولات المفردات كلها ما عدا الرب وقوله حادث واستند
القول الرب قديم وكذا الاستند طلب الصدوا الأدم من الملائكة قديم أيضاً فالأسناد الذي اشغلت عليه الحكاية وكذا استند
المحكي قديم وأن المفردات في الحكاية المستند والمستند إليه قديم أيضاً والثاني حادث أي فالمفردات في الثاني حادثان أه
واعلم أنه قد استغنى من آخر كلام القراني وما ذكره ابن الحاجب أن الأسناد في لا تنزلوه وحده حادث لأنه استند حادث وهذا
يعود بالتفصيل على قول القراني قبل ذلك فالأسنادات التي هي إنشآت كلها قديمة فيجمل هذا على غير الأسنادات الصادرة
من الحادث فتأمل والمحصل مما ذكره أن الأسناد في جميع الإنشآت قديم ما عدا الإنشآت الواقعة من الحادث المحكي بدليل
ذكره بعد أن الأسناد الواقع في غيرهما بالتفصيل فنه قديم كما في الآيات التي ذكرها أي ومنه حادث كما في قوله تعالى أن
الله اصطفاً وأن الأسناد قد يكون قديماً مع حدوث الطرفين فيكون على نفسه بوجوهها هذا وما وقع في هذا المقام من
التعبر بالحكاية وقع لكثير من أهل العلم وأنكره الإمام ابن عباداً فالماضي في كلام الأئمة من قولهم حكى الله عن فلان كذا
ليس به واجب عندى لأن كلام الله تعالى صفة من صفاته وصفاته تعالى قديمة وذاتاً سمعت الله تعالى يقول كلاماً عن موسى عليه
الصلاة والسلام مثلاً أو عن فرعون أو أمية من الأمم لا به إلى حكى عنهم كذا لأن الحكاية تؤذن بتأخرها عن المحكي وأما يقال
في مثل هذا أخبر الله تعالى أو نبأ أو كلاماً معناه هذا بما لا يوجب حدوثاً أه باختصار أه ماذ كرهه الصلاة الإجماعية
في شرح مفيد وقد نظم الصلاة الإجماعية الأجل ما ذكره القراني في مختصره المسمى دليل القائل بقوله فأنطقه

أقدم لتعلم من كلام الله * قديم وضده ما ساء * أعني المعاني وهي المدلوله * لصحة الصفة المعقولة
لأربع الأدلة الجسود * والثاني قسمان هذا الموروث
لمفردات

اما التي مرجعها لذاته * فقيمة هكذا الى صفاته
والمستندات فمعها امرضيه * وهي حكايات وانثائه
ثم الحكايات آتت قسمان * حكاية الكلام للرجح
كقولوه اذ قال لللائكة * كل قدّموا الفروج مسلّكة

وتدوّن في الكلام هدى * والحمد لله وفي الحمد اه

لمسودات وتسندات * فأول هسان بالثبات
ومالحات له الرجوع * فحان هذا هو الموقوع
مدلول انشاق قدّم فخرها * كلا وهو التي لرجع القضا
ثم حكاية كلام الغير * فأول فافهم بغير ضمير
والثاني في اقلّم يا موسى * فحدث الحجي وكن ما نوسا

وانظر شرحه المسي بالتريد الزائد على دليل القادان شئت (واحد) أي اجتنب أي المناظر في هذه الاشارة (أقول ذي) أي اصحاب (الاهواء) كاه تارة والحسوبة والحناينة وغيرهم (فانها) أي اقاويلهم (من ادوا) أي اشتوا أصعب (الاداء) أي الامراض للقلب أعادنا الله تعالى من ابائنا (واسلا سليل) أي طريق (السنة القراءه) بفتح الفين المجهدة وشذّ الزاء أي الياء المتحركة (انورها) أي السنة (باد) أي ظاهر (لمين الزاء) لا تلتبس عليه الا من أعمى الله تعالى قلبه هو (أو) فالشرع مقرّون بالابتداء * (لامورليس لها أصل في الكتاب ولا في السنة ولا في الاجماع) وانظر مضمون الانواع (رسول الله صلى الله عليه وسلم واصبه) وتلبيسهم وتابى تابعهم مرضى الله سبحانه وتعالى عنهم (واهل عيا) أي العمل الصالح الذي (تقوى) أي تحوزون وتجميع (به) عائد ما (الاجوراه) بضم الجيم في الدار الاخرة اذ عرّ الناس ارامن ماله فوجب عليه ان يستعمله في طاعة الله وان يجتنب معاصي الله تعالى كلها (وحاذر) أي المناظر في هذه الاشارة (الفتش او الفجور) أي كل ما سقم الله تعالى وهذا شامل للجب والفتنة والنميمة والار باع الحمر والكبر وبغيرها كالظلم والبي والحد والحسد والحريّة والنفس والتدبيرة والكذب لغير معلومة شرعية وترك الصلاة ومنع الزنا وعقوق الوالدين وغير ذلك فذكرها بعد من باب ذكر انصاف بهد العام ونكتته الا ههنا بتركها في مقام اصلاح الظاهر كليس ثاب حسنة على جسد ملحق بالقاذورات قال الشيخ الانصاري في محتمره الذي ألفه في الفقه ويجب عليه حفظ لسانه من الفحشاء والمنكر والكلام القبيح وبيان العلاقات وانتهار السلم واهاتته وسبه وتقوي يقفه من غير حق ثم قال الشيخ عبد العظيم السمع في شرحه عليه يعني انه يجب على المكاف حفظ لسانه من التكلم بما لا يصلح له النطق به شرعا واطمن الانسان من الجوارح الظاهرة وانه من أعظم نعم الله تعالى على العبد وانه من غريب صنع الله تعالى لانه مخبر جرمه عظيم خيره كثير شره وبه يتبين الكفر من الايمان وليس أعصى منه في أعضاء الانسان ولا بجاء لاحد منه الا بالصمت ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من صمت نجي وقال ايضا الصمت حكمة وقيل فاعله وقال صلى الله عليه وسلم من أراد الله به خيرا أعانه على حفظ لسانه وروى عن الجوارح فصيح تشكي بلسان وتقبله ان الله فنانا فان استقامت استقامت وان اعوججت اعوججتا ومعناه ان نطق الانسان يؤثر في أعضاء الانسان بالتوقي أو بالذلّان وقال بعض العالخين اساني سيم ان أطلقته كلّي نقله الامام الفخراني في الاسامع قال ان دنا اذا رايت قسوة في قلبك ووهنا في ذلك حرماني ووزك فاعلم انك قد سكت ما جلا بعينك ونقسم الكلام بحسب اقسام الشرع فقه واجب كالنطق بالشهادتين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنه مندوب كالذكر ونسبه ومنه محرم كالغيبه والنميمة ومنه مكروه كالكلام بعد صلاة الصبح والعشاء بغير ذكر الله تعالى ومنه مباح كاشاد الشر الذي لا مضرة فيه ولا منفعة قوله من الفحشاء والكلام القبيح أي من التلظظ بكلام الفحشاء والكلام القبيح وذلك مما يتكلم به السفلة من الناس ويعبرون عنه بعارضه كمن يستغفبه وقد نسي صلى الله عليه وسلم من ذلك فقال يا أيكم الفحشاء فان الله لا يحب الفحشاء ولا الغشش وقال صلى الله عليه وسلم لو كان الفحشاء رجلا لكان رجل سوء وقوله وابتعدوا عن العلاقات أي يحفظ لسانه من الحلف بآيات الطلاق اذ العين بذلك مكروه على المشهور وقيل حرام وقد نسي صلى الله عليه وسلم من ذلك فقال لا تحلفوا بطلاق ولا عناق فاهما من ايمان الشقاق وقال صلى الله عليه وسلم من كان حالفا بالحلف بالله أو ليصحت قوله وانتهار السلم واهاتته أي ان المكاف ما هو يحفظ لسانه من انتهار السلم واهاتته بان لا يغلق عليه بالقول فان ذلك اذابته واهاتته اذابة المؤمن واهاتته لا يجوز قوله وسبه وتقوي يقفه في غير حق شرعي أي يجب على الانسان ان يصون لسانه عن النطق بما لا يصلح له النطق به من سب المسلم وتقوي يقفه فان ذلك لا يجوز لحديث العصيين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال سباب المسلم مسوق أي تكرر السببه ومعنى التقوي هو توقع ضرر لا يؤمن منه بل يجب عليه اعلامه بموضع الخطوف فيقتبسه هذا اذا كان تقوي يقفه في غير حق شرعي اما ان كان في الحق الشرعي فهو جائز ولا يجله فان تها

الإحور وكلامهم آ ذات اللسان نملى العاقل أن يحفظ لسانه ويتدبر في كلامه قبل النطق به لعله يصوب من أكلت لسانه والخير
كله في الصمت لقوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فقل خيرا أو لم يصمت وقال عليه الصلاة والسلام
وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم والله تعالى التوفيق اه رحمه الله تعالى وحاذر (والهيب) يضم
المسين وسكون الجيم وهو استقصان العباد والرضا بامن النفس والترفع عما في الخلق وهو محرم لانه سوء أدب مع الله
تعالى إذا لا ينبغي للعبدة أن يستعظم ما يتقرب به لسيده بل يستغفره بالذمة إلى عظمه سيده لاسيما عظيمة الله سبحانه وتعالى
قال الله سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدره أي ما عظموه حتى عظمته قال الإسلام التودى في شرحه على الجامع للشيخ
خليل والهيب والإعجاب بالنفس هو أن يرى العمل من أخا فلا يحسن الله تعالى وعنده شهودا من عظمته لله سبحانه وتعالى وإنه المنيح عليه
والحرارة في بابها به من طاعة قال في سير السالك إلى ملك المولود وينبغي السالك إذا دخل عليه الهيب أن يتفكر في حاله من
مات على الكفر بعد أن كان عابدا للكه أعجب في نفسه كبله ام ويتفكر في حال إبليس وقوله تعالى ونوم حينه إذا عجبتكم
ككبرتم اه وقال الشيخ عبد العظيم المسبغ في شرحه على مختصر الاخضرى قوله والهيب هو أن يرى الإنسان عبادته
ويستعظمها والهيب أيد الخنول لكونه يصعب عن التوفيق وإذا ذهب العبد عن التوفيق فهو المهلك حقيق قاله الامام
الغزالي في المنهاج وفي الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ثلاث مهلكات شغ مطاع وهو شغ وشغ وشغ وشغ وشغ
ومن آفاته أنه يفقد العمل الصالح لقول عيسى عليه الصلاة والسلام كم من سراج أطفاه الرج وكمن عمل أفسده الهيب
وبالجلة حتى على كل عاقل أن يحضر عمله من حيث هو ولا يرى له مقادرا يرى الله تعالى الذي شرفه بهذا العمل ويسره
اه وبما بين على دفع الهيب أن الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم أخبر بأنه يفقد العمل أي يضل في ثوبه إذا ارتدت
الهيب فقل لماسموتك أنقى العمل خير لولا معنى للهيب علم يعلم قبل أو لم يقبل على أن حيث شهد أن كل شيء من الله تعالى
لم يبق له شيء يعجب به (و) حاذر (الغيبية) بكسر الفين لأنه هو في ذلك كرك أخاك حال غيبته بما يكره فان لم يكن ذلك فهو
بهتان أو ضاوة وردنا هنا كل الحسنة كانت كل النار المطلب قال الشيخ عبد العظيم المسبغ في شرحه على مختصر الاخضرى
قوله والغيبية أي وبما يحرم على المكلف الغيبة وهي أن يذكر في الإنسان ما يكره أن أو سمعه أن كان ما يكره فيه موجودا وأن
لم يكن موجودا فهو البهتان ويصعب الناس على الغيبة المحسودا التعريض بها والتصریح سواء ولا فرق بين أن يذكره
يدن الإنسان المختاب أو نسب أو خلقه أو فعله أو قوله أو دينه أو دنياه حتى في ثوبه أو دينه أو دنياه وقد أجمعت الأمة
على أن من ذكر غيره بما يكره فهو مغتاب حاصر به وإن كان صادقا فيما قال والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم هل
تدرون ما الغيبة قالوا الله وسوله أعلم قال ذكر كرك أخاك بما يكره فان كان في أخيك ما تقول قد اغتبت وإن لم يكن فيه ما تقول
فقد سمته وقال صلى الله عليه وسلم لا يكمن الغيبة فأنها أشد من الزنا لأن في تبوت فتوب الله عليه وصاحب الغيبة لا يغفر الله
له حتى يضره صاحبه اه قال العلامة الأمير قوله وغيبه ظاهر المادة يؤيد ما قيل أن ما في المحذور من ثاب لا غيبة ثم ما بين
على ترك الغيبة شهودا من ضررها في النفس فانهم متوافر في حديث الأسراء يقوم يمشون وجوههم وصورهم بانظر من
خاص وتؤخذ حسنتهم للكتاب وتطرح عليهم سياهم فالعيب حينئذ انفسا هو فهم على أن ما يتفاوتون به غالبا غير محقق وأن
الغيبية محقق وعلى فرض تحقق العيب يمكن التوبة منه مع عذر القضاة في الحقيقة فالعاقل من اشتغل بعيوب نفسه فان قال
لا أعلم في عيبا فاشتما به عيوب الناس أعظم عيب ويجرب أنه يقترب بكثر العيوب فمن تأمل اه (و) حاذر (الرياء) وهو
العمل لغير وجه الله تعالى وهو الشرك الأصغر يحيط بالعمل كالحياطة الكفر لظاهرة وهذا إذا كان الباعث له على العمل هو
الرياء أو أمان كان عزم على العمل ثم عرض له إلى بأفعل العمل ويجاهد نفسه في دفع ذلك العارض ويستغفر منه ولا يترك
العمل لأن ذلك والعبادة تعالى موجب لا طاعة وأعمال انطاعة وذلك من الشيطان طبعه ويستغفر الله تعالى وأمان كان
الباعث له هو الرياء فلا يجوز له وقوع الفعل لأنه معصية فان وقع فهي معصية أخرى يتعب منها التوبة كالرياء فله أن لا يمش
في شرحه قال العلامة التادوي في شرحه على جامع الشيخ خليل وهو حرام الكتاب والسنة لاجتماع قول تعالى وما أمروا إلا
لبيدوا والله خصصه بالدين وفي الصحيح يقول الله تعالى أنا أغني الشركاء عن الشرك في عمل علا شركي فيه مع غيري تركته له
وعنده الإخلاص وهو أفراد المعبود بالمعبودية قال في الرسالة وقضى على كل مؤمن أن يترك كل قول وعمل من البر وجه الله

الكبر من أراد ذلك غير الله لم يقبل عمله وإليه الشكر الأصغر قال سيدى زروق ما ذكره الشيخ من أنه الشكر الأصغر هو
لفظ حديث رواه الإمام أحمد بسند حسن من محمود بن لبيد وقد قال الفضيل بن عياض العمل لأجل الناس رياء وترك العمل
لأجل الناس شرك والسكلى صحيح وقال بعض المشايخ صحيح عمله بالأخلاص وصحح أخلاصك النوى من الخلو والقوة وفى
الحكم الأعمال موروثة ورؤاها وجود مبرأ لا خلاص لها (واجتبأ) بنون التوكيد تخفيفاً (نظر) وكبرياء قال ابن
الأمشش هامة زيان فأكبر هو بطر الحق وخط الناس وهو عصبية كبيرة ومعنى بطر الحق إخفاؤه وخط الناس احتقارهم
قال الشيخ رحمه الله فى شرح القصد حقيقة الكبر رؤية شغوف النفس على شيء من مخلوقات الله تعالى ولو كلاً أو عذرة ونحوها
أه ولا عكس أن من رأى نفسه أفضل من غيره من سائر المخلوقات لذاته فلا شك أنه متكبر تابع للشيطان عنه الله فى ذلك إذ قال
أنا خير منه إذ لا تتفاضل الأجسام لقولهم وأما فى أصلها فتخصيص الله تعالى فضلائه ونعمته فمن رأى أن ذاته أفضل مما لا تنها
بل هى مساوية لتغيرها لأن يتفضل الله عليها بذلك فليس يتكبر والله تعالى أعلم أه وقوله وخط الناس الباطل الملهمة وزوى
أيضاً الباطل الملهمة قال فى الجوامع عاظم على ما ذكره قبل ثم تظهر القلب من رذيلة الكبر قال العلامة التاودى فى شرحه
لأشك فى رذالته ومقتضاه وأنى لأبشراً يتكبر وأوله نطفة وآخره جيفة قال تعالى سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون
فى الأرض بغير الحق وقال تعالى كذلك طبع الله على كل قلب متكبر جبار وفى الحديث القدسي العظمة أزارى والكبرياء
ردأتى نازعتى فيها فاصمتها ولا إلى والكبر خاطر رفة نفسك أفضليتها على غيرها والعمل به تكبر والتواضع خاطر موضع
النفس والعمل بتواضع أدناه لا اكتفاء بالادب وأعلام قبول الحق من كل أحد وفى حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لن يدخل الجنة من فى قلبه مثقال ذرة من الكبر ولن يدخل النار من فى قلبه مثقال ذرة من الإيمان فقال رجل
يا رسول الله إن الرجل يحب أن يكون فوقه جيلة فقال إن الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر بطر الحق وغمض الناس وغمضه
بالصدا الملهمة كغضب ومع وفتح احتقاره فاختصه وعابه وتم أن يبقوه والنعمة لم يشكروا وهو منه موص عليه مطعون
عليه فى دينه أه من انقاصه وس وكيف يصح للإنسان أن يرى أنه أفضل من غيره وهو لا يدرك الحقيقة قال أبو على الدقاق من
شرط المرئيد أن يرى نفسه أقل الناس وأقل المرئيد أن يرى له حقاً من أحد ومن يرى نفسه خيراً من أحد من غير أن يعرف
مرتبه ومن يثبت ذلك الحدب الناقبة لا يوفق فهو جاهل بالله مخدوع لآخر يقيه وقال الشريش فى رايته

ولا تترى فى الأرض دونك مؤمناً * ولا كفر حتى تغيب فى القبر فان ختام المرء عنك مغيب

• ومن ليس ذات خسر يتأخر من المكرب * وقوله لن يدخل الجنة لأن حضرة الرب لا يطلعها إلا بعد أن لا تقبل الشكر
وقد قيل لا أول متكبر فى يكون ثلاثاً تتكبر فيها فخرج ذلك من الساعرين ومن ثم منع المخلصون باختلاق الحق تعالى
مدد هم من المتكبرين قوله متقال ذرة من الكبر أى نزال منه بالنار أولاً وبما العقوم يبدل أخاه السلامة الأمير
وتجيبات الأول قال عبد السلام والكبر على الصالحين وأتمة المسلمين حوام معدود من الكبر وهو من أعظم الذنوب القلبية
وعلى أعداء الله والعلمة مطلوب شرعاً من عقلا أه قال العلامة الأبرار قوله مطلوب شرعاً معناه بغض حالهم قولاً وفعلاً
لا تحبهم فى ذاتهم أه (الثاني) قال العلامة الأمير قوله والكبر عظمته البلى حتى قبل أن تخرج من قلوب الصديقين
حب الرئاسة وفى حزب سادات الوفاية وانزع حب الرئاسة من رؤسنا وسر ذلك والله أعلم أنه معصية إبليس وودت الزانية
لو كان الناس كلهم زناة وله دواعى عقل وهو عمله إن التائب لله وأنه لا عكس لنفسه فضلائه من غيره فغفلوا عن أن لا يسيد
الكانثات على الإطلاق ليس لك من الأمر شيء فمن قبل لا ينبغي لعاقل أن يتكبر فاستوى القوى والضعيف والرفيع
والوضيع فى الذل الذى اقترعوا على وهو أنه لا يتكبر إلا لشرى وباب آدم أسد نطفة قذرة من دم أصهار جرى بجمري البول
مراوا وأقام مدة وسطه القاذورات من دم حوض وغيره ومدة يبول على نفسه ويتعوط ثم هو لا أن يحسب بقاذورات
لا تصحى ويباشر المذرة بعده كذا كذا كذا فى نفسه بلعاً حسيه وما كذا حجة مستنة فى تأمل صفات نفسه عرف مقداره ولا قال
من قال عرفنى من أنا وأما من قال لا إذ قال الله أعلم نفسك فأنك إن دقت له لا تطلع قط فأنما أراد وقاية لطيفه وشرى وهو
الوعد الوارد فيه وأنه صفة الرب من نازعه فيه أهلكه وضعه المثلث وغارت عليه جميع الكائنات تلوجه على سبيلها
وطلبه الرقة عليها أنه كأما هادى يستقل ظاهراً وباطناً ويحجب ويغيب كما هو مشاهد وطال ما يتغص حيث ظلم نفسه

المتنكر غير بل ولم يعدم هذا الشرط يسقط الوجوب بوق الجواز إذا قطع بعدم الأخادة والتنبذ أثبت فيها قاله القرافي
 وغيره وقال السعد والامدى بالوجوب فيما لوطن عدم الأخادة أو شك فيها بخلاف ما إذا قطع بعدم الأخادة ولفظ السعد
 ومن الشروط تجوز لتأثيران لا يلزم قاعدا عدم التأثير لا يكون عبثا واشتغال الاعمال بهي أه وضوء قول الامدى من
 شروط الوجوب أن لا يأس من إيجابته وقال أكثر العلماء كالشافعية لا يشترط هذا الشرط لأن الذي عليه الامر والنهي
 لا القبول كما قال تعالى ما على الرسول الا البلاغ وقال تعالى في ذكر أن الذي كرى تنفع المؤمنين ولذلك قال النووي قال العلماء
 ولا بد من انكف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكونه لا يمدى ظاه بل يجب عليه فعله الرابع قال الشيخ عبد
 العظيم المسبح في شرحه على مختصر الانصري ونحاشي المعروف معروفا والمكره مكررا لان الضوابط تعرف المعروف
 وتكره المنكر وقد عرف على المكره لان المعروف هو الذي عرف أولا عند الملائكة المكرام قبل أن يخلق الله تعالى آدم
 وابلوس ثم انه لما خلقه ما خلق انكر اه وقال قبل ذلك يعني انه يجب على المكلف ان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
 لان ذلك من مهمات الدين ولاجل انه من مهمات الدين بعث الله الانبياء فلو هل ذلك لتعطلت الشريعة واحتضت الدلالة
 وفشت العلاقة وشانت بالهالة وكان اهل الصدر لا قول رجوعهم لله في امر بالمعروف والنهي عن المنكر وقاموا
 به اتم قيام حتى عمت افواا شريعة جميع البلاد وظهر العدل في الرعية وسكنت أرزاق العباد وامان نيلس الخبير
 كالياء لانه قد غلب في هذا الزمان الصعب على الناس المداهنة والهووى حتى دثرت هذه السنة المحمدية فقل ان تعبد على وجه
 الارض مؤمنا صادقا فيجي هذه السنة الشريفة المحمدية اه (واضح) الله سبحانه وتعالى بالايان والاسلام ورسوله صلى
 الله عليه وسلم بالايان والصدق بسنته وقرآن بتعليمه والعمل به وولى الامر بطاعته في غير معصية الله سبحانه وتعالى
 واهم بالمعروف ونهى عن المنكر وعامة المسلمين يدلهم على صلاحهم وامرهم بالمعروف ونههم عن المنكر (وبه) يقع
 فكسر متقلا (ذ) أى صاحب (الغفر من كرا) يعنى الكفاى غفلة (وابدأ بنفسك وانهم غفاه) يعنى الغفان المحمودة
 المثناة تحت أى صلاحها (واحمل من التقوى) أى طاعة الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بما مثالت مأموراتها
 واجتناب منهيتهما (جبل ز بها) بكسر الزاى والمثناة تحت أى هيئتها (واظم) أى اجتناب (ذوى) أى اصحاب (الليل)
 يعنى الميم عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (وواصل من) أى الفريق والجمع الذى (عدل) وانصف في دينه بتابع سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولاغل الى المراء) بكسر الميم معدودا أى انفصام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المراء
 وهو محقق بئى له بيت في وسط الجنة ومن تركه وهو مبطل بئى له بيت في رضى الجنة فثبت بان في الاول المراء في اللغة
 الاستفراج يقال ماري فلان هلانا اذا استخرج ما عنده وفي العرف منازعة الغير فيما يدى صوابه الثاني محل كون المراء
 منبعا عنه ومذموموا اذا كان الباعث عليه تقصير غيرك وانما في حديثك عليه وقدر روى الحديث ههنا المنطعون ثلاثا
 والمراد بهم المتعمقون في البصوت واخرج الطبري عن ثوبان مرفوعا فيكون في معنى اقوام يظنون قضاءهم معضل المسائل
 أو ثلث شرار امي وقوله يضل بضم العين الموهمة وقع الضاد المبهمة أى صاعبا وامادا كان الباعث عليه اظه رعية الحق
 والظهار بطلان الباطل فلا يكون مذموم ما بل هو ممدوح شرعا ولو لم ولدوله ويكون عفو قاصح (و) لاقل الى (الجل)
 يعنى الجليم والدال الموهمة أى المجاهدة والمجاجة ومحل حرمة اذا كان الباعث عليه افسا قول الغير بطلان ما اذا كان الباعث
 عليه افاق الحق أو بطلان الباطل فلا يكون مراما بل ربما يكون واجبا اذا توقف عليه مذ كر ولذا قال الامام الشافعي رضى
 الله تعالى عنه ماذا كرت أحد او قصدت الخفاء وما غاذا كره لاطه والحق من حيث هو حق (وفي كتاب الله) سبحانه وتعالى
 أى القرآن العزيز (أسنى) يعنى المعز وسكور السين الموهمة أى أرفع وأفوض (مكنفى) بضم فسكون معصين (به) عن
 غيرهم في تعيين مصالح لذنا والاخرة وما امتا الدين (و) في (ما) أى الشرع الذى (من) يعنى السيد الموهمة والنون متقلة
 أى شرع من (النبي المقتنى) بضم الميم وفتح الفاء أى المتبع قال الله سبحانه وتعالى وما تأم (سول تغفرو) وما تأم عنه
 فانتها وقال الله سبحانه وتعالى واتبعوا لعلي تغفرون وقال الله سبحانه وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببني الله
 وقال لله سبحانه وتعالى لقد كان لذي في رسول الله أسوة حسنة (و) في (ما) أى الحكيم الذى (عليه) صالحة (راجع الاعلام) يعنى
 المعز جمع علم يعنى العيين واللام أى العلماء الراضون الذين هم كالجبال الشامخة حال كونهم (من) أى الجمع الذى (تركت)

يكون المنفى الروهي فما اعتقدوا فيه الألوهية من المدونات الباطنة لمحصل ابطال اعتقادهم وحصول الرديتهم الاحوية
لا يلبق بانعام ولا بالصيغة المشتقة على الحصر كما ينبغي على ذلوق السلام مع انه لا حروية بالنسبة الى الكثرة المردود
عليهم لانهم يزعمون حقيقة الروهي اصنامهم وما استند اليه الجبلي ومتبوعه الحروي من ان الاصنام غير آله فلا تدخل في
مفهوم الآلهة بحسب معتقدهم بان عدم شمولها في مفهومه باعتبار الواقع ونفس الامر مسلم لانهم يعتقدون ذلك فإقناعها
بالألوهية ردا عليهم وتقصيها لهم في ذلك الاعتقاد قد عدم شمولها في ذلك المفهوم موجب الصحة فبمعنى دخولها تحت التي
لا تنزولها فما احتج به عليه لانه لا يتم وجوده وانما بل فينبأ وجود وصف الألوهية لها وقوله ان الآلهة ليس وصف
ولا مستحق بل اسم جنس باطل اذ هو فعال بمعنى مفعول من الله الذي يجسد الكلام في المسئلة ويتبع ما وقع فلهما من الاوهام
وردها بطول لله الموفق في الثاني في قولنا لا اله الا الله كلام مشغل على الحصر من غير حكمين في وجود الألوهية فليز
الباري تعالى وبالله جل وعلا كما ان قولنا لا اله الا الله لا يرد من غير ان الله تعالى لا يكون له وجودا مستقلا على
فني واستثناء مذهب الجهورى ان التي متعاقبة والاثبات لمساعد الامم وهو لم يكن أقوى مفاهيم المخالفة وذهب القراني
ابو اسحق الشيرازي وابن القطان وغيرهم الى ان الحكمين منطوقان وما لا يفهم وما استدل به البرماني بان قائله
على الاديان ان كان مقرا بالدينار يؤخذ به عند كافة العقول ولو كان الاثبات مفهوما لم يؤخذ به لعدم اعتبار المفهوم في الاقابر
قال ابن ابي شريف وهو الذي ينبغي له السدور ان يصح في كلمة التوحيد ان دلالتها على اثبات الألوهية لله المفهوم
في الثالث قد عدم ان المستثنى يخالف في الحكم للمستثنى من مع دخوله فيه فيلزم نصب الظاهر التام في المستثنى بان
يكون محكوما عليه بنفي او اثباتا فيلزم في العالم الاخر بدني المسلم عن زيف في ضم العام وانما له على الخصوص وبلفظ في كلمة
التوحيد كفر واثبات بني وجود الذات العلية في ضم العام وانما له على الخصوص بالا واجب بلوجه استنهاضه ومختار ابن
الحاجب وابن السبكي انه يعتبر ان استثناء ما عدا في الحكم ويكون هو المستثنى منه المستثنى مراد لا لا يحكم به ان
المستثنى كان داخل في المستثنى منه ثم اخرج الا واحد في اخواتها من نسب الحكمي اجمالا وسلبا في ما بقي من افراد المستثنى
منه بعد اخراج المستثنى فاذا قلت قد اخرج الا واحد فيلزم ان كان داخل في عموم الخلق فان خرجت بالاثم اسندت القدوم الى من
عدها منهم واذا قلت ما عدا في احد الا يزيد في كان داخل في عموم احد فان خرجت بالاثم نفت الجني ومن عدها فلا تناقض وعلى
هذا المنوال السكامة المشرفة فالا اله كان شاملا للذات العلية فان خرجت الذات العلية بالاثم في لوجود عن غيرها من الافراد
الداخلية تحت المفهوم السكاني في الرابع في الاستثناء في السكامة المشرفة استشكل بانه ان كان متصلا لم يكن ان يكون من الجنس
ولا بما جئنا به بينا للذات العلية وبين بين من الاشياء ان كان متصلا لم يكن ان لا يصدق عليه تعالى لفظ الآلهة حقيقة وهذا باطل
وجوابه انه متصل وليس المراد شمول الاستثناء المتصل ما يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه ان هناك مشاركة
بينهما في الماهية والحققة في المراد بالجنسية مجرد دخول ما بعد الا في مفهوم المستثنى منه وصدق المستثنى منه عليه من
حيث لا نقود ذلك موجودا لاننا نقول لله لا اله الا الله في الخامس في ذا كان اسم لا التافيه للجنس مفردا أي غير مضاف ولا شبه
به في كافة التوحيد عند من يدعيه ولا هلم في محله النسب وهو مبني على الفتح لفظا لا تركيبا ولننضم معنى من الاستثنائية
ولا عمل لما في النظم بل اسم لا حروف العمل ايضا بالابتداء باعتبار ما قبل دخولها وانما المذكور او لا يقدّر غير المبتدأ من
حيث هو مبتدأ لا من حيث اسم لا لافعال لا لافعال بل هو مفعول المبتدأ كما كان قبل دخول لا في يسمي العربون ويقولون
مجموع لامع اسمها في موضع رفع بالابتداء عند من يدعيه ولا وجه لذلك لان المبتدأ اسم والمركب من الحرف والاسم ليس
باسم فالتصريح بالموافق لنص كلام من يدعيه ان الاسم بعد هاء هاء في موضع رفع بالابتداء له عند باعتبار ما كان قبل دخولها
فلاست لاحرام المبتدأ حتى كان انقضية معسدة في الموضوع فان قلت الابداء لم يزل في دخول النسخ وكيف يراه
ويكون عاملا في الاسم بعد دخول ما يضافه قلت لا نسخ معصية يكون سورة ثانيا لانه لم يزل في الابداء لانسخ الابداء
ولا تفسد ولكن حالت على ان المحو في العمل على كان التام في السمع ومع كونها كلف من اسمها لا يسمي على القول
بالتركيب ولم يشركه غيرهما من النواسخ في هذا كره في المبتدأ عند من يدعيه ولا وجه لاختصاصها الى انما عاملة في الخبر مطلقا
وانه خبرها لا خبر المبتدأ فليقول سببه به يجوز ان لا يقدّر في السكامة المشرفة محذوف بان يكون اسم الجملة بعد الا هو

الخيرة له خير المتأخر عنه لا خير لا فله في وجوب ولا معرفته وتصفه السعد لهذا الوجه معنى غير سديد بل المعنى عليه
 كالمعنى على تقدير موجود سواء وعلى قول الانحش لا يجوز أن يكون اسم الجلالة خبرها لأنها لا تعمل في موجب ولا معرفة
 فوجب تقدير تأخر قبل الأول التقدير لولا أنه أي معبود أو شيء موجود أو في الوجود والله وهذا التقدير الذي وجهه الانحش
 يجوز وسيبى به ولا وجه بل ينبغي أن يكون عنده مرجو حاله إذا أمكن استثناء الكلام عن التقدير فلا ينبغي أن تكون اسم
 الجلالة على هذا التقدير بدل مامن خبرها الخبر المحذوف معه وهو أولى لأنه أقرب ولأنه يدل على اللفظ وامان اسم لا باعتبار
 ما قبل خبره لها فهو يدل على المحل وتظهر في يجوز الانحش مع قوله أنها عاملة في الخبر والتأخر لا لأنها إذا عملت في
 الخبر وكان الخبر لها فقد أبطلت حكم الابتداء فلا محل لاجتماع تبارك لا ابتداء محتمل في قولك فأن قلت هي هل يجوز أن يراد بالآلة
 المأمور معطافاً ويقدر الخبر لنا فلا يلزم الكذب بكثرة العبودات الباطلة لأن ذلك إذا قد موجود أو في الوجود ما كان
 المعنى لا معبود لنا إلا الله فهو صحيح في قولك يمنع هذا أنه لا يحصل به المقصود من نفي الوهية غير مولا تاجل ولا في الواقع
 به لولا أسأفناه لولا ما بأن اسم الجلالة من هذه الكامة المترفة في التنزيل المرفوع ما عاقب السبعة ولا يجوز نصبة على
 الدلية من اسم لا باعتبار علمانية لان اسم الجلالة معرفة مقصود وهي لا تعمل في معرفة ولا موجب نعم يجوز نصبة على
 الاستثناء لكنه مرجوح صناعه لأن المخارفي المستثنى المتصل من كلام تام غير موجب الاتباع لا النصب على الاستثناء كما
 قال في انطاسة وبعدني أو كنت انتصب اتباع متصل ومرجوح معنى أيضاً لقول ابن عبيس حسمنا قل في الأشياء الفرق
 بين البذل والنصب في قولك ما قام أحد إلا زيد نك لا نصبت جعلت معناه الكلام الذي وصار المستثنى فضلة تقتضيه كما
 تنصب للفعول وإذا بدلته منه كان معناه الكلام إيجاب القيام له وكان ذكر الأول كالتوطئة اه فعلى هذا انصب
 اسم الجلالة على الاستثناء صار المقصد في الكلام نفي الوهية عن غيره تعالى لا اتباع له فأنما قصد تبه وقد يجاب عن
 المرجوحه الأولى بأن يروى أن البذل لها هو حيث تحصل به معاشرة المستثنى من حيث أن يستوي مع النصب على الاستثناء
 في نحو ما ضربت الأزيد أو يرفع النصب على الاستثناء في قولك لا يزال إذا زاد الشاكة حقيقته انتهى في النصب
 لا في الرفع على الإبدال في المحل وعليه فالنصب في اللفظة أرفع من الإبدال لأن الرفع عن المرجوحه الثانية بان الأهم من
 الكامة المشرفة فيها هو نفي الوهية عن غيره تعالى أكثر من كثر أفعالها بآيات الله مع الله وأما إثبات الوهية تعالى
 فلا نزاع فيها بين العقلاء إلا من شذ عن الدهرية في الاستثناء من النفي أثبت وبالعكس بناء على أن
 الأخر لا من المحكوم به فلا إشكال في الكامة المشرفة وهو رأي أكثر الأصوليين وقال أبو حنيفة ليس الاستثناء من النفي
 إثباتاً وقيل عنه ولا انعكس بناء على أن الاستثناء من المحكوم بنفسه فبدل المستثنى في نقيضه وهو لا حكم فيه في مسكوناً من
 فأجاب بان الاتيان في كلمة التسمية يعرف الشرع وفي الموضع وما قام الأزيد بالمعرف العام في السابع فيجب الاختراع من
 لمن أنواع في كلتي التسمية فقد يلحق بعضهم بغير المسنونة بالصواب قطعهما أو يوقف على أن ثم يتبدل الله أو بسكت
 ويقول غيره إلا الله كما يغلبه بعض المفترة والصواب وصل أنه بالآلة أو بقلب هذه الآيات أيضاً الصواب قطعهما أو بتخفيف
 لام الألف الصواب شهدا وأما هاتين من مجد الصواب إدغامه في راء رسول في الثامن في قال القاشي اختلف أهل الأفضل
 المدعى لأن لا الله إلا الله يستعمل في اللفظ نفي الوهية عن كل ما سواه تعالى أو القصير لئلا تخترمه المنية قبل اللفظ باسم
 الجلالة وقرى الخبرين حكمونها أول كلمة في قصير أو لا في التاسع في قال صاحب حل الرموزة جمع الحق سبحانه معاني
 ذاته وصفاته وجواهر حكمه وكلماته في صفة كامة الانحلال ثم ادغم الحواص على ما فيها من الخواص وهي كلمة أولها
 نفي وآخرها اثبات دخل أولها في القلب فلا تم عنك آخرها في القلب فلا تنقص ثم مضت وسلبت ثم أوجبت وبحث ثم
 أثبتت وتنقصت ثم عدت وأثبتت ثم أبقت اه في العاشر في مثل الحق الباني محيي عبد الباقي رحمه الله تعالى عامه هل
 لأنه إلا الله من التسمية لا على أنها مائل هي قضية واحدة أو قضيتان وهل هي كلمة أو شخصية وهل هي حقيقة أو
 خارجية أو ذهنية وهل هي ضرورية أم لا وإذا علمت بالضرورة فهل هي بالضرورة لذاتية أم العرضية أم بالذات أم بالخلق
 وعلى كل فليس جلة عند التصاميف لمجاهد من الأعراب فأجاب بقوله أقول قد شغل هذا المسألة على سبعة أسئلة (أحدها)
 هل لا الله إلا الله من القضاء أم لا وجوابه أنها قضية لأنها تعصب معناها الأصلي كلام خبري وكل كلام خبري قضية ينتج

انما قضية ودليل الصغرى ان الكلام المخبرى هو ما كان لئسته خارج نطاقه أو لاطباقه وكلمة التوحيد لتبطل خارج
 نطاقه وهو سلب استحقاق الألوهية في نفس الامر من غير الإلزام ليقال ان القضية هي الكلام المحتمل للصدق
 والكذب وهذه الجملة مقطوع صدقها فكيف تكون قضية لا تناقش عما هو معلوم ان القضية هي الفظة المحتمل للصدق
 والكذب بالنظر الى ذاته فقط وان كان مقطوعا بصدقه بالنظر الى أمر خارجي مثل ما قطع بصدقه بالنظر الى الخبر كخبر
 الله وخبر برسله وما قطع بصدقه بالنظر الى الخبر بنحو الواقعي احد من الاثنين ولا شك ان المسئلة انما تقام بصدقه بالنظر الى
 أمر خارجي وهو الخبر ونخص به بذلك لا بدح في كونها قضية وهذا أى كونها قضية وخبراً باعتبار معناها الاصلي ثم بقي
 النظر هل نقاش الى الانشاء فلا تبقى قضية أم لا قال الشيخ عيسى السبتيانى أقول اللفظ لفظ ان خبره هو محتمل في حق الذاكر
 لجان أن يكون انشاء وفي مختصر الامام ابن عرفة الفقهى في أول كتاب الاقرار اذ عرّفه أن الكسامة المشرفة في حق الكافر
 اذا دخلها الاسلام انشاءه في شرح حدوده لا في الفضل الرصاع ما معناه ان كونها انشاء ظاهره ما للمانع من كونها خبراً كما
 قالوا في الله اكبر فرجحه في فان قلت في قصاص ابن عرفة على الكافر اذ انطق يؤذن بان المصدق اذ كرهها بخلافه فهي في حقه
 خبر وهذا بخلاف ما ذكر من احتمال كونها انشاء في حقه في قلت في الظاهر ان اقتصار ابن عرفة لوجه ما هو بار نطق
 الكافر به بوجوب مؤاخذه به بإحكام الاسلام كالأقرار بوجوب المؤاخذه بجمك مصدق وقته فتوهم انما في حقه اقرار
 والاعتراف خبراً لانشاء بخلاف السلم بالأصالة فلا توقف المؤاخذه في حقه على النطق بالشهادتين والابى في حق المسلم أيضاً
 انشاء في فان قلت في لا يظهر لكونها انشاء في حقه بوجه لان الاسلام ساقى على النطق بقليل هو انشاء عقيدة دين الاسلام
 لا لادله والله أعلم اه وصاحبه ان ابن عرفة جزم بكونها من الكافر انشاءه والاصح جوازها الخبرية وسكاتها مع العلم واختار
 الشيخ عيسى انه مثل الكافر في انشاءه انشاءه وتعمل الخبرية وردده شيخنا المحقق أبو العباس ابن مبارك في القول المخبريان
 الظاهر انما في حق الكافر خبراً لانشاءه لان الاعيان تلي من قبيل المعلوم أو من توابها الاله المعرفة أوحديث النفس التابع
 لها والمراد صديقت النفس والقول والأذعان لما عرفت وادان كان كذلك فكافة الشهادة عبارة عنه فهو يتغير عنه معتقد مضمونها
 ويقر به فتكون خبراً من قبيل الاقرار وأما كونها انشاء فشكل لان المنشأ ان كان ما في الاعتقاد لم يصح لانه سابق على
 التلطف بالكلمة المذكورة والمفتأجب تأخره عن المصنعة وان كان المنشأ هو اعمال الجوارح التي هي الاسلام لم يصح أيضاً
 لوجودها بتغير هذه الكلمة وان كان المنشأ هو لدخول في الاسلام فهو حاصل بنفس النطق بالكلمة المشرفة من غير
 اعتبار أمر زائد على معناها بخبري وأيضاً فيسلم عليه أن يكون كل اقرار انشاء مع انه خبر وذلك ان كل مقر هو داخل في
 التزام ما أمر به ولو كان الدخول المذكور يقتضى أن يكون من شأنه ذلك في كل اقراره وباطل فالجواب لثنا خبر من
 الكافر عن اعتقاده وأحرى اذا كرمه للذاكر فاذا كان انشاء انشاءه الى الله عز وجل ناقلها عن معناها ومع ذلك فهو ولا
 يصح في الكافر لار هذه الحالة لتفصل بعد الايمان والله أعلم ومد كرمه من ان نطق الكافر به من قبيل الاقراره
 التحقيق خلا فليجزم ابن عرفة بأنه ليس منه وقد أطلق عليه كتير من الأئمة اسم الاقرار (السؤال الثاني) على انهم من القضايا
 هل هي قضيتان أو قضية واحدة والجواب انها قضية واحدة قطعاً ولا يصح أن تكون قضيتان أصلاً لان الاستثناء فيهما من
 قبل المخرج والمستثنى في التفرع معمول لما قبل الاكامه معلوم فهو فيهما ما يدل من الضمير في الخبر وهو العصب أو خبر عن
 المتداعيل لا وقيل غير ذلك نعم قد تكون الامع ما بدها قضية ثانية فيما اذا كان الكلام بالاستثناء تاماً ما نذكره كالمستثنى
 منه فمقوم القوم الا يزيد ابناءه على قول الزباج ان المصنعة منصوب يستثنى مضمرة والناصب عنه وكذا على ما اختاره
 في التسويل من انه منصوب بالاتصاف كاهو الظاهر والله أعلم (السؤال الثالث) هل هي أى لاله الله ككلمة أو شخصية
 والجواب انها ككلمة لانها مسورة بسور الكليات وهي التكرير في سياق التثني وكيف يتصور انما شخصية مع ان الشخصية
 هي ما موضوع جزي شعور بدعائه وهذه القضية موضوعها كلى كاهو ظاهره هي سالبة ككلمة سقيقت لا بطل بجزئية
 موجبة يدعيها لمشر كاهو الجزئية هي نتيجة الشخصيتين اللتين موضوعهما الجزقي كقول مثلاً يقول بسبب زعمه هل الله
 وهل يستحق العبادة من دون الله فليخرج من الشكل لثالث بعض الاله يستحق العبادة من دون الله تعالى وتو لاله الله الا انكره
 هذه الجزئية لان الجزئية الجزئية تبينها الكاية السالبة وقالوا ان القصير فيها يبيد قصر المصنعة أى الألوهية على الموصوف

قال شيخنا ابن مبارك رحمه الله تعالى ورحمهم بالقصر القصر الحقيقي وهو الذي يعم فيه في الصفة لا في كونه عن غير المقصور
 عليه فهو ما شاع فينا بحسب سبب نفس الامر ولا يتصور فيه حدثان يكون قصر افراد او قلب او عين لا نفسه من قلته لان النبي
 في هذه الاقسام لا يعم كل جزء وانما يعم ما وقع فيه انواع الاشكال فتكون كلمة التوحيد على هذا سببية سالبة لا كلية سالبة
 وذلك باطل والله تعالى اعلم (السؤال الرابع) هل هي حقيقة او خارجية الخ والجواب بانها ذهنية بناء على ما ذهب اليه ابن
 الاثير وبعده الشيخ السنوسي من ان القضية في القضايا ثلاثية لانهم شرطوا في الحقيقة ان يكون افراد موضوعها اقدرة
 ممكنة للمحصل بالامكان العام قالوا واما ان كانت افراد موضوع القضية متصلة للمحصل في الخارج نحو شريك الاله
 مجتمع ولا شيء من شريك الاله بوجوده فانه ذهنية لان المستحيل لا وجود له الا في الذهن ومن هذا لقبيل قضية
 التوحيد فان موضوعها صادق على ما سوى الله تعالى من الالهة وكلها مستحيلة واما ان بنينا على ما هو الحق من ان القضية
 ثنائية وانه ليس في القضايا الخارجية فانا نقول ان قضية التوحيد حقيقة وبأن من ان تكون خارجية
 ايضا لانها كلية سالبة وقد قالوا ان السالبة الحقيقية اخص منطوقا من السالبة الخارجية ولا شك ان
 صدق الاخص يستلزم صدق الاعم لا نعمتي صدق سلب الحكم عن جميع الافراد المقدور ان يصدق عليه عن جميع
 الافراد الخارجية لان الافراد الخارجية بعض المقدرة وبالضرورة ان السلب عن جميع افراد الامم يستلزم السلب عن
 جميع افراد الانص (السؤال الخامس) هل هي ضرورية ام لا والجواب بانها ضرورية ولا يتبرر في ذلك عقل مؤمن لان
 الضرورية هي التي تكون نسبتها واجبة وما هنا كذلك وضرورتها بالذات متعلقات بضرورته وجودا بالضرورة وبأن من
 كونه ضرورية صحة توجيها بالادام والاطلاق لان كل منهما اعم من الضرورة وصدق الاخص يستلزم صدق الاعم
 بالضرورة ونوه هذا جواب السادس من قوله في السابع وعلى كل فهمي جملة عند الحاجة لمجملها الخ اقول هذا ضرب من المجي
 اذ الجملة انما يكون لمجمل عند الحاجة اذا كان معها عامل يطلبها واصرث في مجمل افراد بان كانت خبرا او حالا او تابعة لماله
 مجمل او وقعت مفعولا او مضافا اليه او في جواب شرط بازم اما ان كانت على خلاف ذلك فان العمل لمحاولة التوحيد
 اذ وقعت مجردة عما يطلبها كما تكون حينئذ كراوين اسلام الكافر في مستأنفة لا يتوصلها مجمل اصلا والله اعلم
 في فائدته حيث ثبت ان كلمة التوحيد قضية وخبر فاعلم انه قد اختلف في تصديق الذي فيها المعبر عنه بالايان هل هو
 التصديق المنطقي او غيره على اقول القول الاول انهما شي واحد والتصديق الشرعي هو عين التصديق المنطقي ويكون كل
 منهما من جنس العلوم بناء على ان الايمان هو المعرفة وهو قول الاشعري وذهب اليه كثير من السلف والقول الثاني
 انهما شي واحد لكنهما ليسا من جنس العلوم بل كل منهما عبارة عن حديث النفس التابع للفرقة وهو قول ابن سينا
 كما نقله عنه في شرح المقاصد ونقله الشهاب المبادئ عن المحصول الثالث ان الشرع غير المنطقي وان الشرعي هو حديث
 النفس التابع للفرقة والمتعلق من قبل العلوم فهو ادراك ان القسمة واقعة ام لا وهو مذهب الفرائي واما الحارثي وغيرهما
 اه رحمه الله تعالى (كا توفى بسطه) أي معناها وتضمنها بما يتقدم في حق ربنا وحق رسوله الامام محمد بن يوسف (السنوسي هـ)
 رضى الله تعالى عنه وتضمنه (معتقرا) بضم الميم وسكون القيم المجهة أي أخذ (من فضته) أي الله سبحانه وتعالى (القدوسي)
 بضم القاف والدال متقلد أي المتزعم من كل نقص وحاصل ما بسطه الامام السنوسي كاذبه العلامة ابن كيران ونصه واندراج
 العقائد تحت هذه السكاة المشرفة قال الامام السنوسي انه لم يرم سبقة اليه قتل الله من محترقاته وليس كذلك بل سبقه الي
 ذلك ابو حامد الفرائي وعياض على وجهه يقول محمد كره كما استنبط المقتراح العقائد الالهية من الباقيات الصالحات
 واستنبطها بعضهم من البسملة وبعضهم من سورة الانعلاص وقد قدمت ذلك عند الكلام على الغنى المطلق ونص ابن اندراج
 المقادير تحت السكاة المشرفة فنقول بيان ذلك متوقف على معرفة معناها اجالا فالاول هو المستغنى عن كل ما سواه المقتدر
 اليه كل امعاء هذا مختار الشيخ السنوسي في تفسيره قال بوجهه في اندراج جميع العقائد الالهية تحت قولنا لا اله الا الله ورد
 عليه ان الاله لغة انها هو المعبود في القاموس الاله هو الوجه والوجه عبادته والاله يعني ماله وكل ما اتخذ معبودا
 له عنده فخذاه وحينئذ يقال من اين جاء نفس الاله بذلك التفسير حتى يثبت عليه اندراج العقائد الالهية في السكاة
 المشرفة على الوجه الذي ذكره ويحتاج بانه لازم معنى الاله لغة ويان لزوم ان الاله لغة بمعنى المعبود وكل ما عبد لشيء زعم انه

يعبد بحق فلازم ان يكون الاله بمعنى المعبود بحق في اعتقاد عابده والعبادة هي غاية الخشوع والتذلل كافي للملوك وغيره
فيعتبر الاله بمعنى المخصوص به غاية الخضوع بحق في اعتقاد الخاضع وكل اعتقاد لا يطاق الواقع فهو قصر فصار معنى الاله
المخصوص به غاية الخضوع في لوازم ولا يكون كذلك الا لموجب يقتضي ان ينضج ذلك الخضوع ولما موجب الاعتقاد
الخاضع للمخصوص به واستغفاره فخصوه به عن الخاضع فلازم ان الاله هو المستغنى عن عبادته المقتدر اليه عابده وموجب لمخصص
الاله يكون الوهنية بالنسبة لمعين لازم انه المستغنى عن كل ماسواه المقتدر اليه كل ماعداه وهو المطلوب وحينئذ ففي الكلمة
المشتركة لا مستغنى عن كل ماسواه ومقتدرا اليه كل ماعداه الا الله بمعنى أن هذا المفهوم مقصور على الفرد الذي هو خالق
العالم فهو وحده لا غيره وحده ولا غيره معه المستغنى عن كل ماسواه المقتدر اليه كل ماعداه فغيره قصر افراد بالنسبة الى
المشركين الذين يعتقدون الوهية غيره معه وقصر قلب بالنسبة لمن يعتقد الوهية غيره فقط كالجوس الثاقلين بان الاله العالم
هو التور والخلقة فقط ولا محذور في كون قصر واحد لا افراد والقلب قلقت القصر في الكلمة المشتركة خفي وهرم
جملوا محل التقسيم الى قصر القلب والافراد والتعيين القصر الاضافي قلت لانما فاذين كون القصر حقيقيا في نفسه وبين
كونه اضافيا بالنسبة الى ما يعتقد السامع مشاركته لاذكور في الحكم او انفراد به يدونه من بعض الاغيار اذا كانت بقية
الاغيار لم يدع احد ثبوت الحكم لها مع استغفاله عنها في الواقع تأمل واذا عرفت هذا فارجع الى بيان اندراج العقائد الالهية
في النفس براند كور فالوجود يؤخذ من استغفاله تعالى عن كل ماسواه اذ لو لم يكن موجود الا فتر الى موجود فلا يكون
مستغنيا عن الاقدام كذلك ادلو كان حاد ثالا فتر الى محذور فلا يكون مستغنيا البقاء كذلك اذ لو اتني لكان وجوده مائرا
محذور فمقتدرا الى محذور على مقابله من العدم فيكون حاد ثافية فتر الى محذور فلا يكون مستغنيا والمحذور للحوادث كذلك
اذ لو مائل شيئا منها لكان حاد ثامثله فمقتدرا الى محذور فلا يكون مستغنيا والقيام بالنفس أي عدم الاعتقاد الى محذور
أو محذور كذلك اذ لو افتقر الى احد هياكله يكن مستغنيا وتؤخذ الوحدة منه من افتقار كل ماسواه اليه اذ لو تعدد لم يكن
وجود شيء من العالم لاسم فلا يقتدر اليه شيء والفرد والاداء والحادثة كذلك اذ لو اتني شيء من هذه الاربعة لم يكن
وجود شيء من العالم فلا يقتدر اليه شيء وتؤخذ السمع والبصر والكلام من استغفاله تعالى عن كل ماسواه اذ لو اتني عنه
شيء منها لا تصف باحد اها وهي تقاض فمقتدرا الى من يدفع عنه النقص فلا يكون مستغنيا واستغفاله اضعاف الصفات
الواجبة كلها كذلك لانها تقاض فلا تصف بشيء منها لا فتر الى من يدفع عنه النقص فلا يكون مستغنيا ومن تلك
الاضداد المستغفلة ان يكون له غرض في احكامه وأفعاله لان ذلك مضاد للفني المطلق فلازم الا فتر الى ما يحصل غرضه
فلا يكون مستغنيا وتؤخذ جذور اهل كل يمكن أو تركه من استغفاله تعالى عن كل ماسواه ايضا اذ لو وجب عليه تعالى شيء
منا عقلا كالتواب مثلا لا فتر الى ذلك الشيء ليكمل به ادلا يجب في حقه تعالى الاما هو كاله كيف وهو انفي عن كل
ماسواه وتؤخذ حدوث العالم باسمه من افتقار كل ماسواه اليه اذ لو كان شيء منه فعبدا لا استغنى عنه تعالى فلا يكون كل
ماسواه مقتدرا اليه وتؤخذ انتفاء تأثير العلو والطبيعة من ذلك والاكسكان ذلك الاثر مستغنيا عن مولانا لا يكون كل
ماسواه مقتدرا اليه وتؤخذ عدم تأثير شيء من الكائنات بقوة جعله الله فيه كالنار في الارواح من استغفاله تعالى لانه
يستلزم ان يقتدر مولانا في ايجاد بعض الاعمال الى واسطة فلا يكون مستغنيا وتؤخذ عدم تأثير القدرة الحادثة من
استغفاله تعالى عن كل ماسواه ايضا لذلك ومن افتقار كل ماسواه اليه لانه يستلزم استغفاله هالنا الحادثة عنه تعالى فلا
يكون كل ماسواه مقتدرا اليه كيف وهو الذي يقتدر اليه كل ماسواه وأما قولنا محمد رسول الله فيؤخذ منه وجوب الصدق
لرسول من الاضافة الى الله لانه اسم جامع لما في الاسماء لانه في الصفات التي منها العمل القديم المحيط فاولم يعلم منهم
الصدق كل ما يملوه ما منهم ومن تلك الاضافة ايضا تؤخذ امانتهم وتبليغهم لكل ما أمره وتبليغه اذ لو لم يعلم منهم خلاف
ذلك ما آمنهم على ارشاد المباد وما أودعهم سر وحيه وتؤخذ استغفاله الكذب والخيانة والكنم من وجوب اضعاف احوالهم
مالا ينامها من الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية وتؤخذ من الاقرار برسالة سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم لايمان بشار الرسل والانبياء والكتب السماوية واليوم الاخر لاخره بالامان بجمع جميع ذلك انه قال الصلاة بين
سعيه التوسلي في حاشيته على حاشية العلامة السبكي على شرح أم البراهين للإمام السبكي من انصه فحاشية في حاشية حاصل كلام

أي أنواع (الذكر) ولولم يرد في فضلها إلا أنها علم على الأيمان تعصم الدماء والاموال الأصقها كان كاذباً للعالم كمن هو قادر
 في ذلك أحاديث كثيرة كحديث الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن جابر مرفوعاً أفضل الذكراً لله
 والله وأفضل الدعاء الحمد لله وحديث النسائي مرفوعاً قال موسى عليه السلام يارب علمي ما ذكرك به وأدعوك به
 فقال يا موسى قل لا اله الا الله قال موسى عليه السلام يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت
 انما يريد سبحانه في هذا قال يا موسى لو ان السموات السبع وعام من غيبري والارض السبع في كفة ولا اله الا الله
 في كفة لما انتبهن لا اله الا الله وهذا ان الحمد يثبتان بطلان على ان الهيلة أفضل من الحمدلة ووجه دلالة الاول انه
 جعل الهيلة أفضل من جنس الذكر والحمدلة أفضل من جنس الدعاء ومعلوم ان جنس الذكر أفضل من جنس الدعاء
 لانه قد صرح من شغلته ذكرى عن مسألتي أعطيني أفضل ما على السائلين وأما حديث أفضل ما قلته أنا واليهيرون
 من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له روافي الموطأ فحين اختصاره بدليل زيادة الترمذي له المأثورة الحدو هو على كل
 شيء تقدير وحينئذ فالحكموم عليه بالأفضل للجمع المشغل على الهيلة والتصميم فلا بد على أفضلية أحدهما في نفسه على
 الآخر وقد ورد ما يدل على أفضلية الحمدلة وهو ما رواه أحمد والحاكم والبيهقي في صحيحه وأبو هريرة مرفوعاً ان الله
 اصطفى من الكلام أربعة أصحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ثم قال سبحانه الله كتب له عشرون حسنة وحطت
 عنه عشرون سيئة ومن قال الله أكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه
 كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون خطيئة اه وأحسن ما يجيبه به كما سبق التذية عليه ان تغضيل الهيلة انما هو
 بالنسبة لما يتبعها من الكلام وأما ما تضمنه فلا والحمدلة تعجب من الهيلة وزيادة فتكون أفضل وبساوياً
 في أصل المعنى السجدة والتكبير في نفس السجدة المتقدمة وبما ذكرنا من تغضيل الحمدلة ما في نوادر الاصول
 من وكيع الحمد لله شكر لا اله الا الله قال الترمذي في المعجم في الهام كذا وكيع لا اله الا الله أفضل النعم فاذا جحدت عليها
 كان في كلمة الحمد قول لا اله الا الله مضاعفة مشبهة عليها الحمدلة ثم لا يشاق تغضيل الحمدلة وكونها أكثر من أن للهيلة ضربة في
 مواضع لا يقوم غيرها مقامها كالآذان والاقامة والدخول في الاسلام وغير ذلك وفي الحديث لتدخل الجنة كلمة الا من
 أي وشهد عن الله شهود البعبر عن أهله فقبل بارسول الله من الذي يأتي قال من بقل لا اله الا الله فأكروا من قول
 لا اله الا الله قبل ان يحال ينكروا بينها كلمة التوحيد وهي كلمة الاخلاص وهي كلمة التقوى وهي الكلمة الطيبة
 وهي دعوة الحق وهي المروة الوفى وهي غرة الجنة وفي كتاب عبد الغفور من حديث أبي هريرة عنه صلى الله عليه
 وسلم ان الله تعالى عوداً من نور بين يدي العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود وفتح الله تعالى السمك فيقول
 كيف اسكن ولم تظفر اقلها ذوق قد غفرت له فيسكن عند ذلك وقد روي في حديث ابن عباس عن ابي اسحق كذا فدهاه
 من النار والمحدث وان أنكره المخطاط حتى قال ابن حجر في جوابه انه موضوع لا تصل روايته الا مع بيان له فلهذا
 في ذلك كلام الله الشك في الذين فرسهم لا تحط في كتاب الارشاد والتطير للشيخ في أي زيد القرطبي قال سمعت
 الاثر لذكره روي في كتاب الوعد من ذلك أعمال النفس ولا اله الا الله وكان بيت من بيت المشابيق قال انه تكلف احساناً للجنة والنار
 وكان في قلبه منه شيء فاستعانا بضم الاخوان فغن على الطعام والشاب معناه اصباح حصة منكرو واجتمع في نفسه يقول
 يا عم هذه هي النار سمعت لا يشك من مع صاحبه انه عن امر قتل في نفس ولم يطلع على أحد الا الله اليوم أجوب صدقه
 اللهم ان السبعين ألفاً فداه أم هذا الشاب فاستغمت انما طرفي نفسي حتى قال يا عم ها هي اخرجت من النار والحمد لله
 غفلت في فائدتان ايماناً بصدق الاثر وسلامتي من الشاب وعلى بصدقه اه وعلمه بصدق الاثر لاستلزامه على طريق
 الحديث فلا ينافي حكمه موضع وقد ورد فيما يكون به الفداء من النار اذ كالمها الله المذكور من الهيلة ومنها ما في
 حديث الطبراني في الاوسط والخرائط وابن مردويه عن ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا أصبح سبحان الله
 ويحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق الله ومنها ما في حديث الطبراني عن فيروز روي عنه من قرأ
 قل هو الله أحد مائة مرة في الصلاة أو غيرها كتب الله له راحة من النار وعند انيارط في فوائد من حديثه مرفوعاً
 من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله ذكرهما في الجامع الصغير وعند المنار من قرأ قل هو الله أحد مائة

ألف مرة أحقته الله من النار وتحمل عنه التباهات ومنها ما في المتذري عن أبي الدرداء رحمه من قال لا إله إلا الله والله أكبر
أعق الله ربعه من النار ولا يقره الاثنان إلا عتق الله شرطه من النار وإن قالها أربعاً أعاقه الله من النار وهو ضعيف
ومنها ما ذكره الشيخ على الأحمدي أن في حديث حسن من قال اللهم أني أصبحت أشهدك وأشهد جلدك وشرك وملائكتك
وجميع خلقك أنك أنت الله وحده لا شريك لك وأن محمد عبدك ورسولك أربع مرات فقد أعق نفسه من النار وكل مرة
تعتق بعامته ومنها ما ذكره أيضاً من جمع الاحباب أن بأحنيضة قالوا يا رب العزة عنا مائة وتسعين مرة قتلت في
نفسى أنزرتي تعلم المسألة لأسنهم بنحو العبد من عذابك يوم القيامة فزيت قتلت يارب زيارك وحل ثناؤك وتقدس
أسمائك بنحو الخلاق يوم القيامة من عذابك فقال سبحانه وتعالى من قال بالقدوة والعنى سبحانه الله الابد
سبحان الله الواحد الاحد سبحانه الله الفرد الأحد سبحانه الله الرفع السعيا بغير محمد سبحانه من بسط الارض على ما جدد
سبحان من خلق أنبلق وأحصاهم عدد نصيب من قسم الرزق ولم ينس أحد سبحانه من لم يخذ صاحبة ولا ولد سبحانه
الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فنجي من عذبي يوم القيامة ومنها ما ذكره من العسوي أن من قال اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله بالانهاية لكنا وعدك بحماسة ألف وهي فدامن النار وذ كر غيره ان
فدية هذه الصلاة سبع مرات ومنها ألف من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كافي حديث من ديباجة دلائل ابن خلدون
ومنها اثنا عشر ألفاً من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كافي حديث من ديباجة دلائل ابن خلدون
في قوله تعالى إذا ذكروا الله فاعلموا ما قودوا على جنوبكم وقوله تعالى إذا ذكروا الله كثيراً فليخس الله الله ربضة الاجسل لها
حدا معلوما ثم عذواهم في حال الصدغ في ذلك كرفا لم يبع له حدان تسمى اليه ولم يبدوا في تركه الا مغلوباً على عقله
وأمرهم به في الاحوال كلها فقال إذا ذكروا الله فاعلموا ما قودوا على جنوبكم وقالوا ذكروا الله ذكراً كثيراً أي بالليل والنهار
والبر والصلة والعفة والسقم وفي العلانية والسر اه من تفسير ابن تيمية زادوا في ذلك الكثير لا ينساها أبداً (وأخرج
الطبراني) والبيهقي عن معاذ بن عبد الله بن يسير عن أهل الجنة على شيء الا على ما عرفت يسلم لم يذكروا الله عز وجل فيها
(وأخرج) مسند الترمذي وأبو داود وابن ماجه من عائشة أنه صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله في كل أحيائه فذكر
الكلمة الشريفة ما موربه يحصل للشباب على كل حال ولا يفتر لينة كما وجه شرح العفري لأن ما كان قرية بذاته ولا
تنوع فيه لا يفتر لها كما قرء في محله لكن الاكمل في ذكركها على الوجه الاكمل المنقح لورد المواعيد والفتوحات
والاسرار للندية والوفاء للجليلة على قلب الذي كبر شوقه على آداب يعظمها الذي كرمها على الله وقدين الساحلي ثلاث
الآداب وتلك الفتوى في كتابه بنية السالك تبع في شرح العفري فآداب ذكرها ان يتوضأ مريرة ذكره لو بليس ثيابا
طاهرة وقصد محلا طاهرا خاليا عما يشوش عليه ويضري الا زمنة الفاضلة كآداب العجور والطوع وبين العصور والقروب
وبين العشائين والصبر ويستقبل القبلة ويتعق ورد بالتواضع من الشيطان الرجيم فاصد التلاوة ثم يقرأ ما تقدموا
لا تقسم من خير تحمده عند الله الى رحيم ويستحضر ان صدق الآية وعده صادق من مولى كرم عظيم الاحسان وأخوها
أعني واستغفروا الله أمر من جليل عظيم تواب غفور رحيم لعبد مذنب حقير ذمير فيبادر الى الاجابة فيستغفر ولما عرفة
ثم يحمد الله على التوفيق بنحو الحمد الذي هدا الى الاية وأقل ذلك سبع أو ثلاث ثم يتعوذ بقلوات الله وملائكته الى
سليماً مستحضر الماحوت عليه الا يقن خصوصيته على الله عليه وسلم وتشر يفة فرمايته سبحانه بالتسليم بالله وملائكته
في تعظم جيبه وبالاذن له في التثبت باعظم الوسائل عنده متمتقاً وصورة العبدية اثنان ثم يبادر بالصلاة عليه والتسليم
امتنالاً لا يصيغه وكيفية يتخاض في ذلك ولو لم يحسنه مرة ليست تزيه باطنه وتبلياً لمارد عليه من سر التليل ثم يتعوذ أيضاً
ويتلو فاعلم انه لا اله الا الله ثم ييب أمره لا بالليل ليس مفضل من كل شريك وهوى وتقبير وتبديل مستحضر بحسب
الامكان ما نظوى عليه من بواقيت الايمان قال لا اله الا الله محمد رسول الله الى آخره ورجسته وصية التعوذ والتلاوة
في كل دور منها ان اجبت بالبركة الاولى منها فبالأس فان قلت هل لاستعمال السبعة أصل في الشرع يستد اليه قلت قال
الساحلي ثبت حسنة بن اعنه هذا الا نامل قائم مسؤولاً فهذا القول فان قلت ان هذا الا نامل ولم يقل بالسبعة فاعلم
ان العبد لا نامل انما يتسرى في الاذكار القليلة من المسألة ونأهل الاورد الكثرية والاذا ذكر كل المتصلة فلو عدا بابا سبهم

لدخلهم الغلط واستولى عليهم الشغل بالأصابع اه وقد ألف السبسي على مؤلفات غير اسماء بالصفة في استعمال الصلوة
 وذكره ابن عائشة كان لها صفة وكذا أبو هريرة رضي الله عنهم في رواية الساحلي في الذكر
 ولا بد لها من أعمال صفة • تنقلها وترى ما حفظ على الوتر قال وانما احب ان تكون وتر الحديث ان الله وتر يحب
 الوتر وقال الشريف المقدسي حكمتها حفظ عدد الاوراد ونه كبر صاحبها عند الفترة قال فلو جعلت التخيلا والى ما سمعت ولو
 حطمت في ضبط سر ولا تخيلا فلا حرمه كالان الصلاح في قنوا به وخرجه الزوي في شرح المهذب ثم المجرى بين التهيل وابواب
 الرسالة عين السكالي ولا سيما مع زيادة الصلاة خلافا لبعض المبتدعة في زعمه ان منهم اثبات الرسالة الى التهيل بضعف التآخير
 في القابو النفع فانه جعل عظيم ولذا اقل الساحلي في رايته • وصل بين ذكر المصطفى والاهل • وايلا ان تنسى نيك في الدهر
 فما فاز من قد فارق البدو لجة • وهل خاف الامن تمسك بالدر تعاقب باذبال الذين تغفروا • نعمة هذا المصطفى كافي بكر
 فاطور الصديق ذكر محمد • وان كان في الافراد كالسكوك بالدر ومات ان تصدق بغير حبيبه • فذكر قول بهي تنس بالوزر
 (وطريق الشاذلية رضي الله عنهم) حبيبة على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتقل امامهم ابو الحسن رضي الله
 تعالى عنه صلافا واحدة عليه صلى الله عليه وسلم يفرح كل هم وشدة في الدنيا والاخرة وفي شرح صغرى الصغرى لمؤلفها
 رأت لبعض أئمة التصوف ان من قد شيوخ التربية فلكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يصلح المقصد وفي
 القواعد الشج زروق قال شيخنا ابو العباس الحضرى عليك دوام الذكر وكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يصلح المقصد وفي
 سلم ومعرج وسأولك ان الله تعالى اذ لم يبق الطالب شيئا من اهل الصدق مع الله (واما القول بالاحصاء)
 لذا كرا الكلمة المشرفة على الوجه الاكمل وهي ما يندرج في قول الناظم تغزى بالذخر فلذات كد تفصيلها هنا فهي
 مع من اخلاق جديدة دينية وكرامات خوارق عن الاولى الزهد وهو عدم الميل الى فان وان كانت اليد معصومة وبجلال
 فيصرف فيه بالاذن الشرعي تصرف الوكيل الخاص ينظر المزل عنه في كل نفس (أخرج الترمذي وابن ماجه
 عن أبي ذر) مرفوعا لزهادة في الدنيا ليست تجرم الحلال ولا اضاعه المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون تعافى
 يدك أو ذوق منك بما في يدك وان تكون في ثوب البصية اذا أنت أصبت بها أرغب منك فيها وانها أيقنت لك (ومنها التوكل)
 وهو ثقة القلب بالوكيل الحق ولا يضرب التلبس بالاسباب ظاهرا اذا استوى في القلب وجودها وعدوها (ومنها الحياء)
 بتعظيم الله والتمس امتثال أوامره واجتناب نواهيه وترك الشكوى الى الخلق العجز (ومنها التسليم) وترك الاعتراض
 على الاحكام الالهية بل وعلل لا يفتان بان ما يبرر تدبير حكيم خبير (ومنها الفقر) وهو قرض يد القلب من الدنيا حرصا
 واكتنا (ومنها الابتناء) على نفسه بما لا يذمه الشرع (ومنها الفتوة) وهي ان لا يفض على أحد ولا يبعد عليه من لسانه
 أو ترك مكافاة احسان لعله بان الكل يشبهه الله وخلقه فلا يرى لنفسه احسانا فطلب عليه جزاء أو التفتق لسانه اليه
 فيذمهم عليها نعم فهو عاقب من أمره الشرع بذهمه وعقوبته امتنالا وقامبالعبادة والفتوة فوق المسألة (ومنها الشكر)
 وهو افراد القلب بالثناء على الله وروية بذهمه حتى في الخن كمنعمة لاستقبل بشكركا • لله في طي المصاب كمنته
 (والفوائد الدينية) أكثر من هذه ومن اجتمع في اسبابها عرفها بالذوق والوجدان دون تقليد ختم البركة الطامع بان يكثر
 القليل أو يكثر السير وهذا مشاهد لولايه الله كثير او متهاتر به ما تدهو الحاجة اليه من التقدو وغيرها (كان بعض
 المشايخ) في أول أمره جزاؤه تعذر عليه شغل الجزارة فغذرا شرب عاف كان اذنى ورد منه الذكر رفع رأسه فيصعد حجره
 دوما شترى به قوت ذلك اليوم (واستباح الشيخ أبو عبد الله النابودي) كسوة زوجته وأولاده وكان كثيرا الاولاد فاشترى
 شقة وأتى به الى خياط فاطاعه طرفها وأمسك الاخر تحتها فجعل الخياط يمجدها ويفصل منها شيا فشا حتى صنع عدة ثياب
 تشهد بالعادة انها لا تكون من شقة فطال ذلك على الخياط فقال بالسمي هذه الشقة لانتم ايذا فقال الشيخ خوف الفتنة
 فذمت وري بياق من قنعه (وكان بعض المشايخ) اذا دخل خلوة للصلاة أو الذكر يخلف الله على سعاده وتغتم دارهم جردا
 وكان له مال فاذا فصل التقطوا تلك الدراهم فبهم المفلو المكثر وادمو على ذلك حتى قد قنوا وشاع الحديث فاقطع ذلك
 (ومنها) الكشف عن حقيقة ما يريد استعماله من طعام أو غيره حلال أم حرام أم منقابه (ذكر ابن باد) عن أبي طالب
 المكي اد بعض الصوفية قال قدم علينا مغير فاشترى بنا من جارتنا لاسموا يدعونا له في جمع من أصحابنا فلما أخذنا

في ذلك فظنوها وارتحل وقال كلوا فقد مرض في ما فتح قلنا لا تأكل كل لم تأكل قال أنتم أعلم ثم انصرف فقلنا لعلي سيدكم وها قد دعوا الشواي فأنزل حتى اصفرق انه كان ميتة فزقناه للكلاب فظنيت الرجل فسالته ما منعك قال منذ عشرين سنة
مشرهت نفسي اطعام حتى شرهت للجلل شرها ما عداه ثم من الخلف ان فيه علة (وقال بهذا) ما ذكره ابن خازن ان الشيخ
خديلا رم بطيخان ببسح لحم ميتة فساكنه وزجره وتاب على يده ووقع مثل ذلك لشيخه المتوفى (قال السنوسي) ولا ينبغي
للؤمن ان يقصد بشئ من ملذاته الوصول الى الكرامات والادخل عليه الاشتراك انني ومكر به فذا ما يجب ان يصفي منه
قلبه عن شد ذكر كلمة التوحيد ولكن قصده مرضى مولاه اه رحمه الله تعالى وقوله وعاصره من غيري قال سيدي علي
الاجودي في شرحه على عقيدته واما قوله في السموات وعاصره من غيري بسد ما تقرر من تنزيهه سبحانه عن الابن فالمراد
بجمعهم من الله فانه ظهر ورسولاً عظيماً وهو اميس كبرياله فبين اه رحمه الله تعالى وقوله ان الله اصطفى من الكلام
ار بالبلغ وانما كانت هذه الاربعة افضل الكلام لانها شاملة لجميع معاني انواع الدكر من توحيد وتزكية وتنشئة ومحنة وغير
ذلك قاله المحقق الثاني في الفوائد العصبية في الكلام على البسطة والجدلة وقوله ويساويها في اصل المعنى البسطة
والتكبير الخ قال المحقق الثاني في الفوائد العصبية في الكلام على البسطة والجدلة وانظر هل الافضل صيغة التسيب أو الجدل
أو التهليل أو التكبير أو البسطة أو الحسنة أو الحسيلة أو الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أو الاستغفار أو غير ذلك
وقال ابن جزى في قوله تعالى فاذا ذكرى ولكل ذكرنا صفة أو ثمرة فاما التهليل فثمرة التوحيد عني التوحيد
انما من فان التوحيد العام حاصل لكل مؤمن واما التكبير فثمرته التعظيم والاجلال الذي الجلال واما الحمد والاعناء
التي معناها الاحسان والرحمة كالرحم والرحيم والكرام والغفار وشبه ذلك فثمرته ثلاث مقامات وهي الشكر وقوة الرجاء
والحسنة فان المحسن محبوب لا محالة واما الحمد والجلل فثمرته التوكل على الله تعالى فقبول تفضيل اليه والتعظيم واما
الاعناء التي معانيها الاملاحة والادراك والطيب والسبح والبصير والرقب وشبه ذلك فثمرته المراقبة واما الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فثمرته شدة المحبة فيه والمحافظة على اتباع سنته واما الاستغفار فثمرته الاستقامة على التقوى
والمحافظة على شروط التوبة مع اتكسار القلب بسبب الذنوب المتقدمة ثم ان ثمرات الدكر بجميع الاسماء والصفات
مجموعة في الدكر الفرد وهو قولنا الله الله ذلك هو الغاية واليه المنتهى انتهى ونص الحافظ ان حجره ان الجدل افضل من
التسيب ويؤيد حديث سبحان الله نصف الميزان والجدلة علة وحديث من قال لا اله الا الله فله عشر حسنات ومن قال
سبحان الله فله عشر وحسنة ومن قال الحمد لله فله ثلاثون حسنة ونص الغزالي على ان الحمد لله افضل من التهليل وبين ذلك
بما حاصله ان الحمد لله فيه تزييه لله تعالى وتوحيد وزيادته شكره فله عيسى ونقل الماوي عنه ايضاً انه ليس بشئ من
الاذكار يضاهف ما يضاهف الحمد لله فان التمجيد هو الله وهو المتم والوسائط مسخر من وجهه وهذه المعرفة ورأه
التقديس والتوحيد لكونه حافيه بل الرتبة الاولى في معارف الايمان التقديس ثم اذا عرف ذاتا مقدسة يعرف انه
لا يقدس من الواحد وما عداه غير مقدس وهو التوحيد ثم يعلم ان كل ما في العالم موجود من ذلك الواحد فقط فكل نعمة منه
فتمتع هذه المعرفة في الرتبة وينطوي فيها مع التقديس والتوحيد كمال القدس وقوة الاثر والفضل فلذلك ضوعف الحمد ما
يضاهف غيره من الاذكار مطلقاً اه واختار ابن رشد ان صيغة التشهد افضل من الحمد ويؤيد حديث افضل ما قاله أنا
والنبيون من قبل لا اله الا الله وقد يجاب بان الافضلية هنا باعتبار ما تقتضيه من التوحيد مطابقة وقال السيوطي في حديث
افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله هذا الحديث بمنطوقه على ان كل من الكلمتين افضل نوعاً ودل بمضمونه
على أن لا اله الا الله افضل من الحمد فان نوع الذكر افضل من نوع الدعاء اه هذا واطلاق الدعاء على الحمد مجاز من باب اطلاق
المزوم ولادة الا لازم لان الحمد معترض للذوالون لم يصرح به فاقبل آذ كراجتي أم قد كفاني * حياؤك ان
شيتك الحياء اذا أتيت عليك امرؤ ما * كفاه من تعرضه التناه ولان الحمد على النعمة طلب للزبد قال تعالى
انن شكرتم لازيدنكم وفي الحديث القدسي ان لله قول من شغل ذكرى عن مسئتي اعطيت افضل ما على السائلين ثم انه
لامعنى التفضيل بين هذه الصيغ ونحوها الا كثرة ثواب الاتقياء وقته وهذا كله اغاها وفي وقت لم يرد فيه ذكر معين اما ما يرد
فيه ذلك كالتهليل للدخول في الاسلام والتكبير في أيام العيد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يلحقه وشعوها وبسم الله

قبل الاكل والجدته بسد فوه وامامتني كلالول على المنصوص وأفضل استئصال الامر الشارح كالباقى وعن بعض العلماء
 أن الاستئصال بالملاحة على النوى صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي لم يرد فيه ذكر معين أفضل ما تبعه وبالله تعالى التوفيق
 في تنبيه على الامتناع ان يقول ذلك كرم سهولته الاجمال الشاقة المعبية من جهاد وشجوه لان في الاخلاص في الذكر من الشقة
 سيما الجسمل العظمى ماصبره اعظم الاعمال وأيضا فلا يلزم ان يصح كون التواب على قدر الشقة في كل حال فان ثواب كلمة
 الشهادة مع سهولتها أكثر من العبادات الشاقة قاله الدماميني اه واعلم انه ينبغي لهذا كرا أن لا يطبل مد أقبالا الثانية
 جسد الثلاثا بغيره انية فيوت نالها قال ابن ناجي اختلف هل الافضل مد أقبالا الثانية من كلمة الشهادة أو قصرها فافهم
 من اختيار المد ليستشعر المتلفظ جاني الاوهية عن كل موجود سواء ومنهم من اختيار القصر للتأخر من الثانية قبل
 التلطف باسم الله تعالى وغرق الامام غفر الدين بين أول الكلام فتقصر والا فتد اه والا فضل ترك المد حتى الكافر
 ليتقبل الى الاعيان فوراً بخلافه في حق المؤمن فان الافضل له المد الا ان يأمره شقيقه بطريقة فيتيها وقدر دان
 من قال لا اله الا الله وسد هاهه مته أربعة آلاف ذنب من الكبار قالوا يا رسول الله فان لم يكن له شيء من الكبار قال
 بغفرلها ولغيره رواه البخاري واختلف في المد الذي كور فقال بعض المشايخ ان بطول أقبالا بوسع الخائف وذلك
 أربعة عشر حركة لان كل ألف حركتان وهو أيضا أقصى ما تنقل عن القصر ولو في الوجود الماتدة وفي تكلمة العلامة
 العقبى التي كل ما شرح اقرب المسالك لشقيقه المار في الدورية لاسلام العلامة الامير ما منسه اعلم ان جميع كلمة
 التوحيد مائة وثلاثة ولا يخفى من اللفظ الجلالة فقط ولا يجوز في الاضعف نقص المد في أداة التي يدها الحصة من ثلاث
 حركات فيجوز الزيادة فيه الى ست حركات وما بين ذلك فواسع والحركة مقدار ارض الاصبع او قفصه بسرعة اه ولا يخفى
 أداة التي ولا يخفى الشفتين عند النطق ما كذا في تكلمة العقبى ان يقطع الحصة من الله بمحققا لها وابدائها ليعلم ان
 بعض من كذا في شرح الامام السنوسي على مفرا وشرح العلامة المصرية علم او تكلمة العلامة العقبى او ولا يسكن هاه
 اله ولا يوتها فان ذلك يبرر الاستئصال بمقتضاها فيكون نفيها اثبات فيعبر هو كثره على ذلك المسكن وتقله ابن هشام في جن
 العامة قاله سيدي أحمد زروق في اقتسام التواضع شرح عقائد الغزالي نقفا الله به وان يضعف الحصة من الامع تشديد
 اللام بعد هاهذا كثر من الناس من يسلمه بالآتي جابه مع تصنيف اللام وهو من نية عليه العلامة المصرية في شرحه على
 لصغري وما ذكر من ان الذكر لا يجوز ان يسكن الهاء من الله مقيد بما اذا كان اختيارا قال سيدي عمر الوزان انما منع
 ذلك لما يودي اليه من نفي جميع الالهة حتى مولانا جلال وعزوه الذي كرا فها هو اذا وقف عليها قصد او مقصد
 مد لولها موقوف عليه وما اذا كان نسيكه لها في حال الاستراحة فحار وكذلك في الاختيار اذ لا ينبغي قال سيدي أحمد
 الجبوري ان غاية ما فيه الوقتين انظر وصاحبه وليس بمرام اه وانظر مع ما تقدم لزوقه وينبغي أيضا ان بطول ألف
 لفظ الجلالة بقدر ثلاث افعات وذلك ست حركات لان كل ألف حركتان كما علم وقال بعض المحققين ان مد كلمة الجلالة لا يجوز
 نفسه عن حركتين وهو المد الطبيعي الذي لا تحقق طبيعة الحرف يدونه ثم ان افضل كلمة الجلالة لا يشي طول اله الا الله
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تكررت كلمة التوحيد مرارا فلا تزد عن حركة المد الطبيعي وما اذا سكنت هاه الجلالة
 للوقت فتجوز الزيادة للمدة ليست حركات فيجوز التوسط وما ذكر من الاختصار على المد الطبيعي في كلمة الجلالة معترض به
 خلاف المتقول عن مشايخ الطريق العارفين وأما محمد رسول الله فينبغي أن ينزل اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فورا
 مد خستون نية في امر رسول الله بسده وان يضعف اللام من رسول الله فان يصفق اسم الجلالة وقد نص الشافعية على ان من
 قال في دخول الاسلام أشهد ان محمدا رسول الله لم يضمنه الى الله لا يجوز له لمصومه قالوا بخلاف أشهد اني محمد اني فانه يميزه
 ذكره العلامة سيدي أحمد زروق في اقتسام الفوائد قال صاحب مفتاح السعادة في بعض ما يتعلق بكلمتي الشهادة
 ولما من الله تعالى علينا بجميع هذه الفوائد في ضبط كلمتي التوحيد أردت بهونه وتأييده ان انظم هذه الأقوال ليسهل الحفظ
 بعون الله وقته فقلت مستفاد من مد أهل محبته

ان لا يطبل ذا كرمه لا • والخلف في المدوتر كرجلا • وبعضهم يلقى القصر ذو نمويل
 وبعضهم فرق بين كافر • ومؤمن أو ابتداء للذاكر • فالقصر للاول والتطويل • لمن سواه منهج جليل

ان لم يكن يتركه مأمورا • من غدا يطوعه مأمورا
وهو لدى القراء أقصى الغاية • في المدققة ذو الدارايه
وزيده لست جوزنه • ورعى ما بينهما فسنه
وقطع جزءه محققا وجب • وقلبه بالغلبهم مجتنب
ولا ضم عند نقطة بلا • الشفتين عند ارباب العلاء
بقدر جرم الفات مددا • وقيل من واحدة لا يدا
وان تصلا أو تكرر هاءا • يجوز ان يزداد عنه مصبلا
واقتضب من مدد الله • جهدها تظفر بالصواب الباهي
وفي كتاب العالم الرباني • الاضمرى عابد الرحان
وحكم هاهنا سكوت الوقت • والرفع والنصب لواصل في
وكل ضمير مكتم الصم • أو قضمه بسرعة كذاوى
فينبئ وفك مدغمالا • تنوين دال اسمه وان برا
وان تضيفه الى اسم الله • ههنا انتهى الصط لذي انباء
والغائبون عن سوى المذكور • لم يدخلوا في ضبطنا المسطور
ومن شروط ذكرها لم تذكر • ههنا وقوة لتطغرا
وان يكون ذكرها مثالا • لاصح خالق الورى تعالى
وان يدغم عليه المراقبه • له الداني وان تصاحبه
ناله سبحانه ان يصحنا • خاتمتى لى أفوز بالنا
محتم وذلك أن حرف لا • نافية كمثل ان عملا
لكل فرد واحد معبود • بالحق غير الخالق للوجود
وحرف الا ان به خاطيت • المشركون فيه سلبت
وان به خطوت الدهرية • فحصر قلب بأخا المزيه
وكلمة العظيم والاجلال • يرجعونها على الابدال
ههنا انتهى المطلوب والمقصود • مرشدا لافيه المأمود
فحقاقتهم يشترط في قبول الاسلام والنفي والاثبات فلا يكتفى بالله واحد رسول مثله وهو قول الاكثر وعليه الشافعية
وقيل لا يشترط ذلك بل المدار على ما يدل على الاقرار لله تعالى بالوحدانية وليس يدعى بمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وهو المعتقد
عند المالكية وعلى الاول فيشترط أيضا الاتيان بلفظ أشهد بان يقول أشهد أن لا اله الا الله الخ وان يعرف المعنى ولو اجاب لا
فلو ان اعمى الشهادتين بالعربية فلفظهما هو الذي يعرف معناه لم يسمي بمسألة وان يرتب ما عكس في الشهادتين لم يصح
اسلامه على المعتقد وان وافى بينهما ولو اختلفت الثانية عن الاولى مدة طويلة لم يصح اسلامه على المعتقد ايضا وان يكون بالما
عاقلا فلا يصح اسلام غيره الا بالتعاوان لا يظهر منه ما ينافي الانقياد فلا يصح اسلام الساجد لعصم في حال سجوده وان
يكون مختارا فلا يصح اسلام المكره الا اذا كان حرا أو مرثدا وان يقر بما أنكره وان يرجع عما استباحه ان كان كفرة بمحمد
جميع عليه معادوم من الدين الضرورة واستباحة محرم الى غير ذلك لا يوجب كسبه أى جدر زوق في اغنام الفوائد نقلا عن
العلماء أن فائدة الاقرار بالشهادتين ثلاثة بعد أربع فالأربعة الضامة من القتل والسلامة من الضار والذل وعصمة المال
من الاخذ وصيانة المرضع الايمان والثلثانة الامن من الموقف والنجاة من النار والفوز بالسلوة في الجنة اه
(وههنا نظم العقيدة انتهى) (أى تم حال كونه (مبطلا) يضم ففتح تكسر مفتلا (أى الذى وعاه) أى حفظه (ما) أى الذى
(اشترى) أى أحب من علم التوحيد (وقاه) أى غام (عده) أى لنظم (بضع الف الف) أى خمسة مائة بيت (والرمز) أى
الاشارة

الإشارة (١) بحساب (الجل) يضم الجيم وفتح الميم متعلا (فيه) أى شطر البيت الأول صلة (التي) يضم الهمز وسكون اللام وكسر الفاء أى وجود عدة آيات النظم وهو خمسة مائة بيت وذلك أن الواو ستة والفاء ثلثون والالف واحد والهمز واحد والعين سبعون والذال أربعة والهاء خمسة والباء اثنتان والنون خمسون والصاد ستون عند المفارقة للثلاثون ولا عبرة بمنزلة الوصل لسقوطه فيه واللام ثلاثون والالف واحد واللام ثلاثون والفاء ثلثون ويجمع ذلك خمسة مائة (وكان انتهى إلى) أى النظم (بالقاهرة) أى مصر التى هُتِرَتْ مخططاتها الذى أرادنى أساس سور هافى طالع سعيد ليدوم ملكها له ولذريته واستعد لذلك استعدادا محكما ورصداً فاختطف الله سبحانه وتعالى مراده وبنى الأساس فى الطالع القاهرة فلذا سميت القاهرة (وفيه) أى الاتعام (تاريخ حلاله) بفتح الجيم أى أظهر التاريخ أو يضم الهاء المهملة أى زينه كلمة (الطاهرة) بحساب (وذلك) أن اتعامه كان فى عام اثنين وأربعين والفاء والالف واحد واللام ثلاثون والطاء ثمانية والالف واحد والهاء خمسة والراء اثنتان والهاء خمسة ويجمع ذلك اثنتان وأربعون وألف (وأرضى) أى أرجو (من مانح) أى معطى (العطايا) سبحانه وتعالى ومفعول ارتضى (اله فرائضها) والظطاي (القوز) أى الظفر (بالضامة) من كل شر (والامان) أى الامن من كل ضر (ونبل) بفتح النون أى ادراك (ما) أى الذى (أقوى) أى أريد وبين ما يقوله (من الامانى) جمع أمنية (بجاء) أى قدر ومنظمة (نبراس) بكسر النون وسكون الواو فراه تم تسعين مهمله أى مصباح (الهدى) يضم الهاء (الوهاب) بفتح الواو وشدها تخرج أى شديد الأضائة بين نبراس الهدى بقوله (أحد) أى أكثر محمودية (من) أى الذى (أرشد) أى هدى (للمناج) أى الاسلام (كهف) أى سندوى نصفه كنز (البراء) أى المحبوبين (الهاشمي) أى المنسوب لهاشم جد أبيه (العري) منبهم) يضم فكسرى أى معلى البراء (ما) أى الذى (أعلاوا) بفتح الهمز والميم متعلا (من أرب) بفتح الهمز والراء فوحدة أى حابة (عليه) أى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (مع) بسكون الهمزة واللام متعلا (آل) له (وأصحاب) له (علاوه) أى ارتفعوا (قدرا) غير محمول عن فاعل على (و) مع (اتباع) له (باحسان) أى إيمان وعمل صالح (تلاوا) أى أقروا بعدد ومبتدا عليه (أزى) أى أزيد (تحيات وأسمى) أى أعلى (وأتم) أى أكمل (زكو) أى بنو زيد بركة (بها) أى الضيقات (مبتدا) أى ابتداء النظم (وتختتم) بفتح التاء الثانية أى اختتامه والمرجو من كرم الله سبحانه وتعالى

تركية ما بينهما وقد تم بفضل الله سبحانه وتعالى ما برى من هذا التشرع لله أفضل الحمد

وأجمل الشكر والاحول ولا قوة الا بالله والصلاة والسلام على سيدنا محمد

رسول الله سبحانه ربك رب العزة هما مفعول وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين ثلاثان بقيت من ربيع الشافى

من عام خمسة وتسعين ومائتين وألف من

هجرة من حازفائة الشرف عليه

أفضل الصلاة وأزكى السلام

ما زالت السنوات

والشهور

والايام

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من لا تزال في نموت جلالك منزه عن الزوال في صفات كالك مستغنيا عن زيادة الاستكمال مشفرد بالخلق
والاشراق متوحدا بالابداد والابداع ونصلي ونسلم على سيدك الذي رقت في حضرة القدس مقامه ونترت في
حظائر العوالم كلها اعلامه وعلى تابعيه المؤيدين بتدعيمه الفائقين باجلاء سنته في ايامه في فان علم التوحيد اجل علم
واعلاء اذهو متعلق بالاله تساقط اليه النبل والقوافيه اسفارا اسفرت عن المحاسن واللطائف اسفارا فكان من
اعظمها شرح من التكملي السمي بداية المريد لعقيدة اهل التوحيد قائم الشير والاساذ الكبير علامة الانام
وقدوة الاسلام مفيد الطالبين ورئيس العاملين ابي عبد الله الشيخ محمد عليش طيب الله تراه وجعل الفردوس متقلبه
ومثواه فلذلك التزم طبعه الخمامان المجللان والملاذنان المفضلان أحدهما الجناب الاكرم المشهور الشيخ محمد عليش
فعل المؤلف المذكور والثاني الاستاذ الذي هو من كل خير راوى الشيخ في عتري الشماوى عمرا الله الوقت
بجياتهما وأفاض عليهما جميعا حياته ببركة نياتهما وهذا الشرح مزين الهوامش بالفتوحات الالهية
الوجيه على المنظومة المغربية السجدة اضاءة الدجنة في اعتقاد اهل السنة للإمام الشيخ
محمد عليش المذكور ضاعف الله الجميع الاجور هذا وقد تم هذا الطبع الزاهر
والوضع الانيق الباهر بالطبعة ذات الضرر الجارية للقطب الادير
ادارة زوب الماهرة والوفاء حضرة محمد آفندي مصطفى

في أوائل شهر المحرم الحرام سنة ١٣٠٦

من هجرته عليه وعلى آله
الصلوة والسلام

٢



حقوق الطبع محفوظة لحضرة الماتزمين المذكورين ولا يجوز ان لاحد طبعه من التكنيه وأرباب المطابع الابدع فراغ
النسخ المطبوعه عليه ولو بعد اذنه ساله في ذلك ومن تعدى على طبعه من غير اذنه له في ذلك سواء كان صاحب المطبعة وهو
حضرة محمد آفندي مصطفى أو غيره فيكون ملزوما بدفع تكاليف ومصاريف هذا الكتاب وأرباحه



﴿ترجمة المؤلف رضى الله تعالى عنه﴾

هو القطب الكبير والعلم المتميز أو أحد العلماء العاملين وناقة الفضلاء المحققين وارث علوم سيد قرش
الاستاذ العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الملقب بعليش فغنا الله بركاته وأعاد
حياته من فوائد فغناته ومنشأ تقيده بعليش بكسر العين كما نص هو عليه في بعض طرر مؤلفاته أن اسم جده
الأعلى علوش أحد أجداد القوث الأكبر سيدي عبد العزيز الذي غرضي الله تعالى عنه صاحب كتاب الذهب
الابرز الذي اغترقه سيدي أحمد بن مبارك من فيوضات معارفه قال الاستاذ المترجم أمطر الله عليه مصائب
الرجح فيما كتبه بطرر شرحه لقواعد الاعراب الأصل الأول من الجهتين من فاس والاب ولادة طرر بلس
الغرب والام ولادة مصر وقال أيضا في حاشيته التيسير والضرر على شرحه مواهب القدير على مجموع
الحققي الأمير أخبرني من يوتي به ان مدينة طرر بلس التي ولد بها أبي ليس فهمان يسمى عليهم الاجدي
محمد أو أنه مغربي من فاس وأقام بطرر بلس حين رجوعه من الحج وتزوج بها وولدها أربعة ذكور أحمد والدي
ومحمد وعلي وحسين وتوفي بها عنهم فأنه قالوا منها وماتت عني محمدية المشرفة وكان من الأولياء العارفين ومات
الباقون بمصر القاهرة وقد فتوا بصحة اللوادري بقرب الجامع الأزهر وأخبرني آخر يوتي به أن بأعمال فاس
قبيلة من الاشراق يقال لها العلالة طلع جدى محمد أمها والله سبحانه وتعالى أعلم بحقيقة الحال انتهى (هذا)
وقد ولد الاستاذ المؤلف رحمه الله تعالى بمصر القاهرة في حارة الجوار بقرب الجامع الأزهر بأمر الله عز وجل بماتوا
العلوم في شهر الله رجب الأصعب سنة سبع عشرة ومائتين والف مصرية وحفظ القرآن وهو ابن ثلاث عشرة سنة
واشغل بتفصيل العلوم بالجامع الأزهر الأثوري في سنة اثنين وثلاثين وقد أدرك الجهابذة الأفاضل علماء الدين
مؤلفة المسلمين وأخذ عنهم من شريف العلوم ما صار من أكابر الاعلام وأتمه الاسلام بهم العلم الفاضل
الاستاذ الشيخ محمد الأمير الصغير والعلامة الشيخ عبد البواد الشداسي والعلامة الشيخ عوض السناوي
والاستاذ الشيخ مصطفى السلوقي والعلامة سيدي مصطفى البو لاق والعارف بالله تعالى الاستاذ الشيخ
محمد دفع الله والعلامة الشيخ حسن جديده العدوي والفاضل الشيخ مقديش المغربي الشافعي والاستاذ
سيدي الشيخ جاد الرب والفهامة الأوحد الشيخ يوسف الصاوي وأخذ أيضا عن غيره هؤلاء من أفاضل العلماء
وأجله المشايخ ومن المميزين له رضى الله تعالى عنه سيدي الشيخ إبراهيم الخواري شيخ السادة المالكية
حكماقا والعلامة الضرر الشيخ مصطفى البناني صاحب التجريد والاستاذ الشيخ محمد حبش شيخ السادة
المالكية والعلامة الشيخ علي الحلو والعلامة سيدي عبد الواحد الدهموري والاستاذ سيدي أحمد بن
ماوكه البونسي رحم الله تعالى الجميع وفغناهم واشغل بالندريس بالجامع الأزهر في سنة خمس وأربعين
مقرافيه العلوم الثقلية والعقلية وأبدع في قراءتها وأغرب وحل مشكلاتها وأعرب وأخرج من بواطنها
جواهر المعاني وما زال يترقى في أوج المعاني ومراتب السكالك حتى صار عالم الوحيد والجوهر الفريد وتخرج
عليه من أفاضل العلماء الأزهريين طبقات متعددة وألف الباكيف العديدة الجامعة المفيدة التي عم
صيتها الحاضر والباد وسعى في تخصصها من أقصى البلاد (فنها) هذان الكتابان الجليلان (ومنها) فتح لملي
بالسلك في الفتوى على مذهب الامام مالك وهو جازن وقد طبع وكتاب تدريس المبتدى وتذكرة المنتهى
على علم الفرائض والعمل بالجدول وهو مطبوع مع الفتاوى المذكورة تذييلها وشرح من الجليل على مختصر
العلامة خليل وهو مطبوع أيضا في أربعة أجزاء ففهام وحاشيته على هامشه وهي فصول ثلاثة أجزاء
ومواهب القدير شرح مجموع الحققي الأمير وهو أربعة أجزاء ففهام وحاشيته التيسير والضرر على
مواهب القدير وهي أربعة أجزاء أيضا وحاشيته على شرح مجموع العلامة الأمير وهي أربعة أجزاء ففهام

تسمى البدر المنير على شرح مجموع العلامة الامير وشرحه الجامع الكبير على مجموع العلامة الامير وهو
اصل مواهب القدير وصل فيه الى اثنى عشر باب الصيام في اربعة اجزاء ولم يكمل وحاشية تسمى هداية السالك
الى اقرب المسالك على صغير الاساذ الدريد وهي جزآن مطبوعة ايضا وحاشية على شرح الكبرى
للإمام السنوسي تسمى القول الوافي السديد بخدمة شرح عقيدة أهل النوحيد وهي مؤخر وختم ورسالة
تسمى كفاية المرید في بيان مناسك حج بيت الله الحبيب وحاشية تسمى القول المنجي على مولد الاسناد
البرزنجي وهي مطبوعة ايضا ورسالة تسمى تقريب العقائد السنية بالادلة القرآنية وهي مطبوعة ايضا
ورسالة تسمى بالايضاح في الكلام على البهجة الشريفة من ثمانية عشر علما في غاية الافصاح وهي
مطبوعة ايضا وحاشية تسمى الكوكب المنير على مجموع العلامة الامير وخاتمة تسمى الدرر الالهية على شرح
ابن تركي على العتملوية وخاتمة تسمى فتح الملك الجليل على شرح ابن عقيل وخاتمة تسمى جلاء الصدى على
شرح قطر الندى وحاشية تسمى مواهب الرحمن المسالك على شرح الاشعري لالفية الامام ابن مالك وهي
جزآن كبيران وحاشية تسمى بوسيلة الاخوان ومغنيتهم عن مراجعة الشيوخ ومشاركة الاقران على
رسالة العلامة سيدي محمد الصبان في علم البيان وهي جزء واحد في حاشية اخرى تسمى تحفة الاخوان
على رساله الامام الصبان وهي مطبوعة ايضا وشرح يسمى موصول الطلاب لمخ الوهاب في قواعد
الاعراب للعلامة الشيخ يوسف البرزنجي وهو مطبوع ايضا وشرح يسمى حل المعقود من نظم المقصود
في علم الصرف للعلامة الشيخ أحمد عبد الرحيم الطهطاوي وهو مطبوع ايضا وحاشية تسمى القول المشفق
على شرح ايساغوجي للشيخ الاسلام زكريا الانصاري مطبوعة ايضا وشرح على متن ايساغوجي ورسالة
صغيرة تسمى انصاف البريات في الكلام على الوجوه وشرح على الدرر البيضاء للعلامة الاخضرى في علم
الحساب والفرائض والعامل بالجدول ولم يكمل وله تقارير كثيرة مفيدة على هوامش عدة كتب في فنون
شتى وقد تفضل الله تعالى عليه بالانتفاع بتأليفه فقد تسابق في تحصيلها شرفا وغبيا المتسابقون وتنافس
في الجدة في اقتنائها المتنافسون لاحبت عليها ألوان القبول وظهرت عليها اقران الاخلاص وكان مع اشتغاله
بالتأليف مدعى اقراء كتب الحديث والتفسير والفقه وغيرها من الفنون فلهذا رضى الله تعالى عنه مشيخة
السادة المالكية ووظيفة افتاء الدار المصرية في شهر شوال المبارك سنة تسعين ومائتين واثمن
الحجيرة الشريفة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى الصية وقد صرف جواهره لخطات حمراء في انواع
الطاعات وأمسك بزمام نفسه عن مراعاة الشهوات وعكف نور عقله في خصال مناجاة مولاه وتعلقت
روحها بالملا الذي تولى الله وتولاه . هذا النموذج بعض ما يتعلق بعناقه ورحمة الله تعالى . توفي رضى الله تعالى عنه
بعد اذن المغرب من ليلة الاحد التاسع من دى الحجة الحرام الذي هو لعمري تسعين وتسعين بعد مائتين واثمن
ختم ودفن رضى الله تعالى عنه في صابرة يوم عرفة شرافة المحاربين بين امامين جادين الامام العلامة
خليل بن اصحق صاحب المحضر والامام الناصر اللقاني بجوار الامام سيدي عبد الله المنوفي رضى الله تعالى
عن الجميع ونفعنا بهم وشرنا في زميرهم آمين والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

٣	لعل ان أول ما يجب قبل كل شيء على من بلغ الخ
٣٤	فصل في بيان كيفية النظر المخرج من التقليد الى التصديق والمعرفة في عقيدة وجود الله سبحانه وتعالى
٤٦	فصل في بيان وجوب القدم لله سبحانه وتعالى
٤٨	فصل في بيان وجوب البقاء لله سبحانه وبرهانه
٥١	فصل في بيان الصفات المعنوية
٦٦	فصل في بيان صفات المعاني
٨١	فصل في بيان قدم صفات المعاني رسائر أحكامها
٩٠	فصل في بيان وجوب وحدة صفات المعاني وتعلقها
١٠٣	فصل في بيان برهان وحدانية ذات الله سبحانه وتعالى
١٣١	فصل في بيان بطلان تأثير تدبر العبد الخ
١٣٧	فصل في بيان ما يجوز في حق الله سبحانه وتعالى
١٥٥	فصل في بيان بعض الجائزات في حق الله سبحانه وتعالى
١٦٧	فصل في بيان النبوات
١٩٥	فصل في بيان ثبوت رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
٢٢٢	فصل ومما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ويجب الايمان به



في اتمهسة شرح الملاحة الشيخ محمد عيسى على المظاهرة القرية للمعونة اضاعة الدجسة
في اعتقاد اهل السنة الذي بالمشن

- ٦٦ مقدمة
٨٨ فصل في تعريف الكتاب واهتمامه
٨٩ فصل في بيان اهتمام الحكم العقلي
٩٢ فصل في بيان اول واجب على المكلف
١٠٨ فصل في الخش على النظر الموصل الى معرفة صفات الله سبحانه وتعالى
١١٤ فصل في بيان الصفات النفسية والسلبية وما تناهاها
١٤٧ فصل في بيان صفات المعاني
١٥٧ فصل في بيان الصفات المعنوية
١٥٩ فصل في بيان معنى النطق
١٦٣ فصل في صفات المعاني والمعنوية
١٦٤ فصل في بيان الامر والارادة والرضا والمحبة
١٧٨ فصل في بيان حدوث العالم
١٨٣ فصل في بيان الجاز في حق الله سبحانه وتعالى
١٨٦ فصل في بيان حكم الرؤية لله تعالى
٢٨٩ فصل في بيان احكام الرسالة والنبوة
١٩٣ فصل في بيان ما يجب لهم وما يستحب وما يجوز
٢٠١ فصل في بيان ما يجوز في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام
٢٠٢ فصل في بيان عدد الرسل عليهم الصلاة والسلام
٢٠٤ فصل في بيان اهواز القرآن من يريد معارضة
٢١٢ فصل في بيان السمات الاخرى والبرزخية والبعث
٢٢٢ فصل في بيان الحساب على الاعمال

To, www.al-mostafa.com